

يقيمون بالفضل المأجور  
نقشتم نعم بفضل المأجور

الشيء في أصله المأجور  
الشيء في أصله المأجور  
الشيء في أصله المأجور

# جانب البلدان

الهندوان مدينة بفرقة بناها بفرقة من عا والى

افريقية سميت باسم افريقيش بن قيس بن صيفي الحميري  
وهو الذي افتح افريقية وسميت به والفرقة ان في اللغة  
القافلة وهو في رسي موت يقال ان قافلة زلت نزلها المكال  
ثم بنيت المدينة في موضعها فسميت باسمها وبنو اسم الجيوش

وهو الذي افتح افريقية  
وهو الذي افتح افريقية  
وهو الذي افتح افريقية

في تاريخ ابن خلكان

الاندلس جزيرة مشتهرة بالبحر الطويل والبر الطويل مشتهرة بالقسطنطينية

الغطس وانما قيل الاندلس جزيرة لان البحر يحيط بها من الجهات الشمالية  
وهي مشتهرة بالشجر فاكثر من الشجر في منها منصرف كمثل سبيلها من افريقية  
ولولاها لا خلدت البحر ان وحكي ان اول من عمرها بعد اليونان اندلس  
بن بافت بن نوح عليه السلام فسميت باسمه في التاريخ المأجور

وهي مشتهرة بالشجر  
وهي مشتهرة بالشجر  
وهي مشتهرة بالشجر

مدينة قاس وهي مدينة عظيمة بالمغرب ما يقرب من سبعة في التاريخ المأجور

اصول ويقال انهم ايضا وهي في شهر بلاد الجبال وانما قيل لها هذا الاسم

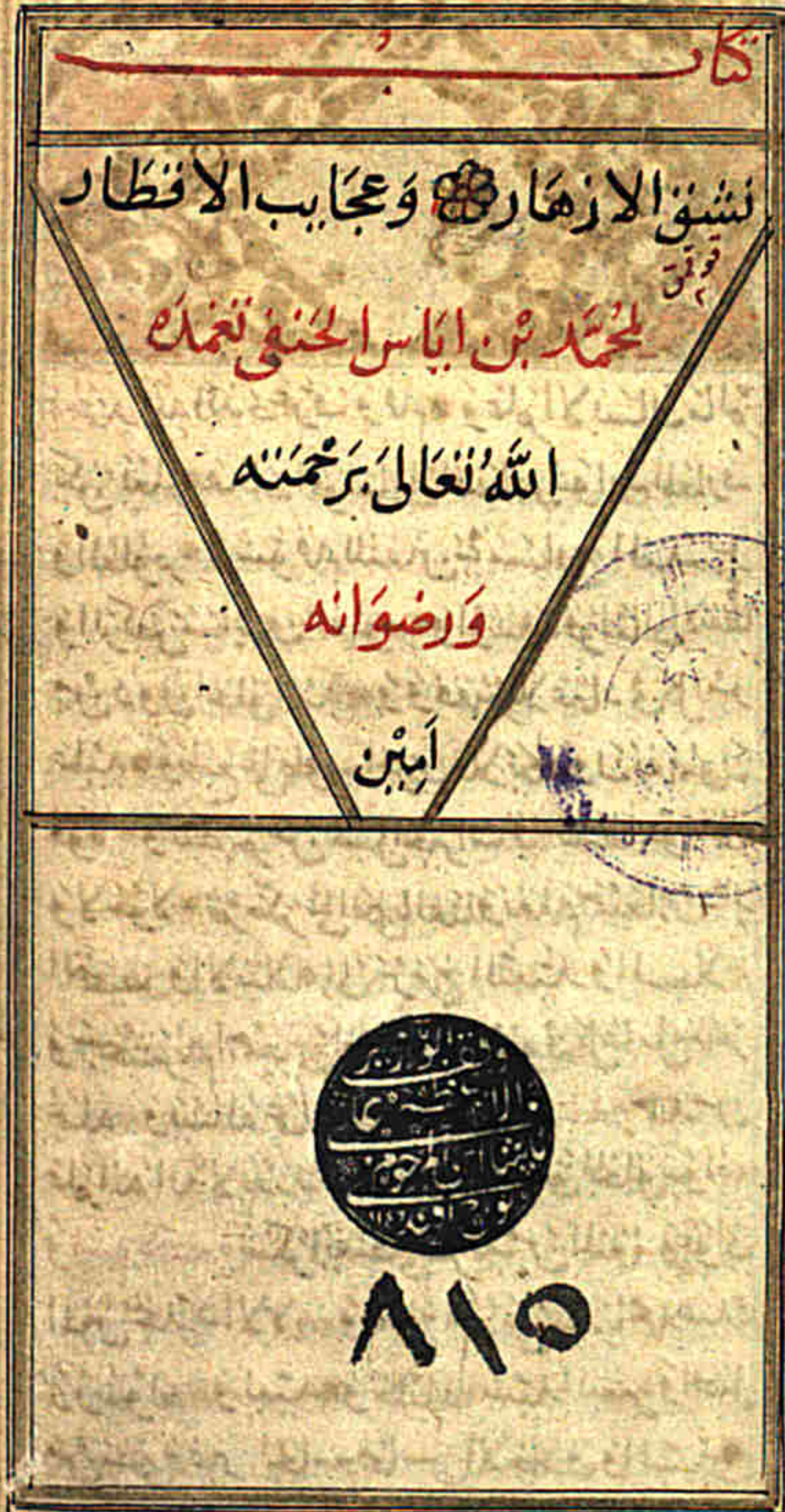
لانها تسمى بالجنة سيان وسببها الكروان الطبع وكانت تجمع  
محار الكاسرة تجتمع اذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل ما كان  
وكروان والا هو از نور وقيل اصغر بن بنايا الكندز والفرقة  
يكنى ذكره السما في التاريخ المأجور

وهي مشتهرة بالشجر  
وهي مشتهرة بالشجر  
وهي مشتهرة بالشجر



انز بقیه اقلیم عظیم من بلاد المغرب فتح خلاقه عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ  
وکرستی بملکة القیروان والیدوم کرسیماترستی براس یدوم اهدا

من عوارى الدبر لیسى القصر  
محمد بن محمد الخطيب اده نال



من نعم الله الوفيه على طه حاتم  
اعمله الله بالظلم  
الحضه

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ

ISIM: H. Alipaş

ESKİ KAYIT: 815



**الحمد لله** الذي عرف وفهم وعلم الانسان ما لم  
 يكن يعلم هدى اقواما الى اقتناص شوارد المعارف  
 والعلوم وشوقهم للنفس في مسارح التدبير  
 والركض بمبادي الفهوم وارشد اقواما الى الانقضاء  
 من دون الخلق اليه ووقفهم للاعتقاد في كل امر  
 عليه وطبع على قلوب اخرين فلا يكادون يفهمون  
 قولا وتبظهم عن سبل الجبرات فما استطاعوا فوق  
 ولا حولا ثم حكم على الكل بالفناء ونفلم جميعا من دار  
 التخييص والابتلاء الى برزخ التبيد والابلا  
 وسبحشترهم اجمعين الى دار الجزاء في كل عامل منهم  
 عمله ويساله عما اعطاه وخوله **احمد** حمد من  
 علم انه اله لا يعبد الاياه ولا خالق للخلق سواه  
**واشكره** شكر ايقنضي المرئيد من النعم ويوالي  
 المن يتجدد الالاء وصلى الله على سيدنا محمد عبده  
 ورسوله ونبيه وخليله سيد البشر وافضل  
 من مضى وغير الجامع لمحاسن الاخلاق والسير

والمستحق لاسم الكمال على الإطلاق من البشر الذي كان  
 نبيا وادمر بين الماء والطين ورقم اسمه من الارز  
 في علبين ثم نقل من الاصلاب الفاضلة الركبة  
 الى الارحام الظاهرة المرصية حتى بعثه الله تعالى  
 الى الخلايق اجمعين وحنم به ديوان الانبياء والمرسلين  
 واعطاه ما لم يعط من الفضل اهدا من العالمين صلى  
 الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين وسلم تسليما  
 كثيرا الى يوم الدين **وبعد** فاني لما طالعت كتب  
 تواريخ الائم الخالية ورأيت ما فيها من العجايب  
 المتواليه فاجبت ان اجمع كتابا لطيفا ذكر فيه من  
 اغرب ما سمعته وانجب ما رأيته قاصدا فيه  
 الاختصار لجل بطول في التاليف مجموعة وفي المثل  
 السائر اقصر الكلام منفعوعة **فذكرت** فيه من عجائب  
 مصر واعمالها وما صنعت الحكما فيها من الطلسات  
 المحكمة في البرابي وغير ذلك **وذكرت** فيه طرفا  
 يسيرة من سير ملوكها القدماء وما صنعوا من  
 الابنية المحكمة في مصر وغيرها من البلاد **وذكرت**  
 طرفا يسيرة من اخبار النيل والاهرام وعجائب  
 البلاد التي من اعمال مصر وخطتها واقاليها  
 وافطارها وغير ذلك من العجايب الغريبة والاجا  
 العجيبة **وقد** ابتدأ فيه بذكر طرف يسيرة من اخبار



الفلك، وعلم الهيئته، فبحمد الله واسطة عقد القفوة  
 وبذلك يشهد لي من طالعه ولو كان حسوداً،،،  
 وسميته **لشق الارض هار** في عجائب الاقطار  
 وفيه **اقول** جمعت عن مدد قاصر،،،  
 ،،،، فانظر اليه نظر السائر  
 وان تجد عيباً فسدده لي يا حبيب سدا العيب من ماهري  
 والمستعان بالله في المبدأ والختام، ومن هنا شرع  
 في الكلام **ذكر** طرف يسيرة، في اخبار الفلك، وعلم  
 الهيئته **اقول** الجهات من الارض ستة وهو  
**الشرق** حيث تطلع الشمس والقمر، وسائر الكواكب  
 في كل قطر من الافق **والغرب** وهو حيث تغرب فيه  
**والشمال** وهو حيث مدار الجدي والفرقد بين  
**والجنوب** وهو حيث مدار سهيل وهو ما بين السما  
**والنحت** وهو ما بين كرة الارض **والارض** وهي جسم  
 مستدير كالكرة، وقيل ليست بكروية الشكل، وهي  
 واقفة في الهواء، بجميع جبالها، ونجارها، وقامرها  
 وغامرها، والهوا المحيط بها، من جميع جهاتها، كالبحر  
 في الببضة، وذهب الجمهور ان الارض كالكرة  
 وهي موضوعة، في جوف الفلك، من جميع الجوانب  
 على التساوي **وقال** ابن عبد الحكم ان تحت  
 الارض جسماً من شأنه الارتفاع، وهو المانع

لا يسميها  
 في سائر  
 في سائر

المانع للارض من الانحداد وهو ليس يحتاج، الى  
 ما نعهده لانه ليس، بطلب الانحداد، بل للارتفاع  
**وقال** **الخرهي** واقفة على مدار واحد، من كل جانب  
 والفلك يحدها من كل وجه فلك لا يميل الى ناحية  
 من الفلك دواراً، لان قوة الاجرام متكافئة وذلك  
 كجر المغناطيس الارض، فهو يجذبها، وهي واقفة  
 في الوسط، وسبب وقوفها في الوسط سرعة تدور  
 الفلك، ودفعها اياها من كل جهة الى الوسط، كما اذا  
 وضعت تراباً في قارورة، وادرتها بقوة، فان  
 التراب يقوم في الوسط **واما** اخبار الفلك قال  
 بعض الحكماء ان الفلك جسم بسيط، كروي مشتمل على  
 الوسط، متحرك عليه، ليس بخفيف ولا ثقيل ولا جار  
 ولا بارد، ولا رطب، ولا يابس، ولا قابل للحرق، ولا  
 للانحرام، ولهم على ذلك ادلة مذكورة، في كتب  
 الحكماء، القدماء، على ان الافلاك، كراة تحيط بعضها  
 ببعض، حتى صارت جملة كرات واحدة، يقال لها  
 العالم العلوي، وادناها الى العناصر، فلك القمر  
 ثم فلك عطارد، ثم فلك الزهرة، ثم فلك الشمس  
 ثم فلك المريخ، ثم فلك المشتري، ثم فلك زحل  
 ثم فلك الثوابت، ثم فلك الافلاك **واعلم** ان لكل  
 فلك مكان لا ينقل عنه لكنه متحرك فيه، باجرامه



لا يقف طرفه عابث. وسرعة حركاتها، أسرع من كل  
 شيء يشاهده الانسان. فمن الافلاك ما يتحرك من  
 المشرق الى المغرب، كالقمر العظيم، بمقدار ثلاثة  
 الاف فرسخ. ومنها ما يتحرك من المغرب الى المشرق  
 كقمر الثوابت **فصل** واما القمر فهو كوكب  
 من شأنه انه يقبل النور من الشمس على اشكال  
 مختلفة، ولونه الذي الى السواد، يتغير في كل ربع  
 ليكنين. وثلاث لييلة، ويقطع جميع القللك في شهر  
 واحد وهو اصغر الكواكب فلكا واسرعها سيرا  
 لبعده من القللك الاطلس ودوره اربعماية واثنا  
 وخمسون ميلا بالتقريب **واما** زيادته ونقصانه  
 فالوجه الذي يواجه الشمس فهو مضيء اذا  
 قارن الشمس كان النصف المظلم، وقيل الوجه المظلم  
 مواجها للارض، فاذا ابعاد عن الشمس الى المشرق  
 ومال النصف المظلم من الجانب الذي الى المغرب  
 الى الارض فيظهر من النصف المضي قطعته في الهلال  
 ثم يترابيد في الاخراف ويرداد بترابيد القطعة  
 من النصف المضي حتى اذا كان في مقابلة الشمس  
 كان النصف الموجه للشمس هو النصف المواجه لنا  
 فتراه ثم يقرب من الشمس فيفصل الضياء من  
 الجانب الذي بدأ بالضياء على الترتيب الاول

الاول حتى اذا صار في مقارنته الشمس يمتلئ بنوره  
 ويعود الى الموضع الاول. ويترك كل لييلة منزلا  
 من المنازل الثمانية والعشرين. ثم يستمر لييلة  
 فان كان الشهر تسعا وعشرين استمر لييلة ثمانية  
 وعشرين. وان كان ثلاثين استمر لييلة تسعة  
 وعشرين. ويقطع في استناره منزلة ثمانية وعشرين  
 الشمس في اهلالاته. وكذلك قوله تعالى والقمر  
 قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. وذلك  
 انه يترك كل لييلة منزلا منها حتى يصير كصل العدف  
 اذا قام ورقة واستفوس **واما** خسوفه فسبب  
 ذلك توسط الشمس بينه وبين الارض فاذا كان  
 القمر في احدى نقطتي الراس والذنب او قريبا  
 منه عند الاستقبال توسط الارض بينه وبين  
 الشمس فيقع في ظل الارض ويبقى على سواده الاضلي  
 فيرى مختسفا والشمس اعظم من الارض فيكون ظل  
 الارض مخروطا قاعدته دائرة. بصحفة الارض لان  
 الخطوط الشجاعة، التي تخرج من الشمس الى جزم  
 الارض لا تكون متراوية. فاذا اتصلت بمحيط  
 الارض وفدت في الجهة الاخرى، تلاقى عند  
 احدى النقطتين. فيحصل ظل الارض على شكل مخروط  
 فاذا لم يكن للقمر عرض عن فلك البروج عند



الاستقبال، وقع كله في جرم المحرّوط، فيخسف كله  
 ويكون له مكث، وإن كان له عرض فيخسف بعضه  
 وإنما بما سحر من القمر محرّوط الظل ولا يقع فيه شيء  
 وذلك إذا كان عرض القمر سائرًا بالنصف مجموع القطر  
 أعني عن قطر القمر، وقطر الظل، وإذا كان أقل من  
 نصف القطر، انخسف بعضه دون الكل  
**نكتة لطيفة** في ذم القمر قيل رأى اغرابي رجلاً  
 يرقب الهلال فقال له وما ترقب فيه وفيه عشر  
 خصال لو كانت في حمار لردّ بالعيب، يهدم العمر  
 ويقرب الأجل، ويحدد كرى الدور، ويقرب  
 سرعة تنسيط الدين، ويبلى الثياب الثكان  
 ويسحب اللون، ويفسد اللحم، ويسخن الماء  
 ويفضح الطارق، ويعين السارق، وفيه يقول  
**الشاعر** يا سارق الأنوار من شمس الضحى  
 يا مانع طيب الكرى ومنعصى  
 أما ضياء الشمس فيك فناقص  
 وأرى حرارة حرّها لم ينقص  
 لم يطفأ لتشبيهه فيك بظايل  
 مستلحقاً بحق كجدا لا برص  
**فصل** في ذكر مسافة الأرض قال بعض الحكماء  
 مسافتها خمسمائة عام ربع عماد، وربع خراب

خراب، وربع جبال، وربع بحار فاما المعثور من  
 الأرض مسافة مائة وعشرون سنة تسعون  
 منها ليا جوج وما جوج، واثنان عشر للسودان  
 وثمانية للروم، وثلاثة للعرب، وسبعة  
 لسائر الامم **وقال آخر** من الحكماء الدنيا سبعة  
**اجزاء** ستة منها ليا جوج وما جوج وجزء واحد  
 لسائر الناس منها للترك وجزء للعرب وجزء للفرس  
 وجزء للسودان **وقال آخر** من الحكماء الاقاليم  
 سبعة والاطراف اربعة والنواحي خمسة **والربيع**  
 والمدائن عشرة الاف مدينة **والرسالة**  
 مايتا الف وسنة وخمسون الفا **وقال**  
**آخر المدائن والخصون** احدى وعشرون الفا وسنة  
 مدينة في الاقليم الاول ثلاثة الاف ومائة  
 مدينة وقرية كبيرة وفي الاقليم الثاني الفان  
 وسبعماية وسبعون مدينة وقرية كبيرة وفي  
 الاقليم الرابع وهو اقليم بابل الفان وسبعماية  
 واربع وسبعون مدينة وقرية كبيرة وفي الاقليم  
 الخامس ثلاثة الاف مدينة وست مدن وفي  
 الاقليم السادس ثلاثة الاف واربعماية مدينة  
 وثمان مدن وفي الاقليم السابع ثلاثة الاف  
 مدينة، وثلاث مائة مدينة في الجزائر **قال**



هرو سسر ليا استقامة طاعة الملك بوليسر الملقب  
 بقبضرى عامة الدنيا تجبر ان لغة من حكمها  
 الفلاسفة وامرهم ان ياخذوا له وصف  
 خدود الدنيا واعدت جبالها وبحارها وكورها  
 ارباعا فوجه احد ثم اخذ وصف جزر **الشرق**  
 والاخر اخذ وصف جزر **الغرب** وتوجه الاخر  
 واخذ وصف جزر **الشمال** والاخر اخذ في وصف  
 جزر **الجنوب** فلما توجهموا شرعوا يكتبوا وصف  
 ما راوه من الجباب فتمت كتابة الاربعة حكما  
 في نحو من ثلاثين سنة فكان مما ذكره ان جملة  
 البحار الكبار الذي في الدنيا سبعة وعشرون  
 بحرا منها في جزر **الشرق** ثمان بحار وفي جزر **الغرب**  
 ثمان بحار وفي جزر **الشمال** احد عشر بحرا وفي  
 جزر **الجنوب** بحران **ودكر** ان عدد الجزاير  
 المعروفة احدى وسبعون جزيرة منها في  
**الشرق** ثمان جزاير وفي **الغرب** سنة عشر  
 جزيرة وفي **الشمال** احد وثلاثون جزيرة وفي  
**الجنوب** سنة عشر جزيرة **ودكر** ان عدد  
 الجبال الكبار المعروفة في جميع الدنيا سنة  
 وثلاثون جبلا منها في **الشرق** سبعة وفي  
**الغرب** خمسة عشر وفي **الشمال** اثني عشر وفي

وفي **الجنوب** اثنان **ودكر** ان عدد البلدان الكبار  
 ثلاثة وستون بلدا منها في **الشرق** سبعة وفي  
**الغرب** خمسة وعشرون وفي **الشمال** تسعة عشر  
 وفي **الجنوب** اثني عشر **واما** الكور الكبار المعروفة  
 ما بينان وتسع كورة منها في **الشرق** خمسة  
 وسبعون كورة وفي **الغرب** سنة وستون كورة  
 وفي **الشمال** سنة كورة وفي **الجنوب** اثنان وستون  
 كورة **واما** الانهار الكبار المعروفة في جميع الدنيا  
 سنة وخمسون نهرا منها في جزر **الشرق** سبعة  
 عشر نهرا وفي **الغرب** ثلاثة عشر نهرا وفي  
**الشمال** تسعة عشر نهرا وفي **الجنوب** سبعة  
 انهار **واما** ما ذكره من الاقاليم السبعة فكل  
 اقليم منها كانه بساط قد مد طوله من المشرق  
 الى المغرب وعرضه من الشمال الى الجنوب  
 وهذه الاقاليم مختلفة في الطول والعرض وفي  
 الجملة ان هذه الاقاليم خطوط منوهة لا وجوه  
 لها في الخارج وقد وضعوها القدماء الذين  
 ساءوا في الارض ليقفوا على حقيقة خدودها  
 ويتبينوا مواضع البلدان منها ويعرفوا طرق  
 مسالكها هذا حال الربع المسكون **واما** الثلاثة  
 ارباع الباقية فانها خراب فحمة **الشمال**

الكور المدينة يقال هو من اهل هذه  
 اي من اهل هذه الناحية او المدينة  
 والجمع كور وكير ان اخري



واقعة تحت مدار الجدي، فيفطر هناك البرد ويصير  
 سنة اشهر ليلاً مستمرّاً ايّما لا يرى به شمساً،  
 وتنتهي مدة الشتاء عندئذٍ، لا يعرف فيها نهار بل  
 يشند بها الظلمة، ويفوق بها الهواء، ويجمد هناك  
 المياه لقوة افراط البرد، فلا ينبت هناك نبات  
 ولا يباوى به حيوان، ولا طير، ويقابل هذه الجهة  
 الشمالية جهة **الجنوب** وتنتهي واقعة تحت مدار  
 سهيل فيكون النهار هناك سنة اشهر نهاراً غير  
 ليل، وتنتهي مدة الصيف عندئذٍ، فيشند هناك  
 الحر، ويصير الهواء سموماً محرقاً، فيهلك بشدة  
 حرّها الحيوان والطير، ولا ينبت هناك نبات  
 فلا يمكن سكان تلك الجهتين لما ذكرناه من البرد  
 والحر **واما جهة المغرب** فان البحر المحيط بمنع  
 من السلوك فيه لنلاطم امواجه، وشدة ظلماته  
**واما جهة الشرق** فان الجبال لشاححة، تمنع  
 من السلوك فيه، لصعوبته، فصار الناس  
 باجمعهم قد احضروا في الربع المسكون من  
 الارض، ولا علم لا حد منهم بما في الثلاثة  
 الارباع الباقية، والارض كلها بجميع ما عليها  
 من الجبال والبحار نسبتها الى القلّة كنقطة  
 في دائرة، وقد اعتبر بعض الحكماء حدود

حدود الاقاليم السبعة، بساعات النهار وذلك  
 ان الشمس اذا دخلت برج الحمل تساوي طول  
 النهار والليل في سائر الاقاليم كلها، فاذا انتقلت  
 في درجات من برج الحمل والثور والجوزا اختلفت  
 ساعات نهار كل اقليم، فاذا بلغت اخر الجوزا او  
 برج السرطان، بلغ طول النهار في وسط الاقليم  
**الاول** ثلث عشرة ساعة سوا، وصارت في وسط  
 الاقليم **الثاني** ثلث عشرة ساعة ونصف  
 ساعة، وفي وسط الاقليم **الثالث** اربع عشرة  
 ساعة، وفي وسط الاقليم **الرابع** اربع عشرة  
 ساعة ونصف ساعة، وفي وسط الاقليم  
**الخامس** خمسة عشرة ساعة، وفي وسط  
 الاقليم **السادس** خمسة عشرة ساعة، ونصف  
 ساعة، وفي وسط الاقليم **السابع** عشرة ساعة  
 سوا، وما زاد على ذلك الى عرض تسعين درجة  
 يصير نهارا كله، وامضى طول البلد من اقصى  
 العمارة في المغرب، وعرضها من خط الاستواء  
 وخط الاستواء هو المكان الذي يكون فيه  
 الليل والنهار على طول الزمان سوا، فكل بلد  
 على هذا الخط لا عرض له، وكل بلد في اقصى الغرب  
 لا طول له، ومن اقصى الغرب الى اقصى الشرق



مائة وثمانون درجة، وكل بلد يكون طوله تسعين  
درجة فانه في الوسط، ما بين الشرق والغرب  
وكل بلد يكون طوله اقل من تسعين درجة فانه  
اقرب الى الغرب وابتعد من الشرق، وما كان  
طوله من البلاد اكثر من تسعين درجة فانه  
ابتعد عن الغرب واقرب من الشرق، وقد ذكر  
بعض الحكماء ان العالم السفلي قد قسم ايضا على سبعة  
اقسام، وكل قسم يقال له اقليم ايضا كما في اعلا  
الارض انتهى ذلك، اعلم ان بين مطلع الشمس ومقرها  
مدن وبها امم لا تحصى لكثرتها، ونحن نذكر ما وصل  
علمنا اليه، ووصلت اليه المسافرين والتجار  
ومن سآخ في الارض ما بين الشرق والمغرب  
واخبر بجواب البلدان، وغرائب ما فيها من العجايب  
فاخبرت ان اورد هنا طرف يسيرة من اخبار  
البلدان، وما فيها من العجايب، وذلك على سبيل  
الاختصار **ذكر اخبار جهات المغرب** اولها البحر المحيط  
المظلم وهو بحر مظلم كدر المياه لم يسلكه احد من  
الناس لصعوبته، وهناك جزاير كثيرة لا تحصى ومنها  
العامر ومنها الخراب، وفيها جزيرتان تسمى الخالدات  
وعلى كل جزيرة منهما صنم، من حجر طوله مائة ذراع  
وفوق كل صنم منهما صورة من نحاس اصفر، وهو

وهو يشير بيده الى خلف، اي ليس وراي شي **وقيل**  
ان هذه الصنمان صنعهما شداد بن عاد لما  
وصل الى هناك **ويقال** ان اول جهات المغرب  
**السويس الاقصى** وهو اقليم كبير، وبه مدن  
كثيرة، وقرى متصلة بالعمارة، وبها الفواكه  
والارهار، ويزرع بها قصب السكر، وهو في  
طول الرمح العظيم، وغلظ الزند العظيم، وهو  
صادق الحلاوة، وتحمل منه من بلاد السويس  
ما يعمر تلك الارض التي حولها، وتجلب منها  
الاكسية والنياب الكان الرقيقة، التي تسمى  
السويسية ونسائها في غاية الحسن والجمال  
وعندهم الغلال الكثيرة، ومن مدنها المشهورة  
وتسمى مدينة **نارود** وبها انها رجا ربة  
وبساتين مشتبكة بعضها ببعض، وبها الفواكه  
الطيبة، وفي اسفلها جبل ليس على وجه الارض  
مثله في السموات وطول المسافة، وبها انهار  
واشجار مثمرة، وباعلا هذا الجبل اكثر من  
سبعين حصنا، وبكل حصن منها قلعة، قيل  
ان الذي بنى تلك القلاع هو محمد بن ثور مرت  
ولمات دفن بجبل الكواكب **واذكي** وهي اول  
مراحي الصحرا وتسمى مدينة منو سطة ويقال



ان بها نسلا لا نروا ج لهن ، فاذا بلغت احداهن  
اربعين سنة تصدقت بنفسها على الرجال ، فلا  
تمنع من يراودها في الجماع بغير اجرة **ونهر برين**  
وتى مدينة حسنة كثيرة الخير من الفواكه  
والثمار ، وبها بساتين وجات ، واهلها يرون  
ان الشرب من الخمر دون السكر خلا ، ويحجون  
ذلك **وارض البربر** وتى شرق السويس الاقصى  
وكانت البربر قبل ذلك يسكنون بفلسطين وكان  
ملكهم جالوت ، فلما قتله داود عليه السلام  
رحلت البرابر ، وزلوا بمكان شتى منها مراته  
ومقبله وحرية الجبال ، وزلت لواته بارض  
برقة ، وزل باقيم ممنوسه **سجلماسه**  
وتى مدينة واسعة كثيرة الدور ، عامرة بالبنية  
كثيرة الفرى والضياع حتى قيل يسير الراكب في  
شوارعها نصف يوم ، وليس عليها صور ، بل فيها  
قصور ودور عامرة ، متصلة بعضها ببعض وتى  
على نى من جهة الشرق ، وبها بساتين واشجار  
مثمرة بالفواكه ، وبها الرطب المسمى البتوفى  
وهو اخضر اللون واحلى من العسل النحل ، ونواة  
في غاية الصغر ، وقيل انهم يزرعون وتخصدونه  
ويتركون جذوره ، فاذا كان في العام المقبل وطلع

وطلع عليه الما نبت ثانيا ، وقيل بها اقوام ياكلون  
الكلاب ، والجرادين ، وغالب اهلها عمش وبنى  
عوران **ورقاده** وتى مدينة عظيمة ، ذكر اهل  
الطبائع ان من اقام بها صار يضحك من غير عجب  
ويرى في نفسه غايبة السرور من غير سبب  
لا يعلم ما سبب ذلك من يكون بها **واغاث**  
وتى مدينة ثمان اغاث واريكه ، وتى مدينة  
كبيرة ، اسفل الجبل كثيرة الاشجار ، والثمار وبها  
نهر جارى ، وعليه عدة طواحين ، تدور بالماء ،  
وتى الشنا بمحمد ماء ذلك النهر حتى تمتلئ عليه  
الناس والدواب ، وبها عقارب قتاله واهلها  
دور وروية من الاموال ، ويكتبون على ابوابهم  
مقادير الاموال **واما** مدينة اريكه ، وتى ايضا  
مدينة كبيرة ، في اسفل جبل يسكنها جماعة من  
اليهود وقد اسكنهم بها يوسف بن تاشفين  
حين اخرجهم من تراكش **واما** تراكش فاهلها مدينة  
كبيرة من مدن الغرب الاقصى بناها يوسف  
ابن تاشفين ، وتى ميل في ميل ، وبها شوارع  
واسعة ، وقصور عالية ، واسواق كثيرة وتى  
دار مملكة لتونيه وكان بها جامع عظيم ، الا انه  
الان معطل ، وشرب اهلها من الابرار **ودرع**



وَتَمِي مَدِينَةُ حَسَنَةَ عَلَى نَهْرٍ سَجْمَاسِهِ وَبِهَا يَزْرَعُ  
الْحَنَّا، وَلَا يُوْجَدُ إِلَّا بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِحَلْبُ مِنْهَا  
إِلَى سَابِرِ الْأَقَالِيمِ وَنَفِيسُ الْجَبَلِ وَتَمِي مَدِينَةُ  
حَسَنَةَ، وَبِهَا نَهَارُ جَارِيَةٍ، وَفَوَاكِهِ يَأْتِيهَا لَكِنَّا  
كَثِيرَةُ الْحَبَّاتِ، وَبِهَا مِنْ أَنْوَاعِ الزَّيْتِ مَالًا لَا يُؤْجَدُ  
فِي غَيْرِهَا مِنْ الْبِلَادِ مِنْ حُسْنِ الطَّعْمِ وَكِبَرِ الْجَرَمِ  
وَصَدْقِ الْحَلَاوَةِ الزَّائِدَةِ وَدَانِي وَبَادِلُهُ وَتَمَّا  
مَدِينَتَانِ فِي اسْفَلِ جَبَلٍ خَارِجٍ مِنْ جَبَلِ دَرْبِ  
وَيَعْمَلُ بِهَا سَابِرُ أَنْوَاعِ الثِّيَابِ الْقَطْنِيَّةِ الْخَبِيثَةِ  
وَيَبْنِي هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ الْأَنْهَارُ الْجَارِيَتَيْنِ  
وَالْبَسَاتَيْنِ الْمُشْتَبِكَةِ، بِالْأَشْجَارِ الْمُثْمَرَةِ، وَبِهَا  
مَعْدِنُ النِّحَاسِ الْخَالِصِ وَفَاسِ وَتَمِي مَدِينَتَانِ  
يَشُقُّ فِيهِمَا نَهْرٌ كَبِيرٌ يَأْتِي مِنْ عَيْوَنٍ وَعَلَيْهِ عِدَّةٌ  
طَوَاجِينٍ كَثِيرَةٍ، وَبِهَا الدُّوْرُ الْجَلِيلَةُ وَالْحَمَامَاتُ  
الكَثِيرَةُ، وَأَهْلُهَا أَهْلٌ فَتَنٌ وَشُرُورٌ وَتَلْمِيسَانِ  
وَتَمِي مَدِينَتَانِ، وَيَبْنِيهِمَا سُورٌ مَانِعٌ، وَبِهَا الدُّوْرُ  
الْجَلِيلَةُ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ انْغِمَاتِ أَكْبَرِ مَدِينَةٍ مِنْهَا  
وَمَلْبِلُهُ وَتَمِي مَدِينَةُ عَظِيمَةٍ، وَبِهَا مِنْ قَبَائِلِ  
الْبَرَبَرِ أَمْ لَا تَخْصِي لَكثَرَتِهِمْ وَالْمَهْدِيَّةُ وَتَمِي مَدِينَةُ  
عَظِيمَةٍ، لَهَا أَبْوَابٌ مِنْ حَدِيدٍ، رَنَّةُ كُلِّ بَابٍ مِائَةٌ  
فَنْطَارٌ، وَكَانَ الَّذِي بَنَاهُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الْمَهْدِي

10  
خَلِيفَةُ بِلَادِ الْمَغْرِبِ، مِنَ الْفَارِطِيِّينَ وَسَلَا وَتَمِي مَدِينَةُ  
عَظِيمَةٍ، وَبِهَا أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ، مِنَ السَّلَاحِ الْبَارِ وَالْأَسَدِ  
الضَّوَارِي الْكَاسِرَةِ وَسِبْتَنَةُ وَتَمِي قِبَالَةُ الْجَزِيرَةِ الْحَضَرَةِ  
وَتَمِي سَبْعَةُ أَجْلٍ صَغَارٍ مُتَّصِلَةٍ، وَتَحِيطُ بِهَا الْبَحْرُ الْمِلْحُ مِنْ  
ثَلَاثِ جِهَاتِهَا، وَبِهَا أَشْيَاءُ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ، وَبِهَا شَجَرُ  
الْمَرْجَانِ، الَّذِي لَا يَفُوقُهُ شَيْءٌ فِي الْحُسْنِ وَاللَّوْنِ، وَبِهَا  
يَزْرَعُ قَضَبُ السُّكَّرِ وَطَبَخُهُ وَتَمِي فِي بَرِّ الْعَدْوَةِ، وَأَمَّا  
بِأَيُّ الْمَدِينِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي هُنَاكَ، كَافَرِيْقِيَّةٍ، وَتَاهَرَتِ  
وَوَهْرَانِ، وَالْجَزَائِرِ، وَالْمَقْلِ، وَالْقَيْرَوَانِ، فَهَذِهِ الْمَدِينَةُ  
كُلُّهَا حَسَنَةٌ فِي زُرُوعِهَا، وَفَوَاكِهِهَا، وَمَعَابِيْشِهَا إِنَّمَا  
ذَلِكَ وَأَمَّا الْغَرْبُ الْأَوْسَطُ هِيَ مِنْ مَدِينِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ  
الْمُسَمَّاةِ بِالْيُونَانِيَّةِ، أَتَشْبَاهُهَا مِنْ ذَلِكَ جَزِيرَةُ الْأَنْدَلُسِ  
وَتَمِي جَزِيرَةُ مُثَلَّثَةِ رَأْسِهَا فِي أَقْصَى الْمَغْرِبِ، وَتَمِي فِي  
غَايَةِ الْعَمَارَةِ، وَكَانَ أَهْلُ السَّوَيْسِ الْأَقْصَى يَغْرُوْنَ  
أَهْلَ الْأَنْدَلُسِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَيَلْفَوْنَ مِنْهُمْ غَايَةَ مَا يَكُونُ  
مِنْ الْجَهْدِ، إِلَى أَنْ أَجْزَأَتْهُمْ إِلَّا سَكَنَ رَدُّ الْفَرَنْجِيِّينَ،  
فَشَكَّوْا لَهُمْ خَالَهُمْ، وَمَا يَلْفَوْنَهُ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ السَّوَيْسِ،  
فَاحْضَرُوا الْمَهْنَدِ سِينَ، وَأَمَرَهُمْ بِحُفْرِ رَقَاقٍ، وَكَانَ أَرْضًا  
جَافَةً، فَأَخَذُوا وَزَنَ سَطُوحَ مَا الْبَحْرُ الْمِلْحُ الْهِنْدِيُّ،  
فَلَمَّا وَزَنُوهُ، وَجَدُوا أَنَّ الْبَحْرَ الْكَبِيرَ الْهِنْدِيَّ، يَغْلُوْا عَلَى  
مَا الْبَحْرُ الشَّامِيُّ، لِشَيْءٍ يُسَمَّى، فَرَفَعَ الْبِلَادَ الَّتِي عَلَى السَّاطِلِ



من أرض بلاد الشام ونقلها من الحضيض إلى الأعلى  
ثم أمر أن تحفر الأرض التي بين طبعه وبلاد الاندلس  
فحفرت رقاقا وبنى عليها رصيفا بالبحر وجعل طوله اثني  
عشر ميلا وبنى المسافة التي بين البحرين وجعل  
عرضه مثل ذلك وبنى رصيفا آخر يقابله من ناحية  
أرض طبعه وجعل بين الرصيفين ستة أميال وبنى  
بها بئره عصافين وعقد بينهما قنطرة تجاوز عليها  
فلما كمل بناؤها أطلق الماء من البحر الأعظم فلما دخل  
بين الرصيفين في ذلك الرقاق الذي أخفهم طمر  
الرصيفين مع القنطرة وساق بين يديه بلاد كثيرة  
وأهلك أمما عظيمة وطغى في جربانه ويقال  
أن المسافرين في هذا البحر يخبرون أن المراكب في  
بعض الأوقات تتوقف سيرها مع وجود الريح الطيب  
فيجدوه المانع لها لكونها قد سلكت بين شرفات  
سور تلك القنطرة ثم عظم أمر البحر الملح لما دخل في هذا  
الرقاق حتى صار نحرًا عرضه ثمانية عشر ميلا وصار  
نحرًا يمر على بلاد البربر وشمال الغرب لا تقصى إلى أواسط  
بلاد المغرب ويمر على إفريقية وبرقة والاسكندرية  
وشمال النوبة وأرض فلسطين وسواحل بلاد الشام  
ثم يعطف من هناك إلى العلالي وأنطاكية إلى ظهر  
بلاد القسطنطينية حتى ينتهي إلى البحر المحيط الذي

الذي خرج منه وصار طول هذا البحر خمسة آلاف  
ميلا وقيل ستة آلاف ميلا وعرضه سبع مائة ميلا  
وصار نحرًا صعب السلوك شديد الهول من  
تلاطم أمواجه وتكاثر الماء فيه وصار فيه مائة  
وسبعين جزيرة عامرة بالناس فمنها جزيرة صقالية  
وبورقة وأفرطس وقبالة البحر الهندي من جهة  
المغرب بحرًا آخر خارج من البحر المحيط غرب بلاد الرجز  
ينتهي إلى جبل قريب من جبل القمر وفيه مصب النيل  
المار من على بلاد الحبشة وفي أسفلها جزائر الخالدات  
التي هي منتهى الطول في المغرب ويقابل البحر الشامي  
من ناحية المشرق بحر جرجان وقيل أنه متصل بالبحر  
المحيط من بين جبال شامحة وبحر الصقالية يخرج  
من جهة المغرب بين الأقليم السادس والأقليم  
السابع وهو متنسع وفيه جزائر كثيرة منها ما هي  
متصلة بالبر الكبير وفيه جبل كالذراع متصل بالبر  
عند برسلونه ولهم هناك بحر يعرف بحر يا جوج وما  
جوج وماؤه عذب وفيه عجائب كثيرة وأما  
ما ذكره أبو الزنكاح محمد بن أحمد المعروف  
بالنسيري في كتاب تحديد نهايات الأماكن بضمج  
مسافات المساكن أن بعض ملوك الفرس قصد أن  
تحفر خليجًا ما بين البحرين القلزم والرومي وبلغ



البرزخ من بينهما فلم يمكن له عمل ذلك لا ارتفاع  
ما حرا القلزم على اراضي مصر فلما كانت دولة اليونان  
وجا الحكيم بطليموس الثالث ففعل ذلك على يد الملك  
الذي يعرف بارشמידس فحصل الغرض بلا ضرر  
فلما كانت دولة الروم القياصرة فظموا ذلك  
الخليج خوفا من ان يصل اليهم احد من اعدائهم  
فلما كانت دولة ساساني بن طراطيس احد ملوك  
الروم اليونانية فحدد حفر هذا الخليج واجرى  
فيه الماء من بحر القلزم ومما نقله ابو الزحان  
المذكور قال كان بين الاسكندرية وبين  
القسطنطينية في قديم الزمان ارضا سحيقة  
وخمة بنبت فيها الجبل وكان اهلها قومًا من  
اليونانية فلما خرق الاسكندر ذو القرنين  
الجبل الحاجر بين بحر القلزم وبحر الروم فغلب  
ما حرا القلزم على تلك الارض فاغرقها وكان بها  
الطاير الذي يقال له القنفص وكان طايرا حسن  
الصوت واذا حان وقت موته زاد حسن صوته  
قبل ذلك بسبعة ايام حتى لا يمكن احد اسمع صوته  
لانه يغلب على قلبه من حسن صوته ما يبيت  
السامع من الطرب الشديد وزعموا ان عامل  
الموسيقى من الفلاسفة اراد ان يسمع صوت

صوت قنفص وهو في شدة صياحه فحسنى على نفسه  
النلف فسدد اذ نيه سدا محكما ثم قرب اليه وجعل  
يفتح من اذ نيه شيئا بعد شيئا حتى استكمل فتح الاذنين  
في ثلاثة ايام الى ان وصل الى سماعه رتبة بعد رتبة  
وزعموا ان ذلك الطائر عرف من هول ما البحر  
لما هجم على تلك الارض فملك ذلك الطائر وقراه  
في الاوكار فلم يتبق منه شيئا ولا من قراه  
ولنسى امره وقيل ان بعض الحكماء اراد ملك من  
الملوك قتله فاغطاه قدح فيه سم ليسر به  
واعلمه بذلك فاظهر الفرح والسرور وقت  
شربه فقال له الملك ما هذا ايها الحكيم فقال  
هل اعجز ان اكون مثل هذا القنفص يظهر الفرح  
قبل موته بايام ومن جزاير الاندلس جزيرة عظيمة  
ذات اشجار وانهار وبساتين حتى قيل ان بها  
بساتنا يمشي فيه الراكب مسيرة شهرًا وتحيط  
بها البحر من جميع جهاتها الثلاثة وبهذه الجزيرة  
اربعة وعشرين مدينة غير القرى وهذه المدن  
تحت يد ملك واحد والجزيرة المحضرة اولى  
مدينة فتحت من بلاد الاندلس في صدر الاسلاف  
وكان وصولهم اليها من جبل طارق وهو جبل  
مستدير وفي اسفله مياه جاربه واشجار



شجرة **واشبيكية** وتسمى مدينة عامرة **بالناس على شاطئ**  
النهر الكبير الذي هو **نهر فرطيه** وعليه جسر عظيم  
يخاط به السفن **وأهلها أكثر تجارهم في الزبيب**  
وفيها تل من تراب **احمر مسافته** ارعون مبلات في  
مثلها وعليه اشجار **زيتون** وبين نمشي الناس في  
ظلها سبعة ايام وتسمى مدينة مشهورة **وفرطيه**  
وتسمى مدينة مشهورة دار خلافة **وأهلها اغنياء**  
ناس في العلم والفضل **وتسمى في نفسها خمس مداين**  
يتلوا بعضها بعضا **وبين كل مدينة سور حاجر**  
وبكل مدينة ما يكفيها من الاسواق **والفنادق**  
**والدور** والحمائم **وطول كل مدينة ثلاثة**  
**اميال** في عرض مبل **وبها جامع** ليس في بلاد الاسلام  
مثله **طوله مائة ذراع** وعرضه ثمانون ذراعا  
وفيها نور من نحاس صفر **تحمل الف مضباح** وفيه  
اشياء غريبة من الصنابع العجيبة **ما عجز عن وصفها**  
**الواصفون** قيل احكم عمله في سبع سنين **وفيها**  
**ثلاثة اعمدة** من رخام احمر **مكتوب على الواحد**  
**اسم محمد** وعلى الاخر صورة عصى موسى **وأهل الكهف**  
**وعلى الاخر صورة عراب نوح** الثلاثة خلقة الله  
لم يصنعهم صانع الا الله **وبهذه المدينة قنطرة**  
**عجيبة** فافت على ساير القناطر في حسن البناء والانتقا

والانتقان **ومحاسن هذه المدينة مشهورة** واليهما  
ينتسب القرطبي صاحب التذكرة **واشبوته** وتسمى  
شمال النهر المسمى **باجه** الذي هو **نهر طليطه** وهي  
مدينة حسنة **ممتدة مع النهر الى البحر المظلم** وبها  
الدور **الجليلة** والاسواق والحمائم المحسنة  
ولها سور منيع **وبها حصن يسمى حصن المعدن** لان  
البحر المحيط يعرف هناك معدن النبر من الذهب  
الحالص **فاذا قد فة البحر هناك** ورجع انوا اهل  
تلك البلاد الى ذلك الحصن فيجدون به النبر على  
شطوط البحر فيلنقطونه **ومالقه** وتسمى مدينة  
كبيرة **واسعة الاقطار** عامرة **بالدور والجليلة**  
الا ان شرب أهلها من الابار **وبها البساتين**  
**وأكثر فواكهها النين** وهو غريب اللون **والطعم**  
**ويحمل منه الى ساير الاقاليم** حتى الى بلاد الهند  
**واليمن والصين** لحسنه في الطعم والخلافة  
**وتجلب منها الاواني الما لى الفاخرة** في صناعتها  
الغريبة **اغرياطنه** وتسمى مدينة محدثة **وما**  
كان هناك مدينة مفضوذة **الا البيرة** التي  
بالغرب فلما خربت انشا بعض الملوك **اغرياطنه**  
وقيل انها كانت دار مملكة ملك اصحاب الكهف  
وبها نهر يسمى **نهر خدور** وبها الثلج المسمى شيدل



يوجد في جبل يسمى سكبير لا ينقطع منه الثلج صيفا  
ولا شتاء **وحبان** وهي مدينة كبيرة في غابة  
الحسن من العارة والدور الجبلية وبها  
الحوم الضان كثيرة والعسل النحل وبها عيون  
جارية وبساتين مشتبكة وأشجار مثمرة  
بالفواكه البانعة وذكر بعض التجار ان هذه  
المدينة اكثر من ثلاثة الاف قرية وكلها بري  
بها دود القز وبها جبل بين بساتين وبها نهر  
يسمى نهر يكور وعليه عدة ارحاد ابره **وباعه**  
وهي مدينة حسنة بها مياه جارية وبها بساتين  
اكثر شجرها الزيتون والعنب وهي ارض خصبة  
ومدينة مشهورة **لورقة** وهي مدينة عظيمة  
مشهورة واليه ينسب جماعة كثيرة من العلماء  
وهي مدينة على ظهر جبل نصف ترابها اصف  
ونصفه احمر **المركبة** وكانت مدينة الاسلام  
في ايام المسلمين وكان بها يعمل الطرز الحزري باع منه  
في سائر الاقاليم وبها الفواكه الطيبة والمياه  
الجارية ولم يكن بالاندلس اكثر مالا من اهلها  
ولا اكثر متاجر ثم تلاشي امرها وتغيرت محاسنها  
والت الى الخراب وكان بها عدة ضياع عامرة  
بالاسواق وكان بها الدور الجبلية وكانت

وكانت معدن التجارة **المنكب** وهي مدينة كبيرة  
عامرة بالفري وكان بوسطها بناء مرتفع كالصنم  
واسفله واسع واعلاه ضيق وبه جفيران من  
جانبتيه متصلان من اسفله الى اعلاه وبارايه  
من الناحية الاخرى حوض كبير ياتي اليه الماء من  
مسيرة ميل على قنطرة معقودة وقد كروا ان ذلك  
الماء كان يصعد الى اعلا دور تلك المدينة ويترك  
الى الناحية الاخرى فيجري هناك الى ارض صغيرة  
كانت هناك والآن لم يبق لذلك اثر يعرف  
**وبجانه** وهي مدينة كبيرة على خوف جبل وكان  
يبنى به اصناف العنقا فيرالدي ينفع بها في  
الطب وبها عقارب كثيرة لكن قليلة الضرر  
للناس وبغربيها جبل شاهق يقطع منه حجارة  
الطواحين يقال ان الحجر منه يقيم مدة طويلة  
وهو على حاله لا يفسد وكان بها معادن الحديد  
والزفت والفطران وبها كان يزرع الرعفران  
وكان بها جبل ينبع منه ماء حار فيفصدونه اصحاب  
الامراض من كل الجهات ويعتسلون منه حتى  
يصحوا ولم ينبع لهم ذلك الماء سوى في فصل  
الربيع فقط وهي الان خراب وقد تلاشي امرها  
**ومرطاجنه** وهي مدينة قديمة كثيرة البساتين



والغيون، وكانت هذه المدينة في قديم الزمان  
من اجل مدينة الدنيا في العارة، وحسن البنين  
وتى فواضردورها نضاو، عجيبه، مثل اشكال  
الحبوان والطيور، والادمية، ما يعجز عن وصفه  
الواصفون، وبها عين ما تجرى بالقرب من القبر  
وتى باقية الى الان، وبها كيمان مثل يحفر فيها  
فيسخرج منها الواح رخام ملون، طول كل لوح  
منها اربعة اشبار، في عرض سبعة اشبار، ويوجد  
فيها اعمدة من الرخام، دور كل عامود اربعة  
شبرا في عرض سبعة اشبار، عشرة اذرع وتى  
من المداين المشهورة **وتبريز** وتى مدينة  
حسنة، طولها سنة عشر ميلا في عرض ثلاثة  
اميال، وبها بحيرة، يوجد فيها اثني عشر نوعا  
من السمك، يوجد في كل شهر نوع من السمك  
لا يشبه الاخر، وهو على ذلك بطول السنة، ثم  
يعود الى النوع الاول كما كان، وبها بحيرتين  
نصب واحدة في الاخرى، واحدا عما عده به  
والاخرى مالحه، فلا الماء المالح يزداد تملح، ولا  
الماء العذب يفسد بالماء المالح، وتما على ذلك  
على طول المدا **وشاطبه** وتى مدينة حسنة  
عامرة بالدور الجبلية وبها الفواكه والثمار

والثمار، واليهما ينسب الامام الشاطبي رضي الله عنه  
**واشوتى** مدينة مشهورة، تجرى بها نهر من تحت  
سورها، ويشق شوارعها واسواقها ويخدورها  
وبها الفواكه والثمار **وفوبكه** وتى مدينة كبيرة  
عامرة وبها رباط عامر، ويصنع بها الاكسية الصوف  
العربية في الصناعة، وتى مدينة مشهورة  
**وبلنسية** وتى مدينة مشهورة من قواعد  
الاندلس، وتى في مستوى من الارض، وبها  
نهر جارى بين بساتين بانه، وبها الفواكه  
والثمار **وتنت** وتى مدينة كبيرة، حسنة  
مشهورة، وبها بساتين، وفواكه **وقلمرية**  
وتى مدينة حسنة، على جبل مستديرة، في غاية  
الحصانة وبها نهر جارى يشقها، يسمى نهر مدين  
وبها الفواكه والثمار **وقوريه** وتى مدينة قديمة  
وكانت من احسن المداين، وبها بساتين، اكثر  
اشجارها التين، والعنب، وتى من المداين  
المشهورة **مارده** وتى مدينة عظيمة، كانت  
دار مملكة الملكة بنت هرسوس، وبها الاثار  
العظيمة، وبغربيها قنطرة عظيمة، قد بنى عليها  
فنى من داخل المدينة الى اخر القنطرة، يمشى  
بها الماشى فلا يرى، وكان بها فنون عامرة، وسوا



مَانَع، وَكَانَ بِهَا سَاقِيه، يَخْلُسُ عَلَيْهَا الْمَلِكَةُ، وَبَيْنَ  
بَيْدِيهَا وَإِلَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَتَمْلُؤُهُ بِالْحَمْرِ  
وَإِثَارَتِكَ السَّاقِيَّةَ بِأَقْبِيَّةٍ هُنَاكَ إِلَى الْإِلَهِ بِأَقْبِيَّةٍ  
**قَنْظَرُ السَّنْبِيْفِ** وَتَمْلُؤُهُ قَنْظَرُ كَبِيرَةٍ، كَأَعْظَمَ مَا يَكُونُ  
مِنَ الْقَنَاظِرِ، وَعَلَيْهَا حِصْنٌ عَظِيمٌ، يُقَالُ لَهُ حِصْنُ  
الشَّارَاتِ **رَوْبِلَه** وَتَمْلُؤُهُ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِأَفْرِيقِيَّةٍ  
بِبِلَادِ الْغَرْبِ، وَتَمْلُؤُهُ غَيْرُ مَسُورَةٍ، وَلَا أَهْلًا مَعْرِفَةٌ  
تَامَةً، فِي إِثَارَتِهِمَا الْغَرْبِ مِمَّنْ يَطْرُقُهَا، فَيَعْرِفُونَ  
قَدَمَ الرَّجُلِ مِنْ قَدَمِ الْمَرْأَةِ، وَيَعْرِفُونَ قَدَمَ اللِّصِّ  
وَالْعَبْدَ الْآبِقَ، وَالْأَمَةَ **عَلَامَس** وَتَمْلُؤُهُ مَدِينَةٌ  
بِالْغَرْبِ، فِي جَنُوبِهِ، يَحْلُبُ مِنْهَا الْجُلُودَ الْغَلَامِسِيَّةَ  
وَتَمْلُؤُهُ أَجُودُ الدَّبَاغِ، وَبِهَا عَيْنٌ مَاءٌ، وَلَهَا حِكْمَةٌ  
وَهُوَ أَنَّ أَهْلَهَا يُقْسِمُونَ بِهَا قَسْمَةً، مَعْلُومَةٌ، فَإِذَا  
أَخَذَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا زَايِدًا عَنْ صَاحِبِهِ عَاضًا  
مَا وَهَّكَ **كَدَم** وَتَمْلُؤُهُ مَدِينَةٌ بِأَرْضِ الْغَرْبِ، وَأَهْلُهَا  
يَصْنَعُونَ الْأَسْلِحَةَ، مِنْهَا الرَّمَاحُ، وَالْدَّرَقُ  
وَبِهَا حَبُوءَانٌ يُسَمَّى اللَّطِيطُ، وَهُوَ مِنْ جِنْسِ الطَّبَا  
فَيَتَّخِذُونَ مِنْ جُلُودِهَا الدَّرَقَ، الَّتِي يُسَمُّونَهَا  
الْمَطِيطَةَ **عَانَه** وَتَمْلُؤُهُ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ، فِي جَنُوبِ  
بِلَادِ الْغَرْبِ، وَتَمْلُؤُهُ مُتَّصِلَةٌ بِبِلَادِ مَعْدَنَ النَّبَرِ  
يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا التَّجَارُ، وَيُسْتَرْوَنَ مِنْهَا النَّبَرُ، وَتَمْلُؤُهُ

تَقَان

وَتَمْلُؤُهُ أَكْثَرُ بِلَادِ اللَّهِ ذَهَبًا، لَا يَهَابُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَعْدِنِهِ  
وَأَكْثَرُ لِبَاسِ أَهْلِهَا مِنْ جِلْدِ الْمَوْرَقِ **مَرَاكَش** وَتَمْلُؤُهُ  
مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ مَدَنِ بِلَادِ الْمَغْرِبِ، وَكَانَتْ  
دَارَ مَمْلُوكَةِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ الْحَبِيطِ  
عَشْرَةُ أَمْيَالٍ، وَتَمْلُؤُهُ وَسَطُ بِلَادِ الْبَرْبَرِ، وَكَانَتْ  
كَثِيرَةَ الْحَيَاتِ وَالثَّعَالِبِ، وَيَشُقُّ فِي وَسْطِهَا  
خَلِيجَانِ، وَعَلَيْهَا الْبَسَاتِينُ، الْبَانَعَةُ، بِالْفَوَاكِه  
وَالثَّارِ، وَبِهَا بَسَنَانُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، الَّذِي طَوَّلَهُ  
ثَلَاثَ فَرَاسِخٍ، وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمُرَاكَشِيُّ  
مِنْ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ، وَتَمْلُؤُهُ مِنَ الْمَدَائِنِ الْمَشْهُورَةِ  
**طَلَبِطَلَه** وَتَمْلُؤُهُ مَدِينَةٌ وَاسِعَةٌ الْإِقْطَارُ عَامِرَةٌ  
الذِّيَّانِ، قَدِيمَةُ الْبَنَاءِ، مِنْ إِثَارَةِ الْعَالَمَةِ، وَلَهَا  
أَسْوَارٌ مَالَعَةٌ، وَبِهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ، يُسَمَّى نَاجَهَ وَعَلَيْهِ  
قَنْظَرٌ عَجِيبَةٌ الْبَنَاءِ، وَعَلَى هَذَا النَّهْرِ نَاعُورُهُ ارْتِفَاعًا  
فِي الْجَوِّ تَسْعُونَ ذِرَاعًا فَيَصْعَدُ الْمَاءُ إِلَى الْقَنْظَرِ  
ثُمَّ يَجْرِي مِنْ عَلَى ظَهْرِهَا، وَيَكُونُ خَلًّا إِلَى دُورِ الْمَدِينَةِ  
وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ، دَارَ مَمْلُوكَةِ الرُّومِ الْقِيَاسِيَّةِ  
وَكَانَ بِهَا بَيْتٌ مَقْفُولٌ، وَعَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ وَعَشْرُونَ  
قَفْلًا، بَعْدَ مَنْ مَلَكَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ، مِنَ الْمُلُوكِ  
فَكَانَ كُلُّ مَنْ وَلِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْمُلُوكِ يَصْنَعُ عَلَى ذَلِكَ  
الْبَابِ قَفْلًا، وَاسْتَمَرَ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى وَلِيَ

الْيَانَعَةُ يَتَشَمَّشُ

صَر



عليها رجل لبس هو من نسل تلك الملوك السالفة  
فحرم على فتح ذلك الباب حتى يعلم ما في داخله  
فمنعه اكابر دولته من ذلك فلم يثنى عن  
فتحه فبذلوا له جملة من الاموال على ان  
يترك فتح ذلك الباب فاني وفتحه فلما فتحه  
ودخل فيه فلم يجد في ذلك البيت شيئا ووجد  
في صدر البيت خابطا نصا وبرا العرب وثى  
على الخيول والجمال وعليهم الرموط الحمر وبابيدهم  
الرياح الطوال والعصى ووجد كتابا فيه  
مكتوب اذا فتح هذا البيت نزلت العرب هذه المدينة  
في السنة التي يفتح فيها هذا البيت وكان الامر كذلك  
وفتح الاندلس تلك السنة على يد طارق بن زياد  
في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي  
فلما فتح وملكها طارق وجد في خواص دار الملك  
ماية وسبعون تاجا بعدد من ملك تلك المدينة  
وثى مرصعة بالدر والياقوت ووجد بها ما يدق  
سليمان بن داود عليها السلام وثى من الزمرد  
الاخضر ويقال انها باقية الى الان وثى بمدينة  
رومية واواينها من الياقوت الاحمر ووجد بها  
الزبور وهو مخطو بوناني في ورق ذهب ونها  
صخايف فيها منافع الاحجار والشجار والنباتات

والنباتات وعمل الطلسمات ووجد فيها برنية كبيرة  
مملوءة اكسيرا من الذهب صنعة كيميائية ووجد  
فيها المراه المدبرة من اخلاط شتى التي ينظر فيها احوال  
الاقاليم السبعة فحمل ذلك جميعه الى الوليد بن عبد  
الملك وبهذه المدينة يوجد معدن النحاس والحديد  
وبها البساتين والفواكه والثمار ويشق في  
وسطها نهر جاري من تلك البساتين وبها الغنم  
والبقرة والابل والخيول وثى من المداين المشهورة  
وطليبره وثى مدينة من احسن البلاد وثى على نهر  
باجه ولها اسواق ودور جليله وقلعتها ارفع  
القلاع في البناء وثى من المداين المشهورة ومقام  
وثى مدينة حسنة وترابها الطين الذي يوكل لهضم  
الاكل وتحمل منه الى ساير الاقاليم حتى يباع لمنفعته  
واكثر اشجارها الزيتون والعنب وثى من المداين  
المشهورة مكناسه وثى عدة مداين واجلها مدينتان  
احدما تسمى افرست وثى مدينة مرتفعة عين  
الارض وشرقها نهر وعليه ارحات دور الماء ونها  
بساتين واهلها ذو مال وثروة واليه ينسب  
العسل النحل المنكاسي والمدينة الاخرى تسمى بنى زيا  
وثى مدينة عظيمة لم يكن في الغرب انزه منها  
وبها نهر تجري في شوارعها واسواقها ودورها



وبها حمامات، وتسمى مدينة مشهورة **طريشوشة** وتسمى  
مدينة حسنة في سفح جبل، ولها سور حصين، وفي  
جبالها شجر الصنوبر الذي لا يوجد مثله في الأرض  
طولا ولا غلظا، وخشبها أحمر اللون، ويتخذ منه  
الصواري الطوال برسم المراكب، وغير ذلك لسقوف  
الدور **وطريشوشة** وتسمى مدينة حسنة كثيرة الخشب  
ولها سور مانع مبني بالرخام الأبيض، وذكر من سافر  
إلى هناك أن أهلها على دين اليهود، والمسلمون فيها  
قليل **وطلوشة** وتسمى مدينة حسنة في سفح جبل ولها  
أقاليم كثيرة، وضياء عامر، وأقاليم برغس من جملة  
مدنها **وبرغس** وتسمى مدينة حسنة كثيرة الخشب،  
وأقاليم ينظر من جملة مدنها **ولفنت** وتسمى مدينة  
حسنة، وأقاليم عشكوبه من جملة مدنها **سلكب**  
وتسمى مدينة حسنة في مستنوى من الأرض، وبها  
بساتين كثيرة، وبها شجر العود، ويحمل منها إلى سائر  
البلاد، وأقاليم ابن بغالب، من جملة مدنها **سسطه**  
وتسمى قاعدة من قواعد الأندلس، ومن خواصها  
أنها لا بدخلها حية أبدا، وأن دخلتها ماتت لوقتها  
وبها نهر وعليه طواحين تدور بالماء، وأقاليم فلوريه  
من مدنها **وادي الحجارة** وتسمى مدينة حسنة، وبها  
بساتين كثيرة، وبها من الفواكه والغلال شئ كثير

كثير **ومرسية** وتسمى قاعدة من قواعد الأندلس وتسمى  
مدينة في مستنوى من الأرض، وتسمى على النهر الأبيض  
وعليها أسوار حصينة، وبها نهر وعليه فطرة وبه  
عدة طواحين تدور بالماء، وأهلها ينتسب الشيخ أبو  
العباس المرسي رضي الله عنه، فهذه المدن المشهورة  
التي بجزيرة الأندلس، من أقاليم الجهة الغربية ولكل  
واحدة من هذه المدن، أقاليم وضياء، ومزارع  
**وأما** المدن التي هي غير مشهورة، وكثير **وأما** الحصون  
التي ببلاد الأندلس فهي أكثر من مائة حصن اختص  
من أرادها، خوف الأتالة، والمملوك عند سماعها انتهى  
بما أوردناه من أخبار الغرب الأقاليم، من جهات الأندلس  
وذلك على سبيل الاختصار منها ذكر أخبار المغرب **والأندلس**  
**وهو الواحات وبرقة وصحراء العرب والإسكندرية**  
**فأما** أرض الواحات الخارجية، فهي الآن تعرف بأرض  
سنترية وما اتصل في جنوبها، من أرض لنا جوبين،  
وأكثر بلاد الجفار والبحرين راجعا في أرض سنترية  
وذا هبت في مساكن بني هلال، نازلا مع الجبل المعروف  
بجبل خالوت، البربري، وشرقي هذا الجبل أراض  
مصر، وبلاد الواحات كلها صحراء لا أنيس بها، ولا  
عامر بها، الأقاليم من الناس، وإن كانت كثيرة الميا  
والنخل، والأشجار، والفاكهة، وقد كانت هذه



الارض كلها متصلة العماير والنخل والاشجار وبها الابنا  
والاعنام وقد تغيرت محاسنها الان واستوحشت  
وبين الواحات وحده النوبة ثلاثة ايام في مفاو  
غير عامره وبازر الواحات جبل الغساني وهو  
جبل يعترضها ويوجد به معدن اللازورد  
فيستخرج منه ويحمل الى ارض مصر وبهذا الجبل  
والادي به ثعابين كبر كالنخل تلثم الكباش والعجل  
والادي **واما** الواحات الداخلة فان بها قومًا من  
البربر عرايا وبها بساين واشجار وقواكه ومياه  
من عبون هناك قال ابن وصيف شاه ان  
الذي بنى هذه المدينة قبطيهم بن قبطيهم بن مصريهم  
ابن بصر بن حام بن نوح عليه السلام وقد  
صنع في هذه المدينة اعاجيب كثيرة منها انه  
صنع فيها بركة اذا مر عليها الطائر سقط فيها لا يبرح  
سها حتى يؤخذ باليد وصنع فيها ايضا اربعة ابواب  
وجعل عليها اربعة اصنام من نحاس صفر اذا دخل  
من احدى ابوابها غريب التي عليه النور والسيات  
فينام عندها ولا يبرح حتى ياتي اليه اهل المدينة  
وينحون في وجهه فيقوم وان لم يفعلوا ذلك  
لا يزال نائما تحت تلك الاصنام حتى يموت ولما  
قدم موسى بن نصير الى مصر في زمن خلفاء بني امية

امية كان عند علم من هذه المدينة فسار اليها من  
سبعة ايام في رمال ما بين الغرب والجنوب فظهرت  
له مدينة عليها ابواب من حديد فلم يمكنه فتح  
تلك المدينة فامر من كان معه من العلماء ان  
يعلوا على سورها وينظروا ما في تلك المدينة فلما  
علوا على السور واشرفوا على المدينة الفوا انفسهم  
فيها وصار كل من علا على السور بفعل ذلك فلما اعياه  
امرها مضى وتركها بعد ان هلك من جماعته عدد  
كثير **واما الواحات** الخارجة فهي مدينة قديمة  
بناها احد ملوك القبط يقال له البودسر وهو  
من اولاد قبطيهم **قال** المسعودي واما بلاد  
الواحات فهي بين بلاد مصر وبلاد الصعيد  
من ارض اسوان وهي اول بلاد النوبة وهو  
بلد قابم بنفسه غير متصل بغيره ويحمل منه  
التمر والزبيب وغير ذلك وبها حمير صغار وحشية  
مخططه ببياض وسواد خلقة عجيبه وهي لا تحمل  
الركوب عليها وان خرجت من تلك الارض لا تغيش  
الا الغليل وبها جبال فيها حيات كبر تنهش الجمل فيموت  
لوقته وتجلب منها الانطاخ الا لواحية وهي  
غاية في الحسن لا يوجد في بلاد غيرها **قال**  
الشيخ حسام الدين بن زكي السهروردي بلغني ان



ببلاد الواحات الخارجة شجرة نارنج، يقطف منها في  
السنة الواحدة، أربعة عشر ألف حبة نارنج، غير  
ما ينتثر من الزرع، وغير ما هو أخضر **قال** الشيخ  
نقي الدين أحمد المقرئ رحمه الله، فلما سمعت  
بامر هذه الشجرة، أنكرت ذلك لغرابته، ثم بعد مدة  
سافرت إلى هذا المكان، حتى أشاهد هذه الشجرة  
المدكوزة، فلما شاهدتها، فادأهني قدر شجرة  
الجميز الكبيرة، فسالت من منسوبي البلد، عن ما  
ذكر عنها من امر النارج، فأخبرني جرايد حساباً  
عنها في كل سنة، فتصغفها فإذا فيها قطف منها في  
سنة كذا وكذا، أربعة عشر ألف حبة من النارج  
المسنوي الأصفر، غير ما بقي عليها من النارج الأخضر  
وهذا من العجايب، الذي لم يسمع بمثله، وكان هذه  
الأرض الشبلا بيض، بوادي هناك، وكان ذلك  
موجوداً به إلى زمن الملك الكامل محمد بن أيوب  
الكردي وغيره من الملوك بقرروا على أهل الواحات  
حمل ألف قنطار من الشبلا بيض في كل سنة إلى القاهرة  
وكان يطلق لهم في نظير ذلك، جوا إلى الواحات، ثم  
بطل ذلك مع جملة ما بطل من مضر **وأما أرض الجفأ**  
فهي أرض خالية من السكان، وكانت فيما مضى من الزمان  
عامرة، متصلة العمارة، وبها البساتين والفواكه

والفواكه، وكان أكثر رعاة أهلها الرعفران،  
والعصفور، وقصب السكر، وتسمى الآن خراب ولم يبق  
بها عامر إلا مدبنيين، أحدهما تسمى الجفار، والآخرى  
تسمى البحرين **سنترية** وتسمى مدينة يسكنها جماعة من  
البربر، وأخلاق من العرب، وبها نخل كثيرة، وشرب  
أهلها من الأبار، ويبيئها وبين جبل قلمري أربعة أيام،  
وهذا الجبل معدن الحديد، وبين سنترية وبين  
أوجله، جبل بزم الأحمر، ويقال ما بين سنترية وبين  
مدينة الاسكندرية، صحراً واسعاً رملية، يقولون  
أن بها مدن كثيرة مظلسة، لا تظهر إلا صدفه، وقد  
وقع عليها طارق بن زياد، لما توجه إلى مدينة الاندلس  
فظهرت له مدينة عظيمة في صحراء العرب، ولها أبواب  
من الحديد، وقد غلب الرمل على أكثر أبوابها، فاجتهد  
على فتحها، فلم يقدر، وراعى ذلك، فأصعد الرجال على سورها  
فكان كل من يصعد إلى سورها، يرمى بنفسه إلى دأها  
ولم يعلم ما سبب ذلك، فهلك جماعة كثيرة، من أصحابه  
وأعيانه أمرها، فتركها ومضى **وأما صحراء العرب**، فحكى  
أن عبد العزيز بن مروان، لما كان عاملاً على مصر أنه  
أوغل في صحراء العرب، فوجد فيها مدينة خراباً،  
وجد بها شجرة عظيمة، نخل من سائر الفواكه، فأكل  
منها ونزود، فلما رجع إلى مدينة الفسطاط ذكر



ذَلِكَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَبْطِ فَقَالَ لَهُ هَذِهِ مِنْ مَدَائِنِ مِصْرَ  
الْحَكِيمِ، وَبِهَا كُنُوزٌ عَظِيمَةٌ، فَوَجَّهَ إِلَيْهَا جَمَاعَةً مِنْ تَفَاتِهِ  
وَصَحْبَتِهِمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْقَابِلُ لَهُ، وَزُوْدَهُمْ زَادَ شَهْرًا  
فَطَافُوا فِي صَحْرَاءِ الْعَرَبِ، كُلُّهَا فَلَمْ يَفْقُوا عَلَى مَا قَالَ ذَلِكَ  
الرَّجُلُ، مِنْ أَمْرِ الْكُنُوزِ، فَرَجَعُوا بَعْدَ مَدَّةٍ، وَلَمْ يَنْظُرُوا  
بِشَيْءٍ مِنَ الْكُنُوزِ وَحَكِي، أَنْ بَعْضَ الْأَعْرَابِ، أَوْ غُلَبَةٍ فِي  
صَحْرَاءِ الْعَرَبِ، فَسَافَرُوا فِيهَا خَوْفًا وَتَلَبُّلاً، فَلَاحَ لَهُمْ جَلْ  
فَدَنَى إِلَيْهِ فَوَجَدَ هُنَاكَ عِزًّا، قَدْ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ شُعَا  
الْجَبَلِ، فَتَبِعَهُ فَتَغَرَّ مِنْهُ، فَدَخَلَ خَلْفَهُ إِلَى وَادِي فِيهِ  
أَشْجَارٌ، وَأَنْهَارٌ، وَمَزَارِعٌ، وَبُنْتُكَ الْوَادِي جَمَاعَةٌ مِنَ  
الْأَعْرَابِ مُقْبِعُونَ، بِذَلِكَ الْوَادِي يَزِرُّ عَوْنٌ لَا نَفْسَ لَهُمْ  
فَسَافَهُمْ عَنْ خَالِهِمْ فَاجْتَبَوْهُ أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ  
مِنْ الْأَنْسَاقِ، فَلَمَّا رَجَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ عِنْدِهِمْ  
أَعْلَمَ بَعْضُ الْعَمَالِ بِذَلِكَ فَسَارُوا مَعَهُ فِي طَلَبِ ذَلِكَ  
الْمَكَانِ، لِيُخْفِيَ عَنْهُمْ، وَلَمْ يَنْظُرُوا بِهِ، وَرَجَعُوا مِنْ غَيْرِ  
طَائِلٍ **وَأَمَّا أَرْضُ بَرْقَةٍ** فَمِنَى أَرْضٌ وَاسِعَةٌ، وَكَانَ بِهَا  
مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ، وَكَانَ يَزْرَعُ بِهَا الرُّعْفَرَانُ، وَكَانَ  
بِهَا مِنَ الْأَعْرَابِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ذَوَابِاسَ وَقُوَّةٍ، وَكَانَ  
سُلْطَانُ مِصْرَ يَغْزِيهِمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَيُخْرِجُ إِلَيْهِمُ الْأَصْرَ  
وَالْعَسَاكِرَ، وَيَحْنُطُوا عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَمَوَاشِيِهِمْ وَيَقْتُلُوا  
مِنْهُمْ جَمَاعَةً، وَلَا يَرْجِعُوا عَنْ مَا نَمُّ فِيهِ مِنَ الْفُسَادِ

الْفُسَادِ **وَأَمَّا ابْيَارُ قَمِي** مَدِينَةٌ بِالْقُرْبِ مِنَ الْأَسْكَندَرِيَّةِ  
وَكَانَ بِهَا مَعْدَنُ النُّطْرُونِ، وَأَنْ كُلَّ شَيْءٍ وَقَعَ فِيهِ، يَصْبِرُ  
نُطْرُونًا، وَتَكْثُرُ الرِّيَّاحُ الْعَاصِفَةُ، وَأَرْضُهَا فَاسِدَةٌ  
وَالْبُحْرَانُ يَنْتَشِبُ الظُّهُورُ الْإِبْيَارِيَّةُ، وَتَكْثُرُ تَعْمَلُ مِنَ الْحَزَرِ  
وَالْتَّكَا، أَحْسَنُ الصَّنَاعَةِ، لَكِنْ أَرْضُهَا بِسَخَّةٍ وَأَبَارُهَا  
مَالِحَةٌ، وَأَهْلُهَا فِي طَبْعِهِمْ غِلَاطَةٌ، وَفُطَاظَةٌ، وَلَمَّا وَكَلَّ  
الْقَضَا حُزْرًا دِينَ بَنَ مَسْكِينَ مَدِينَةً قَوُصٌ، مِنْ  
أَعْمَالِ الصَّعِيدِ، وَكَانَ قَاضِيًا بِإِبْيَارِ الشَّدِّ يَقُولُ  
**مِنْ إِبْيَارِ**

، وَاللَّهُ لَوْ لَا الْعَارُ مَا اخْتَرَتْ غَيْرَ إِبْيَارٍ، وَالْأَدَمِيُّ فُسَارُ،  
وَلَكِنْ الصَّعِيدُ أَعْلَا، وَمَا وَهَّاءُ أَخْلَا، وَالْأَدَمِيُّ فُسَارُ،  
وَقَدْ هَجَّأَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ إِبْيَارَ، هَذَيْنِ الْبَيْنَيْنِ **وَهُمَا**  
رَمْنِي الْعَرَبِيَّةُ فِي بَلَدَةٍ، يَارَبْتُ كُنْ مِنْ شَرِّهَا صَابِي،  
خَرَجْتُ مِنْ مَيَّابِهَا أَسْنُ، مَرَضْتُ مِنْ خَيْرِهَا عَافِي،  
ذَكَرَ أَخْبَارُ مَدِينَةِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْعَجَائِبِ وَقَدْ  
أَوْسَعْتُ فِي أَخْبَارِهَا خِلَافَ بَقِيَّةِ الْبُلْدَانِ أَعْلَمُ أَنَّ  
مَدِينَةَ الْأَسْكَندَرِيَّةِ، كَانَتْ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، مِنْ  
أَعْظَمِ مَدَائِنِ الدُّنْيَا وَأَجْلَهَا، فَأُولَ مَا بُنِيَتْ بَعْدَ وَقُوعِ  
الظُّوْقَانِ، فِي زَمَنِ مِصْرَ إِبْرَاهِيمَ، بَنَ بَيْصَرَ، بَنَ حَامِ  
ابْنِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا مَدِينَةُ  
رَفُودِهِ، ثُمَّ بُنِيَتْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ



ايام اليونانيين **ج**دد بناها الاسكندر الرومي **و**كا  
من الخاليق **و**ليس هو الاسكندر ذو القرنين **وقيل**  
بل بناها سونيد الذي بنى الاهرام **وقيل** بل بناها  
شداد بن عاد **قال** ابن الهيثبة بلغني انه وجد  
في بعض جدارات الاسكندرية **حجر** مكتوب فيه  
انا شداد بن عاد **بنيت** هذه المدينة **اذ** لا شيب  
ولا موت **و** كبرت في البحر **كرا** على اثني عشر ذراع  
لن تخرجه احد من الناس الا في اخر الزمان **عند**  
فساد الارض **و** تغير احوال الدنيا **ثم** خربت  
هذه المدينة **على** يد تحت نصر المايلى **ثم** عمرت  
من بعد ذلك **وصارت** دارا للملكة **بعد** ما خربت  
مدينة منف **و** كانت دارا للملكة **في** زمن  
فرعون موسى عليه السلام **قال** ابن وصيف  
شاه **لما** بنيت مدينة الاسكندرية **كانت**  
تخرج من البحر ذواب في الليل **فتفسد** ما يبنيه  
بالنهار **فتشكوا** من ذلك الى بعض الحكماء **فصنع** لهم  
اشباهاها على صور ما يخرج من البحر من تلك  
الذواب **فعمل** لهم صور من نحاس **ومن** رصاص  
ومن حجارة **ونصبها** على شاطئ البحر **فلما** خرجت  
تلك الذواب **لتنفس** على العادة **فرأت** الى تلك  
الصور **فخربت** ولم تعد الى ذلك المكان من بعد

بعد ذلك **و** كانت هذه الذواب التي تطلع من البحر  
على صورة الادميين **وعلى** صور الوحوش الكواسر  
فكانت اذا طلعت من البحر **تخطف** الغنم من الرعاة  
**وتخطف** البنات من شعورهن **وتحصل** منهم  
غاية الفساد **فلما** عملوا لها الاشباها **المقدم** ذكرها  
**وعاينها** نفرت منها **ولم** تعد الى ذلك من بعد  
ذلك **و** كانت تطلع من البحر بعد غروب الشمس  
وكل من لاح لها من بني ادم **او** من الذواب  
تخطفه **فامتنعت** من يومئذ **قال** ابن  
عبد الحكم كانت الاسكندرية **ثلاثة** مدن  
بعضها على بعض **و** كان عليها سبعة اسوار مبيعة  
**وسبعة** خنادق **وقال** ابن خرداذبة **ان** مدينة  
الاسكندرية **بنيت** في ثلثمائة سنة **وسكنت**  
ثلثمائة سنة **و** خربت ثلثمائة سنة **ولقد**  
مكثت اهلها سبعين سنة **لا** يمضون فيها بالنهار  
الا وعلى ابصارهم خرق سود **مخافة** على ابصارهم  
من شدة بياض حيطانها **ان** لا تخطف **و** كان لا  
يقدر فيها سراجا بالليل **واذا** كان في الليالي المقمرة  
تدخل المرأة الحبيطة في حرما لا يره **وتحيط** بالليل  
من غير سرج **و** كانت العارة ممندة من رمال  
رشيبة **الى** برفه **فكان** الرجل يسير في العارة



فلا يحتاج الى زاد، لكثرة الفواكه، والثمار، وكان  
لا يسير الا في ظلال الاشجار، لتنتزه من حر الشمس  
الى ان يصل الى برفه **وقال** ابن وصيف شاه  
كانت مدينة منف في قد يبر الرومان دار المملكة  
ثم انتقل تحت الملك من مدينة منف الى الاسكندرية  
فصارت من يومئذ دار المملكة، وآخر من سكن  
بها من الملوك من الاقباط المقوقس عظيم القبط  
فاستمر بها الى ان فتح عمر وابن العاص مصر في  
سنة اثنين وعشرين من الهجرة، فانتقل تحت  
المملكة من يومئذ الى مدينة الفسطاط التي  
انشاها عمر وابن العاص بالقرب من قصر  
الشيخ، فاستمر دار المملكة من يومئذ بها، فلما انشا  
جوهر القاييد القاهرة انتقل تحت المملكة من يومئذ  
بها، فلما انشا الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
ابن ايوب، قلعة الجبل، انتقل تحت المملكة من  
يومئذ بها، واستمر ذلك الى الان **قال**  
ابو الحسن بن رضوان لم تطل اعمار الناس في بلد  
من البلدان، اكثر من ناحية مريوط، الى كورية  
الاسكندرية، وكذلك وادي فرغانة بالغرب  
وذلك لغربهم من البحر، فبئسكن الحرارة، وبعد  
البرودة، لظهور ريح الصبا فيهم، وذلك مما

بما يصلح ابتدائهم، ويرق طباعهم، ويرفع هممهم  
وليس يعرض لهم ما يعرض لغيرهم، من اهل السموم  
من غلظ الطبع، والحمازية، لكن جبل طبع الاسكندرية  
على البحر، وشح النفوس **وفي ذلك يقول ابن خبفه**  
**الحرس جي هذه البيتين وما يليها**  
نزول الاسكندرية لا ليس بقرا، بغير الماء ونعت السوارى  
وتخف حين يلزم بالهوال، ملائمة والاشارة للمنايا  
وذكر البحر والامواج فيه، ووصف مراكب الروم الكبار  
فلا يطمع نزيلهم بخير، فافيهما لذلك الحرف **قال**  
**وقال آخر**  
يقولون المنارة والسوارى، وهل الا عمودا وبناء  
ويفتخرون من حق وجمل، بملتهم واصلهم هو  
**وقال آخر**  
اسكندرية مكربة، وخم و نار تسعر  
ان قيل لغر ابيض، اقول لكن انحر  
**قال** بعض المفتيرين، ان مدينة الاسكندرية  
هي رم ذات العماد، التي لم تخلق مثلها في البلاد  
وقد ذكر الله تعالى ذلك في القرآن **ذكر مناس**  
**الاسكندرية قال** المسعودي رحمه الله تعالى  
**اما** منار الاسكندرية، فذهب الاكثر من  
المؤرخين، ان الاسكندرية دار اب، الشهير



بالمقدوني هو الذي بنا المنار، ومنهم من يقول  
ان الملكة ذلوكه هي التي بنته وجعلته مرقبا  
لمن يرد من العدو الى بلدهم، ومن الناس من  
يقول ان الذي بناه بعض ملوك الروم الذي بنا  
مدينة رومية، ومنهم من يقول بناء الاسكندرية  
ذو القرنين وذكروا في ذلك اخبار كثيرة، وانهم  
بنوه على سرطانات من نحاس في جوف البحر وجعلوا  
في اعلاه تماثيل من النحاس الاصفر، فمنها تمثال  
يدور مع الشمس كيف ما دارت من الفلك  
ومنهم تماثيل يشيرون الى البحر اذا صار العدو  
على نحو من ليلة من المدينة فيسمع له صوت عال  
فيعلم اهل المدينة ان العدو قد دنا منهم  
فيستعدون لذلك، وكان طول هذا المنار  
في الرمن القدم الف ذراع، والمرأة في علوه  
وكان الموكلون بها ينظرون فيها في كل ساعة من  
النهار فاذا نظروا الى مراكب العدو وقد طرقتهم  
فينشروا اعلاما لمن يراها من بعد فيجدوا  
الناس لذلك فلا يكون للعدو عليهم سبيل وكان  
حول هذا المنار في جوف البحر مغاص يخرج منه  
قطع من البلخش والياقوت الاحمر والفيروز  
فيقال ان ذلك من الاواني الذي اتخذها

اتخذها الاسكندر الرومي من ذاراب للشرب فلما  
مات كسرتها امه ورمتها في البحر تحت المنار قال  
ابراهيم بن وصيف شاه انما جعلت المنار والمرأة  
في اعلاه هذا المنار لان ملوك الروم من بعد  
الاسكندر كانت تخارب ملوك مصر فجعل من  
كان بالاسكندرية من الملوك هذه المرأة  
فيها من يرد في البحر من مراكب العدو وقد  
احكموا وضعها بتدبير وحكمة فكان الذي  
ينظرون فيها يروا بلاد الافرنج وما يحدث  
فيها وما يخرج منها وما يدخل اليها ففيلكانوا  
يروا المرأة وتنبئ بخلب البقرة وتنبئ ترضع ولدها  
فكانوا يروا فيها احوال بلاد الفرنج وما يحدث  
فيها عن مسافة شهر حتى عد من عجائب  
الدنيا ثلاثة منار الاسكندرية، وحمّام  
طبرية، وجامع بني امية قال ابن  
وصيف شاه كان في هذا المنار طبقات كثيرة  
ومراتي وكان كل من يدخلها ينبئ فيها حتى  
قبل ان جماعة من المغاربة حين قدموا من  
الغرب في خلافة المقتدر بالله صاحب الاندلس  
فدخل منهم جماعة الى المنار فثأهوا فيه وفقد  
منهم ثلاثة انفار فهلكوا عطشا وجوعا ويقال



ان هذا المنار كان مبنيًا بحجارة من الصوان وبينها  
رصاص مذاب وكان اساس هذا المنار على فئاطر  
من الزجاج وتلك الفئاطر على ظهر سرطان من  
الحديد وكان فيه ثلاثة مائة بيت بعضها فوق بعض  
وكانت الدابة نضعد الى سائر البيوت من داخل  
المنار وتي محملة بالماء او غير ذلك وكان لهذه  
البيوت طاقات تشرف على البحر وكان هبة  
هذا المنار الطبقة الاولى مربعة وطولها  
ما بين ذراع وثلاثة وثلاثين ذراعًا والطبقة  
الثانية مدورة وتي مائة ذراع واحد  
وعشرون ذراعًا **ويقال** ان المنار الاول كان  
في قديم الزمان الف ذراع فسقط منه الثلث  
من زلزلة قامت في بعض السنين **ويقال**  
ان الاسكندر ذو القرنين جد دينا المنار  
الثاني وجعله على شبه المنار الاول وكان  
في اعلاه هذا المنار قبة على اساطين من نحاس  
وكان فوقها مراه من زجاج مدبر وقيل  
من الحديد الصبي وقيل كانت من معادن  
ثنائي وكان فطرها خمسة اشبار وقيل  
سبعة اشبار وكانوا ينظرون في هذه المرأة  
مراكب الفرج اذا اقبلت من روميه على مسافة

مسافة تجر عنها الابصار فيستعدون لذلك  
وكان طول هذا المنار الثاني مائتان وثلاثون  
ذراعًا وقيل الف ذراع فانهدم من ترادف  
الزلازل **والامطار قال** المسعودي كانت  
الشمس لا تغيب من على المنار الا لقريب وقت دخول  
العشا من عظم علوه **وفي ذلك يقول وجبه**  
**الدين المناوي** وسامية الارجاء هدى خا السرى  
ضياء اذا ما خند سر الليل ظلمًا  
وقد ظلمتني من ذراها بقبة  
الاحظ فيها من صحابي نجما  
فخيل ان البحر تحت عمامة  
واني قد جئت في كبد السما  
**وقال ابن عبد ربه هذه الابواب**  
لله دمر منار الاسكندر ربه كمر  
بسموا اليه على بعد من الحد في  
من شاح الانف في اوصافه شمر  
كانه باهت في دارة الافق  
لنشات الجوارى عند رؤيته  
كموقع النور في اجفان ذي ارق  
ولم يزل هذا المنار والمرأة فوقه على ما ذكرناه  
حتى احتال بعض ملوك الروم على قلعها حتى قلعة



بِحَبْلَةٍ صَنَعُوهَا. وَقَدْ نَمَتِ الْحَبْلَةُ فِي قَلْعِهَا **قَالَ**  
ابْنُ وَصِيفِ شَاه. كَانَ لِهَذَا الْمَنَارِ فِي يَوْمِ خَمِيسِ  
الْعَدَسِ عَبْدٌ تَخْرُجُ إِلَيْهِ سَابِرُ أَهْلِ ثَغْرِ أَلَسْكَندَرِيَّةِ  
قَاطِبُهُ. وَلَا بُدَّ أَنْ يَأْكُلُوا هُنَاكَ الْعَدَسَ. وَيَفْتَحُ  
بَابَ الْمَنَارِ. وَيَدْخُلُهُ النَّاسُ. فَمِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي هُنَاكَ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْهُو. وَلَا يَزَالُونَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ  
بِقَبِيحَةٍ يَوْمًا. ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى مَنَارِ لَمَامٍ. وَكَانَ  
هَذَا الْمَنَارُ يُوقَدُونَ فِيهِ قَنَادِيلٌ بِطَوْلِ اللَّيْلِ  
حَتَّى يَهْتَدُونَ بِهَا الْمُسَافِرُونَ. إِلَى مَدِينَةِ  
الْأَسْكَندَرِيَّةِ **قَالَ** ابْنُ وَصِيفِ شَاه. كَانَ  
الْمَنَارُ بَعِيدًا عَنِ الْبَحْرِ إِلَى أَيَّامِ قُسْطَنْطِينِ الْأَكْبَرِ  
فَقَوِيَ عَلَيْهِ هَيْجَانُ الْبَحْرِ. فَغَرِقَ عَدَّةٌ مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ  
كَانَتْ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ. وَلَمْ يَزَلْ يَغْلِبُ الْبَحْرُ الْمَلْحَ  
عَلَى مَا حَوْلَ مَدِينَةِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ. وَيَأْخُذُ مِنْ  
أَرْضِهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَنَارِ. وَصَارَ فِي وَسْطِ  
الْبَحْرِ **قَالَ** ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ. أَنَّ رَأْسَ الْمَنَارِ  
سَقَطَ فِي أَيَّامِ أَمِيرِ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ. فَبَنَى فِي  
أَعْلَى الْمَنَارِ قُبَّةً مِنَ الْخَشَبِ. فَأَقَامَتْ مَدْفُوعَةً  
بِسَبْرَةٍ. وَأَخَذَتْهَا الرِّيَّاحُ. فَلَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْمَلِكِ  
الظَّاهِرِ بَيْبَرَسَ الْبَيْتِ قَدَارَى سَقَطَ الْمَنَارُ وَذَلِكَ  
فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ. فَأَمَرْنَا

بِنَا سَجْدًا فِي أَعْلَى الْمَنَارِ. فَاسْتَمَرَ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ  
وَسَبْعِمِائَةٍ. فَوَقَعَتْ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ زَلْزَلَةٌ مَهُولَةٌ  
فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ بَيْبَرَسِ الْجَائِشِكِيِّ فَسَقَطَ  
ذَلِكَ الْمَسْجِدُ مِنَ الزَّلْزَلَةِ. وَاسْتَمَرَ اثْنَا رَهْطًا  
الْمَنَارُ بَاتِي إِلَى دَوْلَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَابُ  
فَوَقَعَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ. فِي ثَلَاثِ عَشْرِينَ ذِي  
الْحِجَّةِ الْحَرَامِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ. فَهَدَمَتْ  
مَا كَانَ بَقِيَ مِنَ الْمَنَارِ. وَهَدَمَتْ سُورَ مَدِينَةِ  
الْأَسْكَندَرِيَّةِ. وَعَدَّ أَمِيرُ أَرَجٍ. وَكَانَ قُوَّةَ عَمَلٍ  
هَذِهِ الزَّلْزَلَةُ بَثْغَرِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ. فَمِنْ يَوْمِئِذٍ  
نَلَا شَيْءٌ أَمْرَ الْمَنَارِ. وَدَرَسَتْ مَعَالِمُهُ **ذَكَرَ الْمَلْعَبُ**  
**الَّذِي كَانَ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ قَالَ** الْفَضَاءُ  
وَمِنْ عَجَائِبِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ. وَهُوَ الْمَلْعَبُ  
الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ الْأَقْبَاطُ فِي يَوْمِ  
مَعْلُومٍ مِنَ السَّنَةِ. وَكَانُوا يَلْعَبُونَ فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ بِالْكُرَةِ. فَلَا يَفْعُ فِي حِجْرٍ أَحَدٍ مِنَ الْحَاضِرِينَ  
الْأَوْ يَمْلِكُ مَضْرًا. وَكَانَ تَحْضُرُ هَذَا الْمَلْعَبَ  
الْفُتَّالُ. أَسَالُ مِنَ النَّاسِ. فَلَا يَكُونُ فِيهِمْ  
أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ. عِنْدَ وَقْعِ  
الْكُرَةِ. وَكَانُوا يَتَلَقَوْنَهَا بِأَكْمَامٍ فَاتَّفَقَ أَنْ عَمَّ وَبِ  
الْعَاصِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَضَرَ فِي بَعْضِ السَّنِينَ



ذلك الملعب في يوم عبيد للاقباط، قو فَعَت  
الكرة في حجره، فتجَبُّوا الاقباط من ذلك، وقالوا  
ما كذبتنا هذه الكرة قط، الا في هذه المرة  
انرى هذا الاعرابي مملكا، وهذا ما يكون ابدا  
فملك عمرو بن العاص مصر في الاسلام، بعد  
مدة طويلة، وما اخطا امر الكرة قط **ذكر**  
**عمود السوارى الذى بالاسكندرية قال**  
الفضاء عن هذا العمود من الحجر الصوان المانع  
وكان حوله اربعة اعمدة من جنسه **ويقال**  
ان ارتفاع هذا العمود سبعون ذراعا وقطر  
خمسة اذرع، وطول القاعدة السفلى اثنا عشر  
ذراعا، وطول القاعدة العليا سبعة اذرع  
ونصف مجملة ذلك لتسعة وثمانون ذراعا  
**قال** المشعوى وفي الجانب الشرقي من  
صعيد مصر جبل عظيم كانت الاوابل تقطع منه  
العدا لصوان **وجبل** ان عمود السوارى الموجد  
الان كان قد اتى به رجل من العادبة يقال  
له الثبوت بن مرة العادى قيل انه حمل هذا  
العمود تحت ابطه من جبل اسوان الى الاسكندرية  
وهو ما شى على اقدامه حتى اتى به الى الاسكندرية  
**قال** الرخشي كان طول الرجل من قومه عاد

عاد، طوله اربعة ذراع، ورأسه قدر القبة العظيمة  
وكان ضرر الرجل منهم طوله اربعة اشبار، وعرضه  
شبران، فكان يحمل العمود تحت ابطه مثل العصاه اذا  
حملها الرجل ومشي **قال** ابن وصيف شاه كان حو  
عمود السوارى، سبعة اعمدة قدس، وكان فوقهم  
رواقا يقال له بيت الحكمة، فلم يبق منهم سوى عمود  
السوارى هذا **ذكر بحيرة الاسكندرية قال**  
ابن عبد الحكم كانت بحيرة الاسكندرية تزرع كلها  
كرما، فكانت روضة المقوقر صاحب مصر تاحد  
بحراجهما من الفلاحين خمر، فكثرت الخمر عندها حتى ضاقت  
به ذرعا، فقالت للفلاحين لا حاجة لي بالخمر، فاعطوني  
مال، فقالوا لها ليس عندنا مال لا الخمر، فارسلت الى  
عامل تلك الناحية، بان يطلق عليهم الما فاطلق عليهم الما  
فغرقت تلك الارض كلها، وصارت بحيرة يصاد منها  
السماك، فكان طوطها مسافة يوم، في عرض مسافة يوم  
وكان يدخل اليها الماء من اشقور، من البحر الرومى ويخرج  
منها الى بحيرة دونهما من خليج عليه مدبنتين، اخذت  
تسمى مدبنة الجديبه، والاخرى تسمى انكود، وثى كثيرة  
المقاني والتحل، وكلها في الرمل، ويبدل الى هذه البحيرة  
خليج من النيل يسمى الحافر طوله نصف يوم، وهو كثير  
الطير، والسماك، والعشب، وكان السمك يوجد بهذه



البحيرة غايبة في الكثرة، ويبيع باقل الاثمان، ثم انقطع  
الماء عن هذه البحيرة في ايام محمد بن عبد بر غامل مصر  
**ذكر خليف الاسكندر ربه** قال ابن وصيف شاه ان  
خليف الاسكندر ربه حفرت الملكة كلوطم واجرته  
اليه الماء من بحر النيل، وبلغت قاعة بالرخام لا يبصر  
من اوله الى اخره، ولم يزل يوجد فيه الرخام الى  
يومنا هذا، كلما حفرة، واستمر كلما يستد فاه بالرخام  
تخفزه الملوك، واحدا بعد واحد، الى دولة الاشرف  
برسباي، فحده حفرة في سنت ست وعشرين وثمان  
ماية، فمشت فيه الماء، وسر الناس لذلك **ذكر فتح**  
**مدينة الاسكندر ربه على يد المسلمين** قال  
الكندي لما فتح عمرو بن العاص مصر في سنة عشرين من  
الهجرة بعد ان حاصر اهلها ثلاثة اشهر، فلما رآه  
المقوقس عين الغلب ارسل يسال عمرو بن العاص في  
الصلح، فلما ملك الدبارا لمصر ربه، فر المقوقس الى  
ثغر الاسكندر ربه، فعول عمرو بن العاص الى المسير  
اليه، فلما وصل الى الاسكندر ربه، حاصرهما، فلما  
اشرف على فتحها، ارسل المقوقس يساله ان يؤمنه على  
نفسه واهله واولاده، وهو يسلم المدينة فاجابه  
عمرو بن العاص الى ذلك، وفتح له الباب، وملك  
المدينة، فلما استنفرها، ارسل كاتب، امير المؤمنين

المؤمنين عمر بن الخطاب، اما بعد فاني فحث مدبنة  
لا افدر ان اصف ما فيها غيراني وجدت فيها اربعة  
الاف دار، وفيها اربعة الاف حمام، ووجدت لها  
اثني عشر الف بقال يبيعون البقولات من بعد  
العصر في الدكاكين، ووجدت بها مائة الف مركب  
من المراكب الجار الرومية، ووجدت بها اربعين  
الف يهودي قد وجب عليهم الجزية، وذكر من هذه  
الاخبار اشياء كثيرة **قال** ابن الهيثبة جبا عمرو  
ابن العاص الجزية من اهل الذمة بالاسكندر سنة  
ستماية الف دينار، لانه وجد بها ثلثمائة الف  
انسان من اهل الذمة، فافرض على كل راس منهم دينارين  
من الرجال والنساء انتهى ذلك **ذكر اخبار مصر وحدودها**  
**واسمايها وما فيها من الغيايب في ضواحيها وغير**  
**ذلك من اخبارها** وقد اطلقت عنان القلم في  
اخبارها واوسعت في ايرادها ذلك الى الغاية  
**ذكر حدود ارض مصر** علم ان الحد هو صفة  
الحدود وهو نهاية الشيء **قال** ابو الصلب  
امية الاندلسي ان حد مصر في الطول من مدينة  
برقة الى عقبة ابله، ومسافة ذلك قريب من  
اربعين يوما **وحدها** في العرض من مدينة اسوا  
الى رشيد، ومسافة ذلك ثلاثين يوما، ويكنفها



فِي الْعَرْضِ إِلَى مَتْنَى جَبَلَانِ، أَحَدُهُمَا وَهُوَ الْجَبَلُ  
الْمَقْطُومُ وَالْآخَرُ مِنَ الْجَهَةِ الْغَرْبِيَّةِ، يُقَالُ لَهُ جَبَلُ  
لَوْ قَا **وَذَكَرَ تَعْدَادَ أَشْيَاهَا قَال** ابْنُ وَصِيفٍ شَاهُ  
كَانَ اسْمُ مِصْرَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ قَبْلَ الطُّوفَانِ  
جَزَلَهُ ثُمَّ سُمِّيَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مِصْرَ، وَقَدْ اخْتَلَفَ جَمَاعَةٌ  
مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي الْمَعْنَى الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا سُمِّيَتْ هَذِهِ  
الْأَرْضُ بِمِصْرَ **قَالَ** قَوْمٌ سُمِّيَتْ بِمِصْرَ بْنِ بَرَكَايِيلَ  
ابْنِ دَوَائِيلَ بْنِ عَزْرِيَّابَ بْنِ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ  
مِصْرُ الْأَوَّلِ **وَقَبْلَ** بَلَدٌ سُمِّيَتْ بِمِصْرَ الثَّانِي وَهُوَ مِصْرُ أَم  
ابْنِ نَفَرَاوُشَ الْجَبَّارِ، **بَنَ** مِصْرِيْمَ، **بَنَ** بَيْصَرَ، **بَنَ** حَامَ  
ابْنِ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ بَعْدَ الطُّوفَانِ، وَقَالَ  
ابْنُ طَهْيَةَ إِنَّ اسْمَ مِصْرَ اسْمٌ أَعْجَمِي لَا يَنْصَرَفُ **وَقَالَ**  
آخَرُونَ هُوَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ مُشْتَقٌّ **فَأَمَّا** مَنْ ذَهَبَ أَنَّ  
مِصْرَ اسْمٌ أَعْجَمِي فَأَنَّهُ اسْتَدَلَّ إِلَى مَا رَوَاهُ أَهْلُ الْعِلْمِ  
بِالْأَخْبَارِ مِنْ تَرْوُلِ مِصْرِيْمَ بْنِ بَيْصَرَ بْنِ حَامَ هَذِهِ  
الْأَرْضِ وَفُسْتَمَهَا نُوحٌ بَيْنَ أَوْلَادِهِ فَعَرَفَتْ مِنْ بَوَائِدِ  
بِهِ **وَقَالَ** أَبُو الْحَسَنِ الْمُسْعُودِيُّ فِي تَكَايُفِ الْأَخْبَارِ  
الرِّمَّانُ أَنَّ بَنِي نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَخَاسَدُوا  
وَبَغَى نَعْصُهُمْ عَلَى نَعْصِ رَكَبِ نَفَرَاوُشَ الْجَبَّارِ، **بَنَ** فِي  
سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ جَبَابِرَةِ قَوْمِهِ وَطَافُوا فِي الْأَرْضِ  
فِي ظَلَمٍ مُؤَضِعٍ يَقْطِنُونَ فِيهِ فَلَمْ يَرَوْا بِمَشْنُونٍ

بِمَشْنُونٍ فِي رَوَايَا الْأَرْضِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى النَّيْلِ، تَرَلُّوا  
بِأَرْضِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، النَّيْلُ يُشَقُّ فِي وَسْطِهَا فَاسْتَحْسَنُوهَا  
وَقَالُوا هَذِهِ بِلَدُ زُرْعٍ وَعِمَارَةٍ فَأَقَامُوا بِهَا وَأَسْتَوْطَنُوا  
بِهَا، وَبَنَوْا فِيهَا إِلَّا بُنْيَةَ الْحِكْمَةِ، ثُمَّ أَمْرَانِ بَيْنَهُمَا  
هُنَاكَ مَدِينَةٌ، فَفُطِحَ الصُّخُورُ مِنَ الْجِبَالِ، وَأَثَارُ  
مَعَادِنِ الرِّصَاصِ، وَبَنِيَ مَدِينَةً كَبِيرَةً، وَسَكَنَ بِهَا  
وَاسَكَنَ أَوْلَادُهُ، وَأَقَارِبُهُ وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ، ثُمَّ أَمَرَ  
بِحُفْرِ النَّيْلِ، وَأَجْرَى مَاءَهُ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ  
ذَلِكَ مَاءَ النَّيْلِ مُعْتَدِلٌ فِي جَرْيَانِهِ، وَأَمَّا كَانَ يَنْفَرُشُ  
عَلَى الْأَرْضِ، فِي مَوَاضِعَ وَمَوَاضِعَ لَا يَغْلُوها، فَوُجِّهَ إِلَى  
النُّوبَةِ مُهْنَدِ سَبِينَ وَسَافِقِ مَنَّةٍ عَدَّةً أَهَارًا إِلَى مَوَاضِعَ  
كَثِيرَةٍ مِنَ الْبِلَادِ **وَقَبْلَ** أَنَّ فُلَيْمُونَ الْكَاهِنَ زَوْجَ  
ابْنَتِهِ بَيْصَرَ بْنِ حَامَ بْنِ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَوْلَتْ  
لَهُ ابْنَا سَمَاءَ مِصْرَايِيمَ، فَلَمَّا كَبُرَ مِصْرَايِيمَ طَافَ فِي الْأَرْضِ  
حَتَّى نَزَلَ بِأَرْضِ مِصْرَ فَوَجَدَهَا أَرْضَ غَيْرَةٍ، فَبَنَى لَهُ بِهَا  
عَرَبُشًا مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ، وَسَتَرَهُ بِكُثُفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ  
بَنَى لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَدِينَةً كَبِيرَةً وَسَمَّاها  
دَرْسَانَ، أَيْ بَابَ الْجَنَانِ وَعَرَّسَ فِيهَا الْأَشْجَارَ وَزُرْعَ  
أَرْضِهَا بِأَصْنَافِ الْحَبُوبَاتِ، وَاسْتَنَافَهَا بِالذَّوَالِبِ  
وَحَفَرَ فِيهَا الْحُلُجَّانَ، وَعَمَّرَ بِهَا الدُّوَارَ الْجَلِيلَةَ، عَلَى شَاطِئِ  
بَحْرِ النَّيْلِ **وَقَبْلَ** أَنَّ مِصْرَايِيمَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَنَعَ السُّفُنَ



فِي نَحْرِ النَّبِيلِ **وَأَسْتَمَرَ** مِصْرًا بِمِصْرَ حَتَّى هَلَكَ فَأَمَرَ  
أَصْحَابَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُخْفُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ سِرًّا  
وَأَنْ يُفْرِشُوا أَرْضَهُ بِالرُّحَامِ الْمُرْمَرِ لَا بَيْضَ **وَأَنْ**  
**يُحْمَلُوا فِيهِ جَسَدَهُ** إِذَا مَاتَ **فَفَعَلُوا ذَلِكَ** وَدَفَنُوا  
مَعَهُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ **وَتَحْفَهُ** مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالْيَوَاقِيتِ  
وَاللُّوْلُوءِ غَيْرَ ذَلِكَ **وَيُقَالُ** أَنَّ مِصْرًا بِمِصْرَاتٍ  
وَهِيَ ابْنُ سَبْعِمِائَةِ سَنَةٍ **وَدُفِنَ** فِي مَدْيَنَةِ  
أَمَشُوشَ **وَذَلِكَ كُلُّهُ** بَعْدَ طُوفَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
**ذَكَرَ طَرِيقَ بَيْسِيرَةٍ مِنْ فَضَائِلِ مِصْرٍ** اعْلَمْ أَنَّ لِمِصْرَ  
فَضَائِلَ كَثِيرَةً **مِنْهَا** أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ  
الْعَزِيزِ **فِي نِيفَاوَعَشْرِينَ** مَوْضِعًا **تَارَةً** بِصَرْحِ  
الْلفظِ **وَتَارَةً** بِإِمَاءٍ **فَقَالَ** تَعَالَى اهْبِطُوا مِصْرَ  
فَإِنَّ لَكُمْ مَآسَا لَنَمُ **وَقَالَ** تَعَالَى إِذَا خَلَوْا مِصْرًا  
شَاءَ اللَّهُ أَمِينِينَ **وَقَالَ** تَعَالَى مُحِبًّا عَنْهُ فَرَعَوْنَ أَنَّهُ  
قَالَ الْبَيْسُ لِمَلِكِ مِصْرٍ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ  
تَحْتِي أَفَلَا تَبْصُرُونَ **فَبِيلٌ** لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ  
أَعْظَمُ مِنْ مَلِكِ مِصْرٍ وَكَانَ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ حَاجًّا  
إِلَى مِصْرٍ **وَأَمَّا** الْأَنْهَارُ فَكَانَ بِهَا سَبْعَةُ خِلْجَانٍ وَعَلَيْهَا  
قَنَاطِرٌ وَجُسُورٌ **وَيَحْبَسُونَ** بِهَا الْمَاءَ حَتَّى لَا يَنْقَطِعَ  
جَرِيَانُ الْمَاءِ مِنْهَا صَبْفًا وَلَا شَنَا وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ  
بِالْحِكْمَةِ حَتَّى تَجْرِيَ الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ مَنَازِلِهِمْ لَا يَنْقَطِعُ

لَا يَنْقَطِعُ عَنْهَا **وَأَمَّا** ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا بِالْإِشَارَةِ مِنْ  
الْآيَاتِ فَمِنْ ذَلِكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبُوءًا  
صِدْقٍ يَعْنِي مِصْرَ **وَقَالَ تَعَالَى** وَأَوْثَيْنَاهُمَا إِلَى رُبُوءَةِ دَاثِ  
قَرَارٍ وَمَعِينٍ **قَالَ** وَهَبُ بْنُ مَتْبَهٍ الرُّبُوءَةُ هِيَ مِصْرُ **وَقَالَ**  
**تَعَالَى** فَأَحْرَجْنَا نَافِلًا مِنْ جَنَاتٍ وَعَيْبُونَ **وَكُنُوزًا** وَمَقَامٍ  
كَرِيمٍ **وَقَالَ** ابْنُ سُرَيْمَةَ كَانَتْ الْجَنَاتُ كَحَافَتِي النَّبِيلِ مِنْ  
أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ **مَا بَيْنَ** أَشْوَانَ إِلَى رَشِيدٍ  
وَبَيْنَ سَبْعَةِ خِلْجَانٍ **خِلْجٍ** الْأَسْكَنْدَرِيَّةِ **وَخِلْجٍ** سَحَا  
وَخِلْجٍ دَمِيَّاطَ **وَخِلْجٍ** سَرْدُوسَ **وَخِلْجٍ** مَنَفَ **وَخِلْجٍ**  
الْقُبُورِ **وَخِلْجٍ** الْمُنْهَى لَا يَنْقَطِعُ عَنْهَا الْمَاءُ صَبْفًا وَلَا شَنَا وَكَانَ  
بِهَا الزَّرْعُ مُتَّصِلًا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ مِنْ أَوَّلِ مِصْرٍ إِلَى آخِرِهَا  
وَكَانَتْ أَرْضُ مِصْرٍ يَوْمَئِذٍ كُلُّهَا تَرَوَى مِنْ سَنَةِ عَشْرٍ ذَرَأًا  
لَمَّا قَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ مِنْ قَنَاطِرٍ وَجُسُورٍ **قَالَ تَعَالَى** حِكَايَةً عَنْ  
يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ  
إِنِّي خَفِيفٌ عَلَيْهِمْ **يَعْنِي** أَرْضَ مِصْرٍ **قَالَ تَعَالَى** إِنِّي تَرِيدُ لَا أَنْ  
تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ **يَعْنِي** أَرْضَ مِصْرٍ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمَّيَتْ مِصْرَ بِالْأَرْضِ فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعٍ مِنَ  
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ **وَهَذَا** الْقَدْرُ كَانِي هُنَا وَمَا وَرَدَ فِي مِصْرٍ  
مِنَ الْآيَاتِ الشَّرِيفَةِ **وَأَمَّا** مَا جَافِيَهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ  
فَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ  
خَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ



سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فُتِحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ  
بَعْدَى مَصْرٍ فَاتَّخَذُوا مِنْهَا جُنْدًا كَثِيفًا ذَلِكَ خَيْرُ اجْنَادِ  
الْأَرْضِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ ذَاكَ يَارَسُولَ  
اللَّهِ قَالَ لَا نَهَمُ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **وَرَوَى عَنْهُ**  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا  
يَذْكُرُ فِيهَا الْفُقَرَاءُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً  
وَرَحْمًا **وَفِي رِوَايَةٍ ذِمَّةٌ وَصَهْرًا قَالَ** **الْبَيْهَقِيُّ**  
سَعْدُ قُلْتُ لَا بَنَ شَهَابٍ مَا الرَّحْمُ قَالَ هَا جَرَامُ سَمْعِيلَ  
ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ **وَعَنْهُ** مُسْلِمُ بْنُ بَيْسَانَ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ اسْتَوْصُوا  
بِالْقَبْطِ خَيْرًا فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَهُمْ نَعَمَ الْأَعْوَانِ عَلَى قُنَالِ  
عَدُوِّكُمْ **قَالَ** **مُرْوَانُ** الْقَضَائِي صَاحِبُ الْقَبْطِ  
مِنْ الْأَنْبِيَاءِ ثَلَاثَةٌ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ نَسَرَّ رَجُلًا جَرَامًا وَلَدَ  
اسْمَعِيلَ وَيُوسُفُ تَزَوَّجَ بِرَبِيعَةَ ابْنَتِ صَاحِبِ مَدْيَنَةَ  
عَيْنِ شَمْسٍ الَّتِي بِالْمَطَرِيَّةِ **وَمُحَمَّدٌ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَسَرَّ رَجُلًا مَارِيَةً أَمْرًا وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ **وَفِي مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ الْأَخَادِيثِ**  
الشَّرِيفَةِ كَفَايَةٌ **وَرَوَى فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ اللَّهَ**  
تَعَالَى لما خَلَقَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ لُصْفَةِ الدُّنْيَا  
شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا **وَسَهَّلَهَا وَجَبَّلَهَا** **وَأَنهَارَهَا وَخَارَهَا**  
**وَبَنَاهَا وَخَرَّابَهَا** **وَمَنْ يَسْكُنُهَا مِنَ الْأُمَمِ وَمَنْ**  
**يَمْلِكُهَا مِنَ الْمُلُوكِ قَلَّمَ أَرَأَى إِلَى مِصْرَ رَأَى أَرْضًا سَهْلَةً**

سَهْلَةً **ذَاتُ نَهْرٍ جَارِي** **مَا ذَنْتُهُ مِنَ الْجَنَّةِ** **يَسْخَرُ فِيهِ**  
**الْبَرَكَةُ** **وَرَأَى جِبَلًا مِنْ جِبَالِهَا مَكْسُوتًا نُورًا** **لَا تَخْلُوَانِ**  
نَظَرَ الرَّبِّ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ **فَدَعَا أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَرْضِهَا**  
**بِالْبَرَكَةِ** **وَبَارَكَ فِي نَبْلِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ** **فَكَانَ أَدَمُ عَلَيْهِ**  
**السَّلَامُ** **أَوَّلَ مَنْ دَعَا بِهَا بِالْبَرَكَةِ** **وَالرَّحْمَةِ** **وَالْخَضْبِ**  
**وَالرَّاقَةِ** **ثُمَّ دَعَا لَهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**بِالْبَرَكَةِ** **فَأَثَرَتْ دَعْوَاهُ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ** **قَالَ** **ابْنُ عَبَّاسٍ**  
الْحَكَمُ لَوْ زُرِعَتْ أَرْضُ مِصْرَ كُلُّهَا لَوَفِيتُ بِخَرَّاجِ الدُّنْيَا  
بِأَسْرَافِهَا **وَلَوْ ضُرِبَ بَيْتُهَا وَبَيْنَ بِلَادِ الدُّنْيَا كُلُّهَا بِسُوءِ**  
**لَا سَتَغْنِي أَهْلُهَا** **مِمَّا فِيهَا عَنْ سَائِرِ الْبِلَادِ** **قَالَ** **ابْنُ**  
**وَصَيْفٍ** شَهِدْتُ أَنَّ كُلَّ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى مِصْرٍ تَضِلُّ أَنْ تَكُونَ  
مَدِينَةً مِنْ مَدَائِنِ الدُّنْيَا عَلَى الْفُرَادِهَا **وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ**  
**قَوْلُهُ تَعَالَى وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ خَاشِعِينَ وَمِنْ خَاشِعِينَ**  
**مِصْرَ** **وَتِلْكَ السَّبْعَةُ زَهْرَاتُ النَّارِ تَجْتَمِعُ فِي مِصْرَ فِي أَوَّلِ**  
**فَصْلِ الرَّبِّيعِ** **وَتِلْكَ النُّجُومُ وَالْبَنَافِيسُ** **وَالْبَنَانُ وَالزُّهْرُ**  
**وَالْيَاسَمِينُ** **وَالْوَرْدُ النَّصِيبِيُّ** **وَالْوَرْدُ الْجَوْرِيُّ**  
**الْمَعْرُوفُ بِالْقَحْطَانِيِّ** **وَأَمَّا النَّسْرِينَ** **وَأَنْ كَانَ مِنْ**  
**أَجْلِ الزُّهُورِ وَأَعْظَمُهُمْ رَاحَةُ** **فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْدُودٍ فِي حِمْلَةِ**  
**هَذِهِ السَّبْعِ زَهْرَاتٍ** **لَا تَهْتَبُ فِي خَرَابِ الْمَدَائِنِ وَالْوَرْدِ الْجَوْرِيِّ**  
**فَلَا يَلْحَقُ النَّجَسَ وَلَا الْبَنَفِيسَ فَلَمْ يَكُنْ مَعْدُودًا فِي**  
**حِمْلَةِ هَذِهِ السَّبْعِ زَهْرَاتٍ** **لَا أَجَلَ تَأْخِرُهُ عَنْهُمْ وَقْتُ**



اجتماعهم وقد قلت في المعنى ، ،  
 يا طيب وثقت بمصرفيه قد جمعت  
 سبع من الزهر نحو بها البساتين ،  
 بنفسج نرجس زهر و بان لنا  
 و رد انصيب و جوري و بسمين **وقال**  
 المسعودي في مروج الذهب ان بعض الحكماء وصف  
 ارض مصر فقال ثلاثة اشهر لؤلؤة بيضاء و ثلاثة اشهر  
 مسكة سوداء و ثلاثة اشهر زمردة خضراء و ثلاثة  
 اشهر كهربية صفراء **فاما** اللؤلؤة البيضاء فان ارض مصر  
 تصير في شهر ابيب و مسرى و ثوت بيضاء لما يركبها  
 ما النيل **واما** المسكة السوداء فان ارض مصر في  
 شهر ثابه و هاتور و كيهك لما ينصرف عنها الماء  
 فتصير مثل المسكة السوداء و لها روائح مثل  
 المسك **واما** الزمردة الخضراء فان ارض مصر في  
 شهر طوبه و امشير و برمهات تصير بالزرع  
 مثل الزمردة الخضراء **واما** الكهربية الصفراء فان  
 ارض مصر في شهر برمودة و بشنس و بونه يدر  
 الزرع و تحصد فيصير مثل السبيكة الذهب الصفر  
 هذه صفة ارض مصر في الاربعة فصول من السنة  
 القبطية **قال** كعب الاخبار رضي الله عنه ارض  
 مصر كالمرأة العاركة نظرها بالنيل كل عام **ذكر**

ذكر اخلاق اهل مصر و طبائعهم و امور جنسهم  
 اعلم ان طبائع اهل مصر و اخلاقهم بعضها شبيهها  
 ببعض لان قوى النفس تابعة لمزاج البدن فان  
 ابدانهم سحيقة سريعة التغير قليلة الصبر و الجلد  
 تغلب عليها الاستحالة و التنقل من شئ الى شئ **وقال**  
 بعض الحكماء مزاج ارض مصر حار رطب و ما قرب  
 من الجنوب بار ارض مصر كان اسخن و اقل عفونة و اما  
 ما كان منها جهة الشمال من ارض مصر فان طباعهم  
 غلظ لا هم يستعملون الاغذية الغليظة جدا  
 و يشربون من الماء الردي **واما** ما كان بالاسكندرية  
 و نيس و امثالها فاقرب من البحر يسكن الحرارة  
 لظهور رشح الصبا فيهم مما يصلح ابدانهم و يرفع طباعهم  
 و يرفع همهم ولا يعرض لهم ما يعرض لغيرهم من غلظ  
 الطبع و الحارية لان البحر احاط بمدينة نيس فوجب  
 غلبت الرطوبة عليهم و تحسین اخلاق اهلها فلما كانت  
 ارض مصر سريعة التغير و النقص و ابدان اهلها سحيقة  
 و جب على الاطباء ان يختاروا من الاغذية و الادوية  
 ما كان قريب العهد حديثا لان قوته باقية عليه لم  
 تتغير كل التغير و ان يجعل علاجه ملائما عليه  
 الا بدان بار ارض مصر و يخف في طبعه الادوية  
 القوية الا شهال حتى لا يلحق ابدانهم مضرة ولا يمشي



على قاعدة كتب أطباء اليونانيين والفرس فإن أكثرها  
عملت على قدر ابتدأهم القويّة، وهذه الأشياء قل  
ما توجد بمصر فيبدل كثير منها بما يقوم مقامها  
في الفعل **قال** أبو الصلت وأما سكان أرض مصر  
فالعالم عليها اتباع الشهوات، والانهال في اللذات  
والاشتغال بالترهات، والتضديف بالمخالات  
وعندهم الملق والبشاشة وفيهم اللطافة والظنّة  
ورقة الطبع وقلة العبرة، وحسن الخلق وعندهم  
الحبن والخوف والقنوط وقلة الصبر على الشدايد  
وعندهم المكر والحيل والخذاع، والتخاسد في  
بعضهم، والكذب، وذم الناس، والسعي إلى السلطان  
وليس هذا عامة فيهم، بل يوجد في أكثرهم، ومنهم  
من خصّه الله تعالى بالفضل وحسن الخلق **ويقال**  
إن الأسد إذا دخلت مصر ذلت ولم تتناسل بها  
وإن كلابها أقل جراحة من كلاب غيرها من سائر  
البلدان، وكذلك سائر ما فيها أضعف من نظيره  
في بقية البلدان **وقال** بعض الحكماء إن أهل  
مصر خصوا بالافراح فيها دون غيرهم من سائر  
الأمم حتى صار أمرهم في ذلك مشهور **وقيل**  
إن أهل مصر يتخذون بالأشياء قبل كونها وتجبرون  
بما يكون، ويندرون بالأمور المستقبلة قبل

قبل وقوعها، ولهم في هذا الباب حبا مشهور **قال**  
بعض الحكماء إن منطقة الجوز أسامت روس أهل مصر  
فلذلك يتخذون بالأشياء قبل كونها ومن أخلاق  
أهل مصر الأعراض عن النظر في عواقب الأمور فلا  
يتخذون، يدخرون عندهم زاد الكافي عادة غيرهم  
من سكان البلدان، بل يتناولون أغذيتهم كل يوم  
من الأسواق بكرة وعشياً **وقال** بعض الحكماء  
من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فليتنظر إلى أرض  
مصر في زمن ربيعها قبل طلوع الشمس إذا ازهرت  
أشجارها، وأطردت أنهارها، وعنت أطيارها  
ونهدبت ثمارها، وأرتفع وباهها، وفاض خيرها  
وغاب شرها **ذكر ما قاله الشاعر في وصف مصر**  
**وأجادوا فمن ذلك قول المعبر أوى**  
**لعمرك ما مصر بمصر وأما**  
**هي الجنة الدنيا لمن يتبصر**  
**فاولادها المولدان والخور عينها**  
**وروضتها المقياس والنيل كوثر**  
**وقال الشيخ علاء الدين الوداعي**  
**روى بمصر وسكانها شوقي وجددهم إلى الخالي**  
**وصف لنا القسط وشنف به سمعي وما العاطل كالحالي**  
**وأزوى لنا بأسعد عن نيلها حديث صفوان بن غشالي**



، ، **وَقَالَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ بْنِ الْوَرْدِيِّ** ،  
دِيَارُ مِصْرَ هِيَ الدُّنْيَا وَسَاكِنُهَا ، ثُمَّ الْأَنْامُ فَقَابِلُهَا بِتَفْضِيلِ  
بِأَمْنٍ يُبَاهِي بِبُعْدَادٍ وَدَجِيئِهَا مِصْرُ مَقْدَمَةٍ وَالْشَّرْحُ لِلْبَيْتِ  
**وَقَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الصَّابِغِ الْخَنْفِي** ،  
أَرْضُ مِصْرَ فَتِلْكَ أَرْضُ ، مِنْ كُلِّ فَنٍّ لَهَا فَنٌّ  
وَنِبِلُهَا الْعَذَابُ ذَاكَ تَحْرُ ، مَا نَظَرْتُ مِثْلَهُ الْعُيُونُ  
**وَمِنْ مَحَاسِنِ** مِصْرَانَ الَّذِي يَنْقَطِعُ مِنَ الْفَوَاكِهِ  
وَالْأَزْهَارِ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ فِي أَيَّامِ الشَّيْءِ يُوجَدُ فِيهَا  
وَأَنَّ أَهْلَ مِصْرَ لَا يَحْتَاجُونَ تَحَرُّ الصَّبْفِ إِلَى اسْتِعْمَالِ  
الْحَبَشِ ، وَالذَّخُولِ فِي جَوْفِهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ كَمَا هِيَ  
عَادَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَلَا يَحْتَاجُونَ فِي أَيَّامِ الشَّيْءِ إِلَى لَبْسِ  
الْفُرِّ ، وَالْأَضْطِلَاءِ بِالنَّارِ كَمَا هِيَ عَادَةُ أَهْلِ الشَّامِ  
، ، **وَقَدْ قَالَ الْقَابِلُ** ، ،  
أَرَى أَهْلَ الشَّامِ يُفَاخِرُونَ ، وَتِلْكَ وَفَاحَةٌ فِيهِمْ وَخَصْلًا  
وَكَيْفَ يُفَاخِرُونَ بِالشَّامِ مِصْرًا ، وَشَهْوَةٌ كُلِّ مَنْ فِي الشَّامِ تَحْلًا  
ذَكَرَ عَجَائِبَ مِصْرَ الَّتِي كَانَتْ بِهَا مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ  
مِنَ الطَّلَسَمَاتِ وَالْبَرَانِي وَنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ  
الْقَضَاعِي أَنَّ عَجَائِبَ الدُّنْيَا ثَلَاثُونَ أَعْجُوبَةً مِنْهَا  
بَسَائِرُ الدُّنْيَا عَشْرًا عَجُوبَاتٍ **وَتَمَّى** مَسْجِدَ دِمَشْقَ  
وَكَنْبِسَةَ الرَّهَاءِ ، وَقَنْطَرَةَ سِجِّهَ ، وَفِصْرَ عَمْدَانَ  
وَكَنْبِسَةَ رُومِيَهَ ، وَأَبْوَانَ كَسْرَى بِالْمَدَائِنِ ، وَبَيْتَ

وَبَيْتَ الرِّيحِ بِتَدْمَرَ وَالْحُوزَيْنِ وَالسَّيْدِينَ بِالْجَزِيرَةِ  
وَالثَّلَاثَةَ أَجْمَعًا بِبَغْلَبَكْ وَكَانَتْ بَيْتَ الْمُشْتَرَى وَكَانَ  
لِكُلِّ كَوْكَبٍ مِنَ الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ بَيْتٌ بِهَا فَتَهْدَمَتْ  
وَبَقِيَ هَذَا الْبَيْتُ **وَأَمَّا** الْعَجَائِبُ الْبَاقُونَ فَمِنْهَا مِصْرُ  
عَشْرُونَ أَعْجُوبَةً **فَمِنْ ذَلِكَ** الْهَرَمَانُ اللَّذَانِ بِالْجِزْرِ  
**وَمِنْ ذَلِكَ** الصَّنَمُ الْمُسَمَّى بِأَبِي الْهَوَلِ وَقِيلَ يُسَمَّى  
بِالْهَوْبَةِ وَيُقَالُ بِلَهْيَبِ قَبْلَ أَنَّهُ طَلَسَمٌ لِلرَّمْلِ لِيَلَا  
يُغْلِبَ عَلَى أَرْضِ الْجِزْرِ **وَمِنْ ذَلِكَ** بَرِّيَا سَمْنُودَ قَالَ  
الْكَنْدِيُّ رَأَيْتُهُ وَقَدْ حَزَنَ فِيهِ بَعْضُ عُمَّالِهَا فَرُطَا  
فَرَأَيْتَ الْجَمَلَ إِذَا دَنَا مِنْ بَابِهَا وَارَآهُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى تِلْكَ  
الْبَرِّيَا سَقَطَ كُلُّ ذَبِيبٍ كَانَ فِي الْقَرْطِ وَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ  
شَيْءٌ إِلَى الْبَرِّيَا وَقَدْ حَرَبَ هَذَا الْبَرِّيَا عِنْدَ الْحَمْسِينَ  
وَالثَّلَاثِينَ **وَمِنْ ذَلِكَ** بَرِّيَا الْخَمِيرِ وَمَا فِيهَا مِنْ  
الصُّورِ الْعَجِيبَةِ مِنْ صُورِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ  
مِصْرَ **وَمِنْ ذَلِكَ** بَرِّيَا دَنْدَرِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْعَجَائِبِ  
قَبْلَ أَنْ فِيهَا ثَلَاثِينَ وَسِتُّونَ كَوْهَةً فَتَدْخُلُ الشَّمْسُ كُلَّ  
يَوْمٍ مِنْ كَوْهَةٍ ثُمَّ تَنْتَهِي إِلَى أُخْرَاهَا حَتَّى تَنْجَاوَسَ  
الْثَلَاثِينَ وَسِتُّونَ كَوْهَةً ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى الْمَوْضِعِ  
الَّذِي بَدَأَتْ مِنْهُ فِي الْأَوَّلِ فَلَا تَزَالُ تَكْرُدُّهَا بَابًا  
وَأَيَّابًا عَلَى مَدَا الرَّمَانِ **وَمِنْ ذَلِكَ** حَايِطُ الْعُجُوزِ  
وَتَمَّى مِنَ الْعَرَبِ إِلَى أَشْوَانَ تَحِيْطُ بِأَرْضِ مِصْرَ شَرْقًا



وَعَرْنَا **وَمِنْ ذَلِكَ** مَدِينَةَ الاسكندرية وما فيها  
من الجبابرة وهو المنار وعامود السوارى والملعب  
الذى كان يجمع فيه الاقباط في يوم معلوم من السنة  
ثم يرمون بالكرة فلا تقع في حجر احد من الحاضرين  
الا ملك مصر ولو بعد حين **وَمِنْ ذَلِكَ** السلسليان  
وتما جبلان قائمان على سرطانات من نحاس اصفر  
**وَمِنْ ذَلِكَ** عمود الاعيان وتما عمودان ملفيتان  
ووراكل عمود منما جبل من حصا حصا الجمار تسمى  
فاذا اقبل اليها الرجل فيرمى سبع حصيات من  
ذلك الحصا ولا يلتفت الى خلفه ثم يحمل احدهما  
ويقوم فلا تحس من تعبته بشئ **وَمِنْ ذَلِكَ**  
القبة الخضراء وهي قبة ملبسة بنحاس اصفر  
كأنه الذهب البرز لا يلبه القدم من الرمان ولا  
تخلقه الدهور **وَمِنْ ذَلِكَ** ويصير لها شعاع كشعاع الشمس  
تهتدي به المسافرين في الليل المظلم **وَمِنْ ذَلِكَ**  
منية عقبه **وَمِنْ ذَلِكَ** فصر فارس وكنيسة اسفل الارض  
وهي مدينة على مدينة ليس على وجه الارض مدينة  
هذه الصفة الالهية **وَمِنْ ذَلِكَ** يقال انها ارم ذات العماد  
وقد سميت بذلك لان فيها اعمدة كثيرة من الرخام  
المسمى بالاصفنديس المخطط طولا وعرضا **وَمِنْ ذَلِكَ**  
الثلاث جبال الذي يصعد مصر ومنهم جبل

جبل الكنف **وَمِنْ ذَلِكَ** جبل الكف **وَمِنْ ذَلِكَ** جبل الطيلون **وَمِنْ ذَلِكَ**  
وما حير الساحة وهو مشرف على النيل لا يصل اليه  
احد من الناس وبه اعجوبة **وَمِنْ ذَلِكَ** شعب  
البوقيرات بناحية اشمون من اراضي الصعيد  
وهو شعب في جبل فيه صدع تاتي به البوقيرات  
في يوم معلوم من السنة فتعرضا نفسها على ذلك  
الصدع **فكلما** اذ حل بوقير منها منقاره في الصدع  
يمضي فلا يزال يفعل ذلك حتى يقبض الصدع على بوقير  
منها فتحبسه فلما تقبض عليه تمضي بقية البوقيرات  
عنه فلا يزال ذلك البوقير متعلقا بمنقاره حتى  
بضمحل ويموت **وَمِنْ ذَلِكَ** مدينة عين شمس التي  
بالمطرية **وَمِنْ ذَلِكَ** وهي هبكل الشمس **وَمِنْ ذَلِكَ** وهي  
من شأنها ان طولها نحو اربعين ذراعا وتما  
تحمولان على وجه الارض **وَمِنْ ذَلِكَ** وكان فيهما صورة انسان  
على دابة تراه منها واضحا تجري من اسفلها الى اعلاها  
فاذا دخلت الشمس دقيقة من الجدى **وَمِنْ ذَلِكَ** وهو اقصر  
يوم في السنة انتهت منها الى الجنوب فتطلع على  
قمة راس احدى **وَمِنْ ذَلِكَ** فاذا دخلت الشمس دقيقة من  
السرطان **وَمِنْ ذَلِكَ** وهو اطول يوم في السنة انتهت الى  
الشمال منها **وَمِنْ ذَلِكَ** فتطلع على قمة راس الاخر منها فيقال  
انها منتهى المبلدين **وَمِنْ ذَلِكَ** وخط الاستواء **وَمِنْ ذَلِكَ** فلا تزال



الشمس تخطر بينهما ذاهبة وراجعة بطول السنة  
**ومن ذلك** مدينة منف وما فيها من العجايب  
والكنوز، واثار الملوك، والحكام، وغير ذلك  
**ومن ذلك** كان بالصعيد حجارة رخوة اذا نكسرت  
فتنقد في الليل كالمصابيح المضيئة **ومنها** حابط  
البحر وتسمى من الغرب يترالى اسوان يحيط بارض مصر  
شرقا وغربا **ومنها** كان يوجد بها حجارة اذا امسكها  
الانسان بكلتي يديه ثقيا كل شيء كان في باطنه  
**ومنها** كان بها خرقة اذا جعلتها المرأة على حقوها  
فلا تحبل ابدا **وكان** بها حجارة اذا وضع على باب النور  
تساظ ما كان به من الخبز **وكان** بها حوض مدهون  
في بحر النيل عند طرا **وكان** من رخام ابيض اذا ركب  
فيه الواحد او الاربعة، وحركوه فيصبرون  
من جانب الى جانب، ولا يعلم من عمله فاستمر  
هناك الى ايام كافورا لاخشيدي فاحده من  
البحر والقاه على البر فبطل فعله **وكان** بها سنطة  
في صبيحة من اعمال الصعيد يقال لها بد شنا  
اذا تهددت بالقطع تدبل، وتجمع اوراقها  
فاذا قبلها قد عفونا عنكى، فتراجع كما كانت  
في الاول **وذكر** صاحب كتاب تحفة الالباب  
ان كان بمصر في بيت تحت الارض رهبان

رهبان من النصارى، وفي ذلك البيت سرير من  
خشب، وتحت صبي صغير ميت لم يبق الا عظمه  
وهو منقوف في نطح قديم مشدود تحبل وعلى السرير  
كهبيبة باطية من نحاس صفر، وفيها انبوب من  
نحاس، وفيه فتيلة، اذا اشعلت تلك الفتيلة  
بالنار، وصارت سراجا خرج من ذلك الانبوب  
الزيت الصافي الرايق الحسن فيمتلي تلك الباطية  
بالزيت، فاذا انطفأت الفتيلة لم يخرج من الزيت  
شيء، واذا اخرج الصبي من تحت السرير لم يخرج  
من الزيت شيء، واذا رفعت الباطية فلا يرى  
تحتها شيئا، ولا يرى فيها ثقب، ولا يعلم من اين  
يأتي اليها الزيت، وان هو ليلك الرهبان يعيشون  
من ذلك الزيت، ويشترونه الناس منهم فيشتقون  
به انتهى ذلك، ولو بسطت اعاجيب مصر كلها  
لجامها عذق كرا ريس **قال** الفضايل  
من بلد فيه شيء عريب الا وفي مصر مثله او اغر  
منه ولقد تفضلت مصر على سائر البلاد بكثرة  
اعاجيبها التي ليست في بلد سواها **ذكر اخبار**  
**من ملك مصر من ملوك الحبابة قال**  
الا سناذ ابراهيم بن وصيف شاه، ان قفطهم  
كان جبارة عبيدا، فبنى اربع مداين بمصر واودع



فيها اشياء كثيرة من العجايب والطلسمات وكثر فيها الكثر  
الكثيرة وعمل في جهة الشرق مناراً مبني بالحجر واقام  
على راسه صنماً موجهاً الى الشرق ما دأبه يمنع ما البحر  
والرمال ان يتجاوزا ارض مصر ولولا ذلك لغلغ الماء  
الملح من البحر الشرق في ارض مصر وعمل على البحر قنطرة  
في اول بلد النوبة ونصب عليها اربعة اصنام موجهة  
الى اربعة جهات الدنيا وفي يد كل صنم حربة تان  
بضربها اذا طر فقام طارق من جهة من تلك الجهات  
فلم تترك هذه الاصنام باقية الى زمن فرعون موسى  
عليه السلام فهدمها وعمل ايضا عذق من البراري  
على باب بلد النوبة وهي هناك باقية الى الان وعمل  
في احدى المداين الاربع المقدم ذكرها حوضاً من  
صوان اسود مملوا بالماء لا ينقص على مد الزمان  
ولا يتغير ماؤه فكانت اهل تلك الناحية يشربون  
منه ولا ينقص من ما به شيء ولا يتغير طعمه لانه كان  
يحتلباً من رطوبة الهواي وكان ذلك الماء يرفع  
من بخار البحر الملح فيجمع من ذلك البخار اجزا بالحكمة  
والهندسة من الطل فلا تفسد ابداً فكانوا اهل  
تلك الناحية يستنقون به عن ما النيل يبعده  
عنهم في المسافة وعمل من هذه الانواع اشياء  
غريبة واستمر على ذلك حتى هلك فلما مات

مات دفن في صحرا فقط وذكر بعض القبط ان ناورسه  
كان على وجه تحت الارض تحت قبة عظيمة من زجاج  
اخضر يراق وعلى راس القبة كرة من ذهب وعليها  
طائر من ذهب وهو موشح بجواهر منشور الجناحين  
يمنع من الدخول الى القبة وكان قطر تلك القبة مائة  
ذراع في مثلها وكان جسده على سرير من ذهب في  
وسط تلك القبة وهو مكشوف الوجه وعليه ثياب  
فاخرة منسوجة بالذهب وجعل في القبة مائة  
وسبعون مصحفاً من مصاحف الحكمة وجعل فيها  
ما يدع من الزبرجد الاخضر باوانها مكملة وجعل  
حول تلك القبة تماثيل من ذهب ونهى راكبة على خيل  
من ذهب وفي يدها قسي تمنع من الدخول الى تلك  
القبة وذكروا جماعة ممن راي هذه القبة انهم  
اقاموا اياماً يحاولوا الدخول الى تلك القبة فما  
قدروا على ذلك وذكروا انهم راوا وجه الملك ونهى  
على قدر ذراع ونصف وله لحية كبيرة مكشوفة  
قدر عشرة اذرع فلما اشرفوا على الدخول الى تلك  
القبة التي الله تعالى عليهم النور فناموا فلما انتبهوا  
فلم يجدوا للقبة اثر وغابت عنهم ولم يطفروا  
منها بشيء **واما** خبر شدات بن عديم فانه بنا مدينة  
اسنا وارمنت واقام بها سبعة اصناف بعدد



اشتا الكواكب السبعة **و** زيتها باحسن تربية **و** كساها  
بالديباج الملون **و** عمل في مدينة انصنا صنم وله  
احليل قايم فاذا اتاه احد مسجورا او مربوط وله احليل  
قايم فاذا اتاه لا ينشر عليه جار حنه **و** مسح ذكره  
بذلك الاحليل انشر عليه ذكره **و** فوى له الباه  
**و** عمل بقرة لها ثديان كبيران **فاذا** انفد لبن امرأة  
**و** اتنها **و** مسحت ثديها بشدي تلك البقرة فيدس  
لبنها كالبحر **و** عمل طلسم للتماسيح بناحية اشبوط كل  
التماسيح نصاد منها باليد **و** تقتل **و** يستعمل خلودها  
للسفن **واما** منقاو وشر الجبار فانه عمل بندق ورتبه  
نما تيل لجميع العلل **و** كتب على راس كل تمثال ما يصلح  
من العلاج فانفع بها الناس **واما** نا طويلا الى ان  
افسد ها بعض الملوك **و** عمل صورة امرأة وهي  
متبسمة فلا يراها المؤمن قط الا زال همه ونسيه  
فكان الناس يطوفون حولها مدة طويلة **ثم** انهم  
عبدوا تلك الاصنام من بعد ذلك **و** عمل ايضا  
تمثالا من نحاس صفر كهيئة الطير وله جناحان  
من ذهب **فكان** لا يمر به ران او زانية الا  
كشف عورتها بیده **فكان** الناس يمتحنون به  
الزناة **فامتنعوا** الزناة في ايامه عن الزنا فلما  
ملك بعد ذلك كلكن الجبار عشقت خطبته رجلا

رجلا من خدامه وخافت على نفسها ان تمحن بذلك  
الصنم **فاخذت** تذكر للملك كلكن امر الزواني ونسبها  
**و** نسب من برى **فذكر** الملك كلكن ذلك الصنم  
**وما فيه** من المنافع فقالت له الخطيئة **لقد** صدق  
الملك غير ان منقاو وشرائع نفسه فيما فعله وجعله  
لا صلاح غيره **وكان** من الواجب ان هذا الصنم ان  
ينصبه الملك في داره بحيث يكون بين نسائه  
**وجواره** **فان** زنت احدا من علم بها **فيكون** صونا  
لنسائه **وجواره** عن الزنا **فقال** الملك **كلكن** لقد  
صدقت **وظن** ان هذا منها نصح **فامر** بقلع الصنم  
من موضعه **واذ** حله الى قصره **فلما** قلعه من  
مكانه بطل فعله **وقد** تمت جيلة الجارية في امر  
ذلك الصنم **حتى** بطل فعله **ومنها** انه عمل ايضا هيكلا  
على جبل لغصير بسبب الرياح **فكان** لا يطلق الرياح  
للسفن المقلعة الا بضربة تعطي للملك حتى يطلق  
لهم الرياح **و** عمل ايضا في صحرا الغرب مدينة  
عظيمة **وجعل** في وسطها قبة وعليها كهية السحابة  
تمطر ثننا وصيفا مطرا خفيفا **وتحت** تلك القبة  
مظبرة فيها ما احضر للتداوي من كل داء فمن شرب  
منه برى في ساعة **و** عمل روي لطيفه في ثلاث  
المدينة ولها اربعة ابواب **ولكل** باب منهم عضادة



وَفِي كُلِّ غُضَّادَةٍ مِنْهُمْ صُورَةٌ تَخَاطَبُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
صَاحِبَهُ بِمَا تَحْدُثُ فِي يَوْمِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَعَمَلُ  
بِرِّ بَائِقٍ وَسُطْحَانَا مَهَبُ النُّورِ وَعَمَلُ صُورَةٍ عَلَى عَمُودٍ  
مِنْ رُخَامٍ مِنْ أَعْتَنَقَهُ لَمْ يَحْجُبْ عَنْ نَظَرِ شَيْءٍ مِنَ  
الرُّؤْيَا حَائِبَةً وَسَمِعَ كَلَامَهُمْ وَيَرَى مَا يَعْمَلُونَ وَعَمَلٌ عَلَى كُلِّ  
بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ صُورَةٌ رَاهِبٍ وَفِي يَدِهِ  
صَحِيفَةٌ وَفِيهَا عِلْمٌ مِنَ الْعُلُومِ مَنْ أَحَبَّ مَعْرِفَةَ  
ذَلِكَ الْعِلْمِ وَضَعَتْ تِلْكَ الصَّحِيفَةَ عَلَى صَدْرِهِ فَبَرَسَ سَحْجُ  
ذَلِكَ الْعِلْمِ فِي صَدْرِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ وَعَمَلٌ بِضَا بَرَكَةٍ  
عَظِيمَةٍ فِي صَحْرَا الْغَرْبِ وَجَعَلَنِي وَسُطْحَانَا عَمُودٌ طَوِيلُهُ  
ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَفِي أَعْلَاهُ قُصْعَةٌ مِنْ حَجَرٍ صَوَّالٍ  
يَفُورُ مِنْهَا الْمَاءُ فَلَا يَنْقُطِعُ الْمَاءُ أَبَدًا وَجَعَلَ حَوْلَ تِلْكَ  
الْبَرَكَةِ تَمَاثِيلَ مِنْ حِجَارَةٍ مَلُونَةٍ عَلَى هَيْئَةِ صُورِ  
الْحَيَوَانَاتِ مِنَ الْوَحُوشِ وَالطَّيْرِ إِذَا تَنَزَّلَتْ إِلَى تِلْكَ  
الصُّورِ قَنُوعُوا خَدَّيْهِ وَتَضَادَّ وَعَمَلٌ لَوْلَدٍ مَنَزَلُهَا  
وَكَانَ يَحْكُمُ الصَّبِيدَ وَجَعَلَ فِيهَا لِجَالِسِ مَرْكَبَةٍ عَلَى  
أَسَاطِينٍ مِنْ مَرْمَرٍ مَصْحُفًا بِالذَّهَبِ مَرْصُوعًا  
بِالْجَوْاهِرِ وَزُخْرُفُهُ بِاللُّصَاوِيرِ الْعَجِيبَةِ فَكَانَ  
الْمَاءُ يُطْلَعُ مِنْ فَوَارَاتٍ وَيَصِيبُ فِي أَنْهَارٍ وَتَجْرِي  
إِلَى حُدَايِقِ فِيهَا أَشْجَارٌ مَزْهُرَةٌ وَأَقَامَ حَوْضَهَا تَمَاثِيلَ  
تُصَفِّرُ بِأَصْنَافِ اللُّغَاتِ الشَّتَّى وَأَرَاخًا عَلَى تِلْكَ

تِلْكَ الْمَجَالِسِ سِتُورٌ مِنَ الدِّيبَاجِ الْمَلُونِ وَكَانَتْ  
تِلْكَ الْمَجَالِسُ بِرِشْمِ الْوُزَرَاءِ وَاشْرَافِ دَوْلَتِهِ وَأَمَّا  
الْمَلِكُ قَرَسُونُ بْنُ قَلِيمُونُ بْنُ أَرْيَبٍ فَاتَتْهُ  
عَمَلُ مَنَارًا عَلَى نَحْرِ الْقَلْعِ وَأَعْلَى رَأْسِ ذَلِكَ الْمَنَارِ تَمَاثِيلُ  
تُجَذِّبُ الْمَرَاكِبَ الَّذِي تَمُرُّ عَلَيْهِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ  
تَبْرَحَ حَتَّى تَرَى الْعِشْرَ فَأَذَا أَوْرَثَتْ مَا عَلَيْهَا  
سَارَتْ وَأَسْمَرُ قَرَسُونُ هَذَا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ حَتَّى  
مَاتَ وَدُفِنَ خَلْفَ الْجَبَلِ الْأَسْوَدِ الشَّرْقِيِّ وَأَمَّا  
الْمَلِكُ تَذَارِسُ بْنُ صَافَانَةَ عَمَلٌ مِنَ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ  
بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ صُورَةٌ رَاهِبٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى  
قَاعَةٍ مِنْ رُخَامٍ أَبْيَضٍ وَعَلَى رَأْسِهِ صَفْعَةٌ بِرِشْمِ  
أَسْوَدٍ وَفِي يَدِهِ عَكَازٌ مِنْ ذَهَبٍ فَأَذَا مَرَّ بِهِ  
تَاجِرٌ جَعَلَ يَبْنِي بِيَدَيْهِ شَيْءًا مِنَ الْمَالِ عَلَى قَدْرِ بَضَاعَتِهِ  
فَإِنْ تَجَاوَزَهُ وَلَوْ عَنْ بَعْدٍ وَلَمْ يَضَعْ لَهُ يَدَيْنِ بِيَدَيْهِ  
شَيْءًا مِنَ الْمَالِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجَوَازِ وَيَثْبُتُ قَائِمًا مَكَانَهُ  
وَلَمْ يَتَزَحَّجْ حَتَّى يَضَعْ لَهُ شَيْءًا مِنَ الْمَالِ يَدَيْنِ بِيَدَيْهِ  
فَكَانَ يَجْتَمِعُ مِنْ ذَلِكَ مَالٌ عَظِيمٌ وَأَسْمَرُ وَأَعْلَى ذَلِكَ  
حَتَّى هَلَكَ وَدُفِنَ فِي صَحْرَا الْغَرْبِ عِنْدَ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ  
سُدَامُ وَنُقِلَ إِلَيْهِ أَمْوَالُهُ وَدُخَا بَرُهُ وَجَوَاهِرُهُ  
وَسُدُّ عَلَيْهِ بَابُ الْأَرْجِ بِالصَّخُورِ وَالرَّصَاصِ  
وَأَهَالُوا عَلَيْهِ الرَّمَالَ وَقِيلَ إِنَّهُ عَاشَرَ مَا بَقِيَ



وَارْتَعُونَ سَنَةً فَلَمَّا هَلَكَ مَلِكٌ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدَ **إِسَاء**  
فَعَلَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ **فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ عَمِلَ مِرْآةً فِي**  
مَدِينَةٍ مُنْفَرِجَةٍ فِيهَا أَلْقَالِيمُ السَّبْعَةِ مِمَّا تَخْتَصِبُ  
فِيهَا وَمَا يَحْدُبُ **وَعَمِلَ صَنَمًا خَلْفَ الْجَبَلِ الْمُظْمَرِ فَكَانَ**  
إِذَا انْعَسَرَ عَلَى امْرَأَةٍ وَلَا دَنَهَا فَنَاقَى إِلَهَهُ وَتَعَانَقَهُ  
فَنَلِدَ مِنْ وَقْتِهَا **وَكَانَ هَذَا الصَّنَمُ يُسَمَّى صَنَمَ**  
**الْحَبْلَةِ** فَلَمَّا هَلَكَ **إِسَاء** مَلِكٌ مِنْ بَعْدِهِ الْمَلِكُ  
**نَدَارَس** بن صَافِعٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ صَنَمٌ مِنْ  
رُحَامٍ اخْتَصَرَ فِي صُورَةِ امْرَأَةٍ لَهَا ظَفِيرَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ  
وَعَمِلَ فِي سَاقَيْهَا خَلْجًا مِنْ ذَهَبٍ **وَعَمِلَ فِي رِجْلَيْهَا**  
نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ **وَبِيدَ هَا قَضِيبٌ مِنْ مَرْجَانٍ**  
وَتَمَى تَشِيرٌ بِسَبَابَتَيْهَا كَأَنَّهُمَا تَسْلُمُ عَلَى مَنْ فِي الْهَيْكَلِ  
وَجَعَلَ فِي الْهَيْكَلِ كِرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ بِرِسْمِ الْكَهْنَةِ  
وَكَانَ لِهَذَا الْهَيْكَلِ يَوْمٌ فِي السَّنَةِ يُذْبَحُ لَهُ الْف  
رَاسُ مِنَ الْبَقَرِ **وَالْغَنَمِ وَالْمَعْزِ** وَكَانَ ذَلِكَ  
الْيَوْمُ عِيدًا **وَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْهَيْكَلُ عَلَى مَا ذُكِرَ نَاهُ إِلَى**  
أَن هَدَمَهُ نَحْتٌ نَصْرَ **قَالَ** **ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ** كَانَ  
فِي مِصْرَ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا مِصْرُ مِيدٍ **وَبِهَا قَوْمٌ مِنَ**  
الْبَرَبَرِ **قَدْ مَلَكُوا عَلَيْهِمْ امْرَأَةٌ سَاحِرَةٌ** فَغَزَاهُمُ  
الْمَلِكُ مَا لَبِقَ **فَلَمْ يَظْفَرْ مِنْهُمْ بِطَائِلٍ** فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى  
مِصْرَ ارَادَتْ تِلْكَ السَّاحِرَةُ أَنْ تُفْسِدَ أَرْضَ مِصْرَ

40  
مِصْرَ بِشَيْءٍ مِنْ سِحْرِهَا **فَارْتَمَتْ فِي الْبَحْرِ مِنْهُ شَيْءٌ فَعَاضَ الْمَاءُ**  
عَلَى الْمَزَارِعِ فَافْسَدَهَا **وَوَطَفَشَتْ فِي النَّاسِ الثَّعَالِبِينَ**  
وَالضَّفَادِعَ وَالتَّمَّاسِيحَ مِنَ الْبَحْرِ **وَفَشَتْ الْأَمْرَاضُ**  
فِي النَّاسِ فَلَمَّا تَرَى بَيْدَ هَذَا الْأَمْرِ **اخْتَضَرَ الْمَلِكُ**  
الْكَهْنَةَ **وَالْحُكَمَاءَ** وَالرُّمَهْمُ بِأَبْطَالٍ مَا عَمِلَتْهُ تِلْكَ  
السَّاحِرَةُ **فَاجْتَهَدُوا** وَإِنِّي دَفَعْتُ ذَلِكَ **بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ**  
الْعُلُومِ **حَتَّى انْكَشَفَتْ عَنْهُمْ تِلْكَ الْغَمَّةُ الْعَظِيمَةُ**  
**وَأَمَّا الْمَلِكُ دَرْمُوشُ** فَعَلَى أَيَّامِهِ ظَهَرَ مَعْدَنُ الْفِضَّةِ  
فِي مَكَانٍ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَرْضِ الْجَحَّةِ فَاتَّارَ  
مِنْهُ الْمَلِكُ شَيْئًا كَثِيرًا **فَعَمِلَ مِنْهُ أَصْنَامًا كَثِيرَةً وَالبَسَاطَا**  
الْحَرِيرَ الْأَحْمَرَ **وَنَصَبَهَا عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ مِنَ الْجَهَّةِ**  
الشَّرْقِيَّةِ **وَعَمِلَ لَتِلْكَ الْأَصْنَامِ عِبَادًا كَمَا دَخَلَ**  
الْقَمَرُ إِلَى بَرَجِ السَّرْطَانِ **وَكَانَ يَذْبَحُ لَهَا الذَّبَاخَ**  
وَيُقَرِّبُ لَهَا الْقُرْبَانَ **وَأَمَّا خَابِطُ الْجُوزِ** فَاتَّارَ مِنْ  
جَمَلَةٍ عَجَائِبٍ بِمِصْرَ وَذَلِكَ أَنَّ دُلُوكَ السَّاحِرَةِ بَنَتْ  
جِدَارًا أَحَاطَتْ بِهِ عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا  
مِنْ الْمَدِينِ وَالْقُرَى **قَالَ** **مُحَمَّدُ الْمُسْعُودِيُّ** إِنَّمَا  
بَنَتْ هَذَا الْجِدَارَ لِاخْوَفَاعِ وَلَدِهَا وَكَانَ كَثِيرَ الصَّبَدِ  
فَخَافَتْ عَلَيْهِ مِنْ سَبَاعِ الْبَرِّ **وَتَمَّاسِيحَ الْبَحْرِ** فَبَنَتْ  
هَذَا الْجِدَارَ **وَهُوَ الَّذِي يَعْرِفُ بِخَابِطِ الْجُوزِ** وَقَدْ  
بَقِيَتْ مِنْهُ بِالْصَّعِيدِ بَقَايَا كَثِيرَةٌ **قَالَ**



المسعودي أخبرني من أثق بقوله أنه سار في جهة  
بلاد الصعيد، ورأى حايط الجور فاقنلع منها  
لبنة فاذا هي قد رذراع فصارتوايتا ملونها  
ويحبون من قد رها فبينما هم على ذلك إذ  
سقطت منه إلى الأرض فانفلقت فخرج منها  
قولة في غاية الكبر في قدر ففشروا ما عليها  
من الطين فوجدوها سالمة من السوس كانها  
قريبة عند الحصاد لم يتغير منها شيء فكانت  
مكتها في ذلك الجدار نحوًا من ثلاثة آلاف سنة  
فاكلوها جماعة، قطعة قطعة، كانها خبث لهم قال  
المسعودي إن الجوزد لو كه هي التي اتخذت بمدينة  
الحمير البراني، والصور، واحكت فيها من العلوم  
الغريبة، وكان عند هؤلاء القوم مما دلت  
عليه أحكام الجور أن طوفانا سيبكون بالارض  
أما نار ياتي على الارض فتحرق، أو ما فتعرق  
أو سبب يببب أهلها، فاتخذوا هذه البراني  
وأودعوا فيها علومهم، وأموالهم، ودخايرهم  
وجعلوا فيها الصور، والتمثيل والحكم، وجعلوا  
بنينا لها نوعين، نوع طينا، ونوع حجارة وقالوا  
إن كان هذا الطوفان نارًا استحجر ما بنينا  
بالطين، وإن كان الطوفان ما بقي ما بنينا

ما بنينا بالحجارة، وإن كان الطوفان سيفًا بقي كل  
من النوعين إلى أن تذهب هذه الافة من الارض  
فوقع طوفان الماء من نوح عليه السلام  
، ووقع طوفان النار من إبراهيم الخليل  
عليه السلام، ووقع طوفان السيف في زمن  
نوح نصر المايلي لما ملك البلاد، وأفنا العباد  
، ومنهم من رأى أن طوفان السيف كان وبن  
عمر سائر البلاد، ومصدق ذلك ما يوجد في  
البلاد، والمغابر بصعيد مصر وغيرها من  
البلاد حيث عظام من كبار وصغار وذكور  
وإناث، وهم بعضهم على بعض في المغابر والنوا  
وعليهم أثواب فاخرة، لم يبق منها إلا الرسوم  
فوجد أكثر ذلك ببلاد الحمير وسمود وغير  
ذلك انتهى **ذكر الدفاين والكنوز التي تسمى بها**  
**أهل مصر المطالب قال** الواقدي الأصل في  
جواز تتبع الدفاين ما رواه أبو عمر عبد البر  
من حديث بن عباس رضي الله عنهما أن النبي  
صلى الله عليه وسلم لما انصرف من غزوة  
الطائف، مر بقبر أبي رغال فقال لأصحابه  
هذا قبر أبي رغال كان في الحرم يدفع عنه  
فلما خرج منه أصابته الافة التي أصابت قومه



بهذا المكان فدفن فيه واية ذلك انه دفن ومعه  
عمود من ذهب ان انتم نبشتم عليه اصبتموه  
فابندوه المسلمون ونبشوا قبره فاخرجوا العمود  
الذهب الذي كان معه واقتسموه **واما** كنوز يوسف  
عليه السلام وكنوز العالمين من قبله فكانوا  
يكنزون ما يفضل من نفقاتهم لاجل محل الاثر  
ونوابي الدهور وهو قوله تعالى فاخرجناهم من  
جنات وعيون وكنوز الالة **قال** المسعودي ان  
لمصر اخبارا عجيبة في الدفين والكنوز **فيلجأ**  
رجل من القبط الى عبد العزيز بن مروان عامل مصر  
فقال له ان في المكان القلاني كنز عظيم ومصدق  
ذلك ان تظهر بلاطة من مرمر وخلفها باب  
من النحاس فاذا فتح ظهر خلفه عمود من ذهب  
وفوق ذلك العمود ديك من الذهب وله عينا  
ياقوتتان احمرتان وجناحاه من المرجان والزمرد  
فلما سمع عبد العزيز بن مروان ذلك وجه معه  
خوالف رجل لاجل حفر ذلك المكان فلما حفروا  
هناك ظهر لهم بلاطة من رخام مرمر ثم ظهر  
لهم قنطرة معفودة بالبنيان ولاحت منها تماثيل  
واشخاص من ذهب واجران من الاجار قد اطبق  
عليها اعطيتهما وسبكت بالرخام فلما ظهر ذلك

ذلك ارسلوا اعلموا عبد العزيز بن مروان بذلك  
فحضر فلما حضر نزل بعض الرجال ووضع قدمه  
على درجة من داخل الباب فلم يشعر ذلك الرجل  
الا وسيفان ماضيان نزلا عليه فتركوه فطعنا  
قطعا وصعد ذلك الديك صغرا قويا وسمعوا من  
داخل الباب اصوات مرعجة فهلك بالرحمة نحو  
الآف رجل في ساعة واحدة فلما راي عبد العزيز  
ابن مروان ذلك قال ان هذا الاثر ممنوع النبل  
ثم امر بان يطرحو ائلك الرجال الذين ماتوا في تلك  
الحفرة وطمونهم بالرمال فكانت لهم فبرا  
**وحكي** عن احمد بن طو لوف انه مر يوما الى جهة  
الاهرام فرأى جماعة ومعهم المساحي والمعاول  
والقفاف فسأطهم عما يعملون فقالوا له نحن  
قوم مطالبين فقال لهم لا تخرجوا الى المطالب  
الا بمرسومي فاخبروه ان مطالبنا عند الاهرام قد  
عجزنا عنه فرسم لعامل الجيزة بان يعينهم بالرجال  
والنفقات فاقاموا مدة طويلة تحفروا حتى  
ظهر لهم في الحفيرة لما كشفوا عنها حوضا مملوا  
بالدنانير وعليه غطا مكتوب عليه كتابا  
بالقلم القديم فاحضر احمد بن طو لوف من قرا  
ذلك الكتابة فاذا هي انا فلان بن فلان الملك



الفلافي الذي مبرت معاملتي من الذهب المغشوش  
فمن اراد ان يعلم فضلي على غيري من الملوك  
السالفه فليستظر واران دنا نبري على دنا نبري  
من الملوك فان دينار من خالص الذهب  
السالم من الغش ثمان احمد بن طولون حمل  
الدنا نبر الذي وجدها في ذلك الكثر الى خزائنه  
وعاير بها دنا نبر وصارت تعرف بالدنا نبر  
الاحمدية وكان يطل بها الفضة فلا يتغير  
لونها ولو طال مكثها انتهى ذلك **ذكر**  
**هلاك اموال اهل مصر قال** عبد الله بن عباس  
رضي الله عنهما دعا موسى عليه السلام على فرعون  
وقومه من اهل مصر ان يهلك الله تعالى اموالهم  
ويجعلها حجارة **قال** محمد بن شهاب الزهري  
دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال لعلامة  
يا غلام ابني بالحريضة الذي في هذه الخزانة  
فجاء حريضة نثرها بين يديه فاذا فيها ذراهم  
ودنا نبر وتمر وجوز وعدس وقول  
فقال لي تقدم وكل بها ابن شهاب فمدت يدي  
لاكل فاذا هي حجارة فقلت ما هذا فقال هذا  
ما اصابه والدي عبد العزيز بن مروان لما ولى  
على مصر فظفر بكز فوجد فيه ذلك وهو ممسا

بما طمعت الله من اموال اهل مصر كما اخبر الله تعالى  
عن ذلك في القرآن العظيم **ذكر اخبار افسام اموال**  
**خراج اراضي مصر وذلك على الاختصار قال**  
ابن عبد الحكم ان اموال الديار المصرية في زماننا  
هذا تنقسم على قسمين احدهما يقال له خراجي والآخر  
يقال له هلاكي فالمال الخراجي ما يؤخذ من الارض  
التي تررع حبوبا او نخلا او ما تررع من اصناف  
الزرعات او غير ذلك فهذا يسمى خراجي **واما**  
المال الذي يسمى هلاكي فقد احدثه جماعة من  
ولاة السوء شيئا بعد شي حتى وصل ذلك في الاسلا  
فكان اول من احدث الاموال التي بي من وجوه  
المظالم بمصر احمد بن محمد بن مدينا ولى امر  
خراج مصر بعد سنة خمسين وما بين فانه  
كان من دهاة الناس ومن شياطين الانس  
فابتدع في مصر بدعا كثيرة فصارت مستمرة من بعده  
الى الان فحجر على النطرون وكان مباحا للناس وقرى على  
الكلاء التي ترعاه البهايم مالا وسماء المراعي وقرى على  
الاشمال الذي تصاد من البحر مالا وسماء المصايد  
وكانت مباحا من عند الله تعالى للصيادين واخذ  
من ابواب هذه المظالم اشياء كثيرة فانقسم مال  
مصر من يومئذ الى خراجي وهلاكي **فلما** ولى الامير



أحمد بن طولون أبطل هذه المظالم التي أخذتها محمد بن  
مذبر، وكتب بأسقاطها من جميع أعمال الديار المصرية  
وكانت نحواً من مائة ألف دينار في كل سنة فلما كانت  
الدولة التي يقال لها الفاطمية فأعادوا جميع ما  
أبطله الأمير أحمد بن طولون من المظالم والمكوس  
**فلما** ولي الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب  
أمر بأسقاط تلك المكوس من أعمال الديار المصرية  
جميعها وكتب بذلك مرسوماً بخط القاضي الفاضل **فلما**  
ولي ابنه الملك العزيز عثمان أعاد ذلك المكوس التي  
أبطلها أبيه صلاح الدين **فلما** ابتدأت دولة الأتراك  
ولي الملك المعز أيك التركمان، وانقرضت دولة  
بني أيوب، فحدد عدة مكوساً وضمائمات، وأخذ  
أموال التجار **فلما** ولي الملك المظفر قطز جدد عدة  
مظالم عند خروجه إلى هلاك أو صادر الناس وأخذ  
على الأملاك، والأراضي، والتجمل، والرؤوس، من  
ذكر وأنثى، وأخذت من هذه الأنواع أشياء كثيرة  
من أبواب المظالم، حتى بلغت هذه المضادة، نحو  
ستمائة ألف دينار **فلما** ولي الملك الظاهر بيبرس  
البندقداري أبطل جميع ما كان أخذه المظفر قطز  
من أبواب المظالم كما تقدم ذكر ذلك **فلما** ولي الملك  
الظاهر برقوق أبطل من المظالم أشياء كثيرة، ما كان

ما كان يؤخذ على الفصح، والشعير، والفول، وما كان  
يؤخذ على الدريس، والخلف باب النصر، وأبطل <sup>بقرار</sup> الأ  
التي كانت ترمى على الناس بالوجه البحري عند فراغ الجسور  
وأبطل من هذا النمط أشياء كثيرة **فلما** ولي الملك الناصر  
فرج بن برقوق زاد في الظلم، ونجد بدمكوس بواسطة  
جمال الدين يوسف الأسنادار، وهو الذي جدد  
المكوس على بيع السمك البوري، فغلا سعره بالقاهرة  
وقل وجوده **قال** ابن عبد الحكم كان بالاسكندرية  
صنماً من نحاس على حشفة من حشف البحر الملح وهو  
بشيرة بأصبعه إلى نحو القسطنطينية، فكانت الحيتان  
السمك تدور حول ذلك الصنم حتى تضاد بالسيد  
من عنده، وكان ذلك الصنم مما عمله سليمان بن  
داود عليهما السلام طلسماً للآسماء، فكتب شخص يقال  
له أسامة بن زيد وكان عاملاً على مصر إلى الوليد بن  
عبد الملك الأموي، بأن بالاسكندرية صنماً من  
نحاس يقال له شراحيل وقد عز وجود النحاس بمصر  
فإن رأى أمير المؤمنين أن يقلع ذلك الصنم الذي  
بالاسكندرية ونصربه فلوساً فيرسل يعلمنا بذلك  
وإن رأى غير ذلك فالأمر أمره، فكتب إلى عامل مصر  
لا تقلعه من مكانه حتى أبعث إليك أمنا يحضر وإن  
قلعه، فبعث إليه رجالاً لا أمنا فقلع يحضرهم فلما



انزلوه وجدوا عبينا باقون بنين احمر لبس لهم قيمة  
في الثمن فارسلنا اسامة الى الوليد ثم انه ضرب  
ذلك الصنم فلو ساجد للمعاملة فلما قلع ذلك  
الصنم هربت الاسماك من ذلك المكان وقل من  
بومبيد وغلا سعة وكذلك السمك البوري من  
حين عملوا عليه المكسر فلوجوده من مصر بالنسبة  
لما كان عليه قبل ذلك **ذكر اعمال الديار**  
**المصرية وكورها** اعلم ان ارض مصر كانت في الزمن  
الاول تشتمل على مائة وخمسين كورة وفي كل كورة  
مدينة وثلاثمائة وخمس وستون قرية فاخرّب  
منها تحت نصر ثمانية وستون كورة فلما عمرت  
بعد تخريب تحت نصر لها صارت تشتمل على خمس  
وثمانين كورة ثم تناقصت عند ما فتح مصر  
على يد عمرو بن العاص فصارت تشتمل على اربعين  
كورة عامرة بجميع ارض مصر وتي على قسمين  
الوجه القبلي والوجه البحري وقد قسمت ارض  
مصر جميعها قبليها وبحريها على ستة وعشرون عملا  
**فمنها بالشرقية** المرتاحية والدقهلية والابو  
وثغرد مياط **واما الوجه البحري** فجزيرة قويسنا  
الغربية والسمنودية والدبحاوية والمنوفية  
والنستراوية وفوه والمر احميمين وجزيرة

وجزيرة بني نصر والبحيرة وثغرا لا سكندرية  
وضواحيها وحوف رمسيس **واما الوجه القبلي**  
الجزيرة والا طنجية والبوصيرية والفيومية  
والبهنسية وية والا شموين والمنفلوطية  
والاشبوطية والاحميمية والفومية وتي ايضا  
ثلاثون كورة ويقال ان كورة الفيوم مائة وستة  
وخمسون قرية ويقال انها كانت ثلثمائة وستون  
قرية وكورة منف ووسيم خمس وخمسون  
قرية **واما كورة الشرقية** بالا طنجية سبع  
عشر قرية وتي قري اهناش وقمن ثمان قرية  
وكورة تاذلاص وبوصير ست قري وكورة اهناش  
خمس وتسعون قرية سوى الكفور وكورة البهنسي  
مائة وعشرون قرية وكورة القيس سبع وثلاثون  
قرية وكورة طحا سبع وثلاثون قرية حير  
سنوده ثمان قري وكورة الاشموين مائة  
وثلاث وثلاثون قرية وكورة انصا احدى  
عشر قرية وكورة سيوط سبع وثلاثون قرية  
وكورة شطب ثمان قري وكورة اغلا انصا  
اثنا عشر قرية وكورة خصفوه سبع وثلاثون  
قرية وكورة السايه والواحات ثلاث وستون  
قرية سوى الكفور وكورة فقط اثنان وعشرون



قريّة، وكورة دندن عشر قريّة، وكورة قاده ثمان قريّة  
 وكورة قناسبع قريّة، وكورة الاقصر خمس قريّة، وكورة  
 اسنا خمس قريّة، وكورة اسوان سبع قريّة **وامّا** غربي  
 الصعيد الف وثلاث واربعون قريّة، سوى المنا  
 والكفور، وكورة اسفل الارض بالحوف الشرقي خمس  
 وستون قريّة، وكورة ارب مائة وثمان قريّة  
 سوى المنار والكفور، وكورة ننوا سبع وثمانون  
 قريّة، سوى المنا والكفور، وكورة نهي مائة وخمسون  
 قريّة، سوى المنا والكفور، وكورة بسبته تسع  
 وثلاثون قريّة، وكورة طرايه ثمان وعشرون  
 قريّة منها السدير، والهامه، وفا فوس، وكورة  
 قريبط ثمان عشر قريّة، سوى المنا والكفور، وكورة  
 صان واببل ست واربعون قريّة منها سنهود، والغرا  
 والعريش، وكورة غربي الحوف الشرقي خمسين  
 وتسع وعشرون قريّة، سوى المنا والكفور، ونهي  
 تسع كفور، وبطن الريف كورة ناد سنيس ومنف  
 ونهي مائة واربع قريّة، سوى المنا والكفور، وكورة  
 سخا مائة وخمس عشرة قريّة، وكورة قبيد، والاقرا  
 ثلاث وعشرون قريّة، سوى المنا والكفور، وكورة  
 نبا وبواصير ثمان وثمانون قريّة، سوى المنا  
 والكفور، وكورة سمود مائة وثمان وعشرون

وعشرون قريّة، سوى المنا والكفور، وكورة نوسا  
 احدى وعشرون قريّة، سوى المنا والكفور، وكورة  
 الاوسيه اربعون قريّة، سوى المنا والكفور، وكورة  
 الجومر اربعون قريّة، سوى المنا والكفور، وكورة  
 تبس ود مياط ثلاث عشر قريّة، سوى المنا والكفور  
**وامّا** الاسكندرية، فالحوف الغربي فقيه من  
 الكور كورة صا، ونهي ثلاث وسبعون قريّة، سوى  
 المنا والكفور، وكورة شباس ثمان وعشرون قريّة  
 سوى المنا والكفور، وكورة البسقون، ثلاث واربعون  
 قريّة، سوى المنا والكفور، والشرالك تسع قريّة، وكورة  
 مربوط ثمان قريّة، وكورة خربنا اثنان وستون قريّة  
 سوى المنا والكفور، وقريطسا اثنان وعشرون قريّة  
 سوى المنا والكفور، وكورة ثامصيل، والمليدس، تسع  
 واربعون قريّة، سوى المنا والكفور، وكورة احوا  
 ورشيد، سبع عشر قريّة، والبحيرة منها لوبيه  
 ومراقبه، مائة واربع وعشرون قريّة، ومنها  
 مدينة الاسكندرية، ومربوط وغير ذلك من  
 الحصص **وامّا** شرقي الحوف اربعة وتسع وسبعون  
 كورة **قال** المسيحي في تاريخه ان لمصر الف  
 واربع مائة وتسع وثلثون قريّة **وامّا** قري الصعيد  
 واسفل الارض الفين، وثلث مائة، وخمسا وتسعين



قريّة **وامّا** قريّ الحجاز وتسمى كورة الطور وتارة نازان وكورة  
 رايه والفلمز وكورة ابله وخيرها وكورة مدّين  
 وخيرها والغونيد والخورا وخيرها وكورة بدلا  
 وشعب وكورة البنيع وغير ذلك من الكري  
 والقري انتهى ذلك **ذكر نزول لغرب بريف**  
**مصر واتخاذهم الزرع منشأ قال**  
 الكندي لما ولي الوليد بن رفاعه الفهمي على مصر  
 واستنقر بها غاملا نقل بني قيس الى مصر وذلك في  
 سنة تسع ومائة ولم يكن بها قبل ذلك احد منهم  
**قال** ابن عبد الحكم لما قدم ابو اسحق بن الرشيد  
 من العراق الى مصر نزل بالخوف وارسل خلف  
 اهله فامتنعوا من الحضور وخرجوا عن الطاعة  
 فقال لهم ثم ان اقباط مصر واعمالها خرجوا عن  
 الطاعة اجمعين فامندت بينهم وبين عساكر  
 القسطنطينية الحروب العظيمة الى ان قدم الخليفة  
 المأمون بن الرشيد الى مصر ومهد ما كان فيها  
 من الفتن واسراؤلا لاقباط ونسائهم وابنائهم  
 على عساكر القسطنطينية مثل الرقيق وذلك في المحرم  
 سنة سبعة عشر ومائتين **ذكر اخبار الدواوين**  
**السلطانية قال** القاضي ابو الحسن الماوردي  
 الدواوين محفوظة بحفظ ما يتعلق بحقوق

حقوق السلطنة من دخول الاموال وما تصرف  
 فيه على الجيوش وغيرها وتسمى تنقسم على ثلاثة  
 اقسام قسم لكتابة الجيوش والعساكر وقسم  
 لكتابة الخراج وضبطه وقسم لكتابة الانشاء  
 والمكاتبات ورد الاجوبة وتصريف المراسيم  
 الى الافاق ولا بد لكل دولة من استعمال  
 هذه الاقسام الثلاثة **قال** المسعودي  
 ان سبب تسمية الديوان على وجهين احدهما  
 ان كسرى انوشروان اطلع ذات يوم على كتاب  
 ديوانه فرأىهم يحدثون انفسهم عند الحساب  
 فقال ديوانه اي مجانين فسمى من يومئذ  
 بهذا الاسم ثم خذفت منه الها تخفيفا للاسم  
 فقبيل ديوان **الوجه الثاني** ان الديوان اسم  
 بالفارسية اي شياطين فسمى مكان جلوسهم بذلك  
 الاسم فقبيل ديوان **ذكر ديوان الجيوش والعساكر**  
 اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكتابة  
 عساكره فكتبوا في عصره صلى الله عليه وسلم  
 فلما ولي ابو بكر رضي الله عنه الخلافة من بعده  
 فكان يعطي الصحابة في كل يوم من بيت المال قدر  
 معلوم فلما استخلف بعده عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه وضع الديوان وفرص الاعطيات



وَرَبَّ النَّاسِ فِي الدِّيَّانِ عَلَى قَدَرِ مَرَاتِبِهِمْ فِي الْأَعْطِيَا  
بَعْدَ مَا كَانُوا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَكْتَبُونَ فِي أَوْقَاتِ دُونَ أَوْقَاتٍ **وَأَقْنَدِي** بِذَلِكَ  
مِنْ بَعْدِهِ خَلِيفَتُهُ ابْنِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **بِمَا كَانَ**  
يَعْمَلُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَلَمَّا**  
كَانَتْ خَلِيفَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ **وَكَثُرَتِ** الْمُسْلِمِينَ  
وَجُنِبَتِ الْأَمْوَالُ مِنَ الْبِلَادِ **فَنَاكَذَتِ** الْحَاجَّةُ إِلَى  
ضَبْطِ مَا يَجْتَبَا مِنَ الْأَمْوَالِ **فَعِنْدَ ذَلِكَ** وَضَعَ الدِّيَّانُ  
وَفَرَضَ لِلْعَسَاكِ الْجَوَامِكُ **فِي كُلِّ** شَهْرٍ **فَكَانَ** عُمَرُ بْنُ  
الْخَطَّابِ هُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الدِّيَّانَ فِي الْأَسْلَامِ  
وَذَلِكَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ عَشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ **ذِكْرُ**  
**أَخْبَارِ جِيوشِ مِصْرَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ فِي الْأَسْلَامِ**  
**قَالَ** ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ لَمَّا وَلِيَ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ  
ابْنُ طُوْلُونٍ عَلَى مِصْرٍ اسْتَنْكَرَ مِنْ مُشْتَرَى الْمَالِيكِ  
حَتَّى بَلَغَتْ عِدَّتُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَعَشْرُونَ أَلْفًا مَمْلُوكًا **ثُمَّ**  
اسْتَنْكَرَ مِنْ مُشْتَرَى الْعَبِيدِ السُّودِ حَتَّى بَلَغَتْ  
عِدَّتُهُمْ سَبْعَةٌ أَلْفًا عَبْدًا أَسْوَدَ **فَلَمَّا** وَلِيَ مِنْ بَعْدِهِ  
ابْنُهُ نَحَّاسُورِيَّةً **اسْتَنْكَرَ** مِنْ شَبَّانِ الْعَرَبِ مِنَ الْحَوْفِ  
الشَّامِ نَزْرَهُ **فَلَمَّا** وَلِيَ الْأَمِيرُ ابْنِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ طُغْجِ  
الْأَخْشِيدِ عَلَى مِصْرٍ بَلَغَتْ عِدَّةُ عَسَاكِرِهِ بِمِصْرٍ  
وَالشَّامِ أَرْبَعًا أَلْفًا مِنْ سَابِرِ الْأَجْناسِ **فَلَمَّا** وَلِيَ

وَلِيَ كَافُورًا بُوَّةَ الْمَسْكِ الْأَخْشِيدِ اسْتَجَدَّ عِدَّةٌ مِنْ  
الْعَبِيدِ الْبَرَبَرِ **فَلَمَّا** وَلِيَ الْخَلِيفَةُ الْمَعْزَا أَبُو نَعِيمٍ مَعْدُ  
الْفَاطِمِي عَلَى مِصْرٍ صَارَتْ عَسَاكِرُهُ مَا بَيْنَ ثَمَانٍ  
وَرَوْبِلَةٍ **وَنَحْوُ ذَلِكَ** مِنْ طَوَائِفِ الْبَرَبَرِ وَفِيهِمْ  
الرُّومُ وَالصَّنْغَالِيَّةُ **فَكَانُوا** لَا يَحْصَوْنَ أَعْدَادَ الْكَثَرَتِ  
حَتَّى قَبِلَ أَنَّهُ لَمْ يَبْطَأَ الْأَرْضَ بَعْدَ جَيْشِ الْأَسْكَندَرِ  
ابْنِ دَارِ ابْنِ الْمُجْدُو فِي الْمَعْرُوفِ بَابِ قَلْبِشٍ أَكْثَرَ  
مِنْ جِيوشِ الْمَعْزَا الْفَاطِمِي **فَلَمَّا** وَلِيَ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ  
الْعَزِيزُ أَبُو مَنْصُورٍ زَارَ اسْتَنْكَرَ فِي عَسَاكِرِهِ مِنَ الدَّبَلِ  
وَالْأَنْزَالِ وَاخْتَصَّ بِهَمْ **قَالَ** الْأَشْعَدُ بْنُ  
الْمَمَاتِي بَلَغَتْ عِدَّةُ عَسَاكِرِ مِصْرَ فِي أَيَّامِ الْخُلَفَاءِ  
الْفَاطِمِيِّينَ **أَرْبَعِينَ** أَلْفًا فَارِسٌ وَسَنَةٌ وَثَلَاثِينَ  
أَلْفًا رَاجِلٌ **وَكَانَ** فِيهَا عَشْرَةٌ أَلْفًا مِنَ الْبَشَوَانِ  
الْكَبَارِ **وَفِيهَا** عَشْرَةٌ أَلْفًا مُقَاتِلٌ هَذَا كُلُّهُ بَعْدَ  
انْفِرَاضِ دَوْلَةِ الْخَالْفَةِ وَالْيُونَانِ وَالْقِبْطِ وَالْعَرَبِ  
وغيرهم مِنَ الْأَجْناسِ **فَلَمَّا** زَالَتِ الدَّوْلَةُ  
الْفَاطِمِيَّةُ **وَجَاءَتِ** دَوْلَةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ وَهُمْ الْأَكْرَادُ  
فَكَانَ أَوَّلُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ صَلَاحُ الدِّينِ بُوْسُفُ بْنُ  
أَبِي بَكْرٍ الْكَرْدِيُّ فَاسْتَجَدَّ عَسَاكِرًا بِمِصْرٍ مِنَ الْأَكْرَادِ  
خَاصَّةً **فَبَلَغَتْ** عِدَّتُهُمْ بِمِصْرٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا  
فَارِسٌ غَيْرُ الْعَبِيدِ السُّودِ وَالْعَرَبَانِ وَطَائِفَةٌ مِنْ



الارض فلما رالت دولة بني ابوب وجأت دولة  
الأتراك فكانت عدة ممالك الملك المنصور قلاوون  
اثني عشر الف مملوكا واستمر واعي ذلك حتى رالت  
دولة بني قلاوون وجأت دولة الجراكسة فكان  
اولهم الملك الظاهر رقوق بن انص وقبيل انص  
العثماني فاستجد المماليك الجراكسة فبلغت عدتهم  
سبعة الاف مملوكا غير اجناد الحلقة فكانوا  
يحوالفين مملوكا وكان ابتداء دولة الجراكسة  
في شهر رمضان سنة اربع وثمانين وسبعماية  
انتهى ذلك **ذكر جوار تفرقة الاقطاعات**  
**والاصل في ذلك ما رواه هشام بن عروة عن ابيه**  
**ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** اقطع الزبير  
ارضا فيها من التخل شيئا كثيرة يقال لها الجرف وكانت  
من مخاض بني النضير **وقال** سفيان بن عيينة  
عن عمرو بن دينار قال لما قدم النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم الى المدينة اقطع ابا بكر وعمر من الخطاب  
رضي الله عنهما ارضا وعنه ابي رافع قال اعطا  
النبي صلى الله عليه وسلم قوما ارضا فجوزوا عن  
عمار بنها فباعوها في زمن عمر بن الخطاب بثمانية  
الاف درهما **اعلم** ان ارض مصر الان على سبعة اقسام  
قسم بحري في ديوان السلطان وهذا القسم

القسم ينقسم على ثلاثة اقسام فمن ذلك ما بحري في  
ديوان الوزاراة ومنه ما بحري في الديوان المفرد  
ومنه ما بحري في ديوان الخا ص **والقسم الثاني** من  
اراضي مصر قد اقطعت الامراء والجند **والقسم الثالث**  
قد جعل اوفا على الحرمين الشريفين وعلى الجوامع  
والمدارس وغير ذلك من وجوه البر والخير **والقسم**  
**الرابع** يقال له الاحباس وهو بحري بايدي اقوام  
ياكلونها اما عن وقف مسجد او جامع او في مقابل  
عمل من الاعمال الشرعية **والقسم الخامس** قد صار  
ملكا يباع ويشترى ويورث ويوهب واصله مشتق  
من بيت المال **والقسم السادس** لا يزرع لعدم  
الفلاحين وعجزهم فزرعاه المواشي مما يطلع فيه من  
حشيش الارض ويحود ذلك **والقسم السابع**  
لا يشمله ما النيل علوا الارض فهو قفر لا يزرع ابدا  
ولم تترك مصر على ذلك الى يومنا هذا انتهى ذلك  
**ذكر ديوان الخراج والاموال بمصر وغيرها**  
**من البلاد قال** ابن عبد الحكم كان ديوان  
الخراج بمصر باللغة القبطية وديوان العراق  
باللغة الفارسية وديوان دمشق باللغة الرومية  
فكان اول من نقل ديوان خراج مصر من اللغة القبطية  
الى اللغة العربية عبد الله بن عبد الملك بن مروان



لما كان عاملا على مصر في خلافة الوليد بن عبد الملك  
وذلك في سنة سبع وثمانين من الهجرة وكان اول  
من نفل ديوان العراق من اللغة الفارسية الى اللغة  
العربية صالح بن عبد الرحمن كاتب الحجاج بن يوسف  
الثقفى وذلك في سنة ثمانين من الهجرة وكان اول  
من نفل ديوان دمشق من اللغة الرومية الى اللغة  
العربية ابو ثابت سليمان بن سعيد كاتب الرسائل  
وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك والله  
اعلم **واما** ديوان الانشأ فان كل ملك او سلطان او أمير  
فلا بد له من كاتب لا نشأ برسم المكاتبات الواردة  
من البلاد والمراسيم الى الافاق وكان انشاء  
السلطان يسمى كاتب السر **ذكر مقدار خراج مصر**  
**في زمن الفراعنة قال** ابن اوصيف شاه كان  
خراج مصر في زمن فرعون موسى عليه السلام مائة  
الف الف دينار بالدينار الفرعونى وهو  
ثلاثة مثاقيل من مثقالنا الان بمصر فيكون بحساب  
ذلك الف الف وسبعين الف دينار بالدينار  
المصري وتسمى اربعة وعشرون قيراطا والقيراط  
ثلاث حبات فان ذلك لا ينحصر **واما** خراج مصر  
في الاسلام **قال** ابن اوصيف شاه جبا خراج  
مصر في الاسلام عمرو بن العاص لما افتتحها فكانت

فكانت اثني عشر الف دينار ثم جبا عبد الله بن ابي  
الشرح في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه خراج  
مصر اربعة عشر الف دينار فقال الامام عثمان  
لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله ذرت ولكن اجاعت اولادها  
وهذا الذى جباه عبد الله بن ابي الشرح انما اخذ على  
الجماجم والرووس خاصة دون الخراج ثم من بعد ذلك  
انحط خراج مصر حتى جباها اسامة بن زيد عامل مصر  
في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان الاموى  
اثني عشر الف دينار فلما ولي الامير احمد بن طولون  
على مصر وجدها خرابا وقد انحط خراجها حتى بقي ثمان  
ماية الف دينار فلا زال يجهد في عمارتها واصلاح  
جسورها وقناطرها حتى بلغ خراج مصر في ايامه  
اربعة الاف دينار وثلاثماية الف دينار وجباها  
ابنه جمارويه الف الف دينار مع وجود الرخا حتى قبل  
ابيع في ايامه كل عشرة اراد بفتح بد دينار وبلغ خراج مصر  
في ايام الامير محمد بن طغ الاخشيدى الف الف دينار  
فلما قدم جوهر القايد من الغرب في ايام الخليفة المعز  
الفاطمي فجبا خراج مصر في ايام الفاطميين الف الف  
ومايتان الف دينار وذلك في سنة ثمان وخمسين  
وثلاثماية وجباها في ايام الحاكم بالله ثلاثة الاف  
الف الف دينار واربعماية الف دينار وذلك في سنة



سنتين وثلاثمائة **قال** المسعودي آخر ما اعتبر من  
 أموال راضي مصر فوجد مدة حرثها سنون يومًا ومساخة  
 أرضها مائة ألف وثمانين ألف فدان **وأنه**  
 لا يتم حراجهما حتى يكون فيها أربع مائة ألف وثمانين  
 ألف فدان حرث بلزمون العمل دائما **فإذا** اقيم لها ما  
 ذكرناه تمت عمارتها وكل حراجهما **وآخر** ما كان بها مائة  
 ألف وعشرين ألف مزارع **فكان** بها في الصعيد لأغلا  
 سبعين الف من المزارعين **و** في أسفل الأرض خمسين  
 الف من المزارعين **وقد** تغيرت أرض مصر الآن تغيرا  
 فاحشا من جميع ما كان بها من الأحوال القديمة وأخذت  
 انحلالا فاضحا **فلذلك** قل حراجهما **وضعف** حال جند  
 ذكر ما كان يعمل في أراضي مصر من حفر النزع وعمارة  
 الجسور ونحو ذلك **قال** ابن عبد الحكم كانت  
 فرضة مصر لحفر خلجانها وأقامة جسورها **وبناء**  
 قناطرها **وقلح** جرابرها مائة ألف وعشرون ألف  
 إنسان **ومعهم** المساحي والطواري **برسم** القضاة  
 الذي يطلع في الأرض **قال** ابن عبد الحكم أن  
 الذي كان يعمل بمصر على عهد ملوكها القداماء هم  
 كانوا يكرؤون أهل مصر القرى في كل سنة بقدر معلوم  
 لمدة أربع سنين **فإذا** امتدت تلك الأربع سنين  
 ينقض ذلك كله ويحدد عملا جديدا غير ذلك فيرفقون

فيرفقون من يستحق الرفق **ويزيدون** على من يحمل الزنا  
 ولا يجوزون عليهم **فإذا** استحق وقت الحراج **فكانت**  
 ملوك مصر يتخلون **الرابع** الأول لا نفسهم **والرابع** الثاني  
 لجندهم **والرابع** الثالث لمصالح الأرض وما يحتاج إليه  
 من جسورها وحفر خلجانها وبناء قناطرها وغير ذلك  
**والرابع** الرابع يخرج منه ربع ما يصيب كل قرية من  
 حراجهما فيد في الأرض وتسمى التي يقال لها الكوز الفروع  
**قال** ابن وصيف شاه أن حراج مصر كان في زمن  
 فرعون اثنين وسبعين ألف دينار **فقبل** فرعون  
 كان يرسل قايدين من قواده وعلى يد كل واحد منها  
 وئبة قمح فيمضي أحداهما إلى أسفل الأرض والآخر إلى  
 أغلا الصعيد فلم يجد في الأرض مكان خال من الزرع  
 لينذر فيه الوئبة القمح **فإن** وجد فيها من البوس  
 شيئا كانوا فرعون بذلك فيرسل يضرب عنق صاحب  
 الكوز كونه يور من الأرض شيئا **فكانت** مصر يومئذ  
 في أيامه متصلة العمارة أربعين فرسخا في مثلها **قال**  
 بعض أرباب السيرة أن الظلمات تلي في زمن فرعون ثلاث  
 سنين متتابعة فترك للمزارعين حراج أرض مصر  
 ثلاث سنين **ونفق** على عسكره من خرايبه **قال**  
 زيد بن اسلم لما فتح عمرو بن العاص مصر استنبت الحراج  
 أمير المؤمنين عمر بن الخطاب **فكتب** عمر رضي الله



عنه الى رجل من الاقباط من اهل مصر ما سبب تاخر  
الحراج هذه المدة كتبت اليه ذلك الرجل القبطي ان  
ارض مصر لا يوجد منها الحراج الا بعد عمارتها فلما  
ولى الامير عمرو بن العاص عليها لم ينظر الى اصلاح جسورها  
وعماره قناطرها وهذا الامير انما ياخذ ما ظهر له  
منها كانه لا يريد لها الا لعام واحد فعرف عمرو بن  
الخطاب ما قاله القبطي **قال** المستعودي مسحت  
اراضي مصر في ايام خلفاء بني العباس فوجد فيها ما  
يركبه ما النيل الف الف فدان والباقي قد استبحر  
وتلف ارضه واعتبر مدق الحرث فوجد هاستين  
يوما ووجد الحرات تحرت وخذ خمسين فدانا  
انتهى ذلك **ذكر الخلدان التي شقت بارض مصر من**  
**بحر النيل** اعلم ان النيل اذا انتهت زيادته فتحت  
منه خلدان وتزرع فيها الماء يمينا وشمالا  
وبمضي الى البلاد البعيدة عن مجرى النيل واكثر  
الخلدان والتراع والجسور بالوجه البحري **واما**  
الوجه القبلي وتسمى بلاد الصعيد فان الخلدان  
والترع فيها قليل **فاما** الخلدان المشهورة الان باعما  
الديار المصرية وتسمى **خليج سخا وخليج منف وخليج**  
**المنى وخليج** اشموم طناح و**خليج** سردوس و**خليج**  
الاسكندرية و**خليج** دمياط و**خليج** ابى المنجا و**خليج**

القاهرة و**خليج** الناصري **قال** ابن عبد الحكم كانت  
ارض مصر ذات قناطر وجسور قد احكموها القداما  
بتقدير وتدبير حتى ان الما كان يجري تحت دورهم  
ومن ارضهم صيفا وشتا فيحبسون الماء كيف شاؤوا  
وذلك قوله تعالى حكاية عن فرعون حيث قال البئر  
لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون  
**قال** المستعودي لم يكن في الارض يومئذ ملك  
اعظم من ملك مصر فكان من اسوان الى رشيد  
قصورا يحاقي النيل لا ينقطع من تحتها شئ من  
الزروع ما بين الجبلين من مصر الى اخرها مما يبلغه  
الماء وكان جميع اراضي مصر كلها تروى من سنة عشر  
ذراعا لما قدروه ودبروه بالحكمة من قناطرها  
وخلجانها وجسورها وهو قوله تعالى كم تركوا من  
جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال  
بعض المفسرين المقام الكريم هو الفيوم وكان بها  
الف منبر من الذهب برسم الوزر اجلسون عابريها  
**فاما خليج** سخا فقد حفره تدارس بن صابن قبطي  
ابن مصر ايم بن ببصر بن خامر بن نوح عليه السلام  
وهو اخر ملوك القبط ممن ملكوا مصر في الزمن  
الاول **قال** ابن وصيف شاه ان تدارس اول  
من ملك الاحبار كلها بعد ابيه صا وحفر خليج



سَخَا، وَسَارَ إِلَى بِلَادِ الرِّجِّ وَالنُّوبَةِ وَخَارَ بِهِنَّ وَقَتْلَ مِنْهُنَّ  
مَا لَا تَحْصِي مِنَ الْأُمَمِ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْأَرْضِ الْغَيْلَةِ مِنْ أَغْلَا  
بِلَادِ الرِّجِّ، وَأَضْطَادَ عِدَّةً مِنَ النُّمُورِ، وَالْغَيْلَةِ  
وَالْوَحُوشِ وَسَافَتْهَا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، وَلَمَّا مَاتَ دُفِنَ  
بِمَدِينَةِ صَنَا، **وَأَمَّا خَلِيجٌ** مِنْهُنَّ حَفْرَةُ فِرْعَوْنَ مُوسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَوَخَلِيجٌ** الْمُنَى حَفْرَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ عِنْدَ مَا عَمَرَ الْغُبُورَ وَكَانَ لَا يَنْقُطُ جَرِيَانُهُ  
بَطُولَ السَّنَةِ دَائِمًا، وَلَوْ سُدَّ فَاهُ بِالرَّمْلِ **وَوَخَلِيجٌ**  
أَشْمُومَ طَنَاحٍ قَبْلَ حَفْرَةِ بَعْضِ مُلُوكِ الْقِبْطِ **وَوَخَلِيجٌ**  
سَرْدُوسٍ حَفْرَةُ هَامَانَ وَزِيرِ فِرْعَوْنَ **قَالَ**  
ابْنُ وَصِيفٍ شَاهٌ، لَمَّا ابْتَدَاهَا مَانَ حَفَرَ هَذَا الْخَلِيجَ  
أَنَّهُ أَهْلُ كُلِّ قَرْيَةٍ هُنَاكَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَجْرِيَ هَذَا الْخَلِيجُ  
تَحْتَ قُرَاهُمْ، وَالتَّرْمُوزُ إِيَّانَ يَدْفَعُوهُ مِنَ الْمَالِ  
قَدْرَ مَعْلُومٍ، فَكَانَ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ نَحْوِ  
الْمَشْرِقِ، ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ يَرُدُّهُ  
إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ نَحْوِ الْقِبْلَةِ، وَصَارَ يَأْخُذُ مِنْ أَهْلِ  
كُلِّ قَرْيَةٍ مَالًا جَزِيلًا، فَلَمَّا جَمَعَ هَامَانَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ  
الْجَزِيلَةَ، وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ مِنْ  
ابْنِ لَكَ هَذَا الْمَالُ، فَخَبَرَهُ بِمَا فَعَلَهُ فِي حَفْرِ هَذَا  
الْخَلِيجِ، وَأَنَّ أَهْلَ الْقَرْيَةِ دَفَعُوا لَهُ الْفَالْفَ  
حَتَّى أَجْرَى لَهُمُ الْمَاءَ مِنْ ذَلِكَ الْخَلِيجِ، فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ

فِرْعَوْنُ وَتَحَكَّ بِتَبَعِي لِلْسَّبَبِ أَنْ يَعْطِفَ عَلَى عَبِيدِهِ  
وَيَجْرِيَ لَهُمُ الْمَاءُ، وَلَا يَرْغَبُ إِلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْمَالِ  
فَرَدَّ عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ مَا أَخَذَتْهُ مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ  
فَرَدَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانَ أَخَذَ مِنْهُمْ مِنَ الْمَالِ جَمِيعَهُ، وَلَمْ  
يَقْبَلْ فِرْعَوْنُ مِنْهُ شَيْئًا **قَالَ** ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ  
فَلَا يَعْلَمُ فِي ضَوَائِحِ مِصْرٍ خَلِيجًا أَكْثَرَ نَفْعًا مِنْ هَذَا  
الْخَلِيجِ، وَلَا أَكْثَرَ النِّفَاقَاتِ مِنْهُ عَلَى الْقَرْيَةِ لِمَا صَنَعَهُ  
هَامَانَ مِنْ حَفْرِهِ، وَرَنَبُهُ عَلَى أَحْسَنِ تَرْتِيبٍ أَنْتَهَى  
ذَلِكَ **وَأَمَّا خَلِيجٌ** الْأَسْكَنْدَرِيَّةُ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ  
أَنَّ الْمَلِكَةَ قَلِيْطَرَمَ بِنْتَ الْقِيْطِ حَفَرَتْ خَلِيجَ مَدِينَةِ الْأَسْكَنْدَرِيَّةِ  
وَسَافَتْ إِلَيْهَا الْمَاءَ مِنْ نَحْرِ النَّيْلِ، وَكَانَ قَاعُهُ مُرَحْمًا  
بِالرُّخَامِ لَا يَبْضُ لِقَطْعِ الْكِبَرِ **قَالَ** الْأَسْعَدِيُّ سَمِعْتُ  
فِي كِتَابِ قَوَانِينِ الدَّوَاوِينِ، أَنَّ طُولَ خَلِيجِ الْأَسْكَنْدَرِيَّةِ  
ثَلَاثُونَ أَلْفَ قَضْبَةٍ وَسِتْمِائَةَ قَضْبَةٍ، وَعَرْضُهُ مِنْ  
قَضْبَتَيْنِ وَنِصْفٍ إِلَى ثَلَاثِ قَضْبَاتٍ وَنِصْفٍ، وَلَكِنْ  
لَمْ يُقَيِّمْ فِيهِ مَالًا إِلَّا الْقَلِيلَ دُونَ الشَّهْرِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَقِيَّةِ  
الْخَلِيجَانِ فَإِنَّ مَدَّةَ أَقَامَةِ الْمَاءِ فِيهِ قَصِيرَةٌ جِدًّا **وَيُقَالُ**  
أَنَّ الْمَاءَ كَانَ يَجْرِي فِيهِ بِطُولِ السَّنَةِ، وَكَانَ السَّمَاءُ  
فِيهِ غَايَةً مِنَ الْكَثْرَةِ نَحْبِتُ أَنَّ الْأَطْفَالَ كَانَتْ  
تَصِيدُ بِالْحَرَقِ الْكَثِيرَةِ **وَوَخَلِيجٌ** دُمِيَّاطُ قَالَ ابْنُ وَصِيفٍ  
شَاهٌ خَلِيجٌ دُمِيَّاطُ مِنَ الْخَلِيجَانِ الْقَدِيمَةِ حَفْرَةُ قَلْبَمُونِ



ابن اتريب بن قبطيم بن مصر ايم بن بئصر بن حامر بن  
حامر بن نوح عليه السلام **وخليج** القاهرة قال ابن  
عبد الحكم هذا الخليج قد سماه حفرة طوطوس بن ماليا  
احد ملوك مصر وهو الذي دخل ابراهيم الخليل  
عليه السلام في ايامه الى مصر واخذ منه زوجته  
ساره **و** وهب له هاجر ام ولد اسمعيل عليه السلام  
ووقع له معه امور شتى بسبب ساره حتى خلصها  
منه فلما جاء الاسلام وفتحت مصر في ايام عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه وذلك في سنة **عشر** من  
الهجرة **فسمى** هذا الخليج خليج امير المؤمنين **لانه** كان  
متصلا بمدينة القلزم من نحو السوئيس **وكان** يصب  
ما النيل من هناك الى البحر الملح **وكان** يدخل السفن  
بالغالل وتوجه من هناك الى مكة والمدينة من  
الينبع وكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه امر بتجديد حفره فسمى خليج امير المؤمنين واسم  
على ذلك الى سنة خمسين ومائة **فامر** الخليفة  
ابو جعفر المنصور العباسي بظمر بعض هذا الخليج **مما**  
كان يدخل الى بحر القلزم فطموه وبقي منه ما هو  
موجود الان ثم صارت العامة تسميه الان  
بالخليج الحامي **وخليج** اللؤلؤ **وخليج** المرخم وغير  
ذلك من الاسماء **واما خليج** ابى المتما فهذا الخليج حفره

حفرة الافضل بن امير الجبوش بن احمد بن طولون  
في سنة ست وخمماية **وكان** الذي باشر حفره  
ابو المتما بن شعيب اليهودي فعرف به من يومئذ  
**واما** القناطر التي به عمرها الملك الظاهر بيبرس البند  
قد اري **واما خليج** الناصري حفره الملك الناصر  
محمد بن قلاوون **وذلك** في سنة خمس وعشرين  
وسبع مائة عند ما قد تلاثى امر خليج الذكر وضعف  
جربان ماؤه فورع حفره على الامر الذي تروى  
افطاعا منهم فاحلفوا بحفره حتى ينبع الماء من  
الارض وانجز العمل منه في مدة اربعة اشهر انتهى  
ذلك **ذكر الاصناف التي تروى باراضى مصر**  
**وافساماها وغير ذلك قال** ابو بكر بن وحشية  
في كتاب الفلاحة النبطية ان في سنة ست وثمان مائة  
الحسر الماء عن قطعة من ارض ركة الفيوم التي يقال  
لها اليوم بحر يوسف فرسعت فجازر عنها عجيب **وازي**  
الفدان منها احد وسبعين اردبا من الشعير بكيل  
الفيوم **كل** اردب تسع وثلاث **وكانت** فطبيعة  
الفدان من القمح ببلاد الصعيد في ايام الخلفاء  
الفاطميين ثلاثة ارباب **وذلك** في سنة اثنين  
وسبعين وخمماية **فرصا** بعد ذلك تؤخذ  
الفطبيعة على كل فدان اربعة ارباب **واما** اراضى أسفل



الأرض فانها تنزع الشعير قبل الفصح، وغيره في الأرض  
التي عزفت وتسمى رطوبة فنقدم زراعة الشعير على  
زراعة الفصح بآيام، وكذلك حصاده، وكذلك الحزن  
ويكون اذ رآكه في شهر برمودة، ويرزغ الفول  
الحراثي من أول شهر نابه ويؤكل وهو اخضر في شهر  
كهك، ونحتاج الفدان من البلدان الى ثلاث  
وئيات او نحوها ويكون اذ رآكه في برمودة، ن  
ونحصل في فدان ما بين عشرين اذ بال الى مادون  
ذلك، ويرزغ العدس والحمص في شهرها نور وكذا  
الاسباغ الى كهك، والجلبان لا يرزغ الا في الاراء  
العالية، ويرزغ تلويف في الاراضي الخرس ويبدروا  
في كل فدان من الحمص من اذ دب الى ثمان وئيات  
ومن الجلبان من اذ دب الى اربع وئيات، ومن  
العدس من ويبتين الى مادونها **واما** التكان فانه  
احسن ما يرزغ في الاراضي المبروشة، ونحتاج  
ان يسبح بتراب سبخ، فاذا طاك رقد، ويفعل  
فضبانا، ويسمى حينئذ اسلانا، وينشر في موضعه  
حتى يجف، ثم يحمل فيخرج منه بزر التكان، ويسخرج  
منه الزيت الحار، ويرزغ التكان في شهرها نور  
ويبدروا من بزر ما بين اذ دب وثلاث الى مادون  
ذلك، ويكون اذ رآكه في شهر برمودة، ونخرج

ونخرج من الفدان ما بين ثلاثين شدة الى مادون  
ذلك، ومن البر من سنة اذ دب وثلاث الى مادونها  
وكانت فطبعة الفدان يومئذ بارض الصعيد من  
خمسة دنانير الى ثلاثة دنانير، وكانت فطعته  
في دلاص ثلاثة عشر ديناراً، ويرزغ الفطر وهو  
البرسيم عند ما يؤخذ ما النيل في النفضان ولا  
يبلغ تاخر زرعه الى اوان هبوب ريح الجنوب التي  
يقال له الريح المربسي، وأول ما يبدروا في شهر  
بابه ور، بما يرزغ بعد النوروز، ويبدروا منه في  
كل فدان من ويبتين ونصف الى ما حولها ويبدروا  
الاخضر منه في اخر شهر كهك، ويبدروا في الفدان  
من البصل والثوم من نصف وربع ويبدروا الى وئيه  
ويبدروا ذلك في شهر برمودة، والبصل الذي يخرج  
زرعيته فانه يرزغ من اول كهك الى اخر طوبه  
ويبدروا لكل فدان اذ دب ويبدروا في برمودة ويحصل  
من الفدان ما بين عشرين اذ بال الى مادونها فانه  
كلها الاصناف التي تزرع في الصيف، فان البطيخ  
والخيار والقرع يزرعوا من نصف برمهات الى نصف  
برموده، ويرزغ في الفدان من بزر قدحان  
ويكون اذ رآكه في شهر بشنس، **واما** السمسم  
فانه يرزغ في شهر برمودة، وزرعيته لكل فدان



ربع ويئيه ويدرك في شهر أبيب ومشرى ويحصل  
من الفدان ما بين ازرع الى سنة ازرع ويزرع  
الفطر في شهر برمودة وور ربعة اربع ويئات  
حب لكل فدان ويكون اذ رAKE في ثوت فيخرج من  
الفدان من ثمانية قناطير فطر بالجروى الى ما دونها  
ويزرع قصب السكر من نصف برمهات في اشر  
الباقى والبرش ونهر شراضة سبع سكاك  
واحسنه ما تكامله ثلاث غرقات قبل انفضا  
شهر بشنس ويحتاج القصب الى ارض جيدة وقد  
شمها الرى من ماء النيل ورشت سنة اوجه فاذا  
عرس فيها القصب يكون طول كل قطعة من القصب  
ثلاث انا بيب كوامل ويختار ما قصرت انا بيبه  
وكثرت عيونته من القصب ثم يبتنى من حين  
غرسه في اول فصل الربيع لكل سبعة ايام مده  
فاذا نبت القصب وصار له الورق نبت معه الحلفا  
والرجله فعند ذلك وجب تنظيف ارضه فاذا نبت  
القصب وصار له الورق قوى وتكاثف فعند  
ذلك يبتنى بالقادوس ثمانية وعشرين ماء  
والعادة ان الذى ينصب من الاقصاب  
يكون مجاور للبحر فاذا اطلع النيل وارتفع فعند  
ذلك يبتنى القصب من ما الراحة حتى يجلوا على

على الارض القصب نحو شهر ثم يقطم من الماء من بعد  
ذلك فاذا عمل ما ذكرناه وفي القصب حقه فان  
نقص عن ذلك حصل فيه الخلل ولا بد للقصب من  
الفطران قبل ان يجلوا حتى لا يسوس ويكسر القصب  
في شهر كيهك ولا بد من خرق اثار القصب بالنار  
فيبتت قصباً يقال له الخلفه ويسمى الا ول الراس  
وقنود الخلفة اجود من قنود الراس وحسن  
اذ رAK القصب في طوبه والخلفه في نصف هاتول  
وغابته اذا اذارة المعاصر الى النوروز ويحصل  
من الفدان القصب ما بين اربعين ابلوجه من  
القند الى ثمانون ابلوجه ويزرع القلقاس مع  
القصب ولكل فدان عشرة قناطير قلقاس ويدرك  
في هاتول ويزرع الباذجان في برمهات وبرموده  
وبشنس وبونه وحسن اذ رAKE من بونه  
الى مشرى ويزرع النبيله من بشنس الى ابيب والزرع  
لكل فدان ويئيه ويزرع الغجل بطول السنة ورابعة  
لكل فدان قدحا واحدا ويدرك بعد اربعين يوما  
ويزرع الحنس في طوبه وبوكل بعد شهرين ويزرع  
الكرنب في شهر ثوت وتزرع الملوخية والبامية  
في شهر برمودة ويزرع القرع عند نقل الشمس  
الى الحمل ويدرك في شهر بشنس وبونه وبيب



وَأَمَّا غرس الأشجار فالكرم يغرس في أمشير ونقلًا ونحوه  
وبغرس التين والنفاح أيضًا في أمشير. وتقليم  
النوت في برمهات. وبغرس قضبان. وغرس اللوز  
والخوخ. والمشمش في طوبه وهو قضبان. وتغرس  
وتحول شتولها في طوبه ويدفن بصل الرجس في  
شهر مسرى. ويؤزرع الياسمين في أيام النسي وفي  
أمشير. ويؤزرع المرسين في طوبه وأمشير. عزسًا  
ويؤزرع الزنك في برموده. ويؤزرع المنثور الشتوي  
في طوبه. والمنثور الصيفي في أمشير. وبغرس الخبار  
شهر في برمهات. وتقليم الكروم على ربح الشمال  
إلى أيام من برمهات حتى تخرج العين منها. وتقليم  
بغية الأشجار في طوبه وأمشير إلا السدر وتبقى  
شجرة النبق فانه يتقليم في برموده. وتبقى الأشجار في  
طوبه بما واحد ويسمونه ما الحياة. ويبقى في برمهات  
ما ابن آخر إلى أن ينعقد الثمر. ويبقى في بشنس  
ثلاث ما. ويبقى في نوت وبابه مرة واحدة تغريقًا  
لجميع الأرض. وأرض مصر تغرس بالفدان. وهو  
الرعاية قضبة حاكبة طولًا في عرض قضبة واحدة  
والقضبة سنة أذرع وثلاث أذراع بذراع الغماش  
وخمسة أذرع بذراع العمل تقريبا والله اعلم انتهى  
ما أوردناه من أخبار الديار المصرية وذلك على

على سبيل الاختصار تمت **ذكر إنشاء مدينة**  
**فسطاط مصر** اعلم أن مدينة الفسطاط اختطت  
في أول أيام سلام عند ما فتحت مصر على يد عمرو بن  
العاص في أيام المرءة المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه فصارت من يومئذ دار السلام. وانتقل  
كرسي المملكة من مدينة الاسكندرية إلى مدينة  
الفسطاط بعد ما كانت دار المارة دهرًا طويلاً  
وكان مبنياً عمارة مدينة الفسطاط في سنة  
اثنتين وعشرين من الهجرة. وذلك في صدر الأشهر  
وفي هذه السنة الشاء عمرو بن العاص جامعة الكبير  
الذي بجوار مدينة الفسطاط. وكان سبب تسميتها  
بالفسطاط أن عمرو بن العاص لما أراد التوجه إلى  
أمر الاسكندرية بعد فتح مصر أمر بنزع فسطاطه  
وتشي الخيمة التي كان فيها فلما أراد أن يرفعها وجدوا  
عليها بئامة قد افترخت وعششت. فقال عمرو بن  
العاص والله لقد صارت في حمانا. وصار لها علينا  
حق. فلما رحل عن ذلك المكان أمر ألا يهدم فسطاطه  
وأوصى به من كان في قصر الشمع من الروم والقبط  
والنصارى الملكية. والبياعية. فلما توجه عمرو  
ابن العاص إلى الاسكندرية. وفتح ورجع بالمسلمين  
إلى قصر الشمع. فقالوا لعمرو بن العاص ابن تنزل



انت وعسكر المسلمين قال بالفسطاط يعني مكان خيمته  
التي تركها وفيها العشر الذي عليها البهامة فسحى  
بذلك الفسطاط عمرو بن العاص والله اعلم بحقيقة  
ذلك فمن يومئذ بنا فيها المسلمون الدور والجليلة  
وتزايدت في العمارة الى ان صارت مدينة كبيرة  
فيها مساجد وصار لها عدة حارات وازقة ودروب  
ولكل واحد اسم وكان بها حارات وخطط وكان اولها  
من حارة ابن فبحه واخرها الى عند الرصد الذي  
بالغرب من بركة الحبش وتسمى اول مدينة بنيت  
في الاسلام على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه  
فلما انشا احمد بن طولون القطايع بجانب مدينة  
الفسطاط سكن فيها واتخذ فيها دارا للملكة فلما  
انقضت دولة بني طولون وقدم الخليفة  
المعز لدين الله ابي تميم معدن الفاطمي فانشاء  
القاهرة على يد جوهر الفايدي لصقل فسكن المعز بها  
وتسمى بها قصر الزمرد كان دار الضرب الان فرغب اكثر  
الناس في سكنى القاهرة وصاروا قسمين قسم  
يسكنون مدينة الفسطاط وقسم يسكنون  
القاهرة واستمر الحال على ذلك حتى غلب امر  
الفرنج على السواحل الشاميه ودخل ملك الفرنج  
المسمى مري بعسكره الى مصر فنزل على بركة الحبش

الحبش وقصد الاستيلاء على مدينة الفسطاط فعند  
ذلك رحلوا الناس جميعا من الفسطاط الى القاهرة  
وكانت القاهرة اذ ذاك في غاية التخصيب فلما راي  
الوزير ثاور بن مجبر السعدي ان الفرنج قد اشرقوا  
على مدينة الفسطاط امر العبيد باحراق مدينة  
الفسطاط فالفقوا فيها النار ولم تترك النار عماله في  
دور المدينة نحو خمسين يوما حتى احترق اكثر  
مساكنها فلما راي ذلك ملك الفرنج دخل عند بركة  
الحبش قاصدا بلادهم وقد بلغه وصول صلاح الدين  
بوسف بن ابوبهمر معه من العساكر فلما دخل  
ملك الفرنج عن مدينة الفسطاط ترا جعت  
الناس اليها قليلا قليلا ورموا بعض ما لهد من  
الدور ولم تترك في نقص وخراب الى يومنا هذا  
واثار الكيمان بالرماد فيها باقية الى اليوم ويوجد  
فيها الاعمدة الرخام الابيض الى الان وكان خراب  
مدينة الفسطاط في سنة اربع وستين وخمسمائة  
**ذكر ما كانت عليه ارض مصر في الزمن الاول**  
**قال** المسعودي كانت اهل مصر في قديم الزمان  
يسكنون في مغاير بسفح الجبل المقطم عند دبر البغل  
المطل على ناحية طرا ومن وقف عند اهرام نهيما  
يرى تلك المغاير في شرقي الجبل المقطم وتسمى مغاير



مُنْسَعَةً، وَفِيهَا مَعَاوِزُ كَثِيرَةٌ، تَنْفُذُ إِلَى مَدِينَةِ الْقَلَرَمِ  
وَكَانَ الَّذِي بَدَأَ خَلَّ إِلَى تِلْكَ الْمَغَايِرِ بَنُوهُ فِيهَا وَلَمْ يَهْتَدِ  
لِلخُرُوجِ مِنْهَا إِلَّا بِعَلَامَاتٍ تَدُلُّهُ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا وَالْأَ  
هْلُكَ عَطَشًا وَجُوعًا، وَكَانَ الَّذِي صَنَعَ هَذِهِ الْمَغَايِرَ  
مَتَوْشَلِخُ بْنُ خَنُوحَ بْنِ بَرْدِ بْنِ مَهْبِلَائِيلَ بْنِ ابْنِ شَرْ  
بْنَ شَيْثَ، بَنٍ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **ذَكَرَ الْحَضْرَةَ الَّذِي**  
**يَعْرِفُ بِقُصْرِ الشَّمْعِ قَالَ** الْمُسْعُودِيُّ اعْلَمَنَّ أَنَّ  
هَذَا الْقُصْرَ حَدَثَ بَعْدَ خَرَابِ مِصْرَ عَلَى يَدِ الْبَحْثِ  
نُصْرٍ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَنِيَ فِيهِ وَكَانَ  
النِّشَاءُ قَالَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ الَّذِي أُنْشِأَهُ الرَّبَّانُ بْنُ  
الْوَلِيدِ بْنِ أَرْسَلَاوَشٍ، وَكَانَ هَذَا الْقُصْرُ يُوقَدُ  
فِيهِ الشَّمْعُ فِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ عِنْدَ دُخُولِ الشَّمْسِ مِنْ  
بَرْجِ إِلَى بَرْجٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُوقَدُ وَافِيهِ الشَّمْعُ  
فَتَعْلَمُ النَّاسُ بِوُقُودِ الشَّمْعِ، أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ انْتَقَلَتْ  
مِنْ بَرْجِ إِلَى بَرْجٍ وَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْقُصْرُ عَامِرًا إِلَى أَنْ  
خَرِبَهُ بَحْثُ نُصْرٍ فَأَقَامَ خَرَابًا أَخُو خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ وَلَمْ  
يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الرُّسُومُ، فَلَمَّا غَلَبَ الرُّومُ عَلَى مِصْرَ  
وَمَلَكُوا هَاجِرًا مِنْ أَيْدِي الْبُيُوتَانِيِّينَ، تَوَلَّى عَلَيْهِمَا رَجُلٌ  
يُقَالُ لَهُ أَرْجَالِيسُ بْنُ مَقْرَاطِيسٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ جَدَّدَ  
بَنَى هَذَا الْقُصْرَ عَلَى مَا وَجَدَ مِنْ أَسَاسِهِ الْقَدِيمِ  
وَجَعَلَ فِيهِ بَيْتَ الْعِبَادَةِ النَّارِ وَهُوَ بَاقٍ إِلَى الْيَوْمِ

الْيَوْمِ، وَيَعْرِفُ بِغَيْبَةِ الدُّخَانِ كَانَ الْمَسْجِدَ الَّذِي أُحْدِثَهُ  
الْمُسْلِمُونَ، وَكَانَ هَذَا الْقُصْرُ مُطْلَاً عَلَى بَحْرِ النِّيلِ وَكَانَتْ  
السُّفُنُ تَرْسِي عَلَى بَابِهِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي يَعْرِفُ بِالْبَابِ الْجَدِيدِ  
وَمِنْهُ نَزَلَ الْمَقُوقُ قَسْرٌ فِي مَرْكَبٍ وَسَارَ إِلَى الْجَزِيرَةِ، الَّتِي  
تَجَاهُ الْحَضْرَةَ وَتُسَمَّى تَعْرِفُ الْآنَ بِالرَّوَضَةِ **قَالَ**  
ابْنُ الْمُنَوِّجِ كَانَ بِقُصْرِ الشَّمْعِ مَقْبَرَةٌ سَائِي زَقَاقِ مَسْجِدِ  
نِعْمَانَ وَكَانَ بِهِ عُمُودُ الْقِيَاسِ مُوجُودًا بِاقٍ إِلَى سَنَةِ  
عِشْرِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ، وَكَانَ النِّيلُ يَنْبَطِحُ عَلَى الْأَرْضِ  
مِنْ قُصْرِ الشَّمْعِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى يُسَمَّى قُصْرَ الْجَمْعِ  
لَا جَمَاعَ الْكِنَّةِ فِيهِ إِلَى مَنَشَاةِ الْمَهْرَانِي إِلَى خَطِّ قَنَاطِرِ  
السَّبَاعِ إِلَى جَبَلِ شُكْرٍ وَهُوَ مَوْضِعُ جَبَلِ شُكْرٍ جَامِعِ أَحْمَدَ  
ابْنِ طُولُونٍ الْآنَ تَحْرَأُ وَاحِدًا مُخْتَلِطًا بِالرَّوَضَةِ  
وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ الْمَوْجُودَةِ الْآنَ اخْتَسَرَ عَنْهَا  
مَا النِّيلُ قَلِيلًا قَلِيلًا، بَعْدَ سَنَةِ أَحَدَى وَسِتِّ مِائَةٍ  
فَصَارَتْ أَرْضًا رَمْلَةً، وَاسْتَمَرَّتْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أُنْشِأَ  
بِهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قِلَاوُونَ جَامِعَهُ الْمَعْرُوفَ  
بِالْجَامِعِ الْجَدِيدِ، ثُمَّ تَرَايَدَتْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْأَبْنِيَةُ  
وَالْعَمَائِرُ إِلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ انْتَهَى ذَلِكَ **ذَكَرَ**  
**أَخْبَارَ مَنَشَاةِ الْقَاهِرَةِ** اعْلَمَنَّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ أُنْشِأَ  
الْقَاهِرَةَ جَوْهَرُ الصَّقَلِيِّ قَائِدُ الْمَعْرِضِ صَاحِبُ الْقَيْرَوَانِ  
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مِصْرَ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ وَكَانَ



السَّبَبُ فِي تَمْلِكِهِ مِصْرَ انْ كَانُوا رَا لِحَشِيدِي لِمَا مَاتَ ارْسَلُوا  
اهْلَ مِصْرٍ بِكَاتِبُوا الْمَعْرِ فِي الْحُفُورِ اِلَى مِصْرٍ قَبْلَ انْ يَمْلِكُهَا خَلْفَا  
بْنِي الْعَبَّاسِ فَارْسَلِ الْمَعْرِ جَوْهَرَ الْقَائِدِ اِلَى مِصْرٍ وَصَحْبَتَهُ  
الْجَمْرَ الْغَفِيرَ مِنَ الْعَسَاكِرِ وَمَعَهُمُ الْفِجْلَ وَتَمَّى حِمْلَهُ  
الْمَالُ وَالسَّلَاحُ فَلَمَّا قَدِمَ جَوْهَرَ الْقَائِدَ كَانَ دُخُولُهُ  
اِلَى مِصْرٍ فِي اَوَاخِرِ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ  
فَلَمَّا دَخَلَ اِلَى مِصْرٍ اخْطَطَ سُورَ الْقَاهِرَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ  
وَبَنَاهَا فَصَرَّ الزَّمْرَدَ وَكَانَ مَكَانَ دَارِ الدَّرْبِ لَا لَنْ  
فَلَمَّا بَنَاهَا سَوَّرَهَا سَمَّاها الْمَنْصُورِيَّةَ اَوَّلًا فَلَمَّا دَخَلَهَا  
الْمَعْرِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْبَحْرَةِ  
غَيْرَ اسْمِهَا وَسَمَّاها الْقَاهِرَةَ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ  
اَنْ جَوْهَرَ الْقَائِدَ لَمَّا اَقَامَ سُورَ الْمَدِينَةِ جَمَعَ الْفَلَكَيَّةَ  
وَالْمُجَمِّينَ وَامْرَأَتَهُمُ اَنْ يَخْنَرُوا وَالْطَّالِعَ السَّعِيدَ الْحَفَرَ  
اسَاسَ الْمَدِينَةِ فَجَعَلُوا عَلَى حَفْرِ الْاسَاسِ قَوَائِمَ مِنَ الْخَشَبِ  
وَبَيْنَ الْقَائِمَةِ وَالْقَائِمَةِ حَبْلٌ فِيهِ اَجْرَاسٌ وَاعْلَمُوا جَمَاعَةَ  
الْبَنَائِينَ اَنْهُمْ سَاعَةَ تَحْرُكُوا الْاَجْرَاسَ يَرْمُونَهَا بِاَيْدِيهِمْ  
مِنْ الْحِجَارَةِ وَالطِّينِ فَوَقَفُوا الْمُجَمِّينَ لِتَحْرِيرِ السَّاعَةِ  
الْجَيِّدِ وَاخَذَ الطَّالِعَ السَّعِيدَ فَاتَّفَقَ وَقُوعَ غَرَابِ  
عَلَى خَشْبَةٍ مِنْ ذَلِكَ الْاَخْشَابِ فَتَحَرَّكَتِ الْاَجْرَاسُ فَظَنَّ  
الْمُوكَلُّونَ بِالْبَنَاءِ اَنَّ الْمُجَمِّينَ قَدْ حَرَكُوا الْاَجْرَاسَ فَالْقَوَا  
مًا بِاَيْدِيهِمْ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالطِّينِ فِي الْاسَاسِ فَصَاحَ

60  
فَصَاحَ عَلَيْهِمُ الْمُجَمُّونَ لَا لَا الْقَاهِرَةَ فِي الطَّالِعِ فَفَضَى الْاَمْرَ  
وَحَاثَهُمْ مَا فَصَدَّوهُ مِنْ نَفْعٍ بِالْاَضْرَرِ وَكَانَ جَوْهَرَ الْقَائِدِ  
اَنْ يَخْنَرُ طَالِعًا سَعِيدًا اَنْ لَا تَخْرُجَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ عَنْ سُلْ  
الْمَعْرِ الطَّاطِمِي اَبَدًا فَوَقَعَ اَنْ الْمَرْخُ كَانَ فِي الطَّالِعِ وَهُوَ  
يُسَمَّى عِنْدَ الْمُجَمِّينَ الْقَاهِرَةَ فَعِنْدَ ذَلِكَ عُلِمَ اَنْ الْاَتْرَاكَ  
لَا تَزَالُ هَذِهِ الْبِلَادُ تَحْتَ حُكْمِهِمْ وَانَّهُمْ لَا يَبْدُو بِمَلِكُوَاهَا  
الْاَقْلَبِيْمَ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَعْرِ مِنَ الْغَيْبِ وَانْ اخْبَرُوهُ بِمَا وَقَعَ  
مِنْ الْاَجْرَاسِ وَقَعَ الْغَرَابُ الَّذِي وَقَعَ عَلَى الْحَبْلِ قَبْلَ  
دُخُولِ السَّاعَةِ الْجَيِّدِ وَكَانَ الْمَعْرِ لَهُ خَبْرَةٌ ثَامَةً بِالْاُمُورِ  
الْفَلَكَيَّةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ غَيَّرَ اسْمَهَا اَوَّلًا وَسَمَّاها الْقَاهِرَةَ  
فَكَانَ الْاَمْرُ كَمَا قَالَ لَهُ اَرْبَابُ الْخَبْرَةِ مِنَ الْمُجَمِّينَ وَمَلِكُهَا  
الْاَتْرَاكُ اِلَى يَوْمِنَا هَذَا فَكَانَ الْاَمْرُ كَمَا قَدْ قَبِلَ  
مَا كَلَّمَائِي الْمَرْءُ بِدَرْكَةٍ تَسْرِي الرِّيَّاحَ بِمَا تَشْتَمِي السُّفُنَ  
وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَا فِي مَدْحِ الْقَاهِرَةِ وَاجَادَ  
مِصْرَ لَهَا الْاَفْصَالَ ذَلِيزَتْكَ عَلَى الْعَدَا مَنْصُونَةٍ ظَاهِرَةٍ  
مَا غُولِبَتْ كَلَاوَلًا قُوْهَرَتْ اَلَا وَكَانَتْ مِصْرُ الْقَاهِرَةِ  
وَقَالَ اُخَرُ  
لِلَّهِ قَاهِرَةُ الْمَعْرِ فَاتَّهَتْهَا بِلَدٌ تَخْصُصُ بِالْمُسْرَةِ وَالْهَنَاءِ  
اَوْ مَا تَرَى فِي كُلِّ قَطْرِ مَدِينَةٍ مِنْ جَانِبَيْهَا فَتَى يَجْتَمِعُ الْهَنَاءُ  
اَنْتَهَى ذَلِكَ ذِكْرُ مَقَامِ مِصْرٍ وَالْقَاهِرَةِ اعْلَمُ اَنْ مَقَامَ  
اهْلَ مِصْرٍ كَانَتْ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ تَحْتَ سَفْحِ الْجَبَلِ الْمَقْطَمِ



ثم صارت من بعد ذلك منذ انفتحت مصر على يد عمرو بن  
العاصر رضي الله عنه ولم يكن لهم مقبرة سواها فلما  
قدم المعز من الفيروان وبني القاهرة وسكنت  
فأخذوا الناس لها التراب لدفن الاموات في ارض  
تسمى بئر بنة الرعفران وهي خارج الحسينية فقبروا  
امواتهم بها فلما كثرت العماير بالقاهرة اتخذوا  
سكانها مقابرهم خارج باب زويلة فيما بين جامع الصا  
و قلعة الجبل فكثرت بها المقابر في ايام المستنصر بالله  
الفاطمي فلما مات امير الجيوش بدر الجمالي من اولاد  
الامير احمد بن طولون فأتخذوا الناس مقابرهم  
خارج باب الفتوح ودفنوا بها امواتهم ثم ان الناس  
دفنوا امواتهم خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل  
وقبة النصر مكان القبو فبنوا هناك التراب  
الجليلة ثم ان الناس دفنوا امواتهم خارج القاهرة  
فيما بين باب الفتوح والخندق ولكن القرافة  
قد فصلت على هذه البقاع كلها **قال**  
بعض العلماء ببس في مصر والقاهرة افضل من بقعة  
القرافة ولها اخبار غريبة ولا سيما بدفن كثرة  
الاولياء فيها والعلماء وما فيها من المجاهدين  
وفيها يقول بعض الشعراء  
تجبت من امر القرافة اذ غدنت

على وحشة الموتى لها قلبنا يصب  
فالفيتها ما وى لاجبة كلهم  
**وقال محمد بن العبيدي**  
اذا ما ضاق صدرى لم اجد لي مقرا  
عبادة الا القرافة  
لين لم يحبر الموتى انكساري  
وقلة ناصري المراقرافة  
**قال** ابن عبد الحكم كانت الناس في مبتدا  
فتح مصر يدفنون موتاهم فيما بين مسجد الفتح  
وسفح الجبل المقطم وبنوا هناك التراب الجليلة  
الى عند مصلحة خولان وكانت تعرف بالقرافة  
الكبرى فلما دفن الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن  
ابوب الكردى امه بجوار قبر الامام الشافعي رضي  
الله عنه وبني على قبره القبة العظيمة واجري  
اليها الماء من بركة الحبش على فناطر متصلة بها وذلك  
في سنة ثمان وستمائة فعند ذلك بنوا الناس  
هناك التراب الجليلة وسميت بالقرافة الكبرى  
**واما** البقعة التي تلي قلعة الجبل فانها اتخذت  
بعد سنة سبعماية وكان فيما بين قبة الامام  
الشافعي وبين باب لقرافة ميديانا واحدا يسبق  
فيه الامراء والجناد وتجتمع الناس هناك بسبب



الفرجة على السباق، وكان الشرط في السباق من  
 تربة الامير بيدرا الى باب القرافة، فلما كانت  
 ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون، عمرت في هذه  
 الجهة التراب الجبلية، فكان اول من بنى هناك  
 الامير بيغا التركاني، والامير طغتمر الدمشقي  
 والامير قرصون وغير ذلك من الامراء وسائر  
 الناس، فبنوا التراب الجبلية والخوانك والدكاكين  
 والطواحين، والافران، وغير ذلك حتى صارت العمارة  
 متصلة من بركة الحبش الى باب القرافة، وصارت  
 تسمى القرافة الصغرى، واسميت تزايد في العمارات  
 الى سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية، ثم ظهر بالقرافة  
 شيء يقال له القطر، فكانت تزل من نحو الجبل  
 المقطم في الليل وتختطف جماعة من اولاد سكانها  
 حتى رحل اكثرهم خوفا منها على اولادهم، وهذا كان  
 السبب في خراب القرافة وثلاثي امورها وحكى ان  
 شخصا يعرف بمحمد الفوال خرج من اطيعج وهو راكب  
 على حمار في الليل فلما وصل الى خلوان راي امرأة جالسة  
 على قارعة الطريق، فلما دنا منها شكت له ضعفا عن  
 المشي وعجز الحملها خلفه على الحمار، فلما مشى بها لم  
 يشعر بالحمار الا وقد سقط مبتئا، ونظر الى المرأة  
 واذا بها قد خرقت جوفه، فحلبها ففرغ الرجل منها

منها خوفا على نفسه، فلما دخل القاهرة اخبر الوالي بذلك  
 فخرج بجماسته الى ذلك المكان فوجدوا الحمار ميت وقد  
 اكلت جوفه فلم يقدروا على تحصيل تلك القطر، ثم  
 صارت من بعد ذلك تتبع الموتى الجدد وتنبش قبورهم  
 وتاكل اجوافهم وتتركهم على الارض فعند ذلك امتنع  
 الناس من الدفن في القرافة زمانا طويلا حتى انقطع خبر  
 تلك القطر، من مصر ونسي امرها انتهى ذلك **ذكر**  
**اجار الجيزة** اعلم ان الجيزة كانت من اجل قري مصر وهي  
 على شاطئ النيل من الجانب الغربي تجاه مدينة القسطنطينية  
 ولها في كل يوم احد سوق عظيم يجلب اليه من النواحي  
 اصناف البضائع وغيرها، وكان بها عدة مساجد، منهم  
 مسجد يقال له مسجد النوبة وكان به تابوت موسى عليه  
 السلام الذي قد فنه امه فيه بحر النيل، وكان بها الخلة  
 التي ارضعت مريم تخنها عيسى عليه السلام **ويقال**  
 ان بها قبر كعب الاحبار، وقبر ابي هريرة رضي الله عنهما  
 واليهما ينسب ابو الربيع الجيزي الراوي، وكان بها اجار  
 من الرخام قد جعل فيها ظلمة للتماسيح، فكان لا يظن بها  
 التماسيح على مقدار ميل الا قبض عليه باليد **وكان** بها  
 سجن يوسف عليه السلام، قال القاضي سجن يوسف  
 عليه السلام في بؤس من اعمال الجيزة، وقد اجمع اهل  
 المعرفة من اهل مصر على صحة هذا المكان وانه سجن فيه

قبر كعب الاحبار

قبر ابي هريرة في المدينة عند غلظ نهر  
 في خلافة معاوية في سنة تسع  
 وخمسين وانتقل الى رحمة الله  
 في المدينة وهو صاحب الصفة  
 بعد الله



يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ الْوُحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ عَلَى سَطْحِ السَّجْنِ  
وَكَانَ مَعْرُوفًا بِجَانَةِ الدَّعَا فِيهِ **قَالَ** ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ  
أَنَّ كَافُورَ الْأَخْشِيدِ سَأَلَ أَبَا بَكْرَ الْخَدَّادَ عَنْ مَوْضِعِ مَعْرُوفٍ  
بِجَانَةِ الدَّعَا لِيَدْعُوَ فِيهِ **فَإَشَارَ عَلَيْهِ بِالْدَّعَا عَلَى سَطْحِ**  
**سَجْنِ يَوْسُفَ** **وَيُقَالُ** أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنَى مَكَانَ  
سَجْنِ يَوْسُفَ مُسَجِّدًا وَهُوَ هُنَاكَ يُعْرَفُ بِمَسْجِدِ مُوسَى وَكَانَ  
فِي قَدِيمِ الرَّمَالِ إِلَى أَيَّامِ الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ هَذَا السَّجْنُ وَكَانَ  
مَعْلُومًا فِي يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ فَتُخْرَجُ إِلَى زِيَارَةِ هَذَا السَّجْنِ  
غَالِبُ أَهْلِ مِصْرَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ وَغَامَةِ أَهْلِ مِصْرَ وَيَقْبَلُونَ  
هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ **وَنَنْفُقُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَمْوَالَهُمَا**  
صُورَةً فِي الْمَاكِلِ وَالْمَشْرَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَيَجْعَلُونَ هَذَا  
عَلَى سَبِيلِ الْفَرَجَةِ **وَبِالْجَبْرِ** الصَّنَمُ الَّذِي بَيْنَ الْهَرَمَيْنِ  
الَّذِي يُعْرَفُ بِأَبِي الْهُوْلِ **وَكَانَ قَدِيمًا يُعْرَفُ بِهَلِيبِ**  
وَالآنَ تَسْمِيهِ الْعَامَّةِ أَبُو الْهُوْلِ **قَالَ** الْقَضَائِي  
صَنَمُ الْهَرَمَيْنِ صَنَمٌ كَبِيرٌ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَذَّانِ لَا يَظْهَرُ مِنْهُ  
سُورَةُ رَأْسِهِ فَقَطْ تَسْمِيهِ الْعَامَّةِ أَبُو الْهُوْلِ **فَيُقَالُ**  
أَنَّهُ طَلَسَ لِلرَّمْلِ لِيَلْبَسَ عَلَى طِينِ أَرْضِ الْجَبْرِ **وَيُزْعَمُ**  
النَّاسُ أَنَّ جَنَّتَهُ مَدْفُونَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ وَيَقْنَضِي الْقِيَامَ  
أَنَّهُ يَكُونُ طَوَّلُ جَنَّتِهِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى رَأْسِهِ  
وَيَرَى فِي وَجْهِهِ حَمْرَةٌ وَدَهَانٌ يَلْمَعُ وَعَلَيْهِ رَوْسُقُ  
الطَّرَاوَةِ كَأَنَّهُ يَبْطَحُكَ تَبْسَمًا **وَكَانَ يُقَابَلُ هَذَا الصَّنَمُ**

الصَّنَمُ صَنَمًا آخَرًا بِرَمَضٍ بِالْقُرْبِ مِنْ قُصْرِ الشَّمْعِ **وَكَانَ**  
عَظِيمَ الْخَلْقَةِ مُنَاسِبَ الْأَعْضَاءِ وَهُوَ هَبِيئَةً امْرَأَةٌ  
جَالِسَةٌ وَفِي حَجَرِهَا مَوْلُودٌ **وَتَمَّى مِنَ الصَّوَانِ الْمَانِعِ**  
**وَكَانَتْ الْعَوَامُ يُسَمُّونَهَا سَرِيَّةَ ابْنِ الْهُوْلِ وَيُقَالُ**  
**لَوْ وَضَعَ عَلَى رَأْسِ ابْنِ الْهُوْلِ خَيْطٌ وَمَدَّ إِلَى رَأْسِ هَذِهِ الشَّرِيقَةِ**  
**لَكَانَ عَلَى رَأْسِهَا مُسْتَقِيمًا** **وَيُقَالُ** أَنَّ أَبَا الْهُوْلَ طَلَسَ  
لِلرَّمْلِ **وَأَنَّ السَّرِيَّةَ طَلَسَ لَهَا بِمَنْعِهِ عَنْ أَمْلَاكِ مِصْرَ**  
**وَكُلَّ مِنَ الصَّنَمَيْنِ مُسْتَقْبِلَ الْمَشْرِقِ** **وَكَانَ هَذَا الصَّنَمُ**  
**فِي السُّوقِ الْكَبِيرِ بِجَاوِرِ دَرْبِ عِمَارٍ** **فَاسْتَمَرَ هَذَا الصَّنَمُ**  
**بِأَنِّي عَلَى مَا ذَكَرْنَا إِلَى سَنَةِ أَحَدَى عَشْرَةَ وَسَبْعِينَ**  
**لَقَطَعَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قِلَاوُونَ** **وَصَنَعَ مِنْهُ**  
**قَوَاعِدًا وَأَعْنَابًا لَا جُلُومًا مَعَهُ الْمَعْرُوفُ بِالْجَامِعِ الْجَدِيدِ**  
**فَمَضَى أَمْرُ هَذَا الصَّنَمِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ** **وَكَانَ بِمِصْرَ شَخْصًا**  
**يُقَالُ لَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الصُّوفِيُّ فَنَوَّجَهُ إِلَى الْإِهْرَامِ وَشَعَثَ**  
**وَجْهَهُ ابْنُ الْهُوْلِ بِالْمَعَاوِلِ وَكَسَرَ أَنْفَهُ فَمِنْ جَبْنَيْهِ بَطَلَ**  
**فَعَلُهُ** **وَعَلَبَ الرَّمْلُ عَلَى أَرْضِ الْجَبْرِ** **وَأَهْلُ تِلْكَ النُّوَاحِي**  
**يَبْرُونَ أَنَّ سَبَبَ غَلْبَةِ الرَّمْلِ عَلَى الْأَرْضِ تِلْكَ النُّوَاحِي**  
**فَسَادَ وَجْهَهُ ابْنُ الْهُوْلِ** **قَالَ** ابْنُ وَصِيفٍ شَهِدْتُ أَنَّ  
جَمَاعَةً مِنَ الصَّابِيَةِ كَانَتْ تَخْجُ إِلَى ابْنِ الْهُوْلِ وَتَقْرُبُ  
الْبَيْهَ الدَّبُوكَ الْبَيْضَ **وَتَخْرُجُ لَهُ بِالْحَصَا لِبَانُ الذِّكْرِ**  
**فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ظَافِرِ الْخَدَّادِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ**



تامل حكمة الاميرام واعجب ، وعندنا ابو الهول الجيب  
 كغاريبين قاما في جيب ، محبوسين بينهما رقيب  
 وما النيل كخمر ما دموع ، وصوت الريح عندنا جيب  
 وظاهر سجن يوسف مثل صب ، تخلف فهو محزون كجيب  
**ذكر منية عقبة** هذه القرية بالجيزة عرفت بعقبة  
 ابن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**قال** ابن عبد الحكم كتب عقبة بن عامر هذا  
 الى معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه يسأله ارضا  
 لبني له فيها دور ويسكن بها فامر له معاوية بالف  
 ذراع في الف ذراع في ارض يختارها فما اختار  
 عقبة غير هذه الارض ، وابنتي بها دارا وسكن فيها  
 الى ان مات شهيدا في يوم النهر ، وان ذلك سنة  
 ثمان وخمسين من الهجرة واقام في ولاية مصر سنين  
 وثلاثة اشهر ، ولما مات دفن بالقرافة الصغرى  
 بالقرب من الجبل المقطم رحمة الله عليه **ذكر**  
**حلوان قال** ابن عبد الحكم انما نسبت هذه  
 القرية الى حلوان بن مالبون بن عمرو بن امر القيس  
 ابن سبأ بن يسحب بن يعرب بن قحطان وكان حلوان  
 هذا بالشام ثم اتى الى مصر وترك هذه الارض فسميت  
 به ، وتى قرية مباركة ولد فيها عمر بن عبد العزيز  
 رضي الله عنه **ذكر مدينة الفيوم** اعلم ان مدينة

مدينة الفيوم بناها يوسف بنى الله عليه السلام **قال**  
 بن وصيف شاه ، ولما كانت ايام فرعون يوسف  
 عليه السلام وهو الذي تسميه ارباب التواريخ العزيز  
 وكان اسمه عند القبط نيراوش ، وكان ملكا على مصر  
 مائة وعشرين سنة ، وفي ايامه بنى يوسف مدينة  
 الفيوم ، وكان سبب ذلك ان يوسف عليه السلام  
 لما عظمت منزلته من العزيز غارت منه وزرا  
 الملك وشوا به عنده ، بان يوسف قد كبر سنه  
 وذهل عقله ، فلما الحوا على الملك في امره قال لهم  
 هلموا الى شئ نخبروه به فيظهر لكم ذلك ، وكانت  
 ارض الفيوم يومئذ كلها مغايص لما الفاضلة عن  
 الزرع والقرى ، وكانت تسمى بالجوبة ، فاجتمع  
 راي الوزراء على انهم بمحبون يوسف عليه السلام  
 في ارض الجوبة فيصرف عنها الماء ويررعها فلما سمع  
 الملك ذلك امر باحضار يوسف فلما حضر قال له  
 انت تعلم مكانك عندي وقد رايت الجوبة ان  
 اجعلها ارضا تزرع لا جل ابنتي فلانه واقطعها لها  
 بلدا قد برى مرها ، فقال يوسف لعمرائها الملك  
 افعل ذلك ان شاء الله تعالى فاحي الله الى يوسف  
 ان تحفر ثلاثة خلجان ، خليجا باعلا الصعيد وخليجا  
 شرقيا ، وخليجا غربيا ، فعند ذلك شرع يوسف



عليه السلام في حفر هذه الثلاثة خلجان فلما فعل  
ذلك خرج جميع ما كان بها من الامواه الذي كانت  
تصب فيها ولم يبق في الجوبة قطرة ماء وانصب  
جميعه في نحر النبل فلما انصرف عنها الماء نطف  
ارضها من الفضبان والظرفا وصارت الجوبة  
ارضا نقية فلما دخل النبل من خليج المنى وجرى  
في الجوبة فصارت لجة ماء فعند ذلك خرج  
الملك اليها وقال لوزريه امضوا لتروا ما صنعت  
يوسف وكان انجاز العمل من ارض الجوبة في  
سبعين يوما فلما راي الملك ووزريه ذلك صاروا  
يتعجبون منه وقالوا هذا كان يعمل في الف يوم  
فسميت من حينئذ القيوم وصارت تزرع  
كما تزرع اراضي مصر فلما بلغ يوسف قول وزرا  
الملك انما كان ذلك منهم على سبيل الامتحان له  
فقال يوسف للملك عندي من الحكمة والتدبير  
غير ما رايت فقال له الملك وما هو قال انزل  
في هذه الارض اهل كل قرية من قراقرى وامرهم  
ان يبنوا لانفسهم لكل واحد منهم قرية وكانت  
قرى القيوم على عدد ايام السنة ثلثماية وستين  
قرية فاذا فرغوا من بنائهم صيرت لكل قرية  
من الماء بقدر ما يكفيها من الري وبقدر ما يكفيهم

ما يكفيهم من الماء للشرب بطول السنة في زمان لا ينالهم  
فيه الماء فتعجب الملك من ذلك وكانت اول قرية عمر  
بالقيوم قرية يقال لها سانه ونى القرية التي كانت  
تنزل اليها بنت الملك وتنتزه فيها وقد بنيت بالوحى  
من الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام فكانت  
قرى القيوم تغل على اهل مصر كل قرية يوما بعد ايام  
السنة كلها ولم يعلم مدينة دبرها بالوحى سواها فلما  
فرغ من بنائها القري استقبل وزن الارض ووزن  
الماء وحرر ذلك على ركوب الماء على الارض فكان يوسف  
عليه السلام اول من اظهر علم الهندسة ولم يكن  
الناس يعرفونها قبل ذلك وكان هو اول من اظهر  
نياسا للنيل بارض مصر ووضع له المقياس **قال**  
عثمان بن يوسف القرشي في كتابها في علم الحراج  
ان مدينة القيوم كانت من اجل المداين في الساع  
ارضها وجودة ريعها وانما قلب عليها الخراب  
واستنبلا الرمل على ارضها وكان بها عدة خلجان منها  
خليج دهاله وخليج دله وخليج بنظاوه وخليج المجنود  
فسمى بذلك لادوى ما به وخليج بلاله وخليج بنيموه  
وخليج تيدود وهذا الخليج لما حفر ظهر به عين ماء  
خلوه تجرى فيه صيفا وشتا فكانت هذه الخلجان  
تفتح بتقدروا تدبير في ايام معلومة من السنة



**وَأَمَّا** الْجِدَارُ الَّتِي بَنَاهُ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بِالطُّوبِ، وَالْجِيرِ، وَالزَّيْتِ، وَجَعَلَهُ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ  
إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ، وَجَعَلَ طُولَهُ مِائَتًا ذِرَاعًا، بِذِرَاعِ  
الْعَمَلِ، وَجَعَلَ مِنْهُ جِهَةٌ مُتَّصِلَةٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ،  
وَقَائِدُهُ بَنَاهُ هَذَا الْجِدَارَ لِرَدِّ الْمَاءِ إِذَا انْتَهَى، إِلَى اثْنَيْ  
عَشَرَ ذِرَاعًا فَبَدَأَ خَلَّ إِلَى مَدِينَةِ الْغُبُورِ، وَكَانَ بِهَا  
عَشْرَةُ قُبَاطِرَ، وَعَلَيْهَا أَبْوَابٌ مِنَ الْحَدِيدِ لِحَبْسِ الْمِيَاهِ  
عَلَى الْأَرْضِ، وَاسْتَمَرَ الْغُبُورُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَوَفَّى يُوسُفُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا مَاتَ جَعَلُوهُ فِي صَنْدُوقٍ مِنَ  
الرُّخَامِ الْأَبْيَضِ، وَذَفَنُوهُ فِي أَحَدِ جَانِبِ النَّيْلِ فَاحْصَبَ  
تِلْكَ الْجَانِبَ دُونَ الْآخَرِ، فَنَحَلُوهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ  
فَاحْصَبَ دُونَ الْآخَرِ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ جَعَلُوا ذَلِكَ  
الصَّنْدُوقَ فِي الرُّخَامِ فِي وَسْطِ نَحْرِ النَّيْلِ فَاحْصَبَ  
الْجَانِبَانِ جَمِيعًا، وَاسْتَمَرَ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى نَقَلَ  
عِظَامَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَفَنَهُ عَلَى أَجْدَادِهِ  
بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ **ذِكْرُ فَتْحِ مَدِينَةِ**  
**الْغُبُورِ عَلَى يَدِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ** ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ  
وَلَمَّا فَتَحَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مَدِينَةَ مِصْرَ نَعَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ  
عَسَاكِرِهِ إِلَى جِهَةِ الْغُبُورِ، فَأَقَامُوا نَحْوَ سَنَةٍ لَا يَعْلَمُونَ  
ظَرْفَ يَوْمٍ حَتَّى آتَاهُمْ رَجُلٌ وَدَلَّهُمْ عَلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا لَاحَظَهُمْ  
سُورَ الْمَدِينَةَ هَجَمُوا عَلَى أَهْلِهَا وَمَلَكُوهَا مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ

**قَالَ** ابْنُ زَوْلاَقٍ بَلَغَ خَرَاجُ الْغُبُورِ فِي أَيَّامِ  
كَافُورٍ الْأَخْشِيدِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ  
سَنَةً أَلْفَ دِينَارٍ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ **وَقَالَ**  
الْقَاضِي عَبْدُ الرَّحِيمِ الْفَاضِلُ بَلَغَ خَرَجُ الْغُبُورِ فِي أَيَّامِ  
صَلَاحِ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ أَبِي بَوَّابٍ سَنَةً خَمْسَ وَثَمَانِينَ  
وَخَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَاثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ  
دِينَارٍ، قَدْ نَقَلَ ذَلِكَ مِنْ خَطِّ الْفَاضِلِ، وَقَدْ اعْتَبَرَ  
خَرَجُ الْغُبُورِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ قَدْ أَهَى تَغْلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ  
بِخَوَالِفِ مِثْقَالِ مِنَ الذَّهَبِ **ذِكْرُ وَادِي هَبِيبٍ**  
اعْلَمَنَّ هَذَا الْوَادِي بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ  
فِيمَا بَيْنَ مَرْبُوطِ وَالْغُبُورِ، وَكَانَ يَجْلِبُ مِنْهُ الْمِلْحُ  
وَالْأَطْرُونُ، وَكَانَ بِهِ مِائَةٌ دِيرًا لِلنَّصَارَى **قَالَ**  
ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ فَلَمَّا تَوَجَّهَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى وَادِي  
هَبِيبٍ، خَرَجَ إِلَى تَلْقِيهِ سَبْعًا مِائَةَ رَاهِبٍ، وَبِيدَ كُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَكَازٌ، فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَ أَمْنَهُ أَلَا مَا نَ عَلَى  
أَنْفُسِهِمْ، فَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ أَمَانًا، وَبَقِيَ عِنْدَهُمْ  
بَيْنَ وَارِثَتَيْنِ وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ، وَكَانَ هَذَا الْوَادِي  
الْمِلْحُ الْأَنْدَرَانِي، وَالْمِلْحُ السُّلْطَانِي، وَهُوَ عَلَى هَبِيبَةِ  
الْأَلْوَاكِ الرُّخَامِ، وَكَانَ يُوجَدُ فِيهِ حِجْرُ الْكُحْلِ الْأَسْوَدِ  
وَكَانَ يُوجَدُ بِهِ حِجْرُ الرَّجَاجِ، وَكَانَ يُوجَدُ بِهِ حِجْرُ الْمَاسِكَةِ  
وَهُوَ طَبِينٌ أَصْفَرٌ، وَكَانَ يَنْفَعُ لَوَجَعِ الْمَعِدَةِ، وَكَانَ بِهِ



عَيْنَ مَا نَسَمِي عَيْنَ الْغَرَابِ وَتَمَى بَرَكَةُ طَوْلَهَا خَوْفَ خَمْسَةِ  
عَشْرَةَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ خَمْسَةِ أَذْرُعَ وَهَذِهِ الْعَيْنُ  
فِي مَغَارَةٍ بِالْجَبَلِ وَهُوَ مَا خَلُوقَ رَاقِي وَكَانَ هَذَا الْوَادُ  
مُنْتَهَى الْمَلُوكِ مِصْرَ بَنُو جَهَنُونَ إِلَيْهِ وَيَقِيمُونَ بِهِ  
إِيَّامًا عَلَى سَبِيلِ الْفَرَجَةِ **ذَكَرَ مَدِينَةَ مَرْبُوطَ** اعْلَمْ أَنَّ  
مَرْبُوطَ كَانَتْ مِنْ كُورِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَكَانَتْ لَشِدَّةٍ  
بَيَاضَ حَبِطَانِهَا لَا يَكَادُ يَبْيانُ فِيهَا دُخُولُ اللَّيْلِ إِلَّا بَعْدَ  
مُضَى سَاعَةٍ مِنَ الْغُرُوبِ وَكَانَ النَّاسُ لَا يَمْشُونَ فِيهَا  
إِلَّا وَعَلَى أَعْيُنِهِمُ الْحَرَقُ السُّودُ خَوْفًا عَلَى أَبْصَارِهِمْ  
مِنْ بَيَاضِ حَبِطَانِهَا وَكَانَتْ بَلَدٌ فِي نَهْائَةِ الْعِمَارَةِ  
مُتَّصِلَةٌ إِلَى أَرْضِ رِفْقَةٍ وَأَهْلُهَا مَشْهُورِينَ بِطَوْلِ  
الْأَعْمَارِ الْحَارِقَةِ لِلْعَادَةِ وَتَمَى الْآنَ حَرَابٌ وَالْعَامِرُ  
فِيهَا قَلِيلٌ **ذَكَرَ الْخَبَرَ الْخَرِيرِيَّةَ** اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْقَرْيَةَ  
مِنْ أَعْمَالِ الْغُرَبِيَّةِ أَنْشَأَهَا الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ سَنَفَرُ  
السَّعْدِيِّ نَقِيبُ الْجَبُوشِ الْمَنْصُورِ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ  
الْناصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَافُونَ وَبَالِغٌ فِي عِمَارَتِهَا فَلَمَّا بَلَغَ  
الْمَلِكُ الْناصِرُ ذَلِكَ أَخَذَهَا مِنْهُ وَصَارَتْ بَلَدًا كَبِيرَةً  
مِنْ جُمْلَةِ بِلَادِ السُّلْطَانِ وَصَارَ فِي كُلِّ سَنَةٍ خَرَاجُهَا  
خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَمَاتَ الْأَمِيرُ سَنَفَرُ السَّعْدِيِّ  
فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِينَ وَدُفِنَ فِي  
مَدْرَسَتِهِ السَّعْدِيَّةِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ حَدِيقَةِ الْبَقَرِ

الْبَقَرِ **ذَكَرَ جِهَاتَ قَرْيَةِ الْغُرَبِيَّةِ** وَتَمَى الْجَبَرَةُ  
وَبَرْقَةُ وَجَزِيرَةُ بَنِي نَصْرٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْقُرَى وَأَمَّا  
عَمَلُ الْقَلْبُوبِ مِنْهَا اشمُومُ طَنَاحٍ وَمِنْهَا الدَّهْلِيَّةُ  
وَالْمَرْتَاجِيَّةُ وَمِنْ هُنَا مَوْقِعُ ثَغْرِ الْبَرْلِسِ وَثَغْرِ رَشِيدٍ  
وَالْمَنْصُورِ وَفِي هَذَا الْوَجْهِ ثَغْرُ الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَغَيْرُ  
ذَلِكَ مِنَ الصِّيَابِ وَالْقُرَى أَنَّ مِصْرَ إِيْمَ بْنَ بَيْصَرَ قَسَمَ  
الْأَرْضَ بَيْنَ أَوْلَادِهِ فَأَعْطَى لَوْلَدِهِ اشمُومَ مِنْ حَدِّ بَلَدِهِ  
إِلَى رَأْسِ الْبَحْرِ إِلَى ثَغْرِ مِيَّاطٍ وَأَعْطَى لَوْلَدِهِ انْصَنَاءَ مِنْ  
حَدِّ انْصَنَاءِ الْجَنَادِلِ وَأَعْطَى لَوْلَدِهِ صَا مِنْ حَدِّ صَا  
إِلَى ثَغْرِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَأَعْطَى لَوْلَدِهِ مِنْفَ مِنْ وَسْطِ  
الْأَرْضِ إِلَى مِنْفَ وَمَا حَوْلَهَا وَأَعْطَى لَوْلَدِهِ قُفْطَ إِلَى أَغْلَا  
الْجَنَادِلِ وَأَعْطَى لَوْلَدِهِ أَتْرِبَ مِنْ شَرْقِ الْأَرْضِ إِلَى آخِرِ  
الْبَرِّيَّةِ إِلَى تَارَانَ وَأَعْطَى لِبَنَاتِهِ الثَّلَاثَةَ وَتَمَى الْقُرْمَا  
وَسَرْيَا مَ وَتَدُونُ مِنْ أَوَّلِ حَدِّ وُدِ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى آخِرِ  
الْعَرِيشِ **ذَكَرَ مَدِينَةَ الْبَهْنَسَا** اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ  
بَنَاهَا أَحَدُ مَلُوكِ الْقِبْطِ وَهُوَ شَخْصٌ يُقَالُ لَهُ الْمَنَاشِ  
مَنَاشِ بْنِ مَنَاشٍ وَشَقَّابُ بْنُ وَصِيفٍ شَاهُ هَذَا  
الْمَلِكِ هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَبَدَ الْبَقَرَ وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ  
أَنَّهُ أَغْلَى عِلَّةً شَدِيدَةً فَرَأَى فِي مَنَامِهِ صُورَةَ رَوْحَانِي  
يَقُولُ لَهُ إِنَّكَ لَا تَبْرَأُ مِنْ عَلَنِكَ حَتَّى تَعْبُدَ الْبَقَرَ فَلَمَّا  
انْتَبَهَ مِنْ مَنَامِهِ أَمَرَ بِأَخْضَارِ ثَوْرٍ بَلَقَ حَسَنَ الصُّورَةِ



فالْبَسَةُ الجبل الحرير الاصفر **وَصَنَعَ** لَهُ الخلاب الذهب  
 فِي رجليه ووكليه من بخدمه وعبد سرافرى من  
 علته **وَأَسْتَمَرَّ** بَعْدَ ذَلِكَ الثور **وَفِي** أَيَّامِهِ بُنِيَتْ  
 الْبَهْنَسَا **وَكَانَ** بِهَا مِنَ الْحَجَابِ وَالْحَكْمِ مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهَا  
 مِنَ الْبِلَادِ **ذِكْرُ مَدِينَةِ أَرْجَنُوسَ** اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ  
 الْمَدِينَةُ مِنَ أَعْمَالِ الْبَهْنَسَا **وَكَانَ** بِهَا كَنِيسَةٌ وَفِيهَا بَيْرٌ  
 يُقَالُ لَهَا بَيْرُ شَوْشَ **وَتَمَّى** بَيْرُ صَغِيرَةٍ وَلَهَا عَيْدٌ يَعْمَلُ  
 فِي الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ بَشَنَسَ خَدِ شَهْرٍ الْقَبْطِ  
 فَيَقُورُ مِنْهَا الْمَاءُ عِنْدَ مُضَى سِتِّ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ فَيُطْفِئُ  
 مَا وَهَاهُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِ فَيَبْسُتَدِلُونَ  
 النَّصَارَى بِذَلِكَ عَلَى مَقْدَارِ زِيَادَةِ النَّبْلِ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِقَدَرِ  
 مَا يُعْلَا مِنَ الْمَاءِ **وَيَزْعَمُونَ** أَنَّ الْأَمْرَ فِي زِيَادَةِ النَّبْلِ  
 يَكُونُ فَالَا مِنْ تِلْكَ الْبَيْرِ **ذِكْرُ مَدِينَةِ ابُوبَيْطَ**  
 اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنَ أَعْمَالِ الْبَهْنَسَا **وَتَمَّى** ابُوبَيْطَا  
**وَكَانَ** بِهَا مَنَارُهُ بِحِكْمَةِ الْبِنَاءِ إِذَا هَرَّهَا الرَّجُلُ تَحَرَّكَتْ  
 بِمِثْنَا وَشَمَالًا **وَيَرَى** مِثْلَهَا رُؤْيَا ظَاهِرَةً لِلنَّاسِ **ذِكْرُ**  
**مَدِينَةِ مَلُوى الْمَشْهُورَةِ بِاسْمِهَا** اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ  
 عَلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنَ النَّبْلِ **وَكَانَتْ** أَرْضُهَا تَزْرَعُ قَضَبَ  
 السُّكَّرِ **وَكَانَ** بِهَا عَدَّةٌ مَعَاصِرُ لَعَصْرِ الْقَضَبِ **وَكَانَ**  
 بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُرَارِعِينَ يُقَالُ لَهُمْ أَوْلَادُ قَضِيلٍ  
**وَقَدْ** بُلِغَتْ زُرْعَتُهُمْ **فِي** أَيَّامِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ

ابْنِ فُلَاوُونَ مِنَ الْقَضَبِ الْفَانِ وَخَمْسَايَةَ فُذَانَ فِي  
 كُلِّ سَنَةٍ **وَأَسْتَمَرَّ** وَاعْلَى ذَلِكَ حَتَّى صَادَرَتْهُمُ النَّشَوْنَاظِرُ  
 الْخَاصُ فَوَجَدَ عِنْدَهُمْ أَنَّ نَعَّةَ عَشْرٍ أَلْفَ قَنْطَارِ سَكَّرٍ  
 غَيْرَ الْقَطْرِ وَالْعَسَلِ وَالْغَلَالِ وَالْعَبِيدِ فَخَنَاطَ عَلَى  
 مَوْجُودِهِمْ جَمِيعَهُ **وَذَلِكَ** فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ  
 وَسَبْعِمِائَةٍ ثَلَاثِينَ مِنْ يَوْمِ إِذْ أَمْرُ مَدِينَةِ مَلُوى  
 وَضَعْفُ زُرْعَتِهَا وَقُلْتُ مِنْهَا أَقْصَابُ السُّكَّرِ مِنْ حِينِ  
**ذِكْرُ مَدِينَةِ دُرُوطَ** اعْلَمْ أَنَّ دُرُوطَ قَرْيَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ  
 الْبَهْنَسَا **وَتَمَّى** **وَكَانَ** بِهَا جَامِعُ النِّشَاءِ زِيَادَةً مِنَ الْمَغِيرَةِ  
 الْقَنَلِ وَمَاتَ فِي الْحَرَمِ سَنَةٌ أَحَدَى وَلَسْعِينَ وَمِائَةٍ  
 وَذُفْنٌ بِذَلِكَ الْجَامِعِ **وَكَانَ** بِهَا مِنَ الْحَجَابِ شَكْلُ جَمَلٍ  
 مِنْ حَجَرٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْيُنٍ **مُسْتَقْبِلٌ** بِوَجْهِهِ إِلَى  
 الْمَشْرِقِ **وَعَلَى** فُحْدِهِ الْأَيْمَنِ كِتَابَةٌ بِالْقَلَمِ الْقَدِيمِ وَتَمَّى  
 أَحْرَفُ مُقَطَّعَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْطُرٍ لَمْ تَحْسُنْ أَحَدًا يَفْرَاهَا  
 وَعَلَى خَمْسِينَ خَطْوَةً مِنْهُ جَمَلٌ آخَرٌ مِثْلُهُ ابْيَاضًا وَوَجْهُهُ  
 إِلَى وَجْهِ الْجَمَلِ الْأَوَّلِ وَلَيْسَ عَلَى فُحْدِهِ كِتَابَةٌ **وَفِي** بَيْنِ  
 تِلْكَ الْجَمَلَيْنِ هَيْبَةٌ أَغْدَالٌ مِنْ حِجَارَةٍ ابْيَاضَةٍ قَدْ مَلِيَتْ  
 فَمَا شَاعَدَتْهَا أَرْبَعُونَ رَكْبَةً **وَتَمَّى** مَوْضُوعَةٌ عَلَى  
 الْأَرْضِ وَجَمِيعُهَا مِنَ الْحِجَارَةِ لَا يَسْنُكَ مِنْ رَأَاهَا أَنَّهَا  
 جَمَالٌ بَارَكَةٌ عَلَى الْأَرْضِ بِأَحْمَالِهَا **ذِكْرُ مَدِينَةِ الْقَبْسِ**  
 اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالْقَرَبِ مِنْ مَدِينَةِ الْبَهْنَسَا



فكان يقال القيس والبهنسا **قال** ابن عبد الحكم  
لما بعث عمرو بن العاص قيس بن الحارث الى الصعيد  
فسار حتى اتى الى القيس فنزل بها فسميت به ولسميت  
اليه **قال** الكندي ومن هذه المدينة كان يجلب  
الاكسية الصوفى العسلى **قيل** ان معاوية بن ابي  
سفيان لما كبر سنه كان لا يد فاقط **فقيل** له انك  
لا تند في الاكسية التي تعمل بمصر من صوف المرعر  
وذلك تعمل بالقيس **وتى** من ضياع مصر فارسل  
معاوية الى عامل مصر بان يرسل له من تلك الاكسية  
فارسل اليه منها عدة اكسية عسلية فكان يلبس  
هم حتى يد فاجتمع **قال** ابن وصيف شاه ان  
في ايام الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب الكردي  
ظهر في مدينة القيس سرب في الارض فامر متولي  
البهنسا بكشفه فلما كشفوه وجدوه مملى بالما  
ولا يعلم له من اخر فاحضر جماعة من الغوامين نحو  
ما في رجل فنزلوا في ذلك السرب وسبحوا فيه فلم  
يحدوا له اخر ولا جواب **فامر** بعمل مراكب طوال  
رفاق بحيث امكن اذ خالها من راس السرب واشحنها  
بالرجال ومعهم الزاد **وجعل** في تلك المراكب حبالا  
مربوطة في خوازيق عند راس السرب **وجعل** مع  
ذلك الرجال شئ من الشموع في ايديهم فلما سلكوا

سلكوا بالمراكب في الظلم صاروا يرعون لهم بالحبال  
من راس السرب فاستمر واوتهم سايرون فيه حتى قل  
زادهم وبطلت حركة المراكب بالمقاديف ونهم من داخل  
السرب فحروا تلك الاحبال الذي في راس السرب فوجدوا  
المراكب الى حيث كانوا في راس السرب فكانت مدة  
غيبتهم في هذا السرب سنة ايام ذهابا وايابا **ولم**  
**يقضوا** في هذه المدة على نهاية ذلك السرب **فعند**  
ذلك كاتب والى البهنسا الى الملك الكامل بشرح  
امر هذا السرب فتعجب من ذلك غاية العجائب **ثم**  
**ذكر اسمى مداين الوجه القبلى التي يذكر عدتها**  
**وتى** مدينة الفيوم **ومدينة** دلاص **ومدينة**  
**اهناس** **ومدينة** البهنسا **ومدينة** القيس  
**ومدينة** طحا **ومدينة** الاشموين **ومدينة**  
**انصنا** **ومدينة** قوص **ومدينة** اسبوط **ومدينة**  
**قاوه** **ومدينة** اخميم **ومدينة** البلينا **ومدينة**  
**هوه** **ومدينة** قنا **ومدينة** دندره **ومدينة**  
**قفط** **ومدينة** الاقصر **ومدينة** اسنا **ومدينة**  
**ارمنت** **ومدينة** ادفو **ومدينة** ثغراسوان  
**وادركاه** **فهذه** اسماء مداين الوجه القبلى **اعلم**  
ان الديار المصرية اليوم على وجهين **قبلى** **ونجوى**  
**فولاية** الوجه القبلى تسعة على تسعة اعمال **وولاية**



الوجه البحرى سنة على سنة اعمال **ذكر اخبار بلاد**  
**الصعيد قال** جعفر بن ثعلب لا ذقوى في كتابه  
الطالع الصعيد في تاريخ الصعيد اعلم ان مسافة  
اقليم الصعيد الاعلا مسيرة اثني عشر يوما وعشرة  
ثلاثة ايام بحسب الاماكن العامة منه ويصل عرضه  
في الكورة الشرقية الى البحر الملح من اراضي البحيرة والكورة  
الغربية بالواحات والنيل بينهما جارى واوّل جهة  
الشرقية من مرج بن هرم المنصلة ارضها باراضى جزا  
من عملا خمير واخرها من قبلي اهر وما يليها من اول  
اراضى النوبة وفي هذه الكورة الغربية سمهود  
واخرها اشوان وهذه الاقاليم كثيرة النخل والبساتين  
من الجانبين فيكون مساحة الاراضى التي فيها تلك  
النخل والبساتين تقارب عشرين الف فدان ويقال  
كان بالصعيد نخلة تمل من الثمر عشرة ارادب في كل  
سنة فغصنها بعض ولاة الناحية فلم تمل في ذلك  
العام ولا ثمرة واحدة وكانت هذه النخلة في الجانب  
الغربي وكان يباع من ثمرها كل ويبة بدينار **ذكر**  
**من ريسه** ونى من فرى الصعيد وكان يجلب منها  
الحمر المريسية ونى اجود حمر مصر وامشاهها واليه  
ينسب بشر المريسى المعتزلى الذى كان في زمن المأمون

المأمون وكان يقول ان القرآن مخلوق اتعسه الله تعالى  
**ذكر كونة** اسبط قال ابن وصيف شاه صورت الدنيا  
كلها الى الخليفة هرون الرشيد فلم يعجبه منها سوى كونة  
اسبط فانها ثلاثون الف فدان في استواء من الارض  
لو وقعت فيها قطرة ماء من النيل لا تنتشر في جميع ارضها  
وخلعها الجبل والنيل قد احتاط بها من كل جانب **ذكر مدينة**  
**الاشمونية** اعلم ان هذه المدينة بناها اشمون بن مصر  
ابن تبصر بن حام بن نوح عليه السلام **قال**  
ابن وصيف شاه ان الملك اشمون بنى في وسط النيل  
سرب من اشمون الى انصنا وبلغ ارضه بالرخام المرمر  
وقيل انه صنع هذا السرب لبنا انه اذا اجينا من انصنا  
الى الاشمونية لزيادة هبكل الشمس وكان بها الطلسمات  
العجيبة وكان يجلب منها الخيول والبغال والحمير  
وكان يسكن بها جماعة من اولاد جعفر بن ابي طالب  
واقاموا بها مدة طويلة وكذلك جماعة من بني امية  
**ذكر مدينة** الحمير **قال** ابن وصيف شاه اعلم ان  
هذه المدينة كانت من اجل مداين الصعيد وكان بها  
البراقي المحكة وكان بها السحرة الذي استعان بها  
فرعون يوم القى موسى العصاة **وعلى** ان رجلا دخل  
الى بركة من براقي الحمير فرأى فيها صورة عقرب على  
حائط البراءة فالصق عليه شمعا واخذ ومضى به الى



منزله فكان اذا تركها في موضع من البيوت انحاشت اليه  
العقارب فلا تبرح عنه حتى يقبض عليها باليد **وكان**  
بها بر يا فيها صنم وله اخليل كبير قايم فكان كل من ذلك  
اخليله بذلك الا خليل لابر الا خليله قايمًا ولو جامع  
ما عسى ان يجامع فاذا اراد ان يبطل ذلك ذلك اخليله  
من خلف ذلك الصنم فيبطل ذلك القيام الذي كان  
يجده في اخليله وكان بها بر يا مربعة ولها اربعة  
ابواب يذهب كل باب منها الى بيت فيها وكان هذه  
البر يا اشخاص من يملك مضر من الملوك الى اخد  
الرممان وكانت هذه البر يا محكمة البناء وتسمى بالحجر  
المجوت واستمرت ذلك البر يا على ما ذكرناه الى ان  
سد بها الشيخ ذي النون المصري الاخميمي ولم  
نزل هذه البر يا تدخلها الناس وتستفيد منها الحكم  
الى سنة ثمانين وسبعماية وكان يجلب من اخميم  
الانطاع الى مصر ويقال ان الذي بنا هذه البر يا  
كان اسمه ذو مريا وجعل هذه البر يا مثالا لامر  
الانبياء من بعده واودعها اشيا كثيرة من الفوائد  
والحكم **ذكر مدينة قوص** اعلم ان هذه المدينة كانت  
من اجل مدابن الصعيد وتسمى على نشاط النيل ويقال  
ان الذي بنا هذه المدينة شدات بن عديم وهو  
الذي بنى الاهرام الدهشورية وغيرها من البراري

البراري ويقال ان قوص مشهورة بكثرة العقارب  
والوزغ حتى قيل ان اهلها اذا مشوا في الصيف  
ياخذوا في ايديهم مشابيك من حديد يشكوا بها  
العقارب ولم تترك هذه المدينة عامرة الى سنة  
ست وسبعين وسبعماية وذلك في دولة الملك  
الناصر محمد بن قلاوون **ذكر مدينة دندة**  
وتسمى من مدن الصعيد الاغلا وكان بها بر يا عظيمة  
وفيها ثلثمائة وستون كورة فتدخل الشمس في كل يوم  
من كورة منها وتخرج من اخرى حتى تاتي على اخرها ثم  
تكر راجعة الى حيث بدت منه وكان بها شجرة تعرف  
بشجرة العباس وتسمى قدر السطة مستديرة الاوراق  
اذا قال لها الانسان يا شجرة العباس حال الفاس  
فتجمع اوراقها وتذبل لوقتها فاذا قالوا لها قد عفونا  
عنك تراجعت كما كانت في الاول **قال ابن الوردي**  
**في قوص** قوص الى قوص الصعيد فبا بها  
باب صحيح للغناء مجرب  
من لم يجد ما يكره متيمما قوصا فقوص هي الصعيد الطيب  
**ذكر مدينة قفط** اعلم ان هذه المدينة عرفت  
بقفط بن بن قبطيم بن مصرية بن بصر بن خام  
ابن نوح عليه السلام وكانت هذه المدينة من  
اجل المدابن بالصعيد وقد خربت بعد سنة



الرعاية من الهجرة **و** آخر ما كان بها قناب عالية تكون  
إشارة لمن يملك من أهلها عشرة آلاف دينار فيبنى  
له على دار قبة عالية **و** كان بهذه المدينة يوجد  
معدن الزمرد **ف**ي مكان يقال له الخربة على مسيرة  
ثمانية أميال منها **و** كان يوجد هذا المعدن في  
مغاير طوال في جبل عال يسمى قرشند **و** هو على ثلاثة  
أنواع **ك**افوري **و** فضي **و** جزوي **و** أعلاها الزماني  
**و** هذا المعدن إذا نظرت إليه ألقى تسيل عينها  
فإذا استخرج هذا المعدن ألقى في الزيت الحار **ث**م  
يخط في قطن **و** يلف في خرق خام حتى يظهر لونه  
الحقيقي **و** لم يترك هذا المعدن يستخرج من تلك  
المغاير حتى يظل امره في سنة سبع وستين وسبعماية  
**ق**ال المسعودي لبس يوجد في الدنيا معدن  
الزمرد إلا بمدينة فقط **م**ن أعمال الصعيد وكانت  
الفعله إذا خرجوا من تلك المغاير **ي**فتشونهم في  
أدبارهم خوفا على معدن الزمرد أن لا يسرقوا منه  
شي **و** يحبوه في أدبارهم خوفا على معدن الزمرد  
**و** أظها ره **ذكر مدينة أنصا** أعلم أن هذه المدينة  
كانت من أجل مذاين الصعيد القديمة **و** كان بها  
من العجايب ما لا تحصى **و** كان بها عدة مقاييس  
منها المقياس الذي يئنه دلوكة بنت ربا التي بنت

بنت الحايطة التي تعرف بحايطة الجوز **و** كان بهذا المقياس  
عدة أعمدة **ر**خام أبيض ونش من الصوان الأحمر **و** كان  
مسافة ما بين كل عمودين مقدار خطوة انسان **و** كان  
ما النبل يدخل من هذا المقياس **م**ن فوقه عند الزيادة  
فإذا بلغ ما النبل إلى الحد الذي كان إذا كان يحصل منه  
الري الكامل لا راضي مضر **ف**يجلس ملك ذلك المكان  
على مشرف له على ذلك المقياس **و** تصعد أقوام من  
خواتمه إلى رؤس تلك الأعمدة المقدم ذكرها فيمرون  
عليها ما بين ذاهب وآت **و** ثم ينساقطون من  
الأعمدة إلى الماء ويكون ذلك اليوم عند ثم عبدا  
لوقا النبل **ق**ال أبو عبيد البكري أن مارية سريّة  
النبي صلى الله عليه وسلم أم ولد له إبراهيم كانت  
من قرية من قرى أنصا يقال لها الحفن **ق**ال  
ابن عبد الحكم أن سحرة فرعون الذي آمنوا بموسى  
عليه السلام كانوا من أنصا **و** يقال أن المساح  
لا يضر ساحل مدينة أنصا لظلا سمر كانت هناك  
**و** أنه إذا جال إلى قريب الشاطئ ينقلب على ظهره **ف**لا  
يستطيع الحركة حتى يؤخذ باليد **و** يقال أن الذي  
بنا مدينة أنصا كان اسمه أشمن بن مضر أيمر بن  
ببصر **ب**ن حامر **ب**ن نوح عليه السلام **و** كانت  
هذه المدينة حسنة كثيرة البساتين **و** الزروع



وَالثَّمَارَ وَالْفَوَاكِهِ، وَقَدْ نَلَّ شَيْءًا مِنْهَا لَانِ وَالْتِ إِلَى  
الْحَرَابِ **وَمِنْ الْحِكَايَاتِ الْغَرِيبَةِ** مَا حَكَاهُ الْأَمِيرُ  
طِفْطَبَايَ وَلِي قُوصٍ، قَالَ امْسُكْتُ امْرَأَةً سَاحِرَةً مِنْ  
أَهْلِ انصنا، وَكَانَتْ مَشْهُورَةً بِالسَّحْرِ الْعَظِيمِ، فَقُلْتُ  
لَهَا ارِيدِي أَنْ أَنْظُرَ شَيْئًا مِنْ سَحْرِكَ، فَقَالَتْ اجْعُدِي عَلَيَّ  
أَرْقِي عَقْرَبًا عَلَى اسْمِ شَخْصٍ يُعِينُهُ فَلَا بُدَّ أَنْ تُصِيبَهُ  
وَتَقْتُلَهُ، فَقُلْتُ لَهَا ارْبِئِي ذَلِكَ فِي نَفْسِي، فَقَامَتْ  
وَاخَذَتْ عَقْرَبًا وَتَكَلَّمَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ ارْسَلَتْ ذَلِكَ  
الْعَقْرَبَ أَنْ يَتْبَعَنِي وَأَنَا اتَّبَعْتُهُ، وَهُوَ يَقْصِدُنِي  
فَجَلَسْتُ عَلَى نَحْتٍ وَوَضَعْتُهُ فِي بَرَكَةٍ مَا فَاقَ قَبْلَ ذَلِكَ  
الْعَقْرَبُ إِلَى الْمَاءِ، وَاخَذَ فِي التَّوَصُّلِ إِلَيَّ فَلَمَّ يَقْدِرْ  
عَلَيَّ ذَلِكَ، فَمَضَى إِلَيَّ حَاطِبٌ وَصَعِدَ عَلَيْهَا وَأَنَا أَنْظُرُ  
إِلَيْهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى السَّقْفِ وَمَشَى فِيهِ إِلَى أَنْ صَارَ  
فَوْقِي، ثُمَّ اتَّقَى نَفْسَهُ صَوْبِي وَسَعَى نَحْوِي حَتَّى قَرِبَ  
مَنِي فَبَادَرَتْ إِلَيْهِ وَقَتَلَتْهُ ثُمَّ قَتَلَتْ السَّاحِرَةَ أَيْضًا  
وَلَمْ تَزَلْ انصنا مَشْهُورَةً بِالسَّحْرِ مِنْ أَهْلِهَا **ذِكْرُ بِلَادِ**  
**الْبَحَّةِ** اعْلَمْ أَنَّ بِلَادَ الْبَحَّةِ أُولَئِكَ مِنْ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ  
بِالْحَرْبَةِ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ قُوصٍ نَحْوُ ثَلَاثَةِ مَرَّاحٍ وَكَانَ  
يُوجَدُ فِيهَا مَعْدِنُ الزَّمَرْدِاقِ **قَالَ** الْجَاهِلُ  
لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مَعْدِنُ الزَّمَرْدِاقِ إِلَّا بِالْبَحَّةِ، وَأَنَّهُ  
يُوجَدُ فِي مَغَايِرِ هُنَاكَ مُظْلِمَةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَسَاكُ

الْإِنْسَانِ إِلَّا بِالْمَصْنُوعِ فَيُحْفَرُ عَلَيْهِ بِالْمِخَاوِلِ الْحَدِيدِ فَيُوجَدُ  
بِهَا حَجَارَةٌ غَشْمُ خَضِرٍ أَلْوَانٍ، فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهَا الزَّمَرْدُاقُ  
الدُّبَابِيُّ، وَيُقَالُ أَنَّ آخِرَ بِلَادِ الْبَحَّةِ، أَوَّلَ بِلَادِ الْحَبْشَةِ  
مِمَّا بَلِي خَزَائِرُ سَوَاكِنِ، وَأَهْلُهَا صُغَرَاءُ لَوَانٍ، وَلَهُمْ  
سُرْعَةٌ فِي الْجَرِيِّ، وَأَهْلُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يُصْنَعُونَ السَّمَّ  
مِنْ عُرْوَقِ شَجَرٍ يُسَمَّى الْعَلْفَقُ عِنْدَهُمْ فَيُطْبَخُ عَلَى النَّارِ  
حَتَّى يُصِيرَ مِثْلَ الْغَرَاءِ، فَإِذَا ارَادُوا أَنْ يَجْرُبْنَاهُ شَرَطَ أَحَدُهُمْ  
جَسَدَهُ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ الدَّمُ ثُمَّ يَشْتُمُهُ مِنْ ذَلِكَ السَّمِّ  
فَإِذَا تَرَا جَعَلَ الدَّمُ عِلْمًا أَنَّهُ خَبِيرٌ فَيَمْسَحُو الدَّمَ بِسُرْعَةٍ  
لِيَلَّا يَسْرِي فِي جَسَدِهِ فَيَقْتُلُهُ فِي وَقْتِهِ وَهَذِهِ الْقَرْيَةُ  
يُوجَدُ فِيهَا مَعْدِنُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالرُّثَا  
وَالْحَدِيدِ وَيُوجَدُ بِهَا حَجَرُ الْمَغْنَا طَبِيسٍ وَيُوجَدُ بِهَا  
حَجَارَةٌ إِذَا انْفَعَتْ فِي الزَّيْتِ تَقْدَرُ مِثْلَ الْقَنْبِلَةِ وَفِي  
أَوْدَانِهَا شَجَرٌ لَا هَدْلَ لِيَجْ، وَشَجَرٌ السَّنَا، وَالْأَدَاخُ وَشَجَرُ  
الْبَبَانِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْجَارِ، وَبِهَا مِنَ الْوَحُوشِ  
السَّبَاعِ، وَالْقَيْلَةُ، وَالنَّمُورُ، وَالْفَهْدُودُ، وَالْقُرُودُ  
وَبِهَا ذَابَّةُ الزَّبَادِ، وَبِهَا ذَابَّةُ نَشْبَةِ الْغُرَالِ وَلَهَا  
قُرْنَانِ مِثْلُ لَوْنِ الذَّهَبِ وَتَمْنِي قَلْبِلَةُ الْبَقَا إِذَا صِيدَتْ  
وَبِهَا مِنَ الطُّيُورِ الدَّرَقُ، وَالْقَمْرِيُّ، وَدُجَاجُ الْحَبَشِ  
وَالْحَامُ النَّارِي وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْوَحُوشِ وَالطُّيُورِ  
**وَمِنْ الْعَجَائِبِ** أَنَّ رِجَالَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَتْرَعُونَ



من خصيائهم البيضاء البهية، وأما نسائهم فيقطعون  
اشفار فروجهن، وكان السبب في ذلك ان بعض  
الملوك حاربهم فديما ثم صالحهم وشرط عليهم قطع  
ثديا ممن يولد لهم من البنات، وقطع دكور ممن  
يولد لهم من الصبيان وارا ذلك الملك قطع  
نسليم فصاروا ابو فواله بالشرط فيقطعوا بيضة  
للصبيان واشفار فروج البنات وفيهم جنس  
يقنلعون ثنيانهم ويقولون لا ننسبه بالحمير  
وفيهم اخر بلاد البجة يقال لهم البازة يشمون  
نسائهم باسم واحد وكذلك رجالهم **وقيل** ان طريقهم  
في بعض الاوقات رجل من المسلمين، وكان حسن  
المنظر يجلس ذلك الرجل تحت شجرة فصارت بعضهم  
يقول لبعض ان رشا قد نزل من السماء وهو جالس تحت  
هذه الشجرة فجعلوا ينظرون اليه من بعد ويعظمونه  
عاية التعظيم واستمر عندهم مدة طويلة **ومن**  
**الغرائب** ان بالبجة حياة تخرج من الجبال فتلثف  
بدنها على البقرة فتقلها، وعندهم حياة لبس  
لها راس ولا ذنب، ونهم سود الالوان، اذا مشى  
الانسان على موضع مشيت فيه مات لوقته وهذا  
من الغرائب الغريبة **ذكر مدينة اسوان** اعلم ان  
مدينة اسوان اخر اعمال بلاد الصعيد، وهي ثغر

لثغر من ثغور الاقاليم القبلية، تفصل بين ارض النوبة  
وارض مصر، وكانت كثيرة الفواكه والثمار، وكان بها  
الحبل والجمال، والبقر، والغنم، وكان يحمل منها الغلال  
الى بلاد النوبة، وكان تجلب اليها معدن النبر من  
بلاد الرنج **قال** المسعودي كانت مدينة  
اسوان يسكنها جماعة من العرب، ونهم قبائل  
بني قحطان، وزار، ومن بني ربيعة، ومن مضر  
ومن قريش، وكان اكثرهم من الحجاز، وكانت اسوان  
مدينة كبيرة، كثيرة النخل والغلال، وكان اهلها  
يسعدون بالاسلحة لحفظ المدينة، ممن يطرقهم  
من عساكر النوبة وغيرها، ولم تزل على ما ذكرناه  
الى اخر دولة الخلفاء الفاطميين، وكان اقليم الصعيد  
في الزمن القديم متصل العمارة من الديار المصرية  
الى اسوان، فلا يحتاج المسافر اذا مر به الى زاد ولا  
نفقة، بل يجد بكل قرية هناك ما يحتاج اليه من  
الاكل والشرب والعلف، وغير ذلك من انواع  
الضيافات من اهل النواحي، وقد تلاشي امر بلاد  
الصعيد لان الى الغاية، وقد صار المسافر الان  
اذا مر من هناك، فلا يجد في طريقه، من يكسر في  
وجهه رغي خبز، وكان سبب تلاشي امر بلاد  
الصعيد، مما وقع من امر الشرا في سنة ست



وَسَبْعِينَ وَسَبْعَايَةً وَقَدْ نَلَّ شَيْ تَرَايِدُ نَلَّ شَيْهَا فِي  
دَوْلَةِ الظَّاهِرِ رَفُوقَ لُجُورِ الْوَلَاةِ عَلَى أَهْلِهَا وَلَمْ تَزَلْ  
حَتَّى أَذْبَارُهَا أَنْ كَانَتْ سَنَةً سِتْ وَثَمَانِ مَائَةٍ فَوْقَ  
الشَّرَاقِ أَيْضًا وَعَقِبَهُ فَنَاءٌ عَظِيمٌ حَتَّى قَبِلَ مَاتَ مِنْ  
مَدِينَةِ قُوصٍ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ نَسَاكٍ وَمَاتَ مِنْ  
مَدِينَةِ أَسْبُوطٍ أَحَدُ عَشَرَ أَلْفَ نَسَاكٍ وَمِنْ مَدِينَةِ  
هُوَهَ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ نَسَاكٍ وَذَلِكَ غَيْرُ الطَّرْحَا  
عَلَى الطَّرَفَاتِ مِنَ الْغَرْبَا وَكَانَ أَقْلِيمُ الصَّعِيدِ كَثِيرُ  
الْمَوَاشِيِّ مِنَ الْغَنَمِ الضَّانِ كَيْفَ أَنَّ الرَّاسَ الْوَاحِدَ  
مِنَ النَّعَاجِ الضَّانِ يَبُولُ مِنْهَا فِي عَشْرَةِ سَنِينَ أَلْفَ  
رَأْسًا مِنَ الْغَنَمِ وَقَدْ شَوَّهَدُوا مِنْ أَغْنَامِ الصَّعِيدِ  
مَا يَلْدُ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتَلْدُ فِي  
الْبَطْرِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثَةَ أَرْوَاسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَكَانَتْ  
النَّوَابِيَةُ الْبَلَحُ إِذَا وَدَعَتْ فِي الْأَرْضِ فَتَنْبِتُ خَلَّةَ  
وَيُبُولُ كُلُّ مَنْ ثَمَرَهَا بَعْدَ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ وَهَذَا مِنَ  
الْعَجَائِبِ أَنَّ كَانَ بِأَسْوَانَ قَرْيَةً تَسْمَى أَشَاشِي عَلَى  
مَرَّخَتَيْنِ وَنُصِفَ مِنْهَا فَذَكَرُوا أَنَّ فِي شَرْقِهَا مِنْ  
جَانِبِ النَّيْلِ قَرْيَةً أَيْضًا وَلَهَا سُورٌ وَبِهِ أَبْوَابٌ وَعَلَى  
أَحَدِ أَبْوَابِهَا جُمُيزَةٌ وَأَنَّ نَاسًا يَدْخُلُونَ وَخَرُجُونَ  
مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمُيزَةُ وَتِلْكَ الْقَرْيَةُ  
الَّذِي بِالسُّورِ خَارِبٌ لَا سَاكِنَ بِهَا فَإِذَا عَبَرُوا إِلَى تِلْكَ

تِلْكَ الْقَرْيَةَ لَمْ يَجِدُوا بِهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَإِذَا جَا الشَّنَا  
رَأَوْا ذَلِكَ النَّاسَ الَّذِي يَدْخُلُونَ فِيهَا وَخَرُجُونَ مِنْهَا  
فَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّنَادُونَ الضَّيْفِ وَذَلِكَ قَبْلَ  
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَهْلُ تِلْكَ النَّاحِيَةِ مُتَّفِقُونَ عَلَى صِحَّةِ  
هَذَا الْحَبَرِ وَكَانَ بِأَسْوَانَ أَنْوَاعٌ مِنَ الثَّمَرِ وَالرُّطْبِ  
فَمِنْهَا نَوْعٌ مِنَ الرُّطْبِ فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَضَرَةِ  
وَهَذَا النُّوعُ يُسَمَّى السَّلَفِي فَاهْدَى إِلَى هَرُونَ الرَّشِيدِ  
مِنْهَا فَاسْتَحْسَنَهَا دُونَ ثَمَرِ الصَّعِيدِ جَمِيعِهِ **ذِكْرُ**  
**مَدِينَةِ بِلَاقِ** اعْلَمْ أَنَّ بِلَاقَ أُخْرَ حَصْنِ الْمُسْلِمِينَ  
وَتَمَّى جَزِيرَةً بِالْقُرْبِ مِنَ الْجَنَادِلِ تَحِيطُ بِهَا النَّيْلُ  
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَآلِهَا يَنْتَهِي حَدُّ سَفَرِ النَّوْبَةِ وَسَفَرِ  
الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَشْوَانَ إِلَى الْجَنَادِلِ لَا تَسْلُكُهَا الْمَرَآكِبُ  
إِلَّا بِالْحَبْلَةِ لَصُعُوبَةِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فِي مَسْلُكِهِ **ذِكْرُ**  
**خَابِطِ الْعُجُوزِ** اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْحَابِطُ كَانَ حِصْنًا لَارِضِ  
مِصْرَ وَكَانَ مِنْ وَرَائِهِ خَلِيجٌ جَارِي فِيهِ مَاءُ النَّيْلِ وَعَلَيْهِ  
فَنَاطِرٌ مَعْقُودَةٌ بِالْبِنَاءِ وَكَانَ عَلَيْهَا حُرَاسٌ يَحْفَظُونَ  
الْحِصْنَ مِنْ بَطْرِ قَوْمٍ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَهَذَا الْحَابِطُ  
بَنَتْهُ دُلُوكُهُ بَنَتْ زَيْنًا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ عَلَى ذَلِكَ  
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ هَذَا الْحَابِطِ إِلَّا الْيَسِيرُ مِنْهَا بِنَاحِيَةِ  
الصَّعِيدِ وَكَانَتْ مُتَّصِلَةً بِالْعَرَبِ بِشَرْحٍ **ذِكْرُ صَحْرَا**  
**عَبْدَابِ** اعْلَمْ أَنَّ الْحَاجَّ الْمِصْرِيَّ وَالْحَاجَّ الْمَغْرِبِيَّ



اقاموا نحو مائتي سنة لا يتوجهون الى مكة الا من صحرا عيدا  
فيركبون النيل من ساحل مدينة الفسطاط الى قوص ثم  
يركبون الابل من قوص الى صحرا عذاب ثم يزلون في  
جلبات الى ساحل جدة ومن جدة الى مكة وكانت  
صحرا عذاب لا تزال عامرة بما يصدر ويرد اليها  
من قوافل التجار والحجاج حتى ان كانت احوال اليها  
تودع بها ولم تترك صحرا عذاب مسلكا للحجاج ذهبا  
وابابا من سنة خمسين واربع مائة الى سنة ستين  
وستمائة حتى وقعت تلك الشدة العظيمة بسبب  
فساد العربان وانقطع الحج من البر وذلك في ايام  
الخليفة المستنصر بالله ابي تميم الفاطمي وكانت  
المسافة من قوص الى صحرا عذاب مسيرة سبعة  
عشر يوما ويفقد فيها الماء ثلاثة ايام متواليين وكانت  
عذاب عامرة اهلة واكثر بيوتها اخصاص وكانت  
مراكب الهند واليمن لا ترسى اليها فلما تلاشى امرها  
صارت عدن هي الميناء الى يومنا هذا ويقال ان  
كان بالقرب من عذاب جزاير في البحر الملح يوجد فيها  
معاصر للؤلؤ فيغوصون عليه الغواصون في وقت  
معلوم من السنة وكانت صحرا عذاب جرد الانبا  
فيها وكل ما يؤكل بها مجلوب اليها حتى ان كان يجلب  
اليها وكان الحجاج يجدون في ركوبهم من عذاب

عذاب الى جدة في الجلبات احوال عظيمة من كثرة الرياح  
وتلاطم الامواج ويلقيهم الريح في السواحل مما يلي الجنوب  
فيقيمون هناك حتى يهلكوا عطشا وجوعا وجلدناهم  
الذي يحملون فيها الحجاج في البحر لا يستعمل فيها مسامير  
انما تحيطوا خشبها بالقنبار وقلاع هذه الجلبات  
من خوص شجر المقل وكانوا البحارة يبالعون في الشحان  
الجلبات بالناس حتى يبقى لعصمهم فوق بعض حصا على  
الاجرة ولا يبالون بما يصيب الناس في البحر من  
العرق بل يقولون دائما علينا بالالواح وعلى الحجاج  
بالارواح **ذكر اخبار الجنادل وطرف بسيرة من**  
**اخبار النوبة قال** احمد بن سليم الاسواني في  
كتاب اخبار النوبة اعلم ان اول بلد النوبة قرية  
تعرف بالاقصر ومن مدينة اسوان الى النوبة  
خمسة اميال واخر حصن المسلمين جزيرة تعرف  
ببلاق ويبتها وبين قرية النوبة ميل وهو ساحل  
بلد النوبة ومن اسوان الى هذا الموضع جنادل من  
الحجارة في بحر النيل لتسلكها المراكب الا بالحيلة  
لان هناك جبال منقطعة وشعاب متعرجة  
والنيل يصب من بينهم فيسمع له خرير عظيم ودوي  
شد يد يسمع من بعد ومن الجنادل الى بلد النوبة  
عشرة مراحل وتسمى الناحية التي يفصل منها حد



الحاملة اشر بلاد المسلمين **هذه** الناحية ضيقة صعبة  
 المسلك كثيرة الجبال **وشجرها** اكثر شجر النخل وشجر المقل  
 واغلاها **اوسع** من اذناها **والنبيل** هناك لا يغلوا  
 على ارضها **وانما** يروون البلاد هناك بالدواب  
 على اعناق البقر **والقمح** عند ثم قليل **وكذلك**  
 الشعير **واكثر** ما يزرعون هناك السمسم واللوبياء  
 والذرة **وغير ذلك** من الزروع **وكانت** بئر النجا  
 ويقال ان لقمان الحكيم ولد هناك **وكان** بها قلعة  
 وفيها ملك يعرف بصاحب الجبل **وكان** يظهر العدل  
 بين الناس **وكان** هناك قرية تعرف بيقوى وثى  
 الساحل **والتي** ينتهى مراكب النوبة الصاعدة من الاقص  
 وثى اول بلد صاحب الجبل **ومعاملته** مع المسلمين  
 الى دون الجنادل **ولا** يغدرا احد من المسافرين  
 بنجا وارض صاحب الجبل الا باذنه **ومن** يخالفه  
 يقتله **ومن** هذه القرية قرية تعرف بساي وثى  
 من اعمال جناد الانصاري **وفيها** قلعة تعرف باسمطو  
 وثى اول الجنادل **الثلاثة** وثى اشد الجنادل  
 صغوبة لان فيها جبل قد اعترض في وسط النبل من  
 الشرق الى الغرب **وما** النبل ينصب منه من ثلاثة  
 منافذ **وربما** انحسر هناك الماء فيسمع له خرير عظيم  
 لتحد الماء عن ملو الجبل وقبالة ذلك الجبل حجارة

بحجارة مفروشة في وسط بحر النيل على نحو ثلاثة اميال  
 واخر ذلك قرية تعرف ببستوى **وثى** اخر قرى مريسي  
 واخر عمل ملك النوبة صاحب الجبل ويليهما قرية تعرف بقوى  
 وما يرى اوسع من النيل هناك **فانه** مسيرة خمسة  
 وفيه عدة جزاير **وثى** تلك الجزاير دور وسكان وعند  
 الغنم **والبقر** **والجمال** **وهناك** السمك والطير كثيرا  
 وهذا المكان منتهى ملك النوبة صاحب الجبل **وقال**  
 من راي ذلك المكان انه كثير الاشجار من الجانبين وفيه  
 خلجان ضيقة اكثرها نخاض **وان** التمساح هناك  
 تحصل منه الضرر للناس **وان** بيوتهم يسقفونها  
 خشب الساج الذي ياتي به النيل في وقت الريادة  
 اشغال لا يدري من اين ياتي به النيل **بين** دقله  
 الى اول بلاد علوه اكثر مما يبينها وبين اسوان وفيها  
 القرى العامة من الجانب الذي يلي ارض الاسلام **وقال**  
 توجه الى هذا المكان جماعة من اولاد خلفاء بني امية  
 عند زوال ملكهم ففروا الى هناك خوفا على انفسهم  
 من القتل واقاموا بهذا المكان وصاروا من جملة  
 اهلها الى الان **ذكر اخبار لشعب النيل ومن يسكن**  
**عليه من الامم من بلاد علوه الى بلاد النوبة**  
 اعلم ان النوبة والمقره جنسان وكلاهما على النيل  
 والنوبة والمريسي المجاورون لارض الاسلام وبين



بلد من وبين أسوان خمسة أميال **ويقال** ان النوبة  
ومقره من حمير واكثر الاخبار على انهم من ولد حام بن  
نوح عليه السلام **وكان** بين النوبة والمقره  
حروب عظيمة **فبذل** بن النصرانية مدة طويلة  
وكان في اول بلاد المقره قرية تعرف بنا فة وثي  
على مراحل من أسوان **وكرسى** مملكة ملكهم يقال  
لها خراش **وثي** على نحو عشرة مراحل من أسوان  
**ويقال** ان موسى عليه السلام غزا اهل النوبة المبرسي  
في ايام فرعون فاخرب نافه وكانوا صابته يعبدون  
الكواكب ويصطبون التماثيل **وثي** اول بلاد علوه  
فري في الشرق على شاطئ النيل تعرف بالابواب وثي  
تحت حكم صاحب علوه له هناك عامل يعرف بالوخواج  
والنيل ينشعب من هذه الناحية على سبعة انهار  
منها نهر ياتي من ناحية المشرق وهو كد واللون  
ويكشف في الصيف حتى تسلك في باطنه الدواب  
فاذا كان وقت زيادة النيل يبع فيه الماء وعلى وصاله  
له نبار عظيم جاري **ويقال** ان في اخر هذا النهر  
عين عظيمة **تاتي** من هناك **قال** مورخ النوبة  
ان في بطن هذا النهر سمك لا قشر له ليس هو من  
جنس ما في النيل من الحيتان يحفرون عليه قدر  
قائمة وتخرجونه من الطين **ويقال** ان بين

بين علوه وبين البحة جنس يقال له نازه **ونم** الذين  
يأتي من عندهم الحمام المعروف بالناريني وعندهم النيل  
يسمونه النهر الابيض **وهو** نهر ياتي من ناحية الغرب  
شد يد البياض مثل اللبن الحليب **وقال** بعض من  
سلك هذا المكان ان النيل عندهم يخرج من جبال  
وانه يجمع في بركة عظيمة هناك ثم ينصب في مكان  
بين الجبال ليس يعرف **وانه** ليس هناك بابيض اللون  
وانما يكتسب ذلك اللون مما يمر عليه او من نهر  
اخر ينصب اليه وعلى هذا النهر اجناس من الناس لا  
يخصون لكثرتهم **واما** اخبار النيل الاخضر **فقبيل**  
هو نهر ياتي من نحو القبلة مما يلي الشرق **وانه** شديد  
الحضرة صافي اللون من الكدر **يرى** ما في قاعه من  
الاشماك **وطعمه** يخالف لطعم ما النيل يعطش الشاة  
منه بسرعة **وحبنا** خلقه واحدة **غير** ان طعمهم  
يختلف **وياتي** فيه وقت زيادة النيل اسفالات من  
خشب الساج **والقنا** **والبقمر** **وخشب** اخر له  
رائحة كرائحة الحصالبان **ويوجد** فيه نوع من  
الخشب له رائحة مثل رائحة العود المسما بالقافلي ثم  
يجمع هذان النهران الابيض والاخضر عند مدينة  
علوه **ثم** يخلطان من بعد ذلك في بطيحة هناك  
**وقال** من راي النيل الابيض حين ينصب في النيل



الاحضر **و** انه يتبع فوق النهر الاخضر مثل الحيط الابيض  
فيتبع على ذلك ساعة بسيرة قبل ان يختلطوا بين هذين  
النهرين جزيرة لا يعرف لها اخر وكذلك النهرين لا يعرف  
لها نهاية **و** عرض كل نهر منهما مسافة شهر **و** امتا  
انسا عهما **ف** لا يدرك لهما انسا عا **و** عليهما ايم كثيرة  
من اجناس شتى يسكنون على هذين النهرين دايما  
**و يقال** ان بعض ملوك علوه سار في تلك الجزيرة  
يريد ان يعرف منتهىها فسار فيها نحو سنتين فرأى  
في طرفها امما يسكنون تحت الارض في السراديب  
هم ودوايم من شدة حر الشمس هناك فاذا جاء  
الليل يخرجون من ذلك الاشربة لمعا بشم **و** قال  
بعض من طرق بلاد الرنج انه سار في بحر الصين الى  
بلاد الرنج بالريح الشمال في مركب من الجانب الشرقي  
حتى انتهى الى بلد تعرف براس حفري **و** تسمى مدينة كبيرة  
واهلها من المسلمين **و** نصير قبلتهم للصلاة الى نحو  
جده **و** في تلك المدينة رباط **و** عدة جوامع ومساجد  
واكثر قوتهم من الدقة **و** عندهم المواشي والخيول  
والجمال **و** فيهم من هو على دين النصرانية **و** كتبهم  
بالقلم الرومي **و** مما في بلد لهم من العجايب ان في  
بعض الجزاير التي بين البحرين جنسا يعرف بالكرسا  
ولهم ارض واسعة ترزع بالنيل والمطر فاذا كان

كان وقت اوان الزرع خرج كل واحد منهم بما عنده من  
البذار **و** يجعلونه في وسط البلد ومعه شيا من  
المزر في اذنان وانصرفوا عنه **ف** اذا اصبحو وجدوا  
ما خطوه من البذار قد بدر في الارض واذا كان المزر  
فارغة فاذا جاء اوان حصده وضعوا تلك الاذنان  
المزر وانصرفوا عنه **ف** اذا اصبحو وجدوا الزرع  
قد حصده باسره **و** جرن واذا كان المزر فارغة واذا  
جاء اوان دراسه **و** تدريته **ف** فعلوا كذلك فان اراد  
احد من اهل تلك القرية يتبع زرع من الحشيش او من  
الفضاب فيغلط بقلع شئ من ذلك او يمس الزرع بيده  
فيصبح وقد راي جميع الزرع قد قلع من الارض  
ورمى فلا ينفع به **و** اهل تلك الناحية يزعمون  
ان ذلك من فعل الجان **و** هذه القرية متسعة  
مسيرة شهرين في مثلها **و** تسمى بالقرب من مدينة  
علوه **و** من العجايب ان المطر اذا مطر عند ثم يلقطون  
منه سمكا من اعلا الجبال وهو صغير القدر باذنا  
حمر **و** اكثر اهل هذه الناحية يعبدون النار ومنهم  
من يعبد الشمس **و** القمر **و** الكواكب **و** شجرة  
او هيبة **و** منهم من يعبد الله تعالى خالصا مخلطا  
فاذا وقع في بلادهم افدوا واصابهم الطاعون  
صعدوا الى الجبل ودعوا الله تعالى فيجأوا من



من وقتهم وتقتضي حاجتهم قبل ان يترلّون من الجبل ولم  
لا يعرفون احد من الانبياء ولا الرسل ولا ما نزل  
الله تعالى من الكتب ولكن يعبدون الله تعالى بنية  
خالصة ومثل تلك الناحية مسلم ومن عادته  
انه لا يكلمه احد من رعيته الا من وراء حجاب وعند  
النمر والفواكه والفصح والذرة وغالب كلم الارض  
وهو يثبت عند نام من غير ان يزرعوه ويحلب  
من عندهم الفماش الدندى ويتعاملون بالودع  
والحرث والتحاس المكسر وفي جواب هذه القرية  
اشخاص منو حشنة تسمى الغول وهو قريب الشكل  
من بني آدم يؤذي الناس ويكسروهم ولا تظهر  
لناس الا في الليل واذا امشت فلا تلحقهم الخيل الغايرة  
ويظهر منها للناس في الليل شبه شرر النار واذا جرت  
ورماها احد بالنشاب فلا يؤثر ذلك فيها ويظهر  
منها شرر مثل شرر الحديد فلا يلحقها الفارس والراكب  
المجد وتحتفي بالنهار في مغاير هناك في الجبال فلا  
يصل اليها احد من الناس ومن العجايب ان في  
هذه القرية بفتح فيها البيظين حتى يصير قدر المركب  
الصغير حتى انهم يصنعون من نصف البيظينة مركب  
ويصنعونها في بحر النيل ويبعدون فيها الى حيث شاؤوا  
وهذه البلاد بين افريقية وفرقة وتسمى ممتدة

90  
ممتدة من الجنوب الى سمة الغرب لا وسط وتسمى بلد شرها  
اكثر من خيرها انتهى ما وردنا من اخبار الجهات القبليّة  
وذلك على سبيل الاختصار من اخبارها **ذكر اخبار مدينتي**  
**الوجه البحري** اعلم ان الديار المصرية الان تشتمل على جهتين  
قبليّة وبحريّة فالوجه القبلي اكبر من الوجه البحري  
واكثر مدينتي فالوجه القبلي يشتمل على تسعة اعمال  
والوجه البحري يشتمل على ستة اعمال واما اشياء المدن  
التي في الوجه البحري فهي مدينة نوب من اعمال الحوف  
الشرقي ومدينة عين شمس ومدينة التراب  
ومدينة تنوء ومن قراها ناحية ونكوا ومدينة  
نمي ومدينة بسطة ومدينة قريط ومدينة  
النفقون ومدينة منف ومدينة الاوسه وتسمى  
دميرة ومدينة طوم ومدينة منوف ايضا ومدينة  
سخا ومدينة تيد ومدينة الافراخون ومن  
جملة قراها نشا ومدينة نغيره ومدينة نسا  
ومدينة شبرا بساط ومدينة سمود ومدينة  
نوسا ومدينة سنبين ومدينة الجوم وقد  
غلب على كورتها الرمال وتعرف الان منها قرية  
ادكوا وتسمى على ساحل البحر بين اسكندرية ورشيد  
ومدينة تنيس ومدينة دمياط ومدينة الفرما  
ومدينة العريش ومدينة صا ومدينة ترنوط



وَمَدِينَةُ قَرطُسَا، وَمَدِينَةُ احْوَا وَمَدِينَةُ رَشِيد  
وَمَدِينَةُ مَرْبُوط، وَمَدِينَةُ لُوبِيَّة، وَمَرَاقِيَّة، وَلَيْشِر  
بَعْدَ نَمَا مَدِينَةِ الْاَرْضِ رَفْعُهُ **ذَكَرَ مَدِينَةَ عَيْنِ**  
**شَمْسٍ** الَّتِي بِالْمَطَرِيَّةِ، اَعْلَمَ اَنَّ هَذِهِ الْمَطَرِيَّةِ الْمَدِينَةُ بَنَاهَا  
الْمَلِكُ مَنَقَاوَش، وَجَعَلَ فِيهَا قُبَّةً، وَصَوَّرَ فِيهَا صُورَةَ  
الشَّمْسِ وَالْكَوَاكِبِ، وَجَعَلَ فِيهَا الْمَنَاطِيلَ الْعَجِيْبَةَ وَجَعَلَ  
فِيهَا قِيَّاسَ وَسَطَهَا عَمُودَيْنِ وَكَتَبَ عَلَيْهِمَا تَارِيخَ الْوَقْتِ  
الَّذِي عَمِلُوا فِيهِ وَنَمَاتَا قِيَّاسًا إِلَى الْاَنِّ، وَنَقَلَ إِلَى  
هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَنُوزًا كَثِيرَةً وَأَوْدَعَهَا مِنْ الْمَالِ  
وَالْجَوَاهِرِ مَا لَا يَحْصَى، وَمِمَّا حَكَى عَنْهُ اَنَّهُ صَنَعَ صَنْمَ  
عَلَى صُورَةِ امْرَأَةٍ كَانَتْ مِنْ مَحَاضِيهِ وَمَاتَتْ فَجَعَلَ لَهَا  
مِثَالًا مِثْلَ صُورَتِهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ لَهَا ذَوَابِبَ سَوْدَ  
وَنَظَرَ فِيهَا اللَّوْلُوءَ وَالْجَوَاهِرَ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَرْسِيٍّ  
مِنْ ذَهَبٍ وَبَجَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَكَانَ كُلَّمَا نَظَرَ إِلَيْهَا  
يَنْتَسِلِي بِهَا عَنْ خُطْبَتِهِ كَأَنَّهَُا تَخَاطَبُهُ **وَقَالَ**  
شَافِعُ بْنُ عَلِيٍّ فِي تَكَايِبِ الْبُلْدَانِ، اَنَّ مَدِينَةَ عَيْنِ  
شَمْسٍ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ، وَيُظَاهَرُ مِنْ أَمْرِهَا أَنَّهُ كَانَتْ  
بَيْتَ عِبَادَةٍ كَمَا تَقْدَرُ، وَكَانَ بِهَا عَمُودَانِ مُرْتَعَاكَ  
الَّذَانِ يُقَالُ لَهُمَا الْمَسْلُكَانِ الْمَشْهُورَتَانِ، وَنَمَى  
الْيَوْمَ وَاحِدُهُ، وَيُقَالُ لَهَا مَسْلَعَةُ فِرْعَوْنَ، وَنَمَى عَلَى  
قَاعَةٍ مُرْتَعَةٍ طَوَّلَهَا عَشْرَةُ أَذْرَعٍ فِي مِثْلِهَا، وَعَلَيْهَا

وَعَلَيْهَا عَمُودٌ مُرْتَعٌ طَوَّلُهُ خُمَايَةِ ذِرَاعٍ وَعَلَى رَأْسِهِ كَقَلْوَسِهِ  
وَقَدْ لَبَسَتْ بِالْخَاسِ، وَعَلَيْهَا تَكَايَةُ بِالْقَلَمِ الْفَدِيمِ  
**قَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرَيْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَنَّ فِي رَابِعِ  
شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِمَايَةَ وَفُتَتْ  
أَحَدَى الْمَسْلُكَيْنِ الَّتِي بِأَرْضِ الْمَطَرِيَّةِ فَلَمَّا وَفُتَتْ وَجَدَ  
فِي قَلْبِهَا سَوْتَهَا مَائَتِي قَنْطَارٍ مِنَ الْخَاسِ الْأَصْفَرِ وَوَجَدَ  
فِي دَاخِلِهَا عَشْرَةَ الْأَفْ دِينَارٍ، كُلُّ دِينَارٍ أَوْفِيهِ مِنْ  
الذَّهَبِ الْحَالِصِ السَّالِمِ مِنَ الْغَشِّ **وَقَالَ** الْقَضَائِيُّ  
أَنَّ مَدِينَةَ عَيْنِ شَمْسٍ الَّتِي بِالْمَطَرِيَّةِ بَنَاهَا الْوَلِيدُ بْنُ  
ذُو مِغٍّ مِنْ مُلُوكِ الْعَمَالِيقِ، وَقِيلَ أَنَّ الَّذِي بَنَاهَا  
فِرْعَوْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَتْ عَامِرَةً إِلَى أَنَّ  
أَخْرَجَهَا نَحْتُ نَقْرٍ لَمَّا دَخَلَ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَتْ مِنْ جُمْلَةِ  
عَجَائِبِ مِصْرَ، وَكَانَ بِهَا الْعَمُودَانِ اللَّذَانِ لَمْ يَرَا عَجَبٌ  
مِنْهُمَا، وَطَوَّلُهُمَا خُمُسَيْنِ ذِرَاعًا وَنَمَاتَا مَحْمُولَانِ  
عَلَى قَاعَةٍ مُرْتَعَةٍ، وَعَلَى رُؤُسِهَا شِبْهُ الْقَلْبِ سَوْتَيْنِ  
مِنْ خَاسٍ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ النَّيْلِ يَقْطُرُ مِنْ رُؤُسِهَا  
مَاءٌ وَيَسْتَنْبِيحُ ذَلِكَ مِنْهُمَا وَاضِحًا فَيَنْبِيعُ حَتَّى يَجْرِيَ مِنْ  
أَعْلَانِهَا إِلَى أَسْفَلِهَا فَيَنْبِيعُ فِي أَصْلِهَا الْعَوِيجَ وَغَيْرَهُ  
، وَإِذَا دَخَلَتِ الشَّمْسُ دَقِيقَةَ فِي بَرَجِ الْجَدَى وَهُوَ  
اقْصَرُ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ انْتَهَتْ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْهُمَا فَتَنْطَلِعُ  
عَلَى قَمَةِ رُؤُسِهَا، وَإِذَا دَخَلَتِ الشَّمْسُ دَقِيقَةَ فِي



برج السرطان وهو أطول يوم في السنة انتهت إلى الشا  
منهما فتطلع على قمة رؤسهما ويقال انهما منتهى الميادين  
وخط الاستواء والشمس تخطر بينهما ذاهبة واثنية  
بطول السنة على الدوام **وقال** جامع السيرة  
الطولونية كان بمدينة عين شمس التي بالمطرية  
صنم قد راى الرجل المعند للخلقة وهو من الحجر  
الكذا ان الابيض يحكم الصناعة كانه ينطق فاراد  
الامير احمد بن طولون ان ينظر اليه فنهاه عن  
ذلك شخص يقال له تدوسه القبطي وقال له  
ما راى هذا الصنم فظ صاحب وطيفة الاعز  
عن وطيفته في سنته فلم يلبثت احمد بن طولون  
الى كلامه وركب من يومه وتوجه الى رومية  
ذلك الصنم حتى شاهد ثم امر القضاة عين به  
فكسروه ولم يبق منه شيئا فلما عاد الامير احمد  
ابن طولون الى داره فلم يغم من بعد ذلك سوى  
عشرة اشهر ومات وقيل ان ذلك الصنم هو  
المسمى بعين شمس **قال** ابن عبد الحكم ان بناحية  
المطرية مكان يثبت فيه قضبان البلسان وهو  
الذي تسميه العامة البلسم وليس بوجد في  
الدنيا بلسان الا بهذا المكان وبه بئر لعظمها  
النصارى وتغتسل من ما بها للتبرك وهذا البلسان

البلسان لا ينح الا بهذا البئر وعند اذراك هذا البلسان  
يأتي شخص من قبل السلطان يتولى اغنصاره وحفظه  
وتحمل الى خزائن السلطان ويضاف منه شئ الى البيمار  
رستان لمعالجة الامراض الباردة ولا يؤخذ منه  
شئ الا بمرسوم السلطان وله عند ملوك الحبشة  
والفرنج مقام عظيم ويتغالون في ثمنه ويقولون  
انه لا يصلح عند ثم الثمن الا اذا كان في ماء  
العمود به شيا من دهن البلسان وينغمسوا فيه  
وسبب ذلك ان المسيح عليه السلام لما اخرجته  
به امه مريم عليها السلام من بيت المقدس فرأوا  
من هيرودس ملك اليهود قد دخلت به مصر وكان  
صحبته يوسف النجار فلما دخلت مريم الى مصر  
نزلت بالمطرية وجلست على هذا البئر وكانت ثياب  
المسيح عليه السلام قد انشحت فغسلتها من ماء  
تلك البئر ثم رشت ذلك الماء الذي غسلت به ثياب  
المسيح في تلك الارض حول البئر فانبت الله تعالى  
من ذلك الماء هذا البلسان وهو لا يوجد الا بهذه  
الارض فقط وقيل ان المسيح عليه السلام اغتسل  
من ماء تلك البئر ونشئ الموجود هناك الان وقيل  
ان في البئر عينا جارية من اسفلها ونشئ من اثار  
العمالة القديمة وللنصارى بها لعظيم رايد الى



الغاية والبلسان لا يشقى الا من ماتلك البير **ذكر**  
**مدينة الحانكا** اعلم ان هذه المدينة حادثة  
 انشاها الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون في  
 سنة خمس وسبعماية **و** انشائها الحانقا التي تعرف  
 بحانقا سرباقوس **و** استمرت من يومئذ تزايد  
 في العمارة **و** عمرت بها الدور والجليلة وصارت مبنية  
 على انفرادها **و** بنى بها عدة جوامع ومساجد وحمامات  
 وصهاريج ودور **و** ربوع **و** دكاكين **و** غير ذلك  
 وصارت مدينة من احسن مبنى ورعب الناس في  
 سكناها واختاروها على مصر **ذكر مدينة بلبس**  
 اعلم ان هذه المدينة قد بنة **و** كانت من اجل المداين  
 وفيها نزل يعقوب عليه السلام **قال** ابن خرداذبة مدينة  
 بلبس سميت في النوراة بارض خاشان **و** بين بلبس  
 وفسطاط مصر اربعة وعشرون ميلا **و** كانت مدينة  
 كبيرة من اجل مداين مصر وقد نلاشي امرها وتزايد  
 خرابها من سنة ست وثمان مائة وذلك في دولة  
 الناصر فرج بن الظاهر رقوق **و** استمرت في نلاشي  
 الى يومنا هذا **ذكر مدينة الصالحية** اعلم ان هذه  
 المدينة انشاها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن  
 الملك الكامل محمد بن العادل في بكر بن ايوب الكردي

الكردي ونى في اول الرمل الذي بين مصر والشام وكان  
 انشائها في سنة اربع واربعين وستمائة فصارت  
 مدينة جليلة وعمرها جامعاً وسوقاً وعدة دوسراً  
 وصارت منزلة للعسكر اذا خرجوا من مصر **ذكر**  
**رمل الغرائي** اعلم ان رمل الغرائي وما يتصل به من حد  
 العريش الى ارض العباسية فهو حادث احدثه شداد  
 ابن عباد احد الملوك العاديين **و** فلما قدم الى ارض مصر  
 فزل بهذه الارض وكانت من الدثنة الى الجفاس  
 والعريش ارض سهلة ذات عيون جارئة **و** الشجائر  
 مثمرة **و** زروع كثيرة فقام بها هو وعسكره ذهراً  
 طويلاً حتى غنوا وتجبروا وقالوا نحن الاكثر قوة  
 الاشدون الاغلبون فسلط الله تعالى عليهم الريح  
 العقيم فاهلكهم في ساعة واحدة وتسفت ديارهم  
 واثارهم حتى صارت رمالاً لجميع ما تراه من هذه  
 الرمال التي بارض الجفاس الى ما بين العباسية والعريش  
 من رمال اثار ديار العاديين وقد استحال ديارهم  
 رمالاً لما اهلكهم الله تعالى بالريح العقيم كما جاني القرا  
 العظيم من اخبارهم **ذكر العباسية** اعلم ان هذه القرية  
 فيما بين بلبس والصالحية ولم تزل هذه القرية  
 متسرة لملوك مصر **وقيل** ان ولد بها للعباس ابن  
 الامير احمد بن طولون فسماه العباس فتنسبت



اليه وولدها ايضا الملك الامجد تقي الدين عباس من  
الملك العادل ابني بكر بن ابوب فليست اليه **وقيل**  
انما سميت العباسه باسم عبا بنت احمد بن طولون  
لما خرجت من مصر لتودع بنت اخيها الست قطر الندابنت  
خمارويه بن احمد بن طولون لما تزوج بها الخليفة  
المعتمد بالله وامر بحملها الى بغداد فلما خرجت  
من مصر ضربت خيامها في تلك الارض فسميت بها  
وبنيت هذه القرية على اسمها والله اعلم بذلك وكان  
الملك الكامل محمد يكثر من الاقامة بهذه القرية  
ويقول هذه عندي احسن من مصر اذ اقامت  
بها فاصطاد الطير من السماء والسمك من الماء والوحش  
من القضا ويصل الى الخبر من القلعة في يومه فيبنى  
بها الناظر الحسنه والبساتين المزهرة المثمرة فلما  
كانت دولة الملك الظاهر بيبرس البندقداري توجه  
الى وادي العباسه فاعجبته فامر ببناء قرية على فم  
الوادي وسمها الظاهرية وانشا بها جامعاً وادوا  
وذلك في سنة ست وستين وستمائة واشتمرت  
تزايد في العمارة الى يومنا هذا **ذكر العريش**  
اعلم ان العريش كانت مدينة من اجل مداين مصر وكانت  
صحيحة الهوى وماؤها عذب وقيل ان اخوة يوسف  
عليهم السلام لما فحطت بلادهم ودخلوا الى مصر

مصر في طلب منشري غلال فلما وصلوا الى موضع العريش  
نزلوا به وكان ليوسف عليه السلام حراس على اطراف  
البلاد فلما نزلوا اخوة يوسف بهذا المكان فامسكوا  
هناك وكتب صاحب الحرس الى يوسف ان جماعة من  
اولاد يعقوب الكنعاني قد وردوا علينا يريدون  
منشري قمح بسبب الخط الذي وقع ببلادهم فلما  
عوقبوا هم هناك علموا لهم عربيشا من اصول الشجر  
ليستطلون به من حر الشمس الى ان يرد عليهم يوسف  
الجواب وكان هذا المكان كثير الفواكه والثمار وبجمل  
منه الرمان العربيشي الى مصر لحسنه ودقن بها  
الا شرا النخعي صاحب الامام على كرم الله وجهه  
**ذكر الطريق فيما بين مدينة مصر ومد مشق**  
اعلم ان هذا الدرب الذي تسلكه العساكر والتجار  
وعبرهم من القاهرة الى مدينة غزة ليس هو  
الدرب الذي كان يسلك في قديم الزمان من مصر  
الى الشام وانما ظهر هذا الدرب الان في سنة خمس  
وخمسمائة من سنين الهجرة عند ما انقضت الدولة  
الفاطمية وكان الدرب اولا قبل استيلاء الفرنج  
على سواحل البلاد الشامية غير هذا الدرب **قال**  
ابن خرداذبة في كتاب المسالك والممالك انما كان الدرب  
المسلوك من مصر الى دمشق على غير ما هو عليه



الآن فكان المسافر يسلك من بلبيس الى الفرما في البلاد  
الذي تعرف الان ببلاد السبخ من ارض الحوف  
ويسلك من الفرما وتي بالقرب من قبطا الى امر  
العري وتي ببلد خراب على شاطئ البحر الملح فيما بين  
قبطا والورادة. ويقال ان بعض الناس الى يومنا هذا  
يخفون في الكيمان الذي هناك فيجدون دراهم من  
الفضة الخالصة. فلما خرج الفرج من بني الاصفه  
وحصل منهم الضرر الشامل صاروا يخطفون من  
بلوچ لهم في الدرب من المسافرين. واستولوا على  
بيت المقدس واخذوه من ايدي المسلمين وذلك  
في الدولة الفاطمية. وذلك في سنة تسعين وارب  
ماية. فلما كانت دولة الناصر صلاح الدين يوسف  
ابن ايوب جرّد الى الفرج وحاربهم اشده المحاربة  
واستخلص بيت المقدس من ايدي الفرج وذلك  
في سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة بعد ما اقام  
بيت المقدس بيد الفرج بعد ما ملكوه مدة طويلة  
وافتح عدة بلاد من السواحل فصارت من ذلك  
الوقت يسلك هذا الدرب الان من جبنيذ الى ان  
كانت دولة الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك  
الكاظم محمد بن العادل فانشأ بارض السبخ على طرف  
الرميل بلدة وسمّاها الصالحية وذلك في سنة اربع

اربع واربعين وسماية. فلما كانت دولة الملك الظاهر  
ابن البربر البندقداري رتب خيل البريد في ساير الطرق  
حتى كان الخبر يصل دمشق الى قلعة الجبل في اربعة  
ايام ويعو الى دمشق في مثلها. فصارت اخبار بلاد الشام  
الشمال ترد اليه في كل جمعة مرتين فانفق على ذلك  
ما لا عظميا حتى ثمر له ما يريد من ترتيب خيل البريد  
واسمّر ذلك عمالا بين القاهرة ودمشق وكانت  
عبارة عن مراكز بطول الطريق. وفيها عدة خيول تعرف  
بخيل البريد وعند هارجال يعرفون بالسواقين  
ولا يقدر احد يركب من خيل البريد الا بممر سوار سلطان  
وكان ترتيب خيل البريد على ما ذكرناه في سنة تسع  
وخمسين وسماية. وكانت طريق الشام عامرة يوجد  
بها عند كل برتيد ما يحتاج اليه المسافر من زاد وعلف  
وعبر ذلك. وكانت الامراء نسافر من القاهرة الى دمشق  
بمفردها لا تحمل معها زاد او لهما ولم يزل الامر على ذلك  
الى ان اخذ ثمر لك دمشق وجرى منه ما جرى لخربت  
من يومئذ مراكز خيل البريد. واخذ طريق الشام  
اختلا لا فاحشا وذلك في سنة ثلاث وثمان مائة  
**ذكر اخبار مدينة الفرما قال** الحافظ الكندي  
اعلم ان مدينة الفرما كانت من المداين القديمة وكان  
من اجل المداين **ويقال** ان كان منها طريق سالك



الى جزيرة قبرص في البر فغلب عليها ما البحر الملح وكان بها  
 فقطع الرخام المسمى بالعراي والرخام الرمانى والرخام  
 لا يبيض فغلب عليها ما البحر الملح **وقال** ابن قتيبة  
 وجمعي بن المدثر عامل مصر الى مدينة الفرما لاهدم  
 ابوابها وكان قد احتاج الى حجارتها ليبنى بها جسرا فلما  
 قلعت منها حجرا او الثاني خرج الى اهل الفرما بالسلاح  
 ومنعوني من ذلك وقالوا الى كيف تهدم هذه الابواب  
 التي قال الله تعالى فيها على لسان نبيه يعقوب  
 عليه السلام حبيت قال لا ولاده يا بني لا تدخلوا من  
 باب واحد واذا خلوا من ابواب متفرقة **قال**  
 ابن وصيف شاء كان بمدينة الفرما الثمر العجيب الذي  
 كان اذا انقطع البشر والرطب من ساير الدنيا يكون  
 بها وكان وزن كل شجرة منها نحو عشرين درهما وكان  
 طول كل شجرة منها نحو الشبر **قال** ابن المامون  
 البطاحي وكان سبب حراب مدينة الفرما ان في  
 سنة تسع وخمسمائة ودولة الافضل بن امير الجيوش  
 ابن احمد بن طولون طرق الفريخ مدينة الفرما في  
 الليل على حين غفلة وملكوا المدينة خرج اليه العساكر  
 من مصر وحاربوا بعدوا وملك الفريخ اشد المحاربة  
 فلما تحقق بعدوا وملك الفريخ انه قد غلب لا محالة  
 امر عسكره ان ينهبوا مدينة الفرما فنهبوها واخرقوا

واخرقوها وسبوا اهلها فهذا كان سبب الحراب مدينة  
 الفرما فلما فعل ذلك بعدوا وملك الفريخ قبض الله تعالى  
 روحه تلك الليلة فكموا اصحابه موته ثم شقوا  
 بطنه وملؤا ملحاً حتى لا ينشئ وساروا به تحت  
 الليل الى بلاده وكفى الله المؤمنين القتال

فمن ذلك مدينة اتريب وهي من المداين القديمة  
 بناها اتريب بن قبطيم **بن** مضر ايم **بن** بيسر **بن** عامر  
 ابن نوح عليه السلام وكان طول هذه المدينة اثني  
 عشر ميلا في مثله وكان لها اثني عشر بابا وكان بها  
 الدورا الجليظة وكان بها خليجا يدخل منه ما النيل  
 ويطوف تلك المنازل وكان بها البساتين المثمرة  
 وكان بها دارا وفيه الاصنام العجيبة المحكمة وكان  
 لهذا الديار عبيدا في الخامس عشر من ابيب وكان في  
 ذلك اليوم ياتي الى الديار حمامة بيضا لا يدرون  
 من اين جاءت فتدخل المدح وتقرّب نفسها للذبح  
**ذكر مدينة منف** وهي من المداين القديمة  
 وكانت غربي النيل على مسافة اثني عشر ميلا من  
 ارض مصر وهي اول مدينة عمرت بارض مصر بعد  
 الطوفان وصارت دارا للمملكة بعد مدينة امشوش  
**قال** الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في



كنا بالبيان في تفسير القرآن عن السدي انه قال كان  
موسى عليه السلام حين رآه فرعون فكان يركب  
من مراكيب فرعون ويلبس مثل ما يلبس فرعون  
وكان يدعى بابن فرعون ثم ان فرعون ركب يوماً  
ولبس معه موسى فلما جاء موسى قبل له ان فرعون  
قد ركب فركب موسى على اثره فاذركه الليل في منف  
فدخلها نصف الليل وقد تغلفت اسواقها وليس في  
طريقها احد من الناس بمشي وقد قال الله تعالى  
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها **قال**  
ابن جرر اذا ذبه كان بمنف هبكل من الصوان الاخضر  
المانع وفيه صور منقوشة وعلى بابها صور الحيات  
وغير ذلك وقيل ان هذا البيت كانت الصابية تعظم  
وترغم انه بيت القرو وكان هذا البيت من جملة  
سبعة بيوت كانت بمنف على عدد الكواكب السبعة  
وكل بيت منهم باسم كوكب يعبد فيه وكان هذا البيت  
باقياً الى ان هدمه الاتبكي شيخو العري امير كبير وذلك  
في سنة خمس مائة وسبع مائة ومنه شئ الى ان من  
رخامه على عتبة باب الحائقة التي تجاه جامعة الذي  
يخط الصليبي الى الان قال ابن جرر اذا ذبه ان  
مدينة منف هي مدينة فرعون التي كانت دار  
مملكته ومحل ولايته **قال** ابن وصيف شاه ان

ان الفراعنة الذي ملكوا مصر خمسة وثمانين  
الجيل عليه السلام ومنهم فرعون موسى عليه السلام  
وهو الوليد بن مصعب ومنهم سنان بن علوان  
ومنهم شخص اخر من العماقة فلما الالام الى فرعون  
موسى اتخذ مدينة منف دار مملكته وصنع سبعين  
باباً مصفحة بالحديد وكان بها سبعة اهار بجري  
من تحت قصره فلما كان يقول اليك ملك مصر  
وهذه الالهة تجري من تحتى افلا تبصرون وكانت  
مدينة منف طولها ثلاثون ميلاً وعرضها عشرين  
ميلاً وكان الماء يصعد الى اعلا سورها وقد دبروه  
بالحكم فكان الماء يدخل في درج مجوفة كلما وصل الماء الى  
درجة امثلاث بالماء فيدخل الى الاخرى ثم يخط فيدخل  
جميع بيوت المدينة ثم يخرج من الموضع الذي دخل  
منه واشتمرت مدينة منف على ما ذكرناه حتى احرقت  
تحت نظر وسبي اهلها ولم يبق بها احد من الناس وفعل  
بعد ذلك بلاد من مصر واخرها حتى بقيت ارض مصر اربع  
سنة خراباً باليس لها ساكن من الناس وكان النيل يزيد  
ويقتصر ولا ينفع به ولا يزرع عليه ويسبح على ارض  
مصر في اوان الزيادة ولا ينفعون به لخراب بلاد مصر  
قال ابن وصيف شاه وكان بمنف مقبلاً ساعشرة  
نبي الله يوسف وكان بين خراب مصر على يد تحت



لنصر وبنين الطوفان الفين وثلاثماية سنة **و** ومن  
حساب ما وقع في التورية ان بنين خراب بيت المقدس  
ومصر على يد تحت نصر الف وستمائة اربعة وثمانون  
سنة **ذكر سمنود** اعلم ان مدينة سمنود كانت من  
المدن القديمة وكانت من اجل المداين **قال ابن** وصيف  
شاه كان على باب مدينة سمنود فرس من نحاس صغير  
فاذا دخلها غريب سهل ذلك الفرس النحاس فانفق ان  
عيسى عليه السلام دخل هو وامه سمنود فلما دخل من  
باب المدينة سقط ذلك الفرس النحاس الى الارض وبطل  
فعله وكان بها بربا ومن اعاجيبها ما ذكره عمر الكندي  
قال رايت هذه البربا وقد خزن فيها بعض العمال قرطا  
فرايت الجمل اذا دنا من بابها حملته واراد ان يدخل  
اليها سقط كل ذيب كان في القرط ولم يبد خل منه شيء  
الى البربا وقد خربت هذه البربا في سنة خمس  
وثلاثماية **ذكر قرية جوجر** اعلم ان جوجر قرية بالقرب  
من المنصورة واهلها ينسبون الى نخل ترايد حتى قال  
فيهم **شعر**  
يا من يطوف في البلاد لعله يلقا الرحكا  
دع مل جوجر فانه اهل سحر  
**ذكر مدينة المنصور** اعلم ان هذه البلد على راس  
بحر شمو من جهة ناحية طحاياها الملك الكامل محمد بن

ابن الملك العادل الى بكر بن ايوب الكردي عمرها في سنة  
سنة عشر وستمائة عند ما ملكوا الفرج مد بسنة  
دمياط ونزل في المكان فلما انتصر على الفرج امر بان  
تبنى في هذا المكان مدينة وسموها المنصوره **والشاه**  
بها عدة دور وجعل عليها السور المانع مما يلي البحر وبنوا  
بها الاسواق والدكاكين والحمامات والغنادق  
وصارت مدينة على انفرادها **والشاه** فصر الى  
لما يتوجه الى هناك فيجلس به **والشاه** المنصور  
لكونه انتصر هناك على الفرج **فيل** لما انتصر الملك  
الكامل على الفرج جلس في قصره الذي انشاه هناك  
وحضر عنده اخويه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق  
والملك الاشرف موسى صاحب حماه واحضر واسفروا  
الشرا **ثم** ان الاشرف موسى احضر جارية من عنده  
تغني على عود فاندفعت تغني لهد بن البيهقي **وقال**  
ولما طغى فرعون عكاسمعه  
وجا الى مصر ليفسد في الارض  
اتي نحوهم موسى وفي يده العصا  
فاغرهم في البئر بعصا على بعض  
فلما اشدت ذلك طرب الاشرف موسى لذلك فشوق  
على اخيه الملك الكامل محمد واتي بجارية من عنده فاطة  
العود واندفعت تغني عروضا ذلك فانشأت



نقول هذه الابيات **نقول**  
يا اهل دين الكفر قوا والنظر وا  
ما قد جرائي عصرنا ونجد داء  
الا ان موسى قد اتانا وقومه  
وعيسى جميعا ينصرون محمدًا  
فطرب الملك الكامل ذلك وامر لكل جارية منهما بمسابة  
ديناره وقيل ان الذي نظم هذه الابيات الراجح الحل  
**ذكر مدينة مياط** اعلم ان مدينة مياط كوفة من كوف  
مضر وتسمى اثنا عشر فرسخا في مثله وكان بينها وبين  
مدينة تنيس خمسة عشر فرسخا **قال** ابراهيم بن  
وصيف شاه وانما سميت مياط بد مياط ابن اشمن  
ابن مصر ابراهيم بن بصر بن حامر بن فوح عليه السلام  
**وقال** ابن وصيف شاه مياط بلد قديم بنيت في  
ل من قليمون بن اثير بن قبطير فلما قدموا  
المسلمون الى ارض مضر وكان على مدينة مياط ملك  
من اخوال المفوق صاحب مضر يقال له الهاموك  
فلما افتتح عمرو بن العاص مزار سل المقداد بن الاسود  
الى الهاموك وهو بد مياط فحاصره اشده المحاصرة حتى  
ملك المدينة ودخل تحت الليل على حين غفلة فلم  
يشعر الهاموك الا والمسلمون في وسط المدينة وقد  
ملكوها من غير مانع وكان للهاموك ولد يقال له

له شطا فلما فتح المقداد بن الاسود مدينة مياط جا  
اليه شطا بن الهاموك واسلم على يد المقداد بن الاسود  
وحسن اسلامه واستمر يقا تل مع المقداد بن الاسود  
حتى فتح مدينة تنيس فقتل شطا بن الهاموك في المعركة  
وكانت قتلته في ليلة الجمعة في النصف من شعبان  
سنة ثلاث وعشرين من الهجرة فلذلك صارت هذه  
الليلة له في كل سنة موسما يجمع اليه الناس من سائر  
النواحي ويقضدون زيارة شطا ونهم على ذلك الى  
يومنا هذا وقد طرق الفرخ ثغور مياط عدة مرار  
وسلكوها فلما استخلصها المسلمون من يد الفرخ  
امر الملك المعظم نور ان شاه بن الملك الصالح بان  
تهدم مدينة مياط عن اخرها خوفا من الفرخ ان  
لا يملكوها مرة اخرى فوقع فيها الهدم في يوم الاثنين  
ثامن شعبان سنة ثمان واربعين وستماية فخرت  
كلها ومجيت اثارها ولم يبق منها سوى الجامع الكبير  
ثم انشأ بها الصياد بن عدة اخصاص على ساطي بكر  
النبيل وسموها المنشيه واستمرت على ذلك مدة  
طويلة حتى كانت دولة الملك الظاهر بيبرس البند  
قد ادى امر بتجديد عمارة مدينة مياط وارسل  
اليها عدة من الحجارين والبنائين وشرعوا في بنائها  
وذلك في سنة تسع واربعين وستماية وامران



يردم فمرحرد مياط بالقرابيص تتاع الهدم القدم فالقوها  
 في فم البحر الذي يصب من شمال دمياط في البحر الملح حتى  
 ضاق وامتنع من دخول المراكب اليه وهو الى الان على  
 ذلك لا تقدر المراكب الجار ان تدخل منه وانما ينقل  
 ما فيها من البضائع في مراكب صغار وتضير المراكب  
 الكبار واقفة في فم البحر الملح وبحر النيل وهناك ملئت البحر  
 وكان في قديم الزمان على فم بحر النيل من ثغور دمياط  
 سلسلة من الحديد من البر الى البر قد صنعت هذه  
 التسلسلة في زمن المقوقس صاحب مصر ثم صارت  
 دمياط من بعد ذلك تترابد بالعمارة الى يومنا هذا  
 وبثغور دمياط مسجد الفتح الذي اسسه المسلمون  
 عند فتح دمياط وبجواره دفن سيدي فتح الاسمر  
 رحمه الله عليه وهو فاضل بن عثمان التكروري قد  
 من مراكش الى دمياط وصار لسفيها الماني الاشواق  
 احنسا با من غير ان يتناول من احد من الناس شي  
 وكان يلزم الصلاة الخمس مع الجماعة واقام بتيسر  
 وتي خراب نحو سبع سنين وكان لاخالط الناس  
 فيما هم فيه من امور الدنيا ولا يقبل من احد من الناس  
 شي واشار عليه بعض العلماء بالتزوج فتزوج قرب  
 مؤنه ورزق ولدين واستمر منعكف للعبادة  
 بمسجد الفتح الى ان مات في ثامن ربيع الاخر سنة

٩٥  
 سنة خمس وتسعين وستماية قال الشيخ نقي الدين  
 احمد المقرئ قد كنت اقول ان دمياط ليس لها هذا  
 الوصف العظيم الذي نصفه الناس الى ان شاهدتها  
 فاذا هي جنة ليس على وجه الارض مثلها وقد شهدت  
 الشام فرايت دمياط اتره منها بكثرة الاطيار وحسن  
 البساتين وسماح الدوايب وطيب الاشجار ولا  
 سيما على شاطئ النيل السعيد وقد قلت فيها هذه

### القصيدة

سقى عهد دمياط وحياءه من عهد  
 فقد نرا دني ذكراه وجداء على وجدى  
 ولا زالت الانوار بسفى سخاها  
 ديارا حكت من حسناتها جنة الخلد  
 فيها حسن هاتيك الديار وطيبها  
 فكم قد حوت حسنا بجل عن الحد  
 ولا سيما تلك النوا عيراتها  
 بجدة دحرن الوالد المذنب الفرد  
 اطارحها شجوى وصارت كائما  
 تطارح شكواها بمثل الذي ابدي  
 ونوفرها الريان بحكى مستيما  
 تبدل من وصل الاحبة بالصد  
 فقام على الاقدام في الذم غارقا



الراعي بخوم الليل من وحشة الفقد  
 وظل لعظم الوجد نحسب ان  
 طول انتظار من جيب على وعد  
 وفي مرج البحر من جمر عجائب  
 تلوح وتبدوا من قريب ومن بعد  
 كان النقا الليل بالبحر ان عدا  
 ملكان سارا في الجاف من جند  
 فظلا كما باتا وما برحا كذا  
 مدا الدهر في حرب عظيم وفي جهد  
 وفي البرزخ الما نوس كمل خلوة  
 وعند شطا عن ايمن العلم الفرد  
 وكمر قد نعمنا في البسائين برهة  
 بعيش هنيء في امان وفي سعد  
 هناك ترى ما يطرد الهم والعنا  
 من الروض والانهار والغصن الملد  
 فيارت هتي بفضلك عودة  
 ومن بها في غير ملوى ولا جهد  
 وفيها يقول الشهاب المنصوري  
 لعمرك ما دمياط الا حبيبة  
 تهيم الوري منها باحسن منظر  
 وذا جمال ان تبسم ثغرها

تبسم من معناه عن عقد جوهر  
 لها ناظر منه فصول بابيض  
 ونطعن من فتح القوام باسم  
**ذكر شطا** اعلم ان شطا من اعمال دُمياط وتي بين  
 تنيس ودُمياط واليهما تنسب الثياب الشطاوية  
 ويقال انها عرفت بشطابن الهامول وكان الهامول  
 خال لمقوقر صاحب مصر وقد تقدم القول  
 على انه اسلم على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه  
**ذكر البرزخ** وهو قبالة دُمياط وبه مسجد  
 لطيف وكان به من العجايب منارة كبيرة مبنية  
 بالطوب اذا هرها احد من الناس اهترت واذا  
 صعد اليها احد وحركها تحركت بحيث يرى ظلمها  
 بتحريك تحريكها ويوجد حول هذا المسجد عظام  
 ورمم يقال انها عظام بعض من قتل في وقعة الفرج  
 ومات شهيدا وهذا مكان مبارك يزار الى الان  
 والناس تسميه البرزخ **ذكر دُمياط** اعلم ان  
 هذه القرية من قرى دُمياط واليهما ينسب  
 الثياب الدُميضية وكان يعمل بها العمام الشرب  
 المذهبة فتكون طول كل عمامة منها ما ينيف  
 عن مائة ذراع ويبلغ ثمن العمامة منها مائة  
 دينار وفيها رقعات منسوجة بالذهب وكانت



الخلفاء الفاطمية يتغالون فيها الى ايام العزيز المعز  
وذلك الى سنة خمس وستين وثلاثمائة **ذكر**  
**فارس كوس** اعلم ان هذه القرية قديمة وكانت من  
اجل القرى وتى بالقرب من دمياط **وكان** اكثر  
اهلها يتبعون المملوكات الفارسي كوري الذي بالفرخا  
القصب **وكذلك** القوط الفارسي كوري **والمناديل**  
**وكانوا** يتبعوا باغلا الاثمان **ويعمل** منها مقاطع  
الشرب **والتي** ينسب جماعة كثيرة من العلماء  
**ذكر مدينة تنيس** وتي تنيس بكسر التاء وكسر  
النون المشددة وياوسين مملكة **قال**  
المسعودي في كتاب مروج الذهب ان بحيرة تنيس  
كانت ارضا لم يكن بمصر احسن منها **وكان** بها النخل  
والكرم **وساير** القواكه **وكان** الماء من النيل  
لا ينقطع عنها صيفا ولا شتاء **وكان** فيما بين العرش  
وجزيرة قبرص طريق مسدودة ببساتين عليها الدواب  
ولكن غلب عليها ماء البحر الملح فاغرقتها وذلك قبل ظهور  
الاسلام مائة سنة **قال** محمد بن احمد بن بسام  
ان مدينة تنيس من الاقليم الرابع **وكانت** صحيحة  
الهوا قليلة الوباء **طيبة** المياه **وقيل** ان الميت  
اذا دفن بها لا يفسد جسده سريعا ولا يتساقط  
شعره عن جسده **وكان** السمك والطير بها لا يحصى

لا يحصى لكثرتة **وكانت** اهلها يدخرون ما النيل في  
الصهاريج فلا يفسد ولوا قام الى اخر الابد **وكان**  
طول هذه المدينة من الجنوب الى الشمال ثلاثة  
الاف ذراع وما بين وسبعة وعشرين ذراع بالذراع  
الكبير **وعرضها** من المشرق الى المغرب ثلاثة الاف  
ذراع **وخمسة** وثمانون ذراع **وكان** ذرع سور  
ثلاثة الاف ذراع وما بينا وسبعين ذراع **وكان**  
عدد ابواب سورها تسعة عشر بابا وتي مضيعة  
بالحديد **وكان** بها جامع كبير طوله مائة ذراع وعرضه  
احد وسبعين ذراع **وكان** يوجد فيه في كل ليلة  
الف وثمان مائة قنديل **وكان** بها مائة وستون  
مسجدا صغيرا **وبكل** مسجد منها مائة عاليه **وكان**  
بها اثنان وسبعون كنيسة **وكان** بها سبعة  
وثلاثون حماما **وكان** بها مائة معصرة للزيت  
**ومن** الطواحين والافران مائة سنة وستون  
طاخون وفرن **ومن** الحوانيت الفين وخمسمائة  
حانوت للبضائع **وكان** بها خمسة الاف مسجد  
لشيخ القماش **قال** المسعودي كان اكثر اهل  
تنيس حاكه يصنعون الثياب الشرب **وكان** يصنع  
بها الخلفاء الفاطمية شيئا يقال له البذنه يشج بالد  
صناعة محكمة لا تحتاج الى تفصيل ولا خياطه فكان



قيمة الثوب من ذلك الف دينار، وكان السدي والحمه  
فيه من التكان نحو اوقيه، وكان يعمل بها طرز من  
التكان بغير ذهب، يباع كل طراز بمائة دينار وهو  
بغير ذهب **قال** المستعودي ان الذي بنا  
هذه المدينة كانت امرأة تسمى تنيس بنت صا  
الاصغر بن نذارسا حاكم ملوك القبط بمصر، وكان  
ابن الغرق لارض تنيس قبل الاسلام بمائة سنة  
**وقال** ابو السري الطيب، ان اخلاق اهل  
تنيس كانت سهلة، متفاداة الى الغنا والظرب  
وكان اكثر اهلها بهم الابنه، وكانت عامرة الى ايام  
الحاكم بالله، فامر بهدم تلك الكايس التي كانت  
بها، وبنائها مساجدا للصلاة، وكان سبب خراب  
مدينة تنيس ان في سنة ثلاث وسبعين وخمسا  
وصل الى تنيس نحو اربعين مركبا من مراكب الفرج  
فحاصروا اهلها اشده الحاصرة حتى ملكوا المدينة  
وقتلوا من بها من المسلمين وهربوا البقية الى  
دمياط فتهبوا الفرج ما في المدينة عن اخره، ثم  
اخذوا فيها النار، واخرقوها عن اخرها، وذلك  
في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، فهذا كان  
سبب خراب مدينة تنيس، فلما كانت دولة الملك  
الكاظم محمد بن العادل ابى بكر بن ابوب امر بهدم

بهدم ما بقي من مدينة تنيس، واستمرت خرابا ولم  
يبق منها الا الرسوم وتبقى على ذلك الى الان **ذكر**  
**بحيرة تنيس** اعلم ان من عجائب هذه البحيرة كان  
يظهر بها في كل يوم من ايام السنة نوع من انواع السمك  
فيقيم ذلك النوع يوما ثم يقطع ويظهر نوع غيره فلا  
يزال كذلك الى اخر السنة لثمة ثلثماية وستون  
نوعا من السمك، فيرجو دالى النوع الاول الذي  
بدأ منه، وكان لهذه الاسماك اشما غريبة لكل نوع  
منها اسم يختص به **ذكر بورا** اعلم ان بورا  
كانت فيما بين تنيس ودمياط، واليها كان ينسب  
السمك الذي يقال له البورى، واليها ينسب جماعة  
كثيرة من الناس يلقبون بالبورى، حتى كان ينسب  
اليها امير بغداد الف في دولة الملك الناصر محمد بن  
قلاوون، فكان يقال له بورى وسافر الى الحجاز امير  
حاج اول ولم ترك بورا عامرة الى سنة عشر وستين  
حتى تسلطوا عليها الفرج واخربوها ونسي امرها  
**ذكر مدينة القيس الحوي** اعلم ان القيس  
كانت مدينة كبيرة، واليها ينسب الثياب القيسية  
وكانت هذه المدينة باقية على البحر الملح فيما بين  
السواداه والوداده ومنها الى مدينة الفرماسنة  
ابرا، وهناك تل رمل عظيم، وكانت الفرج تقطع



عند الطريق، وكان يجلب من القيس الملح نخلة العريان  
الى غزه والرملة ويبيع هناك **ذكر قطب**  
اعلم ان قطيا قرية من جملة قرى مصر، وتي كثيرة النخل  
والثمار، ومنها يجلب الرطب الفاخر المسمى بالقطوي  
وبها حقابير ماؤها عذب، وتي بالقرب من الطينة  
الى البحر الملح، واليها يجلب ما في دمياط من البضائع  
وتي محط رحال قباض المكوس، واهلها لهم معرفة  
ثامنة فيمن يمر من المسافرين بالليل ولا يعطى ما  
عليه من المكس فلا يخف عليهم من يمر من هناك  
فقط **ذكر مدبنة عسقلان** اعلم ان هذه المدينة  
على ساحل بحر الشام، وتي من اعمال فلسطين  
افتتحت في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على  
معاوية بن ابي سفيان، وكان بها مشهد راس  
السيد الحسين بن الامام علي رضي الله عنه، ثم  
نقلت الراس الى ارض مصر عند ما استولوا  
الفرنج على عسقلان، وكان على هذه المدبنة  
سورين، وكانت ذات بساتين واشجار وثمار  
وكروم، وغير ذلك واليها ينسب جماعة كثيرة  
من العلماء منهم قاضي القضاة شهاب الدين بن  
حجر كان يعرف بالعسقلاني وغيره ايضا، وكانت  
من اجل المداين، وقد تلاشي امرها الان **ذكر**

**ذكر طبرية** اعلم ان طبرية كانت من اجل المداين وتي  
بالقرب من دمشق بينهما ثلاثة ايام وتي مطلة  
على البحيرة، وجبل الطور متصل عليها، وتي مسطيلة  
على تلك البحيرة نحو فرسخ، وقيل ان الذي بناه هذه  
المدبنة ملك من ملوك الروم يقال له طبارج  
، وكان لها سور مانع، ومن عجائبها ان بها عين  
ما حارة بنيت عليها حمام بناها سليمان بن داود  
عليهما السلام، وجعل بها عدة اخواض كل خوض  
ماؤه يشفي من داء دون غيره، وبها نهر عظيم  
نصف ماؤه حار ونصفه بارد، وبهذا النهر  
مراكب سائجة، وكان يعمل بها الحضر السامانيه  
ويقال بها قبر لقمان الحكيم، وينسب اليها الامام  
سليمان بن احمد بن يوسف الطبراني احد الايكة  
صاحب المعجم الكبير، توفي سنة ستين وما يتبين  
وعاش من العمر مائة سنة **ذكر مدبنة صور** اعلم ان  
هذه المدبنة كانت من المداين المشهورة، وتي على  
طرف بحر الشام وهذه المدينة قنطرة لبس في الدنيا  
اعظم قنطرة منها، وتي على قوس واحد مثل قنطرة  
طبطلة بالاندلس الا انها دون قنطرة صور **ذكر**  
**الغور** وتي قرية بين هراة وغزه، وتي ذات  
بساتين، وعيون، ونهر هراة يدخلها من



جانب وتخرج من آخرها يشتد لبرد جدا، وبها  
السمندر وهو حيوان كالقار، ويدخل النار ولا يحترق  
فيعمل منه مناديل، اذا التفتحت تلقى في النار فيزول  
وسخها، واليهما ينسب ابو الفتح محمد بن سام الملقب  
بغياث الدين **ذكر مدينة عكره** اعلم ان هذه  
المدينة افتتحها معاوية بن ابي سفيان في ايام عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه، وهي مدينة طيبة الهواء  
كثيرة الهواء، والفواكه، والثمار، والكروم، وبها  
البساتين البالغة، وهي بين الشام ومصر على طرف  
رمل مصر، وهذه المدينة ولد بها الامام محمد بن  
ادريس الشافعي رضي الله عنه، وكان مولده بها  
سنة خمس مائة، وتوفي سنة اربع ومائتين  
فكانت مدة حياته اربعة وخمسين سنة **ذكر**  
**مدينة عكره** اعلم ان مدينة عكره كانت من اجل  
المدائن، وهي على ساحل بحر الشام من عمل الاردن  
وكانت من احسن بلاد الساحل واعمرها، وهي  
كبيرة حصنة، ولم تزل على ذلك حتى قدمها الامير  
احمد بن طولون فرأى مدينة صور واشتد رة  
شورها فاحب ان يكن لعكره مثل ذلك فبنى عليها  
سورا وكان لهذه المدينة عين ما تسمى عين البقرة  
وهي التي ظهرت لا دمر عليه السلام بوزورها الناس

الناس للتبرك، ثم ان الفرج ملكوا عكره واقامت بيدها  
نحو مائة وثلاثة وستين سنة حتى فتح  
على يد الملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلا  
وذلك في سنة تسعين وستمائة، وفتح ايضا مدينة  
صور، وصيدا، وعثليت، وبيروت، وباقا  
ونحوها بغير قتال، واستمر واعي ذلك حتى ثلاثين  
امرهم من كثرة لعقب الفرج في السواحل **ذكر**  
**فلسطين** اعلم ان فلسطين اول اخوار الشام من  
الغرب وماؤها من الامطار والسيول، ولم يكن  
بها من الاشجار الا القليل ونى الى الجون اقرب في  
الطول، ومن يافا الى زعرا الى العرض، ويقال  
انها كانت مدينة قوم لوط ومنها الى البحيرات  
السنة وجبال السراة والى نيسان وطبرية يسمى  
العور لا بها بقعة بين جبلين وسائر مياه الشام  
تخذ رايها **ذكر نابلس** اعلم ان نابلس كانت مدينة  
يقال لها مدينة السامرة، وكان بها البير التي  
حفرها يعقوب عليه السلام، وفي نابلس حبس  
المسيح عليه السلام وقد بنى مكان حبس فيه  
كنيسة، والى نابلس ينسب جماعة كثيرة من النابر  
**ذكر مدينة الكرك** اعلم ان الكرك مدينة حصنة  
على جبل عالي، وبها قلعة مبيعة وهي من الحصون



الشاهقة لا يلحقها راي ولا يصل اليها السهام العالية  
والتي ينسب جماعة كثيرة من الناس وتجلب منها  
الحبن الكركي والزيت وغير ذلك من البضائع  
الحسنة وفيها الماقليل وبالقرب من اسفلها قبر نبي  
الله نوح عليه السلام وعنده عين ما جاريه **ذكر**  
**الشوبك** اعلم ان الشوبك مدينة صغيرة واليهما  
ينسب جماعة من الناس وتجلب منها البسطة  
الشوبكي والجوز وغير ذلك من البضائع التي بها  
**ذكر عمواس** اعلم ان عمواس بلدة صغيرة بين رملة  
لدوين بيت المقدس ومنها كان مبدا الطاعون  
الذي وقع في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
فقرانه انتشر في الارض فسمى طاعون عمواس **ذكر**  
**بيت المقدس** اعلم ان مدينة بيت المقدس كانت  
محل الانبياء عليهم السلام فاما المسجد الذي به  
قاول من الشاهدات المسجد بنى الله داود ثم  
اكمل ابنه سليمان من بعده عليهما السلام وكان  
به اشياء عجيبة منها قبة فيها سلسلة معلقة  
فيها لها الحق ولا يراها المبطل ومنها انه ينزل  
فيها بيتا حكمة فاذا دخله البر والفاجر فيطهر  
خيال البر في الخابط ابيض وخيال الفاجر في الخا  
اسود وكان به غير ذلك اشياء من العجايب واما

**واما** المسجد لا قصي قطوله سبعة واربعون  
ذراعا وعرضه اربعة وخمسة وخمسون ذراعا  
وفيها من العهد ستماية واربعة وثمانون عامودا  
**واما** قبة الصخرة فيها ثلاثون عامودا والقبة  
ملبسة بصفايح الخاس المطلق بالذهب وسقوف  
المسجد اربعة الاف خشب من خشب الساج وكان  
يشرح هذا المسجد الف وخمماية قنديل في كل ليلة  
ويشرح في قبة الصخرة اربعة وستون قنديلا وفيها  
القمامة وتي كنيسة يعظمونها النصاري غاية التعظيم  
ولا سيما ملوك الفرنج فيجرون اليها ويأتيها الندوا  
من سائر البلاد وبها كنيسة بها قبر مريم ام المسيح  
عليها السلام وتعرف بكنيسة الجسمانية وبها  
كنيسة صهيون ويقال ان المائدة نزلت بها علة  
فكاس خولها بيت المقدس بطول الشرح في ذكرها  
**واما** بيت لحم تي كنيسة حسنة ويقال ان  
المسيح عليه السلام ولد بها وبينها وبين بيت  
المقدس ستة اميال وفي وسط الطريق قبر راحيل  
امر يوسف بنى الله عليه السلام **ذكر مدينة**  
**الخليل عليه السلام** اعلم ان مدينة الخليل بالقر  
من بيت المقدس وبها قبر الخليل ابراهيم عليه  
السلام في مغارة تحت الارض ترار الى الان وكان

قبر مريم

قبر راحيل  
يوسف

قبر خليل



ينزل الى هذه المغارة الناس من سبعين درجة وبرور  
 الخليل عليه السلام فبرونه جالس وهو مستند الى  
 حائط المغارة على دكة من الخشب وعليه قناديل من  
 ذهب معلقة على راسه والى جانبيه ولديه اسحق  
 ويعقوب عليهما السلام وخلف حائط المغارة قبر  
 ساره زوجة ابراهيم رضى الله عنها وبهذه  
 المدينة بنيت شجر الخرنوب وشجر الزيتون وغير  
 ذلك من الاشجار وينسب اليها جماعة كثيرة من  
 الناس وقد خرج بيت المقدس من ايدي المسلمين  
 وملكه ملك الفرنج المسمى بردويل بن الكند واقام  
 بيده مدة طويلة حتى استخلصه منه الملك الناصر  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب الكردي وذلك  
 في سنة احدى عشر وخمسمائة ومدينة الخليل  
 تسمى بارض جبرون وبينها وبين بيت المقدس وادي  
 يسمى بالشقيب الاحمر وبه قبر نبي الله موسى عليه  
 السلام **ذكر زعرور** وهي قرية بينها وبين بيت المقدس  
 ثلاثة ايام وهي في طرف البحيرة المنننة وسرعر  
 اسم بنت لوط عليه السلام نزلت بهذه القرية  
 فسميت هذه باسمها وهي وادي وخم واهلها  
 اشركوا الله وبها العين المنننة ذكرها الله تعالى  
 في اخر الزمان وتغرق ما حولها من القرى ذكر

**ذكر اخبار البلاد الشامية فمن ذلك اخبار**  
**دمشق** اعلم ان دمشق من اجل المداين وهو اقليم  
 عظيم متسع يشتمل على عدة كورة منها كورة فلسطين  
 وكورة عمواس وكورة لد وكورة بينا وكورة  
 يافا وكورة قيسارية وكورة نابلس وكورة بسطة  
 وكورة عسقلان وكورة غزة وكورة بيت  
 جبريل وفي جانب حصن النبيه وكورة الشوبك  
 وكورة الاردن وكورة السايبريه وكورة عانة  
 وكورة قاصره وكورة صور ومن كورها الغوطه  
 وكورة البقاع وكورة بعلبك وكورة لبنان  
 وكورة حلب وكورة بيروت وكورة صيدا وكورة  
 البثية وكورة جول وكورة جولان وكورة ظاهرا  
 وكورة جولة وكورة طرابلس وكورة البلقا وكورة  
 جبريل الغور وكفرطاب وكورة عمان وكورة الشراه  
 وهي من كورة دمشق ايضا **واما مدينة صفد**  
 فانها من المداين القديمة وهي على جبل عال ولها قلعة  
 صعبة السلوك في عقبه من الجبل وهي على البحر الملح  
 مطلة صحبة الهواء غير دحمة واليها ينسب  
 جماعة كثيرة من الناس فمنهم الشيخ صلاح الدين  
 خليل بن ابيك الصفدي صاحب التذكرة اللطيفة  
 وكان يعمل بصفد الا فسا التي تغرق على السكر

الكور الباقية  
 او المدينة  
 لم



لحسنها، وتجلب منها الثياب الصفيديّة وغير ذلك  
 لها محاسن كثيرة تجلب منها **قال** ابن خردادبه  
 ان من محاسن مدن في الدنيا اربعة مدائن  
 رومية الكبرى، والقسطنطينية العظمى ومدينة  
 الاسكندرية، ومدينة دمشق، وبها الغوطة  
 التي لم يكن على وجه الارض احسن منها ونى كثيرة  
 المياه مثمرة الاشجار، متجاوبة الاطيار، مونة الازهار  
 ملئفة الاعصان، ونى ذات قصور عالية لا تكاد  
 الشمس ان تبين في ارضها لكثرة الاشجار واستدار  
 هذه الغوطة ثمانية عشر ميلا كلها بساتين وبحب  
 بها جبال عالية، ونى انزه بلاد الله تعالى على الاطلاق  
**قال** ابو بكر الخوارزمي، ان من منزهات  
 الدنيا اربع، غوطة دمشق وصفد سمرقند وشعب  
 بوان، ونهر ابله بالبصرة، فهذه الاربعة من محاسن  
 مغترجات الدنيا **وقال ابن الوردي**  
 دمشق قل ما شئت عن وصفها، واخفى عن الربوة ما خفى  
 الطير قد عنا على عودها، في الروض بين الدف والجمالك  
**وقال فيها ايضا**  
 قلبى بمصلحة العيال مقيد  
 وعلى دمشق دمع عيني مطلق  
 والجسم في هذا البلاد مجلس

الغوطة بالضم شام ديارند  
 برصولي وجوى اغا  
 يرد لم

والقلب في تلك البلاد معلق  
**ومن عجائب** دمشق جامع بنى امية الذي لم يكن  
 على وجه الارض مثله، وقد بناه هذا الجامع الوليد  
 ابن عبد الملك بن مروان، فيقال ان الوليد انفق  
 على بناء هذا الجامع اربعة صندوق، ضمن كل صندوق  
 منها اربعة عشر الف دينار، وكان فيه اثنا عشر  
 الف مريم، حتى قيل بلغ ثمن كلقة عدا بهم في مدق  
 العمل في هذا الجامع ستين الف دينار، وبه العود  
 الذي تحت قبة النسر، قيل اشترانا الوليد بالف  
 وخمسمائة دينار، وفي المحراب عمودين صغيرين  
 يقال انهما كانا في عرش بلقيس، ووجه سليمان  
 ابن داود عليه السلام، فابجست منه اثنا  
 عشر عينا **قال** بعض من دخل هذا الجامع  
 ما دخلته قط، الا ووقعت عيني على ما لم اكن  
 رايت قبل ذلك من صناعة رخامة، وذهاب  
 سيفوفه، واستمر على ذلك حتى احرقة ثمر لك  
 عند ما استولى على دمشق **وقال** اخر  
 ان احدا عاش مائة سنة، وكان يتأمل ما فيه  
 لراى في كل يوم ما لم يره من حسنه قبل ذلك  
**وقيل** من عجائب الدنيا اربعة منار الاسكندرية  
 وخمار طبرية، ومدينة رومية، وجامع بنى



**امية وفيه يقول ابن نباته** ، ، ،  
 د مشوق في ارجائها مواضع ، **يصبوا اليها ناظر وسامع**  
 رثوتها وقصرها والجامع ، **ففي ثلاثة ما هن رابع**  
**ذكر طرا بلس** اعلم ان طرا بلس من المدن القديمة  
 وهي على البحر الملح صحبة الهواء طيبة الارض كثيرة الاراء  
 والبلها بنسب جماعة كثيرة من الناس من العلماء  
 وغيرها وفيها يقول **تقي الدين بن حجة الحموي**  
 وادي المنافس من معني طرا بلس ، ، ،  
 بطيب انفاسه ابدى مقاييسه ، ، ،  
 وكاد يلقق بالشقرا وابلقها ، ، ،  
 ، ، ، فلا تلوموه ان قوى منافسه  
**ذكر حمص** اعلم ان هذه المدينة حسنة في مستوي  
 من الارض ، وكانت في قديم الزمان من اكبر البلاد  
 واحسنها ، ويقال كان فيها طلسم للحيات والعقارب  
 فكان لا يقيم بها قط حية ولا عقرب ، **ومني وصلت**  
 الى باب المدينة هلك ، وكان اذا حمل من تراب  
 حمص شيئا فوضع على الملسوع فيبرى من وقته  
 وكان بها قبة عالية ، وفي وسطها صنم من نحاس  
 على صورة النساك ، راكب على فرس يدور مع الريح ،  
 كيف ما دار ، وكان على حائط القبة حجر وفيه صورة  
 عقرب فجي اليه الملسوع ومعه طين فيطبعه

اذا حمل من تراب حمص  
 شيئا فوضع على الملسوع  
 فيبرى من وقته

فيطبعه على تلك الصورة ويضعه على اللدع فيسكن ما  
 به ، وكانت جميع شوارع هذه المدينة وازقتها مقرونة  
 بالحجر الصلد ، واهلها موصوفون بقلعة العقل والرقاع  
 وفيهم الحسنة والجمال ، وفي نسائهم ، وفي هذه المدينة  
 قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وهي مدينة كثيرة  
 المياه ، والاشجار ، والفواكه ، طيبة الهوى ، ومنها  
 يجلب الثياب المحصية ، وبها النواعير الحسنة وفيها  
 ، ، ، **يقول ابن جيب** ، ، ،  
 جزيرة حمص كعبة الهواء أصبحت ، ، ،  
 ، يطوف بها دان ويسعى لها فاصي  
 لها حلة من بنتها سند سيئة ، ، ،  
 ، تعلق في اكاف اذ ياله العاصي  
 ، ، ، **وقال ابن الوردي** ، ، ،  
 ما حمص قليلة وان طال عناد ، ، ،  
 ، حمص بلد تعدل في الحسن بلاد  
 ينيك حروف حمص صدقا وسداد ، ، ،  
 ، اذ من سور القران حاميهم وصاد  
**ذكر مدينة بعلبك** اعلم ان مدينة بعلبك مدينة  
 حسنة ، وهي على سفح جبل ، وبها نهج جاري يشقها  
 ويدخل كثيرا من دورها ، وهي مدينة كثيرة الاشجار  
 والثمار ، والمياه ، ويجلب منها الى الشام اشياء كثيرة

الوليد  
 قبر خالد بن



وَتَجَلِبُ مِنْهَا الْأَثْوَابُ الْبُعْلَبُكِي وَالْخَوَاتُ الْبُعْلَبُكِي وَالْأَسَدُ  
 الْبُعْلَبُكِي وَغَيْرُ ذَلِكَ وَكَانَ بِهَا قُصُورٌ عَلَى السَّاطِئِينَ  
 رُحَامًا بَيْضٌ قِيلَ إِنَّهَا مِنْ أُنْثَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ وَقَدْ صُنِعَتْ لِرُوحَتِهِ بَلْقَيْسُ فِي نَظِيرِ مَهْرَهَا  
 وَكَانَ بِهَا دِيرُ بَنِي اللَّهِ الْيَاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَنْسَبُ  
 إِلَيْهَا قُسْطَاسُ بْنُ لَوْقَا الْمَرْجَمُ لَا قَلْبِدَسَ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ  
 النَّاسِ وَقَالَ فَتْحُ الدِّينِ بْنِ الشَّهِيدِ فِي عَيْنِ  
 نَهْأَ هَذِهِ الْأَبْيَانِ  
 وَلَقَدْ اثْبَتَ بَعْلَبُكَ فُتْنًا قَتْنِي  
 عَيْنُ بَهَارٍ وَضَى لِنَعِيمٍ مُفْتَسِمٍ  
 فَلَا أَهْلَهَا مِنْ أَجْلِهَا أَنَا مُكْرَمٌ  
 وَلَا جَلَّ عَيْنُ الْفِ عَيْنُ نَكْرَمٍ  
**ذِكْرُ مَدِينَةِ حَمَا** اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَانَتْ  
 مِنْ أَجْلِ الْمَدَائِينَ بُنِيَتْ فِي أَيَّامِ الْيُونَانِيِّ وَكَانَتْ  
 حِمَاءَ وَشِيرَزْمِينَ أَعْمَالَ حَلَبَ وَكَانَتْ حَمْرُ كُرْسِي هَذِهِ  
 الْبِلَادِ كُلِّهَا وَكَانَ نَائِبُ حِمَاءَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ يُلقَبُ  
 بِالْقَابِ السَّلَاطِينِ كَالْأَشْرَفِ وَالْمُؤَيَّدِ وَغَيْرُ ذَلِكَ  
 مِنْ الْأَلْقَابِ وَإِلَيْهَا يَنْتَسِبُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ  
 الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ وَهَذِهِ  
 الْمَدِينَةُ كَثِيرَةُ الْفَوَاكِهِ وَالْأَشْجَارِ وَفِي وَسْطِهَا نَهْرُ  
 الْعَاصِي وَعَلَيْهِ عِدَّةٌ نَوَاعِيرُ نَظَرِ السَّامِعِ وَمَاؤُهُ

وَمَاؤُهُ يَغْدِلُ مَا النَّيْلُ فِي الْعَدْوَةِ وَتَمَى مَدِينَةُ حَصْبَةِ  
 كَثِيرَةُ الْحَاسِنِ وَفِيهَا يَقُولُ ابْنُ الْوَرْدِيِّ  
 لَمَّا رَحَلْنَا عَنْ حِمَاءَ رَأَيْنَاهَا بَحْرِي لِرَحْلَتِنَا عِيُونَ عِيُونَهَا  
 أَخَذَتْ هَجُوعِي بِالرَّجُوعِ رَهِينَةً  
 فَلَمَّمْتُ فَاهَا أَخَذَ بِقُرُونِهَا  
 وَقَوْلُهُ فِيهَا ابْنُهَا  
 حِمَاءَ فَارَقْتُ أَهْلِي إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ مِنْهُ  
 حِمَاءَ حَاشَاكَ يَوْمًا تَنْسِيَنِي أَذْكَتَ كَنَمِ  
 وَقَالَ مُحَاسِنُ الشَّرَاءِ بِحُجُورِ حِمَاءَ وَهُوَ قَوْلُهُ  
 يَا رَبِّ لَا تَحْرُسْ حِمَاءَ فَاهُهَا  
 دُونَ الْبِلَادِ أَرَادَ أَنْ عُرِبَانَ  
 أَخَذَ الْبَغَاءَ رَجَالَهُمْ فَتَسَاخَفَتْ  
 نَسُوا نَهَا وَتَبَادَلَ الصَّبِيَّانِ  
 وَقَالَ أَبُو جَلْدِ الْخَلْبِيِّ مَذَا عِبَهُ فِي حِمَاءَ  
 حِمَاءَ حَمَى الْمَلَّاحِ فَإِنْ تَرَزَّهَا فَمَنْ أَفْنَانُ دَوْحَتِهَا فَنُونَ  
 الْمُرْتَرَانِهَا قَادَتْ فَاضْطَحَتْ لَهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ قُرُونُ  
**ذِكْرُ مَدِينَةِ حَلَبَ** اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَانَتْ  
 مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ وَكَانَتْ أَوْسَعَ الْبِلَادِ قَطْرًا  
 وَأَعْظَمَهَا ذِكْرًا وَتَمَى تَسَمَّى الْمَدِينَةُ الشَّهْبَاءَ وَتَمَى  
 كَثِيرَةُ الْخَبَرَاتِ طَيِّبَةُ الْهَوَا صَحْبَةُ التَّرَبُّهِ وَلَهَا  
 سُورٌ مَانِعٌ وَقَلْعَةٌ حَصْبِيَّةٌ وَتَمَى عَلَى جَبَلٍ وَلَهَا خَدٌّ



عَظِيمٌ وَاصِلٌ خَفِرَ إِلَى الْمَاءِ وَفِيهَا مَقَامَاتٌ لِلْخَلِيلِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ وَهُوَ بَرَزَ إِلَى الْإِلَهِ وَفِي بَعْضِ ضِيَاعِهَا بَيْرٌ  
 إِذَا شَرِبَ مِنْهَا مِنْ عَضَّةِ الْكَلْبِ يَبْرَأُ سَرِيعًا وَيُقَالُ  
 أَنَّهَا مَعْبَدٌ يُقْصَدُ وَنَهْ أَصْحَابُ بَيْنِ الْأَمْرَاضِ وَيَبْلِيَتُونَ  
 بِهِ فَيَرَى فِي مَنَامِهِ الْمَرِيضُ مَنْ يَقُولُ لَهُ اسْتَعْمِلْ مِنْ  
 الْأَدْوِيَةِ مَا هُوَ كَذَا وَكَذَا فَنَبْرًا أَوْ يَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَدِهِ  
 فِي الْمَنَامِ فَيَبْرَأُ مِنْ وَقْتِهِ وَهَذَا مِنَ الْعَجَائِبِ الْغَرِيبَةِ  
 وَقَدْ خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالْبَرَكَاتِ نَحِثِ  
 بَرَزِعَ بِأَرْضِهَا الْفُظُنَّ وَالسَّمْسَمُ وَالْأَخْنُ وَبِهَا  
 الْفَوَاكِهُ الْيَانِعَةُ وَالْأَغْنَامُ الْكَثِيرَةُ وَكَانَ الْخَلِيلُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْلُبُ أَغْنَامَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَمْعَةً وَيَتَقَدَّرُ  
 بِالْبَانِيَّاتِ وَأَهْلُ حَلَبٍ يُوصَفُونَ بِالشَّجَاعَةِ الرَّابِدَةِ  
 اخْلَافَ أَهْلِ مَشَقٍّ وَحِمَاهُ **وَفِيهَا يَقُولُ ابْنُ الْوَرْدِيِّ**  
 عَلَيْكَ بِصَهْوَةِ الشَّهْبِ تَكْفِي  
 بِجَوْشِنَاهَا حَارِبَةُ الزَّمَانِ  
 فَلِلْمَعْرِفَاتِ فِي الْفَرْدِ وَطَبِيبِ  
 بِفُوحِ شِدَاهُ مِنْ بَابِ الْجَنَانِ  
**وَقَوْلُهُ**  
 غَدَتِ حَلَبٌ تَقُولُ دَمَشَقُ حَفَّتِ  
 بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْوَرْدِ الْغَرِيبِ  
 فَبِالْجَوْرِ إِنْ هِيَ كَأَنَّ تَرْتَنِي

قَتَعْتُ أَنَا بِبُسْنَانَ النَّصِيبِ  
**وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَدُ مَا أَهْلُ حَلَبٍ**  
 لَا تَدْنُ مِنْ حَلَبٍ وَلَا مِنْ أَهْلِهَا  
 بَلَدٌ تَوَلَّى حَكَمَةَ الْمَرْتَحِ  
 لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا شَكِيَ فِي عَيْنِهِ رَمَدًا لَقَالُوا اشْفَاؤُكَ الْبَطِيخُ  
**ذِكْرُ أَرْضِ الْعَوَا جِم**  
 اعْلَمُ أَنَّ الْخَلِيفَةَ هَرُونَ الرَّشِيدَ كَانَ قَدْ غَزَا لَتَغُوسَ  
 كُلَّهَا مِنْ الْجَزِيرَةِ وَقَدْ سَرَسَ وَجَعَلَهَا جُرًا وَاحِدًا وَسَمَّاَهَا  
 الْعَوَا صَمَّ **وَأَمَّا الرِّصَافَةُ** فَالْهَذَا ذَاتُ قُصُورٍ عَالِيَةٍ  
 وَقُرَى عَامِرَةٌ **وَأَشْجَارُ مُلْتَفَّةٌ** بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ **وَأَمَّا**  
 الشَّرَاهُ فَفِي الْأَرْضِ الَّتِي مِنَ الشُّوْبِكِ إِلَى حِفَّةِ الْمَغْرِبِ  
 وَمِنْهَا الْحَمِيمَةُ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الشُّوْبِكِ وَادِي مُوسَى  
**وَأَمَّا** مَعْرَةُ النِّعْمَانِ فَفِي بَلَدٍ بَيْنَ حَلَبٍ وَحِمَاهُ كَثِيرَةُ  
 الْبَسَاتِينِ وَالْفَوَاكِهِ **وَالِئِهَا يُنْسَبُ أَبُو الْعَلَا الْمَعْرِي**  
 وَكَانَ ضَرِيرًا وَقَدْ اشتهرَ بِالذِّكَا قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ حِمَّةَ  
 بَيْدِهِ وَتَأْمَلَهَا وَقَالَ هَذِهِ تَشْبِهُ رَأْسَ الْبَارِ وَلَمْ  
 يَكُنْ فَظَرَ أَيْ الْبَارِ لِعَيْنِهِ وَهَذَا غَايَةُ الذِّكَا الْمَفْرُطِ  
**وَالشَّيْخُ رَجُلٌ الدِّينِ ابْنُ الْوَرْدِيِّ** وَغَيْرُ ذَلِكَ **وَفِيهَا**  
**يَقُولُ ابْنُ الْوَرْدِيِّ**  
 مَعْرَةُ الْأَذْكِيَا نَسَبِي لَبِّي وَوَادِي الْجَنَانِ جَنِينِي  
 قَالُوا الرِّبْدُ يَنْقُضُ عَيْنِي قَالُوا الْمَغِيْبِيْنَ قُلْتُ قَلْبِي



**ذكر ارض الارمن** اعلم ان هذا الاقليم متنسعا كثيرا بالبلا  
 وبه الفواكه الحسنة والانهار والغيون وهذه اشما  
 ضباغ حو لها من المدن المشهورة **ارمينية** اعلم ان  
 هذا الاقليم يشتمل على ثلثمائة وستون قلعة منها  
 سنة وعشرون قلعة لا يمكن اخذها بوجه من الوجوه  
 ولا حيلة من الحيل واورمينية مدينة تان داخلية  
 وخارجية وتسمى مدينة عظيمة وبها بحيرة تعرف  
 بحيرة كنودان وبها نراب يتخذ منه البوادى التي  
 للسبك واكثر اهلها كانوا نصارى وبها جبل الخرت  
 وهو جبل على قبل ان فيه مغبرة ملوك ارمينية  
 ودفن معهم اموالهم وتحفهم وبها عين الزراوند  
 بجانب بحيرة ارمينية في وادي الكردي وتسمى حمبة  
 وماؤها ينفع للفرج والدمايل **ذكر خلاط** اعلم ان هذه  
 المدينة كانت قاعدة مملكة الارمن فلما تغلبت الارمن  
 على الثغور فانقلوا اهل ارمينية الى سبيس وكان  
 باخلاط خفاير تخرج منها الزرنيخ الاحمر والاصفر  
 وتعمل بها الاقفال العجيبة وتجلب منها السمك البطرخ  
 وتسمى مدينة حسنة ذات اشجار واثمار غزيرة واهلها  
 ما بين مسلمون ونصاري وتسمى ذات سور مانع حصين  
 وبها المراوات القولا **ذكر سبيس** اعلم ان هذه  
 المدينة كانت كرسي مملكة الارمن وكانت مدينة

مدينة حسنة ذات اشجار واثمار وفواكه يانعة ولها  
 قلعة حصينة منيعة ومنها تجلب الاثواب الصوف  
 السبسية وكذلك تجلب منها الاكاديش السبسية  
 وغير ذلك **ذكر نصيبين** اعلم ان هذه مدينة حسنة  
 في مسنوى من الارض وتسمى كثيرة المياه والفواكه واليهما  
 ينسب الورد النصيبين وبها يضرب المثل في كثرة  
 العقارب وتسمى مدينة وخمة مضرة بالغربا ولا سيما  
 في الصيف **ذكر ميا فارقين** اعلم ان هذه المدينة  
 بين حدود ارمينية وحدود الجزيرة وكان بها  
 معبد من عهد المسيح عليه السلام وكان بها جرن  
 من رخام ابيض يقال ان كايه دم يوشع من نون  
 عليه السلام فاذا صب فيه الماء وشربه من به برص  
 يرى باذن الله تعالى **ذكر ملطية** اعلم ان هذه المدينة  
 كانت من اجل المداين حتى قيل كان بها اثنا عشر الف  
 نول يعملون الصوف وبالقرب منها نهر النهران الكبير  
 ونهر الراس ونهر الكرو سير وهدين النهرين من  
 المغرب الى المشرق وعليهما مدن كثيرة وقرى عامرة  
 وبها نهر الزاب ونهر الخابور وتما نهران ايضا كبيران  
 عليهما من الجانبين مدن كثيرة وبها بركة فيها سمك  
 عظيم وطير كثير وما الا نهار يقيم فيها سبع سنين  
 ثم ينشف فيقيم سبع سنين وهو ناشف ثم يعود البند



الماء فيقيم سبع سنين فهو كذا دائما ابدا وبها جبل  
يسمى عز غوثي وفيه كهف فيها ببر بعيد الماء اذا رجا  
احد فيها حجر فيسمع له دوى كالرعد القاصف ويوجد  
في هذا الجبل معدن الحديد وهذا الحديد مشهور  
ما جرح به حيوان الا هلك لوقته وكان بها قلاع  
حصينة وتسمى الان حراب لا انيس بها **ذكر مدينة**  
**ارض الجزيرة** وتسمى جزيرة تشتمل على يارس بيعة  
ومضر وتسمى ديار بكر وتسمى ما بين دجلة والفرات  
وبها مدن كثيرة وقرى عامرة واكثر اهلها نصاري  
**ذكر الموصل** وتسمى قاعدة بلاد الجزيرة وتسمى مدينة  
كبيرة صحيحة الثراء معتدلة الهواء ولها نهر يشقها  
وتسمى قليلة النساء تسمى مدينة عري الدجلة  
والتي ينتسب ابو اسحق الموصلى نديم الخليفة  
هارون الرشيد وكان علامة في ضرب الغود  
وصناعة الغنا وينتسب اليها جماعة كثيرة من  
الناس وتجلب منها الاثواب البعلبكي الموصلى وغير  
ذلك من البضائع **ذكر الزها** اعلم ان هذه المدينة  
كانت من اجل المداين واسعة الاقطار عامرة  
الديار وارضها تنصل بحران والغالب على اهلها  
النصرانية وكان بها نحو مائتي كنيسة ومن جملتها  
كنيسة كان فيها منديل زعموا ان المسيح عليه

عليه السلام مسح به وجهه فاثرت فيه صورة وجهه  
فارسل ملك الروم طلبه من بعض الخلفاء العباسية  
فارسله اليه واشترط عليه الخليفة بان يطلق من  
عنده من الاسارى فاطببه فاطلقهم جميعا واخذ ذلك  
المنديل **ذكر حران** وتسمى مدينة كبيرة في مسنوى من  
الارض وتسمى قليلة المياه والشجر وتحيط بها جبل شامخ  
مساكنه يومان وكانت مدينة الصابئين **ذكر**  
**مدينة الحضر** اعلم ان هذه المدينة كانت مدينة واسعة  
وتسمى من المداين القديمة وكان الذي بناها هذه المدينة  
يسمى الساطرون فحاصره سابور ابن اردشير بن  
بابك مدة طويلة فلم يعدر على اخذ تلك المدينة قبل  
انها كانت مركبة على قناطر والماء يدخل اليها من ثلاث  
القناطر وكانت لساطرون ابنة جميلة وكان اسمها  
النصيرة لحسنها وكانت عادة اهل تلك المدينة اذا  
حاضت عند ثم المرأة انزلوها من الحصن الى المدينة  
فحاضت ابنة ساطرون هذه فانزلوها الى المدينة فرات  
سابور فهو يته فارسلت تقول له ان انا اخذت  
لك المدينة من غير مانع تزوج بي فقال لها نعم  
فاستخلفته على ذلك فارسلت تقول له خذ حمامة  
زرقا واخصب رجلها من دم خيض من جارية بكر  
وتكون عينها زرقا ثم اطلق تلك الحمامة فتعقب



على السور فاذا اعدت عليه فيسقط السور جميعه  
فجعل سابور ذلك فلما سقط السور دخل سابور الى  
المدينة وملكها واسر اهلها واخرب المدينة واخرقها  
عن اخرها وقتل الملك المسمى ساطرون وتروى  
بأبنته كما شرط لها فلما دخل عليها فبانت تلك الليلة  
في قلق الى الصباح فلما أصبحت وجدت في فراشها  
ورقة اس فقال لها وهذا الذي كنتي تتلقين منه  
قالت نعم قال فما كان ابوك يصنع لك في اكلك قالت  
كان يطعمني الخ والزبد والشهد ويسقي الخمر فسكت  
ساعة ثم قال لها فهذا كان جزاؤه منك والله لا يغيب  
امن على نفسي منك ثم امر بربطها من شعرها بين  
خرسبين وساقوا بها حتى تمزقت اعضاؤها فطعها  
فطعوا وما انت **ذكر سرقيسيا** اعلم ان هذه كانت من  
اجل المداين وقد قتل بها خديده الابرش وقصته  
مشهورة **ذكر جزيرة العرب** وتسمى ما بين بحران  
والعذيب **ذكر ارض عمان في العرب** وتسمى ارض  
ممنك طيبة الهوايات اقاليم كثيرة واسعة فيها  
مدن عظيمة وطولها من تكريت الى عبادان وعرضها  
من القادسية الى خلوان ومن مدنها المشهورة  
**مدينة بغداد** اعلم ان هذه المدينة كانت من اعظم  
المداين وكانت تسمى دار السلام بناها ابو جعفر

جعفر المنصور في الجانب الغربي من دجله وانفق عليها  
اثنا عشر الف دينار حتى قيل انه انفق على بنائها اربعة الاف  
الف دينار ونقل ابواب مدينة واسط وجعلها  
عليها وتسمى مدينة مدورة وبنائها قصر اعظم  
قيل دوره اثنا عشر الف قصبة وكان بنا مدينة  
بغداد في سنة اربعين ومائة ويقال بل قصر المنصور  
قصر ابنه المهدي وبعد ادعبارة عن مدنتين  
يشقها نهر دجله ويبينها جسر من السفن ويسمونها  
من الجانب الشرقي وتسمى تسقي بما النهر وان وعلى  
النهر وان كورة تعرف بالمنهروان وتسمى بين بغداد  
واسط في شرقي الدجلة وكانت من اجل شواحي  
بغداد كثيرة الفواكه والثمار وحسنة العساكين  
وتسمى الان حراب بسبب اختلاف ملوك السجوقية  
وقال بعضهم بغضا وكانت ممر العساكر فحلى عنها  
اهلها بسبب ذلك والى هذه القرية ينسب  
القاضي ابو الفرج بن المعافا بن زكريا النهر وان  
وكان من اعيان العلماء وهذه القرية كانت الوقعة  
بين الامام علي رضي الله عنه وبين بعض الخوارج  
وفي بغداد نهران عظيمان ونما نهر عيسى ونهر  
الصراة فاما نهر الصراة فلا مركب فيه سفينة لكثرة  
اشداد الازحار المركبة عليه وكانت بغداد في ايام



البرامكة من اعظم المذنبين **واما ما نقله الطبري**  
 تاريخه عن اخبار بغداد **قال** بغداد سبب البلاد ومد  
 دار السلام **هو** اهلها الطف من كل هوا **وما** اهلها عذب  
 من كل ما **ونسبها** ارق من كل نسيم **بناها** الخليفة  
 ابو جعفر عبد الله المنصور **واسسها** على طالع القوس  
 والشمس في درج الطالع **وقيل** ان البنية الاولى  
 وضعها الخليفة المنصور بيده **وجعل** داره وجامعه  
 في وسط المدينة **وجعل** على كل باب من ابوابها قبة  
 علوها ثمانين ذراعا **وتى** قبة خضراء على راسها  
 تمثال فارس وبيده رمح **وقد** سقط من على راس  
 القبة في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة **وجعل**  
 على هذه المدينة سوراً ابتدأه من الدجلة وانتهى  
 الى الدجلة ايضا **وهو** يحيط بها كشبه الهلال **وكان**  
 بها سنة الاف حمام **فكان** في ليلة العبداد اذ دخلها  
 نساء المدينة يستعملوا من الصابون ثلثماية قطار  
 من صابون خاصته دون ساير الاصناف **هذا**  
 قول الطبري **ولم** ترك بغداد على ذلك حتى اخرها  
 هلاكوا عند ما قتل الخليفة المستنصر بالله وجرى  
 من هلاكها ما جرى **وذلك** في سنة ست وخمسين  
 وستماية **واسمرت** في ثلاثي الى يومنا هذا  
**وقد قال الشيخ زين الدين بن الوردي**

**في تفضيل مصر على بغداد وهو قوله**  
 ديار مصرى الدنيا وساكنها **هم** الا نام فقا بلها بتفضيل  
 بامر من بني بني بغداد ودخلها **مصر** مقدمة والشرح للنيل  
**ثم اقلب المعنى وقال**  
 ان للدجلة ماء **لم** تصل مصر اليها  
 كم بمصر من وجوه **تفضل** النيل غلبها  
**ذكر المداين** اعلم ان هذه المدينة كانت سبع  
 مدن من بني الاكاسرة بنيت على طرف دجلة **وكان**  
 يسكنها ملوك بني ساسان الى زمن عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه **فلما** ملك العرب ديار الفرس واحتطت  
 البصرة والكوفة انتقل الناس اليها فلما احتط الحاج  
 واسط **وصارت** دار الامان **فانتقل** الناس اليها  
 فلما احتط المنصور ببغداد انتقل اليها اكثر الناس والان  
 هذه المدن كلها خراب **وسكن** فيها جماعة كثيرة من  
 الفلاحين وكانوا شيعه اماميه **ومن** عادتهم ان يسايهم  
 لا يخرجون من النهار اصلا دايما **ويقال** ان بالقرب  
 من المداين مشهد سلمان الفارسي رضي الله عنه  
 ومشهد خديجة بن الهماني **وكانت** الاكاسرة بنت  
 هناك قصر مشيدا **وكانت** باقية الى زمن الخليفة  
 المكشفي بالله فامر بهدمها وبنا بقا صنادار اعلى دجلة  
 وسماها الناج **ولما** هدم تلك القصور ترك ما بقي



من ابوان كسرى انوشروان وكان بقي منه طاق الابوان  
وجناحه وازجه وقد بنى باجرطوال عراض واثانه  
باقية الى الان هناك وكان من اعظم الاشياء  
واعلاها **ومن النكت اللطيفة** ان الخليفة المنصور  
لما بنا بغداد استشار اصحابه في هدم ابوان كسرى  
انوشروان وكان فيهم الوزير خالد بن برمك فقال  
له لا ارى بذلك يا امير المؤمنين فقال له المنصور  
انت على دين اخوالك المجوس يا خالد وامر بهدمه  
فلما شرع في هدمه لم ينقض منه سوى ناحية  
بسيرة واصرف على ذلك جملة مال فرجع عن هدمه  
فقال له خالد لا ارى تركه يا امير المؤمنين ابقا  
عنك انك قد عجزت عن هدم ما بناه غيرك والهدم  
ابسر من البناء فلم يلبثت المنصور ان يكره  
هدمه وبقي منه ما ذكرناه **اولا ذكر مدينة سر**  
**من راي** اعلم ان هذه المدينة بناها المعتصم بن هرون  
الرشيد وبناها هناك قصر على شاطئ الدجلة وسماه  
الحلد **ذكر مدينة النيل** اعلم ان هذه المدينة على  
الفرات وتسمى بين بغداد وبين الكوفة وقد بناها  
المدينة الحاج بن يوسف الثقفي وحفر بها نهرا  
مخرجه من الفرات وسماه النيل على اسم نيل مصر فانتشأ  
على هذا النهر عدة مدن وقرى كثيرة وبساتين يانعه

بانعه واشجار مثمرة بالفواكه وبنوا الناس في هذه القرية  
عدة دور جليلة حسنة البناء **ذكر الرصافة** اعلم ان  
هذه المدينة في البرية بالقرب من الرقة ولها سور  
محكم بالحجر المحوت اخذته هشام بن عبد الملك  
الاموي ولبنى هذه المدينة نهر ولا عين ولا بستان  
وشرب اهلها من الصهاريج ينقل اليها الماء من القرية  
ويبنىها روعة فراح وباريم بعيدة العمق جدا **ذكر**  
**مدينة ممر** اعلم ان هذه المدينة على طرف شربة  
دجلة وتسمى بين بغداد وتكريت بناها هذه المدينة الخليفة  
المعتصم بالله العباسي سنة احدى وعشرين ومائتين  
وانشأ بها جامعاً وعدة دور جليلة فقبل انه انفق  
على بناها هذه المدينة خمسمائة الف دينار وبناها  
المنارة التي كانت من احدى الجباب الغريبة وبنا  
بها قصوراً على شاطئ الدجلة وكان بها نهرا يشقان  
المدينة ويتخللان شوارعها ويشقان الجامع الذي  
بها وفي جامعها سرداب التي تزعم الشيعة ان المهدي  
اخرج منه **ذكر مدينة بينوي** اعلم ان هذه  
المدينة كانت في شرقي الدجلة بالقرب من الموصل  
وكان في قديم الزمان بعث الله تعالى نبيه يونس  
ابن متى عليه السلام من هذه القرية فلما دعاهم  
الى توحيد الله تعالى فكذبوه فخوفهم بعذاب الله



لنعالى في وقت معين فلما شهدوا نزول العذاب خرجوا  
النساء والرجال عن معهم من الاطفال وانوا الى نخل  
على هناك وكشفوا عن رؤوسهم ودعوا الله تعالى  
فكشف عنهم العذاب **ذكر ديار بكر** وهي ذات  
مذن كثيرة وقرى وهي بين العراق والموصل وحرا  
وكان بها عين ما يقال لها عين الهرها س بالقرب  
من نصيبين على مرحلة منها وقد سدوا فم هذه  
العين بالحجارة وسبكوا عليها بالرصا ص ليل يفوق  
منها الماء فيغرق المدينة **ذكر مدينة سحسان**  
اعلم ان هذه مئسعة وهي سبعة رملة والرياح بها  
لا تسكن ابدا وهي بلاد حارة والرمال تسفوا على  
ارضها وهي كثيرة الاقاعي والقناد والسلاحف  
والتيها ينسب سحسان بن فارس ورستم المشهور  
بالشجاعة وبها النخل والثمار كثيرة وليس هذه المدينة  
من هذه الجهات التي نحن فيها **ذكر راس العين** اعلم ان  
هذه المدينة بين حران ونصيبين وهي في فضاء من  
من الارض وبها عيون وبساتين وبها نهر الخابور  
واشهرها عين الصرار تنبئ الحصاة في قعرها من  
صفا ما بها **ذكر مدينة البيرة** اعلم ان هذه المدينة  
على شاطئ الفراء ولها قلعة حصنة على جبل صعبة  
السلوك وهي مسيطرة على من يعدي من الفراء

الفراء ذاهبا واتيا وهي مدينة كثيرة الشر والفتن  
وفيها يقول الشيخ **ابن الدين بن الوردي**  
انما البيرة بير رحلت منها سعادة  
قيل والبيرة بير قلت بير وزيادة  
**ذكر مدينة انطاكية** اعلم ان هذه المدينة كانت  
من اجل المداين وهي على طرف بحر الروم ولها سور  
وبه ثلثمائة وستون برجاً وذلك السور مبني  
على السهل والجبل ودور هذه المدينة اثني عشر  
ميلا ولها قلعة عالية تبين عن بعيد وفيها  
كنيسة بها جثة نبي الله يحيى بن زكريا عليها السلام  
وبها قبر سيدي جيب النجار رضي الله عنه ويقال  
ان هذه المدينة بنيتها انطاكية بنت الروم بن البغن  
ابن سام بن نوح عليه السلام وهي مدينة صحيحة  
الهواء عذبة المياه وفي داخلها مزارع وبساتين وفيها  
**يقول ابن الوردي مضمنا**  
حينئذ لا نطاكية ورؤوعها يزايد حتى بل دمتي مجمل  
ففيها جيب وهي للاهل منزل تغايبك من ذكرى جيب وشتر  
**وقوله فيها ابصا**  
لله انطاكية جنت برايرها جنونا  
وحبيب نادى ثانيا يا ليت قومي يعلمون  
**ذكر مدينة طرسوس** اعلم ان هذه المدينة بين



تطاكبه وخلص سميت بطرسوس بن روم بن البيغن  
ابن سام بن نوح عليه السلام وكان قد خربت  
فجدد عمارتها الخليفة هرون الرشيد وشقها  
بها وجعل عليها سورا وخندقا ولم تترك طرسوس  
مسكن الرهاد والصالحين لانها كانت من لغور  
الاسلام ولم تترك على ذلك حتى اخرها بعض ملوك  
البنار وهذه المدينة مات بها الخليفة المأمون  
ودفن بها **ذكر طرابلس** اعلم ان هذه المدينة على  
شاطئ بحر الروم وكانت مدينة عامرة كثيرة الثمار  
والفواكه ولها سور بالحجر الخشب من الصخر الجمر  
وكان لهذه المدينة رباطات كثيرة باوى اليها جماعة  
من الصالحين يعبدوا الله بها **ذكر مدينة مصيص**  
اعلم ان هذه المدينة بارض الروم على ساحل بحر الروم  
وتسمى من جملة ثغور الاسلام وانما سميت بمصيصه  
ابن البيغن بن سام بن نوح عليه السلام ومن  
خاصية هذه المدينة تجلب منها الف المصيصية  
التي لا يتولد فيها شيء من الغل واذا غسلت بالما  
لم يتغير لونها ولا تضفر ولو طال مكثها الا بعد  
حين **ذكر مدينة كحنا** اعلم ان هذه المدينة كانت  
من اجل المداين ومن محاسنها ان تجلب منها  
العسل النحل الكحناوى وهو في غاية الحس والطعم

والطعم وصف اللون وشدة البياض وتجلب  
منها اشياء من البضائع **ذكر ارض الروم**  
اعلم ان ارض الروم في غاية الانساع وبها عدة بلاد  
واقاليم وتسمى صحبة الهوا عذبة المياه وتسمى شدة  
البرد واهلها مسلمون ونصارى وشتاؤها  
اصعب من سائر البلاد والغالب على الوان اهلها  
البياض والشفرة في شعورهم والغالب على طباعهم  
مباشرة اللهو والطرب وشرب الخمر لان الروم  
اقليمه يتعلق بالزهر ومن محاسنها نجا الاغنا  
بها وقيل ان الابل يتولد بها واذا دخل اليها يسو  
حاله وقيل ان من عادة اهل الروم يتخذون  
صور الملوك والحكام الرهاد يستأنسون بها  
بعد الموت ولهم في ذلك النضا وبر العجوبة  
ما يعجز عنها غيرهم من البلاد وبها عين النارين  
اق شر وبين انطاكية ومن عجائبيها اذا غمر  
فيها قصبنة او خشبة احترقت وقد جرب ذلك  
وصح غير ما مره **ذكر مدينة هرقل** اعلم ان هذه  
المدينة كانت من اجل مداين الروم وتسمى كروسي  
مملكة القياصره بناها هرقل ملك الروم ولم  
ترك هذه هذه المدينة عامرة الى ان اعزاه  
هارون الرشيد في ايام والده المهدي وغنم



منها غنا بما كثيرة وسبى أهلها وأخر بها وذلك في سنة  
أخدي وتسعين ومايه **ذكر مدينة قبضر**  
اعلم أن هذه المدينة من أعمال بلاد الروم ولها سور  
مانع مبني بالحجارة وتسمى مدينة حسنة كثيرة  
القواكه والثمار وكان بها ختماء بناها بليناس الحكيم  
القبضري وكانت تخفى لسراج ملك الروم وتسمى من  
عجائب الدنيا ولها أخبار عجيبة وبها جبل فيه الحيا  
ما لا يحصى إلا أنها لا تخرج من هذا الجبل بطلسم  
عمله بعض الحكماء في ذلك وهذه المدينة دخلها محمد  
ابن الحنفية بن الإمام علي رضي الله عنه وبها  
الجامع الذي أنشأه أبي محمد البطل **ذكر قلعة**  
**الان** وتسمى قلعة في غاية الحصانة وتسمى على جبل  
يسمى باب الان بناها سنة باد ابن كشنا سف  
وكان يقال أن رجلا واحدا يمنع جميع ملوك الأرض  
عن هذه القلعة وبها عين يلبغ منها الماء العذب  
من صخرة هناك وهذه العين فتطمع عجيبه البناء  
**ذكر مدينة افسوس** وتسمى مدينة بارض  
الروم ويقال أنها مدينة دقيانوس الجبار الذي  
هربوا منه أصحاب الكهف وبين الكهف والمد  
مقدار فرسخ ويقال أن الكهف مستقبل بنات  
عشر فلا تدخل الشمس أبدا وفيه رجال موقى لم

لم يتغير هياكلهم وعددهم سبعة سنة منهم نيام على  
ظهورهم وواحد في آخر الكهف وهو مضطجع على يمينه  
وظهور الكل إلى جدار الكهف وتحت أرجلهم كلب ميت  
لم يفسد من أعضائه شيء وعلى باب ذلك الكهف  
مسجد يستجاب فيه الدعاء ويقصد الناس للزيارة  
في يوم مخصوص في الجمعة وبرون على ذلك الكهف  
في الليل نورا ساطعا لا ينقطع عنه لا ليلا ولا نهارا  
ببركة أصحاب الكهف **ذكر مدينة افلو**  
**غونبا** اعلم أن هذه المدينة في بعض نواحي ارمينية  
وأهلها نصارى ومن العجائب أن أهل هذه  
المدينة يسرع اليهم الجذام في ابتدائهم لأن أكثر  
أكلهم الكرنب وأهل هذه المدينة عند ثم خدمة  
الاضياء لمن يمر عليهم **ذكر مدينة فروبن**  
اعلم أن هذه المدينة بالقرب من ارمينية وتسمى في  
فضا من الأرض وتسمى طيبة الهواء كثيرة البساتين  
وتسمى مدينان احدهما في وسط الأخرى وهذه  
المدينة أنشأها سابور ذو الإكاف وجدد  
بها هارون الرشيد سورا مانعا وجامعا كبيرا  
وذلك في سنة أربع وخمسين ومايه ومن  
العجائب أن مقصورة هذا الجامع في غاية الارتفاع  
وتسمى على شكل بطح لبشر لها مثال في الدنيا ومن



البحايب ان يساتين هذه المدينة لا تسقى في السنة  
الامرة واحدة. ومن البحايب ان تراب مغاير اهل  
هذه المدينة ينفع لوجع بطون الدواب. واذا حصل  
للدواب مغل تقاد الى مغاير اهل المدينة من عباد  
من اليهود فيرول عنها المغل شربعا وهذا مجرب  
وينسب اليها الشيخ ابو بكر الشيباني. والشيخ  
ابو القاسم محمد بن عبد الكريم الرافي. وكان من  
ابنة الشافعية. توفي سنة ثلاث وعشرين وستا  
وعاشر من العمر نحو خمسة وسنين سنة. ولشبابها  
الفاضل عبد الغفار صاحب كتاب الحاوي في الفقه  
وينسب اليها العلامة نجم الدين علي بن عمر الكايني  
صاحب الطوسي. وله مصنفات حسنة في الحكمة  
والمنطق وغير ذلك **ذكر مدينة تسمى بقلعة**  
**البحمر** وهي قلعة حصينة مطلة على الفرة تغبر عليها  
قواقل الشام. والروم. والعراق. وبه رباط به  
جماعة يتعانون انواع القمار. وهي مدينة طيبة  
الهوا كثيرة الفواكه والثمار. وكان بالقرب منها  
دير يقال له دير مرغوث. وهو على شاطئ الفرة  
في مكان سرهة. ذات اشجار انهار. وانهار. وبه  
رهبان من الروم. وعندهم علماء مرد حسا  
الوجوه. ونم على دين النصرانية. وقد خرب هذا

110  
هذا الدير بعد المائتين سنة من سنين الهجرة **ذكر مدينة**  
**لاذقية** اعلم ان هذه المدينة عتيقة فيها ائنيبة قديمة  
وهي على سواحل بحر الشام. ولها قلعة على تل مشرف  
على ريفها. وكانت الفرج ملكوها من السواحل الشامية  
وذلك في سنة خمسمائة فاسترجعها من ايديهم صلاح  
الدين يوسف بن ايوب وبنائها جامعًا وسكنها جماعة  
من المسلمين في سنة اربع وثمانين وستماية وهي  
بيد المسلمين الى الان **ذكر مدينة ارسل** اعلم ان هذه  
المدينة بين الرايين. ولها قلعة حصينة لم يطر  
ها النار لشدة صغورتها. وبها مسجد فيه اتركف  
انسان في الحجر يزار الى الان. وينسب اليها الملك  
مظفر الدين بن علي وكان مغاربا في الفرج. وله حكايات  
غريبة. وينسب اليها جماعة كثيرة من الناس **ذكر**  
**مدينة ابروق** اعلم ان هذه المدينة من اعمال بلاد  
الروم. وبها اعجوبة في جبل يدخل اليه من مغارة  
يمشوا من داخلها تحت الارض الى ان ينتهي الماشي الى  
موضع واسع تبين فيه السما والشمس وهناك مسجد  
وكنييسة فان جالهم مسلم مشوا به الى المسجد. وان  
جالهم نصراني مشوا به الى الكنييسة وهناك جماعة  
مفتولين وهم نابمون على اسرة من خشب. وفيهم  
اثار الطعن بالاسنة وضرب السيوف. وفيهم من



فقد نعض اعصابه، وعليهم ثياب قطن، ولم يتغير من  
هياتهم شيئا، **و**ثم خمسة انفس نيام وطهورهم الى  
خايط هناك، وفيهم صبي على سرير مخضوب البدين  
والرجلين بالحنا، وفيهم امرأة ابضا وعلى صدرها طفل  
وحلمة تدبها في فمها كأنها ترضعه، وهو لا احسادهم  
طرية، وبعضهم يسيل من جسده الدم، ولم يثبت  
عنهم خبر من اى الامم هم ولا يعلم عنهم انهم من  
المسلمين، امر من النصارى، وهذا من العجايب  
الغريبة **ذكر باب الابوان** وثى مدينة عجبية على  
شاطئ بحر الخرز، وثى مبنية بالصخور، يصيب ما  
البحر خايطها وطولها مقدار ثلاثين فرسخ في مثله من  
عرضها، وعليها ابواب من الحديد، وبها أبراج  
كثيرة، وعلى كل برج منها مسجد للمجاورين، وتحيط  
بها سور وعليه خراسن حرسوثة من العدو، وقد  
بنا هذه المدينة كسرا نو شروان، وكانت الاكاسر  
شد يد الاهتمام بهذه المدينة، وبها قلعة مبنية  
بصخور وقد جعلوا بين الصخور الرصاص المذاب  
وجعلوا عرضها ثلثماية ذراع وعلوها بلحق روس  
الجبال وجعلوا هذه المدينة سبع مسالك وعلى كل  
مسلك منها قلعة وبها صور مظلمة كهنية السباع  
لدفع الترك عنها لان الترك كانت تاتي اليها من تلك

تلك الجهات من بلاد ايران **ذكر مدينة ياكوتيه** اعلم  
ان هذه المدينة على بحر الخرز نو احي شروان يصيب  
ما البحر خايطها، وقد اخذ البحر اكثرها من سورها  
وابراجها، وكانت مبنية بالصخور وبها عدة جوامع  
وثى طيبة الهوا عذبة المياه، وماؤها من ابار صخرية  
وعيون مترشحه وثى قليلة الغلال، وكانت الغلال  
تحملى اليها من شروان وموقان، وبها الفواكه الكثيرة  
وثى في سائيتها بعيدة عن المدينة، وبها قلعتان  
مبنيتان بالحجارة قد قرب البحر منها، وقد عجز النار  
عن اخذ احداهما، وكان حول هذه المدينة عدة قري  
وثى كل قرية منها قلعة، وكان بهذه المدينة معدن  
القار، وهما مواضع على مقدار فرسخ منها يضطر فيه  
النار من غير موقد، وذلك من جهة البحر وترفع حتى  
يرؤها عيانا، من مسافة يوما واكثر فتبغى اياها ثمر  
نهدى ويصيدون بها من البحر كلاب الماء، ويستلخون  
جلودها ويجعلونها في السفن عوضا عن الزيت، وبها  
من الغزلان شى كثير لا يوجد مثله في غيرها من البلاد  
**ذكر مدينة بردعة** وثى مدينة انشاها قباد  
بالقرب من اران، وثى مدينة كثيرة الفواكه وبها  
بغال تفوق على بغال جميع البلاد **ذكر بلقيان** وهى  
مدينة باران ايضا، ولها سور مانع بناء قباد بالبحر



وَالْبَهَاءُ يُنْسَبُ بِحَبْرِ الدِّينِ الْبَلِيْقَانِ الشَّاعِرِ **ذِكْرُ**  
**تَرْكُ سَنَانٍ** وَتَمَّى أَشْمَرَ جَامِعَ لِبِلَادِ التَّرْكِ قَاطِبَةً  
وَحَدَّهَا مِنْ الْأَقْلِيمِ السَّابِعِ **وَبِهَا قَرْيَةٌ** أَهْلُهَا عَلَى  
صُورَةِ السَّبَاعِ **عَرَاضُ** الْوُجُوهِ فَطَسْرٌ لَا تُؤْفَعُ عَلَيْهِ  
السُّوَاعِدُ صَيِّفَيْنِ الْأَخْلَاقِ **وَالْغَالِبُ عَلَيْهِمُ** الْغَضَبُ  
وَشِدَّةُ الْخَلْقِ كَمَا بَيَّ عَادَةُ السَّبَاعِ **وَيَرْكَبُونَ** الْحَبْلَ  
وَيَقَاتِلُونَ مَنْ يَطْرُقُ بِلَادَهُمْ **وَبِهَا جَبَلٌ** فِيهِ غَارٌ وَفِي  
ذَلِكَ الْغَارِ نَارٌ مِنْ غَيْرِ مَوْقِدٍ لَا تَدْخُلُهُ ذَابَّةٌ إِلَّا  
تَمُوتُ فِي الْحَالِ مِنْ وَهَجِ النَّارِ وَبِهَا مَعْدَنُ الْبَحْرِ  
وَاللَّازُورِدِ **وَمِنْهَا** يَجْلِبُ الصُّمُورُ وَالسَّجَابُ  
وَالْمِسْكُ الزَّكِيُّ الرَّائِحَةُ وَيُوجَدُ بِهَا حَجَرُ الشَّيْبِ  
وَيَجْلِبُ مِنْهَا أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ مِنَ الْبَضَايِعِ **ذِكْرُ مَدِينَةٍ**  
**مُتَلَانٍ** اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بَارِضُ التَّرْكِ **وَهِيَ**  
مَدِينَةٌ حَسَنَةٌ كَثِيرَةُ الْفَوَاكِهِ وَالْخَبَرَاتِ وَمِنْهَا  
يَجْلِبُ خَبْلٌ هَمْلِيحٌ لَيْسَ يُوجَدُ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ قَاطِبَةً  
**ذِكْرُ مَدِينَةٍ قَالِي قَالَا** اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالْقُرَى  
مِنْ أَرْمَنِيه **وَتَمَّى** مَدِينَةٌ حَسَنَةٌ كَثِيرَةُ الْخَبَرَاتِ  
وَمِنْهَا يَجْلِبُ الْبُسْطُ الزَّلَالِي **وَبِهَا** عَجُوبَةٌ **وَهِيَ** أَوَّانٌ  
بِهَا كَنِيسَةٌ **تُسَمَّى** كَنِيسَةُ الشَّعَانِينِ **فَإِذَا كَانَ** لَيْلَةُ  
عَبْدِ الشَّعَانِينِ **يُغْنَحُ** بِتِلْكَ الْكَنِيسَةِ بَابٌ فِي مَوْضِعٍ  
مَغْلُومٍ فَيُخْرِجُ مِنْ تِلْكَ الْبَابِ تَرَابَ ابْيَضَ وَخَاصِيَّةً

وَخَاصِيَّةً أَنَّهُ يَنْفَعُ لِلْسُّمُورِ الْقَائِلَةِ **وَلِلذِّعِ** الْعَقَارِ  
وَالْحَيَاتِ **فَيُؤْخَذُ** مِنْهُ وَزَنُ دَانِقٍ **وَيُوضَعُ** فِي مَاءٍ  
وَيَشْرَبُ مِنْهُ الْمَلْسُوعُ فَيَبْرِي فِي وَقْتِهِ **ذِكْرُ بِلَاسِي**  
**حَمْدٍ** وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ اخْلَاطِ وَأَوْزَانَ رُومٍ **وَبِهِ**  
عَيْنٌ يَفُورُ مِنْهَا مَا فَيَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ كَالرَّعْدِ مِنْ بَعِيدٍ  
فَإِذَا دَنَا مِنْهُ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ **أَوْ مِنَ** الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ  
فَيَمُوتُ فِي الْحَالِ **وَيَرَى** حَوْلَ تِلْكَ الْعَيْنِ مِنَ الطُّيُورِ  
وَالْوَحْشِ الْمَوْتَى مَا شَاءَ اللَّهُ **وَقَدْ** وَكَلَّ هَذِهِ الْعَيْنُ  
جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ مَمْنَعُونَ الْغَرَبَاءَ مِنَ الدُّنْوَالِ تِلْكَ  
الْعَيْنُ **ذِكْرُ بِلَاسِي** وَهُوَ مَوْضِعٌ بَارِضُ الرُّومِ  
وَبِهِ مَدَنٌ كَثِيرَةٌ وَقُرَى **وَبِهَا** كَانَ مَنَشَأُ الْحَكَمَاءِ الَّذِينَ  
يُقَالُ لَهُمُ الْيُونَانِيُّونَ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ تِلْكَ الْأَرْضِ  
مَنْ يَحْفَظُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ فَلَا يَنْسَاهُ الْبَنَةُ **خَتِي** قَبْلَ  
أَنَّ التَّجَارَادَ أَوْصَلُوا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ **تَذَكَّرُوا** مَا غَابَ  
عَنْهُمْ مِنْ بَضَائِعِهِمْ **وَالآنَ** قَدْ اسْتَوَى مَا بِالْبَحْرِ الْمِلْحِ  
عَلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ جَمِيعَهَا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا الرُّسُومُ وَإِلَيْهَا  
يُنْسَبُ **سَفَرُ** الْحَكِيمِ وَهُوَ اسْتَادُ **أَفْلَاطُونِ** الْحَكِيمِ  
وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا **أَيْضًا** أَفْلَاطُونُ اسْتَادُ **أَرِسْطَاطَالِسِ**  
الْحَكِيمِ **وَيُنْسَبُ** إِلَيْهَا **دِيوجَانِسُ** الْحَكِيمِ **وَبَطْلِمُوسُ**  
صَاحِبُ حَرَكَاتِ الْأَفْلَاقِ **وَسِيرُ** الْكَوَاكِبِ **وَبَطْلِمُوسُ**  
الثَّانِي صَاحِبُ الْحَوَادِثِ حَرَكَاتِ الْأَفْلَاقِ **وَبِلْيَاسُ**



صاحب الطلسمات، وفيثاغورس صاحب علم المويستي  
وزعموا أنه وضع الحان على اصوات حركات الافلاک  
واستخرج اصول النغمات، واقليمون صاحب علم  
الفراسة، على الامور الخفية والاستدلال بالامور  
الظاهرة، وارقليدس واضع اشكال الهندسة  
والبراهين البغينية، والمقالات العجيبة واوشميد  
واضع علم اعداد الوفق على وجه عجيب، وهو ان يخرج  
شكلا جميع اضلاعه متنسابة طولا وعرضا وزعموا  
ان هذه الاشكال خواص اذا ضربت في اوقات  
معيّنة، وايقراط صاحب الاقوال الكلية في قوانين  
الطب، وكان خبيراً بكلباته، وجزبياته، وجالينوس  
صاحب علم الطب، والمعالجات العجيبة، ويقال  
القيت عليه في نومه بذلك نفسه، وقوة فطنته  
**ذكر اخبار اقليم العراق وما حواه من المدن والقرى**  
اعلم ان العراق مدينة مشهورة، وتسمى الموصل  
الى جهة عبادان طولا، ومن القادسية الى خلوان  
العراق عرضاً، وتسمى اعدال البلاد هواءً، واصحاب تربة  
واعذبها ماءً، وتسمى كواسطة العقد من الاقاليم  
واهلها صحيحة الابدان، وهم الا را الراجحة والعقول  
الوافرة، ولكن الغالب عليهم المكر وكثرة الشر، ومن  
طبعهم بغض الغرباء، ويقال لاهل العراق النبط، وقد

وقد شبهوهم برجل كان اسمه نبط، وكان من شرار  
الخلق، في ايام سليمان نبي الله عليه السلام **وقد**  
**قال الشيخ قوام الدين الرومي**،  
اذ اما وقعت بارض تسمى عراقاً، فاشرف اوراقاً  
والا تكون دليلاً محملاً، اذ المرئياً شرابهم نفاقاً  
وبهذه المدينة الدجلة العظيمة، ومخرجها من جبل  
بالقرب من آمد، عند حصن يعرف بخصن ذو القرنين  
ثم تسمى الى ميا فارقين، ثم الى الموصل، والى تكريت  
ثم الى بغداد، واسط والبصرة، وغير ذلك من  
البلاد، وبها نهر الفراء ومخرجها من ارض ارمينية  
ثم الى سميساط، ثم الى الرقة، وغير ذلك من البلاد  
التي حولها وجميع مياها نضب في بحر فارس وينسب  
اليها سليمان بن مهران الا عمش الراوي، ولديها يوم  
قتل السيد الحسين بن الامام علي رضي الله عنه وتوفي  
الا عمش سنة ثمان واربعين ومائة، واليها ينسب  
الشيخ سمعون العارف بالله وغير ذلك ينسب اليها  
جماعة كثيرة من العلماء والاولياء **ذكر مدينة**  
**القادسية** وتسمى مدينة عظيمة بنيتها الاكاسرة  
على جانب لبادية، وبها المياه العذبة، واكثر فاكهتها  
الرطب، وتسمى بالقرب من الكوفة، بناها القادس  
ابن هراة، وبها كانت الوقعة بين المسلمين والاعاجم



وكان امير الجيوش سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه  
**ذكر مدينة الحيرة** اعلم ان هذه المدينة قديمة  
 بناها النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى وكان  
 بناها قصراً سماه الخرووق وزرع قدامة بسنانا  
 وغرس فيه الزهر المسمى بشقاق النعمان وكان  
 النعمان بن امرئ القيس مغرمًا بهذا الزهر فنسب  
 اليه وقد بناه رجل من الروم اسمه سمار وهذه  
 المدينة بالغرب من الكوفة وكان هناك في  
 قديم الزمان بحرين لا طمر بالامواج والآن ليس  
 بها اثر ذلك البحر ولا شئ منه وخربت تلك المدينة  
 وطمست اثارها وكانت منازل الملوك بنى الخم فلما  
 خربت الحيرة انقلوا اهلها الى الكوفة وكان بها  
 البساتين لباينة والمياه العذبة والثمار الحلو  
 الطعم وغير ذلك من الفواكه **ذكر مدينة الكوفة**  
**الكوفة** اعلم ان هذه المدينة من المداين المشهورة  
 بنيت بعد البصرة بسنتين في خلافة عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه وبني بها مسجد المسلمين فبذل ان  
 بنى الله ادريس عليه السلام كان يحيط فيه الانواب  
 وقيل انه رفع الى السماء كان هذا المسجد ومنه  
 خرج ابراهيم الخليل عليه السلام الى قتال العمالة  
 وكان بها قصراً اسمه طيار يسكنه جماعة من الامراء

الزهر المسمى بشقاق  
 النعمان

مدينة الكوفة

لامرأ من ينوئ على الكوفة وهذه المدينة على شاطئ الفرات  
 ونى على سنة اميال من البصرة وكانت محل ولاية الاما  
 على رضى الله عنه وبها قتل وكان بها الدكة التي كان  
 يحكم عليها الامام على رضى الله عنه وقيل انه دفن  
 بها وبنا عليه عند الله بن حمدان فبنة في دولة بني  
 العباس ونى مدينة خضبة كثيرة الفواكه والبساتين  
 ومنها ظهر الخط الكوفى واليه ينسب الامام ابا  
 حنيفة النعمان بن ثابت فبنى بها ثم رحل الى بغداد  
 وتوفي سنة خمسين ومائة واليه ينسب سعيان  
 ابن سعيد الثوري وكان منسلاً بها وتوفي سنة  
 احدى وستين ومائة وعاش ست وستين سنة  
 ومات بالبصرة واليه ينسب ابو الطيب المتنبي  
 الشاعر وقد قتل في سنة اربع وخمسين وثلاثمائة  
 واليه ينسب جماعة كثيرة من العلماء **ذكر مدينة البصرة**  
**البصرة** ونى من المداين المشهورة بناها المسلمون  
 في زمن الامام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومن  
**عجايبها** المد والجزر وذلك ان الدجلة والفرات  
 يجتمعان من اقلا البصرة ويصيران نهراً واحداً  
 يتجرى من ناحية ارض الشمال الى الجنوب ويسمونه  
 خزرا ثم يرجع من الجنوب الى الشمال ويسمونه  
 مد وذلك بحسب الزمان في كل يوم وليلة مرتين

مقتل امام على  
 رضى

الامام اعظم

مات  
 كانت في دج وعمر يوم  
 سبعون سنة ٤

المتنبي



وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ ،

وَجَازَ لَيْسَ لَهُ صَوْلَةٌ ، إِلَّا إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ  
وَهُوَ إِذَا مَا سَكَنَتْ سَاكِنٌ ، كَأَنَّمَا الرِّيحُ لَهُ رُوحٌ  
**قَالَ** صَاحِبُ خُفَّةِ الْغُرَابِ ، كَانَ بِالْبَصْرَةِ  
سَبْعَةُ أَلْفٍ مَسْجِدًا ، وَبِهَا بَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُرْيَادٍ  
الْأَعْمَى قَصْرًا وَسَمَاهُ الْقَصْرَ الْإِبْيَضَ ، وَكَانَ مِنْ  
عَجَائِبِ الْإِسْنَةِ ، وَكَانَ بِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةِ أَلْفٍ  
نَهْرًا يَجْرِي ، وَلِكُلِّ نَهْرٍ مِنْهَا اسْمٌ تَخْتَصُّ بِهِ ، وَبِهَا نَهْرٌ  
يَعْرِفُ بِنَهْرِ الْإِبِلَةِ ، وَعَلَى جَانِبِي هَذَا النَّهْرِ عِدَّةٌ قُصُوفٌ  
وَبُسَاتِينَ وَجَنَاحَاتٍ وَمُنْتَرِهَاتٍ كَأَنَّمَا كُلُّهَا بَسْتَانٌ  
وَاحِدٌ ، وَكَانَ تَحْتَهَا قَدْ غَرَسَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَطُو  
هَذِهِ الْبُسَاتِينَ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا ، وَمَسَافَتُهَا مَا بَيْنَ  
الْبَصْرَةِ وَالْإِبِلَةِ ، مِثْلُ ذَلِكَ وَلَكِنْ مَا هَذِهِ إِلَّا نَهَالٌ  
كُلُّهَا الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْمَلُوحَةُ مِنْ سَبَاحِ تِلْكَ الْأَرْضِ  
وَكَانَتْ مَدِينَةُ كَثِيرَةِ الْخَيْرَاتِ زَائِدَةِ الْبَرَكَاتِ  
حَتَّى حَكِيَ عَنْ بَعْضِ التَّجَارِئَةِ قَالَ اشْتَرَيْتُ مِنَ الْبَصْرِ  
خَمْسًا يَةً رَطْلَ ثَمَرٍ بِنَارِ صُورِي وَهُوَ عَشْرُ دَرَاهِمٍ  
وَعُرِّي بِالْبَصْرَةِ الْبَادِيَّةِ وَشَرَفِيهَا مَبَاهِ الْأَنْهَارِ  
وَبَيْنَ قَرَاهَا بِطَاحٍ مَا مَعْمُورٌ بِالزَّوَارِقِ وَالسَّارِيَا  
وَأَمَّا الْإِلَاحُ فِي حَرَابٍ ، وَقَدْ خَلَا غَالِبُ أَهْلِهَا مِنْهَا  
وَالْبِهَا يُنْسَبُ الْحَسَنُ الْبَصْرِي ، وَكَانَ أَوْحَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ

زَمَانُهُ فِي كُلِّ عِلْمٍ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ  
وَعَاشِرٍ مِنَ الْغُرِّ ثَمَانِيَّةٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً ، وَابْنُهَا يُنْسَبُ  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَبْرٍ ، وَكَانَ مِنْ مَوَالِي النَّسْرِ  
مَا لَكَ رَضِيَ عَنْهُ ، وَلَكِنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمَ تَجْوِيدِ الزُّوْ  
وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَانِي ، وَكَانَ أَمَامًا  
عَالِمًا فَاضِلًا ، وَبِهَا كَانَتْ وَفَعَةُ الْجَمَلِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَبَيْنَ عَائِشَةَ أُمِّ  
الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقُتِلَ فِيهَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **ذَكَرَ مَدِينَةَ وَاسِطَ** أَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ  
الْمَدِينَةَ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ ، وَفِي مَدِينَةِ  
صَحِيحَةِ الْهَوَا ، كَثِيرَةُ الْخَيْرَاتِ ، وَقَدْ انْشَاهَذَهُ  
الْمَدِينَةَ ، الْحَاجُّ بْنُ يُونُسَ الثَّقَفِي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ  
مِنْ الْهَجْرَةِ ، وَسَكَنَهَا سَنَةُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ  
وَأَسْتَمَرَ بِهَا إِلَى أَنْ تَوُفِّيَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَقَبِلَ  
تَوُفِّيَ الْحَاجُّ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ  
وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ مِنْهُمْ أَبُو  
الْعِزِّ الْقَلَانِسِيُّ شَيْخُ الْقِرَاءَةِ السَّبْعَةِ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا  
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْوَاسِطِيُّ الشَّاعِرُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ  
وَفِي مَدِينَتَيْنِ عَلَى جَانِبِي الدَّجْلَةِ ، وَبَيْنَهُمَا قَنْظَرَةٌ  
كَبِيرَةٌ مَصْنُوعَةٌ عَلَى سَفَرٍ مِثْلَ الْجِسْرِ بَعِيرٌ عَلَيْهِ مِنْ  
أَحَدِي الْمَدِينَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى ، وَالْمَدِينَةُ الْغُرْبِيَّةُ



تسمى كسكر، وتسمى من بنيان الحجاج ايضا والمدينة  
الشرفية تسمى واسط العراق **ذكر مدينة عبادا**  
وتسمى مدينة عامرة على شاطئ البحر الغربي من الدجلة  
ومن عبادان الى عند الخشببات، وتسمى خشبات  
منصوبات في قاع البحر، سدسة، وعليها الواح  
من الخشب ويجلس عليها خراس ومعهم زوارق وهذا  
البحر يسمى البحر الفارسي، وشطه الايمن للعراق واليسر  
الى ارض فارس، وهذه المدينة مثلثة الشكل، وهي  
جردة لا زرع فيها ولا غلال، واهلها منوكلون على  
الله تعالى تايتهم ارضهم من اطراف البلاد التي حولهم  
والى بها ينسب جماعة كثيرة من الناس ومنها يجلب  
الحضر العباداني، وغير ذلك من البضائع **ذكر**  
**مدينة غانه** وتسمى ببلدة بين الهيت والرقه بطوف  
بها خليج من نهر الزاب، وهذه البلدة قلعة حصينة  
وهذه البلدة اشجار وكروم، واهلها بعصرون الخمر  
ويبيعونه على الناس **ذكر غرنه** وتسمى مدينة بالقرب  
من خراسان وتسمى صحبة الهواعد به المياه غير ان  
البرد بها شديد، ومن عجائبها ان بها عقبة اذا  
قطعها المسافر وقع في ارض افية شديدة الحر ومن  
حواصها ان الاعمار بها تطول، والامراض بها قليلة  
ومن حواصها لا يتولد بها حبة ولا عقرب، واهلها

واهلها اجواد يحبوا الغرب، والى بها ينسب الامام الغروي  
صاحب المقدمة على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه  
وغير ذلك من الناس ينسب اليها **ذكر سرخس**  
اعلم ان هذه المدينة طيبة الشرا معتدلة الهواكثرة  
الخيرات واسعة البركات **ذكر قهر الديك** وتسمى من  
قرى واسط، على شاطئ دجلة واهلها يدعون بالصلاح  
وياكلون الحيات، ويدخلون النار، وكل ذلك سريتا  
حتى يعتقدون الناس فيهم بالصلاح **ذكر فيروز**  
**اباد** وتسمى قرية من قرى شيراز، وباني هذه فيروز  
ملك الفرس وينسب اليها ابو اسحق الفيروز ابادي  
وكان عالما اماما، وله عدة مصنفات في الفقه  
واللغات وغير ذلك، وكانت وفاته سنة ست واربعمائة  
واربعماية وعاش من العمر نحو سنة وثمانين سنة  
**ذكر كرد فنا خسروا** وتسمى مدينة بناها عضد  
الدولة بالقرب من شيراز، وساق اليها نهر كبير  
من مسيرة يوم، وانفق عليه مالا جريلا، وجعل الى  
جانبه بساطين منسعة خوف ريح، ولما فرغ من بنائها  
جعل ذلك اليوم لها عيدا في كل سنة والغالب على اهلها  
الحفاقة ولبس الطباع **ذكر كفر طاب** وتسمى ببلدة  
في برية، معطشة، والماء عند اهلها اعز الاشياء  
وليس لهم من الماء الا ما يجمعونه من مياه الامطار



محفوف على الماء ثمانية ذراع  
ولم يظهر الماء

وأرض هذه البلدة يابسنة وتحفر وأعلى الماء فيها نحو ثلثها  
ذراع ولم يظهر لهم من أرضها الماء إلا بعشر ترابيد  
**ذكر مدينة كركوبه** وتسمى هذه مدينة قديمة  
عمرها رستم الشديد وأبنائها قبتان عظيمتان  
وعلى رأس كل قبة قرنان مثل قرن الثور وجعل تحت  
تلك القبتين بيت النار للمجوس وكان يزار هذا البيت  
برهة من الزمان وكان عند المجوس من أعظم  
ببوت النيران **ذكر كفر منده** قيل أنها من  
المدائن المذكورة في القرآن وبها كان منزلة نبي الله  
شعيب عليه السلام ويقال أنه دفن بها أيضاً  
وبها الصخرة التي قلعها نبي الله موسى عليه السلام  
عن البير وسقى مواشي شعيب والصخرة باقية  
هناك إلى الآن **ذكر الكرخ** وتسمى قرية بالقرب  
من بغداد على ميل منها وغالب أهلها شيعية وفيهم  
اليهود وينسب إليها أبو محفوظ معروف بن فيروز  
الكرخي رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ وكان من كبار الأُوليا  
مستجاب الدعوة وأصله من موالى السيد علي بن  
موسى الرضى رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ **ذكر كشكوه**  
وتسمى ببلدة صغيرة بين واسط والبصرة على طرف  
السطحة وتسمى بيف وثلاثون فرسخاً في مثله وكان  
قرية عامرة ذات مزارع وبساتين وتسمى من أنشا

أعظم مورت البلد  
للمجوس

أنشا بعض ملوك الأكا سررة والآن غلب عليها الماء وأرضها  
مصابيد للاشمك والطير وتجلب منها الأرض الجيد  
والسمك الشبوط والبقر والجدى والجواميس  
وغير ذلك **ذكر كركوتا** وتسمى قرية في سواد العراق  
وينسب إليها إبراهيم الخليل عليه السلام وبها كان  
مولده وبها طرح في النار ولذلك قال الإمام علي  
رضي الله عنه من كان سائلاً عن نسبنا فانا نبط من  
كوتا **ذكر مسان** وتسمى ببلدة بالقرب من  
البصرة وتسمى كثيرة الغواكه والثمار وتسمى أرض وخمة  
ملحة الماء رديّة الهواء وإليها ينسب أبو محمد القاسم  
ابن علي الحريري صاحب المقامات الحريرية **ذكر**  
**ميسان** وتسمى كورة بالقرب من البصرة واسط  
وتسمى كثيرة الغواكه والثمار والنخل وأهلها شيعية  
طغاة الطمع وبها مشهد العزير يقوم بخدمة  
جماعة من اليهود ويأتهم النذر من أقصى البلاد  
**ذكر كربلاء** وتسمى ببلدة صغيرة بأرض العراق  
وبها قتل السيد الحسين بن الإمام علي رضي الله عنه  
وأهلها أهل شروفتين وبها دفنت جثث الحسين  
رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ **ذكر همدان** وتسمى قرية  
بأرض فارس بين جبلين وبها يربجلوا منها دخان  
فلا يقرها أحد من شدة الدخان الذي يصعد

صاحب المقامات  
الحريرية



منها، وإن طاطا أحد في فم تلك البير يسقط فيها  
وتحترق **ذكر هبت** وثي بليد صغيرة على  
شاطئ الفراء من نواحي بغداد بالقرب من الأنبار  
وثي ذات أشجار ونخيل، عذبة المياه، مونة  
الرياض، وبها قبر عبد الله بن مبارك رحمة الله عليه  
وكان من أولياء الله الكبار **ذكر مدينة برد**  
وثي مدينة بارض فارس، ولها صناعات الحرب  
الملون، وهو غاية في الحسن، ويحمل منها إلى سائر  
البلاد لجودة صبغته ومنها تجلب التفاصيل  
البردي إلى البلاد، وثي من المدن المشهورة  
**ذكر أرض الفرس** ومسكنهم في وسط  
الغار من الأرض، ولهم مدن كثيرة وبلاد  
واسعة وغالب بلاد الفرس على نهر جيحون ويقال  
لها ايران، وخلف بلاد الفرس أرض الترك ويقال  
لها سران، وأرض فارس كلها تشتمل على خمس كور  
**الكورة الأولى** كورة سابور وقاعدتها مدينة  
سابور، وثي مدينة عظيمة طيبة الهواء عذبة  
المياه، وبها مدينة ويقال لها ارجان، وهي  
مدينة عظيمة عامرة ولها اقليم واسع، يقال  
له اقليم الرجان، وبه مدن عظيمة، وقرى عامرة  
وهو الحد بين أرض فارس وأرض خورستان وعلى

مدينة ارجان

وعلى باب الرجان نهر يسمى نهر طاب وعليه فسطح عظيمة وثي  
عجيب البناء، وثي من اعاجيب الدنيا وسعها ما ية  
وسبعون خطوة، وبها مدينة تسمى **دار بجر** وثي  
مدينة عظيمة وعليها سور مانع، وخارجة عند في  
ينصب اليه المياه، وثي وسط هذه المدينة جبل  
عال كالقبة، وثي هذا النهر اشراك عظيمة لا عظم  
لها ولا قشر وهو املس الجلد، الذ السمك طعما  
وبها معدن الموميا الذي يحمل منه إلى سائر البلاد  
ويوجد في غار جبل في حجر، قد اجتمع كالرمانه  
فيحمل منه إلى سائر البلاد، وهذا الغار الذي يوجد  
فيه الموميا لا يفتح في السنة غير مرة واحدة  
بأذن الملك صاحب هذه المدينة، وقد وكل به  
حفظة وعلى الغار حتم الملك لا يفتح من غير اذنه  
**ابدا والكورة الثانية** وثي كورة اصطخر، وثي مد  
بخليلة من اعظم بلاد الفرس واوسعها فطرا وثي  
اقد مرند من الفرس، وكانت دار المملكة للفرس  
قد يما، واخر من ولها من ملوك الفرس اردشير  
ابن بابك، وقيل ابن سابور، وقيل ان سليمان  
ابن داود عليه السلام كان يسير من طبرية إلى  
هذه المدينة في يوم واحد، وبها مسجد يعرف  
بمسجد سليمان، وثي على نهر يسمى نرواب، وعليه

مدينة الموميا



قنطرة وخارج هذه القنطرة اثنى عشر سنة ومسكن  
عامرة لكن هو اها فاسد ونم وبها من الاعاجيب  
شجرة تطرح تفاح ابيض ونصف النفاحة حلو  
في غاية الحلاوة ونصفها خامض في غاية الحموضة  
وتسمى مدينة زهرة كثيرة البساتين وتسمى ممتدة  
بالامطار الغزيرة ولها اقطار متسعة **والكورة**  
**الثالثة** كورة سابور الثانية وتسمى جند سابور  
وتسمى مدينة عظيمة وبها مياه جارية وبساتين  
يا نعه وفواكه كثيرة وتسمى مدينة حصينة  
ممنوعة وبها قرية تسمى الشابور وان تعدل  
في الحس جند سابور **والكورة الرابعة** وتسمى كورة  
اردشير بن سابور وبها مدينة عظيمة مشهورة  
تسمى شيراز وتسمى مدينة صحيحة الهواء عذبة المياه  
وكان الذي بناها هذه المدينة وسميت به هو شيراز  
ابن طهمورث وجد دبها عضد الدولة وبها  
انواع الارها المختلفة والربا حين واهلها لهم بيد  
ظابطة في صنعة الثياب الحرير وعمل السيوف والسكا  
والنصول والاقفال وتجلب منها الامواس الشيراز  
وينسب اليها القاضي ابو العباس بن شرح احد  
المجتهدين وله مصنعات تزيد على اربعماية تصنف  
في علوم رشتي وتوفي ببغداد سنة ست واربعماية

واربعماية وينسب اليها ابو عبد الله محمد بن خفيف  
وكان علامة وقته توفي سنة احدى وسبعين  
وثلاثماية وينسب اليها العلامة محمد بن مسعود  
الملقب بقطب الدين الشيرازي وقد تخرجه في  
العلوم توفي سنة عشر وسبعماية ودفن بدير  
وينسب اليها ايضا الشيخ ابو اسحق الشيرازي  
وكان علامة عصره في كل علم وبهذه المدينة  
بديان يسمى الطريان وهو كما ذكره في وسط  
المدينة بناء اردشير بن سابور وكان بها بيت  
النار فهدم في الاسلام وكان يعمل بها الماء ورد  
الذكي الرائحة وبها قرية تسمى سيراقي على ساحل  
البحر الفارسي وتسمى سمحة لا يثبت بها زرع وتجلب  
اليها من البلاد سائر البضائع حتى الغلال واهلها  
ذو ثروة ويسار حتى ان احد بهم يسا فرشرين سنة  
ولا يكتفت الى من خلفه من اهلها وولده ومنها  
ينتمي الى **حضر عماره** وهو من امم الحضور  
حتى قيل ان الذي بناه الملك الذي كان ياخذ كل  
سفينة غضبا وقد قال الله تعالى في حقه وكان  
وراءه ملك ياخذ كل سفينة غضبا **والكورة**  
**الخامسة** فمن مدنها المشهورة مدينة **العسكر**  
وتسمى مدينة عظيمة يعمل بها الثياب العسكريه



وَمِنْ قَرَاهَا قَرْيَةٌ دَسْتَوَا، وَهِيَ كَانَتْ يَجْعَلُ الثِّيَابَ  
 الدَّسْتَوَانِيَّةَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ تُسَمَّى السُّوَلَسِيَّةَ، وَمِنْ  
 قَرَاهَا قَرْيَةٌ تُسَمَّى الْاَفْسَاسَارَ، وَهِيَ كَانَتْ يَجْعَلُ الثِّيَابَ  
 وَالْاَكْسِيَّةَ الْاَفْسَاسَارَةَ، وَمِنْ قَرَاهَا قَرْيَةٌ  
 مَبِيسَان، وَهِيَ يَجْعَلُ الْوِطَا الْمَبِيسَانِي، وَمِنْ قَرَاهَا  
 قَرْيَةٌ تُسَمَّى الدَّسْكَرَةَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَهِيَ  
 الْقَصْرُ الَّذِي بَنَاهُ كَسْرَى اَنُوشِروَانَ لَا جُلَّ مَحْضَبَتِهِ  
 سُرِبْنِ الْمَغْنِيَّةَ، وَبَارِضُ فَارِسٍ قِلَاعٌ مُنْبَعَةٌ وَهُوَ  
 حَصْبَتُهُ فِي جِبَالٍ شَاهِقَةٍ لَا يَفْقَدُ رُوكَ عَلَى فَتْحِ  
 حِصْنٍ مِنْهَا، فَمِنْهَا قُلْعَةٌ ذَاكِنَاهُ، وَهِيَ عَلَى حَبْلٍ لَهَا  
 ثَلَاثَةُ شُعَبٍ، وَعَلَى رَأْسِ كُلِّ شُعْبٍ مِنْهَا قُلْعَةٌ لَا يَفْقَدُ  
 أَحَدٌ عَلَى الْارْتِقَاءِ إِلَيْهَا مِنْ صُعُوبَتِهَا، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ  
 بَسَاتِنٌ كَثِيرَةٌ، يَنْعَقِدُ فِي آخِرِهَا مَلْجَأٌ وَهِيَ اسْمُهَا  
 عَظِيمَةٌ، وَيَدْخُلُ فِي هَذِهِ الْبَحِيرَاتِ زَوَارِقُ، وَكَانَ  
 هَذِهِ الْفَرَسِيُّ أَكْرَادُ كَثِيرَةٍ كَوْنُ حَسَابِيَّةٍ بَبْتِ  
 وَكَانَ تَخْرُجُ مِنْ كُلِّ بَبْتِ الْفَارِسِ، وَالْآنَ تَلَاثُ  
 أَحْوَالِ هَذِهِ الْبِلَادِ جَدًّا، وَخَرِبَتْ عَنْ آخِرِهَا، وَقَدْ  
 مَلَكَ أَرْضَ الْفَرَسِ عَشْرَةٌ مِنَ الْمُلُوكِ، أَوَّلُهُمْ أَفْرِيدُو  
 ابْنُ قَبَادِ بْنِ حَمْسَبَدٍ أَحَدُ مُلُوكِ الْفَرَسِ، ثَانِيَهُمْ  
 اسْتَكَنْدَرُ بْنُ ذَارَابِ بْنِ هَمَنْ، ثَالِثُهُمْ اَنُوشِروَانَ  
 ابْنُ قَبَادِ بْنِ فَبْرُوَزَ، رَابِعُهُمْ هُوَ اَمْرُجُورُ بْنُ بَرْدَجَرِ

بَرْدَجَرِ، خَامِسُهُمْ رَشْتَمُ بْنُ رَأَالِ الشَّدِيدِ، سَادِسُهُمْ  
 جَامَاسِبُ الْمَنْجَمِ، وَكَانَ يُخْبِرُ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ وَقُوعِهِ، سَابِعُهُمْ  
 بُونُورُ بْنُ جَهْمِ بْنِ خَنْكَانَ، ثَامَنُهُمْ بِلَهَيْدُ الْمَغْنِي نَدِيمُ كَسْرَى  
 اَنُوشِروَانَ، تَاسِعُهُمْ صَانِعُ شَبْدِ بَرِ، عَاشِرُهُمْ فَرَهَادُ  
 الَّذِي صَنَعَ سَاقِيَّةَ قَصْرِ شَبْرِ بْنِ اَنُوشِروَانَ ذَلِكَ **ذِكْرُ**  
**شُعْبِ بَوَانَ** وَهُوَ بَارِضُ فَارِسِ بَيْنَ اَرْجَانِ، وَالنُّو  
 بُدْجَانِ، وَهُوَ أَحَدُ مَنَازِلِ الدُّنْيَا وَهُوَ كَثِيرُ  
 الْأَشْجَارِ وَالْمِيَاهِ تَمْتَدُّ خَوْسَنَةُ وَعَشْرِينَ فَرَسًا  
 عَلَى نَهْرٍ جَارِيٍّ وَجَمِيعُ الْأَشْجَارِ هَذِهِ الْغُوطَةُ نَابِتَةٌ عَلَى  
 صَخْرٍ صَلْبٍ **ذِكْرُ كَارِ بَانَ** وَهِيَ بَلَدٌ بَارِضُ فَارِسِ  
 وَهِيَ بَبْتٌ نَارٌ لِعَظْمَةِ الْمَجُوسِ، وَتَحْمِلُ نَارَهُ إِلَى بَبُوتِ  
 النَّارِ فِي الْاَفَاقِ، وَلَهَا قُلْعَةٌ مَائِعَةٌ عَلَى حَبْلٍ مِنْ طَبَنِ  
**ذِكْرُ مَدِينَةِ كَارِ رَوَانَ** اعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ  
 بَارِضُ فَارِسِ، وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الْمَدَائِنِ كَثِيرَةُ الْبَسَاتِنِ  
 وَالْفُؤَاكِهِ حَتَّى يُقَالُ عَنْهَا دُمِيَّاطُ الْعِجَمِ، وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ  
 الشَّيْخُ أَبُو اسْحَقَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْرٍ بَارِ الْكَارِ رُوِيَ وَكَانَ  
 مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ  
 النَّاسِ **ذِكْرُ قَرْيَةِ طَبِيبِ** اعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْقَرْيَةَ بَيْنَ  
 وَاسِطِ وَخُورَسَنَانَ، وَقَدْ اُنْشِأَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ  
 شَبْتُ ابْنِ اَدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَهِيَ ظَلْسِمُ لَدَفِ  
 مَا يَدْبُ فِيهَا مِنَ الْعُقَارِ وَالْحَيَاتِ، وَمِنْ عَجَائِبِهَا

شُبَّ بَوَانَ

طَبِيبُ الْعُقَارِ



انها لا يدخلها الغراب الا بفتح ولا شيء من الزنا بئر  
 وثى قرية طيبة الهوا كثيرة الفواكه والثمار وبها  
 عبون جارية **ذكر الصفيين** وثى قرية قديمة  
 بناها بعض ملوك الروم وثى على شاطئ الفراء بالقرب  
 من الرقة وثى ذات بساتين وعبون جارية  
 تمتد نحو فرسخين وبها كانت الوقعة بين امير  
 المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه وبين  
 معاوية بن ابي سفيان فقامت هذه الوقعة  
 بالصفيين بينهما مائة يوم وعشرة ايام والحرب  
 بينهما اعمال **ذكر المدينة البيضاء** وثى مدينة بارزة  
 فارس قيل ان الغفاريت بنيتها بالحجر الابيض لسليمان  
 ابن داود عليها السلام وثى مدينة طيبة الهوا  
 صحيحة التربة عذبة المياه ولا يدخلها الحيات  
 ولا الغفارب وبها يفتح العنب حيله جدا حتى ان  
 كل حبة من العنب تكون قدر عشرة مثاقيل  
 ويفتح بها النعاج ايضا حتى يكون دور كل نعاجة  
 قدر شبران والآن حريت هذه المدينة وتلاشي  
 امرها فيما ذكرناه وينسب اليها الشيخ حسين بن  
 منصور الحلاج رحمة الله عليه وقد حبسه الخليفة  
 المقتدر بالله وصلبه وقتله وذلك في سنة  
 تسع وثلاثمائة رحمة الله تعالى واليها ينسب

وقعة صفيين

الشيخ حسين بن منصور الحلاج

ينسب القاضي ناصر الدين عبد الله صاحب كتاب  
 الطوالع وغير ذلك **ذكر مدينة ندمر**  
 وثى من المدن القديمة ابنتها موضوع على  
 عمد من الرخام الابيض وقد نزعوا عنها من  
 انشا الجن بنهما سليمان بن داود عليهما السلام  
 وبها نصاب وعجوبة في بعض حيطانها وتجلب منها  
 الفرسيات التدمري **ذكر مدينة نستر** وثى  
 مدينة مشهورة بالقرب من الهواز وثى مدينة  
 حصبة كثيرة الخيرات والفرات البركات وبها نهر  
 وعليه شادروان يرد منه الماء الى مدينة نستر  
 وقد صنع سابور من اعجب البناء واحكاما واقدا  
 ميل وهو مبني بالحجارة والاعمدة الحديد وانما  
 رفع الماء اليها بسبب ذلك الشادروان وكان  
 تجلب منها الحرير الملون والستور والبسطون  
 النستري وينسب اليها ابو محمد بن عبد الله  
 النستري صاحب الكرامات الطاهرة ثوب في  
 سنة ثلاث وثمانين ومائتين وبها دفن اخوان  
 ابن مالك رحمة الله عليه واليها ينسب جماعة  
 كثيرة من الناس **ذكر قرية جابه** وثى بليدة  
 صغيرة على ساحل بحر فارس وثى قرية سحيحة  
 رديّة الهوا لا زرع بها وماؤها ملح ردي واليها

وامتداده

ابو محمد بن عبد الله

قراخو ابن مالك



تَنَسَّبُ الْقَرَامِظَةُ الَّذِي جَرَّ مِنْهُمْ مَا جَرَى وَأَمْرُهُمْ  
مَشْهُورٌ **ذَكَرَ مَدِينَةَ جُورٍ** وَهِيَ مَدِينَةٌ  
بَارِضُ فَارِسَ كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ وَالْبَسَاتِينِ وَهِيَ أَقْصَى  
عَالِيَةٍ وَقَدْ بَنَاهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ أَرْدَ شَبْرِينَ بَابًا  
وَالْيَهَا يَنْسَبُ الْوَرْدُ الْجُورِيُّ يَتَمَثَّلُ بِطِيبِ  
رَأْسِهِ وَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ بْنِ الْوَرْدِيِّ  
، ، ، **فِي الْمَعْنَى يَقُولُ** ، ، ،  
قَالَتْ إِذَا كُنْتُ تَهْوِي وَصَلَى وَتَحْشَى نَفْوَ رِي  
صِفْ وَرْدَ خَدَيَّ وَإِلَّا أَجُورُ نَادَيْتُ جُورِي  
**ذَكَرَ مَدِينَةَ جَبْرِ** أَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالْقَرْ  
مَنِ كَرْمَانَ وَهِيَ مَدِينَةٌ بِهَا الْفَوَاكِهِ وَالْثَمَارُ  
بِهَا الْخَلُّ الْكَثِيرُ وَمِنْ شَأْنِ أَهْلِهَا أَنْهُمْ لَا يَرْفَعُونَ  
شَيْئًا مِنَ الثَّمَارِ الَّتِي اسْقَطَتْهَا الرِّيحُ بَلْ يَتْرَكُونَهَا  
لِلْفَقْرِ عَلَى سَبِيلِ الصَّدَقَةِ **ذَكَرَ مَدِينَةَ خَوْبِزِهِ**  
وَهِيَ بَلِيدَةٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَخُورَسْتَانَ وَهِيَ أَوَّاهَا  
وَحُمُ رَدِي حَتَّى قَبِيلُ هَوَاهَا سَهَامٌ وَمَا بِهَا سَمَامٌ  
وَحَوَاهَا عَوَامٌ وَعَوَاهَا طَغَامٌ **ذَكَرَ دَارَ ابِ**  
**جَرْدٍ** وَهِيَ كُورَةٌ بِالْقَرَبِ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ وَقَدْ  
أَنْشَاهَا دَارَ ابِ بْنِ فَارِسَ وَبِهَا كَهْفٌ وَيُوجَدُ  
فِيهِ الْمُؤْمِيَاءُ وَفِي بَعْضِ جِبَالِهَا مِلْحٌ أَيْبُضٌ وَمِلْحٌ  
أَحْمَرٌ وَمِلْحٌ أَحْضَرٌ وَيُوجَدُ بِهِ مَعْدَنُ الزَّبَقِ

الزَّبَقُ **ذَكَرَ خُورَسْتَانَ** وَهِيَ جَزِيرَةٌ بَيْنَ نَهْرِ  
فَارِسَ وَنَهْرِ عَسْكَرٍ عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ فِي خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ  
نَزَلَتْ إِلَيْهَا مَرَاكِبُ الْبَحْرِ الَّتِي تَقْدُمُ مِنْ جِهَةِ الْهِنْدِ  
فَلَيْسَ لَهَا طَرِيقٌ إِلَّا مِنْ هُنَا بِالْجَرِّ وَالْمَدَى فِي كُلِّ يَوْمٍ  
مَرَّتَيْنِ **ذَكَرَ مَدِينَةَ خَضِرٍ** وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ كَانَتْ بَيْنَ  
نَهْرِ تَيْمُورِ وَنَهْرِ سَجَارٍ وَهِيَ مَدِينَةٌ مَبْنِيَّةٌ بِالْحِجَارَةِ وَعَلَيْهَا  
سُورٌ أَوْ بِهَ أَبْرَاجٌ كُحُولٌ مِنْ سِتِّينَ بَرْجًا وَبَيْنَ الْبَرْجِ  
وَالْبَرْجِ لَسَعَةٌ أَبْرَاجٌ صَغَارٌ وَبَارِزٌ كُلُّ بَرْجٍ فَضْرٌ  
وَالْيَ جَانِبُهُ حَامٍ وَجَانِبُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ نَهْرٌ يُقَالُ  
لَهُ نَهْرُ التَّيَّارِ عَلَيْهِ بَسَاتِينٌ صُنِعَتْهَا سَابُورِينَ  
أَرْدَ شَبْرٍ وَقَدْ ظَلَسِمَهَا أَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ مِنَ  
الْمُلُوكِ عَلَى هَذِمِهَا إِلَّا أَنْ يَدْنِيَ عَلَى بَابِهَا حَامَةٌ زَرْقَا  
وَدُمُ امْرَأَةٍ عَيْنُهَا زَرْقَا وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ حَكَايَةُ غَرِيبَةٍ  
**ذَكَرَ دَوَاقِ** أَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ بَلِيدَةٌ بِالْقَرَبِ مِنْ خُورَسْتَانَ  
وَبِهَا حَمَامٌ كَبِيرَةٌ يَقْصِدُ وَهِيَ أَصْحَابُ الْعَاهَاتِ وَبِهَا  
عَبُودٌ تَنْبَعُ مِنْ جَبَلٍ وَهِيَ عَيْنُ حَارَةٍ وَرُبَّمَا يَصْعَدُ  
مِنْهَا دُخَانٌ فَيَرَى شَعْلَهَا حَمْرًا وَتَارَةً خَضِرًا وَتَارَةً  
صَفْرًا فَيَجْمَعُ مَا وَهِيَ فِي خَوْصِ بْنِ أَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالْآخَرِ لِلنِّسَاءِ **ذَكَرَ سَابِلَطَ** وَهِيَ بَلِيدَةٌ بِالْقَرَبِ  
مِنْ مَدَايِنِ كَسْرِي أَنْوَشَرَوَانَ وَأَصْلُ بَابِ هَذِهِ  
الْمَدِينَةِ شَخْصٌ مِنْ مُلُوكِ الْفَرَسِ يُقَالُ لَهُ بِلَاشَرُ وَهِيَ



مدينة حصنة كثيرة الفواكه والثمار **ذكر**  
**مدينة سراق** وهي مدينة بالقرب من بحران  
 وهي طيبة الهواء كثيرة الفواكه والبساتين والعيون  
 واليها ينسب أبو الحسن السيرافي شارح كتاب  
 سيبويه في عشرين مجلدا وكان علامة في كل فن  
**ذكر مدينة سنجار** اعلم ان هذه المدينة من اجل  
 المداين وهي على جبل عال وهي طيبة الهواء غنية  
 بالمياه كثيرة البساتين متصلة العارات مقدا  
 فرسخ في مثله وهي تعد دمشق في حماها  
 وبيوتها وبساتينها قبل ان سفينة نوح عليه  
 السلام نطحت بجبل سنجار بعد مضي سنة اشهر  
 من الطوفان فاستبشر نوح بذلك وظابت  
 نفسه وعلم ان الماء قد اخذ في الهبوط فقال  
 ليكن هذا الجبل مباركا فصارت مدينة طيبة كثيرة  
 الفواكه والثمار والانهار والاشجار ونها الاربع  
 والاربع وبها كان مولد السلطان سخر سموها  
 هذه المدينة باسمه وكانت هذه المدينة منزلا  
 للملوك **ذكر سنا باد** وهي قرية من قرى طوس  
 على ميل منها وبها قبر هارون الرشيد وقد دفن  
 على بن موسى المرحوم من اولاد اولاد الامام علي  
 رضي الله عنه في قبر واحد واهل تلك القرية

القرية شيعه ببالعواشي لعظيم قبر علي بن موسى الرضا  
 ولهم في ذلك الاعتقاد العظيم فاحب المأمون  
 ان يدفن ابيه الرشيد على بن موسى الرضا وبنا  
 عليها مقبرة وقصد المأمون بان يكون قبر ابيه  
 معظما مجلا لا جل على بن موسى الرضا **ذكر ارض**  
**كرمان** وهي بين ارض فارس وارض مكران  
 وهو اقليم واسع وبه مدن كثيرة وقرى عامرة  
 فمن مدنها المشهورة **بهر** وهي مدينة عظيمة  
 ذات بساتين وفواكه واهلها ذو ثروة وبساتين  
 ويعمل بها الثياب الفاخرة الفطمية من كل لون  
 تتنافس الملوك في لبسه ويدخرونه في خزائنها  
 ومن قرىها قرية تسمى **كرمان** بناها كرماني فارس  
 ابن طمورث وهي قرية كثيرة الفواكه والثمار  
 وبها معدن النوبيا تحمل منها الى سائر البلاد وبها  
 خشب لا يقد في النار ولو اقام بها اياما وذلك  
 الخشب يثبت في بعض جبال تلك القرية وبها  
 حجارة اذا احترق بعضها ببعض ياتي مطر عظيم الى  
 تلك القرية وهذا الامر مشهور وبها معدن الزاج  
 الذهبي وتحمل منه الى سائر البلاد وينسب اليها  
 ابو الفوارس شاه شجاع الكرمانى وهو من اولاد  
 تلك ملوك الارض مات قبل الثلاثمائة سنة خمس



وثلاثين وسنماية، ودفن ببغداد **ذكر كاريان**  
 وهي بلدة صغيرة بين فارس وكرمان، وبها بيت  
 نار تعظمه المجوس، وتعمل ناره الى بيوت النار الذي  
 في الافاق، ولها قلعة على جبل من طين **ذكر**  
**مدينة أمدة** وهي مدينة صغيرة، واكثر اهلها  
 شيعه، واذا دخلها احد سمين الجسد فيهرل  
 بها جدا من وخم ارضها، وكثرة ذباها، وبها قبران  
 كثيره تحصل منهم الضرر ولا هل تلك المدينة  
**ذكر مدينة بيهق** وهي بلدة صغيرة، بها عيون  
 ونسائين، واليهما ينسب الامام ابو بكر بن  
 احمد البيهقي او حذر مانه في الحديث والفقه  
 والاصول **ذكر مدينة بسطام** اعلم ان هذه المدينة  
 كانت من اجل المداين وهي بالقرب من دامغان  
 ومن عجائبيها ان ما يرى بها عاشق من اهلها فظ واذا  
 دخلها من به عشق وشرب من ما بها زال عنه  
 العشق، وايضا لم يزل بها رمدان قط وهو اهابيل  
 راحة الطب والبخور، ودجاجها لا ياكلوا  
 الا قذار قط، وبها حياة صغار واشبات في الليل  
 واليهما ينسب سلطان العارفين ابو يزيد  
 طيفور بن عيسى البسطامي صاحب الكرامات  
 الحارقه، توفي سنة احدى وستين ومائتين

ومائتين، ودفن ببسطام، واليهما ينسب ايضا الشيخ  
 عمر البسطامي احد اولياء الله تعالى ودفن بمصر عتق  
 الجبل المقطم رحمة الله عليه **ذكر مدينة بدخشا**  
 وهي مدينة مشهورة، ويوجد بها معدن البلور  
 ومعدن اللازورد **ذكر برقعبة** وهي بلدة بين  
 الموصل وبين نصيبين، كانت قديما مدينة  
 كبيرة تمر بها القوافل، واهلها يضرب بها المثل في  
 اللصوصية والسرقة، واليهما ينسب البرقعبي  
 المعنى الذي يضرب به المثل في سخاوة وجهه وكرامته  
 صوته **ذكر بروجرود** وهي بلدة صغيرة بالقرب  
 من همدان، كثيرة المياه والاشجار، وبارضها ينبت  
 الرعفران، وذكروا ان اهلها في قديم الزمان  
 مسحوا حجارة واثارها باقية الى الان **ذكر ياميان**  
 وهي بلدة بين خراسان وارض لغوردات  
 وهي قرية ذات جبال وانهار والبساتين من  
 بلاد غزنة الى خراسان، وبها يوجد معدن  
 الزبيق، واليهما ينسب الحكيم افضل البيهقي وكان  
 علامة بانواع الحكمة والطب **ذكر مدينة**  
**بغشور** وهي مدينة بين هراة ومرو، واليهما  
 ينسب الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد النوري  
 وكان من الابدال لا يسكن الا الخراب ولا يدخل



المدينة الا يوم الجمعة فلا يرى فيها الا من الجمعة  
الى الجمعة **توفي سنة خمس وتسعين ومايتين**  
والى بها ينسب الامام ابو محمد الحسين بن مسعود  
الفرار البغوي صاحب التفسير الكبير **وقد عاصر**  
الامام الغزالي رحمة الله عليهما **ذكر بلاد الديلم**  
وتنى بالقرب من قزوين وغالبها جبال شامخة  
واهلها اشد الناس جهلا وحمقا **فاذا قتل احد**  
منهم قتلوا من تلك القبيلة اى واحد كان  
كبيرا او صغيرا **عوضا عن الذى قتل** والى بها  
ينسب شمس الدين العلاقا بوس بن دشمكير  
صاحب جرجان **وطبرستان** وكان من اجل ملوك  
الشرق **ذكر مدينة بلخ** اعلم ان هذه المدينة كانت  
من اجل المداين بناها متوجهم بن ابرج **بن افريقا**  
وتنى مدينة عظيمة فى مسنوى من الارض ولها  
سور ورساتيق **وبساتين** محيطتها من جميع  
جهاها **وتنى على نهر جارى** بسقى رساتيقها ودار  
دار مملكة ملوك التتار **وبها معدن** الحديد  
وهو جنس من معدن الفصوص يعمل فى الخواتم  
واهلها محضوضون بالظردة **وكان بها بيت**  
للنيران **وبها فى هذا البيت اصنام** وكان  
خادم هذه الاصنام شخص يسمى برمك يحكم فى تلك

تلك البلاد **فلم يزل كل من تولى بها على بيوت الاصنام**  
**يقال له برمك** الى ان فطحت مدينة خراسان فى  
ايام الامام عثمان بن عفان رضى الله عنه انتهت  
سدافة هذا البيت الى برمك بن ابى خالد وهو  
جد البرامك وزر ابيغداد فرعب فى الاسلام  
وسار الى الامام عثمان بن عفان رضى الله عنه  
وضمن تلك المدينة بمال جربيل **والى بها ينسب**  
ابو اسحق ابراهيم بن ادهم الجعلى صاحب الكرامات  
الخارقة رحمة الله عليه **وكان من ابنا ملوك**  
هذه المدينة **توفي سنة احدى وستين ومائة**  
**والى بها ينسب ابو على شقيق بن ابراهيم البلخي** كان  
من كبار الاوليا اسناد حاتم الا صم **استشهد**  
فى غزوة كولان **سنة اربع وتسعين ومائة**  
**والى بها ينسب ابو حامد احمد بن خضرويه البلخي**  
وكان من الاوليا **توفي سنة اربعين ومايتين**  
**والى بها ينسب عبد الجليل بن محمد الملقب برشيد**  
الدين الكاتب **ويعرف بالوطواط ايضا** كان نبيا  
للسلطان خوارزم شاه **وكان فاضلا شاعرا**  
ماهرا وكان من الاعيان **ذكر بلو سره**  
وتنى بليدة بالقرب من قشмир **وتنى شد يد**  
البرد كثيرة الامطار **والثلوج** لا يرى فيها الثمر

ابراهيم بن ادهم

شقيق بن ادهم  
البلخي استناد  
حاتم الا صم



الاقليلا، وكان بها صنم على صورة امرأة، ولها ثديان  
فكل من طال مرضه وضجر منه يذخل الى هذا الصنم  
ويمسح جسده بشدي هذه المرأة فينقاطر منه  
ثلاث قطرات مما فيمريجها العليل بما وبتسريها فاما  
بزول مرضه او يموت سريعا **ذكر مدينة**  
**بوشيج** هذه كانت من المداين الكبار بالقرب  
من خراسان، وبها مياه واشجار وبساتين وبليد  
اليها منصور بن عمار البوشيجي وكان واعظا محدثا  
حسن الوعظ **ذكر باخر** هذه بليدة بالقرب من  
خراسان، واليها ينسب ابو الحسن، على الباخرزي  
وكان شاعرا ماهرا فاضلا، وينسب اليها ايضا  
الشيخ الفاضل العارف بالله سيف الدين سعيد  
الصوفي، توفي سنة تسع وخمسين وستمائة  
ودفن بخارا **ذكر مدينة هر** اعلم ان هذه المدينة  
كانت من اجل المداين، وكانت دار مملكة الملك  
هرمز وثي الان خراب، وكانت هرمزان فاجدها  
حربت والاخرى الموجودة الان، وعلى ساحل بحر  
فارس، وثي مدينة كبيرة، ذات انهار جارئة وبها  
بساتين يانعة، وبزرع فيها قصب السكر وهي  
مدينة خاره، وبها جبال وعرة، ومفاوز متصلة  
بعضها ولبست بها عمارة كثيرة، كارض فارس ومحيط

ومحيط بها البحر الفارسي من جنوبها وغربها، وبها  
سبعة جبال، وفيها صنف من الاكراد، ولكل جبل  
منها ربيس ونم سمرالوان، تخاف الايدان ولم  
تخل كثيرة جدا، ومواشي كثيرة، ومن شمال هذه الجبال  
الى المشرق البلوص، ونم قوم يسكنون سفح الجبل  
ولهم بيوت شعر، ونم ذو باس شديد، وبها جبال  
يسمون الجبال البارة، فيقع عليها الثلج صيفا وشتا  
ويوجد في بعض جبالها معدن القصنة، وبين  
بلاد كرمان، وبلاد فارس، والملبان وسحسان  
وبلاذ فهرستان، واطراف بلاد خراسان، والمقار  
الكبيرة، واسفلها متصلة ببلاد فارس، والري  
ومحيط بها امر عظيمة مختلفة الالسن والهيئات  
ونم ذو اموال عظيمة وذو خاير جمه **ذكر ارض**  
**الجبال** وثي ارض واسعة الاقليم، وتسمى اقليم  
خراسان، واقليم عراق العجم، وبه نحو من خمسين  
مدينة خارجا عن القرى، والرساتيق، فمن مدنها  
المشهوره **مدان** وثي مدينة واسعة الاقطار  
عامرة الديار، قبل نهاها همدان بن فاج بن  
سام بن نوح عليه السلام، وكانت اربع فراع  
في مثلها والان هي خراب لم يبق بها الا الرسوم  
وبعض دور، وكان هواها معتدل، وماؤها



عذب، ولم تترك سرير الملوك لاجل خصبها، وكثرة  
فواكهها، ومياها، ومن سكن بها يذهب عنه الحزن  
ولو كان ذو مصاب، والغالب على اهلها اللهو والطر  
لان طالعها بالثور، وتسمى بيت الزهرة، واهلها الغالب  
عليهم البلاء، وتحكى ان دار الاكبر لما خرج الى  
حاربة الاسكندر اقام بمدان، وحصنها فلما  
حاربة الاسكندر فتح هذه المدينة عنوة وقتل  
دارا، وهدم سور المدينة، وكان بها من العجايب  
طلسم كهبيبة الاسد وهو على باب المدينة وهذا  
الطلسم من عمل بلينا سر الحكيم بسبب البرد ومنع  
وقوع الثلج عليها، وهذه المدينة شديدة البرد  
كثيرة الثلوج وفي ذلك يقول ابن خالونه  
**الشاعر**  
همدان متلفة النفوس ببردها،  
والزهر بر وحرها ما مؤن  
غلب الشنا مصيفها وخريفها،  
فكانما تمورهاها كانون  
والبها ينسب البديع الهمداني شاعر بغداد  
والبها ينسب ايضا ابو الفضل صاحب كتاب سباق  
العنايات، توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة  
وكان بهذه المدينة عين ما حارة تخرج من شعب

شعب جبل، وتجمع في حوض هناك فيقصد اليها من  
به جذام وليستحمون من ذلك الماء فيبرون شريفا  
**ذكر مدينة بمكان** وتسمى مدينة حصينة في  
وسط الجبال بالقرب من بدخشان، وتسمى صعبة  
المسلك، ويوجد بها معدن الفضة، ومعدن  
البخشب، وتسمى ذات حمامات، وقصور، وبساتين  
واعين وغير ذلك **ذكر مدينة نيسر** وتسمى مدينة  
واسعة، مرتفعة على وجه الارض، وبها نهر  
رعموان، دانيال عليه السلام، مدفون في وسط  
ذلك النهر، والماء يجري عليه، وهو في تابوت  
من رخام ابيض، وله حكاية في دفنه، في ذلك  
النهر **ذكر مدينة رنج** وتسمى مدينة عظيمة  
عامرة بالدور، والحمامات، وبها بساتين وتسمى  
سبحة رمله ليس فيها جبل، ولها الرياح  
العواصف، دائما لا تنقطع عنها، ولا يقع بها  
ثلج من عظم الرياح التي بها وتدور بها ازحا  
كثيرة بالرياح **ذكر قرية رجند** هذه القرية  
من اعمال همدان، ومن عجائبها ان بها خشيشة  
يعرفونها لمن به علة البواسير، وعجز عن طبه  
الاطبا فيرقون له تلك الخشيشة، وياكلها  
فيبر ابعدايام قلايل **ذكر مدينة هراة**



وَتَمَّى مَدِينَةً مِنْ مَدَن خِرَاسَانَ وَتَمَّى ذَات مَبَاهٍ  
 وَبَسَاتِينَ وَيُقَالُ أَنَّ الَّذِي بَنَاهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ  
 الْأَشْكَدَرُ ذُو الْقَرَيْنَيْنِ وَبَنَاهَا رَحِيَةً بِدِيرِهَا الزَّيْعِ  
 كَمَا يَدِيرُهَا الْمَاءُ وَمِنْهَا نَخْلٌ لَا وَافِي الْمَطْبَعَةِ بِالْفَضَّةِ  
 الصَّفْرِ يَهِي وَلَمْ تَزَلْ هَرَاةً غَامِرَةً حَتَّى اخْرَبَتْهَا  
 مَلُوكُ النَّارِ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ  
 الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ **ذِكْرُ مَدِينَةِ**  
**نَخْشَبِ** وَتَمَّى مَدِينَةً مَشْهُورَةٌ بِأَرْضِ خِرَاسَانَ  
 وَإِلَيْهَا كَانَ يُنْسَبُ الْحَكِيمُ بْنُ الْمُفَنِّعِ الَّذِي وَالِدُهُ  
 كَانَ يَدْعِي النَّبُوَّةَ وَكَانَ صَنَعَ بِنَخْشَبِ بَرًّا بِصَعْدِ  
 مِنْهَا فَمَرَّ بِرَأْيِهَا النَّاسُ فَلَا يَشْكُ الرَّأْيَ أَنَّهُ قَمَرٌ  
 وَاشْتَهَرَ بِذَلِكَ فِي الْأَفَاقِ وَكَانَ النَّاسُ يَقْصِدُونَ  
 نَخْشَبَ لِرُؤْيَا ذَلِكَ الْقَمَرِ وَيَتَعْجَبُونَ مِنْهُ وَكَانَتْ  
 جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَوَامِ يُحْسِبُونَهُ سَحَرًا وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ  
 أَنْوَاعِ الْحَزْعِ بِلَاتٍ وَقَدْ وَجَدُوا بَعْدَ مَوْتِهِ فِي  
 قَعْرِ الْبَيْرِ كَظَائِمِهِ كَبِيرُهُ مِنْ نَخَاسٍ وَتَمَّى مَمْلُوءَةٌ  
 زَبِيقًا بِطَرِيقَةٍ مِنْ صُنْعَةِ الْهِنْدُوسَةِ فَيُظْهِرُ  
 ذَلِكَ عِنْدَ انْعِكَاسِ شُعَاعِ الْقَمَرِ وَفِي الْجَمَلَةِ كَانَ  
 يَأْتِي بِأَمْرٍ عَجِيبٍ حَتَّى اشتهر بذلك فِي الْأَفَاقِ وَذَكَرَ  
 النَّاسُ فِي الْأَشْعَارِ وَالْأَمْثَالِ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ  
 الشَّيْخُ أَبُو نَزَّابٍ عَسْكَرُ أَبُو الْحُسَيْنِ النَّخْشَبِيُّ تَوُفِّيَ

تَوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ  
**ذِكْرُ نَاوُوسِ الطَّبِيَّةِ** وَتَمَّى قَرْيَةً مِنْ قُرَى هَذَا  
 عِنْدَ قَصْرِ هَرَامِ جُورٍ وَتَمَّى عَلَى نَلِّ عَالِيٍّ وَحَوْلَهُ عِبَادٌ  
 وَبَسَاتِينَ وَتَمَّى كَثِيرَةً الْفَوَاكِهِ وَالْثَمَارِ وَسَبَبُ  
 تَسْمِيَّتِهَا بِنَاوُوسِ الطَّبِيَّةِ أَنَّ هَرَامَ جُورٍ رَمَى  
 طَبِيَّةً فِي هَذَا الْمَكَانِ بِنِدْفَةٍ أَصَابَتْ أَذُنَهَا فَرَجَعَتْ  
 وَتَمَّى نَحْكَ أَذُنَهَا بِرَجُلِهَا فَأَنْزَعَ هَرَامُ جُورٍ سَهْمًا  
 مِنْ جَعْبَتِهِ وَرَمَاهَا بِهِ فَخَاطَ ظِلْفَهَا بِأَذُنِهَا فَانْصَرَفَتْ  
 هُنَاكَ فَسَمِيَ نَاوُوسُ الطَّبِيَّةِ **ذِكْرُ مَدِينَةِ**  
**مَا سَبَدَانَ** وَتَمَّى مَدِينَةً بِالْقَرَبِ مِنَ الْبَيْرِ وَأَنَّ  
 وَتَمَّى كَثِيرَةً الْفَوَاكِهِ وَالْثَمَارِ وَهَذَا مِنْ خَلِيفَةِ  
 الْمُهَنْدِيِّ بْنِ الْمَنْصُورِ **ذِكْرُ قَرْيَةِ نَسَاوِ** وَتَمَّى مَدِينَةً  
 صَغِيرَةً بِخِرَاسَانَ بِالْقَرَبِ مِنْ سَرْخَسٍ وَيُورَدُ  
 وَقَدْ اشتهر هذه الْمَدِينَةُ فَيُرْوَى أَنَّ بَزْدَجَرَ  
 جَدَّ أَوْتَشَرَوَانَ وَتَمَّى مَدِينَةً خَصْبَةً كَثِيرَةً  
 الْفَوَاكِهِ وَالْأَنْهَارِ وَلِهَذَا يُطَابُ بِنَاؤُهَا عِمَادُ الدِّينِ حَمَزُ  
 النَّشْرِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُهَا يَشْكُوا مِنْ  
 شِدَّةِ الْعَرَقِ بِهَا صَيْفًا وَشِتَاءً **ذِكْرُ قَرْيَةِ نَصْرَابَادَ**  
 وَتَمَّى قَرْيَةً مِنْ قُرَى خِرَاسَانَ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا  
 أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّصْرَابَادِيُّ وَهُوَ  
 مِنْ مَشَائِخِ خِرَاسَانَ تَوُفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ سَبْعٍ



وَسِتِينَ وَتَلَمَّامَةً **ذِكْرُ مَدِينَةِ مَيَّافَارْقِينَ**  
وَتَمَّى مَدِينَةً مَشْهُورَةً بِدِيَارِ بَكْرٍ، وَكَانَ بِهَا بَيْعَةٌ  
مِنْ عَهْدِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ خَرِبَتْ وَبَقِيَ  
مِنْهَا بَعْضُ ثَارِهَا إِلَى الْآنَ، تَزَارُهَا هُنَاكَ، وَبِهَا جَرْنٌ رَخَاءٌ  
إِبْيَضٌ، فَيُقَالُ كَانَ فِيهِ دَمْرُ يَوْشَعِ بْنِ نُونٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فَمَنْ وَضَعَ فِي ذَلِكَ الْجَرْنِ مَاءً وَشَرِبَهُ يَبْرَأَ  
مِنَ الْبَرَصِ سَرِيعًا **ذِكْرُ مَدِينَةِ مَرْوَسَ** وَتَمَّى مِنْ  
مَدَنِ خِرَاسَانَ، وَيُقَالُ أَنَّ الَّذِي بَنَاهَا هَذَا الْمَدِينَةُ  
ذُو الْقَرَيْنَيْنِ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ الْمَدَائِنِ وَتَمَّى الْآنَ خِرَاءً  
وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَهُوَ  
أَخٌ لِأَوَّلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، تَوَفَّى سَنَةَ أَحَدَى وَتَمَانِينَ  
وَمِائَةً، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا أَيْضًا أَلَا مَامَرُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ  
أَحْمَدِ الْقِفَالِ الْمَرْوَزِيِّ، وَكَانَ أَحَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ  
فِي الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، وَكَانَ عَلَامَةً فِي صُنْعَةِ  
الْأَقْفَالِ حَتَّى قَبِيلَ كَانَ يَصْنَعُ الْقِفْلَ مِنْ أَرْبَعِ حَبَا  
حَدِيدٍ، وَكَانَتْ وَفَاتِهِ فِي سَنَةِ أَرْبَعَةِ عَشَرَ  
وَأَرْبَعِينَ **ذِكْرُ قَرْيَةِ مَاوِشَانَ** وَتَمَّى مِنْ قَرِيبِ  
هَمْدَانَ، فِي وَادٍ بِسَفْحِ جَبَلِ أَرْوَنْدٍ، عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ  
أَيَّامٍ مِنْهُ، وَتَمَّى كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ وَالْأَشْجَارِ، وَمِنْ  
عَادَةِ أَهْلِ هَمْدَانَ تَخْرُجُونَ إِلَى مَاوِشَانَ فِي أَوَّلِ  
الصَّيْفِ، وَقَدْ أَذْرَاكَ الْمَشْمَشُ، وَيَلْبَثُونَ هُنَا

هُنَاكَ أَشْهُرًا، وَأَهْلُ تِلْكَ الْقَرْيَةِ لَا يَمْنَعُونَ أَحَدًا  
مِنْ أَكْلِ الْفَوَاكِهَةِ وَقَدْ أَوَّاهَا مِنْ الْمُسَافِرِينَ **ذِكْرُ**  
**مَاهَا بَادٍ** وَتَمَّى قَرْيَةً كَبِيرَةً وَغَالِبُ أَهْلِهَا شَيْبَعَةُ  
أَمَامِيَّةٌ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا الشَّيْخُ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ  
الْمَاهَا بَادِي، وَكَانَ مِنْ مَشَاهِيرِ الْعُلَمَاءِ **ذِكْرُ**  
**قَلْعَةِ مَارْدِينِ** وَتَمَّى قَلْعَةً مَشْهُورَةً عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ  
لَبِيسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَلْعَةً مِثْلَهَا فِي حُسْنِ الْبِنَاءِ  
وَدُورِهَا كُلُّ دَارٍ فَوْقَ دَارٍ، وَكُلُّ دَرَجَةٍ فِيهَا مُشْرِفٌ  
عَلَى مَا تَحْتَهُ، وَلَبِيسَ فِيهَا عِبَادُونَ وَلَا أَبَارَ وَأَمَّا أَهْلُهَا  
فَيُشْرَبُونَ مِنْ صَهْرٍ رَجَحَ تَمْلًا مِنَ الْأَمْطَارِ **ذِكْرُ**  
**قَرْيَةِ أَفْتِنَجِيْنِ** وَتَمَّى مِنْ قُرْبَى هَمْدَانَ وَبِهَا مَنَارَةٌ  
الْحَوَافِرُ مِنْ حَوَافِرِ جَمْرِ الْوُحْشِ، وَقَدْ بَنَاهَا هَذَا  
الْمَنَارَةُ سَابُورُ بْنُ أَرْدَشِيرٍ مِنْ مُلُوكِ الْفَرَسِ **ذِكْرُ**  
**أَسْفَرَايِينِ** وَتَمَّى بَلَدٌ بَارِزٌ مِنْ خِرَاسَانَ، وَأَهْلُهَا  
مَشْهُورَةٌ بِالصَّلَاحِ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الشَّيْخُ أَبُو  
الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَرَايِينِيُّ، كَانَ مِنْ مَشَاهِيرِ  
الْعُلَمَاءِ **ذِكْرُ قَلْعَةِ أَسْتُونَاوَنْدٍ** وَتَمَّى قَلْعَةً مَشْهُورَةً  
مِنْ أَعْمَالِ لَرِي، وَتَمَّى مِنَ الْقَلْعِ الْقَدِيمَةِ، قَبِيلُ  
أَنَّهُ أَعْمُرَتْ مِائَتًا ثَلَاثَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَكَانَتْ مِنْ  
الْقَلْعِ الَّتِي يَجْرِعُ عَنْ أَحْذَاهَا سَائِرُ الْمُلُوكِ، حَتَّى قَبِيلُ  
أَنَّ رَكْنَ الدِّينِ بْنِ خَوَازِمِ شَاهٍ طَلَعَ فِيهَا الْمَخَارِيقَ



النار كما صرورة، وهو هذه القلعة، وجمعوا الخطايا  
كثيرة حولها، ثم اضرموها فيها النار فعند ذلك  
انصدع صخرها وزالت حصانها، ثم ان النار  
صعدوا اليها وطفروا بها بن حواريه من شاه وقتلوه  
اشرف قتلها، فاستمرت من يومئذ حرا إلى يومنا  
هذا **ذكر مدينة ابورد** وتي في الاقليم الرابع  
بالقرب من سرخس بناها ساورد بن جور د  
وكانت مدينة وحمدة رديبة الماء من شرب منه  
اخذت به العرق المديني، وينسب اليها ابو علي  
فضيل بن العباس، وكان من اولياء الله تعالى وقد  
نشأ بابورد، وتوفي بمكة سنة سبع وثمانين  
وماية **ذكر مدينة امد** وتي مدينة حصينة  
مبنية بالحجارة وتي من بلاد الجزيرة على شرم  
الارض والدخلة محيطة لها من جوانبها على شكل  
الهلال، وتي مدينة حصينة كثيرة الفواكه والثمار  
وفيها عيون، وابان وبساتين، ولها سور مانع  
واليها ينسب جماعة كثيرة من العلماء وغير ذلك  
**ذكر اهر** وتي بلدة بالقرب من قزوين وتي  
طيبة الهوا كثيرة الفواكه والبساتين، ولها  
نوع من الكمثرى، وهو مدور وقد رجم النارج  
لذي الطعم جدا، وفيها عيون حارة جدا تغني عن

نفسه  
توفي بمكة سنة ١٥١

عن الحمامات، واليه ينسب الشيخ ابو بكر الظاهري وكان  
من الابدال، وينسب اليها ايضا العلامة اشير الدين  
الابهرى صاحب كتاب الزيادة والهداية، وكتاب  
تهذيب النكت **ذكر مدينة جاجرود** وتي مدينة  
مشهورة بارض خراسان بالقرب من اشفرايين وفيها  
عين ماء حارة من غاص في ما بها يزول عنه الجرب  
سريعا **ذكر قرية جبال** وتي قرية مشهورة بين  
جبال، وفيها جبل عالي ممتنع لا يرتقى ذروته، ومن  
اغلاه الى اسفله امسكائه مخوت، وعرضه مسيرة  
ثلاثة ايام، وتي سفحه صفة ابوان مخوت من  
جحد لك الجبل، وتي صدر الابوان صورة كسرى  
انوشروان، وهو راكب على فرسه، وعليه صورة  
شبير بن كسرى وحولها جواربها، وعليه صورة  
فطرس بن ستمار الذي بنا الخرونيق، وقد عالج في  
قطع هذا الجبل فرهاد، فحجر عن قطع شرذمة منه  
بسبب سلوكه وتعدر عليه ذلك، وهذا الجبل  
لا يعلوه الغيم من ارتفاعه ولا يطير يفعد عليه  
ولا يفارقه الثلج صيفا ولا شتا، ويراه الناظرين  
من عقبه همدان فيظن الراي انه مشرف عليها  
ويبينها فرسخان، وبها عدة جبال دون هذا الجبل  
**ذكر قرية جربادقان** وتي بليدة بين اصفهان



وهذان **وئى** مدينة ذات سور مائع **وابواب**  
حديد **وعليهم حراس** **وبها** ريس يقضى حكمه  
بين اهل تلك القرية **وكانت** هذه القرية عامرة  
الى ان ملكها خوارزم شاه محمد **ثم** تلاشى امرها  
من بعد ذلك **والمرها الى الخراب** **ذكر**  
**مدينة سلطانبيه** **وئى** مدينة جديدة بارض  
الجبال بين اهر وزجان **بناها** السلطان محمد  
ابن ارغون خان سنة خمس وستمائة فجات من  
احسن المداين **وانشأ** بها عدة مسا جد وجوامع  
وصار بها البساتين **والفواكه** **والارهار** وحفر  
بها الابار **واجرى** بها العيون **وكان** موضعها  
في قديم الزمان مصايد للملوك في اوان الصيف  
ولم يكن بها عمار ولا دور **ومات** السلطان محمد  
ابن ارغون خان ولم يكل عمارة هذه المدينة **ذكر**  
**مدينة سرخس** **وئى** مدينة بين مرو ونيسابوك  
بناها سرخس بن جو درى **وئى** مدينة كبيرة  
واهلها اغنيا وشرب سكاها من الابار **واذا** وضع  
ذلك الماء على الارض والنفت حاملة الى ورايه  
بطل فعله **واهلها** يصنعون الشقق الحريد  
المنقوشة بالذهب **ذكر كورة سميرم**  
**وئى** بين اصفهان وشيراز **وبها** عين ماء **ومن**

**ومن** شأنها تطرد الجراد **وهو** ان الجراد اذا وقع بارض  
وحمل اليه من مائلك العين فانه يرحل عنها الجراد من  
تلك الارض **بشرط** ان لا يوضع الا الذي فيه ذلك  
الماء على الارض ولا ينفث حاملة الى ورايه **واذا** وضع  
ذلك الماء على الارض والنفت حاملة الى ورايه بطل فعله  
**واذا** انا ذلك الماء الى ارض فيها الجراد فينبع طائر  
سوداني وهو عدو الجراد فيقتله قتلا ذريعا وقبل  
اذا توجه احد بسبب احضار الماء من تلك العين  
فينوجه اليها ناسين فان احد بما لا بد ان يموت  
ويرجع الاخر **وقيل** ان العين الماهي التي تسمى  
السميرم **والتي** ينسب ذلك الطائر **ذكر دوسوق**  
**وئى** بليدة بخراسان قديمة بناها قباد بن دار الاكبر  
وبها معدن الكبريت الاصف الذي لا يوجد الا بها  
فاذا حمل منها الى بلد غيرها لم يسرج **واذا** حرقوه  
بنار من غير بليدة ورق فيحترق **وتارد** ورق لاخر  
قط **ولا** تعمل فيه **وهذا** من العجايب **ذكر خرقان**  
**وئى** بليدة بالقرب من بسطام بينهما اربعة فراسخ  
**ومن** شأن هذه البلدة من اقام بها يجد في نفسه  
علة القبض **وقلة** الا شراح دايم لا يجد في بلد  
غيرها **والتي** ينسب الشيخ ابو القاسم الخرقاني  
**وبها** قبره **ذكر قرية خاوران** **وئى** من قرى خراسان



كثيرة الفواكه والثمار، وإليها ينسب الشيخ أبو سعيد  
 ابن أبو الخير الخوارقاني، وهو أول من وضع طريقة  
 التصوف، وبناها هناك خانقاه، ورتب بها السباط  
 بكرة وعشياً **ذكر مدينة خواف** وهي مدينة  
 بالقرب من خراسان، وهي ذات قرى وبساتين وميا  
 وإليها ينسب الإمام أبو المظفر الخوافي، ومن تلامذته  
 إمام الحرمين **ذكر مدينة خلوان** وهي قرية  
 بين همدان وبغداد، كثيرة الفواكه، طيبة الهوا  
 وخولها عذق عيون جاربه، وهي الآن خراب ليس  
 بها ساكن، وبها عين ماء حارة من اغتسل منها يبرأ  
 من الجذام **ذكر مدينة جوين** وهي بين خراسان  
 وخصستان، تشمل على أربعة قرى كثيرة الفواكه  
 والثمار، وإليها ينسب أبو المعالي عبد الملك محمد بن  
 إمام الحرمين، وكان علامة عصره في كل فن **ذكر**  
**كبلان** وهي قرية بين قزوین وخراسان، وهي بليدة  
 صعبة المسلك لكثرة ما فيها من الجبال، وبها الأشجار  
 والفواكه، والعيون، وهي كثيرة الأمطار جداً وربما  
 يستمر بها الأمطار في الشتاء أربعين يوماً متوالية  
 وغالب بيوتها من الأخشاب، ونسبها حسن  
 الصورة لا يستتر من الرجال، وبها الجبل الجيد  
 وأهلها يرزعون الأرض، وإليها ينسب أبو الحسن

من الجبال  
 في خراسان

كيلان

الحسن كوشيار بن ليان، وكان ذا خبرة بعلم الجيوم  
**ذكر الطاق** وهو حصن قديم بطبرستان وكان خزانة  
 لملوك الفرس، وهو من إنشاء متوجهم بن ايرج، وفيه  
 ثقب في جبل على صعب المسلك، وهذا الثقب يشبه  
 باباً صغيراً، فإذا دخله الإنسان مشى فيه مبل في ظلمة  
 شديدة، ثم أنة يخرج الى فضاء واسع وفيه مدينة  
 قد احاطت بها جبال من جميع جوانبها، وفيها مفاوز  
 كثيرة، وفي وسطها عين ماء تنبع من ثقب وتغور  
 في أخرى، وبينهما نحو عشرة أذرع **ذكر خوار**  
 وهي بليدة من أعمال قفستان، بالقرب من الري  
 وأهلها لا يرزعون غير القطن، وتعمل منها إلى سائر  
 البلاد، وينسب إليها الشيخ جلال الدين الخوارى  
 وكان علامة عصره في كل فن **ذكر قرية رود اورد**  
 وهي قرية بالقرب من همدان على ثلاثة فراسخ منها  
 وتشتمل على ثلاثة وتسعون قرية وبساتين  
 وفواكه وزروع، وبها الأبنار الجارية، وأكثر ما  
 يرزعون أهلها الرعفران، وليست في الأرض موضع  
 ينبت فيه الرعفران أكثر من هذا المكان، ومنه يعمل  
 إلى سائر البلاد **ذكر قرية رويان** وهي قرية  
 بين طبرستان وخراسان، أهلها ما رندران وإليها  
 ينسب الإمام فخر الإسلام أبو الحسن الروياني



وهو أول من افتى بالحنان الباطنية فقتله فداو به  
عقيب ذلك **ذكر مدينة الرازي** وتسمى من المدن  
المشهورة من امهات البلاد وافرة الخيرات  
كثيرة البركات قد بنة البناء من انشاز ابن  
خراسان وتسمى مدينة في فضا من الارض والى  
جانها جبل افرع لا ينبت به شيا من النبات ويقال  
هذا الجبل يسمى طبرك ويقال ان به معدن الذهب  
الا ان نبذه لا يفي بالنفقة عليه فتركه لا جلد ذلك  
ويقال ان ساير الناس بيوت هذه المدينة تحت  
الارض وتسمى في غاية الظلمة مع صعوبة المسالك  
وانما فعلوا ذلك لكثرة ما كان يطرفها من العدو  
وبها كنز يظهر في بعض الاوقات منها ثم تخفى بالرياح  
وما زالت هذه المدينة دار الملوك من قديم الزمان  
لطيب هواها وكثرة قواكمها وخسبها تسابها  
حتى قبل بها نوع من العنب يسمى به اللاحي فيكون  
الغنقود منه قدس مائة رطل والآن هذه المدينة  
خراب لا ساكن بها واليهما ينسب الامام محمد بن  
ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي امام الوقت  
ذكر ابو القاسم علي بن الحسين بن عساكر عن ابيه  
هويرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال ان الله تعالى يبعث لهذه الامة

الامة في كل مائة سنة من يجد لها دينها فكان  
على راس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز رضي الله  
عنه وعلى المائة الثانية الامام محمد بن ادريس  
الشافعي رضي الله عنه والمائة الثالثة القاضي  
احمد بن شريح والمائة الرابعة ابو بكر الباقلاني  
وعلى المائة الخامسة الامام ابو حامد الغزالي والمائة  
السادسة الامام محمد بن عمر الرازي توفي يوم عيد  
الفطر سنة ست وسنائة ودفن بهراه ومنها ابو  
اسحق ابراهيم بن الخواص من اقران الجعيد والنوري  
ومنها ابو ركريا يحيى بن معاذ الرازي كان شيخ الوقت  
وصاحب اللسان في الوعظ الى ان اتصل بالي يزيد  
البسطامي ومنها الفاضل ابو بكر محمد بن زكريا الرازي  
وكان علامة في علم الطب وله في ذلك النصايف  
الجليلة **رواي** كورة خراسان واليهما ينسب  
الشيخ جيد راخذ اوليا الله تعالى وكان مشهورا  
في عصره بالكرامات الخارقة قيل كان يدخل في  
قوة الضيف في النار وفي قوة الشيا في الثلج  
توفي سنة سبعة عشر وسنائة **ذكر مدينة**  
**نيسابور** وتسمى مدينة كبيرة في ارض سهله  
ليسن بها الا نهروا حد ويقطع في السنة اياما ولا  
يبدو من مائه شئ وتسمى من مدن خراسان



يوسف بنيسابور  
معدن التبريز

ذات غارات وبساتين، وفواكه وثمار، وكانت  
مجمع العلماء، وكان يوجد بها معدن الفبر وزج وتجلد  
منها إلى سائر البلاد، وكان بها شئنا لعبد الله بن  
ظاهر الحسين، وكان عليها سور إذا أبرأ، وكانت من  
أجل المذاين وأطيبها إلى أن خرج بعض الخوارج على  
السلطان سجن من ملك شاه السلجوقي وأخارنوة  
وكسروية وأسريرة، فقاتلهم أهل نيسابور أشد  
القتال، فجا بهم الغزاة، وحاصروا أهل نيسابور  
أشد الحاصرة حتى استخلصها من يد سجن ملك  
شاه عنوة وقتل أهلها وأخربها وأحرق دويرها  
وذلك في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة فعند  
ذلك نلاشي أمرها وانتقل أهلها إلى سادناج وكانت  
من أحسن بلاد الله تعالى وأطيبها، وألها ينسب  
الامام البارع شهيد بن محمد بن سليمان الصعلوكي  
امام الحديث، وينسب إليها أبو حفص عمر بن عبد  
السلام الخزاز، أحد السادة الأئمة توفي سنة  
ثلاث وستين ومائتين، وينسب إليها الامام  
العلامة رضي الدين النيسابوري قدوة العلماء  
وكان على مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه  
وكان يحضر حلقة درسه أربعين فقيه فاضلا  
مثل قدوة المشايخ، أبو القاسم عبد الكريم بن هو

رضي الدين  
النيسابوري

هو ابن القشيري صاحب الرسالة القشيرية، وكان  
وحيد دهر، وينسب إليها أبو محمد بن عبد الله بن  
محمد المرتعش، وكان عظيم الشأن صاحب الجنييد  
توفي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة، وينسب  
إليها من الحكماء عمر الحيام وكان علامة في علم الطب  
وكان من جماعة السلطان سجن من ملك شاه السلجوقي  
وفي نيسابور يقول أبو الحسن المرادي هجوا  
**في أهلها هذه العبارة**  
لا تنزلن نيسابور مغتربا  
إلا وحبك موصول بسلطان  
أولا فلا أدب يغني ولا حسبا  
تجري ولا حرمة تدعي لآسان  
**ذكر مدينة غزنة** وهي مدينة حسنة وعليها  
سور حصين، وحندق داير، وأهلها ذو ثروة  
ويسار، وهي متاخمة مثل مدينة كامل وإليها ينسب  
الامام أبو عبد الله محمد بن محمد الغزنوي صاحب  
المقدمة على مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله  
عنه **ذكر مدينة مرو والرو** وهي مدينة في  
مستوى من الأرض بعيدة عن الجبال في أرض  
سبخة ولها نهر عظيم ينشعب منه عدة أنهار  
تسقي لساتينها وأرسانها ويغسلها البطيخ **ذكر**

عراخيام

محمد الغزنوي



**مدينة الطالقان** وهي مدينة عظيمة في سفح  
جبل متصل بجبال الجوزقان، وبها القواكه والثمار  
وتجلب منها اللبابيد الطالقاني وغير ذلك **ذكر**  
**مدينة قاراب** وهي التي تسمى الان اطارا وكانت  
مدينة عظيمة بها امير من الاثراك لا يعلمهم  
الا الله تعالى **ذكر قاشان** وهي مدينة بنان  
حسنان تجلب منها الرعفران الى سائر البلاد  
والاواني القاشاني الفاخر وغير ذلك من  
الاصناف التي توجد بها وهي مدينة حسنة  
**ذكر مدينة خراسان** وهي قاعدة هذه الاقاليم  
وهي مدينة حسنة عظيمة بها اسواق وخوانين  
ومناجر رائحة وعمارات متصلة بها وفيها البساتين  
البانعة والقواكه الفاخرة ولا سببا المشمش  
المشوب اليها المسمى بالخراساني وهو غاية في  
الحسن، وشرقي هذه المدينة ما وراء النهر وغربها  
فخستان وبلخ ومراة ونيسابور، وهي من اجل  
المدائن واعمرها، وبها عين ينبع منها الماء فينعد  
ذلك الماء ويصير مثل الحجر في شبه القصبان وبها  
نهر الزرتق يمر على بساتينها وزروعها وعلى ذلك  
النهر طواحين دابره، وبها من العجايب قبة  
تخرج منها ريح شديدة لا يمكن دخول تلك القبة

القبة من شدة الريح، وبها من العجايب الثعلب الطيار  
الذي له جناحان يطير بها، وبها من العجايب قارة الملك  
وهي خيوان شبيه بالحشف، وبها من العجايب جبل  
فيه كهف وهو شبه الايوان، وله دهليز يتبين  
مخطوطه شبه حظيره وفيها عين ينبع منها ماء حار  
ينفع لليرقان، واهل خراسان احسن الناس اشكالا  
واكملهم عقلا واكثرهم رغبة في الدين والعلم فلا  
ياسنهم، وينسب اليها الشيخ جيب الجمي وكان من  
الابناء الظاهر، وله كرامات خارقة، وينسب  
اليها ابو عبد الله حمزة بن يوسف الاصم، توفي في  
سنة سبع وثلاثين وما بينين، وقتل بها بر دجرد  
ابن شهر باراخر ملوك الفرس الاكاسرة قتل في زمن  
الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه **ذكر**  
**مدينة خرقان** وهي مدينة بالقرب من بسطام  
بينهما اربعة فراسخ، وينسب اليها الشيخ ابو القاسم  
الخرقاني ودفن بها، ومن العجايب ان من دخلها  
يجد في نفسه القبض الشديد من غير سبب  
**حيران** هي بلدة من اعمال ديار بكر بالقرب من  
اسعرت وهي ذات بساتين وانهار، وتجلب منها  
البندق الحيراني، وغير ذلك من الاصناف  
الموجودة بها، وبها الشاهلوط، ولبيس الشام



والعراق شي لا وهو بها **ذكر خاوسران** وتى بليدة  
بالقرب من خراسان كثيرة الفواكه والثمار واليه  
ينسب الشيخ ابو سعيد بن ابو الخير وهو الذي  
وضع طريقة التصوف **و** بنى الخانقاه **و** سرتب  
بها السباط **و** ينسب اليها نور الدين الخوارزمي  
الشاعر **ذكر جوين** وتى مدينة بين خراسان  
وقمستان **و** حوطها اربعة فرجة عامرة واليه  
ينسب ابو المعالي عبد الملك بن محمد امام الحرمين  
وكان وجيد دهر **و** فريد عصره **و** توفي سنة  
ثمان وثمانين واربعمائة **و** ينسب اليها جماعة كثيرة  
من العلماء **ذكر جوهسته** وتى قرية من قرى همدان  
وكان بها قصر من ارامجور **و** هو عظيم جدا وعلى جيطانه  
كلمات بالعجمية تنضم اخبار ملوكهم الماضين وحسن  
سبرتهم **ذكر جزيره** وتى بالقرب من ديار بكر واربعة  
وانما سميت جزيره لانها بين الدجلة والفرات ونما  
يقبلان من بلاد الروم ويحيطان بها حتى يضبان في بحر  
فارس والجزيره بليدة فوق الموصل والدجلة تحيط بها  
كالهلال **و** لا سبيل اليها الا من جانب واحد ومن مساكنها  
كثيرة الدما مل تطلع لاهلها دايما لا تخرج عنها  
**نهران** هي قرية من قرى الوري وتى كثيرة البساتين والقوا  
وبيوت اهلها تحت الارض من خوف العدو **و** بها زمان

زمان جيد لا يوجد مثله في جميع البلاد **ذكر مدينة**  
**جرجان** وتى مدينة عظيمة في جميع البلاد على ساحل  
البحر بالقرب من طبرستان وكان الذي بناه هذه  
المدينة يزيد بن المهلب بن ابي صفير **و** تى اقل مطرا  
وتلجا من مدينة طبرستان **و** بها نهر يجري فيه السفن  
وتى والمدينة بين السهل والجبل والبر والبحر **و** بها  
الفواكه **و** النخل **و** الزيتون **و** الجوز **و** الزمان  
والنبن **و** الا ترح **و** قصب السكر **و** تى مجمع طير  
البحر والبر **و** بها نهر يشقها وعليه قنطرة كبيرة **و** اسم  
هذه المدينة من الجهة الشرقية جرجان **و** اسمها  
من الجهة الغربية كراباد **و** بها عدة قلاع متباعدة  
وتصفها في السهل وتصفها في الجبل لكن هواها ردي وخمر  
**و** بها مشهد لبعض اولاد الامام علي رضي الله عنه وينسب  
اليها كثر من دبره رحمة الله عليه وكان من الاندال  
وكان يقرأ في كل يوم وليلة ثلاث ختمات **و** ينسب  
اليها الامام عبد القاهر وكان من الفضلاء **و** ألف  
عدة تصانيف جليلة منها كتاب اعجاز القرآن وينسب  
اليها القاضي فخر الدولة والديلمي **و** ينسب اليها الحكيم  
ابو ابراهيم اسمعيل بن محمد صاحب كتاب الذخيرة  
وغير ذلك من العلماء والان هذه المدينة خراب  
لم يبق منها الا بعض بقية بسيرة وفيها بقول



، ابن سكره الشاعر ، ،

لا سغيت جرجان من وابل ، فطر اولاسا كن جرجان  
قوما اذا خل عزيت بهم ، بات من السوق الى الثالث  
**ذكر مدينة طبرستان** وتسمى مدينة بين اصغها  
وبين نيسابور ، وكانت من المدن المشهورة  
وينسب اليها خزانة ابوالفضل محمد بن احمد  
الطبرسي ، وكان من اصحاب ابي حامد الغزالي رحمة  
الله عليه ، وهو صاحب كتاب الشامل في اخبار الجرجان  
وهو كتاب مفيد **ذكر مدينة طبرستان** وتسمى مدينة  
على شاطئ بحر الروم ، ولها سور مبني بالحجارة وبها  
بساتين ، وفواكه ، وثمار ، وبها رباط ، ياوي اليه  
الصالحون ، وبها بئر الكنود ، وتسمى ببر عموان  
من شرب من ياربها يحمق وتسمى اخلافة **ذكر**  
**مدينة طبرستان** وتسمى مدينة بين انطاكية  
وحلب ، وقد سميت هذه المدينة بطرسوس من  
روم ، بن البغن ، بن سام ، بن نوح عليه السلام  
فيلك هارون الرشيد عمر عليها سورا وجعلها  
مخدق ولم تزل عامرة حتى اخرها النار ، وبها دفن  
الخليفة المأمون **ذكر مدينة طبرستان** وتسمى مدينة  
بالقرب من اصغها ، واهلها لهم اليد الطويلة في  
صناعة العاج والابنوس وتحمل منها الى سائر البلاد

قبر خليفة المأمون

البلاد **ذكر مدينة طبرستان** وتسمى مدينة كبيرة  
من بلاد الترك ، وتسمى بين جبلين وبينهما مضيق  
ولا سبيل اليها الا من بين ذلك الجبلين ، وكان يوجد  
بها معدن الذهب ، ومن خاصية نسا هذه المدينة  
ان رجلا هن مجدن في كل مرة عند الغشيان نسا يهرق  
ابكارا وهذا فيهن دابا الى الان **ذكر مدينة**  
**طوس** وتسمى مدينة قديمة بخراسان بالقرب من  
نيسابور ، وتسمى ذات قرى وبساتين ، واشجار وميا  
ويوجد في بعض حياها معدن الفيروزج ، ويجلب  
منها القدور ، والبراميل وغير ذلك من الالات  
وينسب اليها الوزير نظام الملك الحسن بن علي بن  
اسحق الطوسي وزير بغداد ، قتل سنة خمس وثمانين  
واربعماية ، وينسب اليها الامام حجة الاسلام ابو  
حامد محمد بن محمد الغزالي صاحب كتاب احيا علوم  
الدين ، توفي سنة خمس وخمسمائة ، وعاش من  
العمر نحو اربعة وخمسين سنة ، وينسب اليها ايضا  
الحكيم الفردوس ، وينسب اليها العلامة نصير الدين  
محمد الطوسي توفي سنة اثنين وسبعين وستمائة  
وينسب اليها ايضا الامام عمدة الدين ابو منصور  
محمد بن اسعد بن الجعد العطاري الطوسي رحمة  
الله عليه **ذكر قرية اباد** وتسمى قرية بالقرب

خاصة نساء  
هذه المدينة  
بكرديا

وفات  
الامام غزالي  
سنة ٥٠٥

وفات  
نصير الدين  
سنة ٦٧٤



من همدان، وبها من العجايب عمود رخام يقور منه  
الماء في وقت معلوم، وذلك الماء حار جدا، إذا وضعت  
فيه بيضة تنسلق في الحال، ويجمع هذا الماء في  
خوض فتأ في إليه أصحاب العاهات فيغتسلون  
منه فيبرون منه سريعا **ذكر فراهان**  
وئي قرية مشهورة بعمدان، وبها بحيرة قدس  
الرعة فراح في أربعة فراح، ومن خاصيتها  
أن الناس إذا منعوا عنها بنعقد ماؤها لمحا، وأن  
لم يمنعوا عنها نصير ما، كما كانت في الأول **ذكر**  
**قرية قريبيسين** وئي قرية من قرى كرمان وئي  
ببن همدان وخلوان، قبل أن قبادة بن فيروز أحد  
ملوك الفرس نظري بقاء الأرض فلم يجد في البقاء  
أطيب هوأولا أعذب ما ولا اصح تربة من أرض  
قريبيسين فاختارها وبنا بها قصر يقال له قصر  
اللطوص ومن عجائب هذه القرية أن كان بها دكة  
خشب طوطها مائة ذراع وعرضها مائة ذراع وارتفاعها  
عشرين ذراعا، كان يجلس عليها الملك ابريز وخوله  
الجند، وكانت هذه الدكة من العجايب في حسن  
صنعها، وكان ينسب إليها إلى هذه القرية الشيخ  
ابواسحق ابراهيم المعروف بشيخان القريبيسين  
وكان من الأبدال **ذكر مدينة قروين** وهي

وئي مدينة مشهورة من اجل المداين في فضا من  
الأرض طيبة الهوى، كثيرة البساتين، وبها القواكه  
والثمار، وئي مدينتان أحدهما في الوسط والاخر  
أول، وقد انشاهذه المدن سابور ذو الكاف  
ثم إن الخليفة هارون الرشيد بنى عليهما سورًا  
وجعل في أحدهما جامعًا وذلك في سنة أربع وخمسين  
وماية، وإليها ينسب الشيخ زكريا بن محمد بن محمود  
القرظي صاحب كتاب عجائب المخلوقات وغيره  
من العلماء **ذكر قرية قصران** وئي قرية من  
قرى الري، وئي قريتان يقال لأحدهما قصران  
الداخلية، والاخرى قصران الخارجية، وينسب  
إليها الشيخ يعقوب القصران المهندس وله كتب  
مصنعة في صنعة الهندسة **ذكر قرية كركان**  
وئي بالقرب من قريبيسين، وكان بها قوم لا يطلع  
لهم دقون فقط **ذكر قرية كسمر** وئي قرية من  
أعمال نيسابور، ومن عجائبها كان بها سرو عظيم  
عظيمه لم ير مثله في حش طوطها، وكان عرسها  
الملك كشاسب فحرق ذكرها عند الخليفة المنوكل  
فكتب إلى ظاهر بن عبد الله وأمره بقطعها فقطعت  
وحمل قطعة من جذعها على جمال لشجها بالعجل  
ويعث بها إلى بغداد فقتل المنوكل تلك السنة



قبل وصول السروة اليه، وكان عجيبه الخلقة في  
 قد راغصانها **ذكر مدينة اصبهان** هي مدينتان  
 بين الجبال، وهما بزرع القطن، والزعفران، وحمل  
 منها الى سائر البلاد **ذكر مدينة البلقان**  
 هي مدينة من اجل المداين ذات انهار وبساتين وعلى  
 انهارها ارجاح كثيرة تدور بالماء، وبها يعمل البلقاني  
 الغال **ذكر المراغة** هي مدينة حسنة كثيرة القوا  
 وتجلب منها بطيخ يعرف بالاردهرى، وهو اخضر  
 اللون وباطنه احمر وهو شديد الحلاوة يقوى  
 على طعم العسل **ذكر مدينة التل** وهي مدينة  
 بالقرب من جبل حدعان، وهو جبل به عبون  
 جاريه، وفواكه يانعه، وهي مسكن الاكراد  
 وبها يوجد معدن الحديد، وتحمل منه الى سائر  
 البلاد **ذكر ارض طبرستان** وهو اقليم واسع  
 وبه مدن كثيرة، وفيها ثلاثة اجبال منبوعة  
 الواحد يسمى ردوسيان، والاخر يسمى المرخ  
 والاخر يسمى قازان، ولكل جبل منهم زبد يس والجبل  
 الذي فيه الملك يسمى الكرم، وبه رئاسة الديلم  
 وهذه الجبال ام عظيمة من الديلم، ولهم قري  
 وشعاب، وليس عندهم من الدواب ما يستقلون  
 به **ذكر مدينة بخارا** وهي مدينة عظيمة مشهورة

مشهورة فيها ورا النهر، وبينها وبين سمرقند  
 سبعة ايام، وبها سور ابرخو اثني عشر فرسخا  
 في مثله، فلا يرى فيها قفار ولا خراب، وعليها سور  
 اخردا اخل المدينة، وهو فرسخ في فرسخ **ذكر عبد**  
**الله بن زياد** انه لما فتح بخارا في سنة اربع  
 وخمسين من الهجرة، ودخلها المسلمون هجوما  
 كانت امرأة ملك هذه المدينة يقال لها خاتون  
 فقامت متسرعة لما هجم عليها العسكر فلبست  
 احدى خفيها وتركزت الاخرى وانهرمت فاخذها  
 المسلمون فقومت هذه الفرقة الخف بما بين  
 الف درهم فافتنمها المسلمون، فلما فتحت  
 بخارا صار ت مدنى العلماء والفضلاء، واليهما  
 ينسب الا ما مر قد وقع المشايخ ملك العلماء محمد  
 ابن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي  
 البخاري رضى الله عنه، توفي سنة ست وخمسين  
 ومايتين، وهو صاحب الجامع الصحيح في  
 الاحاديث النبوية، وينسب اليها جماعة كثيرة  
 من العلماء، وقد هجا بعض الشعراء اهل بخارا فقال  
 ما بلدة مسترقة من خرا، واهلها في جوفها دود  
 تلك بخارا من بخارا خرا، يصيب فيها الند والعود  
**ذكر ناكوبه** وهي مدينة حجرية، مبنية

متسرعة



على ساحل بحر الحزر بنوا حي ذر سند بالقرب من شروان  
وما هذا البحر بلطم في ابراج هذه المدينة، وفي  
سورها واراضها صخر صلب، وتسمى طبينة الهوا عذبة  
المياه واكثر ماؤها من ابار وعيون بها، وقد تفقد  
القول على ذلك **ذكر حزره** وتسمى بلدة كثيرة  
القواكه، من بلاد اردان بالقرب من الكرج، وكانت  
من تغور المسلمين، وتسمى بلدة كثيرة القواكه  
والثمار، واهلها اهل الصلاح، وبها نهر قد ساس  
يجرى فيه الماء سنة اشهر، ويقطع عنه سنة  
اشهر، وبها تربية دود القز، ولها قلعة على مقلعة  
منها، وحولها اشجار مثمرة، وهو اهلها طبيب غير  
ردي، وبها جبل شامخ وعليه نبات وله ثمرة  
يقال لها مرز وتسمى شبيه التوت الشامي وطعمه  
من الغراب في الحلاوة، وينسب اليها الشيخ ابو  
محمد النطاشي، وكان من فحول الشعراء، وينسب  
اليها ايضا ابو العلا الجزي الشاعر، وكان من  
فحول الشعراء **ذكر مدينة تقليس** وتسمى ببلاد  
الكرج، قبل ان الذي بناه هذه المدينة كسرى انو  
شروان واهلها نصفهم نصاري، ونصفهم  
مسلمون، ومن عجائب هذه المدينة ان بها حماما  
شديدة الحرارة، ولا يوقد لها نار، وانما بنيت

بنيت على عين ما حارة، فاستمرت على ذلك حتى خربت  
وبطل امرها **ذكر ارض طبرستان** وهو اقليم واسع  
كثير المياه والاشجار، ويتصل من هذه الارض الى ارض  
الخوارزم، وهو اقليم واسع عظيم متنوع، وتحيط  
به مفاويز من كل جانب، واول اعمال هذه الارض  
**قربة يقال لها الظاهرية** وتسمى قرية مدينة من  
غربي النهر والعمارة ممتدة بطول الجانب الغربي من  
نهر جيحون الى الاهواز، وليس من الجانب الشرقي  
عمارة **ذكر مدينة خوارزم** وتسمى مدينة عظيمة  
تسمى باسم الاقليم، فمنها مدينة **البحر جانيه**  
وتسمى قصبة ناحية خوارزم، وتسمى مدينة مشهورة  
على شاطئ نهر جيحون، وتسمى من امهات المدن الكبار  
واهلها كلها معتزلة، وهم اهل الصناعات الدقيقة  
في التجارة والحداثة وغير ذلك من الصناعات  
الغريبة، ويسانم يصنعون الابر صناعة جيدة  
في الحياطة، ومن محاسنها ان برزخ بها البطيخ في  
ارض رملية فينتج بها البطيخ الذي لا يوجد على وجه  
الارض مثله، في الحلاوة والطعم، وتعمل منها الى سائر  
البلاد ويهاذون به الاعيان من الناس **ذكر**  
**مدينة خنلان** وتسمى مدينة بارض الترك مشهورة  
بها جبلين، ياتي اليها في ايام معلومة من السنة



سائر الوخوش حتى تمتلئ منها الفضا فتصا دباليد ثم  
ينقطع ذلك الى ان تمضي تلك السنة ونجى الاخرى  
وتجلب منها جبل لها نتاج ليس في الدنيا مثلها **ذكر**  
**مدينة خلاط** هي مدينة كبيرة قصبية بلاد  
ارمنية وتسمى ذات اشجار ومياه عذبة وفيها  
الفواكه والثمار واكثر أهلها نصاري ولسانهم  
بالجميية ولها سور مانع وأهلها لهم اليد  
الطوله في صنعة الا فقال المحكة وتجلب منها  
السماك البطرخ الى سائر البلاد وامانا حبيبة  
خوارزم تسمى ذات مدن وقرى كثيرة فسيحة  
البقعة وهواها اصح الهوا وماؤها عذب  
المياه وثمارها طيب الثمار وتجلب منها  
الصفور واجناس الوبر والوان الثياب  
ونها نهر جيون وعدة انها رصغار وعلى بعض  
قنطرة في مكان ضيق وهذه القنطرة بي الحد  
بين مدينة ختل وبين مدينة ذوشخرد ثم يمر  
هذا النهر على عدة مدن كثيرة حتى يصل الى خوارزم  
ولا ينفع به شيئا من البلاد غير خوارزم فانه  
يستعمل عنها ثم يخذ رجليها ويصب في بحيرة هناك  
تسمى بحيرة خوارزم وهذا النهر يمتد من جيون  
ويخرج منه الى البطيحة التي تعرف ببطيحة اليهودي

اليهودي ومن منافع ما هذا النهر انه ينفع لخصاة  
المثانة **ذكر مدينة قرية جوق** وتسمى قرية من  
قرى خوارزم ذات اشجار وفواكه وثمار وعين  
ماء واليها ينسب الشيخ الامام قدوة المشايخ  
ابو جناب احمد بن عمر بن محمد الحيو في المعروف  
بجهم الدين الكبري كان اسناد الوقت وهو صاحب  
رسالة الخايف الهايم من لومة اللام توفى في  
سنة عشر وستماية **ذكر قرية زرخشرو** وتسمى  
قرية من قرى خوارزم واليها ينسب الامام  
ابو القاسم عمر بن محمود جارا لله الزرخشري  
صاحب كتاب الكشاف **ذكر مدينة**  
**سمرقند** وتسمى مدينة مشهورة في ماوراء  
النهر قيل بناها الملك كيكاسوس بن  
كيقباد وليس على وجه الارض مدينة احسن  
منها ولا اطيب هوا ولا ارضه منها وبها جبل فيه  
غار يتقارظ منه الماء الصيف ثم ينغمد ويصير  
جامدا وفي الشتاء يصير حارا تحرق اليد وتسمى  
مدينة منسعة ذات قصور وبساتين وانهر  
وفواكه يانعة ومياه جارية وقال بعض  
ارباب التواريخ ان الذي بناها هذه المدينة النبع  
الاكبر وانما بناها ذو القرنين ويشق هذه



المدينة نهر جحون ونهر الشاش ونهر برك ونهر  
سريارغ وعدة انهار كثيرة صغار بها بحيرة خوار  
ودورها ثلثمائة ميل وماؤها ملح وليس لها  
مغيض ويقع بها نهر جحون ولا بعدب ماؤها  
ولا يزيد ولا ينقص وبحمد نهر جحون في الشنا  
حتى تجوز عليه الدواب وفي وسط هذه المدينة  
جبل يسمى حفرا عيون وتحتة بحيرة بحمد فيها  
الما يقصير ملحا اجاغا ويظهر من مائه البحيرة شجر  
في بعض الاوقات وهو على صورة الادمي يطفوا  
على وجه الماء ويتكلم بثلاث كلمات او اربعة مقفولات  
لا تفهم ثم يعود في الماء ولا يظهر فاذا ظهر وتكلم  
يبدل ظهوره على موت ملك من ملوك الشرق وقد  
صح ذلك وجرب غير ما مره واليهما ينسب الامام  
ابو الليث السمرقندي صاحب المقدمة المشهورة  
على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنهما اجمعين  
واليهما ينسب ايضا الامام البارعي ركن الدين  
العميدي توفي سنة عشر وستمائة وينسب  
اليهما ايضا الفاضل الحكيم بحب الدين محمد بن علي  
ابن عمر صاحب كتاب الاسباب والعلامات في الطب  
**ذكر مدينة سبواس** وهي مدينة بالروم مشهورة  
كثيرة الفواكه والثمار واهلها مسلمون ونصارى

ونصارى والمسلمون تركمان وعلى مذهب ابي  
حنيفة رضي الله عنه والغالب على اهلها المكونة  
الدين وحكي ان خراج اراضي سبواس وقف  
على علف الطير في الشنا من الصخاري الى العمران  
فيخزنون لهم العلف في الحواصلي في كل سنة حتى ناوي  
اليها الطيور في الشنا فينثر لهم ذلك الحب على اسطح  
المدينة فيلنفطونها الطيور من على الاسطح  
**ذكر مدينة شناس** وهي مدينة فيما وراء نهر  
سبحون بالقرب من بلاد الترك وكانت من تغوا  
بلاد الترك وكانت مدينة كثيرة الفواكه والثمار  
واستمرت على ذلك حتى حُرقت في ايام السلطان  
محمد بن خوارزم شاه وكان ينسب اليها الشيخ  
ابو بكر بن محمد بن علي بن اسمعيل الفخار الشاشي  
وكان عالما فاضلا وله عدة تصانيف مفيدة  
ويوجد هذه المدينة معدن الفيروزج ومعدن  
الحديد وغير ذلك من المعادن وبها جبل  
حجارتة تحترق مثل الفحم وينتفع بها **ذكر**  
**مدينة الهواز** وهي الفطر الكبير الواسع وهو  
قاعدة بلاد خورستان وهي مدينة المكاسب  
والتجارة ويعمل بها من الثياب الهوازيه كل صنعة  
غريبة **ذكر مدينة تشتر** وهي من قواعد



بلاد خورستان، وتسمى مدينة عظيمة ذات أسوار  
عظيمة حصينة، وابنية ممكنة **ذكر مدينة**  
**المسرفان** وتسمى مدينة عظيمة، أكثر شجرها النخل  
ورطبها الموصوف الذي يسمى الطن، إذا أكله  
الإنسان، وشرب عليه الماء وجد منه راحة  
كرائحة الخمر العتيق **ذكر مدينة تبريز**  
وتسمى قاعدة هذه الأقاليم كلها ذات مدن وقرى  
وبها الأشجار والأهالي كثيرة الفواكه والثمار  
والتيها ينسب جماعة كثيرة من العلماء وأهلها  
نحسوا بكثرة الحماقة وبعض لغزبان من الناس ونهم  
أشرب بلاد الشرق، وفيها يقول ابن الوردي  
**هجو أو هو قوله**  
إذا مدحت البلاد فترك، تبريز إذا مرها جلي  
مدينة لا مزار فيها، ولا مبي ولا ولي  
**ذكر مدينة فرغانة** وتسمى فيما وراء النهر، وهي  
بالقرب من بلاد الترك، كثيرات الخيرات ذات  
فواكه وثمار، يقال إن الذي عمرها كثرى الشو  
نشروان، ونفل إليها من كل أهل بلد ببستان  
وسماها خانة، وأهلها أتم الناس مائة وديانة  
وبها جبل مئند، إلى بلاد الترك، وفيها من الأعن  
والنفاح والجوز وغير ذلك من الفواكه والثمار

والثمار والرياحين، وبها جبل إذا حرق حجارته تصير  
مثل اللحم، ويسمى عمل ما دة في تبخير الشيا ب  
الببيض حتى تنفقا وبها عيون ماؤها بحمد في الصيف  
من شدة بردها، وفي الشتاء يكون ماؤها حاراً جداً  
ويوجد بها معدن الذهب، والفضة والفيروز  
والزئبق، والحديد، والنحاس، ويوجد بها معدن  
الزاج، والنشادر، والنفط، والفيروز، والرفق  
والتيها ينسب الشيخ عمر الملقب برشيد الدين  
الفرغانى، وكان من أجل أعيان العلماء ولأه الخليفة  
المستنصر بالله، تدرس مدة سنته التي بعداد  
**ذكر مدينة أصفهان** وتسمى مدينة عظيمة  
من أعلا المدن، طيبة التربة صحيحة الهواء عذبة  
المياه، قبل أن يبنوا الأسكندر، وكان اسمها  
من قديم الزمان اليهودية وسبب ذلك أن  
نحت نصر، لما وصل إلى أصفهان، وجد ماؤها  
وهواها ونزتها تشبهه ببيت المقدس فاختارها  
وطن وأقام بها وعمرها فوجد الحنطة لا تنمو  
بها، واللحم لا يتغير من طيب هواها، وجد بها  
طعم النفاح غرض، وفيها كثرى يقال له ملح لبيز  
في الدنيا نظيره، وأهلها لهم اليد لطول في الصناعات  
الدقيقة من كل فن، وأهلها موصوفون بالشج



والبخل، وبها عين تفور من أرض رمله، وتخرج إلى  
أرض كرمات على سنين فرسخ منها، فيسقى أرض كرمات  
ثم يصب في بحر الهند، وينسب إليها الأدب  
الفاضل أبو الفرج الأصفهاني، صاحب كتاب الأغاني  
وينسب إليها أيضًا الحافظ نعيم الأصفهاني،  
صاحب كتاب حلية الأولياء، وينسب إليها أيضًا  
صدر الدين عبد اللطيف الجندي، وكان واعظًا  
محدثًا فاضلًا، توفي سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة  
وينسب إليها الإمام الراغب صاحب كتاب  
الزريعة وتفضيل النشايين، ومن الشعراء  
الشيخ كمال الدين اسمعيل الأصفهاني، وغير ذلك  
جماعة كثيرة **ذكر مدينة ابرج** هي مدينة بين  
أصفهان وبين خور سنان، وتسمى كثيرة الزلازل  
والأمطار، وبها قلعة عجيبة البناء، أنشأها أردشير  
على واد لبس فيه ما لا ما يتحصل من الأمطار  
فاجتمع هناك بركة عظيمة طولها ألف ذراع وعمقها  
ماية وخمسون ذراعًا فصارت بحرا عجا **ذكر**  
**براه** وتسمى قرية على جبل بالقرب من طيس كثيرة  
الأشجار والبساتين، والفواكه البائنة ولها فوق  
الجبل قلعة حصينة، وينسب إليها الشيخ أبو  
نصر الأبرادي، وكان صاحب كرامات خارقة

خارقة **ذكر قرية نهران** وتسمى من قرى الري  
كثيرة البساتين والأشجار، وغالب بيوتها في أسرة  
تحت الأرض من خوف العدو والذى يطرقهم، وبها  
رمان جيد لا يوجد مثله في سائر البلاد **ذكر**  
**دامغان** وتسمى قرية كبيرة بين الري ونيسابور  
وهي كثيرة الفواكه، والثمار، والمياه، والأشجار  
وتسمى كثيرة الرياح، لا تنقطع عنها الرياح ليلًا ولا  
نهارًا، وبها مغارة تخرج منها ما ينقسم إذا أخذ  
منها على مائة وعشرين رستاقًا، وبها جبل بين  
دامغان وبين سمنان، تخرج منه ريح في وقت  
معلوم من السنة لا يصيب أحدًا من الناس إلا  
اهلكه من وقته، وبها جبل فيه عين ماء إذا القي  
فيه نجاسة يهب منها هواء يخاف منه هدم  
الدور **ذكر مدينة الري** وتسمى مدينة آخر الجبال  
من خراسان، وهذا الاقليم في غاية الاتساع كثير  
الحيرات غزير البركات، وبه الفواكه والثمار  
والمياه العذبة، والأعين الجارية، وأهلها يحبون  
الغريب من الناس، والآن هي خراب، وقد تلاشى  
أمرها وكانت من المدن القديمة **ذكر قرية**  
**زاوه** وتسمى من قرى خراسان ينسب إليها الشيخ  
جيدرا، وهو رجل مشهور بالصلاح، فكان يدخل



في الصيف النار، وفي الشتاء يدخل في وسط الثلج نوب في  
سنة سبعة عشر وسنماية **ذكر مدينة نجر**  
وئي مدينة مشهورة بأرض الجبال، وئي بين  
الروم وخراسان، وبها أنهار جارية، ويوجد  
في بعض جنباتها معادن الحديد، وينسب إليها  
الامام الفاضل أبو الفرج الرجاني، وكان من  
الافاضل، وينسب إليها الشيخ عبد الوهاب  
ابن ابراهيم الرجاني، وكان من مشاهير العلماء  
**ذكر مدينة ساوه** وئي مدينة مشهورة كثيرة  
الفواكه والثمار، وبها أنهار جارية وأشجار مثنته  
وئي في هدية من الأرض، وكانت في قدم الزمان  
على ساحل بحيرة عظيمة، غاصت عند مولد النبي صلى  
الله عليه وسلم، وأهلها حسان الوجوه، وعندهم  
رفقة طباع، وعلم الغنا والموسيقى، وبها جامع  
على بابها منارنان في غاية العلو ليس في سائر البلاد  
مثلها، وبها يقع الشير خشك على أشجارها في كل منفي  
سبع سنين فيجتمع منه أشياء كثيرة، وينسب  
إليها الشيخ عمر بن سهلان، وكان من أصحاب الامام  
الغزالي رضي الله عنه **ذكر سهرورد** وئي بليدة  
في أرض الجبال، بالقرب من ريجان، وئي كثيرة  
الفواكه والثمار، وينسب إليها الامام السهروردي

السهروردي شهنا بالدين احمد ابو الفنوح بن  
محمد بن يحيى، وكان علامة عصره في كل فن، وكان  
معاصرا لامام فخر الدين الرازي رحمة الله عليهما  
، وكان مولده ببغداد، وينسب إليها ايضا  
جماعة كثيرة من العلماء **ذكر كورة شهرزور**  
وئي كورة واسعة حولها جبال وئي بين اربيل  
وهمدان، وبها قرى ومدن، وأهلها اكراد قطاع  
طريق، وينسب إليها طالوت الذي بعثه الله تعالى  
ملكا الى بني اسرائيل، وبها جبل يثبت فيه حبال لزم  
الذي ينفع للنساء ولم يثبت هذا الحب في مكان غير  
هذا الجبل **ذكر مدينة شهرستان** وئي مدينة  
بالقرب من خراسان، بين نيسابور، وخوارزم  
على طريق بادية الرمل، وبها البساتين والفواكه  
والثمار، والغالب على أرضها الرمال، تسف عليها  
كل يوم، وإليها ينسب الشيخ محمد الشهرستاني  
صاحب كتاب الملل وكان من افاضل العلماء **ذكر**  
**كورة طالقان** وئي كورة بين قزوین وجبلان  
الذي ينسب إليها الشيخ عبد القادر الكيلاني  
الجبلاني رضي الله عنه وئي في جبال الديار، وبها  
الفواكه والزيتون، وربما بها غاية في الحسن وبها  
منها اللبابيد الطالقاني **ذكر قرية غور** وئي بين



هراة وعزنة، وبها البساتين والعيون، ويَدْخُلُ  
إليها نهر هراة يقطعها ثم يخرج منها إلى جانب آخر وهذه  
المدينة شديدة البرد جداً، وبها الحيوان المستحى  
بالسمندر، وهو حيوان كالقار، ويَدْخُلُ النار  
ولا يحترق، ويتخذ من جلده مناديل فإذا نوسخت  
تلقى في النار فيزول وسحقها، وينسب إليها الشيخ  
أبو الفتح محمد بن بسام الملقب بغياث الدين وكان  
من الأفاضل **ذكر قرية مزور ودي** وهي قرية  
بين الغور وعزنة، وهي قرية متسعة وبها  
الفواكه والثمار كثيرة المياه والعيون، وإليها  
ينسب الإمام الفاضل الحسين المزوردي  
وكان فريداً عصره في العلم والعمل **ذكرها وند**  
وهي مدينة بالقرب من همدان، وهي من المدن  
القديمة، يقال إنها من بنات نوح عليه السلام  
وكان بها حجر كبير، وفيه نقب من تحته يقو  
منه المأكل يوم مرة فيخرج وله صوت عظيم فيسقي  
الملك الأراضى، ثم يراجع حتى يَدْخُلُ حيث أتى منه  
ومن عجائبها أن بها ورذاً أزرق، وفيه نقطة  
صفراء في وسطه ذكي الرائحة، وبها قصب لدهره  
وهو بمنزلة الخشب لا رائحة له، فإذا أخرج من  
لها وند، فأحت له رائحة غريبة **ذكر قرية**

**قرية شبيكة** وهي قرية قديمة، فيها وراً النهر من أعمال  
بخارا، وبها البساتين والفواكه، والثمار كثيرة المياه  
وإليها ينسب الشيخ أبو بكر دلف بن محمد بن الشبلي  
الراهد، صاحب الكرامات الخارقة، رحمة الله  
عليه، توفي سنة أربع وثلاثين، وثلاثمائة، وعاش  
من العمر سبعة وثمانين سنة **ذكر مدينة**  
**ارستان** وهي بلدة من بلاد أرمنيه بالقرب  
من أخلط، وهي قديمة البناء، وبها عين ماء من  
اغتنسل من ما بها في زمن الربيع، يأمن من أمراض  
تلك السنة **ذكر سنم** وهو حصن منيع بناحية  
لخرغانه، وبه يوجد معدن النوشادر، وهو في  
جبل من دأخل غار، يرتفع منه بخار، كال دخان في  
الليل وفي النهار، فلا يتهيأ لأحد أن يَدْخُلَ من باب  
لذلك الغار حتى يلبس عليه لباد ويبله بالماء، ثم  
يَدْخُلُ إلى الغار، فيأخذ ما يفد رعليه ثم يسرع  
في الخروج، ولا يحترق من شدة الحر، ويوجد  
بهذا الغار معدن الفضة أيضاً **ذكر مدينة**  
**بليقان** وهي مدينة بالقرب من باران، وهي  
ذات سور عالي، بناها الملك قياد، وإليها ينسب  
الشيخ محبر الدين البيلقاني، وكان من أعيان  
الشعراء **ذكر مدينة سروان** وهي من المدن المشهورة



بالقرب من باب الابواب بناها انوشروان **فسميت**  
 به وملكوها من نسل **رام جور** وقال بعض ارباب  
 السير ان قصة **موسى** والخضر عليهما السلام  
 كانت بهذه المدينة **وان الصخرة** التي نسي يوشع  
 الخوت عند هاهي **شروان** والبحر هو بحر الخرن  
 والقرية التي لقي فيها غلاما قتلته هي قرية **جبران**  
 والقرية التي وجد فيها حذرا يريد ان ينفذ  
 فاقامه **موسى** قرية **تاجروان** والقرية التي استطاع  
 اهلها مني قرية **تابوان** وهذه القرى كلها من  
 لواح ارمينية وهذه القرية جبل فيه كهف  
 وفيه رجل مبيت قاعد على حيله لم يتغير من جسده  
 شيء يزورونه الناس **وهنا** نبات عجيب يسمى  
**وانه** يشبه الخصبين احدى ما ذابله والاخرى  
**ظريه** فالذابله تضعف الباء **والظريه** تعين  
 وتغوى الباء عند الجماع **واليهما** ينسب الحكيم  
 ابو الفاضل افضل الدين الشرواني وكان علامة  
 عصره في كل فن **وينسب اليها** ايضا القاضي حمد  
 ابن علي بن احمد المعروف بابن سمكه وكان شاعرا  
 ماهرا **ذكر سابوران** وهي بلدة بنو احي باب  
 الابواب وهذه المدينة حب غميق قيل ان افراسيا  
 ملك الترك لما طفر بمنجن مقدم الفرس كره ان يقتله

بقتله لكثرة ما ناله منه في الحروب **فازاد** تعذيبه  
 فحبسه في هذا الحب والقي على راس الحب صخرة عظيمة  
 ثم ان بعض قاربه اتى الى ذلك الحب خفية ورفع  
 الصخرة عن راس الحب واذلى له خبل فطلع فيه وساء  
 الى بلاد الفرس وغاد الى ملكه والصخرة ملقاة  
 هناك الى الان **وهذه** المدينة نبات يصبع به  
 الثياب الارجوان **ومنها** يجلب الى ساير البلاد  
**ذكر كورة صفد** وهي كورة بين نكارا  
 وسمرقند كثيرة المياه والانهار **والنساتين**  
 والفواكه والثمار يسير الراكب في ظل سائبتها  
 مسافة خمسة ايام ومساحة ارضها **سنة**  
 وثلاثون فرسخا في سنة وازرعين فرسخ وهذه  
 القرية احدى جنات الدنيا **ذكر مدينة طراز**  
 وهي مدينة باقضى بلاد النشاش من ما يلي تركستان  
 وهي حد بلاد الاسلام **صحبة** الهواء **طبيبة** التربة  
 عذبة المياه **واهلها** حسان الوجوه الرجال  
 والنساء **يضر** بحسن صورتهما **المثل** **ذكر مدينة**  
**قنصر** **تي** هي مدينة عظيمة بالقرب من بلاد الروم  
 ولها سور مبني كله بالحجارة **وبها** مجلس محمد بن  
 الحنفية **بن** الامام علي رضي الله عنه **وهنا**  
 جامع ابي محمد البطال **وبها** حمام بناها بليمناس



الحكيم الى قبصر ملك الروم، وكانت تخي بسراج واحد  
وبقر بها جبل فيه من الحيات ما لا تحصى الا انها  
لا تخرج من ذلك الجبل لطلب سم عملة ذلك الحكيم  
**ذكر قرية كند** وهي قرية فيما وراء النهر، وبها  
اللوز الذي يسمى الفرك، وهو لا فشرله اذا فرك  
باليد، واليه ينسب جماعة كثيرة من العلماء  
منهم الكندي الراوي وغير ذلك **ذكر مدينة**  
**كس** وهي مدينة بسمرقند حصينة، دورها  
ثلاث فراسخ، وهي كثيرة البساتين، والمياه  
والفواكه، غير ان هواها ردي وخم وبها النخيل  
تعمل منها الى سائر البلاد، وتعمل منها العقاقير الكثيرة  
ومنها تجلب الملح المستخرج الى سائر البلاد **ذكر**  
**مدينة هراز سب** وهي مدينة كبيرة، وبها قلعة  
حصينة، وهي بارض خوارزم والمناجيط بها، وهي  
كالجزيرة، وليس لها الا طريق واحد، واليه ينسب  
الشيخة رحمه بنت ابراهيم الهزار، وكانت من  
العابدات القانتات **ذكر مدينة ماوراء النهر**  
وهو نهر جيون، وهذه الجهة انز بلاد الشرق  
واخصبها واكثرها خيراً وليس لها موضع خال  
من العمارة من مدن وقرى وهواها اصح الاهوية  
وماؤها اغذب المياه، ومن مدنها بخارا وسمرقند

وسمرقند، ونجند، وجند، وغالب اهلها صلحا  
وبها الجوامع، والرباطات، وما وراء النهر من حدود  
خوارزم، وفرغانة **ذكر مدينة دورقستان**  
وهي بين بحر فارس، ونهر عسكر، وهي خمسة  
فراسخ في خمسة فراسخ، واليه تترك في المراكب من  
ناحية الهند لا طريق لها الا منها، منها الجدار والمد  
في كل يوم مرتين **ذكر ابرقوة** هي بليدة بارض فارس  
وان المطر لا يقع في داخلها الا قليلا، يزعمون ان  
ذلك بدعا ابراهيم الخليل عليه السلام، وانهم  
لا يستعملون البقر في حرث الارض، وبها تل عظيم  
وهو مثل الرماد يحرقه الرجل اذا داس عليه  
**ذكر مدينة ارجان** وهي مدينة مشهورة بارض  
فارس بناها قباد بن فيروز، وبها قلعة عجيبة  
البناء، وهي قوس واحد، ما بين القائمين  
ثم انون خطوة، وبها كهف في جبل ينبع منه ماء  
يترشح من جدارته شبيه العرق يكون منه الموي  
الابيض الجيد، واليه ينسب الشيخ تاصح الدين  
الارجاني شاعر الغرب قاطبه **ذكر مدينة**  
**اصطخر** وهي مدينة بارض فارس، قديمة البناء  
يقال بناها سليمان بن داود عليه السلام وكان  
يتعدى ببغلك ويتعشى باصطخر، وكان بها مسجد



سليم ان عليه السلام ومن العجايب ان الریح لا يفارق  
الهنوب عنها ليلا ولا نهارا ولا يفتر عن الهبوب  
ساعة واحدة **ذكر مدينة بابل** وتسمى مدينة على شاطئ  
نهر من انهار الفرات بارض العراق وتسمى من المدن  
القديمة وتسمى الان خراب ينقلون الناس منها  
الحجارة الى الان وتهاجت يعرف تحت دانيال  
عليه السلام يقصدونه اليهود للزيارة في  
اوقات من السنة وتسمى من مدن تحت نصر المايلى  
وذهب اكثر الناس الى انهارى المدينة التى بها هاروت  
وماروت وتسمى بيمسكوسين على رؤسها في  
ذلك البئر وتما بعد بان بالعطش والدخان الى  
يوم القيامة وذهب بعض ارباب السير على ان  
بابل هى ارض العراق كلها **ذكر مدينة بصره**  
وتسمى مدينة من المدن المشهورة بناها المسلمون  
قبل الكوفة بسنة وتسمى بالقرب من البحر وهما  
الشجار والبساتين الا ان ماؤها ملح وارضها  
سبخة لان المد ياتي من البحر يمشي ما فوق البصرة  
ثلاثة ايام وما دجلة والفرات اذا انتهتا اليها  
وخالطها ما البحر يصير ملحا وقد تقدم القول  
على ذلك **ذكر خوزيه** وتسمى كورة بين البصرة وخوا  
رستان في وسط البطائح وتسمى في غاية الرواوة

الرواوة من ما بها وهواها وارضها **ذكر مدينة**  
**دمندان** وتسمى مدينة مشهورة بكرمان ويوجد  
بها معدن الذهب والفضة والحديد والخاس  
والنوشادر والتوتيا وغير ذلك وهذه المعادن  
توجد في جبل بها شاهد صعب السلوك **ذكر**  
**ساباط** وتسمى بلدة كانت بالقرب من مدائن كسرى  
انوشروان وتسمى اليها شخص حجام كان يحجم  
الناس كل يوم فاذا المر يا نبيه احد من الناس في  
يومه فيحجمه حتى لا يراه الناس طالا فزال  
يحجمها حتى ماتت في بعض الايام **ذكر سبيران**  
وتسمى قصبية بلاد كرمان طيبة الهوا ذات بساتين  
ومياه وقد شق بها عمر وابن الليث الصفا والقنا  
وتما نهران يدوران في البلد ويدخلان الى دورها  
فصارت ابهى من شرار واوسع منها ويبنهما  
ثلاث مراحل ولها بزرع قصب السكر وغير  
ذلك من الفواكه والتحل وتسمى مدينة خصبية  
طرية وكانت مسنكا لعصدة الدولة لحسن هواها  
وطيب مياهها **ذكر مدينة نهر وان** وتسمى مدينة  
بين بغداد واسط في شرقي الدجلة وكانت  
من اجل المدائن فاصابها عين الزمان فخررت  
بسبب الاختلاف بين ما جرى من الملوك



السجوقية وبين ملوك النار وقنال بعضهم بعضا  
 وكانت ممر العساكر من عليها فحلى عنها أهلها الفسا  
 ما ظهر من العساكر من النهب والقنل والسبي  
 وإليها ينسب القاضي أبو الفرج بن المعافى بن زكري  
 النهر واني وكان من الأفاضل علامة عصره وبها  
 كانت الوقعة بين الإمام علي رضي الله عنه وبين  
 بعض الخوارج **ذكر مدينة قرية مكران**  
 وهي قرية بين بلاد السند وبلاد تبريز وهي  
 ذات مدن وقرى ونها نهر عظيم وعليه قنطرة  
 من الحجر وهي قطعة واحدة ومن عبر عليها  
 ينقيها جميع ما في بطنه بحيث لا يبقى في بطنه شيء  
**ذكر مدينة منبج** وهي مدينة ذات أشجار وبساتين  
 بآنية ولها سور مبني بالحجارة وهي قليلة المياه  
 وشرب أهلها من قناة واحدة تسبح على وجه الأرض  
 ولنشق من وسط المدينة وإليها ينسب عبد  
 الملك بن صالح الهاشمي المشهور بالبلاغة **ذكر**  
**قرية المونة** وهي قرية من شأنها أن أرضها لا تقبل  
 من يموت من اليهود ولا النصارى ولا بتهيبا  
 لهم أن يدفنوا بها ميت يموت على غير ملة الإسلام  
 ومن شأن هذه المدينة أن لا تلد بها امرأة فإذا أقرنت  
 ولادتها خرجت من تلك المدينة فتلد خارجا عنها

عنها ومتى تخرجت عن الخروج فلا تلد لها وتؤت  
 وإليها ينسب السيفو المشرقية **ذكر أخبار**  
**جبال أدرينجان** وهي من الأقاليم الأربع وبها  
 مدن كثيرة وقرى عامرة وبها جبال وأنهار ومن  
 جملة جبالها جبل يسمى سبلان بالقرب من اردبيل  
 وهو أعلى جبال الدنيا وعلى رأسه عين ماء عظيمة  
 وماؤها جامد لشدة البرد هناك ولهذا الجبل  
 قبر من قبور بعض الأنبياء عليهم السلام وخول  
 ذلك الجبل عبود ماؤها حارة بقصدونها المرضى  
 والشلج لا ينقطع عن هذه المدينة صيفا ولا شتا  
 وبها جبل يسمى سهند بين تبريز ومراغة وهو جبل  
 عظيم يثبت فيه العقاقير الحارة وبها نهر الرأس  
 وهو نهر عظيم شديد الجريان يتحد رماؤه من جبال  
 أرمن روم ويتمر من على بلاد كثيرة حتى يدخل من  
 تحت قنطرة ضياء الملك بالقرب من شجوان وهذه  
 القنطرة من أحسن مباني الدنيا ولهذا المدينة  
 نهر يجري في الصيف وينعقد ماؤه في الشتاء  
 ويشجر ويصير صفايح حجر وبها يوجد معادن  
 كثيرة منها النحاس والحديد والذهب والراج  
 ومعدن اللازورد **ذكر مدينة اردبيل**  
 وهي من مدن أدرينجان وهي طيبة الهواء عذبة



المياه ذات النهار وفواكه ولكن تجلب اليها الفواكه  
وليس بها اشجار وهذه المدينة بناها الملك وتسمى  
بالقرب من البحر الملح على مسافة يومين واهل هذه  
المدينة مشهورين بكثرة الاكل **ذكر قرية ارميه**  
وتسمى من قرى اذربيجان كثيرة الفواكه والعيار  
وبقرها بحيرة ممتلئة الراتحة وفي وسطها جزيرة  
ممتدة وبها جبال وقرى وقلعة حصينة وهذه  
الجزيرة نحو اربعين خمسين فرسخا وبها عيون ينبع  
منها الماء فاذا اصاب ذلك الماء الهوى يتعقد  
ويصير حجرا ابيضيا واليه ينسب الشيخ حسين  
ابن علي برد انبار وكان من الاولياء توفي سنة  
ثلاث وثلاثين وثلثمائة ودفن بها واليه  
ينسب الشيخ ابو احمد الملقب بتاج الدين  
الارموي وكان علامة في اصول الفقه واليه  
ينسب القاضي سراج الدين محمود بن ابي بكر  
صاحب كتاب المطالع في علم المنطق وكان من  
الفضلاء **ذكر ابراه** وتسمى قرية على راس جبل  
بالقرب من طبرستان كثيرة الاشجار والفواكه  
ولها قلعة حصينة واليه ينسب الشيخ ابو  
لصرا لبراوي وكان صاحب الكرامات الظاهرة  
**ذكر مدينة جاجرم** وتسمى مدينة بالقرب

بالقرب من خراسان وبها عين ماء من غاص في ما بها  
يزول عنه الجرنة **ذكر قرية ارا** وتسمى قرية  
بين اردبيجان وارمنييه وبها مدن كثيرة وقرى  
وبها نهر من ناحية اللان فيمر بمدينة تغليس  
ثم يمر من على عدة بلاد واليه ينسب الشيخ محمد  
الاراني وكان من اولياء الله تعالى **ذكر مدينة**  
**ورجند** وتسمى قرية بالقرب من اذربيجان  
وبلاذ الروم وبها نهر يسمى الكريبداء يمر من على  
بلاد الانجاز من ناحية الان ويشق عدة بلاد  
واكثر اهل هذه القرية نصاري ولها حشيشة  
تنفع للبو اسير وقد جرب ذلك وصح وبها جبل  
يسمى الحرث والحويرث لا يقدر احد على ارتقايه  
لعلوه وصعوبة مسلكه ويقال ان لهذا الجبل  
قبور ملوك ارمنيه ولما ماتوا دفنوا موالهم  
معهم ليلا يطفئها احد من بعدهم وبها عين  
تسمى عيون الرراوند في وادي الكردي وتسمى حمية  
يقال من اغتسل منها يبرأ من الدما مبل والفروج  
**ذكر مدينة خوي** وتسمى مدينة مشهورة من  
مدن جهات اذربيجان وتسمى ذات مياه واشجار  
وفواكه وثمار ولها سور مانع واليه ينسب  
القاضي شمس الدين الخوي وكان من مشاهير



العلماء توفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة، ولم تزل  
هذه المدينة عامرة حتى خربت على أيدي التتار  
لما استولوا على البلاد، وكثرة الفتن ببلاد الشرق  
فرحلوا أهلها إلى الشام **وقد قال القائل**  
**في ذلك**  
أذا شئت أن تلقى ذليلاً إلى الهدى  
لتقفوا لآثار الهداية من كاف  
فحل بلاد الشرق عنك فافها  
بلاد بلاد الـ وشرق بلا قاف  
**ذكر مدينة نفجوان** وهي مدينة من مدائن  
أذربيجان، ولها سور مانع في فضاء من الأرض  
وهذه المدينة ذات بساتين وأشجار وفواكه  
وتى طيبة الهواء، عذبة المياه، وبها الجوامع  
الكثيرة والمدارس، والرباطات، العامرة  
وأهلها لهم اليد الطولى في عمل الآلات الخشبية  
من الطباق والفضاع المنقوشة وتحمل منها إلى  
سائر البلاد، وإليها ينسب الشيخ نجم الدين أحمد  
ابن أبي بكر شارح كتاب القانون وغير ذلك من  
العلوم **ذكر أرض شروين** وتى غربي إقليم  
فرغانة، وهو إقليم عظيم يعدل إقليم العراق  
وبه مدن كثيرة، وقرى عامرة مسمونه بالناس

بالناس **ذكر أرض التبت** وهو غربي بلاد فرغانة  
وهي أرض واسعة، وبها عدة جبال شاهقة وبها  
المدن والقرى، وفيها جبل به معدن الذهب  
والفضة، والنشادر، والزاج، ومن إحدى  
جانب هذا الجبل كورة كبيرة، وبها جبل يصعد  
منه بالنهار دخان، وفي الليل ناراً، وأرض التبت  
ثلاث جهات، أولها واسط، ومياه الصعد كلها  
تجري من جهة واسط، ثم تجتمع في بركة تسمى  
برغن، ثم تخرج ذلك الماء وتختلط بمياه سمرقند  
وفي جبال التبت حصن منيع، وبه الأشجار والثمار  
وبه يعمل الآلات من الحديد فتجلب منها إلى سائر  
البلاد من جملة جهات أرض فرغانة **ذكر**  
**أرض التبت** وهو إقليم واسع باخرا أرض  
خراسان، وهو مجاور لبلاد الصين، ولبعض  
بلاد الهند، وأهل هذه المدينة يقال لهم  
الأتراك التبتية، وهذه المدينة على شرف  
قال، وفي أسفلها واد وفيه بحيرة مروان وتى  
كبيرة متسعة، ومسافة هذه الأرض مسيرة  
شهر ونصف، وبها مدن وقرى عامرة، وتى أرض  
يقوى بها طبيعة الدم، ولهذا الغالب على أهلها  
الفرح والسرور، فلا يزال ساكنها ضاحكاً فرحاً



لا يعرض لهم الغم ولا الحزن، ويجلب منها الكبريت  
الاحمر، وبها جبل يسمى جبل السمر، فمن اخذ من  
تربة قبضة وشمها يضيئ نفسه، ويثقل لسانه  
ويستمر على ذلك حتى يموت، ويجلب منها جلود  
التمورة، وبها طنا المسك، وتبي على صورة الغزال  
لكن لها نابان كراكب الخنازير، والمسك يوجد  
في سررتها، وهو أجود وأحسن انواع المسك  
فيقال له المسك النبتي، وبها ذابة الرباع  
ايضا، ونسب هذه المدينة حسان الوجهة نوا  
الاندان، ومن عادة اهل هذه المدينة انهم  
يسرقون اولاد بعضهم بعضا ويبيعونهم للتجار  
ومن مدن هذه الارض **مدينة شج** وهي  
مدينة عظيمة على راس جبل عال، وعليها سور  
مانع، ولها باب واحد، وفي ارض هذا الجبل  
بنيت السنبيل، وتزعى به عزلان المسك وهذه  
الغزلان لها انياب كانياب الفيل بارزة وبها  
فارة المسك وهو فار يخرج المسك من سرته  
كما يخرج من الغزلان وهذا المسك اعلا قيمة من  
مسك الغزلان، ويوجد في هذا الجبل كهف  
فيه بئر بعيدة القرار، ويسمى في اسفلها خرب  
المانا الجاري، ولا يدرك لهذا البئر قرار وبهذه

وهذه الارض قصر مربع مبني بالحجارة ولا باب له فمن  
فصله او مشى نحوه يجد في نفسه طربا وسرورا كما  
يجد شارب الخمر، ويقال ان من تغلق بهذا القصر  
وصعد الى اعلاه يصحك صحكا شديدا، ثم يربى  
بنفسه الى داخله ولا يدري ما سبب ذلك **ذكر**  
**ارض قلو نبيه** وتسمى ارض واسعة ذات مدن  
وقرى، وهي ارض طيبة الثرى، معتدلة الهوى  
ذات عيون جارية، واشجار، وفواكه كثيرة وبها  
من شجر الزيتون مالا يحصى لكثرة، واكثر اهلها  
علماء وفقهاء وبينها وبين بلاد الروم جبال  
شاهجة واطواد عالية ومفاوز **ذكر ارض**  
**الوان** وتسمى ارض واسعة ذات مدن وقرى  
وتسمى من المدن المشهورة **ذكر مدينة**  
**بردعه** وتسمى مدينة كبيرة متسعة  
ذات فواكه وثمار، ومنها موضع يقال له  
الاندروان، وهو مسيرة يوم في مثله وكان  
عمارات متصلة بعضها ببعض، وبها البساتين  
والفواكه، وبها من البندق، والشاهيلوط  
ما يكفي عدة بلاد، وبها الربعان، وهو نوع من  
العنبر لا يوجد في اقطار ساير الارض مثله، وبها  
نهر يسمى نهر الاكراد، وبها سوق يسمى سوق



بِسْمِ سَوْقِ الْكُرْكِيِّ مُتَدَبَطُولِ الْمَدِينَةِ **ذِكْرُ**  
**أَرْضِ الْبَغْرِ عَزْ** وَتِي بَيْنَ أَرْضِ التَّنْبُتِ وَأَرْضِ  
 الْقَصْبِ، وَتِي مُتَّصِلَةٌ بِالْبَحْرِ الْأَعْظَمِ، وَمِنْ  
 مَدَنُهَا الْمَشْهُورَةُ **بِأَخْوَان** وَتِي مَدِينَةُ عَظِيمَةٍ  
 أَخْرَجَتْهُ الْمَشْرِقُ، وَفِيهَا نَهْرٌ وَخَوْلَةٌ أَشْجَارٌ وَمَرَاغٌ  
 وَمِيَاهٌ جَارِيَةٌ، وَتَجْلِبُ مِنْهَا الْأَلَاتُ الْحَدِيدِيَّةُ  
 الصَّنَاعَاتُ الْغَرِيبَةُ، وَيَعْلَمُ بِهَا الْأَوَائِي الْقَصَبِيَّةُ  
 الْعَجِيبَةُ الْمِثَالُ **ذِكْرُ أَخْبَارِ مَدِينَةِ بِلَادِ التُّرْكِ**  
**الْعُلُوبَةِ مِنْ ذَلِكَ مَدِينَةُ بَفْرَاج** وَتِي فِي شَمَالِ  
 الْأَقْلِيمِ السَّادِسِ الْقَرِيبِ مِنَ الصَّقَالِيَّةِ، وَهِيَ  
 أَقْوَامُ طَوَالِ اللَّحْيِ، وَهُمْ ذُو قُوَّةٍ يَغْتَرِشُونَ السَّبَاعَ  
 وَالْوَحُوشَ، وَنِسَاؤُهُمْ عُرَايَا مِنَ اللَّبَاسِ وَعَوْرَاتُهُمْ  
 مَكْشُوفَةٌ، وَلَا يَسْتَقْبَحُونَ ذَلِكَ وَكَثَرَا كَلِمَتُهُمْ  
 الدُّخَانُ، وَهَذِهِ الْأَرْضُ مَسِيرَةُ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا  
**ذِكْرُ بِلَادِ بَجَا** وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ التُّرْكِ، وَبِلَادُهُمْ  
 مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَنُصْفٍ، وَاهْلُهَا مُشْرِكُونَ الْمِلَّةِ  
 وَيَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذِهِ  
 الْأَرْضُ شَجَرٌ لَا تَعْمَلُ فِيهِ النَّارُ، وَيَتَّخِذُونَ مِنْ  
 خَشَبِ نَلِكِ الْأَشْجَارِ أَصْنَامًا يَرْعَمُونَ أَنَّ ذَلِكَ  
 الشَّجَرُ مِنَ الْجَزَعِ الَّذِي صَلَبَ عَلَيْهَا الْمَسِيحُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ، وَبِهَا مِنَ الْفَوَاكِهِ الْعَنْبُ وَالتِّينُ وَالزَّيْتُونُ

وَالزَّيْتُونُ، وَمِنْ أَهْلِهَا طَائِفَةٌ يُعْبُدُونَ الْبَقَرَةَ  
 وَيُعْظَمُونَهَا **ذِكْرُ بِلَادِ الْفَرَسِ عَزْ** وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ  
 التُّرْكِ، وَتِي مَسِيرَةُ عَشْرِينَ يَوْمًا، وَاهْلُهَا يُعْظَمُونَ  
 الْحَيْلَ، وَلَهُمْ عَيْدٌ عِنْدَ ظُهُورِ قَوْسِ قَرَحٍ فِي السَّمَاءِ  
 وَبِهَا حَجَرٌ يُسَمَّى حَجَرِ الدَّمِ، وَهُوَ حَجَرٌ إِذَا عَلِقَ عَلَى النَّسَاكِ  
 بِسَيْلِ مِنْهُ الدَّمُ، وَلَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا مَا دَامَ ذَلِكَ الْحَجَرُ  
 مُعْلَقًا عَلَيْهِ **ذِكْرُ بِلَادِ جَكَل** وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ التُّرْكِ  
 وَمَسِيرَةُ بِلَادِهِمْ خَوَارِزْ عَيْنِ يَوْمًا، وَغَالِبُ أَهْلِ ذَلِكَ  
 الْأَرْضِ نَصَارَى وَهُمْ صَبَاحُ الْوُجُوهِ، وَمِنْ عَادَتِهِمْ  
 أَنْ يَبْرُوجَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِابْنَتِهِ وَأَخْتِهِ وَسَائِرِ  
 مُحَارِمِهِ، وَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ يُعْبُدُونَ الْكُوكَبَ  
 وَيَبْشُرُهُمْ مِنَ الْخَشَبِ وَالْمَقْشَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ **ذِكْرُ**  
**بِلَادِ الْحَبَّتَانِ** وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ التُّرْكِ، وَمَسِيرَةُ  
 بِلَادِهِمْ خَوْ عَشْرِينَ يَوْمًا وَاهْلُهَا أَصْحَابُ عَقُولٍ  
 وَافَرَةٍ مُخْلَافٍ سَائِرِ التُّرْكِ، وَفِيهِمْ شَيْخٌ بِذَقُونٍ  
 بَعْضُهُمْ يَحْكُمُونَ بَيْنَهُمْ عِنْدَ نَهْمٍ مِنْ لَهْ ظِلَامِهِ وَيَجْلِبُ  
 مِنْ عِنْدِهِمُ الْمَسْكُ الذِّكْرُ الرَّائِحَةُ، وَبَارِضُهُمْ جَبَلٌ  
 فِيهِ حَيَّاتٌ مِنْ نَظَرِ الْيَتَامَى مَوْتٌ فِي سَاعَتِهِ وَهَذِهِ  
 الْحَيَّاتُ فِي مَغَايِرِهَا تَخْرُجُ مِنْهَا **ذِكْرُ بِلَادِ خَوَجِ**  
 وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ التُّرْكِ وَمَسِيرَةُ بِلَادِهِمْ خَوْ خَمْسَةَ  
 وَعَشْرِينَ يَوْمًا وَهُمْ أَهْلٌ نَعْيٍ وَظُلْمٍ يَبْغِي نَعْضَهُمْ



على بعض، ويسرقوا اولاد بعضهم، ويبيعونهم للتجارة  
والزنا عند ثم ظاهروهم اصحاب قمار يقامر احدهم  
زوجته واخوته وابنته وامه، وخمرهم من الدخن  
ولهذه الارض معدن الفضة يستخرجونه  
من مغاير هناك، وبها حيايات في الجبل تنفترس  
البقر والادى وغير ذلك، ولهم بيت عبادة  
من خشب اذا وقع عليه النار لا تحترق ولا  
تعمل فيه النار **ذكر بلاد خرخيز** وهم قوم  
من الترك ومسيرة بلادهم نصف شهر ولهم  
ملك شديد لباس لا يجلس بين يديه احد من  
عسكره الا من يكون جاويز الاربعين سنة  
من العمر، وقبلتهم الى جهة الجنوب، ولهم كلام  
موزون يتكلمون به في صلاتهم عوضا عن القرآن  
ولهذه الارض حجارة تسرج بالليل فيشتغون  
بها عن المضايح **ذكر بلاد الخزر** وهم قوم  
من الترك في جبل عظيم خلف باب الابواب  
وفيهم من هو ابيض اللون، وفيهم من هو اسمر اللون  
ويبوءونهم حركات، ولهم اسواق، ولهم حمامات  
وعند ثم نهر يسمى انيل، وفيهم جماعة من المسلمين  
والنصارى، واليهود، وفيهم من يعبد الاوثان  
ومن عادتهم انهم اذا جاؤوا وملكهم فوق الاربعين

الاربعين سنة يعزلوه او يقتلوه **ذكر بلاد**  
**خطم** وهم قوم من الترك، ومسيرة بلادهم نحو  
عشرة ايام ولهم اشد باس من جميع قبائل الترك  
ومن عادتهم ينكحون من اولادهم الذكور والانا  
ومن عادتهم ان المرأة لا تتزوج في مدة حياتها  
الا بزوج واحد، ومن زنا عند ثم من النساء  
تخرقوه بالنار، ولا يعرفون الطلاق للنساء **ذكر**  
**بلاد الغز** وهم امم عظيمة من الترك، ولهم  
نصارى، وكانوا تحت طاعة ملوك بني سلجوق  
الى زمن السلطان سخر بن ملك شاه، ثم تغلبوا  
عليه وخاربوه واسروه، وبقي في اسرهم سنة  
ثم هرب من عند ثم الى خراسان، وذلك  
سنة ثمان واربعين وخمسمائة وبلادهم  
مسيرة شهر ونصف، ويبوءونهم من الخشب  
والفصص، ولهم بيت عبادة، وتجلب من  
عند ثم البضايح الى الهند والصين وعند ثم  
حجر ابيض ذكرانه ينفع للقولج **ذكر بلاد**  
**الرؤس** وهم امم عظيمة من الترك وبلادهم  
وخمة بالقرب من الصقالبة، ولهم في جزيرة  
تخيظ بها بحيرة، وتسمى حصن لهم يمنع عنهم  
عدوهم، وتجلب من عند ثم الخاسر الاصف



الى بلاد الهند والصين، ولهم ملك يجلس على سرير  
من ذهب ويحيط به اربعين جارية يديهم  
بحامر من ذهب وفضة، وتسمى مطلقا بالبحور  
الحضالان، واهل هذه الارض شقرا لا يذان  
صقرا الشعور طوال لقامات، ونم اشتر خلق  
الله تعالى، ولهم لغة غريبة **ذكر بلاد**  
**كبار** ونم قوم من الترك، ومسيرة بلادهم  
خو خمسة وثلاثين يوما، ويؤنهم من جلود  
النمورة والوخوش، وغالب ما كوالهم الفول  
والحمص، وياكلون الذكور من الضان والمعز  
ولا ياكلون الاناث، وعندهم عنب نصف  
الحبة ابيض ونصفها اسود، وبها حجارة  
يسمطون بها كل وقت شاوا، ويوجد عندهم  
معدن الذهب في مكان سبخ بارضهم **ذكر**  
**بلاد باهي** وتسمى بلدة من بلاد الترك، وبها جماعة  
من المسلمين، وجماعة من النصاري، وجماعة  
من المجوس، يعبدون الاوثان والنار، ولهم  
اعباد كثيرة بطول السنة، ومسيرة بلادهم  
اربعون يوما، ولهم ملك ذو باس شديد وبارضهم  
حجارة تنفع للرمد، وحجارة تنفع من الطحال  
**ذكر مدينة سابور** وتسمى مدينة بارض الترك

الترك بناها سابور بن اردشير من دخل اليها ليزال  
بشتم من ارضها رواج طيبه لكثرة ربا جنتها وارضها  
واشجارها، واليها ينسب ابو عبد الله السابوري  
وكان من مشاهير الاولياء، ويحلب منها القماش  
الحري الملون المسماه بالسابوري، وهو غايه في  
الحسن **ذكر مدينة سيرا** وتسمى مدينة مشهورة  
طيبة البقعة كثيرة البساتين والعيون، واليها  
ينسب ابو الحسن السيراني شارح كتاب سيبويه  
النحوي في عشرين مجلد **ذكر ابيه** وتسمى بلدة مشهورة  
واهلها نصفها شيعية، ونصفها سنية، وبها  
نهر عظيم، وعليه قنطرة عجيبة البناء، وتسمى سبعون  
كاهن ليس على وجه الارض مثلها **ذكر قرية بد** وتسمى  
قرية مشهورة، كثيرة الغيم والصباب قلان تقحوا  
بها السما، ومنها كان خروج بابك الخزي في ايام  
الخليفة المعتصم بالله، وبها نهر عظيم من اغنسل  
منه ذهب عنه الحمى الربع، وبها مكان مشهور  
باجابة الدغافيه **ذكر قرية وشله** وتسمى قرية  
مشهورة، وبها عين من شرب من مياهها يسهل  
في الحال مائي بطنه جميعا حتى لو تناول شيئا من  
الحبوب وشرب من ذلك الماء خرج من بطنه  
في الحال **ذكر اخبار بلاد الصين** وهي



أَرْضَ وَاسِعَةٍ فِي جِهَةِ الْمَشْرِقِ مُتَدَّةً مِنَ الْأَقْلِيمِ  
الْأَوَّلِ إِلَى الْأَقْلِيمِ الثَّالثِ، وَعَرْضُهَا أَكْثَرُ مِنْ طَوْلِهَا  
وَتَنِي تَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثِيَّةٍ وَسِتِّينَ مَدِينَةٍ وَمَسَافَتُهَا  
بَحْرُ شَهْرَيْنِ، وَتَنِي كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ وَالْأَشْجَارِ، وَبِهَا  
الْفَوَاكِهَ وَالثَّمَارَ، وَتَنِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَاحْتَسَنَهَا وَأَهْلَهَا أَحْسَنَ النَّاسِ صُورَةً وَأَخَذَ قَمِ  
بِالصَّنَاعَاتِ الدَّقِيقَةِ، وَلَكِنْ غَالِبُهُمْ عِبَادَةُ  
الْأَوْثَانِ، وَفِيهِمْ مَجُوسٌ يَعْبُدُونَ النَّارَ وَبَاقِي  
بِلَادِ الصِّينِ الْهَيْكَلُ الْمَدُورُ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ  
وَفِي دَاخِلِهِ قُبَّةٌ عَظِيمَةٌ الْبُنْيَانِ عَالِيَةِ السَّمَاءِ  
وَفِي أَعْلَاهَا هَذِهِ الْقُبَّةُ شَبَّهَ جَوْهَرَةً تَضِي عِيَاكَرِي  
فَبُضِي مِنْهَا جَمِيعُ اقْطَارِ هَذَا الْهَيْكَلِ، وَمِنْ خَوَاصِّ  
تِلْكَ الْأَرْضِ أَنَّهَا قَلِيلَةُ الْعَاهَاتِ لَا بَرِي بِهَا  
اعْمَى وَلَا ابْرَصٌ وَلَا مَجْدُومٌ وَلَا زَمَنٌ وَبِهَا الْعُضَابِرُ  
الصِّينِيَّةُ، وَلَهَا خَوَاصُّ قِبَلِهَا يَبْتَزُّ شَيْخٌ مِنْهَا السَّمِ  
الْقَاتِلُ، وَأَجُودُهُ الْأَبْيَضُ اللَّوْنُ الشَّفَافُ وَبِهَا  
الْحَدِيدُ الصِّينِيُّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ظَالِبِقُونُ وَبِهَا  
دَابَّةُ الْمَسْكِ، وَقَبِيلَانِ الْهَرَّةُ لَا تَلْدُبُهَا، وَبِ  
بَسَاتِينِهَا دَابَّةٌ تُشَبَّهُ الْإِنْسَانَ، وَيَصْبِحُ صَبَاحَ  
الْقُرْدَةِ، وَلَهُ دَبْرُ كَدْبِ الْقُرْدَةِ، وَبِيدَاهُ  
يَنَالُ سَاقِيهِ إِذَا هُوَ يَسْطَرُّهَا وَلَا يَأْوِي إِلَّا عَلَى

عَلَى الْأَشْجَارِ دَابَّةً، يَصْعَدُ مِنْ عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ، وَبِهَا  
مَعْدَنُ الذَّهَبِ، قَالَ الْهَرَوِيُّ أَبْوَابُ الصِّينِ  
اثْنِي عَشَرَ بَابًا، وَتَنِي جِبَالٌ فِي الْبَحْرِ بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ  
مِنْهَا فَرْخَةٌ تُصِيرُ إِلَى مَوْضِعٍ مُعَيَّنٍ مِنْ بِلَادِ الصِّينِ  
فَإِذَا جَاوَزَتْ السَّفِينَةُ تِلْكَ الْأَبْوَابَ صَارَتْ  
فِي بَحْرِ فَسِيحٍ حَتَّى تُصِيرَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تُرِيدُ مِنْ  
بِلَادِ الصِّينِ، وَإِنْ أَهْلُ تِلْكَ النَاحِيَةِ تَضَارَقُوا  
عِظَامَ الرُّؤُوسِ وَمَذَاهِبَهُمْ مُخْتَلِفَةٌ، وَهُمْ أَخَذُوا  
النَّاسَ فِي الصَّنَاعَاتِ مِنَ النَقْشِ وَالتَّصْوِيرِ وَاشْرَفَ  
عِلْمُهُمْ فِي قُرُونِ الْكَرْكَنْدِ، يَعْمَلُونَ مِنْهُ مَنَاطِقَ تَبَاعُ  
الْمَنْطِقَةُ مِنْهَا بَارُزَةٌ أَلْفَ مَنَاقِبِلٍ ذَهَبٌ وَأَرْضُ  
الصِّينِ هِيَ نَهَايَةُ الْعِمَارَةِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَيْسَ رَأَى  
ذَلِكَ إِلَّا الْبَحْرَ الْمُحِيطَ، وَسَدٌّ يَأْجُوجُ وَمَا جُوجُ  
فِي الشَّمَالِ مِنْهَا **ذِكْرُ مَدِينَةِ السَّبِيلِ** وَتَنِي مُعْظَمُ  
مَدَائِنِ الصِّينِ، وَلَهُمْ مَلِكٌ وَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَكُونَ  
لَهُ مِائَةُ زَوْجَةٍ، وَيَكُونُ عِنْدَهُ مِائَةُ قَبِيلٍ، وَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ فَلَا يُسَمَّى مَلِكُ الصِّينِ **ذِكْرُ مَدِينَةِ**  
**خَانَقُوهَا** وَتَنِي مِنْ مَدَائِنِ الصِّينِ، وَتَنِي عَلَى نَهْرٍ عَظِيمٍ  
أَعْظَمُ مِنْ دَجَلَةٍ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ أَمْرٌ لَا تَخْطِي لَكُثْرُ  
وَبِهَا مَلِكُ مُهَابٍ، وَتَجْلِبُ مِنْهَا الْبُضَابِغُ فِي مَرَاكِبِ  
تَدْخُلُ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ، وَهُوَ مَسِيرَةُ شَهْرَيْنِ وَهَذِهِ



المدينة الارز، وفصب السكر، والموز، والمفل،  
 والنارجيل، وغير ذلك من الفواكه والثمار  
**ذكر مدينة باحة** وتسمى من مدن الصين  
 من اجل المداين، وبها سائر الفواكه والثمار، وبها  
 نخيل تطرح ثمر اطول كل ثمرة منها اربعة اشبال  
 وهو احمر اللون وفي جوفه حب مثل حب البلوط  
 يشوى في النار ويؤكل، وهو لذيد الطعم ويسمى  
 هذا الثمر الشبكي والبركي، وبها شجر يطرح ثمرًا  
 يسمى العنب، وهو كشجر الجوز، وثمره كالقفل  
 فيعمل بالخل فيكون طعمه مثل طعم الزيتون فيجلب  
 منها الى سائر البلاد، وهذه المدينة ملك  
 منها بوله عساكر كثيرة ويسمى البيغوع ومعنا  
 ملك الملوك، وعنده الف فيل فهو لا يركب الا  
 الا فيال دأبما **ذكر مدينة خا نكو** وهي من  
 مدن الصين تشبه مدينة خانقوا في السعة  
 والعمارة، وكثرة الناس، وتسمى كثيرة الفواكه  
 وتسمى على حوض البحر، وهذه المدينة حيوانات  
 غريبة الاشكال كالقيل والكر كند، والزرافة  
 وما اشبه ذلك، وفيها القردة، ومنها يجلب  
 خشب الصندل والابنوس، والخيزران، وغير  
 ذلك، وبها معدن الكافور، وانواع الطيب

الطيب، واللبل والنهار هذه الجهة منك فيان دأبما  
**ذكر مدينة جامدان** وتسمى مدينة عظيمة  
 مشهورة، وبها نهر يسمى جمدان، واهلها في  
 سعة من المال، وتسمى قاعدة من قواعد بلاد  
 الصين **ذكر مدينة كاشغر** وتسمى مدينة من  
 اجل مدن الصين، وبها نهر صغير، يأتي من شمالها  
 من جبل لها، وهذه الجبل معدن الفضة وانواع  
 الطيب وغير ذلك **ذكر مدينة جيعون** وهي  
 مدينة عظيمة، من مدن الصين، وتسمى ذات  
 قرى عامرة بالسكان، وبها الفواكه، والثمار  
 والبساتين، والعيون، وبها عزلة ان المسك  
 وذابة الزباد وتسمى كاهرة في الحلقة والرباد تحة  
 ابطنها تحك معلقة فضة فيخرج ويجمع **ذكر**  
**مدينة اسفير** وتسمى مدينة عظيمة من مدن  
 الصين على نهر جمدان، وبها امم كثيرة، ولها ملك  
 ملك منها ب، واليها يجمع اموال الصين، برا وبحرا  
 ومن عادة اهلها اذ مات عند يم ميت يرمونه  
 في النهر ولا يدفنونه في الارض **ذكر مدينة**  
**اطراغن** وتسمى مدينة من مدن الصين، وبها  
 بحيرة ماؤها عذب ولا يوجد لها قرار، وبها  
 سمك له وجه كوجه اليوم وعلى راسها قلنسوة



كَقَلْبِ سُوَّةِ الدِّيكِ وَتَمْنِي تَنْعُضُ لِنَعَا شَدِيدًا  
**ذِكْرُ مَدِينَةِ طَرِخَا** وَتَمْنِي مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ مِنْ  
 أَجْلِ مَدَنِ الصِّينِ وَتَمْنِي عَلَى نَهْرٍ وَبِهَا تَصْبِغُ الثِّيَابَ  
 لَا يَرِي سَمَ مِنْ الْحَرِيرِ الْمَلُونِ وَتَجْلِبُ إِلَى سَائِرِ  
 الْبِلَادِ مِنْهَا **ذِكْرُ مَدِينَةِ طَرِخَا عِيُون** وَتَمْنِي مَدِينَةٍ  
 مِنْ أَجْلِ مَدَائِنِ الصِّينِ وَتَمْنِي فِي وَسْطِ الْبَحْرِ الْمَلْحِ  
 فِي جَزِيرَةٍ يُقَالُ لَهَا جَزِيرَةُ سَنَاسِنَا وَتَمْنِي عَامِرَةٌ  
 بِالسُّكَّانِ كَثِيرَةٌ الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ وَتَمْنِي وَسْطَ  
 هَذِهِ الْجَزِيرَةِ بِبَيْتٍ تَخْرُجُ مِنْهَا فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ  
 نَارٌ عَظِيمَةٌ تَشْتَعِلُ ثُمَّ تَمُوتُ **ذِكْرُ مَدِينَةِ سُوَّة**  
 وَتَمْنِي مِنْ أَجْلِ مَدَائِنِ الصِّينِ يَجْعَلُ بِهَا الْأَوَايِي  
 الصِّينِي وَاللَّازُورْدَ الَّتِي لَا يَبْعُدُ لَهَا شَيْءٌ مِنْ فُخَّارِ  
 الصِّينِ وَيُقَالُ أَنَّهَا أَوَّلُ مَدِينَةٍ بُنِيَتْ بِالصِّينِ  
**ذِكْرُ مَدِينَةِ إِيْقُوا** وَتَمْنِي مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ مِنْ  
 أَجْلِ مَدَائِنِ الصِّينِ وَبِهَا أَمْرٌ عَظِيمٌ وَبَيْنَهَا  
 وَبَيْنَ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمَلْحِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَبِهَا  
 الْمَدَنُ وَالْقُرَى الْعَامِرَةُ بِالسُّكَّانِ وَبِهَا الْبَسَاتِينُ  
 وَالزَّرْعُ وَالْعِيُونُ وَالْفَوَاكِهِ وَالْثَمَارُ  
**ذِكْرُ مَدِينَةِ شَبِيلَا** وَتَمْنِي بِلَدَةٍ بِالصِّينِ طَيِّبَةِ  
 الْهَوَى عَذْبَةِ الْمَيَّاهِ لَا يَرَى فِيهَا مَنْ يَبْهَاهُ  
 فِي جَسَدِهِ لَصْحَةٌ هَوَاهَا وَطَبِيبٌ يَزُورُهَا وَاهْلُهَا

يقال خربت النار نحو داي سكر لها  
 ولم يطفأ جمرها اصرى

لا يرى فيها من يباهى  
 في جسده

وَاهْلُهَا أَحْسَنُ النَّاسِ صُورَةً وَيُقَالُ إِذَا رُشِّي  
 بِبُيُوتِهَا الْمَاءُ مِنْ عَيْنٍ هُنَاكَ يَفْوُحُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ  
 رَاحَةٌ الْعَذْبَى وَالْمُسْكُ **ذِكْرُ مَدِينَةِ مَلْتَان**  
 وَتَمْنِي أَحَدَى مَدَنِ الصِّينِ وَاهْلُهَا مُسْلِمُونَ وَكَفَّ  
 وَبِهَا صُنْعُ بَعْظُمُونَةِ أَهْلِ الْهِنْدِ وَتَجُودُ إِلَيْهِ مِنْ  
 أَقْصَى الْبِلَادِ **ذِكْرُ مَدِينَةِ سِنْدَابِل** وَتَمْنِي قَصَبَةً  
 بِلَادِ الصِّينِ وَدَارُ مَمْلَكَتِهَا بِشَقِهَا نَهْرٌ أَحَدَى  
 جَانِبَيْهِ بِرَسْمِ الْمَلِكِ وَالْجَانِبِ الْآخَرَ بِرَسْمِ الْعَامَّةِ  
 وَتَمْنِي مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ فَطَرَهَا مَسِيرَةٌ يَوْمًا وَلَهَا  
 سَنُونَ شَارِعًا كُلُّ شَارِعٍ يَنْفُذُ إِلَى دَارِ الْمَلِكِ  
 وَلَهَا سُورٌ أَرْتَفَاعُهُ سَنُونَ ذُرَاعًا وَعَلَى رَأْسِ ذَلِكَ  
 السُّورِ نَهْرٌ عَظِيمٌ يَنْفَرِقُ عَلَى سَتَيْنِ جُزْءٍ فَيَنْزِلُ  
 كُلُّ جُزْءٍ عَلَى نَابٍ مِنْ أَبْوَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ يَصُبُّ  
 عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَخْرُجُ نَصْفُهُ مِنْ تَحْتِ السُّورِ  
 وَيَسْقِي الْبَسَاتِينَ ثُمَّ يَدْخُلُ نَصْفُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ  
 وَيَبْدُو رُحَى الشُّوَارِعِ كُلِّهَا وَيَسْقِي الزَّرْعَ  
 وَالْبَسَاتِينَ وَبِهَا الْفَوَاكِهِ وَأَنْوَاعُ الطَّيِّبِ  
 كَالْقُرْنِفْلِ وَالذَّارِصِينِ وَاهْلُهَا أَحْسَنُ الْوُجُوهِ  
 فَصَارَ الْقُدُودُ لِبَاسَهُمْ مِنَ الْحَرِيرِ الْمَلُونِ وَكَبُولُ  
 الْأَفْيَالِ عَوَضًا عَنْ الْحَيُولِ وَيُقَالُ أَنَّ أَبْوَابَ  
 هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ خَشَبِ الْبُنُوسِ وَغَالِبُ



أهلها عبدة الأوثان، وفيهم طائفة مجوس لعبدة  
 النار **ذكر قلب** وتسمى قرية من بلاد الصين قبل  
 أن يعرض للتناجاة أراد أن يغزو أهل هذه المدينة  
 فأتى في الطريق، وتسمى مدينة كثيرة القواكه  
 والبساتين، ومسافتها نحو شهر، وأهلها يتكلمون  
 باللغة القديمة لا يعرفون غيرها، ويكتبون بالقلم  
 الخيري **ذكر أخبار بلاد الهند** وتسمى من  
 أعمال الأقليم الثالث، وتسمى بلاد واسعة كثيرة  
 الجباب، ومسافتها ثلاثة أشهر في الطول، وشأنها  
 في العرض، ونهاية جبال، وأهلها كثيرة يحمل  
 منها البضائع الجليظة إلى سائر الأقاليم وغالب  
 أهلها كفار مشركين على مذهب البراهمة  
 ومنهم طائفة يعبدون الأصنام، ومنهم من  
 يعبد الشمس والقمر، ومنهم من يعبد الناس  
 وملكهم متصل بملك الروج، وتسمى دار ملكة  
 المهرج، بين الهند والصين، ومن عادة أهل  
 الهند أنهم لا يملك عند ثم ملك حتى يبلغ من العمر  
 أربعين سنة، ولا يبا دال الملك عند ثم يظهر  
 للناس كل وقت، والمملكة مقصورة عندهم على  
 سبيل ملوكهم لا يخرج منهم إلى غيرهم، ولؤي  
 منهم امرأة، ومن عجائب هذه الأرض أنها

يكتبون بالقلم  
 الخيرية

بها اثنان البنية سنة أذرع، ونهاط بطور إذا مات  
 الطير، يعمل من نصف منقاره مركبا، وبها هبكل  
 عظيم، وفيه ألف مقصورة، وتسمى كل مقصورة صنم  
 وعلى كل صنم جوهرة نفيسة معلقة على رأسه  
 يضي منها تلك المقصورة، وذلك الصنم جالس على  
 كرسي من الذهب، وكل من دخل عليه يستجد له  
 وبأقصى بلاد الهند وادي أرضه رمل، وفيه  
 يوجد معدن الذهب، وبهذا الوادي نمل كل  
 واحد قد را إلى الجاني العظيمة، وإذا أسرع  
 لمشي فلا تتحقق الكلاب السعرة، وهذا الوادي  
 شديد الحر، فإذا ارتفعت الشمس يهرب  
 النمل إلى أسراب تحت الأرض فيجاء في جماعة من  
 أهل الهند عند أخفاف النمل فيحملوا من معدن  
 الذهب الذي في ذلك الوادي بقدر ما يقدر  
 عليه ثم يشرعوا في الخروج من ذلك الوادي  
 مخافة أن يلحقهم النمل فياكلهم عن آخرهم، ومن  
 عجائب هذه الأرض أن بها حجرا يوجد بالليل  
 وتختفي بالنهار، ومن شأن هذه الأحجار  
 ينكسر بها جميع الأحجار الصلبة مثل المغاول  
 الحديد، وبهذه الأرض البيش نبت لا يوجد إلا  
 بها والبيش نبت ينبت من السم القاتل ويوجد



بها اشياء غريبة لا توجد الا بها وبالقرب منها مدينة  
اذا دخلها غريب لم يقدر بجامع بها ولو اقام مدة  
طويلة فاذا اخرج منها زال عنه ذلك العارض  
وبها بحيرة مقدارها عشرة فراسخ في مثلها ن  
ويظهر بها حيوان على صورة بني ادم فاذا دخل  
الليل تخرج من تلك البحيرة من هذه الاشخاص  
الحمر الغفير يلعبون على شاطئ تلك البحيرة ويرقصون  
ويصفقون باليدين وفيهم نباتات حسنة  
الوجوه طوالا لشعورهم سبوا العيون ولا  
يتمن في البر بالنهار قط **ذكر الملك الكبير** وتسمى من  
اعظم ممالك الهند وتسمى على بحر اللان الى بحر  
السند وهو اول بحر الهند من جهة المغرب  
وهذه المملكة اقرب ممالك الهند الى بلاد الاسلام  
وتسمى التي كان السلطان محمود بن سبكتكين  
بكثر غزوها حتى فتح منها عدة بلاد كثيرة **ذكر**  
**مدينة لهاور** وتسمى مدينة عظيمة بالهند واهلها  
ذو شروة وتسمى على جاني نهر على صفة مدينة  
بغداد **ذكر مدينة القنوج** وتسمى من ممالك  
الهند وبها جبال شامخة وتسمى منقطة عن  
البحر الهندي وتسمى مملكة عظيمة واسعة  
وكل من ملكها يسمى بؤده كما ان ملوك الفرس

الفرس يسموا كسرى وملوك الروم يسموا قيصر  
واهل هذه المدينة يعبدون الاصنام من دون  
الله تعالى وهذه الاصنام يتوارثونها امم  
بعد امم يزعمون ان لها نحو اربع الف سنة  
او اكثر من ذلك **ذكر مدينة هوس** بدس وهي  
مدينة كبيرة من مدائن الهند واهلها ذوو شرو  
وتحيط بها جبل عظيم صعب السلوك في الارتفاع  
وتجلب منها القنا والخيزران **ذكر مدينة**  
**القندهار** وتسمى مدينة من مدائن الهند  
في الجبل المقدم ذكره واهل هذه المدينة طوال  
الخصا بحيث ان لحانهم تبلغ الى ركبهم وياكلون  
الدواب الذي يموتون في الجبال من الاقيال  
والوحوش وغير ذلك **ذكر مدينة قماري**  
وتسمى مدينة من مدائن الهند واليهما ينسب  
العود القماري وتسمى من اعظم ممالك الهند  
وتسمى على البحر الهندي واهل هذه المدينة  
برون يخرجهم الزنا من دون ساير اهل الهند  
قاطبة قال المسعودي ان من ملك هذه  
المدينة يسمى بزم بين ملوك الهند **ذكر**  
**مدينة هر واره** وتسمى من اعظم ممالك  
الهند واسعا ارضا وبها الحور الوحوش والطير



كثيرا، وبها انواع الطيب، ومن شأن اهل هذه  
المدينة، انهم يعظمون البقر ولا ياكلون لحومها  
ويروا بنحريتها، واذا ضعفت البقر عن العمل  
افردوا لها مكانا تقبر فيه، ويطعمونها ويسقونها  
ويعفونها من العمل الى ان تموت، فاذا ماتت  
يدفونها في الارض، ومن شأن اهل هذه  
المدينة اذا مات عندهم ميت بعز عليهم  
تحرقونه بالنار، ويروا ان ذلك قربانا الى الله  
تعالى، ولا يتكون على ميت قط، ولا يحزنون  
عليه، والزنا عندهم مباح، وهذه المدينة  
ملك عظيم يلبس الناج الذهب، ويركب الفيل  
وله عساكر عظيمة، واذا ركب مشى بين يديه  
ماية جارية، وبايديهن مجامر الذهب والفضة  
مطوقة بالبحور، وعليهن انواع الزينة، وهذا  
الملك يحب العدل في الرعية، ومن شأنه اذا  
خضر بين يديه الظالم والمظلوم، لممسك  
الظالم ويخلق عليه حلقة باصبعه في الارض  
ولا يخرج منها حتى يرضى خصمه، ولو اقام في  
ذلك الحلقة سنة كاملة، ومن شأن اهل هذه  
المدينة، اذا مات ملكهم البسوه افخر اثوابه  
وخلوه بالجو اهل الفاخرة، ووضعوه على عجلة

عجلة من ذهب وبحر وعبيد وعلماؤه ويطاف  
به في المدينة كلها، ويكشفوا راس الملك لمن  
براه، وينادي عليه مناديا بلسانهم بمآمعه  
ايها الناس هذا ملككم فلان بن فلان عاش  
من العمر في الملك ما هو كذا وكذا سنة، وهذا  
هو قد مات وكشف راسه وبسط يداه ان  
لا صرت املك من الدنيا شيئا ولا دفعت عن  
نفسى شيئا من الموت، فايها الناس تفكروا  
فيما انتم اليه صابرون، فاذا فرغ من طوافه  
بالمدينة اخرجوه الى ظاهر المدينة وجمعوا  
له الاخطاب، واخرجوه والناس ينظرون  
اليه والنار تعمل في جسده **ذكر مدينة يانه**  
وتسمى مدينة كبيرة عامرة، وبها العود القاقلي  
واهلها ذو ثروة عظيمة، وتسمى على شاطئ البحر  
الهندي، ويحيط بها مراكب التجار **ذكر مدينة**  
**قندريه** وتسمى مدينة كبيرة عامرة وبارضها  
جبال يثبت فيها الخبز ران والقنا، وبها معد  
الطباشير يتخذونه من اصول لقنا ويعشون  
بعظام القبيلة المحرقة **ذكر مدينة حرس**  
وتسمى مدينة متسعة عامرة، وتسمى على شاطئ  
البحر، وبها شجر الفلفل والقرنفل، واهلها



ذو تروة عظيمة من المال **ذكر مدينة ضيمورا**  
وتسمى مدينة عظيمة في فضاء من الأرض وبها  
بنيت اشياء كثيرة من العطر وتجلب منها الى  
ساير البلاد وبها ملك يسمى فلهررا وله عشاكر  
كثيرة وكرسی مملكته مدينة بروج وهي  
مدينة جلييلة حسنة البناء واهلها ذوو همم  
عالية واموال واسعة بحيث ان اموالهم  
تعمل على عمل ويجرونها بالبقر ويسمونها حطرت  
ومن مدنها المشهورة المجاورة لها مدينة  
لطخارستان **ذكر مدينة كابل** وتسمى مدينة  
عظيمة حسنة البناء معتدلة الهواء ولها حصن  
منيع ومنها تجلب الكابل والنارنجيل والعود  
الذكي الرائحة ومعدن الحديد ويقع بنواحيها  
الثلج دون ساير بلاد الهند وغالب اهلها  
مسلمون وجماعة منهم كفار وتجلب منها  
النوق الخاني ولا يتم ملك من ملوك الهند  
عقد بيعه الا بها **ذكر شيطه ور وبله** وبها  
مدینان على طرف المغارة التي بين الملتان  
وبلاذ سجستان وبها امر كثيرة من الهند  
والسندية وبها اهارجارية وبستانين  
بائعة وفواكه مختلفة ومتنزهات

ومتنزهات لطيفة ويعمل بها ثياب من القطن وتسمى  
غاية في جودة العمل فيجلب منها الى ساير بلاد الهند  
**ذكر مدينة بيارس** وتسمى مدينة تلي بلاد جهة  
الصين وتسمى مملكة طويلة عريضة ذات  
عيون وبساتين وفواكه وثمار **ذكر مدينة**  
**اورشبين** وتسمى مدينة متوسطة على ساحل البحر  
الملح وتسمى مدينة كثيرة الجبال والاشجار وفيها  
تلد القبيلة وتنسل نسلا كثيرة ويقال ان القبيل  
هناك يبلغ ارتفاعه احد عشر ذراعا ويبلغ  
نابه عشرين فنطارا ويوجد بجبالها الراوند  
والحديد واهلها يقتلون بعضهم بالسم وهم  
ملك منها من الهنود **ذكر مدينة لوقين**  
وتسمى مدينة حسنة وتسمى اول بلاد مراجه  
الصين وبها يعمل الطرز الديباج الملون  
ويعمل الاواني الصبني الفاخر بها فيجلب منها الى  
ساير الافاق **ذكر مدينة قاقلا** وتسمى مدينة  
عظيمة حسنة وتسمى على نهر صغير يصب في  
نهر هناك متسع وبه جزيرة كبيرة والى هذه  
المدينة ينتسب الثياب القاقلية والعود  
القاقلي وغير ذلك اشياء كثيرة من الثياب  
والمعادن **ذكر مدينة اطراغا** وتسمى مدينة



كبيرة على نهر ولها ملك وله جنود كثيرة وأهلها  
يحاربون النار أشد الحاربة **و** لهم أسلحة  
وشدة بأس وبها نهر يزعمون أن الملك جلهك  
عاص به وأنه يترأ لهم في بعض الأوقات أحيانا  
**ذكر مدينة راج** وهي مدينة عظيمة في جزيرة  
من حدود الصين مما يلي الهند وبها أشياء  
عجيبة يطلع فيها شجر الكافور وهذا الشجر عظيم  
جدا يستظل تحته مائة انسان وإن الكافور  
يسيل من أعلا الشجر فيضعونه في جرار حتى يجف  
وشجر وهو عبارة عن صمغ تلك الشجر غير أنه  
في داخلها وبها سنان برها أحمرة مثل الحفاش  
وبها شئ يسمى الغول وهو كالنقرة الجبلية حمراء  
الالوان منقطة ببياض ولحومها مره وبها دابة  
الزباد وهي تشبه الهرة والزباد تحت أبطها  
وبها جبل يسمى النصبان فيه حبات عظام الخلقة  
تبتلع الفيل والبقرة والفحل الجاموس وبها قرد  
بيض كأمثال الجواميس والبكاش الكار وبها طيور  
بيضاء وحمراء وصفراء يتكلمون بساير اللغات  
يقال لهم البيغا وبها طواويس رقط وحضر  
قدرا لنعام الكار **ذكر كله** وهي بلدة بجهة  
أرض الهند بين عمان والصين وهي وسط

وسط خط الاستواء فإذا كان منتصف النهار لا يبقى  
لشيء ظل البتة **و** إليها منتهى مسير مراكب التجار  
وبها منابت الخبز ران **و** هي بلدة مشهورة **ذكر**  
**مدينة ارام** وهي مدينة مشهورة بأرض الهند  
وبها هيبكل وفيه صنم مضطجع يسمع منه أحيانا  
صغير فإذا فعل ذلك كان دليل على الحطب في  
تلك السنة والرخا **ذكر بحر** وهي بلدة كبيرة  
بين عمان والبصرة وهي على ساحل البحر وبها  
مغاصر اللؤلؤ وهو أحسن الأنواع من اللؤلؤ  
فيحمل الصدف منها في كل سنة إلى تجار الهند فيباع  
عليهم وهو عبارة عن مغل هذه المدينة ليس  
لأهلها ما يقوم بأودهم غير ذلك وغالب أهل هذه  
البلدة مما يصيدونه من السمك والطيور والوحش  
وغير ذلك **و** من أقام بهذه البلدة عظم طحاله  
وانتهجت بطنه جدا **ذكر مدينة جاجلي** وهي  
مدينة بأرض الهند على رأس جبل ونصفها على البحر  
ونصفها على البر وأهلها لهم معرفة ثامة برصد  
الجوهر وحساب الفلك وبها يذبح شجر الدار  
صيني وتجلب منها إلى ساير البلاد **ذكر**  
**السند** وهي بين الهند وبين كرمان ويقال  
أن الهند والسند كانا أخوين من ولد يقن



ابن قطن بن حار بن نوح عليه السلام، وبها ببيت  
يسمى بيت الذهب وهو في الصخر على نحو أربع فراسخ  
منها، وفي ذلك البيت ترصد به الكواكب وأهل  
الهند يعظمون ذلك البيت جدا، وبها نهر يقال  
له نهران مروان وعرضه كعرض الدجلة ومبداه  
من طائر جبل تخرج من هناك وينزل نهر جيجون  
ثم يصل إلى ناحية ملتان على حدود سمندور  
نهران الخليفة المنصور أجرى هذا النهر ومشاه  
إلى غدة بلاد، وهذا النهر يقال له أنه جز من  
النيل، وأسند لو على ذلك باظهار التماسيح  
فيه والجماء، وهذه الأرض لا يقع عليها الثلج  
دون جوانبها **ذكر سومناه** وهي بلدة مشهورة  
من بلاد الهند على ساحل البحر الملح يطم بها مواج  
وبها هيكل وفيه صنم اسمه سومناه، وبه سميت  
تلك المدينة، ولم يزل هذا الصنم في تعظيم  
من أهل الهند وتحمل إليه الهدايا من سائر  
البلاد، حتى سعى به السلطان محمود بن سبكتكين  
فغزا بلاد الهند بسببه وفتح هذه المدينة  
وأزال هذا الصنم عن موضعه، وأخذ ما في  
ذلك الهيكل من الأموال والجواهر والخف  
**ذكر مدينة صيمور** وهي مدينة بأرض الهند

الهند بالقرب من السند، وبها هيكل يسمى الصيمور  
على رأس عتبة، وفي ذلك الهيكل أصنام كثيرة من  
البيجادق، وبها بيوت النيران، وأهلها لا يأكلون  
لحم السمك ولا لحوم الحيوان جميعه **ذكر طيفر**  
وهي قلعة بالهند متباعدة على جبل ليس لها إلا ملك  
واحد من ذلك الجبل، وفيها سراع وأشجار وبها  
طائر على هيئة الفري، ومن خاصيته إذا حضر  
طعام فيه سم ذمعت عيناؤه وجرى منها ما غري  
**ذكر مدينة فنصور** وهي بلدة مشهورة بالهند  
وتجلب منها الكافور الفنصوري، وهو أحسن أنواع  
وأنه يكثر في السنة التي يكون فيها المطر والرعد  
والبرق، وإن قل ذلك كان نقصانا في وجوده  
وكثرة الزلازل تزيد في كثرته **ذكر مدينة كلبا**  
وهي مدينة عظيمة ولها سور مانع، وهي كثيرة  
الفواكه والبساتين، وبها قلعة يعمل بها السيوف  
الهندية، وهي غاية في الحسن وجودة العمل  
وهي مدينة أكثر أهلها من حكماء الهند والبراهمة  
**ذكر قشمبر** وهي بلدة بأرض الهند، وهماهاوخم  
وسكانها جماعة من الهند، وأهلها جماعة  
من الترك التتار، وأهلها حسان الوجوه الرجال  
والنساء طوال القامات غلاظ الشعور، وهذه



الجمة تحوى على سنين الفامين المداين ومن الصباغ  
 العامة ولا هو لا المدن والصباغ الا طريق واطل  
 من جهة واحدة وحولها جبال شامخة لا سبيل  
 للموحوش ان يسلكوها من الجبال العالية ويقال  
 يخلق على جميع هذه الجهات باب واحد وهو من  
 الحديد الصبني لا يعمل فيه الزمان على طول المدا واهل  
 هذه الجهات يعبدون القمر والثرى ولا ياكلون  
 البيض وهو عندهم محرم **ذكر مدينة قمار**  
 وتسمى من المدن المشهورة بالهند واهلها يجرمون  
 الزنا ويبيعون شرب الخمر واليهما ينسب العود  
 الفاري وهو احسن انواع العود واجوده **ذكر**  
**كولم** وتسمى مدينة عظيمة مشهورة بارض الهند  
 واهلها لا يعبدون الاصنام ولا النيران ولبيس  
 في بلاد الهند طب الابهة وغالب بيوتهم من حرر  
 اصلاب السمك ويعمل بها الاواني الصبني لابيض  
 وبها منابت الساج المفرط في الطول وزمجا وثرى  
 في الطول مائة ذراع وبها البقم والخيزران  
 والقنا وبها الراوند والعود يحمل اليها من جزاير  
 خلف خط الاستواء ولا يعرف احد من الناس اين  
 منبته ولا يدري احد كيف شجرة وانما ياتي مع الماء  
 من الجانب الشمال وبها معدن النحاس الاصفر

الاصفر ويتخذ من دخانه فيصير ثوبيا جيدا  
**ذكر مدينة ملبار** وتسمى مدينة عظيمة واسعة  
 بارض الهند تشتمل على مدن كثيرة وبها شجر الفلفل  
 ومن شاتها الاير ولا الماء من تحتها ساعة واحدة  
 وتسمى شاتها العناقيد فاذا ارتفعت الشمس  
 واشتد حرها تنضم على عناقها او راقها والاكان  
 تحرق الفلفل قبل اذراكه **ذكر مدينة سندور**  
 وتسمى مدينة مشهورة بارض الهند وبها عيون  
 وبساتين وفواكه وبها منابت القنا وبها  
 معدن الطباشير وهو رما دهم القنا وذلك  
 انها اذا اهبت بها الرياح احتك بعضها ببعض فينقد  
 منها شبيه النار فتحرق شجر القنا وتمشي النار فيها  
 نحو خمسين فرسخا فيكون من رما دها ذلك الطباشير  
**ذكر قرية مندال** وتسمى قرية بارض الهند وبها  
 عيون تجرى وبساتين وزروع ولبيس فيها  
 بيوت مبنية وانما فيها اخصاص من عروش الشجر  
 واليهما ينسب العود المنديل وتسمى عبارة عن جزاير  
 خلف خط الاستواء وتسمى صنعبة المسلك قليلة  
 السالك من الناس **ذكر مدينة منصوره** وتسمى  
 مدينة مشهورة بين السند والهند وقد  
 بنا هذه المدينة الخليفة ابو جعفر المنصور العباسي



وَسُقِطَ لَهَا خَلِيجٌ مِنْ نَهْرٍ مَهْرَانٍ سَحْبِطٌ بِالْمَدِينَةِ وَثِيٌّ  
فِي وَسْطِهِ كَالْجُرْبَرَةِ **أَوْ** عَرْضُ هَذَا النَّهْرِ كَعَرْضِ دُجْلَةٍ  
يَقْبَلُ مِنَ الشَّرْقِ **حَتَّى** يَجِبَ فِي نَحْرِ فَارِسٍ مِنْ أَسْفَلِ  
السَّنْدِ **وَمَا** وَهُوَ عَذْبٌ خُلُو الطَّعْمِ جَدًّا **ذَكَرُ**  
**فُنْدُ** وَثِيٌّ قُلْعَةٌ حَصْبِيَّةٌ عَلَى رَأْسِ حَبْلٍ عَالِيٍّ يَسْكُنُهَا  
جَمَاعَةٌ مِنَ الزَّمَكِ **بَيْنَ** النَّارِ وَالْهِنْدِ **وَأَهْلُهَا**  
فِي ثَرْوَةٍ زَائِدَةٍ مِنَ الْمَالِ **ذَكَرُ الْمَوْلِيَانِ** وَهِيَ  
مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِجَاوِرِهِ لِبِلَادِ الْهِنْدِ **وَتُسَمَّى** بَيْتِ  
الذَّهَبِ **لَا** تَحْمَدُ بَنَ يُوسُفَ أَخَا الْحَاجِّ وَجَدَ  
بِهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ **وَبِهِ**  
الْمَدِينَةُ نَهْرٌ صَغِيرٌ وَعَلَيْهِ أَرْخَاةٌ تَدُورُ **وَبِهَا** صَنَمٌ  
بِعَظَمُوْنِهِ أَهْلُ الْهِنْدِ وَتُحْجُونَ إِلَيْهِ وَيَتَدَرَّوْنَهُ  
بِأَمْوَالٍ جَمَّةٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ لِهَذَا الصَّنَمِ مَدَّةٌ طَوِيلَةٌ  
مِنْ أَيَّامِ قَابِيلَ **بَنِ** آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَهُ فِي عِبَادَةِ  
جَوْهَرَتَانِ تَضِي كَالْبَرْقِ **وَعَلَى** بَابِهِ أَكْلِيلٌ مِنَ ذَهَبٍ  
مُرْتَصِعٌ بِأَنْوَاعِ الْجَوْاهِرِ **وَعَلَى** هَذَا الصَّنَمِ أَوْقَافٌ  
كَثِيرَةٌ خَوْعَشْرَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَلَهُ خَدَّامٌ  
يُحْدِثُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَيَسْجُدُونَ لَهُ **وَبِهَذِهِ** الْمَدِينَةِ  
أَمُّ لَا تَحْضِي يُقَالُ لَهُمُ الْبِدْهَةُ وَالْبِدَالَةُ وَلَهُمْ مَدَنٌ  
كَثِيرَةٌ **وَبِلَادُهُمْ** كَثِيرَةٌ الْوَعْرُ **وَعِنْدَهُمْ** النُّوقُ  
السَّمُرُ قَنْدِيهِ **وَعَالِبُ** هَذِهِ الْأُمَمِ كَفَّارٌ يَعْبُدُونَ

بِعِبَادَتِهِ وَالْأَصْنَامُ **وَطَائِفَةٌ** مِنْهُمْ يَعْبُدُونَ النَّارَ  
وَهُمُ الْغَالِبُونَ عَلَى هَذِهِ الْجَهَةِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَذْكُورَةِ  
**ذَكَرْنَا** سَعْرَتَ **وَهُوَ** جَبَلٌ عَظِيمٌ بَيْنَ بَلْغَارِ وَبَيْنَ  
الْفُسْتُطَنْطِينِيَّةِ **وَأَهْلُ ذَلِكَ** الْمَكَانِ شَرَارُ الْخَلْقِ  
يَقُولُونَ أَنَّ لِلشَّيْءِ رَبًّا **وَالصَّيْفُ** رَبُّهَا **وَالْمَطَرُ**  
رَبُّهَا **وَالسَّرِخُ** رَبُّهَا **وَاللَّارِضُ** رَبُّهَا **وَالسَّمَاءُ** رَبُّهَا **وَالْحَيَاةُ**  
رَبُّهَا **وَالْمَوْتُ** رَبُّهَا **وَمِنْهُمْ** مَنْ يَعْبُدُ الْكِرَاكِي وَالْغَالِبُ  
عَلَيْهِمْ دِينُ النَّصْرَانِيَّةِ **وَلَيْسَ** لَهُمْ بَيُوتٌ آخَرُ  
يَسْتَقِيمُونَ **بِهَا** **ذَكَرُ** مَدِينَةٍ قَشْمِيرَ وَثِيٌّ مَدِينَةٌ  
عَظِيمَةٌ كَثِيرَةُ الْخَلَائِقِ **وَبِهَا** أَمْوَالٌ عَظِيمَةٌ وَمَتَاجِرُ  
جَمَّةٌ **ذَكَرُ** أَرْضِ مَكْرَانَ وَثِيٌّ **وَأَسْعَةٌ** مُتَّصِلَةٌ بِأَرْضِ  
السَّنْدِ **وَهُوَ** أَقْلِيمٌ عَظِيمٌ وَغَالِبُهُ مَغَاوِرٌ وَجِبَالٌ  
وَأَهْلُهُ فِي فُحْطٍ وَضَبَقٍ عَيْنٍ وَلِسَانُهُمْ فَارِسِيٌّ **ذَكَرُ**  
**مَدِينَةٍ** كَبِيرَةٍ وَثِيٌّ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ تَقَارِبُ لِلتَّانِ  
فِي مَقْدَارِهَا **وَيُقَعُّ** فِيهَا الْمَتَاجِرُ الرَّائِحَةُ **وَبِهَا** الْمَرَاةُ  
وَالنَّخْلُ **وَتِي** أَقْلِيمَانِ أَحَدُهُمَا يُسَمَّى الرَّاهُونَ وَالْآخَرُ  
يُسَمَّى كَلَوَانِ **وَتَمَّا** بَيْنَ جَبَلَيْنِ قَلِيلُ السَّالِكِ مِنَ النَّاسِ  
**ذَكَرُ** أَرْضِ الطُّوْبَرَانَ وَثِيٌّ **بِجَاوِرَةِ** أَرْضِ مَكْرَانَ **وَهُوَ**  
وَادِي كَبِيرٌ مُتَنَسِعٌ وَعَلَيْهِ عِمَارَاتٌ جَدِيدَةٌ **وَبِهِ**  
مَزَارِعٌ وَقَوَاكِهِ **وَمَدَنٌ** كَثِيرَةٌ **وَمَدِينَتُهُ** الْعَظِيمَةُ  
لُسَمِّي الطُّوْبَرَانَ بِأَسْمِ أَقْلِيمِهَا **وَتِي** مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ



حَسَنَةُ ذَاتِ بَسَاتَيْنِ وَثَمَارٌ مُنْتَرِهَاتٌ وَثَمَرَاتُ بَيْتِ  
الطُورِ رَانَ وَبَيْتِ الْمَنْصُورَةِ وَبِهَا مَفَاوِزٌ بِوَادِي  
مُتَّصِلٍ بَيْنَهُمَا وَبَيْتِ سَحْسَانٍ حَتَّى تَجَاوِزَ أَرْضَ الطُورِ رَانَ  
**ذَكَرَ قَصْرَانِ وَمَا سِكَانِ** وَثَمَرَاتُ أَقْلِيمَانِ كَبِيرَانِ ذَاتَا  
مَزَارِعٍ وَبَسَاتَيْنِ وَبِهَا قَصَبُ السُّكَّرِ وَغَيْرُ  
ذَلِكَ مِنَ الْقَوَاكِهِ وَالْثَمَارِ **ذَكَرَ بِلَادَ النَّارِ الْمَغْلِ**  
وَثَمَرَاتُ مَدِينَةٍ عَلَى خَيْلٍ عَالٍ وَهُوَ شَرْقِي الْأَقْلِيمِ السَّادِ  
وَسِكَانُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ جَمَاعَةٌ مِنَ التُّرَكَ الْمَغْلِ  
وَنَهْمُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالسَّبَاعِ فِي فَنَاءِ وَهْ الْقَلْبِ فَظَالِمَةُ  
الْخَلْقِ وَصَلَابَةُ الْبُذْنِ وَغَلْظُ الطَّبَعِ وَقَدَانَتُهُمْ  
عَلَى سَفْكَ الدَّمَاءِ وَتَعْدِيْبُ الْحَيَوَانِ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ  
دِينٌ لَا يَحْلُلُونَ وَلَا يَحْرُمُونَ فِي الْأَكْلِ وَالنَّكَاحِ  
وَعَالِيَهُمْ لَيْسَ جَدُّونَ لِلشَّمْسِ إِذَا أَظْلَعَتْ وَلَهُمْ لُحْلَةٌ  
تُخَالِفُ لِسَانِي لُغَاتِ الْأَنْزَالِ وَنَهْمُ أَجْناسٍ شَتَّى **ذَكَرَ**  
**مَوْقَانَ** وَثَمَرَاتُ أَرْضٍ مُتَنَسِّعَةٍ وَكَانَتْ مَسَاكِنُ  
لِلتُّرَكَ وَالْأَنْزَالِ مَلِكُهَا النَّشَارُ وَرَحَلَ عَنْهَا التُّرَكَ  
وَصَارَتْ مَرَابِعَ لِلنَّشَارِ **ذَكَرَ أَرْضَ كَاظِمَةَ** وَثَمَرَاتُ  
مُسْبِغَةٍ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمِنْهَا إِلَى نَحْرِ قَطْرِ شَعَابٍ وَبَرَا  
صُعْبَةِ السَّلُوكِ وَفِي نَحْرِ قَطْرِ عِدَّةٍ جَزَائِرٍ خَالِيَةٍ مِنَ  
السُّكَّانِ لَا أَنْبَسَ لَهَا إِلَّا الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ فَقَطْ **ذَكَرَ**  
**قَرْيَةَ رَنْدَةَ كَرَوَانَ** مَعْنَاهُ صُنَاعُ الزَّرْعِ وَثَمَرَاتُ

وَثَمَرَاتُ قَرْيَتَانِ فَوْقَ مَدِينَةٍ بَابِ لَا بُؤَابِ وَثَمَرَاتُ عَلَى تَلٍّ عَالٍ  
مِنْ جَبَلٍ وَحَوْلَهُ قَرْيٌ وَمَزَارِعٌ وَرَسَاتِيْقٌ وَاهْتِلَامٌ  
مِنْ طَائِفَةِ النَّشَارِ وَنَهْمُ شَقَرِ الْوُجُوهِ حَرًّا الْعَيُولُ  
طَوَالَ الْقَدُودِ وَلَيْسَ لَهُمْ صُنْعَةٌ سِوَى عَمَلِ الدَّرْعِ  
وَالْحَوَاشِي وَنَهْمُ فِي ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ وَتَحْبُونُ الْغَرَاءَ  
لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ مَذْهَبٌ وَلَا مِلَّةٌ وَمِنْ عَادَتِهِمْ أَنَّهُمْ إِذَا  
مَاتَ عِنْدَهُمْ أَحَدٌ يَقْطَعُونَ أَعْضَاءَهُ قِطْعًا وَيَرْغُونَ  
مَا عَلَيْهِ مِنْ اللَّحْمِ وَيَجْمَعُونَ الْعِظَامَ وَيَجْعَلُونَهُ فِي  
كَيْسٍ وَيَكْتَبُونَ عَلَيْهِ اسْمَ صَاحِبِ الْعِظَامِ وَاسْمَ  
أَبُوَيْهِ وَتَارِيخَ وِلَادَتِهِ وَوَقْتَ مَوْتِهِ ثُمَّ يَجْلِفُونَ  
ذَلِكَ الْكَيْسَ فِي بَيْتِهِ وَيَأْخُذُونَ اللَّحْمَ فَيَطْعَمُونَهُ  
لِلْمَغْرَبَانِ السُّودِ وَأَنْ مَاتَتْ امْرَأَةٌ فَعَلُوا بِهَا مِثْلَ  
ذَلِكَ وَيَطْعَمُونَ لَحْمَهَا لِلْحِدَاةِ السُّودِ وَأَهْلُ هَذِهِ  
الْقَرْيَةِ لَيْسَ كُنُونٌ فِي مَعَايِرِ تَحْتَ الْأَرْضِ دَائِمًا **ذَكَرَ**  
**أَخْبَارَ سِدِّيَا جُوجَ وَمَا جُوجَ** وَهُوَ نَهْيَايَةُ الْعَارِ  
مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ إِلَّا الْبَحْرُ  
الْمُظْلَمُ وَالْجَبَلُ الَّذِي يَحِيطُ بِهَا يُسَمَّى قَرْيَا بَا وَهُوَ جَبَلٌ  
عَالٍ لَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ وَلَا مِنْ بَنِي آدَمَ  
وَبِهِ ثَلُوجٌ مُتَعَفِّدَةٌ لَا يَتَخَلَّلُ عَنْهُ أَبَدًا وَبِأَعْلَاهَا  
ضَبَابٌ مُسْتَمَرٌّ بِهِ مَدَا الدُّهُورِ وَالْأَيَّامِ وَمِنْ وَرَاءِ  
ذَلِكَ الْجَبَلِ نَحْرُ الظُّلُمَاتِ وَعَلَى رَأْسِ هَذَا الْجَبَلِ حَيَاتٌ



كثيرة وافاعي عظيمة، ومن اراد ان ينظر الى ذلك  
وما وراء هذا الجبل فلا يصل اليه ابدا ولو تحيل وصعد  
اليه فلا يمكنه الرجوع فيه، واما ما قاله  
من اخبرانه راي خلف هذا الجبل نيرا عظمية  
لا يمكن الدنو منها، وخلف ذلك الجبل يا جوج وما  
جوج ونم امرا تخطي لكثرتهم، ويقال انهم من  
ولد يافث بن نوح عليه السلام، ويافث هو  
ابو الترك، ويا جوج وما جوج طابفة من الترك  
، واما سمو اترك لان ذوالقرنين لما بنا السد  
كان من يا جوج وما جوج جماعة غايبين ما علموا  
ببنا السد، فتركوا خارجا عن السد فسموا اترك  
لتركهم عن السد فجميع نسل الترك من هذه الشرقة  
التي تركت خارجا عن السد، ويقال ان يا جوج  
وما جوج كاخوين شقيقين، احد سما يسمى يا جوج  
والاخر يسمى ما جوج فتنا سلا حتى صار من نسلهم  
ما لا تحصى عدتهم من القبايل، ويقال ان مسيرة  
ارضهم نحو تسعين سنة، وبلادهم ذامبيا  
جارية، واشجارهم مثمرة بالفواكه ولهم مواشي  
كثيرة، ودواب، وبلادهم ذات تلوج وبرد  
مفرط دائما، وعندهم نهر يسمى السهر لا يعرف  
له قرار، فاذا اتقا تلوا واسر بعضهم بعضا طرخوا

طرخوا الاسرا في ذلك النهر فيرون عند ذلك طيورا  
عظما ما يخرج من ذلك النهر الى من يطرح منهم  
فتحفظهم قبل ان يصلوا الى اخر قرار النهر فترفعه  
الى كهف هناك وتقطعها وتاكله فهم على ذلك  
دائما ابدا **قيل** ان يا جوج وما جوج على ثلاثة  
اصناف فصنف منهم كالخيال الطوال، طول كل  
واحد منهم مائة وعشرون ذراعا فهذا الصنف  
لا يثبت له جبل ولا حد يد، وصنف منهم  
طوله وعرضه سوا، يفرش احدى اذنيه  
ويلتحف فلا يمر هذا الصنف بوحش ولا بفيل  
ولا بسبع الا ابتلعه ومن مات منهم اكلوه في  
ساعته، وصنف منهم في غايه القصر بمقدار  
الشبر والشبرين ولحيته تشب على الارض ولهم  
مخالب موضع الاطفال ولهم اتياب بارزة كالسا  
فهذا الصنف لا يموت منهم احد حتى يرى له من  
صلبه الف ولد فاما امرا لا تخصوا عدد الكثر ثم  
لا نهم خلقوا للنار **قال** ابن عباس رضي الله  
عنهما يا جوج وما جوج عشرة اجزا وجميع العالم  
جزء واحد، ونهم اربع قبائل، تاريك، وتاريس  
ومنسك، وناسك، وقيل كيماري، فلما دخل  
ذوالقرنين الى هذه الارض جات اليه طابفة



من خيارهم دون شرارهم، فشكوا اليه من فساد  
يا جوج وما جوج وسأله ان يبني لهم عليهم سدا  
من الحديد، فلما شرع الاسكندر في بناء السد  
ترك هؤلاء الطائفة التي هي خيارهم خارج السد  
فجاء من نسلهم عدة قبائل، وهم الخزرجية والنخيلية  
والبغارية، والحفاجية، والكهاكية والنغر  
عربية، والتركسية، وغير ذلك من القبائل  
التركية، وسد على الباقيين الذين هم مفسدون  
والذين هم قد راى الشر، والشجرين ووجوههم  
في غاية الاستدارة، وعلى ابدانهم شعر مثل  
شعر المعز، واذا انهم مستديرة تلحق اذن الرجل  
منهم طرف منكبيه، والوانهم بيض مشربة  
بحمرة، وكلامهم بالصفير، وهم طوال للحاء، فلما  
شرع ذو القرنين في بناء السد جعله على فرسخين  
من المدينة، وهو باب بين جبلين عرضه مائة  
وخمسون ذراعا، وذلك الباب من الحديد  
وطوله خمسون ذراعا، وخوله عضادتان  
عرض كل واحدة منهما خمس وعشرون ذراعا  
وارتفاعها خمسون ذراعا، وعلى اعلاها دروند  
من حديد طوله مائة وعشرون ذراعا وفوق  
ذلك الباب شرفات من حديد، وفي طرف

170  
طرف كل شرافة قرنان يلف بعضهما ببعض وكل ذلك  
من الدين الحديد المغيب في الخاسر المذاب، وللباب  
مضراعاتان معلقان عرض كل مضراع خمسون ذراعا  
في سمك خمسة اذرع، وعلى الباب قفل طوله سبعة  
اذرع في غلظ ذراع، وارْتفاع القفل عن الارض  
خمسة وعشرون ذراعا، وعلى القفل مفتاح معلق  
طوله ذراع ونصف، وله اثنا عشر سنة، وهو  
معلق في سلسلة قد رخلقة المخبوق، ويقال ان  
رئيس تلك الحصن يركب في كل جمعة يوما، ويضرب  
ذلك القفل ثلاث مرات فيسمع من وراء الباب  
دويًا عظيمًا، ويقال ان يا جوج وما جوج يلحسون  
السد بالسنتهم في كل يوم حتى يروا منه شعاع  
الشمس اذا غرقت فيقولون ارجعوا بنا فسنفتح  
عندما يعودون اليه فيروا منه كاشدة ما كان حتى اذا  
قرب قيام الساعة، فيقولون ارجعوا فسنفتح  
عند ان شاء الله تعالى، فلما يستنئون، ويعودون  
اليه في غد، فيروا منه وهو كهيبته حين تركوه  
فيخرجون منه ويسبحون في الارض، ويظهر منهم  
غاية الفساد العظيم، وذلك عند خراب الدنيا  
انتهى ذلك، ومن هنا ترجع الى اخبار ارض الشمال  
من جهة المغرب، الى اخر الربع الخراب **ذكر**



**اخبار الارض المنتنة** وتسمى ارض ممتدة طولها  
 عشرة ايام في عرض عشرة ايام وتسمى خراب سودا  
 جرد الانيات بها **وروا** انها منتنة وتسمى غروب  
 الارض الخراب التي اخرها باجوج وما جوج **ذكر**  
**ارض سمرقن** وتسمى قرية من هذه الارض  
 ومن جنوبها جبال شامخة صعبة الصعود لا تسلك  
 الا قليلا **وتها** اربع مدن يحيط بهم جبل مستدير  
 استدارة النون فلا يدخل الى تلك المدن الا من  
 فمر مضيق ويشق هذا القم نهر كبير ياتي من داخل  
 هذا الجبل ويجمع هذا النهر في بركة عظيمة خارج  
 الجبل **ذكر مدينة ارضه** وتسمى مدينة على  
 نهر يخرج من جبل رستان وهو جبل عظيم  
 لا يفارق الشج صيفا ولا شتا وتخرج من هذا  
 الجبل نهران احدهما يفيض الى شروان وتجرى  
 هذا النهر الى بحيرة متسعة في ارض مقفرة وفي  
 قعر هذا النهر احجار ملس لا يقدر احد على حوازه  
 من تلك الاحجار وما هذا النهر شديد البرودة  
 ويقال انه عجن بما الخبز اى بما الخبز **ذكر**  
**ارض الخرخير** وتسمى ارض واسعة كثيرة المياه  
 وبها البساتين والفواكه وبها نهر عظيم تجري  
 من تخوم بلاد الصين وعليه ارحا تدور به

به وفيه اسمك تسمى السطرون ومن منافعها يريد  
 في الباه **وبهذا** النهر مياه غزيرة جارية وبها الابل  
 والبقر وغير ذلك **ذكر ارض الكيماليته**  
 وتسمى ارض واسعة في شمال البغرة وبها امم عظيمة  
 ولها ملك وله قلعة حصينة وهذا الارض الثلوج  
 كثيرة من شدة البرد وهذه الارض تشتمل على  
 سنة عشر مدينة مشهورة **ذكر مدينة بجعه**  
 وتسمى مدينة على راس جبل صعبة المسلك ولها  
 ملك وله اموال جمه **ودخاير** **ذكر مدينة**  
**نسطور** وتسمى مدينة عظيمة على نهر يخرج من جبال  
 هناك وعلى هذا النهر اشجار تسمى الكراكار قيل ان  
 غروها تنفع للسمر القاتل وبه اسمك كثيرة  
 يستعملونها اطبا الهند والصين للسموم ايضا  
 ولحومها مر جدا **ذكر مدينة خاقان** وتسمى داس  
 مملكة الخاقانية قديما وكانت من اجل المداين  
 واعظمها وكان بها امم من الترك لا تحصى وكان  
 لها ابواب من الحديد وبها بساتين وفواكه وعيون  
 جارية واهلها يعبدون الشمس من دون الله تعالى  
 وبها معادن الحديد **ذكر ارض الخلجبة**  
 وتسمى ارض واسعة وبها امم عظيمة ولهم ملك  
 وله قلعة حصينة تسمى قلعة خلج وتسمى في راس



جبل وحول تلك المدينة ما جاري تخناطها من  
جميع جوانبها ولها عساكر كثيرة يلبسون الحرير  
الاحمر والاصفر والاخضر ونم فرسان  
وقت الحرب **ذكر ارض الحز الجبّة** وهي من شمالي  
ارض التنبّت وعربي بلاد البعرة وهي ارض  
واسعة وبها امم عظيمة من الحز الجبّة ولهم  
مدينة عظيمة في غاية الحصانة وهي ذات  
عساكر فرسان **ذكر ارض النكاية** وهي ارض  
واسعة وبها امم عظيمة من الترك الا انهم  
يتجمعون الحصب حيث كان في ارض من الفضاء  
ويؤتمهم حركاه **ذكر مدينة قونطية** وهي  
مدينة عظيمة يقال ان طولها سبعة اميال  
في عرض ثلاثة اميال ولها ملك ذو بأس شديد  
وهي على بحيرة غاغان **ذكر مدينة غاغان**  
وهي مدينة كبيرة حسنة يعمل بها انواع الحرير  
الملون وتجلب منها الى سائر البلاد ومن قراها  
قرية كنج وبها امم عظيمة من الترك لا يحصى عددها  
وبها جبال يوجد بها معدن الفضة وبها النمورة  
الكواسر تصاد بالحبل **ذكر ارض بسحر**  
وهي ارض واسعة وبها جبل به معدن الخاس  
وبها يعمل البرام الفخا صنعة جيدة وبها نهري

به الاسماك الكثيرة ونم على صنوف مختلفة وهي  
ارض وعرة وكلها جبال شامخة **ذكر ارض فيلاند**  
وهي ارض واسعة كثيرة القرى لكنها قليلة  
الاقوات وهي شرقي بلاد الاعزاز وبها بحيرة  
دورها مائتان وخمسون ميلا وماؤها شديد  
الحضرة عذب المذاق وبها اسماك لحومها تنفع  
للنساء وفي وسط هذه البحيرة بحيرة كثيرة الشجر  
وبها نبات مثل السعد ينفع لوجع العين وبهذه  
البحيرة بير حفورة لا يوجد لها قراة وليس بها  
من الماشي وبها نهري يخرج من ثلاث عيون واهل  
تلك البلاد يقصدون هذا النهر ويعمسون فيه  
اولادهم من قبل ان يبلغوا الحلم فلا يصيبهم من  
بعد ذلك مرض من امراض الدنيا قاطبة ما داموا  
يعيشون وهذا صحيح بحرب ومن سقى من ماء  
هذا النهر من به علة يشفي منها بعد سبعة ايام  
وقد صح ذلك واذا غسل الانسان راسه من  
ماء هذا النهر لم تضدع راسه في تلك السنة  
ابدا وقد اكلوا الكلام في اخبار هذا النهر  
وقالوا اشيا بحسب السكوت عنها وبهذا الارض  
جبل كالثل من تراب احمر وكله شعوب فاذا اجل  
الليل خرج من هذه الشعوب جردان تسرح



بطول الليل **ثم** ترجع إلى الشعوب **وأهل هذه الأرض**  
يصيدون هذه الجردان ويأكلون لحومها ويصنعون  
من جلودها قرا لا بعد لها شيء **الدفاء** وأكثر لحوم أهل  
هذه الأرض من لحوم الجبل فانها عندهم كثيرة وغالب  
اكلهم منها وفي هذه الأرض جبل مرتفع لا يمكن الصعود  
إليه **واشفلة** باب كبير **وفيه** بيت متصل إلى جوف  
الجبل **وفيه** مدراج **يصعد** منه إلى أعلا هذا الجبل  
وفوقه يوجد حجر الماش **وفي هذه الأرض** جبل  
ابضا طوله من المشرق إلى المغرب نحو ثمانية عشر  
مرحلة **وهو** جبل عظيم لا يمكن الصعود إليه  
وذكر من تحيط وصعد إليه أن في وسطه بركة  
عظيمة لا يفقد راخذ من الناس أن يعوم فيها لا من  
بني آدم ولا من الحيوان **لأن كل من** نزل فيها يعوم  
لا يعود من بعد ذلك يرى فيقال أنها تخرج منها  
ريح تذهب من يعوم بها **وقد** حكى صاحب  
كتاب العجايب عن هذه البركة أشياء غريبة لا تقبلها  
العقول لغرائبها **وهذه الأرض** قرية يقال لها  
**الطشب** وهي مجمع الثلوج والامطار لا يقيم بها  
وحش ولا طير لشدة بردها **المفرط بها** **ذكر**  
**سفسس** وهي بلدة من بلاد الحرير ذات  
أنهار وأشجار **وأهلها** أربعون قبيلة **وفيه** من

من العربا والتجار ما لا يحصى عددهم **وفيه** يفرط  
البرد الشديد جدا **وأهلها** مسلمين **وأنبتهم**  
كلها من خشب الصنوبر **وبها** نهر عظيم أكبر من  
الدجلة **وفيه** من أنواع السمك نوع يحمل كل سمكة  
منها على جل من كبرها **وهذا** الجبل في الشتاء تمشي عليه  
الدواب **وكان** عرض هذا النهر ألف خطوة **والأن**  
استولى الماء على هذه الأرض حتى لم يبق لها أثر هناك  
وكانت سرير مملكة تلك تلك الناحية **ذكر مدينة**  
**شلسويق** وهي مدينة عظيمة على طرف البحر المحيط  
وهي ذات عيون ماعذبه **وبها** زروع وبساتين  
وأهلها نصاري **وبها** كنيسة عظيمة **وأكثر** اكل  
أهلها السمك وعلى طرفها جبل شاهق لا طريق إليها  
إلا من أعلا هذا الجبل **وأهلها** صنعتهم عمل الاسلحة  
الجيدة **وهذه الأرض** رياح ثابرة **مستمرة** ليلا  
ونهارا إذا يابها كل يوم **وبها** برد مفرط **وتلوج** **ذكر**  
**مدينة طاخر** وهي مدينة عظيمة قصبية بلاد  
الكران على ستة مراحل منها **وبها** نهر يسمى نور محمد  
في الشتاء يلبث على شاطئيه حتى يقال له السلت  
وهو يشبه الشعير **وأكثر** اكل أهلها منه وأهلها  
مسلمين على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه  
وبها مدرسة بناها الوزير نظام الملك **ذكر**



**مَدِينَةُ فَارَاب** وَهِيَ أَرْضٌ سَبْحَةَ ذَاتِ بَسَاتِينٍ  
وَعُيُونٍ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَرِخَانٍ  
صَاحِبُ الْحِكْمَةِ الْعَجِيبَةِ، وَالصَّنَائِعِ الْغَرِيبَةِ، وَكَانَ  
مُعَاصِرَ الصَّاحِبِ اِسْمَاعِيلَ بْنِ عِبَادٍ وَالْوَزِيرِ فَخْرٍ الدَّوْلَةِ  
ابْنَ بُوَيْهٍ، وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ عِلْمَ الْمَوْسِيقَةِ فِي ذَلِكَ  
الْفَرَسِ، وَكَانَ غَارِقًا بِالرَّمْيِ بِالنَّشَابِ، وَصَنَعَةَ  
الْفَرُوسِيَّةِ، قَبْلَ خُرُوجِهِ عَلَيْهِ الصُّلُوصُ فِي طَرِيقِ الشَّامِ  
فَنَقَاتِلَ مَعَهُمْ حَتَّى قُتِلَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ  
وَدُفِنَ بِالشَّامِ عِنْدَ بَابِ الْحَابِيَةِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا أَيْضًا  
الْأَدِيبُ الْقَاضِلُ اِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ الْجَوْهَرِيُّ صَاحِبُ  
كِتَابِ صَحَاحِ اللُّغَةِ الْجَوْهَرِيَّةِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا أَيْضًا  
خَالَةُ اِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ، وَمِنْ الْعَجَبِ أَنَّهَا  
كَانَتْ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ التُّرْكِ، وَقَدْ صَارَ مِنْ أَمَّةِ  
الْعَرَبِ الْعَرَبِيَّةِ **ذِكْرُ أَرْضِ قَلِيب** وَهِيَ أَرْضٌ قَرِيبَةٌ  
مِنْ بِلَادِ الصِّينِ، وَهِيَ ذَاتُ مِيَاءٍ، وَاشْتَجَارَتْ بَسَاتِينَ  
وَمَسَافَتْهَا شَهْرٌ، وَأَهْلُهَا يَنْكَلُمُونَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَيَكْتُبُونَ  
بِالْقَلَمِ الْحَمِيرِيِّ، وَيَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ، وَيَحْلُلُونَ الزَّانَا  
وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَكَانَتْ مَسْكَالَ بَعْضِ الثَّنَائِعِ **ذِكْرُ**  
**مَدِينَةِ النِّسَاءِ** وَهِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ وَاسِعَةٌ بِحَرِيرَةِ  
الْمَغْرِبِ، وَأَهْلُهَا نِسَاءٌ لَا يَحْكُمْنَ غَيْرَهُنَّ، وَيَرْكَبْنَ  
الْخُيُولَ، وَيُبَايَسْنَ الرُّؤُوسَ الْحَرُوبَ بِأَنْفُسِهِنَّ، وَلَهُنَّ

وَلَهُنَّ بِأَسْرَ شَدِيدٌ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ، وَلَهُنَّ مِمَّا لَيْكَ  
بَيِّنَاتٌ كُلُّ مَمْلُوكٍ مِنْهُنَّ بِاللَّيْلِ عِنْدَ سَيِّدَتِهِ وَيَكُونُ مَعَهَا  
بَطُولُ اللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِ سَيِّدَتِهِ  
وَهُوَ يَخْتَفِي عَنِ النَّاسِ، وَمِنْ عَادَةِ هَذِهِ النِّسَاءِ إِذَا حَمَلْنَ  
مِنْ مِمَّا لَيْكِهِنَّ وَوَضَعْنَ وَلَدَهُنَّ ذَكَرًا يَتَغَلَّوهُ فِي  
الْحَالِ، وَإِذَا وَضَعْنَ الْأُنْثَى يَبْقَوْنَهَا حَتَّى تُصِيرَ امْرَأَةً  
مِثْلَهُنَّ **ذِكْرُ مَدِينَةِ مُغَايَجَه** وَهِيَ مَدِينَةٌ  
عَظِيمَةٌ بَعْضُهَا مَسْكُونٌ وَالْبَاقِي خَرَابٌ، وَبِهَا زَرْعُ  
وَبَسَاتِينَ وَالْأَشْجَارُ عَلَى نَهْرٍ يُسَمَّى نَهْرَ رَزِينٍ، وَبِهَا  
أَصْنَافُ الْعُتَاقِيرِ الَّتِي تَوْجَدُ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ، مِثْلُ  
الْقَلْقَلِ، وَالزَّجْجِيلِ، وَالْقَرْنِفَلِ، وَالسُّبْبُلِ وَالْحَوْلِجَانِ  
وَبِهَا يَرْزَعُ الْقَمْحَ وَالشَّعِيرَ، وَالسَّلْتِ، وَبِهَا مِنْ الثَّمَرِ  
الْعَنْبُ وَالْتِينُ وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَبِهَا دَارُ ضَرْبٍ مِنْ ضَرْبِ  
سَمُرٍ قَنْدَ، ضَرْبٍ نَصْرٍ مِنْ أَحْمَدِ السِّيَانِيِّ **ذِكْرُ أَرْضِ**  
**الْأَعْرَازِ** وَهِيَ غَرْبِيَّةٌ أَرْضُ الْأَدَكَشِ، وَهِيَ بِلَادٌ كَبِيرَةٌ  
وَاسِعَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْعِمَارَةِ مِنْ جِهَتِي الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ  
وَالشَّرْقِ، وَبِهَا جِبَالٌ مُتَبَعَةٌ وَعَلَيْهَا خُصُونٌ مَالَعَةٌ  
وَبِهَا نَهْرٌ يَخْدُرُ مِنْ جَبَلِ مَرْغَانَ، وَفِي هَذَا النَّهْرِ يُوجَدُ  
فِيهِ إِذَا جَمَدَ النَّهْرُ فِي أَرْضِهِ، وَحُجْرًا لِلْأَزْوَاجِ، وَفِي  
هَذِهِ الْأَرْضِ الْحَيَوَانُ الْمُسَمَّى بِالْبَيْرِ، وَبِهَا ثَعَالِبٌ صُغُرُ  
الْأَلْوَانِ، كُلُّونَ الذَّهَبِ يَتَّخِذُ مِنْهَا مَمْلُوكٌ تِلْكَ



النواحي فرايلبسونها، ولا تجلب للناس منها شيئا  
الى البلاد طنائها واشجسائها، وعلى شاطئ هذا  
النهر جبل شامخ ينجر منه الف ينبوع فنصل كلها الى  
هذا النهر، ويسمى نهرنا غدا، وفي هذا الجبل مجاري  
مياه بحري، وزروع، وفواكه، والاشجار المثمرة  
وهذا الجبل لا يفارق الشلج صيفا ولا شتاء، وفي  
شعابه تاوي الوحوش والتمون، وهذه الارض  
بحيرة كبيرة تسمى بحيرة عرعرون، ويكنونها  
جبل لبس به شيء من النبات، وعليه حصن كبير  
يسمى حصن عرعرون، واليها ينسب الشيخ شهاب  
الدين الاعرازي، صاحب الاشغال للطبقة وكان  
من مشاهير الشعراء **ذكر ارض برجان**  
وهي بلاد غايصه من جهة الشمال ويبتدئ قصر  
الشمال النهار فيها الى اربع ساعات والليل الى  
عشرين ساعة، واهلها على ملة المجوس بخارون  
اهل الصقالبة من الفرنج، ولهم يد طابطة في  
عمل المراكب الكبار البحرية **ذكر ورنك** وهي  
بلدة على طرف بحر الشمال، وتخرج منه خليج الى نحو  
الجنوب فالموضع الذي على طرف ذلك الخليج يسمى  
خليج بحر ورنك وهو اقصى موضع في جهة الشمال  
والبرودية شديدة جدا، وبه الثلوج مستمرة

مستمرة في الصيف والشتاء فلا تصلح تلك  
الارض للنبات، ولا يقيم بها وحش، وهي قليلة  
السالك من الناس **ذكر ارض الروس** وهي ارض  
كبيرة واسعة، وبها بلاد كثيرة، بين البلد والبلد  
مسافة بعيدة، وفيها ام عظيمة جملة لا يتقادوا  
الى الشرع ولا لهم ملك يرجعون اليه، وبارضهم  
معدن الذهب، ولا يدخل بلادهم غريب، وكل  
من دخل اليهم من الغربا يعقلوهم، وارضهم بين  
جبال محيطة بها، وتخرج من هذا الجبال عين تاجار  
تصب في بحيرة كبيرة، وفي وسطها جبل عال ومن  
طهره تخرج نهر ايضا يشق في مروج الى اخر البحر  
المظلم، ثم يقف مع شمال الرومية، ثم ينعطف  
الى جهة المغرب وليس بعد منعطفه شيء ولا  
مكان لبسلك، وغربهم البحر المظلم وهناك جزيرة  
بها شجر عظيم عليا الجرم، وهناك ظلة شديدة  
لا ترى بها نور الشمس، واهل هذه الجهة يقدون  
النار في بيوتهم ليلا وها القلة نور الشمس عندهم  
ويقال ان هناك قوم مستوحشون يسكنون  
البراري والقفار، ورؤسهم لاصقة بانكا فتم  
لا اعناقهم، ونم يسكنون في اجواف الشجر  
عوضا عن البيوت، واكلم من شجر البلوط وعند



الحيوان المسمى البير، وهناك جزائر كثيرة عامرة  
وأرض الروم هذه على ثلاثة أصناف، صنف يسمى  
كريكان يسكنون مدينة كركبانه، وصنف يسمى  
الطلاوة يسكنون مدينة طلاوة، وصنف يسمى  
ازنا يسكنون مدينة ازنا **كرمدبنة**  
**البلغار** وتسمى في الأقليم السابع، وليس هناك عمارة  
كثيرة، وإنما هو من المشرق جبال ياوى إليها جماعة  
من الترك المغل، وهم مثل الوحوش نفرون من الناس  
ولهم هناك مدن كثيرة، ومسافة هذه الأرض  
من المشرق إلى المغرب سنة ألف ميل وسبعماية  
وثمانون ميلاً وعشرون دقيقة وهذا آخر العارات  
من جهة المشرق وليس وراء ذلك الجماعة من الترك  
أشبه شيا من الوحوش إلا كاسرة لا يكادون يفقهون  
حديثاً، وأما مدينة بلغار تسمى على ساحل بحر انطش  
ويبوت هذه المدينة مبنية من خشب الصنوبر  
وسورها أيضاً من خشب البلوط، وحولها أم من  
الترك ما لا يحصى عددهم، وحولهم غدا كثيرة  
لا يفترقون عن القتال معهم منذ الأيام، قال  
الجولقي صاحب كتاب أخبار الأفاق، أن النهار ينتمى  
نصره هناك في أيام الشتاء إلى ثلاث ساعات ونصف  
فيكون النهار مقدار ما تضيء أربع صلوات، كل صلاة

صلاة في عقيباً لاخرى، وإذا طال الليل فيكون بعكس  
ذلك هناك، والبرد عند ثم شديد جداً لا يكاد  
الثلج ينقطع عن أرضهم صيفاً ولا شتاء، ويقال أن القوم  
الذين آمنوا بنبي الله هود عليه السلام هربوا إلى  
بلاد الشمال ورواها أرض بلغار، ومصدق ذلك  
أن أهل بلغار إلى الآن يجدوا في الأرض الرمم البالية  
تحت الأرض، وأن رأس الرجل منهم قد راقبته العظيمة  
وعرض سنانة كل واحدة شبران، وطولها أربعة  
أشبار، وهم يبيض كالعاج، لم يتغير منها شيء، وأما  
الضرس من أراضيه فله ثلاث شعب وهو قد  
البيضة الكبيرة، فوزن ذلك الضرس فكان وزنه  
خوثنى عشر رطلاً بالمصري، وأما طول كل حبة من  
نلك الرمم نحو ثمانية وعشرون ذراعاً، وعرض  
كل عظمة من أضلاعه ثلاثة أشبار، وتسمى مثل اللوح  
الرغام الأبيض **قال** الأقليم تسمى ولقد رآته  
في بلغار سنة ثلاثين وخمسمائة رجلاً خيماً من نسل  
قوم العادية، وهو مغير ببلغار، فكان طوله أكثر  
من سبعة أذرع وكان يسمى د نقي فكان يأخذ الفرس  
تحت أبطه كما يأخذ الإنسان الطفل الصغير، وكان  
إذا وقع القتال بينك الناحية يقاتل شجرة من  
خشب البلوط بمسكها في يده كالعصاة لو ضرب



بها القبل لقتله، وكان حيرا متواضعا كلما يلتقي بسلم  
على ويترحب بي ويكرمني، فكنت اذا سلمت عليه  
لا تصل راسي الى حقوه، وكان له اخت على طوله ايضا  
وكنى مقيمة بمدينة بلغار، فيقال انها ضمت زوجها  
الى صدرها فكسرت اضلاعه فمات من ساعته وكان  
اسمه ادم، ولم يكن في مدينة بلغار حمام تسعها الا  
حمام واحد عملت برسمها، وكنى واسعة الابواب  
وهذه المدينة نوع من الطير منقارة طويلة نحو  
سنة اشبار، ولحم هذا الطير نافع من حصاة المثانة  
وتجلب منها الجلود البلغاري الاسود وهو اجود  
الجلود **ذكر ارض الخرز** وكنى ارض واسعة  
وبها امم عظيمة لا تحصى لكثرتهم، ومن مدنها  
المشهورة **مدينة سمندر** وكنى مدينة حسنة  
وكانت في قديم الزمان مدينة عظيمة، وبها السرد  
الذهب الذي يقصر عنه الوصف من حسن صنعته  
فلما تغلبت الروم عليها وملكوها بقوا ذلك السرير  
فيها على حاله **ذكر مدينة اتل** وهي مدينة كبيرة  
عامرة واكثر ابنيها خركا وات ولبود يمنع الاطوار  
وبها نهر عظيم يسمى من بلاد الترك يسمى نهر ايل  
ويتشعب منه شعبة تمر بحول بلاد البر عز ثم ينصب  
في بحر بيشرو وهو بحر الروس، ويتشعب من هذا

هذا النهر نيفا وسبعين نهرا تشرح في البلاد **ذكر**  
**ارض برطاس** وكنى ارض واسعة طولها خمسة  
عشر يوما بالقرب من الخزر، ويؤتم حر كات  
ولبود، ونهر برطاس ياتي من بحر بلاد البغرز وعليه  
بلاد كثيرة، وامم عظيمة، ومن هذه الارض تحمل  
جلود الثعالب السوداء التي تسمى البرطاسي فتبلغ الفرو  
منها مائة دينار، وكنى ارض الخرز جبل يسمى جبل باثره  
وهو جبل معترض من الجنوب الى الشمال، وكنى هذا  
الجبل معدن الفضة ومعدن الرصاص وغير  
ذلك من المعادن الغريبة، وليس على بحر الخزر  
من جهة الشرق عمارة ولا مدن هناك **ذكر**  
**ارض التركش** وكنى ارض واسعة طويلة عن يضة  
بالقرب من سد ياجوج وماجوج، وبها الارض  
من الترك النار ما لا تحصى عددهم، وتجلب من  
عندهم الترا كبش الجلد، والسحاب، والوشق  
وجلود النموزة، والمسك الذكي الرائحة، والخرز  
الملون وغير ذلك من الاصناف الغريبة التي توجد  
بها انتهى ذلك **ومن هنا نرجع الى اخبار بلاد الجنوب**  
وكنى ارض السودان وبها امم منهم لا تحصى، واول  
بلادهم من المغرب لا قضى **ذكر ارض مغزاره**  
ومن مدنها المشهورة مدينة **اولي** وكنى في البحر



الملح وبها الملاحة المشهورة، ومنها يحمل الملح الى سائر  
بلاد السودان التي هنالك **ذكر مدينة سيلي**  
وتسمى مدينة كبيرة واسعة على مجمع النيل وبها ائمة  
من السودان لا تحصى، واهلها ذوو لباس شديد ولم  
ملك يقال انه مؤمن **ذكر نكرور** وتسمى في  
جنوب النيل وغربية، وتسمى مدينة عظيمة، وبها  
ائم من السودان لا تحصى عدد دم، ولهم ملك مؤمن  
وبها معدن النبر، وتجلب اليها النحاس الاصفر والحزن  
يقايصون بها النبر **ذكر مدينة للم** وتسمى  
مدينة متوسطة، واهلها يبيعون اولادهم الى  
الجلابة، واكثر ارضهم صحارى لا عمارة فيها، وتسمى ارضا  
لا سالك بها القلة الما فيها وشمالها ارض غانة وجنوبها  
الارض الخالية **ذكر ارض نفاوه** وتسمى شرقي  
ارض مغاره، وتسمى ارضا واسعة، وبها مدن كثيرة  
ومن مدنها المشهورة **نقوه** وتسمى بلاد النبر  
الخالص وتسمى جزيرة طوطا نحو ثلثماية ميل وعرضها  
ماية ميل وخمسون ميلا، والبحر محيط بها من سائر  
جهااتها، والنيل في قوة زيادته يغطي اكثر هذه  
الجزيرة، فاذا انقصر الماء عنها خرج اهل تلك البلاد  
لكنون الارض على النبر الذي ياتي به ما النيل فيحصل  
لكل واحد من اهلها ما قسمه الله له من ذلك فياتون

فياتون به الى مدينة سلجاسه ويصرفون ثمنه ذنابير  
ويصرفونها في مصالحهم، وكذلك اهلها اغنياء في معاملتهم  
**ذكر مدينة سمقاره** وتسمى مدينة متوسطة  
وتسمى شمالها قوم يقال لهم يغامة لا يقيمون بمكان  
واحد، وعندهم الجمال والمواشي، ونعم على ساحل  
النيل، واكثر اكلهم اللبن والسمك **ذكر مدينة**  
**غبار** وتسمى مدينة عظيمة على شاطئ النيل وعليها  
سور محيط بها واهلها يقال لهم باس ونجد وهم  
يعبرون على من حوهم من البلاد، ويسرقون  
اولادهم ويبيعونهم للجلابة في البلاد **ذكر**  
**ارض الكركر** وتسمى مدينة عظيمة واسعة وطها  
ممالك كثيرة، ومدينة بينهم تسمى باسم اقليمهم  
وتسمى على شاطئ نهر يخرج من ناحية الشمال، ثم  
يقبض في رمال هنالك كما يقبض الفراء، وبها ائمة  
من السودان لا تحصى عدد دم، ولباس اهلها الجلود  
المدبوغة، وتسمى متصلة ببلاد معادن الذهب  
ولهم خطلا يتجاوزهم من وصل اليهم من التجار  
فتاتي السودان ومعهم اجر به فيها تبر فيتركونها  
عند ذلك الخط ويصرفون عنه، فاذا كان  
الغد جاوا اصحاب تلك القرية، فان لم يرضهم جودة  
النبر تركوه مكانه، فاذا عادوا السودان في اليوم



الثاني وراوا التبر فيعلموا انه لم يعجبهم فيريدونهم  
 ولا يراون كذلك حتى يرضونهم في امر التبر كما  
 يفعل تجارا لقرنفل وهذه الارض عود ينبت  
 يسمى عود الحية ومن خاصيته اذا وضع على  
 حجر الحية خرجت منه مسرعة حتى تمسك باليد لاها  
 تدوخ من راحة ذلك العود **ذكر ارض**  
**الدهم** وهي يسار ارض كركر على شاطئ البحر مغربا  
 وهي مملكة عظيمة ولها ممالك كثيرة ولهم  
 ملك كثير الجود وتحت يده ملوك كثيرة وفي  
 مملكته قلعة وعليها صورة امرأة يتألهون بها  
 ويحجون اليها وهذا الجنس ياكل بعضهم بعضا  
**ذكر ارض عانه** وهي شمال ارض مغراره وهي  
 ارض واسعة وبها مدينة عانه وهي مدينة  
 عظيمة اكبر بلاد السودان واوسعها وهي مدينة  
 على شاطئ النيل ويقصد بها التجار من سائر البلاد  
 وارضها كلها معدن الذهب الخالص ولهم في  
 النيل وارق كثيرة واهلها يستخرجون الذهب  
 ويصربونه كاللبن ويسافروا اليها التجار من  
 سلجماسه في مفاوز نحو اثني عشر يوما لا يوجد فيها  
 ماء ولا يحمل اليها من البلاد الملح والخاس والودع  
 والذين الناشف وغير ذلك من الاصناف ولا

في البحر  
 من البحر

صورة امرأة يتألهون بها

ولا تجلب من هذه الارض الى البلاد غير الذهب  
 العن ولها ملك عظيم كثير الجنود وتحت يده  
 ممالك كثيرة ولهذا الملك قصر عظيم على شاطئ النيل  
 وفي هذا القصر مربط فرس الملك وهو من ذهب  
 زنته ثلاثين رطلا ويقال ان هذا الملك مسلم  
**ذكر ارض قواه** وهي مملكة متوسطة وبها  
 عدة ابار كثيرة فيها موميا تحرك مثل الزيت وهذه  
 الابار في بقعة واسعة مقدار نصف ميل وقد  
 بنوا عليها حصنا وهم يستعملونها في كل يوم **ذكر**  
**ارض كواز** وهي تلي ارض ونقره من الجنوب وهي  
 ارض مشهورة وبها معدن النش لا يبيض المعروف  
 بالنش الكوازي ومن مدنها المشهورة **مدينة**  
**الملة** وهي مدينة على جبل صغير واهلها عراة  
 الاجساد وشربهم من ابار هنالك عذبة وغالب  
 قوتهم الدرة **ذكر قرية انكلاس** وقرية  
 انكلاس هذه اكبر بلاد كواز واوسعها فطرا  
 واكثرها شجرا واهلها يتلثمون دايما بالنهار  
**ذكر مدينة تنزو** هذه المدينة كانت من اعظم  
 مدائن السودان والآن لم يبق منها الا رسم  
 طامسه وطلال دارسه وبقايا بخل ومن  
 جبل ممتنع الصعود وباسفله بحيرة كبيرة بها

موميا تحرك



جنتان كثيرة الشوك جدا، وتحيط بهذه الارض جبل  
 اغبر ترابه ينفع من اوجاع العين، وهذه الارض  
 تصل الى ارض الواحات **ذكر ارض قنوديه**  
 وتسمى شمالا الى ارض مغرارة متصلة بالبحر المظلم وشرقها  
 صحرا واسعه، وبها حيات طوال، غلاظ الاجسام  
 يصيدونها السوداء، ويطبخونها بالملح والشيخ  
 وياكلونها، وعلى هذه الصحرا يسافر تجارا اهل المغرب  
 الى ارض غانة، وكانت هذه الارض مدن كثيرة  
 بها امم من السوداء، وتسمى بين بلاد قنوديه  
 وسلاو تكرر ووطرفها بمجولة دارسة المسالك  
 قليلة السالك، وبها جبل عالي متصل بالبحر المحيط  
 يقال ان السحاب يبرد منه، وليس فيه شئ من  
 النبات الا الشيخ والغاسول، وفيه اجمارا اذا  
 طلعت عليها الشمس تغشى الابصار من لمعانها واسفل  
 هذا الجبل عيون مياه عذبة، ويسكن بين اشجارها  
 برية **ذكر ارض رغاوة** وتسمى مملكة كبيرة واسعة  
 على النيل مجاذاه لبلاد النوبة، وغالب قوت اهله  
 من لحوم الابل المقدود وجنتان البحر، ولحم الاغنام  
 والبان الجمال، ولباسهم من الجلود المدبوغة  
 وباعلا ارضهم جبل يقال له جبل لوسا وهو صعب  
 المسلك، وفي اعلاه كهف لا يقربه احد من الناس

ارض قنوديه

الناس الا هلك لان فيه تعبان عظيم قد راى العمود الكبير  
 يلتقم من يدخل الى ذلك الكهف، وفيه حيات قصار  
 القدود براسين وقرنين، وبها نهر يقال له نهر  
 كركر يخرج من هذا الجبل يجري غير بعيد، ثم  
 ينقطع ويختفي عن الاعين **ذكر مدينة**  
**تنبلية** وكانت من المدن المشهورة ولكن غلب  
 عليها الرمل وطمر ارضها واخرها ونشفت مياهها  
 وهذه المدينة جبل يسمى غرغم، يقال ان فيه  
 حيات طوال غلاظ، لكنها قليلة الضرر، وبها مثل  
 قدرا العصافير وتسمى تطير كما يطير العصافير **ذكر**  
**ارض فرار** وتسمى نلى ارض رغاوة، وتسمى ارض متوسطة  
 وبها امم من السوداء لا تخصى **ذكر غلامس** وتسمى  
 مدينة عظيمة، وبها يدعون الجلود الغلامية  
 وتحملونها الى ساير البلاد، وتسمى اجود الدباغ  
 وبها عين ما يقسمونها قسمة معلومة، فاذا  
 اخذ منها احد را بدا غاص ما وهاتى الارض **ذكر**  
**مدينة كادم** وتسمى مدينة من جنوب البحر بالقرب  
 من بلاد السودان بها صناعات الاسلحة منها الرماح  
 والدرق، وغير ذلك من آلة الحرب وبها حيوان  
 اللط، وهو من جنس الطبا يتخذ من جلده الدرق  
 المطبى **ذكر مدينة فارقار** وتسمى مدينة حسنة

نهر قنوديه



وَأَهْلُهَا أَهْلُ النَّاسِ بِحُطِّ الرَّمْلِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى إِدْرِيسَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْدِ الطُّوْلُ، وَبِهَا جَبَلٌ  
يُقَالُ لَهُ جَبَلُ حَرْجِيسَ بِهِ مَعْدَنُ الْفِضَّةِ، وَمِنْهُ  
مَعِيشَتُهُمْ، وَبِهَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ طَبِطْلُهُ تَحْبِطُ بِهِ  
عَبُودٌ وَبَنَاتُ بَيْعِ جَارِيَةٍ، وَيُوجَدُ بِهِ مَعْدَنُ  
الْحَدِيدِ، وَمِنْ هَذَا الْجَبَلِ إِلَى أَرْضِ بَغَامَةِ عَشْرُونَ  
مَرْحَلَةً فِي أَرْضٍ خَالِيَةٍ لَا أَنْبَسَ بِهَا وَلَا سَاكِنٌ **ذَكَرَ**  
**أَرْضَ وَدَانَ** وَهِيَ تَلِي أَرْضَ فَرَازَمَةَ وَهِيَ جَزِيرَةٌ مَمْدُودَةٌ  
إِلَى الْبَحْرِ الْمُظْلَمِ، وَبِهَا بَارِعَةٌ بِشَرِبُونَ مِنْهَا وَبِهَا  
أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ، وَأَكْثَرُهَا شَجَرُ النَّوْتِ، وَكَانَتْ هَذِهِ  
الْأَرْضُ أَكْثَرَ عِمَارَةٍ مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ، وَلَكِنْ  
لَحُرَّتِ الْآنَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ، وَأَهْلُهَا  
فِي ضَبَقٍ غَلِيظٍ مِنَ الْقَوْتِ **ذَكَرَ أَرْضَ رَوْبِلَةَ**  
وَهِيَ أَرْضٌ مُتَوَسِّطَةٌ فِي صَحْرَا غَيْرِهِ بَنَاهَا مَدِينَةٌ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ خَطَّابٍ وَسَكَنَهَا هُوَ وَبَنُو أَعْمَةٍ وَأَنشَأَ  
بِهَا التَّحْلُ وَالْأَشْجَارَ وَغَيْرَ ذَلِكَ **ذَكَرَ أَرْضَ الْكَاتِمِ**  
وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ وَغَالِبُ أَهْلِهَا  
مُسْلِمُونَ عَلَى مَذْهَبِ لَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ **ذَكَرَ أَرْضَ النَّاجُوِينَ** وَهِيَ أَرْضٌ  
وَاسِعَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِأَرْضِ لُؤَيَّةَ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَأَكْثَرُ  
أَرْضِي النَّاجُوِينَ كُلِّهَا صَحَارَى، وَبِهَا الْمِيَاهُ كَثِيرَةٌ

كَثِيرَةٌ، وَالتَّحْلُهَا كَثِيرٌ جَدًّا وَلَيْسَ بِهَا سَاكِنٌ لَعَلِّيَّةٌ  
الرَّمْلُ عَلَيْهَا وَهَذَا الرَّمْلُ مُتَّصِلٌ إِلَى مَدِينَةِ سَلْجَمَاسَه  
**ذَكَرَ مَدِينَةَ سَلْجَمَاسَه** وَهِيَ مَدِينَةٌ فِي جَنُوبِ  
الْمَغْرِبِ فِي طَرَفِ بِلَادِ السُّودَانِ، وَبِهَا نَهْرٌ كَبِيرٌ وَجُو  
بَسَاتِينٌ وَمَزَارِعٌ، وَهِيَ اثْنِي عَشَرَ فَرْسَخًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
وَأَهْلُهَا مِنَ الْغَنَى النَّاسِ فِي مَعَالِيهِمْ، وَبِهَا مَعْدَنُ  
الذَّهَبِ، وَلِسَانُهَا تُعْرَلُ لَصُوفٍ وَتُعْمَلُ مِنْهُ الْكِسِيَّةُ  
عَجِيْبَةٌ **ذَكَرَ مَدِينَةَ سَفَالَةَ** وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ  
بِأَرْضِ الرِّجِّ، وَبِهَا مَعْدَنُ الذَّهَبِ، وَتُجْلَبُ مِنْهَا  
الْجَوَارِلُ الرَّجِيَّةُ، وَبِهَا صِنْفٌ مِنَ الطَّيْرِ يُقَالُ لَهُ  
الْبَيْغَا تَحْدَثُ بِلَفْظٍ صَحِيحٍ، وَإِذَا صِيدَتْ لَا تَبْقَى  
أَكْثَرُ مِنْ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ وَهَذَا الصِّنْفُ أَحْسَنُ مِنْ  
الْبَيْغَا وَاصِحٌ حَدِيثًا **ذَكَرَ لَبْحُونَةَ** وَهِيَ جَزِيرَةٌ  
بِأَرْضِ الرِّجِّ وَإِلَيْهَا يَقْصَدُ وَالْمَرَاكِبُ مِنْ جَمِيعِ  
النُّوَاحِي، وَبِهَا كَرُومٌ تَطْعَمُ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
وَهُوَ عَنَبٌ جَيِّدٌ **ذَكَرَ مَدِينَةَ مَقْدَشُو** وَهِيَ مَدِينَةٌ  
فِي جَنُوبِ بِلَادِ الرِّجِّ عَلَى سَاحْلِ الْبَحْرِ الْمِلْحِ، وَبِهَا  
الْفُطَيْلُ الْجَنُوبِيُّ مُقَارِبًا لَوْسَطِ السَّمَاءِ وَكَذَلِكَ شَهْبِيلَا  
وَلَا يَرُونَ الْفُطَيْلَ لَشَمَالِي، وَمِنْهَا تَحْمِلُ الْحَشَبُ  
الصَّنْدَلُ وَالْإِنُّوسُ، وَصِنْفُ الْعَنْبَرِ الْحَامِ وَغَيْرُ  
ذَلِكَ مِنَ الْأَصْنَافِ الْفَاخِرَةِ **ذَكَرَ بَرَطَابِيلَ** وَهِيَ



يجلب القنفل

لقمان الحكيم  
ذو النون المصري  
بلال بن حمزة

بحزيرة من جزاير الهند لزج، وسكانها قوم شعورهم  
من خلفهم كاذناب ليرادين، وبها الكركدن ومنها  
يجلب القنفل الى ساير البلاد **ذكر بلاد**  
**البربر** وتسمى بلاد واسعة، بالقرب من البحر  
المحيط، وبها امر يقال انهم من بغية قوم جالوت  
فلما قتل هرب قومهم الى جهة البربر، واخفوا في  
جبال هناك، ومنها يجلب الانطاع البربري **ذكر**  
**مدينة ركيد** وتسمى من مدائن البربر اهلها  
مسلمون، ومنها المراكش ست مراحل وبها معدن  
الفضة، وتسمى كثيرة الثمار والزروع، وبها  
البساتين اليا نعة **ذكر ارض النوبة** وتسمى ارض  
واسعة مسيرة ثلاثة اشهر، وتسمى في حدود ارض  
مصر، ويقال ان لغمان الحكيم كان اصله من النوبة  
وكذلك ذو النون المصري كان اصله منها وبلال  
ابن حمزة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان اصله منها، ويوجد هذه الارض معدن الذهب  
ولباس اهلها الجلود، ودينهم دين النصرانية  
ولهم ملك ذو باس شديد، ويجلب منها العبيد  
والجوار والحيول النوبية، ومن مدنها المشهورة  
**مدينة بلولة** وتسمى مدينة عظيمة، وبها امم  
من السودان لا تحصى لكثرتهم، ومن مدنها

مدنها المشهورة **مدينة دقله** وتسمى مدينة  
عظيمة على شاطئ النيل، واهلها احسن السود ان  
وجوهها، وفي بلادهم القبيلة والزرافات والقرو  
والغزلان، ومن مدنها المشهورة **مدينة**  
**نوا بيه** وتسمى مدينة متوسطة، وبينها وبين  
النيل اربعة ايام، وشرب اهلها من الاباس  
ونهم افصح السود ان لسانا، وليس في ساير  
السودان من شعورهم بسبطة الا هم والهنود  
ويقال ان الوزير المصحفي اشترى جارية من  
نوا بيه بما يتي وخمسين دينار واجها حبسا  
شديدا، ومن مدنها المشهورة **مدينة**  
**طري** وتسمى مدينة كبيرة على النبطية التي تجمع  
فيها ما النيل على هذه النبطية صممر افع يده  
الى صدره يقال انه كان رجلا ظالما فسخ **ذكر**  
**مدينة بلاق** وتسمى مدينة كبيرة وتسمى على مجتمع  
بحر النوبة وبحر الحبشة، ومن بلاق الى جبل  
الجناد سنة ايام والى هذا الجبل منتهى مراكب  
السودان ومراكب مصر **ذكر اخبار بلاد**  
**الحبشة** وتسمى ارض طويلة عريضة في جنوب  
النوبة، وفي شرقها واهلها هم الذين ملكوا  
بلاد اليمن قبل الاسلام، ومن هذه الارض



يُحْلِبُ الطَّوْأَشْبِيَّةَ، وَنَمَ أَفْصَلَ الْحَضْبِيَّانِ وَيَحْلِبُ  
مِنْهَا الْجَوَارِ الْحَبْشَةَ الْحَسَانَ، وَيَفْتَنَانِ مِنَ الْخَلْفَانِ  
وَالْمُلُوكِ، وَأَعْيَابُ النَّاسِ **قَالَ** الْكَنْدِي  
أَنَّ عَلَى النَّيْلِ سَتَيْنِ مَمْلَكَةٍ مَلُوكُ الْحَبْشَةِ لَا يَنَازِعُ  
أَحَدُهُمُ الْآخَرَ فِيمَا بَيْنَهُ مِنَ الْمَلِكِ الْمُسْتَقْلِلِ، وَمِنْ  
مَدَنِيَّاتِهَا الْمَشْهُورَةُ **مَدِينَةُ كَعْبَر** وَتَمْنَى مَدِينَةُ مِنَ  
مُعْظَمِ مَدَائِنِ الْحَبْشَةِ وَكَانَتْ مَمْلَكَةً دَارَ التِّجَارَةِ  
**ذَكَرَ مَدِينَةَ دَنْقَلَه** وَتَمْنَى مَدِينَةُ عَظِيمَةُ بِبَلَدِ  
النُّوبَةِ مَمْنُوقَةٌ عَلَى سَاحِلِ النَّيْلِ، وَطَوُّهَا مَسِيرَةُ  
ثَمَانِينَ يَوْمًا، وَعَرْضُهَا أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَتْ  
مَرْكَبُ مَلِكِ النُّوبَةِ، وَأَهْلُهَا نَصَارَى يَعْقُبُونَهُ  
وَأَرْضُهُمْ تَزْرَعُ الْحِنْطَةَ وَالشَّعِيرَ وَالذَّرَّ وَبُيُوتُهُمْ  
أَخْصَاصٌ، وَأَهْلُهَا عُرَاةُ الْأَحْسَادِ، وَبُيُودُهُمْ عِنْدَ  
الرُّسْرَافَاتِ، وَالْمُمُورِ كَثِيرَةٌ **ذَكَرَ مَدِينَةَ سَرَالَع**  
وَتَمْنَى مَدِينَةُ كَبِيرَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُنْضِلِ بِالْقَلْزَمِ  
وَتَمْنَى مَدِينَةُ كَثِيرَةُ الْخَلْقِ، وَبِهَا التِّجَارَةُ، وَغَالِبُ  
شُرَرِهِمْ مِنَ الْأَبَارِ، وَبِهَا مَعْدَنُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ  
وَالزَّبَقِ **ذَكَرَ مَدِينَةَ بَحَاغَةَ** وَتَمْنَى مَدِينَةُ  
عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ تَقَابِلِ الْيَمَنِ، وَتَمْنَى الْمَجَارِ الذِّي  
تَعْبُرُ مِنْهُ الْحَبْشَةُ إِلَى الْيَمَنِ، وَهُنَاكَ جَزِيرَةٌ بِهَا  
عَيْنٌ مِمَّا مِنْ شَرِبَ مِنْهَا يَفْرُطُ فِي الذِّكَا وَيَفْعَلُ

وَيَفْعَلُ فِي الْقَرَارِخِ فَعَلًا عَجِيبًا **ذَكَرَ أَرْضَ الزَّبَلِجِ** وَتَمْنَى  
تَحَاوَرِ أَرْضِ الْحَبْشَةِ مِنَ الْجَنُوبِ وَالْغَالِبِ عَلَى أَهْلِهَا  
دِينُ الْأَسْلَامِ وَالصَّلَاحِ **ذَكَرَ أَرْضَ الْبَحْجَةِ** تَحَاوَرِ  
أَرْضِ الْحَبْشَةِ مِنَ الشَّمَالِ، وَتَمْنَى بَيْنَ الْحَبْشَةِ  
وَالنُّوبَةِ وَأَرْضِ الصَّعِيدِ بَيْنَ بَحْرِ النَّيْلِ وَبَحْرِ الْقَلْزَمِ  
وَأَهْلُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ شَدِيدُودُونَ السَّوَادِ، وَهُمْ  
عُرَاةُ الْأَحْسَامِ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ، وَلَهُمْ مَمَالِكُ  
عَدِيدَةٌ، وَتَمْنَى بِلَادُهُمْ مَغَايِرُ بُوْجْدِ فِيهَا الزَّمْرَدُ  
الرَّيَاحِي، وَهَذِهِ الْأَرْضُ وَادِي وَفِيهِ أَثَرُ عَذَابِ  
وَتَمْنَى أَرْضُهُ رَمَالٌ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَى الشَّهْرِ الْعَرَبِيِّ  
تَتَوَجَّهُ إِلَى هَذَا الْوَادِي أَهْلُ الْبَلَدِ وَيَبْعُوثُونَ  
فِي ذَلِكَ الرَّمَالِ بِاللَّيْلِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى النَّفَرِ فِيهِ يَضِي  
بَيْنَ الرَّمْلِ فَيُعَلِّمُونَ مَوَاضِعَهُ، فَلَمَّا بَصَحُوا اتَّجَّهُوا  
إِلَى ذَلِكَ الْوَادِي وَمَعَهُمْ خِمَالٌ فَيَحْمِلُونَ فِي ذَلِكَ النَّهْرِ  
مَا يَفْقَدُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَمْضُونَ إِلَى تِلْكَ الْبَارِ الَّتِي  
هُنَاكَ فَيَغْسِلُونَهُ وَيَسْخَرُجُونَهُ مِنَ الرَّمْلِ وَيَلْفُشُونَهُ  
بِالزَّبَقِ ثُمَّ يَسْبِكُونَهُ، وَلِذَلِكَ نَمَّ أَغْنَاءُ تِلْكَ النَّاحِيَةِ  
وَيُقَالُ أَنَّ أَهْلَ تِلْكَ النَّاحِيَةِ أَصْلَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ  
مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَرَارٍ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى هُنَاكَ وَأَقَامُوا  
بِلَيْلِكَ الْأَرْضِ وَصَارُوا مِنْهُمْ وَبَيْنَ مَدَنِيَّاتِهَا الْمَشْهُورَةِ  
**مَدِينَةُ** وَتَمْنَى مَدِينَةُ حَسَنَةٌ وَلَهَا سُوقٌ لَا يَبْعُولُ



عليه وخولها قومًا أكثر اكلام لحوم الجمال واليهما تنسب  
الجمال الجنيبة التي لم يكن على وجه الارض احسن منها  
**ذكر صحرا عبيد اب** وتسمى صحرا واسعة وليس  
لها طريق معروفة الا رمال سبالة ولا يستدل على  
طريقها الا بالجمال وربما اخطاها الدليل الماهر  
وعبيد اب مدينة حسنة وتسمى بجمع التجار برا  
وتحراوا اهلها يتعاملون بالدرهم عددًا ولا  
يعرفون الوزن وبها وال من قبل البجة وال  
من قبل صاحب مصر وعلى وال مصر نصف  
ما يتحصل منها وعلى الى البجة النصف فيرد ذلك  
الى بعض ملوك الحبشة ويوجد بها العسل  
والسمن واللبن ويبينها وبين ارض الحجاز عرض  
البحر الملح وبين البجة والنوبة قوم يقال لهم  
البلليون وهم نصاري على مذهب اليعقوبية وهم  
عزم وشجاعة **ذكر ارض بربره** وتسمى متصلة  
بارض النوبة تقابل ارض اليمن وتسمى عامره بالسكان  
وبها جبل يقال له جبل قافوت وهو جبل له سبعة  
رؤس خارجة وتمتد تحت المائي البحر نحو اربعة  
واربعين ميلا وعلى رؤس هذا الجبل ضياع صغيرة  
يقال لها الهاوية وبعض اهل بربره ياكلون الضفادع  
واخناش البحر والقاذورات وغير ذلك من اشياء

اشياء البحر **ذكر ارض الرنج** وتسمى ايضا تقابل اليمن  
واهلها اشد السود ان سوادا وتسمى يعبدون الاوثان  
وعندهم قسوة زائدة ويتركبون البقر عوضا عن  
الجبل وليس في بلادهم جبل ولا بغال ولا حمير **قال**  
المسعودي ولقد رايت الاثفار تتركب لهم كما تتركب  
الجمال عند الحمل وتتركب تتور الجمال وارضهم واسعة  
كبيرة تمتد الى بلاد سفالة والى الواقواق ويوجد  
عندهم معدن النهر في بعض قراهم وكل قرية من  
قراهم في حوز ملك من ملوكهم واهلها عراة الاجسام  
ولا يوجد في بلادهم البرد اصلا وليس عندهم  
مراكب بل تذهب اليهم المراكب من عمان والتجار  
يشترؤون اولادهم بالتمر ويبيعونهم في البلاد واهل  
بلاد الرنج كثيرة في العدد ويقال ان ملكهم يركب  
في ثلثمائة الف راكب وكلهم على البقر والنيل ينقسم  
فوق بلادهم عند جبل المقسم واكثر اهلها يجردون  
اولادهم اسنانهم ويبردون بها حتى ترق ويحلب  
من بلادهم انبياب القبيلة وجلود الممورة والحرير  
الخام ولهم جزاير يخرجون منها انواع الودع فيخلون  
به ولهم ممالك واسعة ومدن مشهورة **ذكر**  
**مدينة فكند** وتسمى مدينة عظيمة ولها احبار  
عجيبة لا تقبلها العقول **ذكر مدينة البانس**



وَتَمِي مَدِينَةً عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الزَّيْجِ يُقَالُ إِنَّ دُورَهَا أَرْبَعِينَ  
مِيلًا وَالْمَوْزِعُ عِنْدَهُمْ عَلَى خَمْسَةِ الْوَأْنِ وَتَمِي أُخْرَى بِلَادِ  
الزَّيْجِ وَأَهْلُهَا يُعْبِدُونَ صَنَمًا مِنْ جِلْدٍ عَظِيمٍ أَهْبِيئَةٍ  
يُرَبِّطُونَهُ مِنْ رِجْلِهِ بِجُلٍّ وَيَحْدُبُونَهُ فَيَضُوبُ  
تَضُوبِيًا عَظِيمًا يَسْمَعُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ **ذَكَرَ مَدِينَةَ**  
**مَلَنْدَمَ** وَتَمِي مَدِينَةً حَسَنَةً كَبِيرَةً عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عَلَى خَوْصٍ  
مَاعَذِبٍ وَعِنْدَهُمْ مَعْدَنُ الْحَدِيدِ وَيَقُولُونَ  
أَنَّ أَهْلَهَا يَسْخَرُونَ الْحَيَوَانَ الْمَوْذِيَّ كَالسَّبَاعِ وَالنَّمُورَةِ  
وَالْحَيَّاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْحَيَوَانَ فَلَا تَرْجِعُ تَوْذِي  
أَبَدًا وَلَا تَضُرُّ إِلَّا مَنْ أَرَادَ وَاضْرَارُهُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ  
**ذَكَرَ مَدِينَةَ مَنبَسَه** وَتَمِي مَدِينَةً حَسَنَةً عَلَى سَاحِلِ  
الْبَحْرِ وَتَمِي صَغِيرَةً الدُّورِ عَلَى خَوْصٍ مَاعَذِبٍ مَسِيرَةٍ بَيْنَ  
وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْعِمَارَةِ وَبِهَا كَلَابٌ تَقْتُلُ السَّبَاعَ  
الضَّارِيَةَ وَيُقَابِلُ بِلَادَ الزَّيْجِ جَزَائِرٌ مِثْلُ جَزِيرَةِ  
سَرَنْدَمَ وَجَزِيرَةِ قَنْبَلَا وَجَزِيرَةِ كَرَبُوه وَجَزِيرَةِ  
الْفَرُودِ وَجَزِيرَةِ سَقَطَرِي وَجَزِيرَةِ الْفَطْرِ **ذَكَرَ**  
**أَرْضَ الدَّمَادِ** وَتَمِي فَوْقَ بِلَادِ الزَّيْجِ عَلَى النَّبِيلِ وَالْأَمِي  
لَمْ تَرَ السُّودَانَ وَتَخْرُجُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ السُّودَانِ  
فِي كُلِّ وَقْتٍ وَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً وَبِأَسْرُونَ  
جَمَاعَةً وَيُوجَدُ فِي بِلَادِهِمُ الزَّرَافَاتُ كَثِيرَةً وَمِنْ  
هَذَا الْأَرْضِ يَفْتَرِقُ النَّبِيلُ إِلَى جِهَةِ مَضَرٍّ وَإِلَى جِهَةِ

جِهَةِ الزَّيْجِ **ذَكَرَ أَرْضَ سَفَالَه** الْعَلِيَّاءِ وَتَمِي فِي شَرْقِيِّ بِلَادِ  
الزَّيْجِ وَأَهْلُهَا يُجَارُ أَرْضَ الزَّيْجِ وَتَمِي أَرْضٌ وَاسِعَةٌ تُسَمَّى  
سَفَالَةَ الذَّهَبِ وَفِيهَا جِبَالٌ يُوجَدُ فِيهَا مَعَادِنُ الْحَدِيدِ  
الْجَيِّدِ يَسْتَخْرِجُونَهُ مِنَ الْجِبَالِ وَيَصْرُبُونَهُ سَبُوفًا  
وَعِنْدَهُمْ دَارُ ضَرْبٍ لِلْسَبُوفِ وَيَدْبِعُونَ تِلْكَ  
السَّبُوفَ عَلَى تِجَارِ الْهِنْدِ يَأْتُونَ إِلَيْهِمْ بِسَبَبٍ مُشْتَرَى  
السَّبُوفِ وَكَثَرْدُ وَابِهِمُ الْبَقَرِ وَيَكُونُ أَهْلُ تِلْكَ  
الْأَرْضِ الْأَخْشَارُ وَالسَّلَاحِفُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْقَاضِرَاتِ  
وَيُوجَدُ بِأَرْضِ سَفَالَه النَّبَرُ الْجَيِّدُ الَّذِي تَكُونُ  
زُرَّةُ النَّبَرَةِ عِنْدَهُمْ مِثْقَالَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً وَمَعَ كَثَرَةِ النَّبَرِ  
عِنْدَهُمْ لَا يَتَحَلَوْنَ إِلَّا بِالْحَاسِ وَالْوَدْعِ وَلَيْسَ لِلنَّبَرِ  
عِنْدَهُمْ قِيمَةٌ بَلْ يَفَايَضُونَ بِهِ الْبَضَائِعَ مِنَ الْأَصْنَافِ  
الْمُخْتَلِفَةِ وَأَرْضُ سَفَالَه مُتَّصِلَةٌ بِأَرْضِ الْوَاقِوَاقِ  
**ذَكَرَ مَدِينَةَ كَبِدَر** وَتَمِي مَدِينَةً مِنْ بِلَادِ  
الْبَرْبَرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَوَاكِرِ سِتِّ مَرَّاحٍ وَتَمِي غَرْبِيَّةً  
وَلَهَا سُورٌ وَأَهْلُهَا بَرَابَرَةٌ مُسْلِمُونَ وَبِهَا مَعْدَنُ  
الْفِضَّةِ وَتَمِي كَثَرَةُ الثَّمَارِ وَالْمَوَاشِي **ذَكَرَ سَبْتَه**  
وَتَمِي بَلَدٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ بِلَادِ الْبَرْبَرِ وَتَمِي  
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَفِيهَا الصَّخْرَةُ الَّتِي وَصَلُ إِلَيْهَا مُوسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهَا يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَمَنْسِيَا الْحَوْتِ بِهَا وَكَانَ قَدْ كَلَّ أَنْصَفَهُ فَأَخْبَا اللَّهُ



تعالى النصف الآخر، واتخذ سبيله في البحر عجبا وكان  
هذا الحوت طوله أكثر من ذراع وعرضه فوق الشبر  
وعينه واحدة ورأسه نصف رأس، وجانبه  
فيه شوك وعظم، والجانب الآخر سالم من الشوك  
وجلد رقيق، وفي هذا البحر بقية من السمك من  
نوع هذا الحوت يتبركون بها الناس ويهدون  
بها المحتشمين **ذكر مدينة فاس** وكانت  
مدينة قديمة من مدن البربر، وهي على بحر  
المغرب، ولها عيون تسيل إلى نهر ينساب إلى مروج  
حضر وعلى هذا النهر داخل المدينة سماية رحاتدوسا  
بالماء، وهي مدينة من أكبر بلاد المغرب، وكان  
يسكنها قوم من البربر، وهم على دين اليهود، ثم  
من بعد ذلك ملكها في الاسلام جماعة من المغاربة  
وهي بايديهم إلى الآن **ذكر أخبار بلاد**  
**اليمن** وهي تقابل بلاد البربر وأرض الزنج وبينهما  
عرض البحر، واليمن على ساحل بحر القلزم من الغرب  
وهو من حكم الأقليم الثاني، ومسافة أرض اليمن  
من المغرب إلى المشرق تسعة آلاف وثلاثمائة وأثنى  
عشر ميلا، وعرضه اربعة مائة ميلا، وأما البلاد  
الواقعة في هذا الأقليم وهي بلاد الصين، وبلاد  
السند، وبلاد الهند وغير ذلك من البلاد، ووا

وواسطه عقد بلاد اليمن عمان إلى بحران، ونما في  
أرض ذات أشجار، وروع تطلع في السنة اربع مرات  
وتحصده كل روع منها في سنين يوما، وتعمل أشجارهم  
في السنة مرتين، وأهلها أرق النياس طبعًا وأكرمهم  
لعوسا، وباليمن الاخفاف وهي الآن تلال من  
الرميل، بين عدن وحضر موت، وكانت مساكن  
عاده، فلما سخط الله تعالى عليهم الرخ طمسها بالرمال  
وكان بها قصران من قصور عاده بنينا بها بالذهب  
وكانا يلعبان الليل مثل ضوء البرق، وتقل بعض المؤرخين  
أن كان بين أرض اليمن والبحر جبل يحول الماء عنها  
وكان بين اليمن والبحر مسافة بعيدة، فاختار  
بعض الملوك على ذلك الجبل وقطعه بالمعاول ليدخل  
منه خليج، فلما دخل الماء من ذلك النقب استولى  
على عدة بلاد ومدن، وساقها في الماء وأهلك أمما  
عظيمة، وصار كرا عظيمًا، حتى قيل إن الماء أغرق  
الف مدينة كبيرة خارجة عن القرى التي بها وكان  
ذلك الملك قصد نقيب ذلك الجبل أن يجعل بينه  
وبين أعدائه حاجزًا من الماء حتى لا يصلوا إليه فلما  
دخل الماء من النقب ترايد امره حتى أغرق عدة  
بلاد ووطغ وزاد، وبهذه الأرض عدة جبال منها  
جبل يوجد فيه الشب اليماني، وبها جبل صعب



المسلك بطلع فيه كثرى رى من اكل منه واحدة تطلق  
 بطنه عشر مرات فيبغى عن شرب الدواء **وهي**  
 المرز **وهو** ثم يشبه العنب شد يد الحلاوة واليها  
 ينسب ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان البجلي  
 الراوى **توفي** بمكة سنة ست ومائة **وينسب**  
 اليها ايضا ابو عبد الله وهب بن منبه كان يصلى  
 الفجر يؤضو العشاء **اقام** على ذلك اربعين سنة  
**وينسب** اليها ايضا جماعة كثيرة من العلماء ومن  
 مدنها المشهورة **زبيد** وهي مدينة كبيرة  
 عامرة على نهر وتي بجميع التجار من الحبشة وارض  
 الحجاز وارض العراق وارض مصر وعليها من الصادق  
 والوارد شئ كثير **ذكر صنعا** اليمن  
 وهي قصبة بلاد اليمن **واحسن** مدنها واصحابها  
 هو **واغذها** ما واطيبها تربة **وتى** قليلة الؤام  
 والذباب **وقد** شتهت بد مشق في كثرة بسايتها  
 وفواكهها **وفيها** في كل سنة شتا آن وصيفان  
 فاذا زالت الشمس اول نقطة في الحمل صار الحر  
 عند ثم مفرط جدا **فاذا** زالت اول السرطان  
 زالت عن سمت رؤسهم فيكون شتا **فاذا** انزلت  
 اول الميزان يعود الحر اليهم مرة ثانية فيكون  
 صيفا **فاذا** اصارت الى الجدى صار شتاء مرة ثانية

من  
 حرج

نائية غير ان شتا ثم قريب من الصيف في كيفية الؤا  
 وليس في اليمن بلدا كبر من صنعا وهي قريبة من  
 خط الاستواء **وبها** جبل يوجد فيه الشب اليابس  
 الابيض **واصله** ما ثم ينقصد حجرا **وبها** نوع من  
 البركل جنان منه في كافر من كبرها **وبها** الوزر وله  
 بنت له خريطة كالسمسم **وبها** قصر عدان **وهو** على  
 نهر صغير ياتي اليها من جبل هناك **وبشمال** صنعا  
 جبل يقال له الدخيرة وعلوه سنون مبلو وبه  
 مياه جاربه وبساتين مشتبكة واشجار مثمرة  
 ومزارع كثيرة ينبت فيها الرعفران وغير ذلك  
**ومن الحكايات اللطيفة** ما حكاه يحيى بن معاذ  
 الصنعاني قال خرجت من مكة وتوجهت الى صنعا  
 فلما كان بيننا وبين صنعا خمس مراحل رايت  
 الناس ينزلون عن رواحلهم فقلت الى ابن تربد  
 قالوا انزور قبر عروه وعفرا فقلت خذولي معكم  
 فلما توجهت معهم انتهينا الى وادي واذا فيه  
 قبرين متلاصقين **وقد** خرج من هذا القبر  
 ساق شجرة ومن هذا القبر ساق شجرة فلما صار على  
 قدر قامة التقيا بعضهم بعضا وعلى ذلك القبرين  
 لوح رخام ابيض وعليه مكتوب هذه الابيات  
**شعر**



غصنان من دوحه طال اعننا قهما ،  
 فيهما وحالت ضرور الدهر فافترقا ،  
 فصار ذاتي يد تحويه لبس له ،  
 منها براح وهذا في الفلاة لقا ،  
 حتى اذ اذويابوما وضمهما ،  
 بعد التفرق بطن الارض واتفقا ،  
 حنا الى العهد في ارجاءها تحنا ،  
 كل على الفه في الترب واعنقا ،  
**ذكر مدينة عدن** وهي مدينة مشهورة  
 على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن وقد سميت  
 بعدن بن سنان بن اسمعيل بن ابراهيم عليهما  
 السلام ، وهي ارض جرد الا ما بها ولا زرع وبجلب  
 اليها الناس عيون على مسيرة يوم ، وبها جبل  
 يحيط من جميع جوانبها ، وبها باب في ذلك الجبل  
 ينصل الى البر واليه تاتي المراكب بالبضائع من  
 الهند ، والسند ، والصين ، والاهليج وانواع  
 الطيب والعاج ، والابنوس ، والنحاس والرماد  
 وبها جبل اخر يسمى جبل النار وهو في وسط البحر  
 الملح تخرج منه النار في الليل حتى يضي منها البحر  
 وهذه الارض لبيير المعطلة والقصر المشيد للذان  
 ذكرهما الله تعالى في القرآن العظيم **ذكر**

**جنوان** وهي مدينة حسنة في مستوى من الارض  
 وبها مياه جارية ، وبساتين مشتبكة ، وكروم  
 وزبيب ، وهو في غاية الحلاوة بخلاف طعم بقية  
 الزبيب ، وباليمن قرية تسمى **ابق** يقولون  
 ان اهلها ذوسحر عظيم يجعلون الاذي قردا او غير  
 ذلك من فنون السحر **ذكر مدينة طفا**  
 وهي مدينة بالقرب من الصنعاء وكان يسكن  
 بها ملوك الحميرية ، وبها اللبان الجيد الذي  
 لا يوجد في غيرها من البلاد ، واليها ينسب  
 الجزع الذي يسمى الطفاري الجيد **ذكر شحر**  
 وهي بلدة بين عدن وبين عمان على ساحل البحر  
 الملح ، وبها قبائل من العرب لسانهم لا يكاد يفهم  
 واكثر معيشتهم من الثمر والسك ولا يعرفون  
 اكل الخنطة اصلا ، وان اكل احد منهم الخنطة مرض  
 وينسب اليها العنبر الشحري لا نه يوجد في  
 سواحلها ، وبها غياض كثيرة ويوجد بها من  
 نوع النساء نيسر اشيا كثيرة ، وبها دابة صغيرة  
 تقرب من خلقه الاذي ، وان اهل تلك الناحية  
 يصيدونها وياكلونها **ذكر شعب**  
 وهو جبل باليمن فيه بلاد كثيرة وقرى واليها  
 ينسب ابو عمرو ، وعامر بن شر اجبل الشعي



وكان عالماً فاضلاً وكان لفضائله في أيام عبد الملك  
ابن مروان بالكوفة، وكان من الأفاضل في عصره  
**ذكر عمان** وهي كورة على ساحل بحر اليمن  
في شرقي هجر وهي تشتمل على مدن كثيرة، وبها البحر  
الذي ينسب إليها فيقال بحر عمان، وهي كثيرة  
الحلابق، وبها مياه جارية، وفواكه كثيرة، إلا  
أنها بلاد حارة جداً، وبلاد عمان حية تسمى العرد  
وتسمى السكران، فلا تؤذى الأدمى، فإذا أخذت  
من عمان وجعلت في أنا وبسند سداً محكماً وأخرجت  
من أرض عمان فلا تؤذى في الأنا ولو سداً بالوصا  
وبها بضاد وببنة صغيرة تسمى الأفراد إذا عصت  
الإنسان يتنفع ولا يزال على ذلك حتى يموت وبها  
جبال فيها قروود كما ينظر الناس أضراراً كثيراً فلا  
تنظر إلا بالشباب، وهي بلاد مستجور ورح وقد  
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من  
تعد رعيته الرزق فعليه بعمان لكن حرها شديد  
يضر به المثل **ذكر مارب** وهي كورة  
بين حضرموت وصنعاء والآن لم يبق بها غامراً  
سوى ثلاث قرى يسمونها الدرب وكل قرية منها  
منسوبة إلى قبيلة من قبائل اليمن وعندهم نهر  
يحيي بهم من ناحية السند يشفي أعضائهم ويررعون

ويررعون عليه، وكان سبب حراب بغيضة الضياع  
الذي هناك أن الجراد تسلط على زرعهم، وصاروا  
يقصدون الزرع بالليل فحجروا منه وأخلوا له تلك  
الأرض **ذكر مدينة مرياط** وهي مدينة  
بين حضرموت وعمان، وبها اللبن الجيد وأهلها  
عندهم قلة غير على تسابهم **ذكر أراض**  
**مسنور** وكان بها قرى كثيرة، ويررعون بها  
البر والشعير، والدرة، وفيها مدينة مقدسو  
وهي بالقرب من بلاد الزنج في جنوب اليمن  
وهي على ساحل البحر، ويحلب منها الألبوس والعاج  
وخشب الصندل، والعنبر الحام وغير ذلك  
**ذكر مقرى** وهي قرية على مرحلة من صنعاء  
وبها معدن العقيق الجيد **ذكر أراض يارب**  
وهي باليمن، وكان يسكن بها قوم من قوم عاد فلما  
اهلكوا أورث الله تعالى أرضهم لليمن، فلا يقربها  
أحد من الناس قط وهي بين شحر وصنعاء، وهي نحو  
ثلثماية فرسخ في مثله، وقيل إن اليمن الذي هناك  
كانوا من بني آدم، بدل الله تعالى خلقهم وصبرهم  
نساً نبساً لأحد ثم نصف رأس وفيها وجه واحد  
وعين واحدة، ولهم رجل واحد فيترلون إلى البحر  
ويشربون منه كما تشرب البهائم ويفسدون



الزرزوع فيصيدونهم أهل تلك الناحية بالكلاب  
**ذكر قلعة الشرف** وهو حصن باليمن وفيه قلعة  
لا يمكن استخلاصها ولا الوصول إليها إلا بها بين جبال  
في مكان مضيق لا يسع إلا رجلا واحدا ودونه عياض  
**ذكر أرض حضرموت** وتسمى شرقي اليمن وكانت  
بلد أصحاب الرس وكان لهم بها مدينة عظيمة اسمها  
الرس فسميت باسمها وتسمى تشتمل على مدينتين يقال  
لا خد سما سبار ولا خري ترم وهي بالقرب من البحر  
الملح في شرقي عدن وبها قبر هو دعليه السلام قبل  
وجدها سنبلة فيها حطة فوزت تلك السنبلة  
فكان ونسرها مناء وبها كل حبة من الحطة قدر يقيده  
الذخيرة وجدت هذه السنبلة في جدار حائط  
**ذكر مدينة سبا** وتسمى مدينة قديمة بينها وبين  
صنعاء ثلاثة أيام ويقال بناها سبا بن يسحج  
ابن يعرب بن فحطان وتسمى أرض طيبة الهواء عذ  
المياه كثيرة الأشجار لذينة الثمار وتسمى التي قال  
الله تعالى لقد كان لسبأ في مسأكنهم آية إلى قوله  
بلدة طيبة ورب غفور فكان لا يوجد بها ذباب  
ولا نعوض ولا شيء من الهواء كالحبة والعقرب  
ولا التمل ولا البراغيث ولا شيء من الحشرات  
ومن دخلها وفي ثيابها قمل أو براغيث ماتت كلها

كلها فاذهب الله تعالى جميع هذه المكر وهات منها  
وكان بها عرش بلقيس روجة سليمان بن داود عليها  
السلام وكانت بلقيس ملكة تلك الأرض وذهبت  
إليها الهدى هديت كتاب سليمان وتسمى بأرض سبا وكان  
بقصر بلقيس ثلثمائة وستون كوة فتشرق الشمس  
كل يوم من كوة وتغرب من كوة وكان يحكم البنا  
وتسمى أرض سبا جبل عال صعب المسلك ويوجد فيه  
أحجار العقيق وأحجار الجرع وأحجار الشب وينبت  
في بعض جبالها شجر اللبان الذي الرائحة وكان سبل  
العزم وكان من حديثه أن امرأة كاهنة رأت في  
منامها أن سحابة غشيت أرضهم وأرعدت وانفقت  
ثم أمطرت وأعدت فلما انتهت المرأة أخبرت  
زوجها بذلك وكان اسمه عمر فذهب إلى سد  
مارب فوجد الجرد يقرب برجليه صخرة فعلم أن  
ذلك من الأمور المعذرة فباع ذلك الرجل جميع  
ما يملكه من ضياع وبساتين وأخرج من أرض  
سبا هو وأولاده وعياله ثم بعد أيام أرسل الله تعالى  
الجرد فغيب سد مارب وهو السد الذي كان  
يحول بينهم وبين البحر الملح فانهدم السد وأخرج  
منه المال إلى تلك الأرض فأغرقها بمن فيها من السكان  
وكان هذا السد بناء لفران الأكبر من عاد أخو شداد



وَقَدْ أَحْكَمَ بَنِيَانَهُ بِالْحَجَرِ الْقَصَصِ وَأَذَابَ بَيْتِهِ بِالرَّصَاصِ  
 وَكَانَ طَوْلُهُ هَذَا السَّدَّ قَرَسَخَانِي فَرَسَخَ وَجَعَلَ فِي  
 ذَلِكَ السَّدِّ أَبْوَابًا بِالْيَاخُودِ وَأَمْنَهَا الْمَاءُ بِغَدَرٍ مَا يَخْتَانُ  
 إِلَيْهِ ثُمَّ يَسُدُّونَ تِلْكَ الْأَبْوَابَ وَكَانَتْ أَرْضُ بَارِبٍ  
 مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ مَسِيرَةَ سَنَةٍ أَشْهُرُ مُنْصَلَةٍ بِالْعَمَائِرِ  
 وَالْبَسَاتِينِ وَالْفَوَاكِهِ وَالنَّارِ فَغَرَقَتْ تِلْكَ  
 الدُّوْرَ وَالْبَسَاتِينَ جَمِيعَهَا **ذَكَرَ أَرْضَ لَا بَاطِيَةَ**  
 وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ وَفِيهَا بِلَادٌ كَثِيرَةٌ عَامِرَةٌ بِالسَّكَنِ  
 وَهِيَ حُصُونٌ مُتَبَعَةٌ **ذَكَرَ الْأَخْفَافَ**  
 وَهِيَ ثَلَالُ الرَّمْلِ الَّتِي بَيْنَ حَضْرَمَوْتَ وَعَمَانَ  
 حَكَى أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثُّعْلُبِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَشْهُورِ بِوَأَقِيَّةِ  
 الْبَيَانِ فِي تَقْصِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ مَنْصُورٍ مِنْ سَفِيَّانَ  
 عَنْ ابْنِ وَائِلٍ أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي  
 سَفِيَّانَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَلَابَةَ خَرَجَ فِي طَلَبِ  
 ابْنِ لَهْ قَدْ شَرَدَ فِي صَحَارَى عَمَانَ قَبِيلًا هَوًى فَبَعْضُ  
 صَحَارَى عَمَانَ أَذْوَ قَعٌ عَلَى مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ وَعَلَيْهَا سُوْرٌ  
 مَانِعٌ وَدَاخِلُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا  
 سَاكِنٌ وَأَذَاكِلُهَا بِمَضْرَاعَيْنِ عَظِيمَيْنِ مِنَ الْعُودِ  
 وَعَلَيْهَا نَجُومٌ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَالْأَضْفَرِ فَخَذَ  
 سَبِيغَهُ فِي يَدِهِ وَدَخَلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ فَوَجَدَ  
 فِيهَا قُصُورًا مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمَدٍ مِنَ الزَّبْرِجَدِ وَالْبَاقُوْرِ

وَالْيَاقُوتِ وَفَوْقَ كُلِّ قُصْرٍ مِنْهَا عُرْفَةٌ مَبْنِيَةٌ بِالذَّهَبِ  
 وَعَلَى بَابِ كُلِّ قُصْرٍ مِنْ هَذِهِ الْقُصُورِ مَضْرَاعَانِ  
 كَمَضْرَاعِي الْحِصْنِ وَقَدْ فَرَشَتْ تِلْكَ الْقُصُورَ بِسَادٍ  
 الْمُسْكِ وَالرَّغْفَرَانِ وَبِئْسَ الْمَدِينَةُ أَنْهَا رَوَّاحَةٌ  
 مُتَمَرَّةٌ فَخَذَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنَ اللُّوْلُوِّ الذَّهَبَ  
 هُنَاكَ وَالْمُسْكَ وَالرَّغْفَرَانَ فَلَمَّا دَخَلَ الْيَمَنَ  
 شَاعَ أَمْرُهُ بَيْنَ النَّاسِ فَبَلَغَ مُعَاوِيَةَ خَبْرَهُ فَأَحْضَرَهُ  
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ مِنْ  
 الْعَجَائِبِ فَأَحْضَرَ مُعَاوِيَةَ كَعْبَ الْأَخْبَارِ وَسَأَلَهُ عَنْ  
 أَمْرِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ  
 لَهُ كَعْبُ الْأَخْبَارِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا ظَنَنْتَ أَنَّ  
 أَحَدًا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهِيَ مَدِينَةُ  
 شَدَادِ بْنِ عَادٍ بَنَاهَا عَلَى مِثَالِ الْجَنَّةِ وَأَرَادَ سَكْنَهَا  
 فَغَبِضَ اللَّهُ رُوحَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا وَأَنَا نَحْدِي فِي  
 كَتَبِنَا أَنَّهُ يَدْخُلُهَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْأَسْلَامِ ثُمَّ  
 لَاحَتْ مِنْهُ الثَّغَاتُ فَرَأَى ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي دَخَلَ  
 هَذِهِ الْمَدِينَةَ فَقَالَ هُوَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَإِنْ كَانَ  
 مَا دَخَلَهَا فَسَوْفَ يَدْخُلُهَا وَكَانَ شَدَادُ بْنُ عَادٍ لَمَّا  
 مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ قَدْ فَرَسَ فِيهَا بَعْدَ  
 أَنْ مَاتَ فَلَمَّا وَلى بَعْدَهُ ابْنُهُ نَقَلَ خِثَّةَ أَبِيهِ  
 شَدَادَ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَدَفَنَهُ فِي مَغَارَةٍ فِي جَبَلٍ



من جبال حضرموت قال الثعالبي وقد دخل الى  
هذه المغارة رجل من اهل حضرموت يقال له بسطام  
فوجد في صدر المغارة سرير من الذهب مرصع  
بانواع الدر والياقوت وفوقه رجل عظيم  
الجسد وعليه حلة منسوجة باللؤلؤ الفاخر  
وعلى راسه تاج ذهب مرصع بانواع الجواهر  
وتحت راسه لوح ذهب وفيه كتابة فكان  
معناها لا يفهم كلامه فحمل من تلك الجواهر والياقوت  
ما قدر عليه ثم نظر الى كوة في تلك المغارة يلوخ  
منها ضوء فقصده ذلك الضوء فوجد نقبا فخرج  
منه فرأى البحر الملح ففقد هناك حتى اجتاز به  
مركب فاشارة اليها فجات اليه فترك بها وسارت  
به الى بلاده بارض حضرموت فصارت تحدث الناس  
بما راي في تلك المغارة من العجايب وكان الذي  
دخل هذه المغارة من النفاة من اهل حضرموت  
ولم يظهر احد من بعده ولم يدخل فيها **ذكر**  
**صورة وقلبات** وتما مد يدنان على ساحل البحر  
الملح الفارسي واكثر مدن عمان على هذا البحر وكان  
في قديم الزمان تسافر الناس مما يقابل جزيرة كيبس  
وطولها اثني عشر ميلا في مثلها وبها مدن كيبس  
فولها عامل جابر فصارت يقطع الطريق على مراكب

مراكب التجار التي تمر من هناك فاصعبت اهل تلك النواحي  
ولم يترك لهم مالا فلهذا انقطعت السفن من عمان  
وعادت الى عدن وصاحب هذه الجزيرة يصل حكمه  
الى بلاد الهند وبلاد النامرون ويغزوهم  
في المراكب ويقال ان مراكبه مخوطة من خشبة  
واحدة قطعة واحدة فتسبح كل مركب منها خمسون  
وهذه الجزيرة دواب ومواشي وبها اشجار  
عظيمة وفواكه كثيرة وشرب اهلها من الابار  
وهذه الجهات يوجد مغاير للؤلؤ في البحر ولكن  
مسلكه صعبا وذلك ان في الماقضبان يابسة من  
النبات فتكسر المراكب اذا مرت من عليه ولكن  
هناك اللؤلؤ الجيد الكار يستخرجونه من هناك  
بمشقة زائدة **ذكر ارض الحجاز** وهي تقابل  
ارض الحبشة ويبنها عرصة البحر وهو حار بين  
اليمن والشام ومساقمتها نحو شهر وبها شجر المفل  
وغير ذلك من الاشجار وبها جبل يوجد فيه معدن  
الحديد وبها جبل بين اليمن وتهامة وبها عين  
صارخ بين اليمن والحجاز وبها عين المشفق  
وهو اشهر وادي بالحجاز **ذكر تهامة** وهي ارض  
من اليمن بين ارض الحجاز وارض اليمن وحدها من  
بحر القلزم وهو الحد الغربي وحدها الشرقي من



جبال متصلة من الجنوب إلى الشمال وبنها مة صرخا  
للغرب، وبه قبائل من العرب كثيرة وشعاب ذات  
النساب في العرب مشهورة **ذكر هجر** وكانت  
مدينة كبيرة مشهورة، وتسمى الحد بين أرض  
الحجاز وأرض اليمن، وبها النخل والرمان، والذئب  
والأترج، وأكثر زرعها القطن، وبها بئر عبيدة  
العمق غزيرة الماء، وبها شجرة عظيمة تشبه شجرة  
الخلاف، وتسمى طححة الملك **قال**  
النبي صلى الله عليه وسلم إذا بلغ المأقظين لم تحمل  
حبنا إذا ذبحا قلل هجر لا نأمن من الماء خمسين  
رطلا، لكن من سكن بها بعث به مرض الطحال  
**ذكر أرض البحر** وتسمى بين حضرمه وبين  
النضرة، ومن مدنها هجر، وتسمى أول بلاد البحرين  
**ذكر أرض نجد** وتسمى أرض عظيمة واسعة كثيرة  
الفواكه، والثمار، وبها عين جارية وبساتين  
وتسمى بين أرض الحجاز وأرض اليمن **ذكر أرض**  
**اليمامة** وتسمى أرض بين الحجاز واليمن، وتسمى كثيرة  
الأشجار، والنخل، وبها من العيون والبساتين وكان  
منزل طسم وحديس، ونما ولد لاود، بن اسرم  
ابن سام، بن نوح عليه السلام وكان من العرب  
العادية، وقيل ملك اليمامة رجل من العماليق يقال

يقال له عبيق الجبار فكان لا تدخل امرأة على رؤسها  
بالمدينة حتى ينكحها أولا فلما صحرو أهل المدينة منه  
أخذوا على قتله، وكان رئيسهم ألا سود العيسى فحمل  
له من المكيدة أنه أمر فرسان المدينة أن تدفن  
سبوقهم في الرمل تحت الليل سرائر صنع وليمة عظيمة  
ودعا الملك عليها فلما حضر هو وخواصه وولته، قام  
ومد لهم الموايد، فاشتغلوا بالاكل فنهض طسم  
وحديس وأخرجوا سبوقهم من الرمل وهجموا على  
الملك وخواصه وهم على الموايد فقتلوا ثم اجمعين  
فلم يرج منهم إلا رجل واحد يقال له رياح فتوجه  
إلى حسان بن نبع أحد ملوك الجيرة واستعان به  
في أخذ ثار من قتل من أهل اليمامة في هذه الحركة  
فتوجه حسان هو وعساكره إلى اليمامة، وكان  
بها امرأة يقال لها الرزقا، وكانت تبصر من يطرق  
أرضهم على مسيرة ثلاثة أيام، وتميز الراكب من  
الماشى والشئ من الصبي، فلما قرب حسان بن  
نبع من أرض اليمامة قال له رياح أيها الملك إن  
هنا امرأة يقال لها الرزقا تندر قومها قبل مجي  
العساكر ثلاثة أيام، فلما سمع ذلك حسان أمر  
من معه من العساكر أن يفلحوا أشجارا ويحلقوها  
أمام العسكر، فلما سار حسان وقرب من اليمامة



فَقَالَتِ الزُّرَّ قَالِقُومَهَا فَي لَارِي الشَّجَرِ بِسِيرِ الْبَيْكَمِ  
وَلَا أَرَى رَجُلًا وَقَدْ سَرَّيْتُ مِنْ خَلْفِ شَجَرَةٍ رَجُلًا  
لِيُخَصِّفَ نَعْلًا أَوْ يَنْهَشَ خَبْرًا فَكَذَّبُوهَا وَقَالُوا قَدْ  
ضَعُفَ بَصَرُهَا وَقَدْ عَقَلْنَا فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا وَهْشًا  
فَدَهَجَمَ دَبَارُهُمْ وَمَلَكَ أَرْضَهُمْ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْعَسَاكِرِ  
فَابَادَهُمْ قَتْلًا وَسَبْيًا ثُمَّ اسْرَوْا الزُّرَّ قَالِقُومًا  
مِثْلَ بَيْتِ يَدِي حَسَّانَ أَمْرٍ نَزَعَ عَيْنَاهَا  
فَنَزَعَتْ فَادَا عَرُوقَ عَيْنَاهَا قَدْ عَرَفَتْ فِي الْأَثَرِ  
مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَتْ تَكْتَحِلُ فِي اللَّيْلِ وَالْيَوْمِ  
إِيضًا يُنْسَبُ مُسَيِّلَةُ الْكَذَابِ الَّذِي ادَّعَى النَّبُوَّةَ  
فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قُتِلَ فِي  
خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ قَتَلَهُ وَحْشِي  
وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا إِيضًا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا إِيضًا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ مِنْ  
الْأَمَامِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ أُمَّةَ الْحَنْفِيَّةِ كَانَتْ  
مِنْ سَبَائِلِ الْبَيَّامَةِ وَالْبَيَّامَةُ مُحَدَّةٌ بِوَادٍ يُقَالُ  
لَهُ وَادِي أَقْبَانَ وَهُوَ وَادِي بَشَقِ أَرْضِ الْبَيَّامَةِ  
وَعَلَيْهِ دُورُهَا كُلُّهَا وَتَمَّتْ مِنْ حُكْمِ الْأَقْلِيمِ الثَّلَاثِ  
وَيَنْتَهِي إِلَى حَدِّ الْبَحْرِ الْمَحْجُوظِ **ذِكْرُ الْأَحْسَا**  
**وَالْفُطَيْفِ** وَتَمَّا مَدِينَتَانِ عَلَى الْبَحْرِ الْفَارِسِيِّ  
وَهَاكَانَتِ الْقَرَامِطَةُ تُسْكِنُ **ذِكْرُ الْخَطِيِّ** وَتَمَّتِ الْمَدِينَةُ

الْمَدِينَةُ الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْهَا الرِّمَاحُ الْخَطِيَّةُ وَتَمَّتْ مِنْ  
أَعْمَالِ الْبَحْرِيِّينَ وَتَمَّتْ جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ عَامِرَةٌ وَهِيَ عَيْبُونُ  
عَذْبَةٌ وَأَشْجَارُ مُثْمِرَةٌ وَقُفُوكُهُ وَتَمَّتْ مِنْ عَجَائِبِ  
الدُّنْيَا وَتَمَّتْ مَنَازِلُ رُؤُوسِ الْقَرَّاضِيينَ **ذِكْرُ**  
**جَدِّ** وَتَمَّتْ سَاحِلُ بَنْدَرِ مَكَّةَ وَهِيَ تَقْبِضُ الْمَكُوسَ  
مِنْ التِّجَارِ وَالْوَارِدَةَ مِنَ الْهِنْدِ وَالْيَمَنِ وَالصَّيْنِ  
وَعَبْرَ ذَلِكَ مِنَ الْبِلَادِ وَهِيَ بَابُوتُ مِنَ الْخَشَبِ  
وَإِخْصَاصُ وَتَمَّتْ بَلَدُ مَجْرُومِ كَاسِبِ وَتَمَّتْ بَيْتِ  
أَمِيرِ مَكَّةَ وَسُلْطَانِ مِصْرَ وَهِيَ بَابُوتُ مِنَ قَبْلِ  
السُّلْطَانِ وَتَحْصُلُ سَبَبُ الْمَكُوسِ الْأَمْوَالِ الْجَمَّةِ  
فَتَنْقَسِمُ بَيْنَهُمَا **ذِكْرُ أَحْبَارِ مَكَّةَ** الْمَشْرِقَةِ  
بَيْنَ الْبِلَادِ الْأَمِينِ الَّذِي شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَتَمَّتْ  
مَدِينَةُ فِي وَادِي وَالْجِبَالِ مُشْرِقَةً عَلَيْهَا مِنْ  
جَوَانِبِهَا وَبَنَاهَا بِالْحِجَارَةِ السُّودِ وَتَمَّتْ حَارَةُ فِي  
الصَّيْفِ جَدًّا وَلَيْلَهَا أَطْيَبُ مِنْ نَهَارِهَا فَكَانَ  
أَوَّلُ مَنْ سَكَنَهَا فِي مَبْدَأِ الزَّمَانِ شَيْبَةُ بْنُ أَدَمَ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَتْ مَدِينَةُ جَرْدِ الْبَيْسِ بِهَا  
بَيْرٌ وَلَا نَهْرٌ وَلَا عَيْنٌ وَأَتَمَّ مَا وَهَّاهَا مِنَ الْأَمْطَارِ  
وَلَيْسَ بِهَا شَجَرَةٌ مُثْمِرَةٌ وَأَتَمَّ الْأَشْجَارُ وَالْعُيُوكَ  
وَالْأَبَارِ حَوْطَهَا وَلَمْ يَهْرَاقْ مَرَارِعُ وَحَدُّهَا عَشْرَةٌ  
أَمْيَالًا فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَهِيَ الْحَرَمُ وَفِيهِ بَيْتُ



الله الشريف **ف**اَوَّلَ مَنْ عَمَّرَهُ بِالْحِجَارَةِ اِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَكَانَ** يَسْتَنْعِي عَلَى بَنَائِهِ بِوَلَدِهِ  
 اِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَكَانَ** حَوْلَ الْحَرَمِ عَوَظَةٌ  
 مُشْتَكَّةٌ بِاشْجَارِ ذَاتِ شَوْكٍ فَفَطَعَهَا عَبْدُ مَنْفٍ  
 ابْنُ قُصَيٍّ اَحَدُ اَجْدَادِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ بَنَادَارًا بِمَكَّةَ وَلَمْ تَبْنِ بِمَكَّةَ دَارٌ  
 قَبْلَهَا **بَلْ** كَانَ بِهَا مَضَارِبٌ لِلْغَرْبِ مِنَ الشَّجَرِ الْاَشْوِ  
**وَ**اَمَّا الْحَرَمُ **ف**اَوَّلُ مَنْ بَنَى عَلَيْهِ الْحَاطِطُ اِمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **ثُمَّ** رَأَى فِيهِ عَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **ثُمَّ** اَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ  
 ابْنَ مَرْوَانَ الْاُمَوِيَّ **رَأَى** فِي ابْنِ اَبِيهِ وَارْتِفَاعَ  
 حَيْطَانِهِ **فَلَمَّا** وَكَلَى أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ الْعَبَّاسِيُّ فَرَادَ  
 فِي الْحَرَمِ **وَجَعَلَ** طُولَهُ ثَلَاثِيئَةً وَسَبْعُونَ ذِرَاعًا  
 بِذِرَاعِ الْعَمَلِ **وَعَرْضَهُ** ثَلَاثِيئَةً وَخَمْسَةَ عَشَرَ  
 ذِرَاعًا **وَ**اَمَّا اَعْمَدَةُ الْحَرَمِ اَرْبَعَاثَةٌ **وَ**اَرْبَعَةٌ  
 وَثَلَاثُونَ عُمُودًا **وَصَارَ** كُلُّ مَنْ وَلِيَ مِنَ الْخُلَفَاءِ  
 بَزِيدٌ فِي النَّسَاعِ الْحَرَمِ حَتَّى صَارَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ  
 الْاَنَ **وَ**اَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ هُوَ الَّذِي عَقَدَ الْقُبَّةَ  
 عَلَى بَيْتِ رُمُوزٍ **وَفَرَشَ** اَرْضَهَا بِالرُّخَامِ **وَجَعَلَ**  
 فِيهَا الشُّبَايَيْكَ الْخَاسَ **قَالَ** اِسْمَاعِيلُ السَّدِّيُّ  
 اَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اَظْهَرَ بَيْتَ رُمُوزٍ عَلَى بَيْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

اعجاز من اعجاز

بيت شريف  
 باب  
 حجر شريف  
 حجر اسمعيل

طول الحرم اذراع  
 ٣٧٠  
 عرضه ذراع  
 ٣١٥  
 اعلة الحرم  
 ٤٣٤  
 عمود

بيزمزم

المطالب **جَدَّ** رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **بَعْدَ** مَا كَانَتْ  
 قَدْ ظَمِسَتْ وَتَنَا سَيِّ امْرُؤًا **وَ**اَمَّا الْكَعْبَةُ **رَأَى** اَنَّهَا  
 تَعَالَى شَرَفًا فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ **وَقَدْ** وَرَدَتْ فِي الْاَخْبَارِ  
 اَنَّ اَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْاَرْضَ مِنْ زَبَدِ الْمَاءِ كَانَ مَكَانُ  
 الْكَعْبَةِ خَشْفَةً بَيَضًا فِي سِرَّةِ الْاَرْضِ **ثُمَّ** اَمْنَدَتْ  
 تِلْكَ الْخَشْفَةَ حَتَّى صَارَتْ اَرْضًا مُنْسَعَةً **وَلِهَذَا** يُقَالُ  
 لِمَكَّةَ اَمْرُ الْقُرَى **ثُمَّ** بَنَى اِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مَكَانَ تِلْكَ الْخَشْفَةِ فِي وَسْطِ الْحَرَمِ بَيْتًا مَرْتَعًا الشَّكْلُ  
 وَلَهُ بَابٌ مَرْتَفِعٌ عَنِ الْاَرْضِ قَدْ رَفَعَتْهُ **ثُمَّ** هَدَمَ هَذَا  
 الْبَيْتَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَذَلِكَ قَبْلَ الرِّسَالَةِ بِمَدَّةٍ وَبَنَتْهُ قُرَيْشٌ **فَاسْتَمَرَّ**  
 عَلَى ذَلِكَ حَتَّى هَدَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ وَعَمَّرَهُ **وَ**اِذَا خَلَّ الْحَجْرُ فِي الْبَيْتِ **ثُمَّ** لَمَّا قَتَلَ  
 الْحِجَابُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ هَدَمَ مَا كَانَ بِنَاءَ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ **وَجَدَّ** بَنَى الْكَعْبَةَ الشَّرِيفَةَ  
 عَلَى نَاهِي عَلَيْهِ الْاَنَ **وَذَلِكَ** بَعْدَ وُفَاةِ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاَثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً فِي  
 خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْاُمَوِيَّ **فَاسْتَمَرَّتْ**  
 عَلَى ذَلِكَ اِلَى الْاَنَ **فَجَعَلَ** طُولَ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ اَرْبَعَةً  
 وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا **وَعَرْضَهُ** مِنْ كُلِّ جِهَةٍ خَمْسَةَ وَعَشْرَ  
 ذِرَاعًا **وَ**اَخْرَجَ الْحَجْرَ عَنِ الْبَيْتِ **وَكَانَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الشرف  
 طول البيت  
 ٢٤ ذراع  
 وعرضه  
 ٢٥ ذراع



الرُّبْعُ إِذَا دَخَلَ الْحَجْرُ فِي الْبَيْتِ الشَّرِيفِ، وَشَرَحَ حُرْفَ  
 حَبِطَانَ الْحَجَرِ مَعَ أَرْضِهِ بِالرُّخَامِ الْمَلُونِ، وَجَعَلَ  
 عَلَى حَابِطِ الْكَعْبَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ مِيزَابًا، فَيَدَالِ بِسَرِّ  
 بِالذَّهَبِ فَيُصَبُّ مِنْهُ مَا لَا مِظَارَ فِي الْحَجَرِ، وَجَعَلَ  
 عَلَى الْبَيْتِ بَابًا عَلَى قَدَرِ قَامَةِ مَنْ الْبَيْتِ وَهُوَ مُصَفَّحٌ  
 بِصَفَائِحٍ مِنَ الْفُضَّةِ الْمَطْلُوبَةِ بِالذَّهَبِ وَكَسَا الْبَيْتَ  
 الشَّرِيفَ بِالذَّيْبِاجِ، فَكَانَ الْحِجَاجُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَسَا  
 الْبَيْتَ الشَّرِيفَ بِالذَّيْبِاجِ، وَجَعَلَ حَوْلَ الْبَيْتِ  
 شَادِرًا وَإِنْ مَحْصَصَ بِالرُّخَامِ، أَرْتَفَاعُهُ عَنِ الْأَرْضِ  
 ذِرَاعٌ فِي عَرْضِ مِثْلِهِ، وَهُوَ وَقَايَةُ لِلْبَيْتِ مِنَ  
 السَّيْلِ، وَبَابُ الْبَيْتِ فِي وَجْهِهَا الشَّرْقِيِّ وَطُولُهُ  
 سِتَّةُ أَذْرُعٍ وَعِشْرَةُ أَصَابِعٍ، وَعَرْضُهُ ثَلَاثَةُ  
 أَذْرُعٍ، وَثَمَانِيَةُ عَشَرَ أَصْبَعًا، وَأَمَّا الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ  
 فَقَدْ ظَهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدِ قُصِيِّ جَدِّ أَجْدَادِ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا نَسِيَ أَمْرَهُ، وَكَانَتْ  
 قَبِيلَةُ إِيَادَ دَفَنَتْهُ فِي بَعْضِ جِبَالِ مَكَّةَ حِينَ أَخْرَجَهُمْ  
 أَوْلَادُ مُضَرٍّ مِنْ زُرَّارٍ مِنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا دَفَنُوهُ رَأَتْهُمْ  
 امْرَأَةٌ حِينَ دَفَنُوهُ، فَلَمْ يَزَلْ قُصِيُّ يَنْتَلِفُ بِتِلْكَ  
 الْمَرَّةِ حَتَّى دَلَّتْهُ عَلَى مَكَانِهِ فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ الْجِبَلِ وَاسْتَمَرَ  
 عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَوَارَتُونَ عَنْهُ حَتَّى بَدَأَتْ  
 قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ فَوَضَعُوهُ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ، بَارِزًا بَابَ

باب البيت طوله  
 ١٦ ذراع  
 وعرضه ١٨ اصبع

٣ وفي الطواف بالبيت يقول القائل  
 خذ يا بلقيس نلتنا أكلنا من يديه  
 فان في طوافنا دائرة السوء عليه

باب الكعبة في آخر الركن الشرقي، وَأَرْتَفَاعُهُ عَنْ  
 الْأَرْضِ ذِرَاعَانِ بِالْعُلِّ وَنُصْفُ ذِرَاعٍ وَثَلَاثَةُ  
 أَصَابِعٍ، وَأَمَّا مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ  
 حَجَرٌ أَسْوَدٌ اللَّوْنُ كَانَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقِفُ  
 عَلَيْهِ حِينَ بَنَى الْبَيْتَ، وَكَانَ فِيهِ أَثَرُ أَقْدَامِ إِبْرَاهِيمَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَأَصَابِعُ رِجْلَيْهِ، وَلَكِنْ مَحْيُ ذَلِكَ  
 مِنْ تَقَادُمِ السِّنِينَ وَالْأَيَّامِ، وَمِمَّا كُنَّ جِبَلُ  
 إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ مُطْلِعٌ عَلَى مَكَّةَ، وَبِهَا الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ  
 وَنَمَّا مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِهَا جِبَلُ ثَوْرٍ وَبِهَا  
 جِبَلُ حِرَاءٍ وَفِيهِ الْغَارُ الَّذِي كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَرَارٌ، وَبِهَا بَيْتُ  
 زَمْرَمِ النَّبِيِّ ابْنِهَا اللَّهُ تَعَالَى لَا سَمْعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَتَمَّى نَحَاهُ بَابُ الْكَعْبَةِ، ذِرْعَانِ مِنْ أَغْلَاهَا إِلَى  
 اسْفَلِهَا أَوْ لَعُونَ ذِرَاعًا، وَفِي قَعْرِهَا ثَلَاثُ  
 عِبُونٍ تَنْبُعُ، وَذِرْعُ دَوْرَهَا أَحَدُ عَشَرَ ذِرَاعًا  
 وَوَسْعَةُ فَمِهَا ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ وَثَلَاثُ أَذْرُعٍ، وَعَلَيْهَا  
 اثْنِي عَشَرَ بَكْرَةً تَسْتَحِبُّ مِنْهَا الْمَاءُ، وَمَا وَهَامُ بَارَكَا  
 وَبِهَا قَبْرُ سَمْعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَمَهُ هَاهَا جِرْ  
 وَنَمَّا فِي الْحَجَرِ تَحْتَ الْمِيزَابِ **ذِكْرُ الطَّائِفِ**  
 وَتَمَّى أَكْبَرُ مَدَنِ الْحِجَازِ، وَأَهْلُهَا فِي ثَرْوَةٍ مِنَ الْغِنَى  
 وَالْمَالِ، وَتَجْلِبُ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ الْفَوَاكِهِ وَغَيْرِ

ارتفاع البيت  
 عن الارض  
 ٢ ذراع  
 ٣ اصبع



حرم مدينة منورة در زمان حضرت كوي  
يتش كره الشمس ارشون بعد پير ايوب  
حديق سحر الحاق اولنوب يوز كره يوز ارشون  
اولشدر • طول مسجد شريف  
ذراع ١٢٠ عرضها ١٢٠

مدينة منورة



يَتَّقِي مِنْهُ إِلَّا الرُّسُومَ وَالْأَنْدَادَ **ذِكْرُ مَدِينَةٍ**  
**يُثْرَبُ** وَقَدْ سَمَّاها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَدِينَةَ طَيْبَةَ وَبَهَادُفُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَتَمَى مَدِينَةَ حُسْنَةٍ فِي مَسْتَوًى مِنَ الْأَرْضِ  
وَعَلَيْهَا سُورٌ مَانِعٌ وَأَرْضُهَا سَبْحَةٌ وَقَدْ ظَلَمَتْ  
لَمَّا دَخَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَكَنَ بِهَا وَفِيهَا يَقُولُ الْقَائِلُ **وَقَدْ أَجَادَ يَقُولُهُ**  
طَيْبَةَ أَطْيَبَ لِبِلَادٍ وَأَنْهَى  
وَفِيهَا أَهْلُهَا الْحَيَاةُ وَالْأَيُّمُ  
رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ حَنَّةٍ عَدَنَ  
لَيْسَ تَحْتَ الرُّسْرِ قَا أَحْسَنَ مِنْهَا  
وَأَهْلُهَا أَحْسَنُ النَّاسِ صُورَةً وَصَوْتًا وَبِهَا الْقَمَرُ  
الصَّبِيحَانِي الَّذِي لَا يُوْجَدُ فِي غَيْرِهَا مِنْ الْبِلَادِ فِي  
الْحَلَاوَةِ وَالطَّعْمِ وَبِهَا حَبَّ الْبَابِ الَّذِي يَعْمَلُ  
مِنْهُ الْغَالِيَةُ وَتَمَى ذَاتُ نَحْلٍ كَثِيرٌ وَرُوعٌ وَاشْجَارٌ  
وَفُؤَاكِهِ وَبِهَا يَبْدُرُ دُرٌّ وَأَنْ وَبِهَا عُرْوَةٌ مِنْ الزَّيْتِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِئِهَا يُنْسَبُ الْأَمَامُ أَبُو عَبْدِ  
اللَّهِ مَالِكُ بْنُ الشَّرِّ الْمَدَنِي الْأَصْبَحِيُّ صَاحِبُ الْمُوَظَّاءِ  
فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ شَيْخُ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا وَلَدَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ  
مِنْ الْجُرَّةِ وَتَوُفِّيَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ

في حرم مدينة منورة

ذَلِكَ مِنَ الْحُبُوبِ وَبِالطَّائِفِ اخْلَاطُ كَثِيرَةٍ مِنَ  
الْعَرَبِ وَتَمَى مَنَازِلُ ثَقِيفٍ وَبِهَا مِيَاهُ عَذْبَةٍ  
وَفُؤَاكِهِ وَثَمَارٌ وَبِهَا دِيَارُ بَنِي سَعْدِ الدَّيْبِ  
يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْكَثْرَةِ وَبِهَا قَوْمٌ مِنْ قَبَائِلِ  
هَذِيلَ وَلَيْسَ فِي الْحِجَازِ أَطْرَافٌ مِنَ الطَّائِفِ وَتَجَلِبُ  
مِنْهَا الْجُلُودُ الطَّائِفِي وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَصْنَافِ  
وَتَمَى عَلَى ظَرْفٍ وَأَدَبِيَّتُهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ اثْنَيْ عَشَرَ فَرَسًا  
وَتَمَى طَيْبَةُ الْهَوَا وَبِهَا جَبَلٌ غُرٌّ وَأَنْ وَلَيْسَ فِي  
الْحِجَازِ أَبْرَدُ مِنْهُ وَرَبَّمَا يَحْمَدُ فِيهِ الْمَاءُ وَبِهَا كَرَمُ  
الرَّهْطِ وَسَجْنٌ غَازِمٌ وَبِهَا وَادِي تَمَى النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَخْذِ صَبْدِهِ وَأَقْنَعُ حَشِيْشَةٍ  
وَبِهَا حِجْرُ اللَّاتِ وَالِئِهَا يُنْسَبُ الْحَاجُّ بْنُ يُوْسُفَ  
الثَّقَفِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ الرَّأوِي وَغَيْرُ  
ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ **ذِكْرُ أَجَادٍ وَسَلَمِي** وَتَمَى جَبَلَانِ  
بَارِضُ الْحِجَازِ وَبِهَا مَسَاكِنُ وَهَذَا أَشْجَارُ  
وَمِيَاهُ وَفُؤَاكِهِ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو نَمَامٍ حَبِيبُ  
ابْنِ أَوْسٍ الطَّائِي الشَّاعِرُ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا أَيْضًا  
الْحَاطِمُ الطَّائِي الَّذِي يُضْرَبُ بِكَرْمِهِ الْمَثَلُ **ذِكْرُ**  
**الْحِصْنِ الْأَبْلَقِ** وَهُوَ حِصْنُ السَّمُوكِ وَهُوَ بَيْنَ  
الْحِجَازِ وَالشَّامِ وَأَمَّا يُسَمَّى الْأَبْلَقُ لِأَنَّهُ بَيْنَانُهُ  
بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ وَهُوَ عَلَى نَلِّ تَرَابٍ وَالْأَنْ لَمْ يَبْقَ

أطراف من كل شدة

ينسب الحجاج بن يوسف

الصبيحان في القمر

ولد الامام



وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَنَافِعُ وَالزُّهْرِيُّ وَغَيْرُ  
 ذَلِكَ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ  
 وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ عِرْقُ قُوبِ الدِّيِّ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ  
 فِي خَلْفِ الْوَعْدِ قَبْلَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْعَمَالِيقِ وَلَشَاءَ  
 مَكِيدَتُهُ يَنْثَرِبُ وَسَبَبُ خَلْفِ وَعْدِهِ قَبْلَ أَنَا  
 أَخُوهُ يُسَالُهُ شَيْئًا يُفَنِّتُ بِهِ فَقَالَ لَهُ عِرْقُ قُوبِ  
 إِذَا طَلَعَتْ هَذِهِ النُّجْلَةُ فَأَعْطِيكَ مِنْ طَلْعِهَا شَيْئًا  
 فَلَمَّا طَلَعَتْ أَنَا أَخُوهُ فَقَالَ لَهُ دَعْنَهَا حَتَّى نَصِيرَ  
 بَلَحًا فَلَمَّا ابْتَلَحَتْ أَنَا أَخُوهُ فَقَالَ لَهُ دَعْنَهَا حَتَّى  
 نَصِيرَ ثَمَرًا فَقَالَ لَهُ أَثْمَرَتْ فَقَالَ لَهُ دَعْنَهَا  
 حَتَّى نَصِيرَ رُطْبًا فَلَمَّا ارْطَبَتْ عَمْدُ إِلَيْهَا عِرْقُ قُوبِ  
 فِي اللَّيْلِ وَأَخَذَ ثَمَرَهَا وَرَطَبَهَا وَرَحَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ  
 وَلَمْ يَعْطِ أَخَاهُ شَيْئًا مِنْهَا فَصَارَ ذَلِكَ مَثَلًا عِنْدَ  
 الْعَرَبِ فِي خَلْفِ الْوَعْدِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْأَعَشَى  
 الشَّاعِرُ وَهُوَ يَقُولُ هَذَا الْبَيْتَ **شَعْر**  
 وَعَدْتُ فَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً  
 مَوَا عِبْدُ عِرْقُ قُوبِ أَخَاهُ بِيْثَرِبِ  
 أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَمْوِيَّ لَمَّا ارَادَ أَنْ  
 يَبْنِيَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ  
 إِلَى صَاحِبِ الرُّومِ يَطْلُبُ مِنْهُ صُنَاعًا عَالِمًا رَأًةَ  
 الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَرْثَعِينَ رَجُلًا مِنْ

١٤١  
 مِنْ صُنَاعِ الرُّومِ وَأَرْثَعِينَ رَجُلًا مِنْ صُنَاعِ الْقَبْطِ  
 وَأَرْسَلَ مَعَهُمْ أَرْثَعِينَ أَلْفَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ  
 وَأَحْمَالًا مِنَ الْعَسْبِغِغْسَا فَبَنَوْا أَسَاسَ الْمَسْجِدِ بِالْحِجَابِ  
 وَجَعَلُوا فِي وَسْطِهَا أَعْمَدَةً مِنَ الْحَدِيدِ وَرَكَبُوهَا  
 بِالرَّصَاصِ وَجَعَلُوا اسْقَافَ الْمَسْجِدِ مَزْخَرًا بِالذَّهَبِ  
 وَجَعَلُوا أَوَّجَهُ الْحَائِطِ الْقَبْلِيِّ مِنْ دَاخِلِ الْمَسْجِدِ بِالرَّخَامِ  
 الْمَلُونِ مِنْ أَسَاسِهِ إِلَى قَدْرِ قَامَةِ وَجَعَلُوا الْمَنْبِرَ  
 الَّذِي كَانَ يُخْطَبُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْنًا  
 لِمَنْبَرِ جَدِّهِ مِنَ الْحَشْبِ وَبِالْمَسْجِدِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 وَبَارِئِ الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ الْبَقِيعِ الَّذِي يُرَارُ وَبِهِ قَبْرِ  
 الْأَمَامِ مَالِكِ بْنِ النُّسْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَبُورُ جَمَاعَةٍ  
 كَثِيرَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ **ذِكْرُ**  
**بَدْرٍ** وَهُوَ مَوْضِعُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَبِهَا كَابِلُ  
 الْوَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي انْصَرَفَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ **ذِكْرُ قَبَا** وَتَمَّى قَرْيَةً  
 عَلَى مِيلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ وَبِهَا مَسْجِدُ  
 الضَّرَارِ يُنْطَوِّعُ النَّاسُ فِيهِ وَبِهَا بَيْرُ غَرَسٍ كَانَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَنْطِيبُ مَا وَهَا **ذِكْرُ خَيْبَرٍ**  
 وَتَمَّى حَصُونٍ عَلَى ثَمَانِيَةِ بُرْدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ  
 وَقَدْ غَزَا أَهْلُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



وانتصر على اليهود الذي كانوا بها، وهو مكان موصوف  
 بكثرة الحصى الرطب، وبها النخيل، والزرع، **ذكر**  
 هوها وخم وأرضها سحرة، واليه تنسب صغيرة  
 الهارونية روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ونهى التي جعل عنقها في نظير ممرها **ذكر ديار**  
**ثمود** وهو مكان بين المدينة والشام، ونهى  
 قريبة من وادي الفري، وكانت منازل الذين  
 قال الله تعالى فيهم، ويخونون من الجبال بيوتنا  
 فرهين، وبها بئر ثمود التي كان شر بها بين القوم  
 والناقة **ذكر تبوك** ونهى قرية حسنة ذات  
 نخل وزروع، وبها حصن منيع ويقال ان اصحاب  
 الائمة كانوا من تبوك وقد غزى اهلها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وانتصر عليهم وكانت هذه الغزوة  
 من الغزوات المشهورة، وخرج اليها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقاتل نفسه وجري فيها امور شتى  
 والى تبوك ينسب قبائل الحزم وجهينة وجدامر وغير  
 ذلك من قبائل العرب **ذكر مدبر** ونهى مدينة  
 قوم شعيب عليه السلام، وبنا هذه المدينة مدبر  
 ابن شعيب فسميت به ونهى نخاه تبوك بين المدينة  
 والشام، وبها البئر التي اشتق منها موسى لواء بني شعيب  
 عليه السلام، وهذه البئر تزار الى الان **ذكر**

**ذكر نباله** ونهى مدينة صغيرة بين مكة واليمن  
 وأرضها سحرة وقد وليها الحجاج في زمن عبد الملك  
 ابن مروان، فلما سار اليها وجدها في امكة اسفل  
 الارض، ونهى تربة سحرة فلم تجبه فتركها ورجع  
 وبها عبون جارية، ونخل ومزارع، لكن أرضها  
 وحة **ذكر وادي العقيق** وبه نخل ومزارع  
 وقبائل من العرب **ذكر وادي الصفراء** وهو مكان  
 نزه لبني الحجاز اتره منه، وبه عبون ومزارع  
 ونخل وفواكه، وبه قبائل كثيرة من العرب ولهم  
 المواشي من الاغنام والجمال وغير ذلك وهو الطيف  
 مكان في أرض الحجاز **ذكر مدينة البني**  
 ونهى مدينة صغيرة من اعظم مدن الحجاز، ونهى  
 بندر التجار ونخل المكاسب، ولها امير مثل مكة  
 وبها دور، ولها صاغة، وبها خواصل ودكاكين  
 وسرعات، وبها بساكنين، وزروع، وعبون  
 واشجار، ونخل، واهلها ينسبون الى نخل رايد  
 حتى قال فيهم القائل يقول قبا ينسب فيهم  
 يا اهل بنيع انتم، اخس من في البرية  
 لا حرف يقرأ ومع ذا، لكم عبون قويته  
**ذكر عبون الفصيص والاكرا** ونما من منازل  
 الحجاج على شاطئ البحر، وعبون الفصيص بها عين



جارية **وحوّلها** فصبت فارسي والحجاج يزلون  
بها ويغنسلون من تلك العين وينضبون الحيام  
على شاطئ البحر الملح **وقد قيل فيها** ،  
اجتئنا لا تنسوا العهد من فتنا  
عزيب اليف الحزن مقلته غبرا ،  
تذكر في درب الحجاز عنودكم  
فلم ينوس في العيون ولا الكرا ،  
**ذكر مدينة ابله** اعلم ان هذه المدينة  
كانت بين مضر ومكة وهي على شاطئ البحر الملح  
وهي اول ارض الحجاز وكانت مدينة جبلية بها  
التجار الكثير وكانت حدة مملكة الروم في الزمن  
القديم وكان بها قصر يسكن به قباضا لمكوس بسبب  
سراكب التجار الذي ترد هناك من الهند واليمن  
والصين وغير ذلك من البلاد **وقد بنيت**  
هذه المدينة في زمن داود عليه السلام وكان  
يسكن بها طائفة من اليهود ونم الذين حرم  
الله تعالى عليهم الصيد يوم السبت وكانوا قبل  
ذلك يصيدون بها الا سماك يوم السبت فحرم  
الله عليهم ذلك **وبين ابله** وبنت المقدس ست  
مراحل **وبين الطور** وابله يوم وليلة وكانت  
عقبة ابله صعبة السلوك فاصححها الامير احمد

احمد بن طولون صاحب مصر وساوى طريقها وقطع  
الاجاز منها حتى امكن منها السلوك بالجمال وزبح ثواب  
الحجاج من يومئذ **وكان** بابله طائفة من اليهود  
يرغمون ان عندهم يرد للنبي صلى الله عليه وسلم  
وانه بعثه لصاحب ابله امانا **وكان** باقي عندهم  
مخرجونه للناس ينبركون به **فاستمر** عندهم حتى  
اشتراه منهم بعض الخلفاء من بني العباس **ويقال** ان  
ابله هي القرية التي ذكرها الله تعالى في القرآن العظيم  
حيث قال **واسألهم** عن القرية التي كانت حاضرة  
البحر الالية **قال ابن اسحق** في المغازي لما انتهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نبول اتاه تحية  
ابن نرويه صاحب ابله فصالحه على ان يعطيه الحرية  
وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم امانا بانهم  
لا يمنعوا من البيع والشرا في البر والبحر واعطى  
صاحب ابله برذنه **وهي** صوف ابيض **وكان** ذلك  
في سنة تسع من الهجرة **وكان** الى جانب ابله مدينة  
يقال لها عصبون **وكانت** ذات نخل وزروع وقوا  
ولم تزل مدينة ابله عامرة الى سنة خمسة عشر  
واربعماية **وبها** القصر المقدم ذكره انتهى ذلك  
**ذكر بركة غرندل** اعلم ان بركة غرندل عندها  
مدينة تسمى تاران **وعند** جبل لا يكاد يجوا منه



رَكِبَ فِي الْبَحْرِ الْمَلْحِ لَشَدَّةِ اخْتِلَافِ الرِّيَّاحِ هُنَاكَ وَقُوَّةِ  
مُرَّهَا فِي الْأَمْوَاجِ وَهُنَاكَ شَعْبٌ فِي الْبَحْرِ نَصْدَمُ فِيهِ  
الْمُرَاكِبُ فَتَنْكَسِرُ فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ وَهَذِهِ الْبَرَكَةُ  
سَعَتْهَا سَنَةٌ أَمْيَالٌ فِي الْبَحْرِ وَيُقَالُ إِنَّهَا سَمِيَتْ هَذِهِ  
الْبَرَكَةُ بِالْغُرْنِدَلِ وَهُوَ اسْمُ صَنْمٍ كَانَ هُنَاكَ عَلَى جَبَلٍ  
فِي الْبَحْرِ الْمَلْحِ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ هَذَا الصَّنَمِ أَنْ تَحْبِسَ  
مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فَإِنَّ الْمَلِكَ يَحْبِسُهُ هَذَا  
الصَّنَمُ حَتَّى يَقْبِضَ عَلَيْهِ بِالْيَدِ فَلَمَّا خَرَجَ مُوسَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَصَحْبَتُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَدْ فَرَّوْا مِنْ  
فِرْعَوْنَ فَلَمَّا بَلَغَ فِرْعَوْنُ خُرُوجَ مُوسَى بَنَى إِسْرَائِيلَ  
فَطَنَ أَنَّ الصَّنَمَ الْمُسَمَّى بِالْغُرْنِدَلِ تَحْبِسُ مُوسَى وَمَنْ  
مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا يَتَّعِدُ مِنْ هَذَا الصَّنَمِ فَخَرَجَ  
فِرْعَوْنُ يَحْجُودُهُ فِي طَلَبِ مُوسَى وَقَوْمِهِ فَغَرِقَ  
فِرْعَوْنُ هُنَاكَ وَلِهَذَا إِنَّ بَرَكَةَ غُرْنِدَلٍ لَا تَهْدِي قَطُّ  
مِنْ الرِّيَّاحِ وَلَا تَسْكُنُ بِهَا الْأَمْوَاجُ لِأَنَّ فِرْعَوْنَ  
قَدْ غَرِقَ هُنَاكَ وَقِصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ **ذِكْرُ الْقَلْزَمِ**  
أَعْلَمُ أَنَّ كَانَ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ الْمَلْحِ فِي شَرْقِ أَرْضِ مِصْرَ مَدِينَةٌ  
تُسَمَّى الْقَلْزَمُ وَقَدْ خَرُبَتْ فَسَمِيَ الْبَحْرُ الَّذِي هُنَاكَ  
بِاسْمِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ فَجَبَلُ الْبَحْرِ الْقَلْزَمِ وَهَذَا الْبَحْرُ إِنَّمَا هُوَ  
خَلِيجٌ مِنَ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْبَحْرُ الظُّلُمَاتِ  
لِنَكَثِ أَمْوَاجِهِ وَشَدَّةِ الظُّلَّةِ فِيهِ وَكَانَتْ هَذِهِ

هَذِهِ الْمَدِينَةُ تَحِلُّ الْمَكَاثَةَ الَّتِي يَقْبِضُهَا الْمَكُوسُ مِنَ  
التَّجَارِ فَلَمَّا خَرُبَتْ مَدِينَةُ الْقَلْزَمِ صَارَ الْبَنْدَرُ بِالطُّورِ  
وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْآنَ **ذِكْرُ الطُّورِ** وَهُوَ جَبَلٌ  
كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ نَبِيَّهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ  
يُنْجَلِي لَهُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا هُنَاكَ يَسْمَعُ الْخُطَابُ مِنْهُ وَهُوَ  
الْمَكَانُ الَّذِي خَرَفِيَهُ مُوسَى صَعْفًا وَهَذَا الدَّيْرُ  
مَبْنِيٌّ بِالْحِجَاوَةِ السُّودَةِ وَبِالْقُرْبِ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ مَدِينَةٌ  
عَامِرَةٌ بِالسُّكَّانِ وَبِهَا الْأَشْجَارُ وَالْفَوَاكِهِ وَالْعُيُونُ  
وَيَجْلِبُ مِنْهَا إِلَى مِصْرَ الْكَثْرَى وَالْعَنْبُ وَالسُّفْرُ جَلَّ  
وَعَبَّرَ ذَلِكَ مِنَ الْفَوَاكِهِ وَبِهَا الْبَنْدَرُ الْعَظِيمُ الَّذِي  
يَعْدَلُ بَنْدَرِ جَدَّةَ وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ الْآنَ **ذِكْرُ**  
**السُّوَيْسِ** وَهُوَ مَكَانٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْمَلْحِ وَهُوَ  
الْبَنْدَرُ الثَّانِي تَأْتِي إِلَيْهِ الْمُرَاكِبُ مِنْ جَدَّةَ وَعَبَّرَهَا  
مِنْ الْبِلَادِ وَتَتَوَسَّقُهَا بِالْبُضَايِعِ وَكَانَ يَجْلِبُ  
مِنْهَا الثِّيَابُ السُّوَيْسِيَّةُ وَصَارَ هُنَاكَ مَدِينَةٌ  
عَامِرَةٌ بِالسُّكَّانِ لَكِنِ الْمِيَاهُ هُنَاكَ عَرِيزَةٌ حَتَّى قَبْلَ  
بِهَا بَيْرٌ وَاحِدٌ وَخَفَا بِرْمَا وَهَامَا لَحَ وَلَيْسَ بِهَا أَشْجَارٌ  
وَلَا زُرْعٌ وَجَلِبُ مِنْهَا الرُّخَامُ الْأَسْوَدُ السُّوَيْسِيُّ  
وَعَبَّرَ ذَلِكَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَتَوَسَّقُ مِنْهَا الْمُرَاكِبُ  
بِالْغُلَّالِ وَعَبَّرَ ذَلِكَ وَتَمُضِي إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ  
وَتَبَاعُ هُنَاكَ **ذِكْرُ النَّبِيِّ** أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ



هَؤُلَاءِ رِجَالٌ لَا يُفْقَهُوا دِينَهُمْ وَلَا يَرْتَابُ فِيهِمْ بِالْمَقَالِ  
الَّذِي يُبَيِّنُ لَهُمْ فِي يَوْمٍ فَتَاتٍ أَنَّ مِسِيرَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ فِي مِثْلِهَا **وَتُنَى**  
مَقْدَارُ الْأَنْعَامِ فَرَسًا فِي مِثْلِهَا **فَابْدُ لَطِبْفَةً** فَبَدَأَ  
الْفَرَسُ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ رَاحٍ **وَالذِّرَاعُ** أَرْبَعَةَ  
**وَعَشْرُونَ قَبْرًا طَا** **وَالْقَبْرُ** أَرْبَعُونَ شَعِيرَةً بِطُولِ  
**وَالشَّعِيرَاتُ** سِتُّ شَعْرَاتٍ مِنْ ذَنْبٍ لِبَعْلٍ **وَالنَّبِيَّةُ**  
هِيَ الْمَكَانُ الَّذِي نَاهٍ فِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ  
بَنِي إِسْرَءِيلَ وَهُوَ بَيْنَ أَيْلِهِ وَبَحْرِ الْقُلُومِ **وَبِهِ جَبَالٌ**  
**سُودٌ** فَلَمَّا جَبَسَ اللَّهُ تَعَالَى بَنُو إِسْرَءِيلَ فِي هَذَا النَّبِيِّ  
اسْتَمَرُّوا أَرْبَعِينَ سَنَةً سَابِرُونَ فِيهِ **فَكَانُوا**  
يَسِيرُونَ طَوْلَ نَهَارِهِمْ فَادَّاءَ النَّهْيَ النَّهَارُ وَدَخَلَ  
عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ نَزَلُوا بِالْمَوْضِعِ الَّذِي رَخَلُوا مِنْهُ قَائِلِينَ  
عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ مِصْرَ **وَعَلَى**  
أَنَّ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ ذَهَبَتْ طَائِفَةٌ  
مِنَ الْمَمَالِكِ الْخَرَّجَةِ خَرَجُوا مِنْ الْقَاهِرَةِ هَارِبِينَ  
مِنَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَافٍ فَاتُّوا إِلَى النَّبِيِّ فَمَشُوا  
فِيهِ نَحْوَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ لَاحَظَهُمْ جَبَلٌ  
أَسْوَدٌ فَقَصَدُوهُ فَادَّاءَ هُوَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَبِهَا  
سُورٌ وَأَبْوَابٌ وَتُنَى مَبْنِيَّةٌ بِالرَّحَامِ الْأَخْضَرِ  
فَدَخَلُوا بِهَا وَطَافُوا فِيهَا فَادَّاءَ عُلْبَ عَلَيْهَا  
الرَّمَالُ حَتَّى ظَمَرُوا شَوَاقِفَهَا وَدُورَهَا فَوَجَدُوا بِهَا

بِهَا وَأَوَانِي فِي دَكَاكِئِهَا مِنَ التَّحَاسِ الْأَصْفَرِ **وَوَجَدُوا**  
فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَوَانِي لَسْعَةً دَنَابِيرُ ذَهَبًا جَيِّدًا **وَعَلَى كُلِّ**  
دَبَابَةٍ صُورَةٌ غَرَالٌ وَخَوْلَةٌ كَتَابَةٌ بِالْقَلَمِ الْقَدِيمِ وَوَجَدُوا  
بِهَا صَهْرًا يَخَافِيهِ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنَ الْمَكْتِ فَشَرِبُوا مِنْهُ  
ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ فَرَأَوْا طَائِفَةً مِنَ الْعُرْيَانِ  
يَحْمِلُونَهُمْ إِلَى مَدِينَةِ الْكُرْكُ فَلَمَّا دَخَلُوا إِلَى الْكُرْكِ أَظْهَرُوا  
تِلْكَ الدَّنَابِيرَ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُمْ إِلَى بَعْضِ النَّاسِ فَفَقَرُوا  
مَا عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ **فَإِذَا هِيَ** فَدَخَرْتُ فِي رَأْسِ مُوسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَأَنَّ هَذِهِ** الْمَدِينَةُ مِنْ مَدَائِنِ بَنِي  
إِسْرَءِيلَ يُقَالُ لَهَا الْمَدِينَةُ الْحَضْرَاءُ **وَقَدْ أَصَابَهَا**  
طُوفَانٌ الرَّمْلُ فَظَمَّتْهَا قَنَارَةٌ يَنْقُصُ عَنْهَا وَتَارَةً يَزِيدُ  
وَأَنَّ هَؤُلَاءِ الْمَمَالِكُ رَأَوْهَا وَقَفَتْ تَنَاقُضًا لِرَمْلِ  
عَنْهَا **أَرْضُ جِفَارٍ** وَتُنَى بَيْنَ فَلَسْطِينَ وَمِصْرَ عَلَى  
مَسِيرَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ وَكُلُّهَا رَمَالٌ وَفِيهَا خَفَافٌ  
يَشْرَبُونَ مِنْهَا **وَأَهْلُهَا** يَعْرِفُونَ أَثَارَ الْقَدَمِ  
فِي الرَّمْلِ لِأَجْلِ الْمَكْسِ **ذِكْرُ الْعُرْيَانِ** وَتُنَى مَدِينَةٌ  
جَلِيلَةٌ قَدِيمَةٌ **وَكَانَتْ** أَوَّلَ حُدُودِ مِصْرَ وَتُنَى  
صَحْبَجَةُ الْهَوَا عَذْبَةُ الْمِيَاهِ **فَبَدَأَ** أَخُوهُ يَوْسُفُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا وَقَعَ الْفُحْطُ بِأَرْضِ كَنْعَانَ اتَّوَالَى  
مِصْرَ لِيَشْتَرِيَ أَعْلَالَ **فَنَزَلُوا** بِهَذَا الْمَكَانِ وَكَانَ  
لِيَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَّاسٌ هُنَاكَ أَمْسَكُونَهُمْ وَكَانُوا



يُوسُفَ خَيْرِهِمْ فَعَمَلُوا لَهُمْ عَرْشَيْنِ مِنْ أَصْوَلِ الشَّجَرِ  
لِيَقْبَهُمْ مِنْ خَرِّ الشَّمْسِ إِنْ يَأْذَنَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي  
الدَّخُولِ إِلَى مِصْرَ فَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ مِنْ يَوْمِئِذٍ بِالشَّجَرِ  
وَكَانَ هَذَا الْمَكَانَ كَثِيرَ الْأَشْجَارِ وَالطَّيْرِ وَكَانَ  
يَجْلِبُ مِنْهُ الرُّمَّانُ الْعَرِيشِيُّ وَكَانَ غَايَةً فِي الْحُسْنِ  
**ذِكْرُ عَسْقَلَانَ** وَتَمَّ مَدِينَةً عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ  
مِنْ أَعْمَالِ فَلَسْطِينَ أَفْتَحَتْ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى يَدِ مُعَوِيَّةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَكَانَ  
بِهَا مَشْهَدُ رَأْسِ السَّيِّدِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْأَمَامِ عَلِيِّ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ ذَلِكَ الْمَشْهَدُ مَبْنًى بِأَعْمَدَةٍ مِنْ  
الرُّخَامِ لَا يَبْصُرُ وَاسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَقَلَّتْ  
مِنْهُ رَأْسُ السَّيِّدِ الْحُسَيْنِ إِلَى مِصْرَ فِي زَمَنِ الْخُلَفَاءِ  
الْفَاطِمِيِّينَ عِنْدَ مَا اسْتَوْلَتْ الْفَرَجُ عَلَى عَسْقَلَانَ  
**ذِكْرُ قَرْيَةِ سَدُومَ** وَتَمَّ قَرْيَةً قَوْمَ لُوطَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَتَمَّ بَيْنَ أَرْضِ الْحِجَازِ وَالشَّامِ وَكَانَتْ  
مِنْ أَحْسَنِ بِلَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَكْثَرِ مَبَاهِجِهَا وَاشْجَارًا  
وَإِنَّمَارًا وَالْأَنْبِيَاءُ أَرْضُ غَيْرِهَا وَلَسَمِيَ الْأَرْضُ الْمَقْلُوبَةُ  
وَقَدْ فُرِشَتْ بِحِجَارَةٍ سَوْدٍ قَبْلَ بَنَائِهَا الْحِجَارَةِ الَّتِي  
أَمْطَرَنَ عَلَى قَوْمِ لُوطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **ذِكْرُ طَبْرِبَةَ**  
وَتَمَّ مَدِينَةً جَلِيلَةً بِالْقُرْبِ مِنْ دِمَشْقَ بَيْنَهُمَا  
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقَبْلَ أَنْ يَبْنَاهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بَلْكَ

مَلَكًا مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ يُقَالُ لَهُ طَبَارِي فَسَمِيَتْ بِهِ وَكَانَ  
بِهَا عَيْنٌ مَأْوَاهَا حَارٌّ جَدًّا وَبُنِيَتْ عَلَيْهِ عِدَّةُ خِمَامَاتٍ  
وَبِهَا الشَّجَرَةُ وَتَمَّ مَسِيرَةُ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ فِي عَرْضِ سَنَةِ  
أَمْيَالٍ وَكَانَ يُوجَدُ بِهَا مَعْدَنُ الْمَرْجَانِ وَفِي وَسْطِ  
هَذِهِ الشَّجَرَةِ صَخْرَةٌ مَذْفُورَةٌ وَقَدْ طُبِقَتْ بِصَخْرَةٍ أُخْرَى  
زَعَمُوا أَنَّهَا فَخْرُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَطْنُ  
قَبْرِ لِقَاءِ الْحَكِيمِ وَبِهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ وَمَأْوَةٌ نَصْفُهُ حَارٌّ  
وَنَصْفُهُ بَارِدٌ وَبِهَا يُنْسَبُ الْأَمَامُ الطَّيْبُ الرَّاجِي  
صَاحِبُ الْمَنْجَمِ الْكَبِيرِ **ذِكْرُ عَرْوَتِي** قَرْيَةٍ  
بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَفِي طَرَفِ  
هَذِهِ الْقَرْيَةِ الشَّجَرَةُ الْمُنْتَنَنَةُ وَيُقَالُ أَنَّ عَرْوَ  
اسْمَ بَيْتِ لُوطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَمِيَتْ هَذِهِ الْقَرْيَةُ  
بِهَا **ذِكْرُ لَدِقِيَّةَ** وَتَمَّ مَدِينَةً قَدِيمَةً مِنْ  
سِوَا حِلِّ الشَّامِ فَتَحَتْ عَلَى يَدِ صَاحِبِ الدِّينِ يُوسُفَ  
ابْنَ إِيْيُوبَ فِي سَنَةِ خَمْسِمِائَةٍ وَبَنَاهَا الْمُسْلِمُونَ  
جَامِعًا وَتَمَّ الْإِلَاحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ **ذِكْرُ حِصْنِ**  
**عَكَارَ** وَهُوَ حِصْنٌ مَبْنًى فِي مَكَانٍ يُسَمَّى الْقَوْبِيرَ  
بِالْقُرْبِ مِنْ طَرِيقِ بَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْمَلْحِ وَفِيهِ  
**يَقُولُ مَحْيُ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ**  
حِصْنٌ عَكَارَ مَا صَفَى فَظَ يَوْمًا مِنَ الْكَدَرِ  
كَيْفَ يَصْفُوا الَّذِي غَدَا ثَلَاثَ أَرْبَاعِهِ عَكَارَ



وَكَانَ هَذَا الْحَصْنُ لَا يَزَالُ يَبْدُ الْفَرْخُ حَتَّى ضَجْرُ مَلُوكِ  
 مِصْرَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَعْيَانُهُمْ فَتَحَهُ **ذِكْرُ حَبَّةِ**  
**الشَّامِ** وَكَانَتْ مَدِينَةً مَشْهُورَةً، وَالْيَهَاءُ يُنْسَبُ  
 أَبُو جَابِرِ الرَّجِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْكِرَامَاتِ الْخَارِقَةِ  
 وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْبَرْدُ الشَّدِيدُ حَتَّى  
 قَالَ فِيهَا الْقَائِلُ فِي الْمَعْنَى يَقُولُ **وَهُوَ قَوْلُ**  
**الضَّفْدِيِّ**، **الضَّفْدِيُّ**،  
 بِالرَّحْبَةِ أَيْ هَذِهِ رُكْنِي، وَذَابَ عِظْمِي وَجِلْدِي  
 لَصِيفِهَا حَرٌّ حَرٌّ، وَلِلشَّامِ بَرْدٌ بَرْدٌ  
**ذِكْرُ مَدِينَةِ الشَّامِ** وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ  
 عَلَيْهَا وَلَكِنْ نَعْبَثُ هُنَا بِرَأْدِهَا ثَانِيًا حَتَّى نَحْتَمِ  
 بِهَا أَحْبَارَ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَالْمِصْرِيَّةِ، أَعْلَمُ أَنَّ  
 حَدُودَ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ مِنَ الْفَرَاتِ إِلَى الْعَرِيشِ  
 طُولًا وَمِنْ جَبَلِ الطِّيِّ إِلَى نَحْرِ الرُّومِ عَرْضًا وَتَمُوتُ الْأَرْضُ  
 الْمُقَدَّسَةَ بِهَا ذُفْنُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَتَمُوتُ مَحْبُطُ  
 الْوُحْيِ، وَبِهَا أَنْوَاعُ الْفَوَاكِهِ وَالْأَنْهَارُ وَالْبَسَاتِينُ  
 وَكَانَ يَجْلِبُ مِنْهَا النِّفَاحُ الشَّامِيُّ إِلَى بَغْدَادٍ وَالْعَرَا  
 لِجَلِّ الْخُلَفَاءِ، وَتَجْلِبُ مِنْهَا الرِّبْتُ الشَّامِيُّ وَبِهَا جَبَلُ  
 السَّمَاقِ وَهُوَ مَنبِتُ السَّمَاقِ بِهِ، وَبِهَا جَبَلُ طُوسِ  
 سَبِينَ بَيْنَ أَرْضِ الشَّامِ وَوَادِي الْفَرَى وَهُوَ مَسْكَنُ  
 الْأَبْدَالِ لَا تَخْلُوْا مِنْهَا أَبَدًا، وَيُوجَدُ بِهَا أَنْوَاعُ

أَنْوَاعُ الْفَوَاكِهِ الَّتِي لَا تَوْجَدُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ وَأَهْلُهَا  
 مَنَسُوبُونَ إِلَى الْجِلَاقَةِ وَقَلَّةُ الْقُطْنَةِ وَالْإِلَى غُلْظِ  
 الطَّبْعِ **ذِكْرُ رَأْسِ الْعَيْنِ** وَتَمُوتُ مَدِينَةُ بَيْنَ  
 حُورَانَ وَنَصِيبِينَ، وَتَمُوتُ فِي فُضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَبِهَا  
 عِبُونَ كَثِيرَةٌ، وَمِيَاهُ جَارِيَةٌ، وَبَسَاتِينُ، وَالْيَهَاءُ  
 يُنْسَبُ الْوَرْدُ وَالنَّصِيبِيُّ وَهُوَ أَحْسَنُ أَنْوَاعِ الْوَرْدِ  
 وَإِذَا كَانَتْ رَاحَةُ **ذِكْرُ أَحْبَارِ بِلَادِ الرُّومِ**  
**الْبَاطِنِيَّةِ** وَتَمُوتُ عَزْمِي لَا قَلِيمُ الْخَامِسُ وَأَهْلُهَا مِنْ  
 نَسْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
 وَهَذِهِ الْأَرْضُ وَاسِعَةٌ وَمِنْهَا يُتَوَجَّهُونَ إِلَى  
 الْفَنَسْطَنْطِينِيَّةِ، وَغَالِبُ أَهْلِهَا عَلَى دِينِ النَّصَارَى  
 وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ عَلَى دِينِ الْفَلَاسِفَةِ، إِلَى أَنْ ظَهَرَ  
 دِينُ النَّصْرَانِيَّةِ، وَمِنْ عَادَةِ أَهْلِهَا اخْتِصَافُ أَوْلَادِهِمْ  
 لِيَكُونُوا مِنْ سِدْنَةِ بَيْتِ عِبَادَتِهِمْ أَيْ خِدَامِهِمْ، وَإِذَا  
 تَزَوَّجَ أَحَدُهُمْ وَأَرَادَ الرِّفَافَ يَحْمِلُ إِلَى الْقَرْحِ حَتَّى  
 يَغْضُضَهَا وَمُلُوكُ الرُّومِ مِنَ الْقِيَاصَةِ وَكَانُوا مِنْ  
 أَهْلِ الْمُلُوكِ عَقْلًا وَعِلْمًا وَأَتَمَّهُمْ رَأْيًا وَكَثُرَتْ لَهُمْ عُدَا  
 وَعُدَدٌ، وَمِنْ عَادَتِهِمْ أَنْ لَا يَأْخُذُونَ عَدُوَّهُمْ  
 مَفَافِصَةً أَبَدًا، وَبِهَا الْقَلِيمُ ضِبَاعُ كَثِيرَةٌ مُنْفَصِلَةٌ  
 بِالْعِمَارَةِ، وَبِهَا بَسَاتِينُ، وَفَوَاكِهُ مُخْتَلِفَةٌ إِلَّا لَوَانُ  
 وَبِهَا الْأَرْضُ أَحَدُ عَشَرَ عَمَلًا، الْعَمَلُ الْأَوَّلُ فِيهِ خَمْسُ



حصون تسمى حربيته، وعمل في اقصاده، وفيه ثلاث  
حصون، وعمل يسمى الارشيق، وفيه عشرة حصون  
وعمل الاقشين، وفيه اربعة حصون، وعمل  
حرسبون، وفيه اربعون حصنا، وعمل البقلان  
وفيه سنة عشر حصنا، وعمل جلد به، وفيه سنة  
حصون، وعمل مبلو وفيه وفيه عشرة حصون  
وعمل البنادق، وفيه ثمانية عشر حصنا وكانت  
هذه الحصون بيد اليونان، فغلبت عليها الروم  
ويقال ان ببلاد الروم مائة جزيرة في البحر الرومي  
وكلاها ذات مدن عامرة وقرى متصلة وحصون  
وقلاع، وبها جبال واودية وانهار جارية وكل  
ذلك في وسط البحر الرومي، وما دونه من البحر  
المحيط المظلم **ذكر احب اسر مدبنة**  
**القسطنطينية** وهذه المدينة بناها  
قسطنطين الاكبر، بن ثيوسريوش صاحب روميه  
وكان في زمن سابور ذو الاكاف وقد جرى  
بينهما خرواب مهولة تذهل العقول عند سماعها  
وهذه المدينة مثلثة الشكل، فيها جانبان منها  
في البحر وجانب في البر، وطولها تسعة اميال  
وعليها سور حصين ارتفاعه احد وعشرون  
ذراعا، وسمكه عشرة اذرع، ولها من

من الابواب مائة باب، اكبرها باب مموة بالذهب  
وبها قصر وهو من عجائب الدنيا يحيط به سور ذو رتبة  
قرسخ وله ثلثمائة باب من الحديد، وفيه قبة  
من الذهب، وله عشرة ابواب ستة منها من  
ذهب، واربعة من فضة، والموضع الذي  
يجلس فيه الملك على مقدار اربعة اذرع في مثلها  
فيه سرير من الذهب، مرصع بالدر والياقوت  
وهو من العود الثمالي، وقد البس بالصفائح  
الذهب، المرصعة بالجواهر المثلثة في قوامه  
وبذلك القصر منارة موثوقة بالرصاص والحديد  
اذا هبت عليها الريح مالت معه يمينا وشمالا  
واذا اذخلوا تحتها القمح فتطحى حتى يصير دقيقا  
وبه منارة قد البست جميعها بالنحاس الاصفر  
ويقال ان قبر قسطنطين باي هذه المدينة  
بتلك المنارة، وعلى قبره صورة فرس من نحاس  
اصفر، وعلى ذلك الفرس شخص على صورة قسطنطين  
وهو راكب على ذلك الفرس، وعلى راسه تاج من  
الذهب، وهو مرصع بانواع الجواهر باسطة  
يد اليمنى في الهوى يشير نحو بلاد الشام ويد  
اليسرى فيها كرة من ذهب، وهذه المنارة تبين  
على مسيرة نصف يوم في البحر، فيقال ان ذلك



الصنم في يده طلسم يمنع به العدو اذا دنا من  
 الملك المدينة، وقيل ان الكرة مكتوب عليها ثا  
 الملك قسطنطين الا كبر ملك الدنيا حتى بقيت  
 في يده مثل هذه الكرة وخرجت منها هكذا الملك  
 شيئا، وبها ايضا منارة من الرخام الابيض ومن  
 راسها الى اسفلها صور مختلفة على شكل الادميين  
 والجنود، والفيلة والسباع وغير ذلك من الوجوه  
 وذرايين هذه المنارة من النحاس الاصفر وهو  
 قطعة واحدة، وتسمى على احدى ابواب المدينة  
 وبها طلسم اذا طلع عليه الانسان يقع نظره على  
 المدينة كلها، وبها ايضا قنطرة لم يبن في الدنيا  
 مثلها قط، وبها ايضا كنيسة، وفيها اعمدة من  
 الرخام الملون، وعلى راس كل عمود تمثال من ذهب  
 على صورة الادميين والوحوش، والطيور وغير  
 ذلك، وبها صهريج اذا امتلأ باليا يصعد الى تلك  
 التماثيل التي على رؤس الاعمدة، فيخرج من خلوقها  
 ويصب في حياض من رخام ابيض، فاذا كان يوم  
 الشعابين قبل طلوع الشمس ينقلب ذلك الماء  
 ويصب على انواع مختلفة، ما بين زيت وعسل  
 وخمر، وما ورد، وخل، فاذا مضى عيد الشعابين  
 عاد الى ما كان عليه من نوع الماء الى السنة

وبها ايضا كنيسة  
 يقال لها ايا سوفي

في سنة  
 ١٠٠٠

السنة القابلة، وبها من الجبابرة باب يسمى باب  
 الساعات فاذا دخلت الساعة خرج من ذلك الباب  
 شخص ولم يترك قائما حتى تمضي تلك الساعة ويبقى  
 غيرها من ساعات الليل وساعات النهار فاذا  
 تمت الساعة دخل ذلك الشخص ورد الباب  
 فكلما دخلت ساعة خرج شخص اخر فيعلم من ذلك  
 مضى ساعات الليل والنهار، وقصر النهار من  
 زيادته، وهذا من علم بليناس الحكيم، وعمل ايضا  
 طلسم على باب قصر الملك في صورة فرس فكان  
 لا يصهل بها بالملك قط فرس ولا يقول  
 وبالقسطنطينية قبرا الى ابواب الانصار  
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد  
 توفي هناك ودفن، وذلك لما غزا يزيد معاوية  
 بلاد الروم كان معه ابا ايوب الانصاري فمات  
 هناك وبني له مشهد عظيم بالقسطنطينية  
 ذكر مدبنة رومية وتسمى من اجل المداين  
 فيقال ان دورها عشرة اميال، ولها سور  
 مانع من حجر صلب، وعرضه احدى عشر ذراعا  
 ولها سوران داخل وخارج، وقيل سبعة  
 اسوار، تحف بها من داخل وخارج، وبها  
 المدينة الف ومائتان بابا من النحاس

قبر الانصار  
 رضي الله عنه



الاصفر، وبها ارتعون بابا من الذهب، واما الابواب  
الابنوس والعاج فكثيرة، وفيها كنيسة بها مائة الف  
سلسلة من الذهب معلق فيها قناديل تسرج كل ليلة  
احد بدهن البان، وبها ثوابيت من ذهب معلقة  
بسلاسل في بكر سقف الكنيسة يرفعونها ان فيها  
اجساد حواري عيسى عليه السلام، وبها عشرة  
الف مشرحة من ذهب تشعل بها في كل ليلة احد  
وفيها سبعة مائة منارة حو لها، وبها من الصلبان  
الذهب ثلاثون الف صليب، وفيها الاساقفة  
والشمامسة قاطنين بها، وتجري عليهم الارزراق  
والروائب من الملوك في كل شهر نحو خمسين الف  
دينار، وبها من الاناجيل عشرة الاف انجيل في  
صناديق من ذهب، وهذه الكنيسة من الضاوير  
العجيبة من صور الملائكة والانبيا عليهم السلام  
من ادم الى عيسى عليهم السلام، وصورة مريم  
عليها السلام، وبها مائة غنود وعلى كل غنود صنم  
من نحاس وفي يد كل صنم منهم جرس مكنون عليه  
اسم كل امة من الامة يرفعونها انها طلسمات لمن يرفعون  
من الامة فاذا احرث ذلك الصنم اجر من علموا بمن  
يريدون، فباخذون حذرهم منه، وبها طلسم  
الزيتون وهو غنود في وسط الكنيسة من نحاس

نحاس اصفر ارتفاعه خمسون ذراعا عن الارض وهو  
كله قطعة واحدة، وكوفه تمثال طاير، يقال له  
السوداني، وهو طاير من ذهب، وعليه كتابة  
مكتوبة بالقلم القديم، وفي منقاره صفة زيتونة  
وفي كل واحد من رجليه مثل ذلك، فاذا كان اوان  
الزيتون في يوم معلوم من السنة لم يبق على وجه  
الارض طاير الا واتي في تلك الليلة الى الكنيسة  
وفي منقاره زيتونة، وفي رجليه زيتونتان  
فيلقيا على سطح الكنيسة ويمضي فاذا امتلى سطح  
الكنيسة ومضى عيد الزيتون اجتمع جماعة في  
الكنيسة من امنا الملك فيعطوا البطارقة منه شي  
ويجعلوا الباقي زيتا لقناديل الكنيسة، ويقال  
ان هذا الطلسم باقي في الكنيسة الى الان، ويقال  
ان جميع شوارع هذه المدينة واسواقها مفروشة  
بالرخام الابيض والملون، وبها الف حمام، والكلام  
على مدينة رومية بطول الشرح فيه، وهي مدينة  
من جملة عجائب الدنيا وملك تلك الارض يسمى البت  
ومن مدنها المشهورة **مدينة قسطنطين** وهي مدينة  
عظيمة، يرفعونها ان اصحاب الكهف بها، وبها جبل  
عال غلوه الف ذراع، وفيه سرب يشبه البير  
واصحاب الكهف نيام فيه وعددهم سبعة، وكلهم



رَأَقْدُ مُسْنَدِيْرَ رَأَسِهِ عِنْدَ ذَنْبِهِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ  
 إِلَّا الْجُرْ وَالرَّاسُ وَقَدْ أَحْبَرَ بِذَلِكَ مَنْ شَاهَدَهُمْ  
 فِي ذَلِكَ السَّرْبِ فِي سَنَةِ سَنَةِ عَشْرٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ  
 وَلَكِنْ فِي ذَلِكَ خِلَافٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ عَلَى أَنَّ  
 أَصْحَابَ الْكَهْفِ بِمَدِينَةِ أَفْسُوسَ وَأَنَّ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ  
 الْكَهْفِ مَقْدَارُ فَرْسَخٍ وَالْكَهْفُ مُسْتَقْبِلُ نِجَاتٍ لِعَشْرِ  
 لَا يَدْخُلُهُ الشَّمْسُ قَطُّ وَقَدْ اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ  
 فِي ذَلِكَ **ذِكْرُ مَدِينَةِ عَمُورِيَّةَ** وَتَنِي مَدِينَةُ  
 عَظِيمَةٍ عَدَدُ بَرُوجِهَا أَرْبَعِينَ بَرْجًا وَتَنِي ذَاتُ  
 أَسْوَارٍ مَانِعَةٍ وَعِمَارَاتٍ مُتَّصِلَةٍ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ  
 تُعَدُّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ فِي أَمَاكِنِ الْعِمَارَةِ **ذِكْرُ**  
**مَدِينَةِ نَبْقِيَّةَ** وَتَنِي مَدِينَةُ عَلَى خَيْرَةِ طَوِيلَةٍ  
 فِي الْخَيْبَةِ ثَلَاثَ جِبَالٍ وَمِنْ الْخَيْبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ  
 بَابٌ صَغِيرٌ وَفِي الْخَيْبَةِ أَحْجَارٌ صَغَارٌ خَفِيفَةٌ وَمِنْ  
 شَأْنِهَا إِذَا غُلِقَتْ عَلَى الْمَطْلَقَةِ تَطْلُقُ فِي الْحَالِ  
**ذِكْرُ مَدِينَةِ قَمُودِيَّةَ** وَتَنِي مَدِينَةُ عَظِيمَةٍ  
 وَكَانَتْ دَارَ مَمْلَكَةِ الرُّومِ وَتَنِي مَدِينَةُ كَبِيرَةٌ ذَاتُ  
 أَقَالِيمٍ وَفَرَى عَامِرَةٌ **ذِكْرُ مَدِينَةِ قَوْنِيَّةَ** وَتَنِي  
 مَدِينَةُ عَظِيمَةٍ وَبِهَا أَسْوَارٌ مَانِعَةٌ وَأَعْمَالٌ  
 وَاسِعَةٌ وَبِهَا أَنْهَارٌ وَأَشْجَارٌ وَقَوَاكِهِ وَثَمَارٌ  
 وَتَنِي مِنْ قَوَاعِدِ مَمْلَكَةِ الرُّومِ **ذِكْرُ مَدِينَةِ**

**مَدِينَةِ الْأَرْدَنِ** وَتَنِي مَدِينَةُ فِي تَحْرِ الرُّومِ  
 وَبِهَا شَجَرَةٌ تَطْرَحُ شَيْءٌ يُشَبِّهُ اللَّوزَ يُؤْكَلُ بِفُشْرِهِ وَهُوَ  
 أَخْلَاسُ الْعَسَلِ وَأَمَّا مَا عَلَى الْبَحْرِ الرُّومِيِّ مِنَ الْبِلَادِ  
 الرُّومِيَّةِ وَتَنِي مَدِينَةُ أَطْرَابَرْزَنْدَ وَمَدِينَةُ جَرْزَنْدَ  
 وَمَدِينَةُ تَمَانِيَّةَ السُّودِ إِلَّا أَنَّ بِهَا نَهْرٌ يَدْخُلُ فِي شُعْبَةٍ  
 جَبَلِ أَسْوَدٍ وَمَا وَهَا كَدَرٌ وَمَدِينَةُ مَطْلُوفَةٍ وَتَسْمَى  
 قَانِيَّةَ الْبَيْضَاءِ وَمَدِينَةُ مَاطَرِخَا وَتَنِي مَدِينَةُ  
 عَظِيمَةٍ عَلَى نَهْرٍ يُسَمَّى شَقِيقٌ وَمَدِينَةُ رُوسِيَّةَ  
 وَتَنِي مَدِينَةُ عَلَى نَهْرٍ يُصِلُ إِلَيْهَا مِنْ جَبَلٍ فَوْقَ قَانِيَّةَ وَمَدِينَةُ  
 قَبْلِسَ وَتَنِي مَدِينَةُ فِي خَضِيبِ جَبَلٍ عَالٍ وَعَبِيرُ  
 ذَلِكَ مِنَ الْمَدَنِ وَالْقَرْيِ **ذِكْرُ أَرْضِ الصَّقَالِبِ**  
 وَتَنِي أَرْضٌ كَبِيرَةٌ وَاسِعَةٌ وَبِهَا بِلَادٌ كَثِيرَةٌ وَفِيهَا  
 أَنْهَارٌ تَخْلُو بِحَرَى مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ وَلَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ  
 عِنْدَ نَهْمِ الْأَقْلِيلِ فِي رُءُوسِ الصَّيْفِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ  
 وَتَنِي مُقَابِلَةُ أَفْرَبْقِيَّةَ وَتَنِي مَدِينَةُ مَثَلَتُهُ الشَّكْلِ  
 بَيْنَ كُلِّ رَاوِيَّةٍ وَالْآخَرِ مَسِيرَةٌ سَبْعَةُ أَيَّامٍ وَبِهَا  
 الْمَوَاشِي مِنَ الْحَيْلِ وَالْبَعَالِ وَالْحَمِيرِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ  
 وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْوُحُوشِ وَبِهَا مَعْدَنُ الْفِضَّةِ  
 وَالرَّصَاصِ وَالْحَدِيدِ وَالنَّحَاسِ وَمَعْدَنُ  
 الزُّبَيْقِ وَالنُّوشَادِرِ وَالْكُحْلِ وَالزَّاجِ وَبِهَا  
 الْأَشْجَارُ وَالْقَوَاكِهِ وَالْمَرَارِعُ لَا تَقْطَعُ عَنْهَا



شتاء ولا صيفا، ويثبت بأرضها الرعقران، وفيها  
 جبل عظيم وعليه مدينة عظيمة، دورها ثلاثة  
 أيام، وبها البركان فاذ اهبت الريح سمع منه دوى  
 عظيم كالرعد القاصف وليس في الدنيا بركان  
 اشنع منه منظرًا ولا اعجب منجرًا، ويقطع من  
 هذا البركان الكبريت الجيد **ذكر نيقيا**  
 وهي مدينة من اعمال اسطنبول، وان بها كان  
 جمع ابا الملة وكانوا نحو ثلثماية وثمانية عشر ابا  
 ويرحموا ان المسيح عليه السلام كان حاضرًا معهم  
 في هذا الجمع، وهو اول لجامع هذه الملة وبه  
 اظهروا الامة التي هي اصل دينهم، وبها كنيسة  
 فيها صور هؤلاء الذين كانوا بها في ذلك الجمع، وتتم  
 على كراسيهم جالسون، وهذه المدينة قبراى  
 محمد البطل رحمة الله عليه **ذكر ارض**  
**الجنوبيين** وهي ارض كبيرة واسعة عريضة  
 الفسطينية، وهي على بحر الروم ايضا **ذكر**  
**جنوه** وهي مدينة عظيمة ذات اسوار، وبها  
 ابواب حديد، واهلها اخذوا الناس بالصناعات  
 الحسنة الجيدة من كل نوع **ذكر ارض البنادقة**  
 وهوا قليم عظيم وبه من الامم ما لا تحصى عددهم  
 وهي على خليج يخرج من بحر الروم ويمتد نحو سبعين

جنوب

مراد وتريق شهيد

مراد وتريق شهيد

سبعماية ميل في جهة الشمال، وبها مدينة عظيمة حصينة  
 وبنيها وبين جنوه في البر نحو ثمانية ايام، وهي  
 بعيدة عن البحر الرومي الاصيل، وبها منه خليج يخرج  
 في شعبه التي على طرف البندقية ودورها سبعماية  
 ميل والبندقية مقر ملك الفرج الذي يسمى الباب  
 وهي على شمال اندلس وبها البساتين والقواكه  
 ومن مدنها المشهورة **قزله** وهي مدينة على ظهر  
 جبل ويلها مدينة اخرونك، ومدينة بلخوز خان  
 ومدينة اسفونية **ذكر ارض برجان**  
 وهي ارض كبيرة واسعة، وبها امم كثيرة من  
 البرجانية وارضهم واغله في الشمال، واخبارهم  
 منقطعة لعدم **ذكر ارض الكرج** وهي ارض  
 كبيرة واسعة مجاورة لارض خلاط تاخذ الى الخليج  
 الفسطيني، ويمتد الى نحو الشمال، ولهم بلاد  
 عظيمة وجبال منيعة وقلاع حصينة وارضهم  
 في غاية الخصب، ويبيت الملك عندهم محفوظين  
 الرجال والنساء ايضا **ذكر ارض الجلافة**  
 وهي شمال اندلس، وهي ارض عظيمة واسعة  
 بين بلاد الالمان وبلاد الفرنج ولهم بذلك  
 السواحي مدن كثيرة، وقرى عامرة، وهم امم  
 عظيمة لا تحصى لكن يغلب عليهم الجهل والحمق ومن

مراد مجاز الحاشية



لخمقام انهم اذ البسوا الثواب جدد تسمر عليهم  
 دايما حتى تبلى ونم كالنهار السارحة وينكحون  
 تخارمهم واولادهم **ذكر ارض الفرج** وهم  
 امم لا تخصى لكثرتهم وهم الغالبون على جزاير الال  
 ولهم في بحر الروم جزاير عظيمة مشهورة منها جزيرة  
 صفالبه وجزيرة قبرس وجزيرة افريطش وجزيرة  
 الكنيسة فاما جزيرة صفالبه فهي من محاسن  
 الرمان وملوكها اعظم الملوك وهي جزيرة فيها  
 مائة وثلاثون مدينة خارجا عن القرى واما جزيرة  
 قبرس فهي جزيرة بالقرب من طرسوس ودورها  
 مسيرة سنة عشر يوما وبها مدن عظيمة وفيها  
 انهار واشجار وثمار ومزارع وبها جبال كثيرة  
 وتجلب منها اللادن العنبري وتجلب منها الصوف  
 الصوف الملون المسمى بالفبرسي وغير ذلك من  
 الاصناف وجزيرة افريطش تجلب منها الخمر  
 الافريطشي وغير ذلك من الاصناف والبضائع  
 واما جزيرة الكنيسة فهي البحر الغربي من جهة  
 الالندلس وفيها جبل عظيم وعليه كنيسة متفوقة  
 من الصخر وعليها قبة وعلى راس تلك القبة غراب  
 مفرد لا يبرح عن اغلاها لئلا ولا نهارا ولا يعلم من  
 اين ياكل ومن اين يشرب وفي مقابلة تلك

تلك الكنيسة مسجد للمسلمين يروى الناس والدعا  
 فيه بحاج **ذكر مدينة يازمر** العظمى وكانت  
 من اجل المدائن وكانت الجيوش لا تغزو الا منها وهي  
 على ساحل البحر من الجانب الغربي وبها جبال حدة  
 وكان بها قصور عامرة وحمامات واشواق وكان  
 بها مساجد للمسلمين وجامع كبير غريب البناء زخرف  
**ذكر مدينة طبرسين** وهي مدينة ذات حصون  
 مانعة وقصور عالية وكان يوجد بها معدن  
 الفضة وبها الجبل المعروف بالطور الموصوف  
 بالايات وبها ملعب غريب الصفة في بنيانه **ذكر**  
**قطايبه** وهي البلد المعروف ببلد القيل وهي مدينة  
 واسعة الارض وبها نهر عجيب يفيض في بعض  
 الاوقات حتى تدور به الارض ويصب في بعض الاوقات  
 حتى لا يبقى فيه نقطة ماء والقيل الذي عرفنا به وهو  
 كلسم من حجر اسود على صورة قبل كان منصوبا على بناء  
 شاهق في قديم الزمان ثم نزل الى كنيسة هناك  
 تسمى بكنيسة الرهبان وهي غربي هذه المدينة  
 وبها وادي يسمى وادي موسى وبه نهر عظيم **ذكر**  
**مدينة سرفوسه** وهي مدينة يقصدها التجار  
 من ساير الاقطار وهي مدينة ذات مكاسب وبضائع  
 من ساير الاصناف **ذكر الحجة** وهي قلعة من الحصان



القنطرة وهو بالقرب من الموصل من الجانب الغربي  
مشرق على دجلة ونحوه عيون ما تفون ما حار ونضبة  
ذلك الماء دجلة وتخرج معه القار في تلك الماء  
فاذا فارق ذلك الماء برد وخف فيحمل منه الى سائر  
البلاد **دبير** حر قتل وهو بين البصرة ومدينة  
العسكر وهو منسوب الى حر قتل النبي عليه  
السلام وهو الموضع الذي ذهب اليه الذين  
قال الله تعالى في حقهم الم تر الى الذين خرجوا  
من ديارهم وهم الوف حذر الموت الآية  
وكانوا نحو اثنا عشر الفا وقيل اكثر من ذلك  
**دبير** اتراب وهو بارض معبر ويعرف بمارب  
مريم وله عبيد في الحامس عشر من شهر اب  
قيل ان حمامة بيضا تاتي الى ذلك الدبر في هذا اليوم  
وتدخل المدح وتقرّب نفسها الى المدح ولا يدرك  
من اين جات هذه الحمامة **دبير** مرتوما وهو  
على فرسخين من مدينة ميا فارخين على جبل عال  
وله عبيد يجمع فيه الرهبان وتأتيه الناس  
بالندور والحفلة ومرتوما ترعى النصارى  
ان له الف وثلاثمائة سنة مبيت وانه من  
الحبوانيين وشاهد عيسى بن مريم عليهما  
السلام **دبير** كردشير بين الري ومدينة

القلاع وبها بساتين واشجار وثمار فهدى كلها  
مدن كبار على البحر الرومي بارض الفرج واما مدينة  
افرنسه فهي مدينة الفريسي الذي كان ملك  
دعياطي دولة بني ايوب وهم الاكراد وهذه  
المدينة مجاورة لجزيرة الاندلس واما طرابلس  
الغرب فهي مدينة عظيمة ذات اشجار وانها سر  
وفواكه وثمار وكان يعمل بها الثياب الصوف  
التي لبسها نظير في الحسن واللون وتي من الملك  
المشهور **ذكر اخبار الديورة والنكابي**  
من ذلك **دبير** الجودي وهو دبر مبنى على جبل  
الجودي في المكان الذي استقرت فيه سفينة  
نوح عليه السلام وهو دبر قد بمر البناء على قلعة  
جبل الجودي وفيه الدعا محاب **دبير** سعيد  
بغري الموصل وهو دبر حسن البناء مكان نزه  
وات اشجار وازهار واسع القضا يكتسى في زمن  
الربيع بالزروع والانوار ومن اقام هذا  
الدبر لم يلدع بعقرب ابدا **دبير** مني وهو على جبل  
شامخ يشرقي الموصل وهو عجب البناء واكثر  
بيوته منقورة في الصخر وفيه نحو مائة راهب  
لا ياكلون الا العدس دائما وكل سبعة رهبان  
منهم في بيت منقور من الصخرة **دبير** القيارة



قَرَى وَهُوَ فِي أَرْضٍ مُعْطَشَةٍ مُهْلِكَةٍ وَلَوْ لَا هَذَا الدَّيْرُ  
لَمْ تَكُنْ لَسُئْلِكَ هَذِهِ الْأَرْضُ فُطْرًا وَيُقَالُ أَنَّ الَّذِي  
بَنَاهُ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابِكٍ أَحَدُ مُلُوكِ الْفَرَسِ وَهُوَ  
مَبْنِيٌّ بِالْأَجْرِ الْكَارِ وَحَوْلَهُ عِدَّةُ صَهَارِيجٍ مُنْقُورَةٍ  
فِي الْجَبَلِ يَشْرَبُ مِنْهَا مَنْ يَسْلُكُ سَبِيلَكَ الْأَرْضِ  
بَطُولَ السَّنَةِ وَهَذِهِ الصَّهَارِيجُ تَمْلَأُ بِمَاءِ الْأَمْطَارِ  
دَائِمًا **دَيْر** حَرَجِيسٍ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ بِالْقُرْبِ مِنْ  
مَدِينَةِ الْحَبِرةِ وَعَلَى بَابِ هَذَا الدَّيْرِ شَجَرَةٌ لَا يَعْلَمُ  
مَا هِيَ وَلَهَا ثَمَرٌ يَنْشَبِهُ اللَّوزَ وَطَعْمُهُ طَيِّبٌ وَبِهِ  
زُلْمَازِيرٌ لَا يَبْرَحُ حَوْلَ عِنْدِهِ صَبِغًا وَشَتَاءً وَلَا يَفْقَدُ  
أَحَدًا عَلَى صَيْدِهِمْ أَبَدًا **دَيْر** مَرْبَعُوثٍ قَالَ ابْنُ  
خُلَكَانٍ أَنَّ دَيْرَ مَرْبَعُوثٍ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ وَهُوَ  
فِي مَكَانٍ نَزَاهٍ ذَاتِ اشْجَارٍ وَفَوَاكِهِ وَأَزْهَارٍ  
وَبِهِ عِلْمَانُ مَرْدَحَسَانِ مِنَ الْأَزْمَنِ قَاطِنِينَ  
بِهِ **دَيْر** أَيُّوبَ بَقَرِيَّةٍ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقٍ وَبِهِ  
كَانَ يَنْزِلُ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا الْمَكَانُ  
الْعَيْنُ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْ رِكَضِ رِجْلِهِ فَانْشَلَّ  
مِنْهَا وَشَفِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى **دَيْر** سَمْعَانَ  
مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقٍ وَهُوَ فِي مَكَانٍ نَزَاهٍ ذَاتِ  
اشْجَارٍ وَفَوَاكِهِ وَأَزْهَارٍ وَكَانَ سَمْعَانُ  
فِي هَذَا الدَّيْرِ مُقِيمًا مُنْقَطِعًا بِهِ عَنِ النَّاسِ فَكَانَ

فَكَانَ تَخْرُجُ رَأْسُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ كَوَّةٍ  
فِي الدَّيْرِ فَكَانَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَيْهِ مِنْ مَرَضٍ  
أَوْ زَمَنٍ عَوِيٍّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا الدَّيْرُ  
مِنْ أَعْمَالِ حَمَّصٍ وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ دُفْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **دَيْر**  
طُورِ سَيْنَا وَهُوَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي يُجَلَّى بِهِ النُّورُ لِمُوسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَرَصَعَقَا وَيُقَالُ مَنْ أَقَامَ  
هَذَا الدَّيْرَ الَّذِي فِي الطُّورِ فِي زَمَنِ الطَّاعُونَ  
لَا يَصِيبُهُ الطَّغْنُ مَا دَامَ هَذَا الدَّيْرُ وَهَذَا  
الدَّيْرُ مَبْنِيٌّ بِالْحِجَارَةِ السُّودِ وَالِدُّعَا فِيهِ حُجَابٌ  
وَبِهِ قُبَّةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ مُوسَى كَانَ يَقِفُ فِي ذَلِكَ  
الْمَكَانِ لِلْمُنَاجَاةِ **دَيْر** نَهْبَا وَهُوَ بِالْحَبِرةِ مِنْ  
أَرْضِ مِصْرَ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الدِّيُورَةِ وَأَنْزَاهَا  
وَلَهُ أَيَّامُ النَّبْلِ مَنْظَرٌ عَجِيبٌ وَالْمَاءُ مُحِيطٌ بِهِ مِنْ  
جَمِيعِ الْجَوَانِبِ وَلَهُ خَلِيجٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْأَشْمَالُ  
وَالطَّيْرُ وَهَذَا الدَّيْرُ غَامِرٌ بِالرُّهْبَانِ قَاطِنِينَ  
بِهِ دَائِمًا وَبِأَعْمَالِ الْحَبِرةِ **دَيْر** شَعْرَانَ وَهُوَ مِنْ  
الدِّيُورَةِ الْقَدِيمَةِ وَبِهِ الرُّهْبَانُ قَاطِنِينَ  
**دَيْر** الْبَعْلُ وَهُوَ تَحْتَ الْجَبَلِ الْمُقَطَّرِ بِجَاهِ طَرَا  
وَبِهِ نَصَاوِيرٌ عَجِيبَةٌ وَهُوَ مِنْ الدِّيُورَةِ الْقَدِيمَةِ  
وَبِهِ الرُّهْبَانُ قَاطِنِينَ **دَيْر** الطَّبِينِ وَهُوَ بِأَرْضِ



مصر على شاطئ النيل تحت الرصد عند البريم وهو  
من الديورة القديمة بمصر **دير** برصوصا  
كان من الحواريين وبه رهبان قاطنين وبانيه  
الندور والكثيرة من ساير بلاد الروم وديار بكر  
والشام وغير ذلك من البلاد **دير** الحنافس  
بشرقي بلاد الروم ففي يوم معلوم عند هم  
من السنة بمثل ارض لدير كلها بالخنافس  
وتن تشبه سوس الخشب فتمشي الناس عليها  
لكثرتها فاذا انقضى ذلك اليوم المعلوم لم يبق  
من ذلك الخنافس شيء في الدير وقد اخل  
بعض الناس على هذه الخنافس وادخل منها شيئا  
في القناني وختم عليها بشمع فلما انقضى ذلك  
اليوم لم يجد في القناني منها شيئا واخبار  
الديورة كثيرة ولكن لم نذكر هنا غير الاشهر  
منها اما اخبار الكايس فالاشهر منها وتي كنيسة  
بالرها عظيمة البناء وكان بها مندبل تعظمه  
النصارى ويرعموا ان المسيح مسح به وجهه  
فاثرت في ذلك المندبل صورة وجهه فارسل  
بعض ملوك الروم يطلبه من الخليفة وبذل  
له فيه الاموال الكثيرة حتى ارسله له ويقال  
ان كان حول تلك الكنيسة نحو مائتي كنيسة

كنيسة بالرها فبادروا وادثروا اجمعين واما  
الكنيسة التي ببيت المقدس التي تسمى القمامة  
فان لها عند ملوك الفرنج وملوك الحبشة غاية  
التعظيم ويرعموا ان بها قبر من اقر عيسى عليهما  
السلام وتعرف بالحسمانية وهناك جبل يقال  
له جبل الزيتون وهذا الجبل قبر العازر الذي  
احياه المسيح باذن الله تعالى ومن هناك  
جلب حمار المسيح عليه السلام ايضا وهناك كنيسة  
يوحنا وتي بالاردن وكنيسة صهيون ببيت  
المقدس وكنيسة بطرس وبها عين اسلوان  
وتي العين التي ابراء منها المسيح الاعمى باذن  
الله تعالى واما كنيسة بيت لحم التي ولد بها  
المسيح عليه السلام وعند ها قبر راحيل ام  
يوسف عليه السلام واما ما حكى ان ببلاد  
الهند جزيرة في وسط البحر الملح وفي تلك الجزيرة  
كنيسة فاذا كان ليلة عيد الصليب ينشق  
الما من حول تلك الجزيرة عن ارض بحيرة فتظهر  
فيها الناس الى تلك الكنيسة فاذا انقضى ذلك  
اليوم تراجع الماحول تلك الجزيرة كما كان اولا  
ويقال ان في كل سنة يقيم في تلك الكنيسة  
شخص من الرهبان فاذا مضت السنة وحج



مثل ذلك اليوم الذي ينشق فيه المآ فطلع الناس  
الى الكنيسة فيجدون ذلك الراهب قد مات  
في تلك الساعة فيد فنونه في الكنيسة ويقوم  
غيره في الكنيسة الى العام القابل فيموت كما مات  
من قبله من الرهبان ولم يغم في هذه الكنيسة  
غير راهب ويموت عند تمام العام وهذا المكان  
لم تده خل فيه المراكب ولا يسلكه احد من  
الناس الا اذا انشق المآ عن تلك الجزيرة وهذا  
من العجايب **واما** الكنيسة التي تسمى **المعلقة**  
في مصر العتيقة عند قصر الشمع وكان  
ها عجوبة غريبة **وذلك** ان كان بها بيتان  
وفيه سرير من الخشب وتحت ذلك السرير  
باطية من نحاس اصفر وعليها كتابة وفي وسط  
تلك الباطية انبوب من النحاس وفيه فتيلة  
اذا شعلت بالنار خرج من ذلك الانبوب  
النحاس بيت صاف جيد فتملا تلك الباطية  
بالزيت ما دامت تلك الفتيلة تقدر **فاذا** اطفيت الفتيلة  
لم يخرج من الزيت شيء **واذا** اخرج عظم ذلك البيت  
من تحت السرير واوقدوا الفتيلة لم يخرج من  
الزيت شيء **واذا** ارفعت الباطية لم يخرج منها شيء من  
النغب ولا حركة يخرج منها الزيت **فكانت** الرهبان

الرهبان يعيشون بما يبيعونه من ذلك الزيت  
**واما** ما حكى ان ببعض بلاد الصين كنيسة كبيرة  
ولها سبعة ابواب **وفيها** قبة وفي وسط تلك  
القبة جوهر معلقة في سلسلة من ذهب  
**وتلك** الجوهر قدر بيضة الدجاجة **وفي** تقي  
في وسط تلك القبة كالمصباح **وقد** حاول جماعة  
كثيرة على اخذ هذه الجوهر فاذا اذنا احد منها  
على مقدار عشرة اذرع خر ميتا وان احتال قلبها  
بشي من الالات الطوال كالرماح او غيرها وانتهت  
اليها انعكست جبلته عليه فليس اليها سبيل ابدا  
**وقد** مات اكثر الناس بحضرتها ولم يطرؤا بها  
انتهى ذلك **ذكر** **الوادية المشهورة** فمن  
ذلك وادي الرمل بارض المغرب بالقرب من الاندلس  
قيل لما ملك ابو يشر الغرب قصد يسير الى العراق  
من وادي الرمل فلم يجد منه طريق **ورأى** فيه  
رمل يجري كالما فلما ايس من ذلك امر بصب صنم  
على فم هذا الوادي **وهو** كهنية رجل على فرس من  
نحاس اصفر وكتب في جبهته ليس وراى ذلك  
مذهب **وادي** موسى عليه السلام بالقرب  
من بيت المقدس **وبه** اشجار الزيتون كثيرة ويقال  
ان موسى عليه السلام نزل به وكان معه الحمار







مكانها كان يوجد فيه معدن البلور والجرج واللا  
ومجر المغناطيس والسارخ والمجر اليهودي والمرقشينا  
ومجر الطلق وكان يوجد بها السنبل والفسط والسفاقل  
والامير باريس ومن العجايب ان احد جهاتها بيد  
المسلمين مع احاطة الفرج بها من جميع الجوانب  
والبحر يمتد بين حد المسلمين والحد الآخر  
بيد ملوك الفرج وقد احاطت بها ساحل الشام  
مع احاطة المسلمين بها بجميع الجوانب والبحر يمتد  
وبين الفرج ومن غربيها البحر الاسود الذي ينفذ  
له بحر الظلمات ومن شماليها جميع البحرين الذي  
ذكره الله تعالى في القرآن العظيم وعرض جميع البحرين  
ثلاث فراسخ وطوله خمسة وعشرون فرسخا وفيه  
يظهر المد والجزر في كل يوم وليلة مدان وجزران  
وذلك ان البحر الاسود عند طلوع الشمس يغمر  
ويغمر في جميع البحرين ويدخل في البحر الرومي  
وهو قبلي جهات الاندلس وشرقيها ولون ماؤه  
اخضر ولون البحر الاسود كالحبر واذا اخذته  
في الاثا لا يرى فيه السواد فلا يزال البحر الاسود  
يصب في البحر الاخضر الى الروال فاذا زالت  
الشمس عاد الامر معكوسا فصب البحر الاخضر في  
الاسود الى مغيب الشمس ثم يغمر البحر الاسود

الاسود ويغمر في البحر الاخضر الى نصف الليل ثم  
ينعكس الامر فيغمر البحر الاخضر ويصب في البحر  
الاسود الى ان تطلع الشمس فهاهنا على مدا الايام  
والليالي وقد ورد في بعض الاخبار ان ملكا من  
الملايكة اذ اوضع رجله في ذلك البحر فاض ماؤه واذا  
رفعها غاض الماء وهذه الارض جبل فيه غار لا يرى فيه  
احد النار فاذا اخذ قنبلة مدهونة وشده على راس  
خشبة طويلة ودخلت بها في الغار اشعلت تلك  
القنبلة من غير نار وخرج مشعلة ولم يكن في الغار  
شي من النار ومن المدن المشهورة بالاندلس  
يقال لها **البيرو** وهي مدينة بالقرب من قرطبة  
وبها غوطة تعدل غوطة دمشق في كثرة الاشجار  
والثغرات الاشجار وكثرة الفواكه والثمار وفي  
ساحتها شجر الموز وبررعيها فصب السكر وكان  
يوجد بها الرخام المرصني وتحمل منها الى سائر  
البلاد وكان يوجد بها معدن الفضة والحديد  
والنحاس وغير ذلك من المعادن **ذكر اشبونة**  
وهي مدينة بالاندلس كثيرة الاشجار والثمار  
والزرع وبها صيد الاسماك والطيور وبها  
جبل فيه اجمار تنضي في الليل كالصباح ويوجد  
هنا الجبل معدن الجرج **اشبيلة** وهي مدينة



بالاندلس وتسمى طيبة الهواء عذبة الماء صحيحة التربة  
كثيرة الزروع والفواكه والثمار وبها اشجار  
زيتون كثيرة وبها انواع العسل النحل الذي يسمى  
العسل المغربي واليه ينسب الشيخ محي الدين بن  
العربي صاحب كتاب الفصوص **ذكر بلبيس**  
وتسمى مدينة قديمة كانت بارض الاندلس وبها  
الاشجار والزروع وبها بزرع الزعفران وغير  
ذلك من الزروع **ذكر شاشين** وتسمى جزيرة  
تواري حد الاندلس طولها مسيرة عشرين يوماً  
وتسمى كثيرة الزروع والمواشي وغنمها كلها بيض  
الالوان لا يوجد بها شاة سوداء قط واهلها  
يتزينون بالاطواق الذهب الوصيع منها والشرىف  
وبها نوع من الصوف وهو في غاية الحسن واكثر  
الوانه ابيض في غاية البياض وفير وزجج ازرق  
وفيه لمعان عظيمة قيل انهم كانوا يذهبون  
بشم الخنزير **ذكر شينين** وتسمى مدينة  
بالاندلس على ساحل نهر باجة وذلك النهر يفيض  
في بطائح في ارض تلك الناحية كفيض النيل بمصر  
واهل تلك الناحية يزرعون عليه في مواضع  
لبضه ويوجد بهذه الارض العنبر الجيد الذي  
يغذفه البحر الى ساحلها ومن عجائبها ان بها دابة

ينسب الشيخ محي الدين  
العربي الى اشيله

يوجد العنبر الجيد

دابة تخرج من البحر هناك وتحتك بحجارة على ساحل  
البحر فيسقط من وبرها شعر على لون الذهب وله  
لمعان شديد فيجمعه الناس وتنسج منه اثواب  
يبلغ الثوب منه نحو الف دينار وهذه الدابة  
عزيرة الوجود جداً لم تظهر الا قليلاً وتسمى نائية  
من بحر الظلمات في بعض الاحيان الى ذلك المكان  
**ذكر سلب** وتسمى مدينة بالاندلس بالقرب  
من باجة وطها بسيط منسج ويطامح ينزل فيها  
الماء وبها جبل عظيم كثير السارح وبهذا الجبل  
اشجار نفاح قد ركل تفاحة منها ذرة ثلثه  
اشبار وتسمى لينة قلبلة البقالا جلبت منها الى  
البلاد شى وهذه المدينة الان بيد الفرنج  
**ذكر طوطوشة** وتسمى مدينة قديمة بالاندلس  
على نهر ابرة وتسمى مدينة داخله في مدينة ومن  
عجائبها ان لا يدخلها البعوض قط حتى لو ان الواقف  
على سورها اذا اخرج يده عن السور وقع عليها  
البعوض واذا ضمها سقط عنها البعوض وبها  
معدن الكحل الجيد ومعدن الراج وغير  
ذلك **ذكر غرناطة** وتسمى من مدن الاندلس  
ومعنى غرناطة بلغتهم الرمانه وتسمى من اجل  
مدائن الغرب وبها نهر يوجد في مجراه برادة

من العجايب  
دابة تخرج  
من البحر



الذهب الخالص، وبها جبل يقع عليه الثلج في زمن  
الشتاء، ومن عجائبها ان كان بها شجرة زيتون، فاذا  
طلعت عليها الشمس في معلوم من السنة يسبدا  
بتلك الشجرة الزهر ثم يتعقد ويصير زيتوناً  
ويكثر ثم يسود وينتهي، وكل ذلك في يوم واحد  
فاذا اطفأ ما كان عليها من الزيتون وانقضى ذلك  
اليوم نسا قط ما كان على تلك الشجرة من الاوراق  
وتصير يا بسنة ليس عليها ورقة الى العام القابل  
الى مثل ذلك اليوم، فيقع لها من السرمات تقدم  
ذكره وهذا من العجايب **ذكر فرغانة**  
وتسمى من مدن الاندلس ايضا بالقرب من لارده  
وتسمى مدينة حسنة، ذات مياه وبساتين وانجوان  
وبها سراديب تحت الارض كثيرة يلجئون بها اذا  
طرقهم العدو **ذكر قرطبة** وتسمى مدينة في وسط  
بلاد الاندلس، وكانت سرير ملك بني امية  
ودورها اربعة عشر ميلا، وعرضها مبلالان  
وتسمى على النهر الكبير وعليه جسران، وبها الجامع  
الكبير الاسلامي، وبها كنيسة الاسرى وتسمى معظدة  
عند النصارى، وبها المدينة معدن الفضة  
ومعدن الشاذنج وهو حجر من شأنه يقطع الدم  
وكان يجلب منها البغال التي تناع كل بغلة خمسمائة

بخمسمائة دينار من حسنها وعلوها الزايد **ذكر**  
**لبلة** وتسمى مدينة بالاندلس بالقرب من مدينة  
اشبيلية، وتسمى ذات اشجار، وانهار وزروع، وبها  
اثار قديمة، وبها نهر هشر وهو اغزرها مياه واعدا  
وبها عين الشب لا ينبت عليها الشب، وبها عين  
الراج، وهو ينبت عليها ايضا، فاذا غلب عليها ما  
عين الهشر على تلك العيون، صار الماء جميعه عذبا  
واذا غلب عين الشب وعين الراج على نهر الهشر  
صار طعم الماء الحار، وعلى سور هذه المدينة اربعة  
اصنام في اركانها ففى مبنية على هذه الاربعة اصناما  
وما على من البناء موضع على اعناق هذه الاصنام  
قد انفردت بهذه الحكمة على سائر البناء من المدن  
وبها بضاد الطير والسماك من تلك العيون  
وتجلب منها الغصن الجيد ويعمل بها الاديم  
الذي تحاكي الطابقي **ذكر لبشونة** وتسمى مدينة  
بالاندلس قديمة غربي قرطبة، قريبة من  
البحر الملح، وبها جبال فيها اوكار البراه الشهب  
ولا يكون في ذلك غيرها من البلاد، وبها العسل  
التحل الجيد الذي يعدل السكر، وبها يوجد  
معدن النبر الخالص، ويوجد بساحلها الغنم  
الحامر الخالص، وقد ملكها الفريخ ثلاث واربعين



وخمسة **ذكر لوفه** وهي مدينة كبيرة  
بالاندلس، وهي قاعدة كورة تدبير، وهي أجل  
بقاع الاندلس، وأكثرها فواكه وثمار، وبها  
عنب وزن العنقود منها خمسون رطلا والسبلة  
القمح بها تحمل أكثر من خمسية حبة، وأرض لورقة  
تسقى من نهر كنبل مضر، وبها شجرة زيتون بي  
كنيسة تحمل في كل سنة من الزيتون ما يوسق  
عشرة مراكب، وكانت من المدن المشهورة  
والبها ينسب جماعة كثيرة من العلماء **ذكر**  
**أفريقيه** وهي من مديان الغرب طيبة الهوى  
وبها المزارع والأشجار، والنخل والزيتون وهي  
من المدن القديمة، والآن قد حوت وصارت  
صحرا فقرا مسافة أربعين يوما بأرض المغرب  
وكان أهلها يشربون من صهاريج كانت بها وكان  
يوجد بها معدن الفضة والحديد والنحاس  
والرصاص، وكان يوجد بها الرخام الملون **ذكر**  
**بلرم** وهي من مديان الغرب وهي جزيرة في بحر  
الغرب، وبها هبكل عظيم يزعمون أن سفراط  
الحكيم مدفونا هناك في صندوق من الخشب  
معلق بين السماء والأرض والنصارى يعظمون  
قبره هناك، وفي هذه المدينة عدة مساجد

مساجد للمسلمين أيضا **ذكر تنس** وهي مدينة  
بالقرب من إفريقيه، وهي حصينة لها قهندس  
صعب المرتقى فتطلع فيه المال خوف من العدو  
لما يطردهم على حين غفلة، وهذه الأرض هواها ردي  
وكذلك ماؤها حتى قيل إن أهلها لا تغارقهم الحثي عن  
اجسادهم، وبها ذياب تكسر الناس في الليل وتاكلهم  
وفيها البراغيب لا يطافوا لكثرة ثمنها، والبها ينسب  
جماعة كثيرة من العلماء **ذكر تونس** وهي بأرض  
المغرب على ساحل البحر، وهي قصبة بلاد إفريقيه  
وهي صحبة الهوى، وبها الفواكه والأشجار  
والمياه والأنهار، وبها أنواع السمك، ويرى فيها  
كل شهر من أنواع الأسماك نوع مختلف لما كان بها  
من قبل ذلك، وهذه البحيرة التي توجد فيها  
أنواع الأسماك طولها سنة عشر ميلا، وعرضها  
ثلاثة أميال، وهي من أعاجيب الدنيا وهي في  
ضبعة بالقرب من تونس تسمى تبررت، وبها اثني  
عشر نوعا من السمك لا يخلط بغيره إلى تمام  
السنة فيعود إلى النوع الأول الذي بدأ به في أول  
من السنة، وأما أسماء أنواع الأسماك وهي البوري  
والغاجوج، والمخل، والطليط، والأشيلينا، شبالينا،  
والشلبه، والفاروض، واللحاج، والحوجه، والكللا



وَالطَّغَا وَالْعَلَا، وَغَرَفِي هَذِهِ الْخَيْبَةُ الْخَيْبَةُ الْخَيْبَةُ الْخَيْبَةُ  
نَسَمِي نَجْمَهُ طَوْهَا أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ فِي مِثْلَهَا وَأَهَاتَيْنِ  
الْخَيْبَتَيْنِ نَصَبَ فِي الْآخَرَى ثُمَّ بَنَعَ كَسْرَ حَرِيهَا فَمَسَكَ  
سَنَةَ أَشْهُرٍ، وَنَصَبَ الْآخَرَى فِيهَا سَنَةَ أَشْهُرٍ فَلَا الْمَا  
الْمَلْحَ بَعِزْبَ، وَلَا الْمَا الْعَذَبَ يَتَمَلَّحُ، فَمَا عَلَى ذَلِكَ مَدَا  
الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي **ذِكْرُ مَرْسَى الْجَزَرِ** وَتَمَى بَلَدُهُ عَلَى  
نَحْرٍ أَفْرِيقِيهِ، وَكَانَ يُوجَدُ بِهَا الْمَرْجَانُ فِي قَاعِ الْبَحْرِ  
الَّذِي هُنَاكَ وَتَجَلَّبُ مِنْهَا إِلَى سَائِرِ الْبِلَادِ، وَكَانَتْ  
التَّجَارُ يُسْتَنَاجِرُونَ أَهْلَ تِلْكَ النُّوَاحِي عَلَى اسْتِخْرَاجِ  
الْمَرْجَانِ مِنْ قَاعِ الْبَحْرِ **ذِكْرُ مَدِينَةِ مَهْدِيَّةَ**  
وَتَمَى مَدِينَةُ بَافْرِيقِيهِ بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُبُرِ  
أَخْطَطَهَا الْمَهْدِيُّ الَّذِي تَغَلَّبَ عَلَى تِلْكَ النُّوَاحِي وَكَانَ  
مُنْشَاهَا عَلَى يَدَيْ سَنَةِ ثَلَاثِيَّةٍ فَعَرَفَتْ بِهِ وَجَعَلَهَا  
دَارَ مَمْلَكَتِهِ وَحَصَّنَهَا بِسُورٍ مَانَعَةٍ وَجَعَلَ  
فَلَيْهَا أَبْوَابَ مِنَ الْحَدِيدِ، وَبَنَاهَا الْقُصُورَ الْعَالِيَةَ  
وَجَعَلَ فِيهَا ثَلَاثِيَّةً وَسَنُونَ ضَهْرَ نَجَا عَلَى عَدَدِ أَيَّامِ  
السَّنَةِ لِيَكْفِيَ أَهْلَهَا كُلَّ يَوْمٍ ضَهْرَ نَجَا مِنْ تِلْكَ  
الصَّهَارِ رَجَحَ، وَلَهَا خَلِيجٌ مَنَقُورٌ فِي حَجَرٍ صَلْبٍ يَدْخُلُ  
إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ نَحْرِ الْغُرْبِ، وَجَعَلَ عَلَى فَمِ ذَلِكَ  
الْخَلِيجِ بُرْجَانِ وَبَيْنَهُمَا سُلْسُلَةٌ مِنْ حَدِيدٍ إِذَا  
ارْتَدَّ إِذَا خَالَ سَفِينَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْخَلِيجِ أَرْسَلَ الْحَرَّ

الْحَرَّ أَسْرَاحَ طَرَفِي السُّلْسُلَةِ لِنَدِّ خَلِيقِ السَّفِينَةِ إِلَى  
الْمَدِينَةِ ثُمَّ يُعْبَدُ وَهَاتَا كَانَتْ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ الْآنَ  
بِيَدِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ صَاحِبِ مَرَكَشَ **ذِكْرُ مَرَكَشَ**  
وَتَمَى مَدِينَةُ مِنْ أَعْظَمِ مَدَنِ بِلَادِ الْغُرْبِ، وَبِهَا سَرِيرُ  
مُلِكِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ عَشْرَةُ أَيَّامٍ وَهَاتَا  
الْحَيَاتِ وَالشَّعَابِ بَيْنَ كَثِيرَةٍ لَا تَطَاقُ لِكثَرَتِهَا، وَبِهَا  
خَلِيجَانِ يَدْخُلُ فِيهِمَا الْبُحْرَانُ بِالْبُضَائِعِ مِنْ سَائِرِ  
الْبِلَادِ، وَفِيهَا بَسَاتِينُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَلَى مَقْدَارِ  
ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ، وَتَمَى مَشْنَبُكَ بِالْأَشْجَارِ الْمَثْمُورَةِ  
بِالْفَوَاكِهَ **ذِكْرُ وَبِلَهَ** وَتَمَى مَدِينَةُ بَافْرِيقِيهِ  
غَيْرُ مَسُورَةٍ، وَتَمَى فِي أَوَّلِ حَدُودِ السُّودَانِ  
وَلَا أَهْلَهَا مَعْرُوفَةٌ تَامَةً فِي أَثَارِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَطْرُقُونَ  
فِي اللَّيْلِ أَرْضَهُمْ، حَتَّى أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَثَرَهُمْ  
الْغُرْبِ، وَالْبَلَدِ، وَالرَّجُلِ، وَالْمَرْأَةِ، وَاللِّصِّ  
وَالْعَبْدِ الْآبِقِ، وَالْأَمَّةِ الْإِبْقَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ  
**ذِكْرُ تَاهِرَتَ** أَشْمَرُ مَدِينَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ بِأَقْصَى  
بِلَادِ الْغُرْبِ أَحَدُهُمَا قَدِيمَةٌ، وَالْآخَرَى حَدِيثَةٌ  
وَبِهَا كَثِيرٌ مِنَ الْأَمْطَارِ، وَالْأَنْدَاءِ وَالضَّبَابِ وَشَدَّةُ  
الْبَرْدِ فِيهَا قَوِيَّةٌ قُلَّ أَنْ يَرَى فِيهَا الشَّمْسَ، وَأَهْلُ  
تِلْكَ النُّوَاحِي مَوْصُوفُونَ بِالْحُمُقِ الزَّائِدِ وَقِلَّةِ  
الْعُقُولِ، وَبِهَا الْجَهَاتُ أَشْجَارُ وَفَوَاكِهُ، وَبِهَا



سفر جل يعوق على سفر جلد مشق طعاما ولينا وحسنا  
**ذكر قبر وان** وهي مدينة عظيمة باقريه  
 تحت في زمن معوية بن ابي سفيان **و** بها من  
 الحجاب اسطوانتين لا يرى حولهما ماء **و** بها شجر  
 مائل يوم جمعة قبل طلوع الشمس وذلك المائت  
 للبرص والجذام **ذكر بليسية** وهي مدينة  
 قديمة بارض اندلس **و** غالب ارضها تزرع  
 الرغفران **و** هي كثيرة الاشجار **و** الثمار والفواكه  
**ذكر طرا** وهي مدينة جدت في الاسلام  
 وهي صحجة الهوى طيبة التربة **عذبة المياه**  
 واهلها في غاية حسن الصورة رجالهم ونسائهم  
 وهي من اعمال بلاد الشاش **ذكر بورا** هي  
 مدينة باقصى بلاد المغرب بالقرب من بحر الظلمات  
 والها عند ثم في الصيف طويل جدا حتى ان  
 الشمس لا تغيب عنهم غير ان يعين يوما وارصام  
 شديدة البرد لا يفارقها الثلج ابدا **وقد تقدم**  
 القول على ذلك **ذكر مشقة** وهي مدينة  
 واسعة على طرف البحر الملح **و** بها ملك عادل  
 شديد الشفقة على رعيته بخلاف ساير  
 الملوك فلا يتزوج عند ثم احد من الرعية  
 الا يرى الملك فيما يشربه بينهم لا باختيارهم

في البحر  
 في البحر

لا باختيارهم وهو يتكفل بجميع احوال رعيته  
 الا حيا منهم والاموات **و** هو عليهم مثل الوالد  
 المشفق **و** هذه المدينة كثيرة الارزاق والخير  
 وبها العسل الحبل كثيرا **و** بها الخوم الضان كثيرا  
 والاشماك وغير ذلك من المأكول غير ان الخيول  
 عند ثم قليلة جدا **ذكر مدبنة الخامس**  
 قال صاحب كتاب الارزاق الباقية **عن القرون**  
 الحالية **و** هو ابو الركان البيروني **ان**  
 مدينة الخامس لها قصة عجيبة **و** انها من  
 المدن المشهورة **و** يقال ان الذي بناها  
 المدينة هو ذو القرنين **و** الصحيح ان الذي  
 بناها سليمان بن داود عليهما السلام وهي  
 في الجانب الغربي من اندلس **وقد بنيت**  
 حيطا لها بالبحر لا صفر حتى قبلها المدينة  
 الصغرى **و** دور هذه المدينة ارعون  
 فرسخا في مثله **و** غلوتها نحو خمسمائة ذراع  
 ولها فرد باب ظاهر **و** بها طلسم من حجر  
 البهت فلا يقف عليها احد من الناس لان  
 جذبه ذلك الطلسم فلا يفصل عنه حتى  
 يموت **وقيل** ان موسى بن نصير عامل عبد  
 الملك بن مروان الاموي وصل الى تلك المدينة



وَبَنَّا إِلَى جَانِبِ سُوْرَهَا مَنَارًا عَالِيًّا جَدًّا وَجَعَلْنَا عَلَيْهِ  
سُلَامًا مِنَ الْخَشَبِ مُتَصِلًا بِأَعْلَى السُّوْرِ **وَنَدَبَ**  
إِلَيْهِ مَنْ أَعْطَاهُ مَا لَا كَثِيرًا حَتَّى تَحْبِلَ وَاشْرَفَتْ  
عَلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ مِنْ أَعْلَى السُّوْرِ فَلَمَّا رَأَاهَا  
انْطَلَقَ بِالصَّحْحِ **وَالْتَقَى** نَفْسَهُ مِنَ السُّوْرِ وَدَخَلَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ **فَلَمَّا** لْتَقَى نَفْسَهُ وَدَخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
سَمِعُوا مِنْهَا الْأَصْوَاتَ الْهَائِلَةَ **ثُمَّ** نَدَبَ  
آخَرًا وَأَعْطَاهُ مَا لَا أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ **فَلَمَّا** صَعِدَ  
عَلَى ذَلِكَ الْمَنَارِ وَغَابَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَحْحِ **وَالْتَقَى**  
نَفْسَهُ فِيهَا **ثُمَّ** نَدَبَ إِلَيْهَا رَجُلًا شَجَاعًا وَبَطْلًا  
وَأَمْرِيًّا بَشِيرًا فِي وَسْطِهِ حَبْلًا قَوِيًّا **فَلَمَّا**  
ظَلَعَ عَلَى الْمَنَارِ وَغَابَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَحْحِ **وَالْتَقَى**  
نَفْسَهُ فِيهَا فَجَذَبُوهُ مِنْ ذَلِكَ الْحَبْلِ فَانْقَطَعَ  
بِهِ مِنْ وَسْطِهِ فَظَلَعَ وَسْطُهُ فِي الْحَبْلِ وَمَاتَ  
الرَّجُلُ فَعَلِمَ مُوسَى بْنُ نَصِيرَانَ فِي هَذِهِ  
الْمَدِينَةِ الْجَنِّ يَمْنَعُونَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى هَذِهِ  
الْمَدِينَةِ فَتَرَكْنَاهَا وَمَضَى **كَرْمَدِينَةٍ**  
**أَمْسُوسُ** قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ اعْلَمْ أَنَّ مَدَائِينَ  
مِصْرَ كَانَتْ كَثِيرَةً مِنْهَا مَا دُثِرَ رَاسُهُ وَجَهْلَ اسْمُهُ  
وَمِنْهَا مَا عُرِفَ اسْمُهُ وَبَقِيَ رَاسُهُ **وَمِنْهَا** مَا هُوَ  
عَامِرٌ إِلَى الْآنَ **فَأَوَّلُ** مَدِينَةٍ عُرِفَ اسْمُهَا بِأَرْضِ

بَارِضٍ مِصْرَ مَدِينَةُ أَمْسُوسُ وَفَدَحَى رَاسُهَا الطُّوْقَا  
وَلَهَا خُبَارٌ مَعْرُوفَةٌ **وَبِهَا** كَانَ كُرْسِيٌّ مَمْلُوكَةٌ مِصْرَ  
لِحَبْلِ الطُّوْقَا **ثُمَّ** صَارَتْ دَارَ الْمَمْلُوكَةِ مِصْرَ وَسُكْنَاهَا  
الْخُلَفَاءُ الْفَاطِمِيَّةُ وَصَارَتْ كُرْسِيٌّ مَمْلُوكَةٌ مِصْرَ إِلَى  
أَنَّ تَسْلَطَنَ النَّاصِرُ صَلَاحُ الدِّينِ يُونُسُ بْنُ  
أَيُّوبَ فَبَنَى قَلْعَةً الْجَبَلِ وَصَارَتْ الْقَاهِرَةُ بَنَى  
دَارَ الْمَمْلُوكَةِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا **قَالَ** الْأَسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ مِصْرَ إِبْرَاهِيمُ الْأَوَّلُ بْنُ بَرَكَايِيلَ **بَنَ** دَاوَيْدَ  
ابْنَ عَرَبِيَّابَ **بَنَ** إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَضَعَ  
فِيهَا مِنَ الْعَجَائِبِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً **مِنْهَا** أَنَّهُ جَعَلَ  
فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ هَيْبَةً ظَايِرَةً مِنْ خَاسٍ يَصْفَرُ  
كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مَرَّتَيْنِ فَيَسْتَدِلُّوكَ  
بِصَفَرِهِ عَلَى مَا يَكُونُ مِنَ الْحَوَادِثِ فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ فَيَسْتَعْدُونَكَ لَذَلِكَ **وَعَمِلَ** صَنْمٌ مِنْ  
حَجَرٍ أَسْوَدَ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ بِجَاهِهِ صَنْمٌ  
مِثْلُهُ فَإِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ سَارِقٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ  
يَكْوُرَ حَتَّى يَسْلُكَ بَيْتَهَا حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَيْتَهَا  
اطْبَقَ عَلَيْهِ فَيُؤْخَذُ بِالْيَدِ **وَعَمِلَ** عَلَى حُدُودِ  
هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَصْنَامًا مِنْ خَاسٍ أَصْفَرٍ وَثَنَى  
بِجُوفَةٍ وَمَلَأَهَا كَبَرِيًّا وَوَكَلَهَا رُوحَانِيَّةً مِنَ  
النَّارِ فَكَانَتْ إِذَا اقْصَدْتُمْ قَاصِدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ



ارسلت اليه تلك الاصنام من افواهها نارا احرقته  
وعمل فوق جبل بطرس منارا ينفور بالما ويسقي  
ما حوله من المزارع ولم تزل هذه الآثار باقية  
حتى ازالتها الطوفان وهو الذي اضمح مجرى  
النيل وهندسه وشق منه نهرا عظيما لحد  
ما كان ينصرف بين الجبال وكان مدف ملك  
ماية وثمانون سنة ولما مات لطم جسده باذوة  
منفردة وجعل في تابوت من ذهب ودفن  
بمدينة امسوس وجعلوا امواله واوانبه  
معه وكتب تاريخه على قبره بما وقع له في الدنيا  
**ذكر مدينة العقاب** قال المسعودي كانت  
مدينة العقاب غربي اهرام بوصيرا الجيزة على  
مسيرة خمسة ايام بليا ليه للراكب المجد والان  
قد نسي طريقها وعمى المسلك اليها وفيها من  
عجائب النبيان ما ليس في مدينة غيرها وبها  
من الكنوز والجواهر والخف اشيا كثيرة  
قال محمد بن الحكم كان من ورا الاهرام  
الى مغرب الشمس اربعة ايام مدينة سوى القرى  
وذلك قبل الطوفان من مصر الى المغرب وقبل  
ان الذي بناها الوليد بن زومع العمليقي  
وجعل سورها من الرخام المشهور ما بين حجر

حجر اسود وحجر ابيض وحجر احمر وحجر اصفر  
وحجر اخضر وسبك على ما بينهم بالرخام المذا  
وجعل طولها مائة وستين ذراعا في عرض مائة  
وعشرين ذراع بالذراع الملكي وساق اليها  
الما من النيل من بابها الشرقي ثم بجهد الى بابها  
الغربي ويصب في صهاريج هناك وجعل في  
وسط هذه المدينة عقاب كبير من ذهب  
مكلم بالجواهر واللؤلؤ وهو منشور الجحاح  
قائم على عمود من رخام ابيض يذو الى الجهات  
الاربعة فيقيم في كل جهة من الجهات سنة  
اشهر وكان لهذا العقاب اربعة اعياد في كل  
سنة من الاوقات الذي يتحول فيها العقاب  
الى جهة من الجهات الاربعة ويصب حول  
ذلك العقاب المماثل الذهب العجيبة الهبات  
وكان الشيطان قد حسن له عبادة هذا العقاب  
فبنا له هذه المدينة وسميت مدينة العقاب  
لاجل ذلك وقيل ان الغبان قد كانت كثرت  
في ايامه بمصر وحصل منها للناس غاية الضرر  
فاحضرا الملك الكهننة وسالهم عن سبب  
ذلك فقالوا له اعمل لها نظير واسجد له فامر  
بجعل عقاب من ذهب طوله ذراعا وعرضه



ذراع وعمله عَيْنَانِ مِنْ بَقَوْتَيْنِ احمر وعمله  
له جنا حِينَ وَكَلَمَاتُهَا بِاللُّوْلُو وَالْجَوَاهِرُ وَجَعَلَ  
فِي مَنْقَارِهِ دَرَّةً كَبِيرَةً مُعَلَّقَةً وَأَقَامَهُ عَلَى قَاعَةٍ  
مِنَ الْفُصَّةِ وَالْفِي عَلَيْهِ السُّورُ الْحَرِيرُ وَكَانَ  
يُقَرَّبُ إِلَيْهِ الْعُجُولُ السُّودُ وَإِنْكَارُ الْفَرَاحِ وَيُضَعُ  
حَوْلَهُ الْفُؤَاكَةُ وَالرَّيَاحِينَ وَعَمَلُهُ الْأَعْيَادُ  
الْفَاخِرَةُ فَلَمَّا نَمَتَ لَهُ ارْتَعُونَ يَوْمًا دَخَلَ  
الشَّيْطَانُ فِي خَوْفِهِ وَأَنْطَقَهُ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ  
ذَلِكَ عَبْدَهُ وَسَجَدَ لَهُ فَزَالَتِ الْعُقْبَانُ الَّتِي  
كَانَتْ تَفْسِدُ عَلَى النَّاسِ رُءُوسَهَا وَقُلُوبُهَا  
عَنْ أَرْضِ مِصْرَ بِالنَّسْبَةِ لَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ  
**وَمِنْ هُنَا رَجَعَ إِلَى أَعْمَالِ بِلَادِ الشَّرْقِ**  
قَالَ الْمُسْعُودِيُّ كَانَتْ بِلَادُ الشَّرْقِ تُشْتَمِلُ عَلَى  
ثَلَاثَةِ مَمْلُكَةٍ وَأَهْلِهَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِسَانٌ  
لَا يَشْبَهُ لِسَانَ الْآخَرِ فَفُصِّلَتْ هَذِهِ الْبِلَادُ  
كُلُّهَا **الْبَابُ وَالْأَبْوَابُ** وَتَمْنَى مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ  
بَنَاهَا النُّشْرُوَانُ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْحَرِيرِ وَبِهَا الْبَسَانِينَ  
وَالْأَشْجَارُ وَالْفُؤَاكَةُ وَبِهَا خَلِيجٌ عَلَيْهِ سُلْسَلَةٌ  
مِنْ حَدِيدٍ تَمْنَعُ الدَّخَلَ إِلَيْهَا مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ فِي السُّفُنِ  
**وَأَمَّا الْأَبْوَابُ** فَفِي شَعَابِ فِي جَبَلٍ وَخَلْفَهُ حُصُونٌ  
كَثِيرَةٌ وَلَهَا اسْمُهَا بَابُ صَوْلٍ وَبَابُ اللَّانِ

اللان وَبَابُ لَسَابِرَانَ وَبَابُ اللَّارِقَةِ وَبَابُ  
سَجْسَجِي وَبَابُ صَاحِبِ السَّرِيرِ وَبَابُ فِيلَانَ  
شَاهُ وَبَابُ كَارِيَانَ وَبَابُ طَبْرِ سَابِسِيَاءَ وَبَابُ إِيرَانَ  
شَاهُ وَجَبَلُ الْفَبَقِ وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيمٌ وَأَمَّا الْمَمَالِكُ فَمِنْهَا  
مَمْلُكَةُ سُورَانَ شَاهُ وَتَمْنَى مَمْلُكَةُ عَظِيمَةٌ وَاسِعَةٌ  
ذَاتُ أَقَالِيمٍ وَمَمْلُكَةُ الدُّوَانِيَةِ وَتَمْنَى كَفَارَ لَا يُتَّقَدُ  
لَا خَدَمِينَ الْمَمْلُوكَةَ وَمَمْلُكَةُ لَسَابِرَانَ شَاهُ وَتَمْنَى مَمْلُكَةُ  
وَاسِعَةٌ ذَاتُ أَقَالِيمٍ وَمَمْلُكَةُ الْمُوَقَانِيَةِ وَتَمْنَى  
مَمْلُكَةُ وَاسِعَةٌ ذَاتُ أَقَالِيمٍ وَمَمْلُكَةُ الْكُرُوتِي وَمَمْلُكَةُ  
مَمْلُكَةُ وَاسِعَةٌ ذَاتُ أَقَالِيمٍ وَمَمْلُكَةُ طَبْرِ سَنَانَ  
وَتَمْنَى مَمْلُكَةُ وَاسِعَةٌ ذَاتُ أَقَالِيمٍ وَمَمْلُكَةُ  
جِيدَانَ وَتَمْنَى مَمْلُكَةُ وَاسِعَةٌ ذَاتُ أَقَالِيمٍ وَمَمْلُكَةُ  
الْكُرُجِ وَتَمْنَى مَمْلُكَةُ وَاسِعَةٌ ذَاتُ أَقَالِيمٍ وَمَمْلُكَةُ  
دَرْكُوَانَ وَمَمْلُكَةُ الْجَنْدَحِ وَتَمْنَى مَمْلُكَةُ عَظِيمَةٌ  
ذَاتُ أَقَالِيمٍ وَفَرَى حَتَّى قَبْلِهَا تُشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ  
الْفَقْرِيَّةِ وَتَمْنَى مَمْلُكَةُ اللَّانِ وَمَمْلُكَةُ الْأَجَالِ  
وَتَمْنَى مَمْلُكَةُ وَاسِعَةٌ ذَاتُ أَقَالِيمٍ وَمَمْلُكَةُ الْحَرْزِيَّةِ  
وَبِهَا أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا تُحْصَى نَدَى حُرَرَاتُ وَمَمْلُكَةُ  
الضُّطْحَا وَتَمْنَى مَمْلُكَةُ عَظِيمَةٌ وَبِهَا أَمْرٌ كَثِيرٌ لَا يُتَّقَدُ  
لَا خَدَمِينَ الْمَمْلُوكَةَ وَمَمْلُكَةُ الصَّارِيَةِ وَتَمْنَى مَمْلُكَةُ  
عَظِيمَةٌ ذَاتُ أَقَالِيمٍ وَمَمْلُكَةُ شَلِي وَتَمْنَى مَمْلُكَةُ



عظيمة ذات اقاليم ومملكة تسمى الجامعة لانها  
ما وى لغربنا والصعاليك وتسمى منصلة ببلاد  
الموافقية ومملكة كشد وتسمى مملكة  
واسعة ذات اقاليم واسعة ويقال ان هذا  
الجنس لا يوجد في سائر الممالك احسن من حالهم  
ولا من نسايبهم ولا اجل اوصافها ومملكة  
السبع بلدان وتسمى مملكة واسعة بعيدة عن  
البلاد ومملكة ارم وتسمى مملكة واسعة ذات  
اقاليم كثيرة وهم شرار الخلق وبني هذه المملكة  
صحرا واسعة نحو مائة ميل بين جبال اربعة  
وكل جبل منها شامخ في الهواء وتسمى وسط هذه  
الصحر ادايرة منقورة كانها حطت ببيكار وتسمى  
مخوتة من حجر صلد اسندار رها خمسون ميلا  
وتسمى قاييم كانها حاطت مبني فلا سبيل الى الوصول  
الى مستوى تلك الدائرة وتسمى فيها بالليل  
يبرانا عظيمة في مواضع مختلفة وبذلك  
الصحر اقرى عامرة وبها امة كثيرة لا يعلم من  
اى الاجناس هم ووراء تلك الجبال خسفة اخرى  
وبها قرية فيها نوع من القرد منضبة القامات  
مستديرة الوجوه كاشكال الادميين وشعورهم  
صغروهم في غاية الغم والذكابضادون وتحملون

وتحملون الى الملوك ولهم خاصية معروفة الطغام  
المشموما اذا حضر على الخوان فان اكل منه تلك  
القرد اكل منه الملك وان لم ياكل منه القرد تركه  
الملك وقيل ان ملوك الفرس لما فتحوا تلك البلاد  
بنوا بها عدة مدائن منها مدينة البردعة  
والبيلقان وسيله وسد البر وبنا بها القلاع  
شروا ان مدينة السابرا وكركم والباب  
والابواب وعمل على جبل القيق من خارجه  
ثلثمائة وستون قصرا على عدد ايام السنة  
وتسمى من مابلي الحرز انتهى ما اوردناه من اخبار  
المدن والبلاد وذلك على سبيل الاختصار  
**فصل في اخبار الاقاليم** اعلم ان الربع  
المستكون من الاقاليم ينقسم على سبعة اقاليم  
وتسمى سبعة اقسام فكل قسم منهم يسمى اقليما  
كانه بساط مفروش من المشرق الى المغرب وطوله  
وعرضه من جهة الجنوب الى جهة الشمال وهو  
نحو ثلاثة الف فرسخ وعرضه من الجنوب الى  
الشمال نحو مائة وخمسون فرسخا فاطولها واعرضها  
الاقليم الاول واقصرها طولا وعرضا الاقليم  
السابع فان طوله من المشرق الى المغرب نحو الف  
وخمسمائة فرسخ وعرضه من الجنوب الى



الشمال نحو سبعين فرسخاً، وأما بقية الأقاليم الخمس  
التي بينهما فمختلف طولها وعرضها بالزيادة والنقصان  
ثم إن هذه الأقسام ليست أفسباً ما طبيعياً  
لكنها خطوط وهمية وضعها الملوك إلا وأهل الدين  
ظافوا بالربع الذي هو مستكون من الأرض ليعلم  
منه حدود البلدان، وكان ممن ضبط حدود  
الأقاليم أفريديون، والاسكندر والفرين  
وأردشير وغير ذلك من الحكماء، قال أبو الزحان  
البيروني معتدلاً النهار بقطع الأرض نصفين  
على دائرة تسمى خط الاستواء، ويسمى أحد نصفها  
شمالياً والآخر جنوبياً، فتقسم كل واحد منهما  
من نصف الأرض نصفين فانقسمت جملتها  
ارباعاً جنوبياً وشمالياً، فالربع الشمالي  
المكتشوف يسمى الربع المعمور، وهذا الربع  
يشتمل على ما يعرف ويسلك فيه من البحار  
والجزاير والجبال، والأنهار، والمفاويز  
والبلدان، والقرى على أنه بقي تحت قطعة  
غير معمورة من أفراس البرد هناك، وتراكم  
التلوج به قبل أن يطلبه رسول الحكيم اليوناني بعث  
إلى هذا الربع جماعة ليبحثوا عن حقيقة أمره  
فذهبوا وغابوا مدة طويلة، ثم رجعوا منه

ثم رجعوا منه وأخبروا أنه خراب ليس فيه عمارة ولا  
حيوان، ويسمى هذا الربع الخراب المحترق لشدة افراط  
البرد به انتهى ذلك **ذكر أخبار البحر المحيط**  
**وما فيه من العجائب** اعلم أن البحر المحيط هو البحر  
الذي منه مادة ساير البحار الذين على وجه الأرض وهو  
بحر لم يعرف له ساحل، ولا يعلم عمقه إلا الله تعالى  
وكل البحار الذين على وجه الأرض خلجان منه، ويقال  
إن في هذا البحر عرش إبليس لعنه الله تعالى وفيه  
مدابن يطوفوا على وجه الأرض، وفيها السكان غير  
بني آدم، وفيه حصون ترتفع على وجه الماء، ويظهر  
منها صور مختلفة ثم تغيب، وفيه تظهر ثلاثة أضواء  
ونبي التي عملها أبرهه ذو المنار، قائمة على وجه الماء  
أحد ها يومى بيديته، كأنه يخاطب من ركب هذا  
البحر ويأمره بالرجوع عن قريب، وهذا الصنم  
من رخام أخضر، والصنم الآخر من رخام أحمر  
كأنه يشير إلى نفسه إلى ركب هذا البحر أن يقف هنا  
عند ذلك الصنم ولا يتجاوز، والثالث من رخام  
أبيض كأنه يومى بأصبعه إلى البحر من تجاوز هذا  
المكان عرق في البحر، وكنت على صدورهم هذا ما صنع  
أبرهه ذو المنار الحميري، وفي هذا البحر شجر المرجان  
وفيهِ من الجزاير المعروفة المشكوة، والحاليات



ثُمَّ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَبُو الرَّحْمَنِ أَنَّ الْبَحْرَ الَّذِي  
بِجَنَّةِ الْمَغْرِبِ عَلَى سَاحِلِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ يُسَمَّى الْبَحْرَ الْمُحِيطَ  
وَلَا يُمْكِنُ أَحَدًا أَنْ يَسْلُكَهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْ سَاحِلِهِ وَيَمْتَدُّ  
مِنْ جِهَةِ تِلْكَ الْبِلَادِ نَحْوَ الشَّمَالِ فَيَخْرُجُ مِنْهُ خَلِيجٌ  
يُعْرَفُ بِبَنْطَشَرٍ وَطَرَارَنْدَكٍ وَهُوَ الْبَحْرُ الْقَلْزَمِيُّ يَمُرُّ عَلَى  
مَدِينَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَيَتَضَايِقُ حَتَّى يَفْقَعَ فِي بَحْرِ  
الشَّامِ ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ الشَّمَالِ عَلَى مَحَادَاةِ أَرْضِ  
الصَّنْعَالِبَةِ وَتَخْرُجُ مِنْهُ خَلِيجٌ عَظِيمٌ مِنْ شَمَالِ  
الصَّنْعَالِبَةِ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى قَرِيبِ أَرْضِ بِلْتَارٍ نَحْوَ الْمَشْرِقِ  
وَيَبْنِي سَاحِلَهُ وَيَبْنِي أَرْضَ التُّرْكِ جِبَالٌ وَصَحَارَى غَيْرَ  
مَسْلُوكَةٍ ثُمَّ يَنْتَشِعُ مِنْهُ خَلِيجٌ مِنْ أَكْثَرِ الْخَلِجَانِ  
فَيُسَمَّى كُلُّ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي يَمُرُّ مِنْ عَلَيْهَا بِاسْمِ  
تِلْكَ الْأَرْضِ فَيَكُونُ أَوَّلُ الْبَحْرِ الصَّبِيِّ ثُمَّ الْبَحْرُ الْهِنْدِيُّ  
ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ خَلِيجَانِ عَظِيمَانِ أَحَدُهُمَا بَحْرُ فَارَسَ  
وَالْآخَرُ بَحْرُ الْقَلْزَمِ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى بَحْرِ بَرْبَرٍ  
وَيَمْتَدُّ مِنْ عَدَنَ إِلَى سَفَالَةِ الْجَنِّ الرِّجِّ وَهَذَا الْبَحْرُ  
لَا يَتَجَاوَزُهُ مَرَاكِبُ لِعَظَمَةِ الْمَخَاطَرَةِ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى الْجَبَلِ  
الْمَعْرُوفَةِ بِجِبَالِ التُّغْرَا الَّذِي يَلْبَغُ مِنْهَا عِبْرُونَ نَبِيلِ  
مِصْرَ ثُمَّ يَمُرُّ إِلَى أَرْضِ سُودَانَ الْمَغْرِبِ ثُمَّ يَمُرُّ  
إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَتَحْرَاوَقِيَانُوسَ وَفِي هَذَا  
الْبَحْرِ مِنَ الْجَزَائِرِ مَا لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَمِنْهَا

فَمِنْهَا الْمَشْكُونُ وَمِنْهَا الْحَرَابُ وَمِنْهَا كُلُّ جَزِيرَةٍ كَثُورَتِهَا  
فَرَسَخٌ إِلَى أَلْفِ فَرَسَخٍ وَمِنْهَا يَنْصَلُّ إِلَى جَزِيرَةِ قَنْبَرَسَ  
وَجَزِيرَةِ سَايَسَ وَجَزِيرَةِ رُودَسَ وَجَزِيرَةُ صَقَالِبَةَ  
وَأَمَّا مَا فِيهِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ فَجَزَائِرُ الرِّجِّ وَجَزَائِرُ  
سِرَنْدِيبَ وَجَزَائِرُ سَقَطَرِي وَجَزَائِرُ الرُّسَحَا  
وَأَمَّا بَحْرُ الْخَزَرِ فَهُوَ بَحْرٌ مُسْتَدِيرٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ بِالْبَحْرِ  
الْمُحِيطِ وَلَا بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحَارِ إِذَا ارْتَادَ السَّائِرَانِ يَطُوفُ  
عَلَى سَاحِلِهِ جَمِيعَهُ فَلَا يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ مَانِعٌ **ذَكَرَ**  
**أَخْبَارَ بَحْرِ الصَّبِيِّ** وَهَذَا يَمُرُّ بِالصَّبِيِّ وَالْهِنْدِ  
وَالسِّنْدِ وَالْيَمَنِ وَمَبْدَاؤُهُ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ  
فَوْقَ خَطِ الْأَسْتَوِثَلَاثَةِ عَشْرَ دَرَجَةٍ مَمْتَدٌّ مَعَ خَطِ  
الْأَسْتَوِثَلَاثَةِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ وَهَذَا يَبْلُغُ طَوْلَهُ عَلَى  
هَذِهِ الْمَسَافَةِ مِنْ بَحْرِ الْقَلْزَمِ إِلَى الْوُقُوفِ أَرْبَعَةَ  
أَلْفِ فَرَسَخٍ وَخَمْسَاةَ فَرَسَخٍ وَيَنْتَشِعُ مِنْ هَذَا  
الْبَحْرِ الصَّبِيِّ الْخَلِيجُ الْأَخْضَرُ وَيَسُرُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
تَحْرًا أَكْبَرَ مِنْهُ إِلَّا الْبَحْرَ الْمُحِيطَ وَهُوَ بَحْرُ كَثِيرِ الْمَوْجِ  
عَظِيمِ الْأَضْطِرَابِ بَعِيدِ الْعَمَقِ وَفِيهِ الْمَدَنُ  
وَالْجَزُرُ كَمَا فِي بَحْرِ فَارَسَ وَيَسْتَدِلُّ عَلَى قُرْبِ  
هَيْجَانِ هَذَا الْبَحْرِ أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَطْفُو أَعْلَى وَجْهِهِ  
قَبْلَ هَيْجَانِهِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ وَيَسْتَدِلُّ عَلَى سَكُونِهِ  
بِدَيْضِ ظَايِرٍ مَعْرُوفٍ بِدَيْضِ فِي الْبَحْرِ هَذَا فِي بَعْضِ



القرى. وهذا الظاير لا يستقر في الأرض أبدا بل يقيم  
دائما في جهة هذا البحر. ويوجد في هذا البحر مغاص  
اللؤلؤ. وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يعلم عددها  
الا الله تعالى. فيقال ان في هذا البحر اثنا عشر  
الف جزيرة وثمانيون جزيرة كبيرة عامرة بالسكا  
وفي بعضها منبت الذهب **ذكر الخليج**  
**الاحضر** هو بحر فارس. والابلة. ومخرجه من  
الجنوب الى الشمال. ويمر بغربي بلاد السند ومكران  
وكرمان. وفارس الى ان ينتهي الى ايله ثم ينعطف  
راجعا الى جهة الجنوب. فيمر ببلاد البحرين  
وارض البهامة. ويتصل بعمان. وارض السحر  
من اليمن. وهناك اتصاله بالبحر الهندي وطول  
هذا البحر اربعة فرسخ وانحوت فرسخا وفيه  
جبال كثيرة. وعمقه ثمانون باغا ويتشعب  
ايضا من البحر الصيني. وفيه عدة جزاير كمال  
وصغار **ذكر خليج الفلزم** ومبداه من  
البحر الهندي فيمر في جهة الشمال مغربا. ثم  
يتصل بغربي اليمن. ويمر بارض زهامة. والحقا  
الى مذبح. وابله. وتار. وينتهي الى الفلزم  
ثم ينعطف راجعا في جهة الجنوب. فيمر بشارقي  
بلاد الصعيد الى عذاب. الى جزيرة سواكن. الى

الى زالع من بلاد البجة. وينتهي الى بلاد الحبشة  
ويتصل بالبحر الهندي. وطول هذا البحر الف  
واربعة مائة ميل. واكثر فعر هذا البحر فيه قرايب  
بحر صلبه لغطبا لمراكب فلا تقدر على ركوبه  
المسافرون لصعوبته **ذكر البحر الشامي** ومخرجه  
من البحر المظلم الذي في جهة المغرب. ومبداؤه  
من الاقليم الرابع. ويسمى بحر الرقاق لان سعته  
هناك. ثمانية عشر ميلا. وكذلك طوله ايضا  
فيمر مشرقا في جهة بلاد البربر. وشمالا الغرب  
الاقصى الى ان يمر بالغرب الاوسط. ويتصل الى  
ارض قريقيه. والى وادي الرمل. والى ارض قري  
وارض لوقيا. ومراقبه الى الاسكندرية. الى  
شمالا ارض النبه. الى فلسطين. الى سائر ارض الشام  
الى ان ينتهي طرفه الى السويدية. وهناك نهايته  
ثم ينعطف راجعا الى جهة المغرب. فيتصل  
بالخليج الفسطيني. ثم الى جزيرة بلبون نص  
ادريب. ومن هناك يخرج الخليج البنادقي الى  
ويتصل الى ارض بخار صقالبه الى بلاد روميه  
الى بلاد سفونه وارنونه. ويختار الى بلاد التراب  
فيمر بشارقي الاندلس من جهة جنوبها الى جنوب  
وسطها الى الجزيرتين من حيث ابتداء. وطول



هذا البحر الف ومائة وستة وثلاثون فرسخا ويخرج  
من هذا البحر الشامي خليجان **أ** واحد هما خليج البناد <sup>في</sup>  
والآخر خليج بيطش **ذكر خليج البناد قبين**  
ومبداؤه من مشرق بلاد قلوبيه من بلاد الروم  
عند مدينة **أذ** رانت فيم في جهة الشمال من  
لغروب يسير ثم يمر بأرض باري إلى ساحل تشد  
ثم يأخذ في جهة المغرب إلى بلاد انقونه إلى أن  
يمر بساحل البناد **ق**ه وينتهي إلى بلاد انكلايه  
ومن هناك ينعطف راجعا مع المشرق على بلاد  
جر واسية ولما سبته واسفلو بيه **أ** إلى أن يتصل  
بالبحر الشامي من حيث ابتدأ منه **أ** وطول هذا  
البحر الف ومائة ميل **و** اما خليج بيطش فمبداؤه  
من البحر الشامي **و** عرض فوهيه هناك **ر**و  
نشاب **و** مجاره يتصل بالقسطنطينية فيكون  
عرضه هناك أربعة أميال ويمر نحو ستين  
ميلا حتى يتصل بحر بيطش **و** عرضه من فوهيه  
هناك ستة أميال **و** يمر بحر بيطش من جهة  
المشرق فيتصل من جهة الجنوب إلى أرض لانيه  
وينتهي طرف هذا الخليج هناك حيث الجزر به  
ومن هناك ينعطف راجعا إلى مطرفه ويتصل  
ببلاد الروسية **و** بلاد برجان ويقع في نهر

أذرنه

مطرب  
قره ذكر احوال

نهر طعنه مراد

نهر بارس إلى موقع نهر نوال أن ينتمي إلى مضيق  
فخر خليج القسطنطينية ويتصل بها **أ** ثم يمر شرقا  
بلاد مقدونية إلى أن يتصل بالموضع الذي منه  
ابتدأ **و** بين ساحله **و** بين أرض النزل جبال  
محمولة غير مسلوكة **و** طول بحر بيطش وهو بحر  
الفر من قمر المضيق إلى حيث انتهيه الف  
**و** ثمانية ميل **ذكر أخبار بحر جرجان والديلم**  
وهو بحر الحرز **و** وهو بحر منقطع لا يصل إليه أحد  
من التجار قال الجولقي أن هذا البحر مظلم متصل  
بحر بيطش من تحت الأرض **و** يتصل بهذا البحر  
من جهة المغرب ببلاد ادرينجان والديلم  
**و** من جهة الجنوب ببلاد طبرستان **و** من جهة  
المشرق بأرض الاعزاز **و** من جهة الشمال بأرض  
الحرز **و** طوله من جهة الحرز إلى عين الحمير  
الف ميل **و** عرضه من ناحية جرجان إلى ايله  
سثمائة ميل **و** خمسون ميلا في القفار **و** بكل بحر  
من هذه البحور جزاير وأمر مختلفة وحوانات  
مختلفة وغير ذلك **ذكر أخبار بحر**  
**الظلمات** وهو بحر عظيم كدر المياه هائل الموج  
صعب السلوك لا يمكن ركوبه لا حدا بدا  
لصعوبة عبوره واطلام جوده وتعاظم أوج



وكثرة أهواله وهيجان رياحه **ولسلط دوابه**  
 وهذا البحر لا يعلم عمقه الا الله تعالى ولا ما خلفه  
 ولا ما وقف احد من الناس على صحة اخباره الصحيح  
 وانما يمرؤن على لغض سواحله **وفي سواحله هذا**  
 البحر يوجد اية الغبر الحامر **وجرا بهد**  
 والحجر الذي اذا امسكه احد قضيت حوائجه وعقده  
 عنه السن الناس قاطبة **ويوجد بساحله ايضا**  
 حجارة ملونة مختلفة الالوان يتنافسون فيها  
 التجار **وفي ايمانها** ويتوارثونها **ويذكرون**  
 ان لها خاصية عند الجماع **وفي هذا البحر من**  
 الجزاير ما لا يعلمها الا الله تعالى **والذي وصل**  
 اليها الناس سبعة وعشرين جزيرة والباقي لم  
 نسلك قط ولا علم لها خبر **ذكر اخبار الجزاير**  
 فمن ذلك اخبار جزاير الخالدات **وتى ست جزاير**  
 في البحر المحيط باقصى المغرب **ومسافتهما بيني**  
 فرسخ بها اصناف الطيب والرياحين والعطر  
 منها الزروع والفواكه **وتى عامرة بالسكان**  
 ومنها في اخرها جزيرتان **فيهما صنمان متقابلان**  
 طول كل صنم مائة ذراع **كالمنازل القاييم** وفوق  
 كل صنم منهما تمثال من نحاس اصفر يشير بيده  
 الى خلفه اى رجعوا من هنا فما وراى مذهب

مذهب **وهدين الصنمين بنائما شداد بن عاد**  
**ذكر جزيرة بسفها** وتى جزيرة في وسطها جبل  
 مدور وعليه صنم من رخام احمر بناه ابو كرب  
 سعد الحميري **وذلك الصنم يشير بيده اى رجعوا**  
 فليست وراى مسلك **ذكر جزيرة لغوس** وتى جزيرة  
 بها صنم على لا يمكن الصعود اليه بناه ذو القرنين  
 وهذه الجزيرة دواب كاسره **وعجايب بيكرها**  
 السامع **ذكر جزيرة سلوة** يقال ان ذا القرنين  
 بناها **وقيل انه مات ودفن هناك وبني على**  
 قبره قبة بالمرمر والزاج الملون **ذكر جزيرة**  
**السغالي** وتى جزيرة بها امم لهم انبياء طوال بادية  
 ولهم عيون براقية كالبرق الخاطف وسيقانهم  
 كالخشب المحترق ويتكلمون بكلام لا يفهم ولا فرق  
 بين الرجال والنساء عندهم **الا بالذكر والفرج**  
 ولباسهم من ورق الاشجار **واكلهم من دواب**  
 البر واشمال البحر **ذكر جزيرة خسران** وتى جزيرة  
 واسعة فيها جبل عال **وفي سفحه امم سمرقصار**  
 القدود ولهم لحا تنبلع الى ركبهم وجوههم  
 عراض ولهم اذان كبيرة **واكلهم من خشيش**  
 الارض **وعندهم نهر ماؤه عذب** **ذكر جزيرة**  
**الفور** وتى جزيرة طويلة عريضة كثيرة الاعشاب



والنبات، وبها اشجار، وانهارا، وجبال، يا وى اليها  
 حمرا الوخشن، وبقر الوخشن، ولها قرون طوال **ذكر**  
**جزيرة السنشكين**، وهي جزيرة كبيرة عامرة  
 وبها جبال، وانهارا، واشجار، وبها مدينة ولها  
 حصن عال، وبها التنايين العظيمة، حكى ان  
 الاسكندر ذو القرنين لما حضر الى ذلك المكان  
 استنغاث اليه الناس وذكروا له ان عندهم  
 نيتين عظيمين الحلقة قد اكلاموا شبيهم  
 ولما في كل يوم ثورين يتهنسونهما، ولما قدر  
 السحابة السوداء فبليتقا الثورين ويعود الى  
 مواضعهما فامرا الاسكندر بان يحضروا له  
 ثورين، فلما احضر ونماذحهما وسلخهما وخشا  
 جلودهما رفنا وكبرينا ورزينا وكليسا وجعل مع  
 ذلك كلاب من حديد ونصبهما في ذلك المكان  
 فلما جا التينين على العادة والتقا ذلك الثور  
 اضربت قلوبهما وتعلقت الكلاب باحسناهما  
 ولما رجعا الى اوكارهما انظرهما الناس في اليوم الثاني  
 فلم يحضرا الى ذلك المكان فتنبعوا اثارهما فاذا  
 بما قد ماتا وافواهم مفتحة ففرحوا اهل ذلك  
 المكان بذلك وشكروا فعمل الاسكندر على ذلك  
 وحملوا اليه الهدايا والتحف، وبهذه الجزيرة

من جزيرة سنشكين

السنشكين

الجزيرة دابة يقال لها المهرج، وهي مثل شكل الارنب  
 صفرا اللون، وعلى راسها قرن واحد اسود اللون  
 فلم ير اها شي من السباع الا هرب منها، وقد ذكر  
 هذه الدابة القزويني في كتابه عجائب المخلوقات  
 وان هذه الجزيرة في بحر فارس **ذكر جزيرة قفراح**  
 وهي جزيرة خالية ليس بها سكان وفيها اعشاب  
 ونبات **ذكر جزيرة فلها** وهي جزيرة بها اسم  
 عظيمة الا ان وجوههم مثل وجوه الدواب يعوضون  
 في البحر ويخرجون منه ما يقدرون عليه من الاسماك  
 فياكلونها **ذكر جزيرة الاخوين** الساحرين احد  
 شرمهم والاخر شيرام، وكانا بهذه الجزيرة  
 يقطعون الطريق على التجار فتسجما حجرين قايمنين  
 في البحر، وهذه الجزيرة قصة غريبة اخبر عنها  
 اهل ناجية اشبونه **ذكر جزيرة الغنم** وهي جزيرة  
 وفيها من الاغنام مالا يحصى غدها وليس ينفع  
 بها لان لحمها مزل ياكل، فيدبحونها المسافرون  
 ويغسلون من جلودها انطاغا **ذكر جزيرة واقا**  
 وهي جزيرة كثيرة الطير وبها جنسا من الطير  
 كهيئة العقاب احمر اللون ذات مخالب يسمى  
 واقا تصد دواب البحر، وهذه الجزيرة تسمى  
 التين اكله ينفع للسموم القاتلة، قال الجولقي



ان ملكا من ملوك اقربجه اخبره انه وجه الى هذه  
 الجزيرة مركبا ليحلب له من ذلك النمر شيئا فعرفت  
 تلك المركب ولم يعلم لها خبر **ذكر جزيرة الصا صلب**  
 وتسمى جزيرة طوطها مسافة خمسة يومين في عرض عشرة  
 اياما وكان بها مدن كبار مسكونة وكان التجار يسافرون  
 اليهم ويشترون منهم العنبر وغير ذلك من  
 الاصناف ولم تزل على ذلك حتى وقع بينهم القتال  
 وشروا وانقل غالبيهم الى بلاد الروم **ذكر**  
**جزيرة لافه** وبها شجر العود القماري ولتيسل  
 له راحة هناك حتى يخرج من تلك الارض فتنظر  
 راحته ولم تزل عامرة حتى خربت وكان سبب  
 خرابها من كثرة الحيات التي هناك وتسلطها على السكا  
 هناك **ذكر جزيرة بوزيه** وتسمى جزيرة كبيرة وبها  
 دواب عظام الخلفة مختلفة الاشكال شنيعة  
 المنظر ولها حكايات غريبة **ذكر جزيرة راج** وتسمى  
 جزيرة كبيرة في حدود الصين مما يلي الهند وبها  
 اشياء عجيبة منها ان بها شجر الكافور وشجره عظيم  
 جدا بحيث انه يطل مائة انسان وهو على الكافور  
 يسبل منه مثل العرق فيجمعه في جارا ثم يتقبوا  
 وسط الشجرة فينساب منها قطع الكافور وهو  
 في داخل جدر هذه الاشجار وبها سنان نهرها

لها اجحة مثل اجحة الحفاش وبها حيوان يسمى الغول  
 وهو كالبقرا حمر اللون منقط ببياض ولحومها مدمر  
 وبها دابة الزباد وتسمى تشبه الهرة وبها جبل  
 يسمى النضيان فيه حيات عظام تبيع البقر والجاموس  
 والقبيل وبها قرد بيض قد راجوا مبيس والكماس  
 وبها بيغات بيض وحمراء وصفر تتكلم بلسان اللغات  
 وبها طواويس خضر وبها ورديا بيض وورديا حمر  
 وورديا اصفر وورديا اسود وورديا زرق قال  
 ابن محمد ابن السيراني كنت في بعض جزاير الزايج  
 فرأيت بها الوردي الاسود كثير وهو ذكي الرائحة  
 فحملت منه في انا فخار حمر فلما دخلت عن ذلك المكان  
 رأيت نارا في الانا فاخرقت جميع ذلك الوردي الاسود  
 جميعه فسالت الناس عن ذلك فقالوا ان في هذا  
 الوردي لسر فلا يمكن اخراجه من هذه الجزيرة ابدا  
 وفي هذه الجزيرة امم يعرفون بالجرمين ونم مخرومون  
 في انوفهم بسلاسل من حديد فاذا ابغى بعضهم على بعض  
 ياخذ كل رجل منهم بطرف تلك السلسلة بمنع بها  
 من يقدر على صاحبه بضرب فان انتظم بينهم صلح  
 فكان والارفعوا تلك السلسلة من انوفهم وانطلقوا  
 فيما كلون كل من راوه من الناس من شدة اخلاقهم  
**ذكر جزيرة راسي** وتسمى جزيرة طيبة الثرى



صِيحَّةُ الْهَوَىٰ. وَبِهَا الْمَدَنُ وَالْقَرْىُ وَطُولُهَا سَبْعُمِائَةٍ  
فَرَسَخٍ. قَالَ ابْنُ الْفَقِيهِ إِنَّ بِهَذِهِ الْجَزِيرَةِ عَجَائِبَ  
كَثِيرَةً. مِنْهَا أَنَّ أَهْلَهَا عُرَاةُ الْأَجْسَامِ رَجَالًا وَنِسَاءً  
وَعَلَىٰ أَيْدِيهِمْ شَعُورٌ يَغْطِي سَوَائِهِمْ. وَلَهُمْ كَلَامٌ لَا يَفْهَمُ  
وَلَهُمْ أُمَّةٌ لَا تَحْصِي عَدْدَهُمْ. وَلَيْسَ لَهُمْ بَيْتٌ بَلَّ لَهُمْ  
أَخْصَاصٌ مِنْ رُؤُسِ الْأَشْجَارِ. وَمَا كُلُّهُمْ مِنْ أَعْشَابِ  
تِلْكَ الْأَرْضِ. وَشَرِبَهُمْ مِنْ عَيْنِ هَيْتَالٍ. وَفِيهِمْ  
مَنْ طَوَّلَهُ أَنْ نَعْتَهُ أَشْبَارًا. وَلَهُمْ شَجَرٌ أَحْمَرٌ وَإِذَا  
جَرِيُوا فَلَا يُلْحَقُونَ. وَمِنْهَا يَجْلِبُ الْعَنْبَرُ وَالْحَدِيدُ  
وَبِهَا الْكَرْكَنْدُ. وَهُوَ حَيَوَانٌ عَلَىٰ شَكْلِ الْحِمَارِ إِلَّا أَنَّ فِي  
رَأْسِهِ قَرْنٌ وَاحِدٌ. وَفِيهِ مِنَ الْفَوَائِدِ إِذَا صُنِعَ  
مِنْهُ نَصْلٌ ذَلِكَ النَّصَابُ سَكِينٌ. وَوُضِعَ عَلَى الْمَوَائِدِ  
وَكَانَ فِيهَا طَعَامٌ مَسْمُومٌ فَيَعْرِقُكَ عَوْجَاجٌ عَنِقُ  
الْجَمَلِ. وَبِهَا جَوَامِيسٌ لَا أَذْنَابَ لَهَا. وَبِهَذِهِ الْجَزِيرَةِ  
مَنْابِتُ الْخَيْرِ رَانٍ. وَبِهَا شَجَرُ الْكَافُورِ وَشَجَرُ الْبَقْمِ  
وَعَرْفُهُ يَنْفَعُ لِسْمِ الْإِفَاعِ. **ذِكْرُ جَزِيرَةِ سِكْسَال**  
وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ بَعِيدَةٌ مِنَ الْعِمْرَانِ. وَتَمْنِي فِي تَحْدِيدِ  
الْجَنُوبِ. وَبِهَا قَوْمٌ وَجُوهُهُمْ كَوُجُوهِ الْكَلَابِ وَسَائِرِ  
بَدَنِهِمْ كَبَدَنِ الْإِنْسَانِ وَلَا يَفْهَمُ لَهُمْ كَلَامٌ قَطُّ  
**ذِكْرُ جَزِيرَةِ الْفَصَارِ** وَتَمْنِي جَزِيرَةً بِهَا قَوْمٌ قُضَالُ  
الْقَامَاتِ جَدًّا. وَتَمْنِي قَدْرَ ذُرَاعٍ. وَغَالِبُ أَهْلِ

أَهْلُ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ عَوْرَانُ بَعْدَ عَيْنٍ **ذِكْرُ جَزِيرَةِ**  
**جَابِه** وَتَمْنِي جَزِيرَةً بِبَحْرِ الْهِنْدِ. وَفِيهَا قَوْمٌ وَجُوهُهُمْ  
عَلَى صُدُورِهِمْ وَهُمْ شَقْرَاءُ لَوُجُوهٍ. وَبِهَا مَعْدَنُ  
الْعُودِ النَّارِ حَيْلٍ. وَفِيهَا جَبَلٌ يُطَهِّرُ فِي أَعْلَاهُ نَارَ  
عَظِيمَةٍ تَنْصِي بِاللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ مَوْقِدٍ. وَلَهَا دُخَانٌ  
عَظِيمٌ **ذِكْرُ جَزِيرَةِ سَيْلَان** وَتَمْنِي جَزِيرَةً عَظِيمَةً  
بَيْنَ الصَّيْنِ وَالْهِنْدِ. وَدُورَتُهَا ثَمَانُ مِائَةٍ  
فَرَسَخٍ. وَتَمْنِي بِالْقُرْبِ مِنْ سَرَنْدِيبٍ. وَبِهَا مَدَنُ  
وَقَرْىُ. وَعِدَّةٌ مَلُوكٌ لَا يَرَى بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
وَيَجْلِبُ مِنْهَا مَعْدَنُ السَّيْلَانِ. وَهُوَ دُونَ الْبَلْخَشِ  
وَيَجْلِبُ مِنْهَا خَشَبُ الصَّنَدَلِ. وَالْبَقْمِ وَالسَّنْبُلِ  
وغير ذلك من العقاقير والعطْرِ **ذِكْرُ جَزِيرَةِ**  
**سَلَا سَط** وَتَمْنِي فِي بَحْرِ الْهِنْدِ. وَبِهَا سَمَكٌ كَبِيرٌ جَدًّا  
فَإِذَا ادْرَكَتْ ثَمَارَ تِلْكَ الْأَشْجَارِ الذِّبْنِ بِالْجَزِيرَةِ  
لَتَصْعَدَ إِلَيْهَا السَّمَكُ وَتَمُتُّ ثَمَارُهَا وَتَمُتُّ  
إِلَى الْبَحْرِ **ذِكْرُ جَزِيرَةِ السَّلَامِي** وَتَمْنِي جَزِيرَةً  
كَبِيرَةً فَمِنْ دُخَانِهَا لَا تَخْرُجُ مِنْهَا لَكثْرَةُ خُصْبِهَا  
وَمِنْهَا يَجْلِبُ الْبَارَاتُ الشَّهْبُ. وَبِهَا مَعْدَنُ  
الذَّهَبِ حَتَّى قَبْلَ أَنْ الذَّهَبُ لَا يَتَكُونُ إِلَّا فِي الْجَزَائِرِ  
الرَّمْلَةِ وَالْجِبَالِ الرَّخْوَةِ. وَمَعْدَنُ الْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ  
وَالْحَدِيدِ لَا يَتَكُونُ إِلَّا فِي الْأَرْضِ التَّرَابِيبَةِ



والكبريت في الاراضي النيرانية، والزيبق في الاراضي  
 المائية، والاملاح لا يتعقد الا في الاراضي السخنة  
 والزاجات في الاراضي التربة، والقار والنفط في  
 الاراضي النفطية، وهذه الجزاير ملك وتحت  
 يده ملوك يحكموا على هذه الجزاير **ذكر جزيرة شرند**  
 وهي جزيرة كبيرة مسافتها الف ميل، وبها قرى كثيرة  
 عامرة بالسكان، وهذه الجزاير مغاصر اللؤلؤ والنفط  
 العطر **ذكر جزيرة الانفرجه** لان في وسطها  
 مدينة تسمى الانفرجه، واكثر اهلها مسلمون  
 وغالب كلهم الموز، ولهم اعدا يغزونها في كل وقت  
 وبها جبل منسج يابى اليه المنقطعون من المسافرين  
 ولا يخلوا قط من ولي يكون به **ذكر جزيرة صغيرة**  
 بها جبل عال لا يصل اليه احد من الناس ويظهر على  
 هذا الجبل الليل نار من غير موقد، وهذا الجبل  
 هبون ما من اشغله عذبة باردة وفيها عين ماء  
 جارد **ذكر جزيرة كرموه** وهي جزيرة بها اسم  
 سودا لوال يسمون بالمومنين وعندهم شجاعة  
 وفروسيّة ونحاربوا من بطرق ارضهم **ذكر**  
**جزيرة القروود** وهي جزيرة كبيرة وبها اشجار  
 وعيون ماء، وبها قروود كثيرة تالف على بني ادم وهذا  
 القروود قرد اكبر يتقاد واليه وتحموه على اعناقهم

اعناقهم وتحكم بينهم وكل من يقصد اليهم من المراكب  
 يرمونه بالحجارة واهل تلك الجزاير التي هي مقطوعة  
 ووضعها بين ايديهم وهي حولههم يصيدون ذلك  
 القروود، ويبيعونها على اهل اليمن باغلا الا ثمان  
 وان اهل اليمن يشترونها ويخذونها في حواشيهم  
 خراسا كالعبيد، وانهم يغمون الكلام من الناس  
 فيما يقولون لهم ويعلمون به، قال ابن شجرة في  
 تاريخه انه شاهد بصنعا اليمن قردا في خانوت  
 وهو تحيط في الثياب مع الصبيان وهي خياطة  
 جيدة وانه اذا اراد ان يفعل خيطا قلب باطن كفه  
 وفعل عليه حتى لا يمنعه الشعر الذي على يده **ذكر**  
**جزيرة البيمان** وهي جزيرة كبيرة عامرة وبها  
 مدن وقرى، وبها شجر البقم ويزرعوا بها قصب  
 السكر، وبها اشجار مثمرة، ومياه جارية، واهلها  
 ذو باس، ومن شأنهم انهم اذا خطب عند ثم احدا  
 فلا يبر وجونه حتى ياتيهم براس رجل مقطوعة  
 فحينئذ يبر وجونه بدمت من بنائهم، وان اتا  
 براسين وجونه بنتين، وان اتاهم بعشرة  
 رؤس وجونه بعشرة بنات من بنائهم **ذكر**  
**جزيرة القطر به** وهي جزيرة كبيرة، وبها اسم  
 متوحشة يسمون القطارب يقطعون فيها



الطريق على من يبرون عليهم من التجار وهذه الجزيرة  
مغاص للؤلؤ والجيد الحبت الكبار **ذكر جزيرة الذهب**  
وتسمى جزيرة كبيرة بالقرب من جزائر الواق قال  
محمد بن زكريا ان هذه الجزيرة بها منات الذهب  
يطلع فيها كهينة النخل فاذا اطلعت عليه الشمس  
يصير له لمعان كالبرق واهل تلك النواحي يتخذون  
سلاسل كلابهم واطواقهم من الذهب وكذلك  
قرودهم ولبس للذهب عندهم بابه بل يتعاقبون  
به في البضائع مما يؤكل من امرمعا يشتم وملايسهم  
وعبر ذلك من الاصناف **ذكر جزيرة البنان**  
وتسمى جزيرة بها قوم بصلالوان عراة الاجسام  
حسان الصور ياوون على رؤس الاشجار وياكلون  
بني ادم اذا طفروا به **ذكر جزيرة نال عظيمنا**  
بها امم عظام الاجسام سود الا لوان طوال  
الوجوه ولهم شعور مغلقة ولهم ابياب  
بارزه واقدامهم قد رذراع ونم ياكلون  
الناس ايضا ولهم فسوة شديدة في قلوبهم  
**ذكر جزيرة الوقواق** وتسمى جزيرة كبيرة  
متصلة بجزيرة الزنج وتسمى مسافة الف  
وسبعماية فرسخ وفيها سكان مقيمة بها في هذه  
الجزيرة منات الذهب ايضا وقيل ان الذي

الذي يتولى حكم هذه الجزيرة امرأة تسمى دهمره  
وتلبس في مؤكها حلة منسوجة بالودع وتضع  
في رجلها نعل من ذهب ولا تمكن احدا من جندها  
يلبس نعل ذهب غيرها ومن لبس نعل ذهب  
سواها تقطع رجلاه وتركب على قبيلة عالية والى  
على راسها والجواري حولها واهل هذه الجزيرة  
من اخذق الناس بالصنایع الغريبة حتى انهم  
يغسجون القميص قطعة واحدة ويعملون السفن  
من العبدان الصغار ويصنعون بيوتا من  
الحشب تسير على الماء قال عيسى بن مبارك السبكي  
دخلت هذه الجزيرة ورأيت الى هذه الملكة  
فرايتها وتسمى عريانة جالسة على سرير وعلى راسها  
تاج من الذهب وبين يديها رنعة الاف  
وصيفه ابتكار وهم مكشفات الرؤس وفي راس  
كل واحدة منهن مشط من العاج واكثر من المشط  
ولهذه الملكة جنات كثيرة على الجزائر التي حولها  
وبها دورها بالودع تنزى به قال صاحب كتاب  
اخترق الافاق انما سميت هذه الجزيرة بالوقواق  
لان فيها جزيرة مفردة وبها شجرة تحمل ثمرا  
شبه رور النساء وهن مغلقات بشعورهن  
فاذا اذرت ثمرة هذه الشجرة صاحت باغلا



صَوْتٌ، وَاقٌ، وَاقٌ، سَحَابٌ الْمَلِكِ الْخَلِيقِ، ثُمَّ تَسْقُطُ  
مِنَ الشَّجَرَةِ وَتَمُوتُ مِنْ وَقْتِهَا فَتَعْلَمُ أَهْلُ تِلْكَ الْجَزَائِرِ  
أَنَّ هَذِهِ الرَّاسَ قَدْ سَقَطَتْ مِنْ عَلَى الشَّجَرَةِ فَيَبْدَأُ رُؤَا  
لَا خَذَهَا، وَلَهَا مَنَافِعٌ مُفِيدَةٌ، وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ لِبَيْتِ  
بِهَا سَاكِنٌ، لَا الْقَبِيلَةَ، وَرُبَّمَا يَبْلُغُ أَرْتِفَاعُ الْقَبِيلِ  
هُنَاكَ أَحَدَ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَرُبَّمَا يَبْلُغُ جَسَدُهَا مِائَةَ  
وَعَشْرِينَ قَنْطَارًا مِنَ الْحُمْرِ، وَبِهَا شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنَ الطَّيْرِ  
وَالسَّمَكِ، وَمَا بَعْدَ هَذِهِ الْجَزَائِرِ لَا الْبَحْرَ الْمُحِيطَ  
الْأَعْلَى **ذِكْرُ جَزِيرَةِ جَالُوسَ** وَتِي جَزِيرَةُ بِهَا  
أَمْرٌ سُودٌ أَلْوَانٌ، عِرَاقَةُ الْأَجْسَامِ، يَأْكُلُونَ  
النَّاسَ إِذَا ظَفَرُوا بِهِمْ، وَلِبْسُهُمْ دِينَ يَعْزِفُ  
وَعَالِبُ أَكْثَرِ الْمَوَازِ، وَالنَّارُ جِيلٌ، وَيَزْعَوْنَ قَضَبَ  
السُّكَّرِ، وَبِهَذِهِ الْجَزِيرَةِ جَبَلٌ تَرَاهُ كُلَّهُ فَضْهُ إِذَا  
مَسَّتْهُ النَّارُ تَحْلُلُ وَصَارَ فَضْهُ جَبَّةً **ذِكْرُ**  
**جَزِيرَةِ الْمَوْجَةِ** وَتِي جَزِيرَةُ كَبِيرَةٌ، وَبِهَا عِدَّةٌ  
مُلُوكٌ، وَأَهْلُهَا بَيْضٌ أَلْوَانٌ، وَتَمَّ تَحْرِصُونَ  
الْأَذَانِ، وَلَهُمُ الْخَيُْولُ، وَعِنْدَهُمْ ذَابَةُ الْمَسَكِ  
وَذَابَةُ الزَّبَادِ، وَنِسَاؤُهُمْ حَسَنَاتُ الصُّورِ طَوَالَ  
الشَّعُورِ، مَكْشُوفِينَ الرُّؤُوسَ، لَا يَسْتَتِرُونَ بِشَيْءٍ  
عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ مُتَّصِلَةٌ بِمَشْرِقِ الشَّامِ  
**ذِكْرُ جَزِيرَةِ شَبْرَمَةَ** وَتِي جَزِيرَةُ كَبِيرَةٌ ذَاتُ

ذَاتُ مَزَارِعٍ، وَاشْجَارٍ مُثْمِرَةٍ، وَبِهَا أَنْوَاعُ الطَّيْرِ الَّذِي  
لَيْسَ بِبِلَادِ الْهِنْدِ **ذِكْرُ جَزِيرَةِ كَثِيرَةِ صَفَارَ** وَتِي  
كَثِيرَةُ الرِّيَّاحِ، وَالْأَمْطَارِ، وَبِهَا جِبَالٌ فِيهَا شَجَرٌ  
الْكَافُورِ، وَفِي بَعْضِ هَذِهِ الْجَزَائِرِ أَمْرٌ سُودٌ أَلْوَانٌ  
يَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ فِي الْبَحْرِ عَلَى مَرَاكِبِ الْخِجَارِ، وَلَهُمْ  
الْأَسْلِحَةُ، وَسَبَاقُ مَهْمٍ مُشْهُومَةٍ، وَفِي أَنْفِ كُلِّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمْ حَلْقَةٌ ذَهَبٍ، أَوْ نَحَاسٍ وَحَدِيدٍ **ذِكْرُ جَزِيرَةِ**  
**الْمَائِدِ** وَتِي جَزِيرَةُ كَبِيرَةٌ، أَكْبَرُ مِنْ جَزِيرَةِ الْمَوْجَةِ  
وَبِهَا مَدَنٌ كَثِيرَةٌ، وَبِهَا مُلُوكٌ وَلَهُمْ عِبِيدٌ خَصِيَّانَ  
وَبِهَذِهِ الْجَزَائِرِ يَجْمَعُ مَرَاكِبُ الصِّينِ **ذِكْرُ جَزِيرَةِ**  
**صَنْدِي فُولَاتَ** وَتِي جَزِيرَةُ عَظِيمَةٌ، وَبِهَا مِيَاهُ  
عَذْبَةٌ، وَاشْجَارٌ وَمَزَارِعٌ، وَبِهَا مَلِكٌ يُسَمَّى رَنْبِيدَ  
وَبِهَا مِنْ جَمْعَةِ الصِّينِ جِبَالٌ وَعَرَةٌ، وَتِي بَابٌ مِنْ  
أَبْوَابِ الصِّينِ **ذِكْرُ جَزِيرَتَانِ** بَوْصَاوَلَا بِيَهْ وَبِهَا  
جَزِيرَتَانِ كَبِيرَتَانِ عَامِرَتَانِ حَصِينَتَانِ وَنِسَاؤُهُمَا  
حَسَنَاتُ الصُّورِ، نَوَاعِمُ الْأَبْدَانِ **ذِكْرُ جَزِيرَةِ**  
**السَّحَابِ** وَتِي جَزِيرَةُ كَبِيرَةٌ، وَأَنْثَاهَا سَمِيَّتْ  
جَزِيرَةُ السَّحَابِ لِأَنَّهَا يَطْلُعُ عَلَيْهَا سَحَابٌ أَبْيَضٌ يُصِلُ  
الْمَرَاكِبَ وَتَخْرُجُ مِنْهُ لِسَانٌ رَقِيقٌ يَثْرَهُ رِيَّاحٌ غَامِضٌ  
فَتَمُوتُ ذَلِكَ اللَّسَانُ، بِمَا الْبَحْرُ فَيَغْلِي لَهُ الْبَحْرُ وَيُضْطَرُّ  
اضْطِرَابًا شَدِيدًا، فَإِنْ أَذْرَكَتِ الْمَرَاكِبُ فِي ذَلِكَ



الوقت انزل عنها بما فيها من الناس والبضائع وهذه  
الجزيرة رمال اذا مسستها النار السبكت فضة خالصة  
جيدة **ذكر جزيرة ملافي** وهي جزيرة كبيرة معترة  
من المغرب الى المشرق وهي عامرة وبها قصور  
وبيوت من خشب ولهم ازخاندور بالريح وبها  
اشجار الموز والنارجيل وقصب السكر والارز  
وبها ملك وله جند ومراكبه الفيلة وهذه  
الجزيرة متصلة بالبحر الرقي الشرقي **ذكر جزيرة**  
**صبي** وهي جزيرة في المشرق وبها المياه العذبة  
والاشجار وبها معدن الذهب وعلى شاطئ البحر  
منها صنم رافع يديه كأنه يشير الى الناظر اليه  
ويقول له ارجع من حيث جئت فليسر خلفي ارضا  
واهل هذه الجزيرة سمرالوان وفي اذانهم  
اقراط نحاس اصفر لرجال والنساء **ذكر جزيرة**  
**الريجان** وهي جزيرة كبيرة عامرة وبها مدن  
وقرى وانهار مياه عذبة واشجار وفواكه  
وبها معدن الذهب والفضة **ذكر جزيرة**  
**الشره** وهي جزيرة متسعة طولها مسافة  
اربعة اشهر بها مدينة تسمى لان وهي مسكن  
الملك ودار ملكه وبها تعمل الثياب التي تسمى  
الحشيش لا خضر المرفومة بالذهب الاحمر وبها

وبها تعمل مراكب كبار من خشبه واحدة طولها سنون  
ذراعا وتحمل مائة وخمسون رجلا وتسمى هذه  
المراكب الشنبيات قال صاحب كتاب اختراق الافاق  
انه راي هناك ما يدعى ياكل عليها مائة رجل وهي  
من خشب قطعة واحدة وبها ملك لا يخدمه الا الغلمان  
الحسان المزد يلبسون الثياب الحر والحقى النغبسة  
مثل النساء واشمهم المينائية وانهم يترجون  
بالرجال عوضا عن النساء فيخدمون الملك بالتهال  
ويتمضون الى ارواحهم بالليل **ذكر جزيرة شارلي**  
وهي اخر البحر الصيني وبها شجر الموز وقصب السكر  
ويوجد بها الطير والسماك وغير ذلك **ذكر جزيرة**  
**عاشورا** وهي جزيرة فقيرة كثيرة الافاعي وبها  
جبل تاوي اليه العفاريت **ذكر جزيرة السفلاة**  
وهي جزيرة كبيرة بها امم مولدين بين الجن والانس  
يقتربونهم وقع لهم من الناس وياكلوه **ذكر**  
**جزيرة المنسبح** وهي جزيرة كبيرة بها امم لهم  
اذناب كاذناب الكلاب ولهم صياح كصياح الكلاب  
ولهم ملك يحكم بينهم اذا ابغى بعضهم على بعض  
**ذكر جزيرة اطوران** وهي جزيرة كبيرة بها قروود  
قد راها الحمراء وبها الكركند وبها امم لهم رؤس  
كرويس السباع ينفروا عن الناس اذا قربوا منهم



وَيَأْوُوا إِلَى الْجِبَالِ، وَقِيلَ إِنَّ مَرَاكِبَ الْأَشْكَدِ  
ذُو الْقُرْنَيْنِ كَانَتْ تَقِفُ هُنَاكَ **ذِكْرُ جَزِيرَةِ**  
**النِّسَا** وَتُنَى جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا النِّسَا  
وَذَكَرُوا عَنْهُمْ أَنَّهُمْ يَلْمَحْنَ مِنَ الرِّيحِ وَيَبْدُونَ  
مِثْلَ النِّسَا وَلَا يَبْدُونَ غَيْرَ الْبَنَاتِ دَائِمًا، وَقِيلَ  
أَنَّمَا يَلْمَحْنَ مِنْ ثَمَرَةٍ مِنْ شَجَرٍ هُنَاكَ يُطْرَحُ هَذَا  
الثَّمَرُ فَإِذَا أَكَلْنِ مِنْهُ ثَمَرَةً فَيَلْمَحْنَ مِنْ سَاعَتِهَا  
وَيَبْدُونَ الْبَنَاتِ، وَفِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ مَنَابِتُ  
الذَّهَبِ، وَهُوَ عَرُوقٌ كَالْخَبَرِ إِنْ تَلَبَّتْ مِنَ  
الْأَرْضِ، قَالَ صَاحِبُ اخْتِرَاقِ الْأَفَاقِ إِنَّ رَجُلًا  
غَرِقَ فِي الْبَحْرِ فَرَكِبَ عَلَى خَشَبَةٍ وَلَعِبَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ  
حَتَّى أَتَتْ بِهِ إِلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ، وَرَأَى مَا فِيهَا مِنْ  
الْعَجَائِبِ فَاجْتَارَتْ بِهِ مَرْكَبَ فَرَكَبَ فَنَزَلَ بِهَا  
وَدَخَلَ إِلَى بِلَادِ الصِّينِ وَاخْبَرَ مَلِكَ الصِّينِ بِمَا  
رَأَى فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ، فَوَجَّهَ مَعَهُ الْمَلِكُ مَرْكَبًا فِيهَا  
جَمَاعَةٌ فَطَافُوا فِي الْبَحْرِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ فَلَمْ يَفْقَهُوا  
لِهَذِهِ الْجَزِيرَةِ عَلَى اثْرُ وَخْفٍ مَكَانَهَا عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَنْظُرُوا  
بِهَا **ذِكْرُ جَزِيرَةِ سَرَنْدِيب** وَتُنَى عِدَّةُ جُزَائِرٍ كَمَا  
وَفِيهَا مَدَنٌ، وَبِهَا جِبَلٌ، وَهُوَ الَّذِي أَهْبَطَ عَلَيْهِ  
أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذَا الْجِبَلُ يُسَمَّى جِبَلِ الرَّاهُونَ  
وَهُوَ جِبَلٌ شَاحٍ يَرَى مِنْ مَسَافَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَنْ

عَنْ بَعْدٍ، وَعَلَيْهِ اثْرُ قَدَمِ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي  
هَذَا الْجِبَلِ نُورٌ كَالْبَرْقِ يَخْطَفُ بِالْأَبْصَارِ مِنْ شِدَّةِ  
لَمَعَانِهِ، وَاسْفَلَ هَذَا الْجِبَلِ يُوجَدُ اصْنَافُ الْحِجَارَةِ  
الَّتِي بَنَى الْفَخْرُ الْأَحْمَرُ، مِثْلَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، وَالْمَاسِ  
وَحِجَرِ السَّبْجِ دَجْ، وَيُوجَدُ بِهَذِهِ الْجَزِيرَةِ أَنْوَاعُ الْعُطْرِ  
وَتُنَى ثَمَانُونَ فَرْسَخًا فِي مِثْلِهَا، وَبِهِذِهِ الْجَزِيرَةِ  
أَعَاجِيبٌ كَثِيرَةٌ لَا تَقْبَلُهَا الْعُقُولُ عِنْدَ سَمَاعِهَا  
**وَمِنْ عَجَائِبِ هَذَا الْبَحْرِ** الَّذِي فِيهِ هَذِهِ الْجُزَائِرُ  
**فَمِنْهَا** مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُسَافِرِينَ أَنَّ بِهِ جَزِيرَةً فِيهَا  
قُصْرٌ مِنَ الْبُلُورِ عَلَى جَبَلٍ صَغِيرٍ وَهُوَ عَلَى بَعْضِ اللَّيْلِ  
كَالْقَمَرِ، وَحَوْلَ ذَلِكَ الْقُصْرِ قَنَادِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ  
وَفِصَّةٌ وَتُنَى مَعْمَرَةٌ بِالرَّيْتِ تَضِي لَا تَطْفِئُ لَيْلًا وَلَا  
نَهَارًا **وَمِنْهَا** مَا ذَكَرَهُ الْمُسَافِرُونَ أَنَّهُ إِذَا كَثُرَتْ  
أَمْوَاجُ هَذَا الْبَحْرِ ظَهَرَتْ فِيهِ أَشْخَاصٌ سُودٌ طَوَّلُ كُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا بِصُعْدُونَ إِلَى  
الْمَرَاكِبِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ، وَظُهُورُهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ  
بِهِ الْمَلَا حُونَ لَخُرُوجِ الرِّيحِ **وَمِنْهَا** مَا حَكُوهُ أَيْضًا  
أَنَّهُمْ يَرَوْنَ فِي هَذَا الْبَحْرِ شَيْئًا ظَاهِرًا مِنْ نُورٍ يَضِي فَلَا  
يَسْتَطِيعُ النَّازِلُ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَإِنْ ارْتَفَعَ فِي أَعْلَى الْجَوِّ  
سَكَنَ الْبَحْرُ وَهَذَاتُ أَمْوَاجُهُ وَهُوَ ذَلِيلٌ السَّلَامَةِ  
**وَمِنْهَا** ظَاهِرٌ يُسَمَّى خَرِشْنَهُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحَمَامِ



ذكر صاحب كتاب تحفة الغرائب ان هذا الطائر  
اذا طار ياتيه طائر اخر يقال له كركر فيطير تحته  
ويترقب وقوع رزقه فيأكله فليفسر هذا الطائر  
غدا الا من رزق هذا الطائر دابما وان هذا  
الطائر لا يزرر في الا في طيرانه وبهذه الجزيرة  
دابة المسك وتسمى دابة تشبه الظبي تخرج من  
الماء في كل سنة في وقت معلوم منها واذا اصبحت  
ود تحت يوجد في صرتهاد وهو المسك ولا  
يوجد له هناك راحة حتى يحل ويخرج من تلك  
البلاد ومنها دابة تسمى ملكان وتسمى تحت  
لشواطئ هذه الجزيرة ولها عدة رؤس وفيها  
وجوه مختلفة وانبياب معقفة ولها جناحان  
وتسمى تاكل دواب البحر ومنها سمكة تطفو على وجه  
الماء طولها يزيد على ثلثماية ذراع عند جزيرة  
وقواق فاذا ابى رفعت جناحها بصيرا لقلع  
فيخاف على السفن منها فاذا رآوها صاحوا وضربوا  
بالصنوج واعلوا الصياح فتتررب منهم ومنها  
سلاحف اسنارة كل سحلفة منها عشرون ذراعا  
وتبيض كل واحدة منها الف بيضة وتظهرها  
بعمل منها الذيل الجيد واهل اليمن يتخذون  
من ظهورها حفا نا وقصا عا لاجل الاكل ومنها

ومنها سمكة على خلقة الغيل يتخذون من جلودها  
الدراق ومنها سمكة تسمى سبلان تغعد على البحر  
يوميئ حتى تموت واذا وضعت في قدر فان كان  
راس القدر مغطا نضجت واشتوت وان كان  
مكشوف فاحين لتحن بالنار تنطف من القدر  
وتهرب الى البحر ولو كانت مبينة ومنها سمكة  
يقال لها الاطم فوجها كوجه الخنزير ولها فرج  
كفرج المرأة ولها شعر عوضا عن القشر وتسمى  
طبيبة الطغم ومنها من السرطان قدره كالشبر  
تخرج من الماء اذا صار في البر عا د جحرا صلبا  
ومنها حيات عظام تخرج من البحر فتبتلع الغيل  
ثم تنطوي على صخرة او شجرة فتكسر عظامه في  
بطنه ويسمع لتكسيرها صوت هابل ومنها  
سمكة يقال لها هبيرة فمن راسها الى صدرها  
مثل الترس ولها عيون كثيرة تنظر منها وياقها  
من جسد ها تشبه الحية وتسمى قدر خمسة عشر  
ذراعا ولها ارجل كثيرة ومن صدرها الى ذنبها  
مثل شنان المنشار لا تقرب من شئ الا اتلفته  
ولا تنطوي على شئ الا اهلكته وتسمى الهبيس  
وفي هذا البحر مكانا يسمى الدردور وهو الموضع  
الذي اذا وقعت فيه السفينة لا تخرج منه ابدا



**حكى** بعض التجار قال دخلت هذا البحر انا وجماعة  
من التجار فقام علينا ريح عاصف فصرف المركب  
عن مقصد هاهنا وكان بهذه المركب رئيسا فندطعن  
في السن وشناخ وعمي وكان عارفا باحوال هذا  
البحر وكان معه في السفينة عدة حبال وكان  
رجال به بركرون عليه حملها فلما دخلت السفينة  
الى هذا المكان قال الرئيس لجماعته ما ترون على  
وجه الماء فقالوا له نرى طيرا اسود على وجه الماء  
فصاح ذلك الشيخ وضرب على وجهه وقال  
هلكا والله فسألناه عن السبب لذلك فقال  
سترونه عيانا فما كان الا قليلا ووقعنا في  
المكان المسمى بالذرذور والذي حسبناه طيرا  
كان مركبا قد وقع هناك بما فيه من الناس  
والبضائع فلما تحققنا ذلك انقطع رجاونا  
من الحياة فقال لنا الرئيس الشيخ الاعمى هلككم  
ان تجعلوا لي نصف اموالكم وانا انجيتكم خلاصكم  
فقلنا له جميعنا نعمل فقاروا اخذ جثة الموتى  
الذي كانوا هناك في المراكب لواحلة وشدها  
في الحبال واخذ اجربة وملاها من الدهن  
وشدها في الحبال ورمها في البحر فلما  
فايئتها الاشماك ننا هشتتها ثم امر من كان

كان في المركب بالصياح وضربا لصنوج ففعلوا  
ذلك فلما سمعوا الاشماك تلك الاصوات هربوا  
من ذلك المكان فبحر المركب قليلا قليلا حتى خرجت  
من الذردور فلما غاب عن الرئيس ذلك امر بقطع  
الحبال الذي كان اذلاها في البحر بالاجربة الدهن  
فقطعت وخرجت المركب من ذلك المكان ونجونا  
بحمد الله تعالى **ذكر البحر الهندي وما فيه**  
**من العجايب** وهو اعظم البحار واوسعها فطرا  
واكثرها جرابا ولين هو كالبحر الغربي فان  
انفصال البحر المحيط عن البحر المغربي ظاهر او يبتسج  
من هذا البحر الهندي خليجان اعظمهما بحر فارس  
وبحر القلزم **قال** ابن الفقيه مخالفا لبحر  
فارس فانه عند نزول الشمس الى برج الحوت  
يبدأ بالظلمة ويكثر فيه اضطراب الامواج فلا  
يستطيع احد ان يركب من شدة ظلمته وصعوبته  
وسلوكه فلا يزال على ذلك الى قريب الاستواء  
الحريفي واشد ما تكون ظلمته وصعوبته عند  
نزول الشمس الى برج الجوزا ولم يزل على ذلك حتى  
تنزل الشمس الى برج الميزان فنقل ظلمته قليلا  
ويمكن سلوكه واجود ما يكون سلوكه عند  
نزول الشمس الى برج القوس وفي هذا البحر



ما يريد على عشرين ألف جزيرة وتسمى عامرة بالسكان  
وفيها من الامم مالا يحصى عدد هم من جزايره  
**جزيرة كلة** وتسمى جزيرة كبيرة، وفيها مدن واشجار  
وانهار، وفيها معدن الرصاص، والفضة  
وفيها شجر الكافور وهو شبيه شجر الصنوبر  
الا انه اشجار كبار تنظر الشجرة منها مائة رجل واكثر  
من ذلك، وفيها مناباة الخيزران، وتحكم هذه  
الجزيرة ملك من ملوك الهند يقال له جابه  
ومن جزايره **جزيرة جابه** وتسمى جزيرة كبيرة وفيها  
المون والنارجيل وقصب السكر والارز وسكانها  
امر شقر الالوان، الا ان وجوههم على ضدورم  
وفيها جبل يرى عليه بالليل نار عظيمة، وبالنهار دخان  
فلا يغدرا احد على الدنومنه، وملكها يسمى جابه  
وهو الذي يلبس الحلة الذهب والفلنسوة  
الذهب المكلل بالدر والياقوت ويركب لفيل  
العالى وحوله الجوارى الحسنان يصفقن بالاكف  
ثم يرفضن، ويخلعن قدام الملك في مواكبه  
وهن لا يسون الحراملابس، وهذه عندهم  
عادة في مواكبه **ومنها جزيرة سلاهط** وهي  
جزيرة كبيرة يحلب منها خشب الصندل  
ويحلب منها السبيل والكافور وغير ذلك من العطر

العطر، وفيها امم ياكلون الناس حمارا وياخذون  
رؤسهم فيجعلون فيها الطيب والكافور ويعلقونها  
في بيوتهم ثم يعبدونها فاذا سجدوا اليها يسالونها  
ما يريدون فتخبرهم تلك الرؤس عن كل ما يسالون  
منها من خبرا وشر، وهذه الجزيرة عيسى مايقول  
منها الماء ثم يترك في نقيب، وكلما يبقى من رشاشها  
من الماء على الارض فينعقد حجرا صلبا، فاذا كان  
الليل يصير ذلك الحجر اسودا بعد ما يكون ابيضنا  
فاذا ابلغ النهار يصير ذلك الحجر ابيضنا كما كان اولا  
**ذكر جزيرة طابيل** وتسمى جزيرة بالقرب من  
جزاير الزاج، وفيها امم لها شعور كاذناب لبرادير  
وفيها الكركند، ومنها يحلب القرغل ومن منافعه  
هناك انه اذا اكله الانسان وهو رطب  
فلا يهرم ولا يشيب ابدا، وهذه الجزيرة  
جبال عالية يسمع فيها بالليل صوت الطبول  
والدفوف، ويسمع منها الصياح المزعج، فيقال  
ان الحان ساكنة بهذا الجبل لا تخرج عنه ابدا  
**ذكر جزيرة القصر** وتسمى جزيرة بها قصر ابيض  
من بلور له ضوء في الليل كالقمر فاذا ايتراى لاهل  
السفن من التجار تباشروا بالسلامة، وهذا  
القصر في غاية العلو ولا يعلم بابيه من الملوك



وَمَا حَكِيَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ دَخَلَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فَلَمَّا  
دَخَلَ إِلَيْهِ الْفِي اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ النُّوْمُ وَالْحَذَرُ  
فَاسْتَمَرَ نَائِمًا حَتَّى مَاتَ **فَلَمَّا رَأَوْا أَصْحَابَ الْمَلِكِ**  
**ذَلِكَ بَادَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى الْمَرَاجَبِ وَرَحَلَ مِنْ هُنَاكَ**  
**وَهَلَكَ الْبَاقِي عَنْ أَحْرِمٍ** وَحَكِيَ عَنْ ذِي الْقُرْبَيْنِ  
أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى وَادِي خَلْفَ هَذَا الْجَبَلِ فَرَأَى بِهِ  
أَمْرًا وَسُوءَ سَهْمٍ كَرُوسِ الْكَلَابِ **وَلَهُمْ أَيْبَاتٌ خَارِجَةٌ**  
**مِنْ أَفْوَاهِهِمْ** وَلَهُمْ زُفِيرٌ كُلِّيبِ النَّارِ **فَلَمَّا رَأَى**  
**عَسْكَرَ ذَوِ الْقُرْبَيْنِ ذَلِكَ هَرَبُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ**  
**وَخَرَجُوا مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي مُسْرِعِينَ** **ذَكَرُ**  
**الثَّلاثِ جَرَائِرَ** قَالَ صَاحِبُ تَحْقِيقِ الْغُرَايِبِ  
هَذِهِ الثَّلَاثُ جَرَائِرٌ مُتَقَارِبَةٌ مِنْ بَعْضِهِنَّ فِي  
أَحَدَاهُنَّ تَبَرُّقُ السَّمَاءِ كُلِّهَا **وَفِي الْآخَرِ تَهَبُّ**  
**الرِّيحُ فِيهَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ بِطُولِ اللَّيْلِ كُلِّهِ** **وَفِي الْآخَرِ**  
**نَمَطُ السَّحَابِ بِطُولِ اللَّيْلِ كُلِّهِ** **فَلَا يَرَى الْوَاكِلُ**  
**مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ** **وَفِي أَحَدِ هَذِهِ الْجَرَائِرِ**  
**أَشْجَارٌ وَرَدَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا بِالْأَبْيَضِ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ**  
**مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَمِنْهَا** جَزِيرَةٌ ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ وَصَلَ  
إِلَى هُنَاكَ أَنَّ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مَسْكُونَةٌ بِالنَّاسِ  
وَمِنْ عَجَائِبِهَا أَنَّهُ لَا تَغِيبُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ سَنَةٌ  
أَشْهُرٌ **وَتَنْظَرُ لِلنَّاسِ سَنَةٌ أَشْهُرٌ** **وَهَذَا دَائِمًا**

دَائِمًا إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ **وَمِنْهَا جَزِيرَةٌ** أَهْلُهَا أَبْدَانُهُمْ  
كَأَبْدَانِ الْإِنْسَانِ **وَرُؤُسُهُمْ كَرُؤُسِ الدَّوَابِّ خَوْفُهُمْ**  
**فِي الْبَحْرِ وَخُرُجُهُمْ مِنْهُ إِلَى سَمَاءٍ فَيَأْكُلُونَهَا** **ذَكَرُ**  
**جَزِيرَةَ صَبِيدُونٍ** وَصَبِيدُونُ أَسْمَرُ مَلِكٍ وَتَمَى  
مَسِيرَةُ شَهْرٍ فِي مِثْلِهِ **وَفِيهَا عَجَائِبُ كَثِيرَةٌ** **وَفِيهَا**  
**أَنْهَارٌ وَأَشْجَارٌ وَثَمَارٌ** **وَكَانَ فِي وَسْطِهَا مَجْلِسٌ عَلَى**  
**عِمْدٍ رُخَامٍ مَلُونَةٍ** **وَذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَى بَيْتِ شَرَفٍ عَلَى**  
**جَمِيعِ مَا فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ** **وَقَبِلَ أَنَّ الْمَلِكَ صَبِيدُونُ**  
**كَانَ سَاحِرًا وَكَانَتْ الْجَنُّ تَصْنَعُ لَهُ الْعَجَائِبَ فَغَرَاهُ سُلَيْمَانُ**  
**ابْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَظَفَرَهُ وَقَتْلَهُ وَخَرِبَ ذَلِكَ**  
**الْمَجْلِسُ الَّذِي كَانَ بِهِ** **وَكَانَ مِنْ حِمْلَةِ عَجَائِبِ الدُّنْيَا**  
**ذَكَرُ جَزِيرَةَ الْقَامِسِ** وَتَمَى أَسْمَرُ دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ فِي الْبَحْرِ  
تَصْبِيحُ صَبَا حَاوِلًا يَعْلَمُ مِنْ ابْنِ تَخْرُجُ صَبَا حَاوِلًا يَلْمِ  
لَيْسَ لَهَا فَمٌ وَلَا أَنْفٌ وَلَا أَذَانٌ **وَهَذِهِ الدَّابَّةُ تَنْظُرُ**  
**لِلنَّاسِ سَنَةً أَشْهُرًا** **وَتَغِيبُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ سَنَةً أَشْهُرًا**  
**وَلَا يَذَرُونَ مَكَانَهَا** **وَذَكَرَ بَعْضُ الْمَسَافِرِينَ أَنَّ الْبَحْرَ**  
**هَاجَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً وَأَشْرَفُوا عَلَى الْغُرُقِ فَرَأَوْا شَيْخًا عَظِيمَ**  
**الْهَيْبَةِ أَبْيَضَ الرَّاسَ وَالْحَبِيَّةَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ خَضِرٌ وَقُو**  
**يَقُولُ** **سُبْحَانَ مَنْ دَبَّرَ الْأَنْوَارَ** **وَعَلِمَ مَا فِي الصُّدُورِ**  
**وَالْجَمِّ الْبَحْرِ يَغْذِرْتَهُ عَنْ أَنْ يَقُولَ** **فَقَبِلَ أَنَّ هَذَا**  
**الرَّجُلَ هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** **فَكَانَ يَوْمَئِذٍ فِي**



ق  
هذه الجزيرة فبشرناهم بأنهم يسلموا أو ينجوا من الغر  
وهذه الجزيرة أمر طوا إلى لوجوه **ومعهم قضبان**  
الذهب يفعدون عليها **ويقاتلون بها** وغالب  
الكلهم الموز والبيطيين **وهذا القضبان الذهب**  
تنتبت لهم من الأرض **ولا يمنعوا من يأخذ منها**  
من الغر **ذكر جزيرة تنوم** وهي جزيرة كثيرة  
الأشجار **والقواكه** وبها الموز والأرض والنار حيل  
ويزرع بها قصب السكر **ويوجد بها** العود الهندي  
وشجر الكافور وبها مغاصر اللؤلؤ والجبد المنسوب  
الأصل **ذكر جزيرة فار** وهي جزيرة حسنة وبها خشب  
الصندل **والتيها ينسب** العود القاري وأهلها  
يعبدون الأصنام **ذكر جزيرة صنفه** وهي جزيرة  
كثيرة الخيرات **وبها أشجار** وعيون عذبة وبها  
النار حيل والموز **وقصب السكر** والأرز وبها  
خواميس لا أذ ناب لها وأهلها يحرمون ذبح الحيوان  
قاطبة ولا يأكلون منها شيئا **وإذا ماتت البقرة من**  
غير ذبح يأكلونها **وأما عجائب هذا البحر فمنها**  
سمكة تخرج من البحر وتضع في جزيرة السلاط  
لتضع في الأشجار فتصير فواكهها ثم تقع على الأرض  
كالنحو ثم فيصيدونها الناس ويأكلونها **ومنها**  
ما ذكره المسافرون أن فيه سمكة كبيرة معروفة

معروفة عند ثم يكتب الكتاب بدونها في الورقة  
البيضة مما شافلا يظهر فيها الخط بالنها فإذا جاء  
الليل يظهر فيها ما كتب من الخط **ومنها** سمكة خضراء  
رأسها كراس الحية فمن أكل من لحمها اعتصم من  
الطعام أياما فلا يشتهي به **ومنها** سمكة مدورة  
يقال لها كارتاسي على ظهرها شبه عمود محدد الرأس  
لا تقوم لها في البحر سمكة الا ضررتها بذلك العمود  
فتقتلها **ومنها** حيوان له وجهان في جسده **ومنها**  
سمكة يقال لها البابة طولها مائة ذراع **وعرضها**  
عشرون ذراعا وعلى ظهرها حجارة صدفية إذا  
تعرضت للمراكب كسرتها **وإذا اطمحوا** الجمها في القدر  
يدوب كله فيصير شحما **وأهل تلك النواحي** يأخذونه  
وهو سخن يطلون به المراكب عوضا عن الرفت  
وهذا امر قد اشتهر هناك بذلك **ومنها** سمكة  
يقال لها العمد لها جناحان تفتحها في الجو وتخل  
المراكب فتقلبها **وطول هذه السمكة** مائة ذراع  
فإذا رأى أهل المراكب ذلك ضربوا بالطبول على  
رأس المراكب ويكثروا بالصياح فتهرب منه  
الاسماك **ذكر أخبار بحر فارس المسمى بالبحر**  
**الأخضر** وهو شعبة من بحر الهند الأعظم وهو  
مكرم بارك كثير السالك قال أبو عبد الله الصيني



خَصَّصَ اللَّهُ تَعَالَى مَحَرِّ فَارِسَ مَرْتِدَا الْحَيَرَاتِ وَكَثِيرَ الْبَرَكَاتِ  
وَيُوجَدُ فِيهِ مَخَاصِرُ اللَّوْلُو الَّذِي لَا يُوْجَدُ مِثْلُهُ فِي بَحْرِ  
الْهِنْدِ وَفِي بَعْضِ جَزَائِرِهِ مَعَادِنُ الْيَوَاقِيتِ وَمَعَادِنُ  
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَالنَّحَاسِ وَيُوجَدُ  
بِهِ مَعْدِنُ الْعَفْقِيقِ وَالسَّنْبَادِجِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ  
الْمَعَادِنِ وَفِيهِ أَصْنَافُ الْعُطْرَةِ وَالْأَفَاوِيهِ مِنْ  
جَزَائِرِهِ **جَزِيرَةُ لَنْكَالُوسَ** وَتُسَمَّى هَذِهِ الْجَزِيرَةُ لَنْكَالُوسَ  
وَكَنْجَالُوسَ وَتَمَّا حُكْمُ الْفَرَسِ وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ  
أَمْرٌ كَثِيرٌ بِبُضْ أَلْوَالِكِ عُرَاةِ الْأَجْسَامِ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ وَرُبَّمَا اسْتَنَزَلَ النِّسَاءُ بُورْقَ الشَّجَرِ وَطَعَامَهُمْ  
مِنْ السَّمَكِ وَالْمَوْزِ وَالنَّارِجِيلِ وَيُوجَدُ عِنْدَهُمْ  
مَعْدِنُ الْحَدِيدِ وَتُجْلِبُهُ التِّجَارُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى  
سَائِرِ الْبِلَادِ وَيُقَالُ أَنَّ جَزِيرَةَ الشَّيْبِ الَّتِي ذَكَرْنَا  
كَانَتْ فِي هَذَا الْبَحْرِ وَمِنْ جَزَائِرِهِ **جَزِيرَةُ** بِالْقُرْبِ  
مِنْ جَزِيرَةِ أَطُورَانَ وَتَسَمَّى جَزِيرَةُ ذَاتِ أَنْهَارِهَا  
أَشْجَارُ وَفَوَاكِهُ وَبِهَا أَمْرٌ أَبَدَانُهُمْ كَابِدَاكَ الْأَدِيمِي  
وَرُؤُسُهُمْ كَرُؤُسِ السَّبَاعِ وَتُحْكِي عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ  
أَنَّهُ نَزَلَ بِهَذِهِ الْجَزِيرَةِ فَوُجِدَ فِي وَسْطِهَا نَهْرٌ شَدِيدٌ  
الْبَيَاضِ وَبِشَاطِئِهِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ وَفِيهَا ثَمَرَاتُ  
مُخْتَلِفَةِ الطَّعْمِ وَالْأَلْوَانِ وَثَمَرُهَا أَحْلَى مِنَ الْعُسلِ  
وَالْبَنِّ مِنَ الزَّبَدِ وَلَهَا رَائِحَةٌ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ

رِيحِ الْمِسْكِ وَهَذِهِ الرَّاخَةُ تُسِيرُ بِسِيرِ الشَّمْسِ وَتَرْتَفِعُ  
عِنْدَ الرُّوَالِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ حَتَّى تَغِيبَ فَارَادَ  
الْأَسْكَندَرَانُ يَحْمِلُ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ أَوْرَاقِهَا فَلَمَّا  
ارَادَ قَطْفَ أَوْرَاقِهَا فَضَرَبُوا الَّذِي دَنَا مِنْهَا ضَرْبًا  
شَدِيدًا وَلَمْ يَرَوْا مَنْ ضَرَبَ وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ أَثَارُ الضَّرْبِ  
بِالسَّيَاطِ فَرَجَعُوا وَلَمْ يَطْفُرُوا مِنْ قَطْفِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ  
بُورْقَةً وَرَحَلَ الْأَسْكَندَرَانُ عَنْ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ وَسَاءَ  
مِنْ وَقْتِهِ مِنْ حَيْثُ اتَى وَمِنْ جَزَائِرِهِ **جَزِيرَةُ**  
**الْعَبَادِ** يُقَالُ أَنَّ ذَوِ الْقَرْنَيْنِ دَخَلَا فَوُجِدَ  
فِيهَا جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ قَدْ احْتَلَمُوا الْعِبَادَةَ وَصَارُوا  
كَالرَّمَمِ السُّودِ فَسَلِمَ الْأَسْكَندَرَانُ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا  
عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُمْ كَيْفَ خَالِكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ  
قَالُوا تَتَفَوَّتُ بِمَارَرُفْنَا اللَّهُ مِنْ الْأَشْمَاكِ وَنَبَاتِ  
الْأَرْضِ وَتُشْرَبُ مِنْ هَذِهِ الْعَذْرَانِ فَقَالَ لَهُمْ  
أَوَلَا تُقْلِقُكُمْ إِلَى مَكَانٍ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا لَكُمْ قَالُوا  
وَمَا نَصْنَعُ بِهِ إِنْ عِنْدَنَا فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ مَا يَبْغَى  
مِنْ الْغُفُوتِ إِلَى أَنْ نَمُوتَ ثُمَّ قَالُوا لَهُ انْظُرْ مَعَنَا  
فَانْوَابِهِ إِلَى وَادٍ فِيهِ أَصْنَافُ الْأَشْجَارِ وَالْفَوَاكِهِ  
وَالثَّمَارِ وَتَمَّا لَا يُوْجَدُ مِثْلُهُ فِي مَلِكٍ مَلِكٍ وَرَأَى  
فِي ذَلِكَ الْوَادِي حَصَى مِنَ الْبَيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَالْمَلُوكِ  
وَأَصْنَافِ الدَّرَجَةِ فَقَالُوا لَهُ هَلْ تَمْضِي بِنَا إِلَى مَكَانٍ



أَحْسَنَ مِنْ هَذَا فَقَالَ لَا سَكَنْدَرُ لَا وَاللَّهِ وَلَا بَعْضُهُ  
قَالُوا إِنَّ هَذَا بَيْنَ أَيْدِينَا لَمْ نَلْنَعْتَ إِلَيْهِ وَاخْتَرْنَا  
مَعِيشَتَنَا هَذِهِ إِلَى أَنْ يَنْقُضِيَ الْعَرَمُ فَانْصَرَفَ مِنْ  
عِنْدِهِمْ وَهُوَ مُنْجَبٌ مِنْ أَمْرِهِمْ وَصَارَ لِأَسْكَدَرٍ  
بِحُكْمِهِمْ بِمَا شَهِدَ مِنْ أَخْوَالِهِمْ وَمِنْ جَزَائِرِهِ **جَزِيرَةُ**  
**الْحَكَمَاءِ** قَبْلَ أَنْ ذُو الْقَرَيْنَيْنِ وَصَلَ إِلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ  
فَرَأَى بِهَا أُمَّمَ عُرَاةَ الْأَجْسَامِ لِبَاسِهِمْ مِنْ وَرَقِ  
الشَّجَرِ وَبُيُوتَهُمْ فِي الْكَهُوفِ فِي الْجِبَالِ فَسَأَلَهُمْ  
مَسَائِلَ فِي الْحِكْمَةِ بِمَا تَخْتَارُ فَا جَابُوهُ فَقَالَ لَهُمْ  
الْأَسْكَدَرُ رَهْلَ لَكُمْ مِنْ حَوَائِجِ اقْضِيهَا لَكُمْ فَقَالُوا  
لَهُ نَسْأَلُكَ الْخُلُودَ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُمُ الْأَسْكَدَرُ  
وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ وَالْعَمْرُ الَّذِي أَوْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى  
لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ فَقَالُوا لَهُ عَرَفْنَا بِقَبِيَّةٍ  
أَجَالَنَا فَقَالَ أَنَا مَا عَرَفْتُ أَيُّشْنُ بَقِيَ مِنْ أَجَلِي فَكَيْفَ  
اعْرِفُ مَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِكُمْ فَقَالُوا لَهُ اسْمَحْنَا صَحَّةَ  
نَبْقَا بِهَا مَا يَقْبَلُ قَالَ وَهَذَا ابْنُ صَالٍ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ  
أَحَدٌ فَقَالُوا لَهُ عِنْدَ نَامٍ نَطْلُبُ مِنْهُ ذَلِكَ  
وَيَقْدِرُ عَلَيْهِ فَانْصَرَفَ الْأَسْكَدَرُ مِنْ عِنْدِهِمْ  
وَهُوَ مِنْهُمْ فِي غَايَةِ الْعَجَبِ وَمِنْ جَزَائِرِهِ **جَزِيرَةُ**  
فِي وَسْطِهَا شَيْ كَهَيْئَةِ الْهَرَمِ وَهُوَ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ  
لَا يَذَرِي مَا دَاخِلَهُ وَحَوْلَهُ أَبْوَابٌ فِيهَا أَجْسَادُ

أَجْسَادُ بَالِيَةٍ وَأَعْظَامُ نَاخِرَةٍ لَا يَعْلَمُ مِنْهُمْ **وَأَمَّا**  
**عَجَائِبُ هَذَا الْبَحْرِ مِنْهَا** أَنَّ هَذَا الْبَحْرَ جَنَسٌ مِنَ  
الطَّيْرِ يَبْيِضُ فِي الْبَحْرِ وَيَسْكُنُ بِهِ أَرْبَعَةُ عَشَرَ لَبْلَةً  
حَتَّى تَخْرُجَ أَفْرَاحُهُ وَالْبَحَّارُونَ يَتَبَّارَكُونَ بِهِ  
وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالْحَضْبِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَمِنْ  
شَأْنِ هَذَا الطَّيْرِ أَنَّهُ إِذَا كَبُرَ أَحَدُ أَبْوَاهُ وَعَجَزَ  
عَنِ الطَّيْرِ أَنْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ فَرَحَّانٌ مِنْ أَفْرَاحِهِ  
يَحْمِلَانَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَيَأْتُونَهُ بِالْأَعْشَابِ  
الرُّطْبَةِ وَيَتَعَاهَدَانَهُ بِالْعَلْفِ وَالْمَا فَبِرَهُ هَذَا  
الطَّيْرِ إِلَى أَبْوَاهُ سَحَرُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ هَذَا الْبَحْرُ يَبْيِضُ  
فِيهِ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى صَبْدِهِ وَلَا ذَمِّهِ أَبَدًا  
وَأَنَّهُ يَبْيِضُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فَيُجَدُّ لَهُ الْمَاءُ مَكَانَ يَبْيِضُ  
إِلَى أَنْ تَخْرُجَ أَفْرَاحُهُ مِنَ الْبَيْضِ **وَمِنْهَا** سَمَكَةٌ  
وُجْهَهَا كَوَجْهِ بَنِي آدَمَ وَبَدْنُهَا كَبَدَنِ السَّمَكِ وَعَلَى  
وُجْهَيْهَا نَقْطَتَانِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ **وَمِنْهَا** سَمَكَةٌ تَطْفُو  
عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ إِذَا رَأَتْ حَيَوَانًا وَهُوَ مَفْتُوحُ الْقَمَرِ  
بَدْنُ خُلٍّ فِيهِ وَتَصْبِرُ غَدَاءً لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ  
**وَمِنْهَا** حَيَوَانٌ يَطْلُعُ مِنَ الْمَاءِ إِذَا طَلَعَ إِلَى الْبَرِّ يَخْرُجُ  
مِنْ مَخْرَجِهِ نَارًا تَحْرِقُ مَا حَوْلَهُ مِنَ الزَّرْعِ وَالْجَبَلِ  
وَعَبْرُ ذَلِكَ **وَمِنْهَا** سَمَكَةٌ طَبَّارَةٌ تَطِيرُ فِي اللَّيْلِ كُلِّهَا  
فَلَا تَرَى مَا تَرَاهُ مِنَ الزَّرْعِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ



الشمس تعود الى البحر وتختفي فيه، وفي هذا البحر  
مكانين احدهما يسمى غويرا والاخر يسمى كسير  
ونما موضعان قل من يسلم منهما من المراكب من  
الغرق **ذكر اخبار بحر عمان وما فيه من**  
**العجائب** وما دته من بحر فارس وهو بحر كبير كثير  
الجزاير والعجائب، وفيه مغاص للؤلؤ الجيد  
وبه جزاير كثيرة اكثرها معمورة مسكونة فمن  
جزايره **جزيرة حارل** وهي جزيرة كبيرة، وبها  
مغاص للدر الكار الجيد، وبها شجر المفل، وبها  
حيوانات كثيرة كواسر، ومن جزايره **جزيرة**  
**حاسل** وهي بالقرب من جزيرة قليس واهلها  
يسبحون في الماء اياما وهم لا يسون السلاح  
خلف اعدائهم **وحكي** ان بعض ملوك الهند اهدى  
الى بعض الملوك جوارى هنديات فلما وجهها  
اليه في مراكب اجازت المراكب هذه الجزيرة  
فطلعت تلك الجوارى الى هذه الجزيرة بنفسهن  
فاخطعنهن الجن وافرسنهن، فولدت  
هؤلاء القوم في هذه الجزيرة فصاروا ذوابا  
شديد من اصل خلقهم وقد تولدوا من الجن  
والانس، ومن جزايره **جزيرة سلطي** وهي  
جزيرة كبيرة وفيها امم يسمعون كلامهم وضحيجهم

وضحيجهم، ونصر فهم في معايشهم، ومن وصل اليهم  
تخاطبهم وتخطبونه غير انه لا يروهم ولا اشباحهم  
ويقال انهم من الانس ونم مؤمنون، واذا وصل  
اليهم الغريب جعلوا له من الزاد ما يكفيه ثلاثة ايام  
واذا اراد الرجوع الى اهله تحضر واليه مركب  
تحملة وان لم تحضر واليه مركب لم يقدر على الخروج  
من تلك الجزيرة، ومن جزايره **جزيرة**  
تحملا لؤلؤ في صفته وقدره ويؤكل مع قشره  
فيقوم مقام الدوا المسهل، ومن اكل منه لم يهرم  
ولم يشب، وان كان شعره ابيض صار اسود وذكروا  
بعض ملوك الفرس انه نقل شجر هذا اللؤلؤ الى ارضه  
وراعه فلم يورق ولم يثمر، ومن جزايره  
**جزيرة الدهلان** وهو اسم شيطان في صورة  
انسان راكب على طير يشبه النعامة، وهو ياكل  
الناس اذا طلع منهم احد الى هذه الجزيرة ويقال  
ان هذا الزبح الجامرك انوا الى هذه الجزيرة  
وكا نوا قد سمعوا بامر هذا الشيطان، فلما اتاهم  
قاتلوه وصبروا على قتاله، فلما ذنوا منه صاح  
بهم صيحة فخرروا منها على وجوههم فجعل يجرهم  
من على وجوههم الى موضعه، وكان فيهم رجل  
صالح فدعا عليه فمهلك من وقته وساعته



وَصَارَ مَكَانَ بَيْتِهِ مَطْلَبًا سَمَّوْا بِالْأَمْوَالِ وَالْخَفِ  
وَلَمْ يَصِلَ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ جَزَائِرِهِ **جَزِيرَةُ**  
**الصَّرِيفِ** وَتِلْكَ جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ تَلُوحُ لِأَصْحَابِ الْمَرَاجِبِ  
عَنْ بَعْدٍ فَيَطْلُبُونَهَا فَكُلَّمَا قَرَّبُوا مِنْهَا بَعُدَتْ عَنْهُمْ  
وَرُبَّمَا أَقَامُوا أَيَّامًا لَا يَصِلُونَ إِلَيْهَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ  
أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ إِلَّا أَنَّهُمْ رَأَوْا فِيهَا اشْتِجَاصًا  
وَدَوَابًّا وَاشْتِجَارًا تَلُوحُ مِنْ بَعْدٍ وَمِنْ جَزَائِرِهِ  
**جَزِيرَةُ الْقَنْدَحِ** وَتِلْكَ جَزِيرَةٌ فِيهَا صَنْمٌ مِنَ الرِّخَامِ  
الْأَخْضَرِ وَدُمُوعُهُ لَا تَزَالُ تُسِيلُ عَلَى مَتَرِ اللَّيَالِي  
وَالْأَيَّامِ وَإِذَا دَخَلَ فِي جُوفِهِ صَفَرٌ تَصْفِيرًا عَجِيبًا  
فَقِيلَ إِنَّهُ يَنْكِي عَلَى قَوْمِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ  
فَعَرَانُكُمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ وَافْتَاهَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ وَأَرَادَ  
كَسْرَ ذَلِكَ الصَّنَمِ فَلَمْ تَعْمَلْ فِيهِ إِلَّا كَالْحَدِيدِ  
وَكَانُوا أَكْثَرًا ضَرْبُهُ مَعُولٌ رَجَعَ ذَلِكَ الْمَعُولُ  
عَلَيْهِمْ بِالضَّرْبِ فَتَزَكَّوْهُ وَأَنْصَرَفُوا عَنْهُ وَمِنْ  
جَزَائِرِهِ **جَزِيرَةُ سَرِنْدُوسَه** وَتِلْكَ جَزِيرَةٌ غَامِرَةٌ  
وَبِهَا الْأَشْجَارُ وَالْأَنْهَارُ وَالثَّمَارُ وَبِهَا مَعْدِنُ  
الذَّهَبِ الْكَثِيرِ وَأَهْلُهَا يَسْتَعْمِلُونَ أَوَانِيَهُمْ كُلَّهَا  
ذَهَبَ مِثْلَ الدَّسُونِ وَالْأَهْوَانِ وَالصَّخُولِ  
وَالزَّبَادِيِّ وَالْمَعَالِقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَوَانِيَةِ  
وَأَنْعَالِ خَيْلِهِمْ مِنَ الذَّهَبِ وَسَلَاسِلِ كَلْبِهِمْ

كَلْبِهِمْ مِنَ الذَّهَبِ وَيُقَاتِلُونَ بِالْعَدْلِ الذَّهَبَ عَوَضًا  
عَنِ الْحَدِيدِ وَلَهُمْ مَلِكٌ يَدْفَعُ عَنْهُمْ كُلَّ مَنْ يَقْصِدُهُمْ  
بِسُوءٍ أَوْ يَطْرُقُ أَرْضَهُمْ **وَأَمَّا عَاجِبُ هَذَا الْبَحْرِ**  
**فَمِنْهَا** أَنَّ الْعَنْبَرَ الْحَامِ بَنِيَتْ فِي قَعْرِ هَذَا الْبَحْرِ كَمَا  
بَنِيَتْ الْفُطُنُ فِي الْأَرْضِ فَإِذَا اضْطَرَبَ الْبَحْرُ قَدَمُهُ  
وَرُبَّمَا أَكَلَتْ مِنْهُ السَّمَكَ فَيَنْتَحِمُ وَيَمُوتُ وَيَطْفُوا  
عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فَيَجْدِيهِ أَهْلُ الْمَرَاجِبِ بِالْكَلاَلِيبِ  
إِلَى السَّاحِلِ وَيَأْخُذُوا مِنْ جُوفِهِ الْعَنْبَرَ الْحَامِ  
**وَمِنْهَا** نَوْعٌ مِنَ السَّمَكَ يَطْفُوا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ  
الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ كَانُونِ الثَّانِي فَإِذَا طَفَ بِسَدْلِهِ  
بَدَأَ لَكَ عَلَى خُرُوجِ مَرْجِعِ عَظِيمٍ يَضْطَرِبُ لَهُ الْبَحْرُ  
اضْطِرَابًا شَدِيدًا حَتَّى يَبْصُلَ بِمَحْرِفَارِسٍ وَبِالسَّكَنْدَرِيَّةِ  
وَتَشْتَدُّ أَمْوَاجُهُ وَيَتَكَدَّرُ لَوْنُهُ وَتَنْعَقِدُ ظِلْمَتُهُ  
وَهَذَا مَجْرَبٌ **وَمِنْهَا** نَوْعٌ مِنَ السَّمَكَ يُقَالُ لَهُ  
الْأَسْبُورِيَانِي إِلَى الْبَصْرَةِ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ فَيَبْقَى  
هُنَاكَ مَدَّةَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ مِنْ هُنَاكَ وَلَا يُوجَدُ  
بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ  
**وَمِنْهَا** نَوْعٌ مِنَ السَّمَكَ يُقَالُ لَهُ الْحَوَافِ يُظَاهَرُ  
فِي مِثْلٍ وَأَنَّهُ كَأَنَّهُ هُوَ وَأَيَّاهُ تَوَاعِدًا **وَمِنْهَا**  
نَوْعٌ مِنَ السَّمَكَ يُقَالُ لَهُ الْبَرْسَنُوحُ يَقْبَلُ مِنْ  
بِلَادِ الْفَرَجِ وَيَدْخُلُ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ



قِيلَ إِنَّهُ يُوجَدُ فِي الْبَصْرَةِ مَا لَا يُوجَدُ بِبِلَادِ الرِّجِّ  
وَفِي وَقْتِ يَوْجَدُ بِبِلَادِ الرِّجِّ مَا لَا يُوجَدُ بِالْبَصْرَةِ  
وَهَذَا النَّوْعُ فِي السَّمَكَ بِشَبِّهِ نَوْعِ الْخَطَّاطِيفِ  
**وَمِنْهَا** نَوْعٌ مِنَ السَّمَكَ يُقَالُ لَهُ الْكُوسُجُ وَهُوَ أَشْرُّ  
مِنِ الْأَسَدِ يَقْطَعُ الْحَيَوَانَ بِأَسْنَانِهِ كَمَا يَقْطَعُ حَدَّ  
السَّيْفِ وَلَهُ وَقْتُ مَعْلُومٍ يُظَاهِرُ فِيهِ **وَمِنْهَا**  
حَيَوَانٌ يُعْرَفُ بِالنَّبِينِ وَهُوَ أَشْرُّ مِنَ الْكُوسُجِ  
وَطَوْلُهُ كَالنَّخْلَةِ وَهُوَ أَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ وَلَهُ أَبْيَابٌ  
كَاسِنَّةِ الرِّمَاحِ وَهُوَ ذُو بَاسٍ عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانَ  
وَكُلُّهَا تَنْفَرُ مِنْهُ **وَمِنْهَا** نَوْعٌ مِنَ السَّمَكَ وَهُوَ  
أَخْضَرُ اللَّوْنِ قَدْرُ الذَّرَاعِ وَلَهُ خُرْطُومٌ عَظِيمٌ  
أَقْصَرُ مِنْ ذِرَاعٍ وَهُوَ كَالْمُنْشَارِ يَقْدِرُ بِهِ الْأَسْمَاكَ  
**وَمِنْهَا** نَوْعٌ مِنَ السَّمَكَ مَدُورٌ الشَّكْلُ كَالنَّرْسِ  
وَلَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْكَلْبِ طَوْلُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ  
أَذْرُعٍ وَعَلَى وَسْطِ ذَنْبِهَا شَوْكَةٌ سَيَّعُوضُهَا عَنْ  
السَّلَاحِ وَلَهَا فَمٌّ فِي بَطْنِهَا وَلَهَا فَرْجٌ كَفَرْجِ  
النِّسَاءِ **حِكْي** مُحَمَّدٌ الْقُرَوَيْنِيُّ أَنَّ رَجُلًا تَاجِرًا دَارَتِ  
عَلَيْهِ الدَّوَابُّ فَنَزَلَ فِي مَرْكَبٍ فَتَلَا طَمَّتْ بِهِ  
الْأَمْوَاجُ حَتَّى وَقَعَ فِي الدَّرْدُونِ بِحَرِّ قَارِسٍ  
فَقَالَ الرَّجُلُ لِلرَّيْسِ هَلْ تُعْرِفُ لَنَا مَرْنًا خَلَّاصًا  
قَالَ إِنَّ سَمِيحًا أَحَدَ مِنْكُمْ يَنْفُسُهُ فُحْلُصْنَا فَقَالَ

فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ كُلُّنَا فِي الْهَلَاكِ وَأَنَا سَمِيحٌ  
مِنَ الْحَيَاةِ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْمَرْكَبِ صَحْبَتُهُ جَمَاعَةٌ مِنْ  
أَصْغَهَاكَ فَتَنَكَّمُ مَعَهُمْ بِأَنْ يَعْطُوهُ لَهُ فَقَالَ لَهُمْ  
اخْلَفُوا إِلَى نَكْمٍ تَحْسِنُوا إِلَى بَشِيٍّ مِنْ أَمْوَالِكُمْ فَخَلَفُوا  
لَهُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ الرَّيْسَ قَالَ لِمَجْمَاعَتِهِ قِفُوا عَلَيَّ  
هَذِهِ الْجَزِيرَةُ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ  
بَلِيَا لِي بِهَا فَوَقَفُوا عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
فَإِذَا هُمْ بِطَائِرٍ عَظِيمٍ قَدْ سَقَطَ عَلَى شَجَرَةٍ بِتِلْكَ  
الْجَزِيرَةِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ نَفَضَ خَنَاجِيَهُ وَطَارَ فَلَمَّا  
كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَّةُ جَاءَ الطَّائِرُ أَيْضًا وَقَعَدَ  
عَلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَامَ وَنَفَضَ خَنَاجِيَهُ  
وَأَرَادَ أَنْ يَطِيرَ قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ التَّاجِرُ الَّذِي  
كَانَ فِي الْمَرْكَبِ فَتَعَلَّقَتْ بِرَجْلِيهِ فَطَارَ إِلَى أَنْ  
ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَتَنَظَّرَتْ إِلَى مَا تَحْتِ فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّةَ مَا فَكَّدَتْ  
أَنَّ الْفِي نَفْسِي مِنْ رَجْلِيهِ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ ثُمَّ صَبَرَتْ  
سَاعَةً وَتَنَظَّرَتْ إِلَى مَا تَحْتِ فَإِذَا الْفَرَى وَالْعِمَارَةُ  
ثُمَّ أَنَّ الطَّائِرَ دَنَا مِنَ الْأَرْضِ وَتَرَكَنِي عَلَى صَوْمَعَةٍ  
فِي بَلَدٍ وَطَارَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلِي وَتَعَجَّبُوا مِنْ أَمْرِي  
وَحَمَلُونِي إِلَى صَاحِبِ تِلْكَ الْبَلَدِ وَاحْضَرُونِي إِلَى مَنْ  
يَعْتَمِدُ كَلَامِي فَاجْتَمَعَتْهُمْ بِقِصَّتِي فَأَكْرَمُونِي وَأَسْرَلُونِي  
فِي مَكَانٍ عِنْدَهُمْ فَفَعَدْتُ فِيهِ أَيْامًا إِلَى أَنْ فَرَجَّ



الله تعالى عني بالرجوع الى اهلي وصرت اخبر الناس بما  
جرى لي من العجايب **ذكر اخبار بحر القلزم وما**  
**فيه من العجايب** وهو شعبة من بحر الهند  
ويكنون بيه بلاد البربر والحبشة وعلى ساحله الشرقي  
بلاد المغرب وعلى ساحله الغربي بلاد اليمن والقلزم  
اسم مدينة كانت على ساحل هذا البحر وهو البحر  
الذي غرق فيه فرعون وقومه وهو بحر مظلم  
لا خير في ظاهره ولا في باطنه **قيل** ان كان بين  
هذا البحر وارض اليمن جبل يحول الماء عنه وكان  
بين البحر واليمن مسافة بعيدة فقطع بعض الملوك  
ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليج فيمنع عنه  
اعدايه فلما اطلق الماء على ارض اليمن استولى الماء  
على مدن كثيرة واهلك امما عظيمة وصار نكرا  
عظيما وصار فيه جزاير كثيرة اكثرها غير مستكوة  
فمن جزايره **جزيرة ماراب** وهي قريبة من ابله  
وكان يسكنها امريقال لهم بنو جداب وكان اكل  
هذه الجزيرة من الاسماك والطيور وكان بها  
بيوت من الخشب وكانوا يشربون الماء والخمر  
من تمر عليهم من المسافرين وفي هذا المكان  
امواج مضطربة ورياح عاصفة ويقال انه  
المكان الذي غرق فيه فرعون ومن جزايره

جزايره **جزيرة الحساسة** وهي جزيرة كان بها  
قوم سامريه وجساسه قال تميم الداري رضي  
الله عنه ركبنا في هذا البحر فاصابتنا ريح عاصف  
الجأتنا الى هذه الجزيرة فاذا نحن بدابة تنطق  
مثل بني ادم فقلنا لها اخبرينا عن خبر هذه الجزيرة  
قالت ان اردتم الخبر فخلبكم بهذا الدير الذي  
بهذه الجزيرة فان به رجلا يخبركم عن ذلك فابتنا  
فاذا هو رجل بداه فدخلنا الى عنقه بغل من  
حد يد من عنقه الى كعبيه فلما رانا قال لنا كيف  
وصلتم الى هذا المكان فاخبرناه بما مرنا فقال  
ما فعلت اهل جزيرة طبرية قلنا ان نكبر  
طبرية نندفق بامواها قال فما فعلت نخل عمان  
قلنا بخبرها اهلها قال فما فعلت عين زعر  
قلنا يشرب منها اهلها فقالوا لشفت نفدت  
من وثاقي ووطيت بقدمي كل سهل الى ان اتوجه  
الى مكة والمدينة ولم يوصحوا لي هذه الحكاية  
ما كان ذنب هذا الرجل الذي علت بداه بالغل  
الحد يد من عنقه الى كعبيه ومن جزايره  
**جزيرة سفطري** وهي جزيرة كبيرة ومنها  
جلب الصبر السفطري ومن جزايره **جزيرة**  
**السامري** وهي جزيرة بها قوم سامريه وهي



جزيرة بها قوم سامريه، وتسمى كثيرة الاشجار والغوا  
ومن جزايره **جزيرة سنا** وتسمى جزيرة في بحر  
الهند، وبها بئر يخرج منها في بعض الاوقات نار  
تظهر ثم تخمد **واما عجائب هذا البحر فمنها**  
سمكة عظيمة طولها نحو مائتي ذراع تضرب  
السفن بدنها فتخرقها **ومنها** سمكة قدر ذراع  
بدنها كبذل السمك، ووجعها كوجه البوم **ومنها**  
سمكة طولها نحو عشرين ذراعاً، وطهرها هو  
الدبل الجيد الذي يستعمله في وجه الصناجق  
دقيق، والسرورج وغير ذلك، وهذا النوع في  
السمك يلد ويرضع اولاده كالادمي **ومنها**  
سمكة اذا صيدت وجفت نصير كالقطن  
الابيض، وتغزل منه النساء ويتسج منه  
ثياب فاخرة تسمى الثياب السمكية **ومنها**  
سمكة على خلقة البقر، وتلد في البحر كما تلد البقر  
**ومنها** سمكة عريضة عرضها اكثر من طولها يقال  
لها البهار، وتسمى في الوزن اكثر من قنطار لحم وطعمها  
طيب **ومنها** سمكة طولها نحو شبر ونصف ولها راسا  
في راس ورأسها من موضع ذنبها وتسمى الحجر  
**ومنها** سمكة يقال لها القرش، وهو نوع من كلب  
البحر، وفيه سبعة اصراس طول كل ضرس عشرة

سمكة عظيمة طولها  
مائتي ذراع

السمك يلد ويرضع  
اولاده

عشرة اشبار، وهو كثير القرد في البحر **ذكر اخبار**  
**بحر الراج** وهو ايضا بحر الهند وبلاد الرنج منه  
في الجانب الغربي تحت سهيل، وراكب هذا البحر يرى  
القطب الجنوبي سهلاً، ولا يرى القطب الشمالي، ولا  
بنات نعش، وهذا البحر متصل بالبحر المحيط وله امواج  
كالجبال الشواهق، وليس له زبد مثل البحار، وفيه  
جزاير كثيرة، ذات اشجار، وفواكه، وثمار، وتجلب  
من هذه الجزاير خشب الابنوس، والساج والقنا  
والصندل، ويوجد العنبر الحام في سواحله  
وربما وجدت كل قطعة كالثلج العظيم، ومن جزايره  
**الجزيرة المحترقة** وتسمى جزيرة واعله، قل ما يصل اليها  
احد **حكى** بعض التجار قال ركبنا هذا البحر حتى وصلنا  
الى هذه الجزيرة فرايت بها خلايقا كثيرة، فاقمت  
بها مدة طويلة، واستأنست باهلها واتخذت  
معهم بلعناهم، فلما كان في بعض الايام رايت الناس  
يجمعين، وهم ينظرون الى كوكب طلع، فلما  
طلع اظهروا البكا، ولطمس النساء فسالتهن عن  
ذلك فقالوا ان هذا الكوكب يطلع في كل ثلاثين  
سنة مرة، ومن عادته اذا اطلع وبلغ شمس  
رؤسنا احرق جميع ما في هذه الجزيرة، ثم انهم  
قاموا وهاهبوا الى زول المراكب، واخذوا اموالهم

يوجد العنبر الحام



وَأَوَّلَهُمْ، وَعَبَّاهُمْ، فَلَمَّا دَنَا الْكَوْكَبُ مِنْ سَمْتِ  
رُؤُسِهِمْ، نَزَلُوا فِي الْمَرَاقِبِ، وَخَلُّوا الْقُلُوعَ فَزَلَّتْ  
مَعَهُمْ، فَلَمَّا سَارَتِ الْمَرَاقِبُ عَنْ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ قَرَأْنَا  
عَنْ بَعْدِ جَمِيعِ مَا كَانَ فِي الْجَزِيرَةِ مِنْ الْأَمَاكِنِ وَالْأَشْيَاءِ  
وَالدَّوَابِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ قَدْ اخْتَرَقَ، وَصَارَ سَرْمَادًا  
فَلَمَّا خَمَدَتِ النَّارُ رَجَعُوا النَّاسُ إِلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ  
وَعَمَرُوا مَا فَسَدَ مِنْ دَوَرِهَا، وَأَشْجَارُهَا وَغَيْرِ  
ذَلِكَ، وَمِنْ جَزَائِرِهِ **جَزِيرَةُ الصُّوْصَا** وَهِيَ  
جَزِيرَةٌ مِمَّا بَلَى بِلَادِ الرِّيحِ **حِكْي** لِعُضْرِ النَّجَارِ إِنَّ هَذِهِ  
الْجَزِيرَةَ مَدِينَةٌ مِنْ جَرَائِبِضَ سَاكِنِيهَا، غَيْرَ أَنَّهُمْ  
يَسْمَعُونَ فِيهَا أَصْوَاتَ هَابِلَةٍ مُزَعِجَةٍ وَلَا يَرَوْنَ  
إِلَى أَشْخَاصٍ ظَاهِرَةٍ، وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ شَجَرُ الْكَافُورِ  
وَبِهَا جِبَالٌ عَظِيمَةٌ يَتَوَقَّدُ مِنْهَا بِاللَّيْلِ نَارٌ عَظِيمَةٌ  
وَحَوْلُهَا حَيَاتٌ عَظِيمَةٌ تَظْهَرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً  
وَقَدْ أَغْبَا أَهْلُ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ أَمْرَهَا، وَلَمْ يَقْدِرُوا  
عَلَى صَيْدِهَا، فَادَّاصَبِدَ مِنْهَا شَيْئًا يَتَّخِذُونَ مِنْ  
جُلْدِهَا فَرَاشًا يَنَامُ عَلَيْهِ صَاحِبُ مَرْضَى السَّلِ  
فَيَبْرَأُ مِنْهُ سَرِيعًا، وَمِنْ جَزَائِرِهِ **جَزِيرَةُ الْغُورِ**  
**حِكْي** يَعْقُوبُ بْنُ اسْحَقَ السَّرَاجِ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا  
مِنْ أَهْلِ رُومِيَّةٍ، قَالَ رَكِبْتُ هَذَا الْبَحْرَ فَقَدَفْتُ  
فَالرِّيحُ إِلَى بَعْضِ هَذِهِ الْجَزَائِرِ ثُمَّ انْتَهَيْتُ مِنْهَا إِلَى

إِلَى مَدِينَةِ أَهْلِهَا كُلِّهَا مَا تَمَّ قَدْرُ ذِرَاعٍ، وَكَثُرَتْ  
عُورَانُ بَغْدَادِ عَيْنٍ، فَلَمَّا رَأَوْا نَوَابِي إِلَى مَلِكِهِمْ  
فَلَمَّا رَأَى أَمْرًا يَحْبِسِي فُجِسْتُ فِي قَفْصٍ مِنْ خَشَبٍ، فَلَمَّا  
كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ رَأَيْتُهُمْ قَدْ اسْتَعَدُّوا الْقُنَالَ  
فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ حَالِهِمْ فَقَالُوا لَنَا عَدُوٌّ أَيْبَانِي كُلِّ  
عَامٍ مَرَّةً، وَهَذَا أَوْ أَنَّ مَجْبِيهِ فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا  
وَقَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ عَدُوٌّ وَهُمْ فَادَّاهُوا مِنَ الْغَرَائِبِ  
وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ جِنْسِ الْكَرَاكِي فَزَلَّتْ عَلَيْهِمْ مِنْ تِلْكَ  
الْغَرَائِبِ مَا لَا تَحْصِي عِدَدُهُمْ فَصَارُوا يَنْقَرُونَ  
أَهْلَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فِي أَغْيَبِهِمْ، وَكَانَ هَذَا سَبَبًا  
لِعُورِ أَغْيَبِهِمْ قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي حَبَسُوهُ فِي  
الْقَفْصِ، فَلَمَّا عَايَنْتُ ذَلِكَ كَسَرْتُ الْقَفْصَ وَخَرَجْتُ  
مِنْهُ وَأَخَذْتُ عَصًا وَهَشَشْتُ بِهَا عَلَى تِلْكَ الْغَرَائِبِ  
وَصَحَّتْ عَلَيْهِمْ فَطَارَتْ وَهَرَبَتْ مِنْ تِلْكَ الْغَرَائِبِ  
فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ ذَلِكَ أَحْبَبَنِي وَكَرَّمَنِي، قَالَ  
أَرَسْتَ طَالِبِيسْرَانَ هَذَا الْغَرَائِبِ تَأْتِي مِنْ بِلَادِ خَرَّاسَانَ  
إِلَى بِلَادِ مِصْرَ مَعَ الْبَيْلِ، فَادَّامَرْتُ بِتِلْكَ الْجَزِيرَةِ  
لِنَسْتَحْفَ بِأَهْلِهَا لِكُونَ أَنَّ قَامَاتِهِمْ قَدْرُ ذِرَاعٍ قَطْعَ  
فِيهِمْ وَتَنْقَرُهُمْ فِي أَغْيَبِهِمْ لَا خُتْقَارِيَهُمْ بِقَفْصِهِمْ  
وَمِنْ جَزَائِرِهِ **جَزِيرَةُ سَكْسَار** **حِكْي** يَعْقُوبُ  
ابْنُ اسْحَقَ أَيْضًا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا فِي وَجْهِهِ أَشْرَ



لحموش فسأله عن ذلك فقال لي ركبته بحر الزج  
فالقنني الريح الى جزيرة سكسار فطلعت اليها  
فاذا فيها امر وجوههم كوجوه الكلاب وابدانهم  
كابدان بني آدم فلما راووني ومن معي من الرفاق  
ساقونا الى منازلهم فرأينا في بيوتهم جماع كثيرة  
وعظام بني آدم وجثث بالية ورأينا هناك  
انسانا ضعيفا على سرير ثم انهم اتونا بطعام  
وفاكهة في كل يوم فقال لنا ذلك الرجل الغليل  
الذي على السرير انما يطعمونكم حتى تشربوا  
ثم ياكلونكم قال الرجل فجعلت اقلل من اكل  
حتى لا اشمس وبقي كل من سمن منا اكلوه حتى  
بقيت انا وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال  
للمرسل الضعيف يوما ان هؤلاء القوم قد  
حضرهم عيد يخرجون كلهم اليه ويعيدون  
عن بيوتهم ثلاثة ايام فان كنت تحب نفسك  
فاج فاق الرجل فخرجت من هناك وجعلت  
اسير ليلا واكن بها فلما رجعوا من عيدهم  
لم يجدوني فتبعوني حتى ظفروا بي فقبضوا  
علي ورجعوا الى المكان الذي كنت فيه ثم  
اني تمسكت في بعض الايام الى جواب هذه  
الجزيرة فانتهيت الى اشجار مثمرة بالفواكه

بالفواكه وتحتها رجال حسان الوجوه وليس لهم  
ارجل يمشون بها ولا سيفان ففعدت عندهم  
لا افهم كلامهم ولا يفهمون كلامي فجا الى رجل  
منهم وركب على رقبتي وطوق علي واسننهم ضني  
فهمضت به وجعلت اعالجه لا طرحه عن عنقي  
فلما قدر على ذلك فجعل يمشي وجمي باظفاره وجعلت  
ادور به على الاشجار وهو يقنطف الثمار من عليها  
ويرمي به الى اصحابه وهم يضحكون فبينما انت  
اطوف به اذ دخلت في عيني شوكه فربمته  
عن عنقي وسرت حتى صادت مركبا عن بعد  
فاشرت اليها فجاءني فزلت بها وسرت الى بلاد  
الهند وهذا التخميش الذي في وجهي من تلك  
الاطفار الذي تقدم ذكرها **واما عجائب**  
**هذا البحر فمنها سمكة عظيمة كالجبل العظيم**  
ومن راسها الى ذنبها مثل اسنان المنشار من  
عظام اسود مثل الابنوس وعند راسها  
عظمتان طويلتان طول كل عظمة منهما قدر  
عشرة اذرع تضرب بالعظمتين يمينا وشمالا  
في الماء فيسمع لها دوي هائل كالرعد القاصف  
وتخرج الماء من فيها وانفها ويعلو الى الجوف ثم  
ينزل كالمنظر واذا عبرت هذه السمكة تحت



سمكة طورها  
تخرج من  
ذراع

السفن قطعها نصفين **ف**اذ ادنت من المراكب  
يضحون اهلها بالدعا الى الله تعالى خوفا منها  
**ومنها** سمكة تعرف بالبال طوطها نحو خمسة اية  
ذراع تظهر في بعض الاوقات وطرف جناحها  
كالقلاع العظيم **و** تخرج راسها من الماء وتفتح  
فيصعد الماء في الجو كرمية سهم **ف**اذ احسن بها  
اهل المراكب ضربوا بالطبول والصنوج وصاحوا  
حتى تذهب عنهم وتختوش بدنها واجنحتها  
الا شيئا الى فمها فاذ اكثر الضرر منها بعث الله  
تعالى اليها سمكة صغيرة تسمى اللسك فتلتف  
بذنها فلم تجد لها منها خلاصا فنطلب خوف  
البحر ولا تزال تضرب براسها الارض حتى تموت  
فتطفوا على وجه الماء كالجبل العظيم فيجذبونها  
بالكلايين الى البر ويشفون بطنها فيخرج منه  
العنبر الحامر كل قطعة كالثل العظيم لا يها تاكله  
من فخر البحار الكثر **ذكر اخبار بحر**  
**الغرب** وهو بحر الشام وخرق سطنطينيه  
ومخرجه من البحر المحيط فياخذ مشرقا ويمر  
شمالا لاندلس ثم يبلد الفرج الى قسطنطينيه  
ويمر ببلاد الجنوب الى بلاد سلايم الى سبته  
الى بلاد طرابلس الى الاسكندرية الى سواحل

سواحل الشام الى انطاكية **ذكر** ابن عبد الحكم  
في اخبار مصر ان كان بعد اهلاك الفراعنة  
ملك مصر بنى دلوكة الساحرة **ف**شقوا من البحر  
المحيط خليجا الى ارض المغرب فلما خرج منه الماء  
تغلب على بلاد كثيرة **و** مما لك عظيمة **ف**اخرها  
**وامتد** الى الشام وبلاد الروم وصار خايرا  
بين بلاد مصر وبلاد الروم على احد ساحليه  
بلاد المسلمين **و** على الساحل الاخر بلاد الفرنج  
وكان مجمع البحرين هناك **و** لما بحر الروم والمغرب  
وعرضه ثلاث فراسخ **و** طوله خمسة وعشرون  
فرسخا **و** هناك المد والجزر في كل يوم وليلة  
عالم اربع مرات **و** ذلك ان البحر الاسود  
وهو بحر المغرب عند طلوع الشمس يغلو  
ثم يصب في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر  
الروم وهو البحر الاخضر الى وقت الزوال  
**ف**اذ زالت الشمس غاض البحر الاسود وانصب  
فيه الماء من البحر الاخضر الى مغيب الشمس  
وكذلك بالليل وفي هذا البحر من الجزاير شيء  
كثير من جزايره **جزيرة** **الاندلس** وهي جزيرة  
كبيرة ممتدة شهرتها نغى عن وصفها **ومنها**  
**جزيرة** مجمع البحرين **و** فيها منارة مبنية



بالحجر الصلد ولها اساس راسخ في الماء وليس لها باب  
 وعلوها اكثر من مائة ذراع وعلى راسها صنم  
 من ذهب ويده اليمنى ممدودة الى البحر  
 الاسود كأنه يشير باصبعه ليشي وراى شي  
 ذكروا انه طلسم عمله بعض الملوك صيانة  
 لذلك المكان من العدو ومن جزايره **جزيرة**  
**صفلية** وهي جزيرة عظيمة وبها انهار جاريتا  
 واشجار مثمرة ومزارع وبها جبل يقال له  
 جبل البركات ويظهر منه بالنهار دخان عظيم  
 وبها للبل يظهر منه نار بطير منها شرر في البحر  
 فيصير حجارة سودا تحرق كل شي تزلت عليه  
 وتطفوا على وجه الماء فتحملها الناس الى البلاد  
 ويستعملونها في الحمامات ولا يفقد احد على  
 الدنوم ذلك الموضع ومن جزايره **جزيرة**  
**سودا** ايها وهي جزيرة عظيمة وبها انهار  
 واشجار وثمار وجبال شامخة ومن جزايره  
**جزيرة اقريطش** وهي في بحر الروم وهي  
 جزيرة كبيرة وبها انهار واشجار وثمار  
 ومزارع وبها معدن الذهب والحديد  
 والفردس وغير ذلك من المعادن ومن  
 جزايره **جزيرة** تسمى في هذا البحر على بعد فاذا

فاذا قربوا منها غابت عنهم واذا رجعوا الى الموضع  
 الذي كانوا فيه راوها كما كانت في الاول وذكروا  
 ان بها شجرة تورق اذا طلعت الشمس وتثمر نصف  
 النهار فاذا زالت عنها الشمس احدث في الاخط  
 حتى تغيب بغيبتها وذكر جماعة من البحارة ان هذا  
 البحر سمكة يقال لها الشاكل اذا اخذها الانسان  
 معه نظر تلك الجزيرة من قريب ودخلها ولم يغيب  
 عنه ومن جزايره **جزيرة طاوراق** وهي اسم  
 ملك كان بهذه الجزيرة وكان له اربعة الاف  
 امرأة ولم يرزق منهن ولذا ذكرنا وهذه الجزر  
 اشجارا اذا اكل الانسان منها قوى على النكاح قوة  
 عظيمة ومن جزايره **الجزيرة السبارة** ذكر  
 جماعة من البحارة انه راها مرارا عدة  
 وفيها اشجار وعمارة وجبال وكلما هبت  
 الريح من المغرب سارت هي الى المشرق وكلما  
 هبت من المشرق سارت هي الى المغرب وقيل  
 ان حجارها خفاف يكون زنة الصخر العظيم منها  
 رطل واحد وفي غيرها يكون زنة الصخر العظيم  
 فنطار وذكر بعض البحارة انه الفقه الزنج على  
 هذه الجزيرة فراها ترابها ذهب ورماها  
 ذهب وكلما فيها ذهب فاقام بها اياما

لم يزرق منهن  
 ولذا ذكرنا



لا يجد هو واصحابه القوت الا السمك فلما  
ارادوا الانصراف منها اوسفوا الرورق الذي  
كانوا فيه ذهباً من تراب هذه الجزيرة فلما  
ساروا فلم يخرج الرورق عن هذه الجزيرة  
وتكسر هناك قطعاً قطعاً ولم يخرج ممن كان به  
الا من كان يحسن السباحة ومن جزايره  
**جزيرة تنبیس** وهي في بحر الروم قال ابو حامد  
الا ندلسي ان هذه الجزيرة كانت من اعظم  
الجزاير وبها مدن كثيرة وقرى وقد تقدم  
القول على اخبارها وكان يظهر بها ثلثمائة وسنة  
وسنون نوعاً من السمك في كل يوم نوعاً من  
السمك ولها اسم مغروفة ثم لا يعود النوع  
الا والى اخر السنة فيبداً واما قول نوع لثمة  
ثلثماية وسنة وسنون نوعاً ومن جزايره  
**جزيرة النور** وهي جزيرة بها انهار واشجار  
وثمار وازهار فمن شتمها نال لوقته وساعته  
من طيب رائحتها العطرة ومن جزايره **جزيرة**  
**القمر** وهي جزيرة ببحر الزنج والبر بطولها  
مسييرة اربعة اشهر في عرض عشرين يوماً  
وهذه الجزيرة تخادى جزيرة سرنديب  
والها ينسب الطائر القمري فيجلب من هناك

هناك وهذه الجزيرة خشب مسخت طوله سنون  
ذراعاً يعمل مراكب قطعة واحدة تحمل فيها سنون  
رجلاً وبها جبل يسمى جبل القمر يسكنه امم  
كثيرة **جزيرة خالطه** قال ابو حامد الاندلسي  
رايت هذه الجزيرة وهي مملوءة من الغنم  
الجبلية مالا تحصى عددها وهي لا تنفر من  
الناس لكثرة ما فيصيدونها اهل المراكب ولا يمنعهم  
عنها مانع وهذه الجزيرة خالية من السكان  
لبسها النمل ولا جاك ومن جزايره **جزيرة**  
**الدير** ذكر جماعة من المسافرين انها بالقرب  
من قسطنطينية وبها دير ينكشف عنه  
الماء في كل سنة يوماً واحداً فيخرج اليه تلك النواحي  
ويظهر منه عياناً وهذا الدير قد بناه ويدعوا  
انه مبارك فيظهر في يوم معلوم من السنة  
ويكون ظهوره بعد العصر ثم يغطي الماء  
الى العام القابل فيظهر في مثل ذلك اليوم ومن  
جزايره **جزيرة الكنبسة** قال ابو حامد الاندلسي  
ان هذه الجزيرة جبل على شاطئ البحر الاسود  
وهي اعلا ذلك الجبل قبعة منقورة من الصخر  
وعلى تلك القبعة غراب لا يخرج عنها وفي مقابلة  
هذه القبعة على يمينها مسجد يزوره المسلمون



وَيَقُولُونَ إِنَّ الدَّعَابِيَّهَ بِحَابٍ وَقَدْ شَرَطَ عَلَى  
أَهْلِ تِلْكَ الْكَنِيسَةِ ضِيَافَةً مِنْ بَرٍّ وَرَدَّ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَذَا قَدَمُ رَأْسِ إِلَى الْكَنِيسَةِ  
بَدَّ خِلْدَ ذَلِكَ الْغَرَابِ الذِّي فَوْقَ قُبَّةِ الْكَنِيسَةِ  
رَأْسُهُ مِنْ رُوزْنَةِ تِلْكَ الْقُبَّةِ وَصَاحَ صَبْحَةً  
وَاحِدَةً فَيَعْلَمُوا أَنَّ سَيَقْدَمُ عَلَيْهِمْ زَائِرٌ وَاحِدٌ  
وَأَنَّ صَاحَ صَبْحَتَيْنِ يَغْدَمُ عَلَيْهِمَ اثْنَانِ وَأَنَّ  
صَاحَ أَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ كَانَ كُلُّ صَبْحَةٍ بَعْدَ مَنْ يَقْدَمُ  
عَلَيْهِمْ مِنَ الزَّوَارِ فَيَسْتَعِدُّونَ لِذَلِكَ وَأَنَّ  
هَذَا الْغَرَابَ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ يَأْكُلُ وَلَا مِنْ  
أَيْنَ يَشْرَبُ وَهَذِهِ الْكَنِيسَةُ تَعْرِفُ بِكَنِيسَةِ  
الْغَرَابِ **وَأَمَّا عَجَائِبُ هَذَا الْبَحْرِ فَمِنْهَا** مَا ذَكَرَهُ  
صَاحِبُ كِتَابِ تَحْقِيقِ الْغَرَائِبِ وَظَرْفَةُ الْعَجَائِبِ  
أَنَّ فِي بَحْرِ الرُّومِ طَائِرٌ يُسَمَّى الْمَارُونُ وَهُوَ طَائِرٌ  
مُبَارَكٌ يَنْتَبِهْنَ بِهِ الْمَسَافِرُونَ وَهَذَا الطَّائِرُ  
يَبْضُ عِنْدَ سَكُونِ الْبَحْرِ إِذَا كَانَتْ الْمَرَائِبُ  
فِي مَكَانٍ مَخُوفٍ هَذَا الطَّائِرُ فَيَبْضَعُ وَيَنْحَدِرُ  
كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ بِمِثْلِ الْخَوْفِ حَتَّى يَدْرُونَ أَمْرَهُ  
**وَمِنْهَا** مَا ذَكَرَهُ أَبُو حَامِدٍ لَا تَدْرِي قَالَ لَمَّا  
خَاضَ بَحْرَ الرُّومِ انْكَشَفَ عَنْ سَنَامِ جَبَلٍ وَعَلَيْهِ  
نَارٌ طَرَى أَحْمَرٌ حَبِيبٌ كَأَنَّمَا قُطِفَ إِلَّا أَنْ مِنْ

مِنْ شَجَرَةٍ لَا يَغَادِرُ مِنَ النَّارِ شَيْءٌ قَطَعْتَ إِنَّهُ قَدْ سَقَطَ  
مِنْ بَعْضِ السُّعُرِ فَنَنَا وَلَتْ مِنْهُ وَاحِدَةً فَادَّابِىَ حَيَوَانَ  
مَلْصُوقٌ بِالْجَحْرِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قَلْعِهِ وَذَلِكَ الْحَيَوَانُ  
لَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَا رَأْسٌ وَفِيهِ مَوْضِعُ الْعُرْجُونِ فَكَيْتَ  
أَلْفُ الثُّوبِ عَلَيْهِ وَاجِرَةٌ فَيُخْرَجُ مِنْ فِيهِ مَا كَاللُّعَابِ  
وَكُلَّمَا تَرَكْنَاهُ فَتُخَفَّ فَاهُ وَتَنْفَسُ فَرَسٌ فَتُطْعَمُ بِالسَّكِينِ  
فَلَمْ تَعْمَلْ فِيهِ السَّكِينِ شَيْئًا **وَمِنْهَا** قَالَ الْهَرَوِيُّ فِي هَذَا  
الْبَحْرِ حَيَوَانَ وَجْهُهُ كَوَجْهِ بَنِي آدَمَ وَلَهُ لَحْيَةٌ طَوِيلَةٌ  
يَبْضُ وَأَبْدَانُهُ كَبَدَنِ الضَّفَدَةِ وَشَعْرُهُ كَشَعْرِ  
الْبَقَرِ وَهُوَ فِي قَدْرِ الْعَجَلِ وَهَذَا الْحَيَوَانُ يُخْرَجُ مِنَ  
الْبَحْرِ كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْتٌ فَلَا يَرَى كَذَلِكَ حَتَّى تَغِيبَ  
الشَّمْسُ فِي لَيْلَةٍ إِلَّا حَدًّا فَيَنْتَبِهُ كَمَا يَنْتَبِهُ الضَّفَدَةُ  
وَيَدُ خِلْمًا فَلَا تَلْحَقُهُ السُّفُنُ الْمُقْلَعَةُ فَيَبْلُ  
أَنَّ جِلْدَهُ إِذَا أَوْضَعَ عَلَى النَّفَرِ سَرَّالٍ وَجَعَهُ فِي الْحَالِ  
**وَمِنْهَا** مَا حَكَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَرُونَ الْمَغْرِبِيُّ  
قَالَ رَكِبْتُ هَذَا الْبَحْرَ إِلَى أَنْ وَصَلْنَا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ  
لَهُ الْبَرْطُونُ وَكَانَ مَعَنَا غُلَامٌ صَقْلِيٌّ وَمَعَهُ سَنَابُ  
فَدَلَّاهَا فِي الْبَحْرِ فَصَادَ بِهَا سَمَكَةٌ قَدْ رَشِبَتْ فَتَطْرَأُ  
فَإِذَا خَلْفَ أَذْنِهَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**  
وَفِي قَفَاهَا **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** فَلَمَّا عَابَدْنَا ذَلِكَ  
قَدْ فَنَّا تِلْكَ السَّمَكَةَ فِي الْبَحْرِ اخْتَرَامًا لِمَا عَلَيْهَا



مكتوب **ومنها** سمكة تعرف بالبغل قال ابو حامد  
الا ندلسي **رأيت** هذه السمكة في مجمع البحرين  
وئي كالجبل العظيم فصاحت صيحة عظيمة فكادت  
قلوبنا ان تنشق منها فقال البحارون ان  
هذه السمكة يهرب منها سائر الاسماك اذا غابتها  
عن بعد وهذه السمكة من اسماك بحر الظلمات  
فتمسك عليها اسمك اعظم منها خلقة فتهرب  
منها فتدخل الى مجمع البحرين **ومنها** حوت موسى  
عليه السلام قال ابو حامد لا ندلسي **رأيت**  
سمكة بمدينة سبته وئي من نسل الحوت  
المشوى الذي اكل منه موسى وبوشع بن نون  
وئي سمكة طولها خوذ راع وعرضها شبر  
وئي احدى جانبيها شوك وعظام وجلدها  
رفيق ورأسها نصف رأس فمن رآها من  
هذا الجانب استغذرها ونصفها الاخر دابة  
لحم وشحم بغير شوك والناس يتبركون بها  
ويهدونها الى الملوك ولا سيما اعيان طائفة  
اليهود **ومنها** سمكة كانها قلنسوة بلغاريه قال  
ابو حامد الا ندلسي **رأيت** هذه السمكة وفي  
جوفها شبه المصارين ولا رأس لها ولا عين ولها  
مראה كمرارة البقر وئي سودا فاد اصطادها

اصطادها احد تحركت فيسود الماء الذي حولها  
حتى يصير كالخبر، وقيل ان ذلك من مزاررها اذ اه  
لقت، فيؤخذ من ذلك الماء ويكتب به احسن  
من الخبر واسود في اللون **ومنها** سمكة قال  
ابو حامد الا ندلسي ان هذا النوع من السمك  
تقطع بالسكين، وهي تحرك وتقلي وتسمى تحرك  
ولا يسكن له اضطراب قط، وهذا النوع طيب الطعم  
جدا **ومنها** سمكة تعرف بالحطاب وهو مدور  
قال ابو حامد ان هذه السمكة على ظهرها جناحان  
تخرج من الماء وتطير كالطير وتعود الى الماء كما  
كانت **ومنها** سمكة تعرف بالمنارة، قال ابو حامد  
هذه السمكة تخرج من البحر فتقوم على ذنبها وتقف  
كالمنارة العظيمة، ثم ترى نفسها على السفن  
فتكسر هائضفين، فاذا احسن بها المسافرون  
ضربوا بالطبول والصنوج حتى تذهب عنهم  
**ومنها** سمكة كبيرة اذا انقض الماء عنها بقيت على  
الطين، ولا تزال تضرب قد رست ساعات  
من النهار حتى تموت، فاذا ماتت تسليح من جلدها  
فاذا اسلحت يظهر لها جناحان من تحت جلدها  
فتطير بها الى البحر وتجو بنفسها **ومنها** سمكة  
كبيرة في هذا البحر تظهر عند طرابلس والاذقية

کتابخانه  
مجلس شورای اسلامی  
تهران



فلا سبيل الى شيء من السفن يقابلها الا اغرقته  
**ذكر اخبار بحر الحرير** وهو البحر الذي  
في جهة الشمال على شرقية جرجان وطبرستان  
وعلى شمالية بلاد الحرير وعلى غربية اللان وجبا  
القبوق وعلى جنوبية الجبل والديلم وهذا البحر  
واسع لا اتصال له بشيء من البحار على وجه الارض  
حتى لو ان احد طاف حوله رجع الى المكان الذي  
ابتداء منه وهو بحر صعب السلوك كثير الاضطراب  
شديد الامواج لا مد فيه ولا جزر وليس فيه  
شيء من اللؤلؤ ولا من الجواهر ذكر ابو الليث  
السمرقندي في كتابه المسمى بالبستان ان ذاك  
القريب اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث  
عدة مراكب فساروا فيه سنة كاملة فلم  
يروا سوى سطح الماء فلما ارادوا الرجوع فغا  
بعضهم لبعض سيرا وشهرا اخر فلعلنا نطلع  
على شيء من امره وتبييض وجوهنا عند الملك  
فساروا شهرا اخر فاذا هم بمركب في البحر وفيها  
اناس فالتفتي المركان ولم يفهم احدا مما كلام الا فر  
فدفع اصحاب ذي القربين اليهم امرأة واخذوا  
منهم رجلا فانوا به الى الملك فوجهه بامرأة  
فانت منه بولد يفهم كلام ابوه وامه فلما

فلما كبر سن ذلك الولد قالوا له سل اباك عن اين  
جا فسأله فقال له بذلك اللسان لا شيء ذلك  
السؤال فقال لا جل الملك ليعرف حال هذا البحر  
فقال ان هذا البحر جزاير كثيرة غير مستكونة  
وفيها مياه واشجار وليس بها انيس ولا وقفنا  
لهذا البحر على خبر صحيح وقال بعض المهندسون  
ان دور هذا البحر الف وخمسمائة فرسخ وطوله  
ثمان مائة ميل وعرضه ستماية ميل وهو من  
الشكل في الطول فمن جزايره **جزيرة الجبل**  
قال ابو حامد الاندلسي في هذه الجزيرة اشجار  
وشمار وبها جبل من طين اسود كالقار والبحر  
محيط بهذه الجزيرة وفي ذلك الجبل شقوق طويلة يخرج  
منه الماء في ذلك الماء من سنج الدوانق من صغار  
وكبار يحملها الناس لا فاق ويتجربون منها وزعم  
صاحب كتاب العجايب ان تراب هذا البحر طين حميم  
اسود وانه متصل بحر نبطش من تحت الارض  
ومن جزايره **جزيرة الحيات** قال ابو حامد  
ان هذه الجزيرة بها حيات كثيرة بحيث ان لا يقدر  
احد ان يضع قدمه في الارض الا على الحيات  
التي هنالك ومن كثرتها يلتصق بعضها على بعض  
وبها من الطير اشياء كثيرة بيضاء ويفرح بها



تلك الحيات **فلا تتعرض الحيات الى بيضها ولا الى**  
**فراخها** ومن الحارة من يطلع الى هذه الجزيرة  
 ويريد الحيات بالعصا يميننا وشمالا عن مكان  
 اقدامهم ويمشون الى بيض الطيور وافرأخها  
 فيأخذونها **ولا تضرهم الحيات ابدا** ومن  
 جزايره **جزيرة الجن** وهي جزيرة لبسنها حيوان  
 واشجار **كل يسمع الذي يطلع اليها اصوات**  
**عظيمة هائلة منكرة** يقولون ان الجن غلبت  
 على هذه الجزيرة **وملكتها من يد الانس واما**  
**عجائب هذا البحر فمنها ما ذكره ابو حامد**  
 الاندلسي عن سلام رسول الخليفة الواثق  
 بالله وكان ارسله الى ملك الحرز **بسبب**  
 الكشف عن سد يا جوج وما جوج **قال**  
 سلام لما توجهت الى ملك الحرز **ركبت** تحت  
 الحرز فرائت بعض البحارة اصطاد سمكة  
 عظيمة فلما صادوها جذبوها بالحبال فلما  
 صارت على البر فتحوها اذ بها فخرجت منها جارية  
 بيضا حمرا طويلة الشعر حسنة الصورة وفي  
 وسطها غشا جلد رقيق ابيض من شررتها الى  
 ركبتيها كما تدارر مشدود عليها فلما طلعت  
 الى البر **فلا زالت في اضطراب حتى ماتت من**

عجيب

من وقتها فيقال ان حيوان البحر اذا اطلع الى البر  
 لا يعيش **وحيوان البر اذا انزل الى البحر لا يعيش**  
**ومنها ما ذكره ابو حامد الاندلسي ان بهذا**  
 البحر تنبينا عظيما كاستحاب الاسود فلا يمد  
 على شيء من دواب البحر الا اهلكه **واذا تنفس**  
**على المراكب حرقها** فاذا انرايد منه الضر رعت  
 الله تعالى اليه الملايكة تحمله وتلقيه الى خلف  
 سديا جوج وما جوج فيكون لهم غذا **حكي ان**  
 كسرى انوشروان لما فرغ من بناء سد شجر  
 واخبره سر بذلك سرورا عظيما **ونصب له**  
 سرير على السد وجلس عليه **وقال الان**  
 اسر حنا من سطوة ملك الحرز **ومقاسات**  
 النزل فيبينما هو في ذلك الكلام **واذا شخص قد**  
 طلع من البحر **واقبل نحو السد فعلا فوقه ثم قال**  
 ايها الملك اناساكن من سكان هذا البحر فرائت هذا السد  
 مشدودا سبع مرات **ورايته مغنوخا سبع**  
 مرات فاوحى الله تعالى الي ان ملكا من الفرس  
 سيسد هذا الثغر فيبقي الى اخر الزمان وانت  
 ذلك الملك فاحسن الله معاونتك ثم غاب  
 عن الانصار **وطار الى الجوكا نه ما كان ذكر**  
**اخبار عجائب الانهار وما عرف منها قال**

حكاية



صاحب الجغرافيا ان في هذا الربع المستكون ما بيني و  
 طول كل نهر منها الف وخمسين فرسخ منها ما يجري من  
 المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من الجنوب الى الشا  
 وكلها تبندى من الجبال وتنمى الى البحار وتختلط  
 بالماء المالح فلما تشرق الشمس على البحر يصعد منها  
 بخارا وينعقد غبوما فتسوقه الرياح الى الجبال  
 والبراري فيمطر هناك وتجرى الجبال ثم تجري  
 في الاودية والانهار فيسقى البلاد والقرب  
 ويرجع الفاضل منها الى البحار فلا يزال على ذلك  
 الى قيام الساعة **ذكر اخبار نهر ابل وهو نهر**  
 عظيم يقارب دجلة وهو في بلاد الخزر من ارض  
 بلغار قال بعض الحكماء انه ينشعب من هذا البحر  
 خمسة وسبعون نهرا ولونه لون ماء البحر  
 ويجمد في الشتاء حتى تعبر اليها بمر عليه وفيه  
 حيوانات غريبة قال احمد بن فضلان دخلت  
 الى بلغار فسمعت ان عندهم رجل عظيم الخلق  
 فسالت اهله عن ذلك فقالوا نعم ما كان من بلادنا  
 وانما جماعة من عندنا خرجوا الى نهر ابل وكان  
 قد طغما ومفبتما ثم على شاطئ النهر وادار رجل  
 قد خرج من النهر فكان طوله اثني عشر ذراعا  
 وراسه اكبر من القدر الكبير وانفه اطول من

من شبر وله عينان عظيمتان وله كل اصبع قد  
 شبر ف قيل ان هذا الرجل من يا جوج وما جوج فاتي مع  
 المائي هذا النهر والمسافة بين بلاد يا جوج وما جوج  
 ثلاثة اشهر من هذا النهر فاقام عند نامة ثم مرض  
 ومات وطبيعة يا جوج وما جوج فيها الطوبى  
 والقصير **ذكر نهر ادريجيان** قال الجيهاني  
 ان بادريجيان نهر يجري ماؤه ويسبح ويصير مثل  
 الصفائح الصخر الصلب فيسكنها في العماير مقام  
 البلاط **ذكر نهر اسفار** قال صاحب تحفة  
 الغرائب ان باسفار نهر يجري الما فيه سنة ثم  
 انه يقطع عنه ثمان سنين ثم يجري سنة وينقطع  
 ثمان سنين فهذا دابة على الدوام ايماء **ذكر**  
**نهر انه** قال ابو حامد الاندلسي ان هذا النهر  
 يخرج من موضع يقال له فح العروس ثم يغيب تحت  
 الارض ثم يخرج بقرية يقال لها انه ثم يغيب تحت  
 الارض ثم يخرج من مكان بعيد عنها ثم يغيب بين  
 ارض مناديه وبين بطليموس ثم يخرج وينصب  
 في البحر **فصل** في الفرق بين البحر والنهر قال  
 الزجاج كل نهر ذي ماء فهو بحر بشرط ان يكون  
 جاريا كدجلة والفرات والنيل وما اشبهها من الانهار  
 الكبار فهو بحر واما البحر الكبير الذي هو مغيب



للمياه فلا يكون ماؤه الا ملحا اجاجا ولا يكون ماؤه  
 الا راكدا. **واما** الانهار فماؤها جار **ذكر نهر**  
**جيجون** قال الاصطخرى ان نهر جيجون يخرج من  
 حدود بدخشان ثم ينضم اليه انهار كثيرة في  
 حدود الجبل ثم يصير نهر عظيم ثم يمر على مدن  
 كثيرة حتى يصل الى خوارزم ولا يستفيع به شيء من  
 البلاد الا خوارزم فقط فانها مستنقطة عنه ثم  
 ينصب في بحيرة خوارزم سنة ايام وهذا النهر  
 يجمد في الشتاء اذا اشتد البرد حتى يصير سطحاً  
 واحداً على وجه الماء في سمك خمسة اشبار وتعبير  
 عليه البهايم وتمشي عليه القوافل فلا يبقى  
 بينه وبين الارض فرق والماء يجري تحت الجماد  
 فيحفرهوا اهل خوارزم عليه بالمعاول حتى يظهر  
 منه الماء ويبقى على ذلك شهرين حتى تنقل الشمس  
 الحمل وهو نهر شيد الجريان **قل** ما يجو منه الغر  
 وهذا النهر يمر بارض بلخ **والى** السند **والى** الترمذ  
**ذكر نهر سيجون** وهو غربي جيجون وود  
 في القدر وهذا النهر يمر بسيسر ثم يجمع  
 سيجون **وجيجون** عند ادنه فيصير كالنهر  
 الواحد ثم ينصبان في البحر الرومي بين مدينة  
 اباس وطرشوس **ذكر نهر حصن المهدي**

المهدي وهو نهر بين البصرة والاهواز ويرتفع  
 عنهما في بعض الاوقات وهذا النهر يظهر منه في يوم  
 مغلو مشبه منارة من خشب **وليس** منها اصوات  
 الطبول والبوقات ولا يعلم ما شان ذلك **ذكر**  
**نهر خرزنج** وهو نهر بارض الترك وفيه حبات  
 عظيمة اذا وقع عين الانسان عليها غشي عليه  
**ذكر نهر دجلة** هو نهر ببغداد ويخرجه من  
 اصل جبل بالقرب من امد عند حصن ذي القرنين  
 ثم يمتد الى صيا فارقين ثم الى حصن كيفا ثم الى  
 الموصل وينصب الى نهر الراب ثم الى واسط ثم  
 الى البصرة ثم ينصب في بحر فارس وما دجلة  
 اعذب المياه واكثرها نفعا لان مجراه من مخرجه  
 الى قصبته في العمارات **وفي** بعض الاخبار ان الله  
 تعالى اوحي الى داود عليه السلام ان اجري  
 لعباد نهرين **واجعل** مفيضهما البحر المحيط فقد  
 امرت الارض ان تطيعك فلما اوحي الله تعالى الى  
 داود ان يذل لك قاموا وحده خشبة فجرها الى الارض  
 فنبعه الماء فكان كلما مر بارض خرج اليه اهلها  
 وقالوا له ناسدناك الله الاما مررت به من على  
 ارضنا وهذه الدجلة نهر مبارك **وقيل** ان الفرة  
 منه **وقيل** ان داود عليه السلام حفر الفرة



ايضا **حكى** انه وجد في الدجلة غريقا قتلوا به  
 فاذا فيه بعض رفق فلما رجعت اليه نفسه  
 سالوه عن مكانه فاجبرهم فاذا هو من مكان  
 بعيد مسيرة ايام كثيرة وكان له اجل ياتي من  
 عمره قال بعض الحكماء ان ما دجلة يضعف  
 شهوة الرجال ويفوق شهوة النساء ويقل  
 من نسل الخيل ايضا حتى ان بعض العرب كان  
 لا يستقي خيله من ما الدجلة ابدأ على الدوام  
**ذكر نهر الذهب** وهو نهر بالشام في  
 وادي ومعنى قوتهم نهر الذهب لانه جميع  
 ما يزرع على هذا بئاع اوله بالميران وخره بالكل  
 فان اوله تزرع عليه الحبوب والقواكه  
 وخره ينصب في بطيخة تخوف سخين في فرسخين  
 فينقع ملحا فيبباع بالكل **ذكر نهر الراس**  
 وهو نهر بادربيجان شديد جري الماء وبارضه حمارة  
 بعضها ظاهرة وبعضها مغطا عليه بالماء ولاجل ذلك  
 لا تسلك السفن وفي هذا النهر حمارة عظيمة  
 تمنع السفن من المرور به **وحكى** عن رستم صاحب  
 ادربيجان قال كنت اجاز على قنطرة نهر الراس انا  
 وعسكري فبينما انا على القنطرة بومبارايت امرأة  
 معها طفل في قاطه فصد منها دابة فسقط ذلك

يضعف شهوة الرجال

حكاية غريبة

القائل بالكل  
 القائل بالكل  
 القائل بالكل  
 القائل بالكل

ذلك الطفل من يدها في النهر فلما سقط انفض  
 عليه عقاب وخطفه من الماء وخرج به الى الصحرا  
 فضجت امه بالصراخ فبادر اليه جماعة من العسكر  
 وساقوا خلف ذلك العقاب فوجدوه تحرق في  
 قاط ذلك الطفل فلما اذركه القوم طار عنه  
 العقاب ووجدوا الطفل سالما وهو يبكي فانوا  
 به الى امه وهذا النهر مبارك يقال اذ ارش من  
 مائه على امرأة تعسر ولادتها وضعت سريعا **ذكر**  
**نهر الواب** وهو نهر بين الموصل واربيل  
 يتندي من ادربيجان وينصب في دجلة  
 ويقال لهذا النهر المجنون لشدة جريانه قال  
 محمد القزويني شربت من مائه في شدة القبيض  
 فاذا هو ابرد من الثلج ولم يوشق فيه حر الشمس  
**ذكر نهر سرود** وهو نهر باصفهان  
 موصوف بالعدوية واذا غسل من مائه  
 الثوب الحشن يصير مثل الحرير لينا وهذا النهر  
 يخرج من قرية يقال لها ماكان فيسقي لساتين  
 اصفهان ثم يغور في نهر هنالك ويظهر بكرمان  
 ويجري ثم ينصب في بحر الهند فيل ان جماعة  
 عدوا الى قصبته ووضعوها مكان الغور منه  
 فخرجت بكرمان **ذكر نهر زور** وهو نهر



بادري بمجان بالقرب من مرند **و** اذا وصل الى مرند  
 غاص تحت الارض اربع فراسخ ثم يظهر **ذكر نهر**  
**سبحه** وهو نهر عظيم بارض مصر بين حصن  
 المنصور وكسوم لا ينبتا خوضه قط لان قراره  
 رمل سيال **و** على شاطئيه اشجار **و** بهذا النهر  
 قنطرة **و** وهي من احدي عجائب الدنيا لا لها عقد  
 واحد من الشط الى الشط بمقدار مائتي خطوة  
 وهي مبنية بحجارة طول كل حجر منها عشرة اذرع  
**وحكي** ان عند ثم طلسم على لوح رخام على تلك  
 القنطرة يمنع الماء ان لا يطغى على القنطرة فاذا  
 شالوا اللوح الرخام تعلوا الماء على القنطرة ويطغى  
**ذكر نهر سلف** وهو نهر بارى بقرية **قال**  
 القزويني في ايام الورد يظهر في هذا النهر نوع  
 من السمك يسمى الشبوق وهو طيب اللحم الا انه  
 كثير الشوك **و** طول كل سمكة منها ذراع فيقيم  
 على ذلك شهرين ثم ينقطع فلا يرى منه شيء الى  
 العام القابل **ذكر نهر صقلاب** وهو نهر  
 بارض صقلاب ومن شأنه ان الماء يجري في هذا  
 النهر في كل اسبوع يوما واحدا ثم ينقطع عنه  
 سنة ايام ثم يجري يوما وينقطع سنة ايام  
 وهذا شأنه على الدوام **ذكر نهر طبرية**

طبرية وهو نهر عظيم والماء الذي يجري منه  
 لصفه جاز ونصفه بارد لا يختلط احدهما  
 بالآخر فاذا اخذ منه في انابقي كله باردا **ذكر**  
**نهر الشريعة** وهو نهر بطريق الشام عند قرية  
 اربحا **و** قد عمر عليها الظاهر برفوف جسر  
 طوله مائة وعشرين ذراع وعرضه نحو عشرين  
 ذراع فانفق به من بمر من هناك من المسافرين  
 وكانت عمارة حكمة هذا الجسر في سنة اثنين  
 وثمانين وسبعمائة **وفيه يقول بعض الشعراء**  
**شعر**  
 ايا ملكا بنى جسرا بعدل  
 به حمل الا نام على الشريعة  
 له شرف على الجوزاء سام  
 وفوق الحوت اركان منيعة  
**ذكر نهر طالوت** قال ابن كثير نهر  
 طالوت هو نهر الشريعة المقدم ذكره **قال**  
 قتادة لما خرج طالوت لقتال جالوت كان خروجه  
 وقت القابلة فسلكوا اصحابه من شدة الحر  
 وفقد الماء فقال لهم طالوت ان الله ليعلي  
 مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ثم  
 استثنى بقوله الا من اعترف غرقة بيده



اى على كفه **ذكر نهر العاصي** وهو نهر  
 يجري من جهة الجنوب الى الشمال وهو بخلاف  
 غيره من الانهار وهو نهر حماه وحمص ومنه  
 فرخة الى بعلبك وينتهي مصبه الى البحر الرومي  
 بالقرب من انطاكية **و** انما سمي بالعاصي لشدة  
 جريان ما به وسعة عرضه هناك ومن شان  
 هذا النهر لا يسقي اراضي حماه الا بالنواحي والداير  
 عليه وقد قالت فيه الشعراء غزلات كثيرة  
 فمن ذلك قول بعضهم واجاد حيث قال **شعر**  
 اصحت حماة للورى جنة  
 يد ظلها الداني مع القاصي  
 ولم يكن يسمع من قبل ذا  
 بحنة في وسطها عاصي  
**ذكر نهر الفراءة** وهو نهر مشهور  
 يخرج من ارمينية بالقرب من خلاط ثم يمر  
 بملطية وسمشاط **و** الرقة ثم الى غانة ثم الى  
 هيت ثم ينصب بعصنه في دجلة وبعصنه في بحر  
 فارس وهذا النهر مبارك مثل النيل وقد ورد  
 فيه حديث انه من انهار الجنة من الاربعة  
 الذي ذكروا في الحديث وهم يتجرون ويحكون  
 والفراءة والنيل كل من انهار الجنة قال

قال جعفر الصادق رضي الله عنه شربت من ماء الفراء  
 وحمدت الله تعالى على هذه النعمة فلو علموا الناس  
 ما فيه من البركة لصر بوا على خافتيه القباب  
 وعن السدي انه قال وجد في الفراءة في زمن  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه رمانة عظيمة الخلق  
 قد ساقها الماء الى بعض الشطوط فاحضروها  
 بين يدي عمر بن الخطاب فامر بان ينقسموها  
 بين المسلمين ورعموا انها من رمان الجنة  
 فكان زنتها ثلاث فئات طير بالبعدادى وقال  
 بعض الشعراء في الفراءة **شعر**  
 ان للشام قرانا لن تصل مصر اليها  
 كمرابنا من وجوه نفض النيل عليها  
**ذكر نهر القورج** وهو نهر بين القاطون  
 وبعداد وكان سبب حفر هذا النهر ان  
 كسرى انوشروان لما حفر القاطون اضر  
 بحال الاسافل فخرج اهل تلك النواحي فوقفوا  
 الى كسرى وقالوا جيناك متظلمين فقال  
 لهم ممن قالوا منك فلما سمع ذلك نزل عنه  
 فرسه وجلس على الارض وقال ما متظلمتكم  
 قالوا حفرنا القاطون وقطعت الماء عنا  
 فحزنت ديارنا فلما سمع ذلك قال اسد حتى



يَعُودُ الْمَاءُ إِلَيْكُمْ فَقَالُوا لَهُ لَا وَلَكِنْ اجْعَلْ لَنَا مَجْرَاةَ  
دُونَ الْقَاطُونِ فَعَمِلَ لَهُمْ مَجْرَاةَ بِنَا حِيَةِ الْقَوْجِ  
فَجَرَى لَهُمُ الْمَاءُ حَتَّى عَمَّا أَرْضَهُمْ **ذِكْرُ نَهْرِ اللان**  
وَهَذَا النُّهْرُ فِيهِ الضَّرَرَةُ لَهْلُ بَعْدَ إِدَاةٍ وَقَدْ أَخَذَهَا  
فِي سِدِّهِ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ وَكَلَّمَا زَادَ الْمَاءُ  
افْسَدَ أَرْضَهُمْ **ذِكْرُ نَهْرِ الْكُوجِ** وَهُوَ  
نَهْرُ بَيْنَ أَرْضَيْهِ وَارَالِ وَهُوَ نَهْرُ مَبَارِكَا  
قَالَ أَبُو حَامِدٍ أَلَا نَدْلِسِي وَجَدْنَا غَرِيقًا فِي  
هَذَا الْبَحْرِ فَبَادَرَا الْقَوْمَ إِلَى امْتِسَاكِهِ فَأَذْرَكُوهُ  
وَفِيهِ بَعْضُ رَمَقٍ فَلَمَّا رَجَعَتِ الْبَيْهَ نَفْسُهُ  
فَلَنَالَهُ مِنْ آتِي مَكَانٍ أَنْتَ فَقَالَ إِنِّي وَقَعْتُ  
مِنْ الْمَكَانِ الْفُلَانِي فَأَذَاهُ مَسِيرَةُ سَنَةٍ  
أَيَّامٍ فَخَاشَ ذَلِكَ الْغَرِيقُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ  
وَقَبِلَ كُلُّ نَفْصٍ عَلَيْهِ جِدَارٌ خَابِطٌ فَمَاتَ بَعْدَ أَنْ  
سَلِمَ مِنَ الْغَرَقِ **ذِكْرُ نَهْرِ الْمَلِكِ** وَهُوَ نَهْرُ  
بِغْدَادٍ يَشْتَمِلُ عَلَى كَوْرَةٍ وَاسِعَةٍ وَيُقَالُ إِنَّ الَّذِي  
خَفَرَهُ هَذَا النَّهْرُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَبِلَ كُلُّهُوَ إِلَّا سَكْنَدَرُ دُونَ الْقَرْنَيْنِ وَقَبِلَ  
أَقْوَرُ شَاهُ أَحْرَمُلُوكَ النُّبَطِ الَّذِي قَتَلَهُ أَرْدَشِيرُ  
ابْنُ بَابِكٍ وَاحِدٌ مِنْهُ الْمَلِكُ وَكَانَ عَلَى هَذَا النَّهْرِ  
ثَلَاثًا يَوْمًا وَسِتِّينَ قَرْيَةً عَلَى عِدَدِ أَيَّامِ السَّنَةِ

السَّنَةِ وَقَدْ وَضَعَ ذَلِكَ أَتُورُ شَاهُ لِيَكُونَ كُلُّ قَرْيَةٍ  
مِنْهَا تَعْلَقُ عَلَى أَهْلِ تِلْكَ الْقَرْيَةِ قُوَّتُهُمْ يَوْمَ مَا فَعَلَ مِثْلَ  
ذَلِكَ يُوشَفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ **ذِكْرُ**  
**نَهْرِ مَهْرَانَ** وَهُوَ نَهْرٌ بِالسَّنَدِ عَرْضُهُ كَعَرْضِ  
جَبْحُونِ وَهُوَ يَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ  
حَتَّى يَفْقَعَ فِي بَحْرِ فَارَسٍ قَالَ الْأَصْطَخَرِيُّ يَخْرُجُ مِنْ  
أَطْرَافِ جَبَلٍ يَخْرُجُ مِنْهُ بَعْضُ أَنْهَارِ نَهْرِ جَبْحُونِ وَبِهِ  
أَنْمَا سَبْجٌ كَثِيرٌ كَنْبِلٌ مَصْرًا وَيَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
وَيُزْرَعُ عَلَيْهِ كَمَا يُزْرَعُ عَلَى النَّبْلِ ثُمَّ يَغِيضُ كَالنَّبْلِ  
وَلَا يُوْجَدُ التَّمْسَاحُ بِنَهْرِ قُطْ سَوَى نَهْرِ مَهْرَانَ  
وَنَبْلٌ مَصْرًا وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا نَهْرُ مَهْرَانَ هُوَ فَرْخَةٌ  
مِنْ النَّبْلِ وَاسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ سَبْجَ الَّذِي  
بِهِ **ذِكْرُ نَهْرِ مَكْرَانَ** وَهُوَ نَهْرٌ وَعَلَيْهِ قَنْطَرٌ  
مِنْ الْحَجَرِ وَتَمَّى قُطْعَةً وَاحِدَةً وَمِنْ شَأْنِهَا  
مَنْ عَبَّرَ عَلَيْهَا يَنْقُطُ بِأَجْمَعٍ مَا فِي جَوْفِهِ وَلَوْ كَانَ  
الْوُفَا وَانْأَقَامُوا عَلَيْهَا زَمَانًا هَلَكُوا مِنَ النَّفْيِ  
**ذِكْرُ نَهْرِ الْبَحْرِ** وَهُوَ نَهْرٌ بِأَرْضِ الْبَحْرَيْنِ  
وَهُوَ نَهْرٌ يَجْرِي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ  
إِلَى الْمَغْرِبِ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى الْمَشْرِقِ  
**ذِكْرُ نَهْرِ هِنْدِ** وَهُوَ نَهْرٌ عَظِيمٌ  
يَسْجُونَ بِقَوْلِ أَهْلِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ أَنَّهُ يَنْصَبُ



قَبْلَهُ الْفَهْرُ فَلَا تَنْتَبِهَنَّ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا نَقْصَانٌ  
بَلْ هُوَ فِي الْحَالِثِينَ سَوَاءُ الْغَرَارَةِ مَا بِهِ **ذِكْرُ**  
**نَهْرِ الْعَامُودِ** وَهُوَ نَهْرٌ بِالْهِنْدِ، وَعَلَى ذَلِكَ  
النَّهْرِ شَجَرَةٌ مِنْ نَخَاسٍ وَتَحْتَهَا عَامُودٌ مِنْ حَدِيدٍ  
أَرْتِفَاعُهُ عَشْرَةُ أَذْرَعٍ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، وَفِي  
رَأْسِهِ ثَلَاثُ شُعَبٍ غَلَاظُ مُحَدَدَةٍ، وَعِنْدَهُ  
رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتَابًا، وَيَقُولُ لِدَلِكِ النَّهْرِ يَا عَظِيمُ  
الْبَرَكَةِ أَنْتَ الَّذِي خَرَجْتَ مِنَ الْجَنَّةِ فَطَوَيْتَ لِي  
تَصْعَدُ عَلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ، وَيَلْقَى نَفْسَهُ عَلَى  
هَذَا الْعَامُودِ، فَلَمَّا بَسَمَعَ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ بَكُونِ  
خَوْلِهِ، يَلْقَوْنَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْعَامُودِ  
فَلَمَّا يَلْقَوْنَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْعَامُودِ  
فَيَنْقَطِعُونَ قِطْعًا وَيَقْعُونَ فِي الْمَاءِ فَيَدْعُونَ  
لَهُمْ أَهْلَهُمْ وَأَصْحَابَهُمْ بِالصَّبْرِ إِلَى الْجَنَّةِ عَنْ قَرِيبٍ  
**وَبِالْهِنْدِ نَهْرٌ آخَرٌ** وَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ تَحْضُرَهُ رِجَالٌ  
فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ عِنْدَهُمْ، وَفِي أَيْدِيهِمْ سَبُوفٌ  
قَاطِعَةٌ، فَإِذَا ارَادَ الرَّجُلُ مِنْ عِبَادِهِمْ أَنْ  
يَنْقَرِبَ إِلَى رَبِّهِ اخْذُوا لَهُ مِنَ الْحَلِيِّ وَالْحُلَلِ  
وَالطَّوَاقِ الذَّهَبِ، وَالْأَسَاوِرِ شَيْئًا كَثِيرًا، ثُمَّ  
يَخْرُجُونَ بِهِ إِلَى هَذَا النَّهْرِ، فَيَطْرَحُونَهُ عَلَى شَاطِئِهِ  
وَيَأْخُذُونَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَلِيِّ وَالْحُلَلِ وَالطَّوَاقِ

وَالطَّوَاقِ الذَّهَبِ، وَالْأَسَاوِرِ، وَيَضْرِبُونَهُ  
بِسَبُوفِهِمْ حَتَّى يَقْطَعُونَهُ نَصْفَيْنِ، فَيَلْقَوْنَ  
نَصْفَهُ فِي هَذَا النَّهْرِ فِي مَكَانٍ مَعْلُومٍ عِنْدَهُمْ  
وَالنَّصْفَ الْآخَرَ عَلَى جَبَلٍ فِي مَكَانٍ مَعْلُومٍ عِنْدَهُمْ  
وَيَرْعَمُونَ أَنْ هَذَيْنِ النُّصْفَيْنِ، يَلْتَقِيَانِ فِي  
الْجَنَّةِ، وَقَدْ حَسَّنَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ذَلِكَ  
**ذِكْرُ أَخْبَارِ النَّبْلِ الْمُبَارَكِ** وَقَدْ أَطْلَقَتْ عَنَاءُ  
الْقَلَمِ فِي أَخْبَارِهِ، خِلَافَ أَخْبَارِ بَقِيَّةِ الْأَنْهَارِ وَالَّذِي  
تَقْدِمُ ذِكْرَهَا، قَالَ أَبُو حَامِدٍ الْأَنْدَلُسِيُّ لِسَيِّدِي  
الدُّنْيَا أَطْوَلَ مَادَّةٍ مِنْهُ، أَنَّهُ مَسِيرَةُ شَهْرَيْنِ  
فِي الْأَسْلَامِ، وَشَهْرَيْنِ فِي النَّوْبَةِ، وَارْبَعَةٌ  
أَشْهُرٌ فِي الْحَرَابِ، وَمَحْرُوحَةٌ مِنْ جَبَلِ الْقَمَرِ خَلْفَ  
خَطِّ الْأَسْتَوَاءِ، **وَالْمَسَامُوتِ** وَالْمَسَامُوتِ جَبَلُ الْقَمَرِ  
لَا أَنَّ الْقَمَرَ لَا يَطْلُعُ إِلَّا مِنْ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ خَارِجٌ مِنْ  
تَحْتِ خَطِّ الْأَسْتَوَاءِ، وَنَهْرُ النَّبْلِ نَهْرٌ مُبَارَكٌ أَضَلَّ  
أَنْهَارَ الدُّنْيَا، وَقَدْ خَرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الشَّرِيفِ  
ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَتَمَّ  
رُفْعَتِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا انْبَقَعَتْ مِثْلُ قَلَالِ  
هَجْرٍ، وَإِذَا أَوْرَاقُهَا مِثْلُ أَذَانِ الْفِيلِ، وَإِذَا أَرَبَجَتْ  
أَنْهَارُ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ



ظاهراً، فقلت ما هذا يا جبريل قال أما النهار  
الظاهر والباطن فهذان في الجنة، وأما  
النهران الظاهران فالنيل والفرات، وفي حديث  
أخرفائه قال عليه السلام سبحان، وسبحان  
والفرات، والنيل كل من انهار الجنة وعن  
كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال نهش  
النيل نهر العسل في الجنة، والفرات نهر الخمر  
في الجنة، وسبحان نهر الماء في الجنة، وسبحان  
نهر اللبن في الجنة **قال** ابن عبد الحكم  
نيل مصر سيد الأمان، سحر الله له كل نهر على  
وجه الأرض فإذا أراد الله تعالى أن يجربه  
أوحى لكل نهر أن يمد بمائه، وكذلك الغيوت  
والآبار، فإذا انتهت زيادته أوحى الله تعالى  
إلى كل ماء أن يرجع إلى عنصره، ومما يؤكد هذا  
الحبر أن النيل إذا زاد تنقص ما الأهار والجيوت  
والآبار قاطبة، وقال أبو قبيل أن نيل مصر  
في زيادته يغور كله من أوله إلى آخره، وهذا  
هو السبب في تكدير مائه، لأن الغيوت إذا  
نبعت من الأرض اختلطت بالطين في حال  
نبعها فتكدرت، وليس في الدنيا نهر يزيد  
ويجد في أشد ما يكون من الحر غير النيل وكما

وكما إذا أحر كان أو فلول زيادته، وليس في الدنيا  
نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل، ولا بحب  
من حراج نهر من أنها والدنيا ما بحب من حراج  
النيل، نقل ابن رولاق في تاريخ مضر أن النيل  
يجري من تحت سدرة المنتهى، وأنه لو تفتى  
أثاره لوجدتم في أول جريانه أوراق الجنة وقيل  
أن السمك البلطي يتبع أوراق الجنة في أوائل  
جريان النيل، وفي رواية أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال عليكم بالحجر ومرفاه برعى من حشيش  
الجنة، وروى في بعض الأخبار أن سائر مياه  
الأرض وأهارها تخرج أصلها من تحت الصخرة  
ببيت المقدس والله أعلم بحقيقة ذلك، وروى  
عن عتبة بن مسلم أن الله تعالى يقول يوم  
القيامة لساكني مضر المراسك كنكم مضر  
وكنتم تشبعون من ما بها، وهذا من تعداد  
النعم لا من المناقشة، ويروى أن معاوية  
ابن أبي سفيان سأل كعب الأحبار هل تجد  
لنيل مصر في التوراة ذكراً، فقال أي والذي  
فلق البحر لموسى عليه السلام إلى لا جد  
في التوراة أن الله تعالى يوحى إليه عند  
انتهائه أن الله يأمر أن تجري فاجري اسم



الله، ثم يوحى اليه عند انتهائه ان الله يامر  
 ان ترجع فارجع راشداً، فيوحى اليه عند  
 انتهائه النقص والزيادة، وقد قال  
**الشاعر يقول فيه شعر**  
 كان النيل ذو فهم ولب،  
 لما يبدو العين الناس من  
 فيا في حين حاجتهم اليه،  
 وبمضى حين يستغنون عنه  
**وقال آخر**  
 واهل هذا النيل اي عجيبه  
 بكر مثل حديثها لا يسمع  
 يلقي الشري في العام وهو مسلم  
 حتى اذا ما مل فهو مودع  
 مستقبل مثل الهلال فدهم  
 ابداً يزيد كما يزيد ويرجع  
**قال** المسعودي يبتدى النيل في الثغر  
 والزيادة من اول بؤنه وايبب ومشرى  
 واذا كان المازا بيا شهر نوت كله، وكان اتم  
 الزيادة النافعة لارض مصر كلها سبعة  
 عشر ذراعاً، وفي ذلك كان كفاية لارض  
 مصر فاذا زاد على السبعة عشر ذراعاً ثمانية

ثمانية عشر ذراعاً استبحر من ارض مصر الربع  
 وحصل الضرر للشاغل المعصر الضياع لما ذكرت  
 من وجوه الاستبحار وغير ذلك، واذا كان  
 الزيادة ثمانية عشر ذراعاً، كانت العاقبة لاهل  
 مصر عند انصرافه حدوث وباء بمصر، قال  
 بعض الحكماء ان النيل اذا صب في البحر الملح انتهى  
 فيه الى مواضع ثم يجمع بخاراً ويرتفع في  
 الجو فتحملة الغمام والريح الى الاماكن المعروفة  
 بالمطر فيها فاذا وقع المطر بارض منها انضج بالبحر  
 من عيون حتى ينتهي الى البحر ايضا ثم يصير  
 مطراً كما تقدم، ولهذا اشار الزمخشري عند  
 قوله والسمادات الريح، والمراد بالسمات  
 الغمام، والريح المطر، فيل انما سمي رجحاً  
 لان الغمام يحمل ما المطر من البحر ثم يرجع اليه  
 فهو رجع الى الارض بعد ما اخذ منها مرة  
 بعد مرة اخرى **قال** المسعودي ليس في  
 الدنيا نهر يسمى بحر غير نيل مصر لكبره واستبحاره  
**قال** ابن وصيف شاه لما انتهى ذو القعدة  
 الى جزيرة القمر بضم القاف واسكان الميم  
 ثم راى مملكة وهذه الجزيرة ينسب اليها الطاير  
 المسمى بالقمرى، وتسمى بخادي جزيرة سرنديب



وَجَدَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَنْهَارٍ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ جَبَلٍ يُسَمَّى جَبَلُ  
الْعَمْرُ، وَهُوَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ، وَبِهَا بَحِيرَةٌ فِي جَنُوبِهَا  
يَصُبُّ فِيهَا مَاءُ النَّيْلِ، وَلَمَّا قَدِمَ إِلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ  
نَفَرُوا وَشَلَّ الْجَبَّارُ بْنُ مِصْرِيمَ الْإِلَّاهَ، وَهُوَ الَّذِي  
بَنَى مَدِينَةَ أَمْسُوسَ، رَأَى أَنَّ النَّيْلَ يَنْبَدُّ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ فَخَفَرُوا خَلِجًا وَاجْرَى إِلَيْهِ الْمَاءَ وَهَدَسُوا  
وَسَاقَ مِنْهُ نَهْرًا كَبِيرًا إِلَى مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ حَتَّى  
انْتَهَى إِلَى أَرْضِ مِصْرَ وَعَدَلَ جَانِبَيْهِ لِعَدِيلَا  
نَابَتَا، وَذَلِكَ بَعْدَ طُوفَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ  
ابْنُ وَصِيفٍ نَاشَأَ أَنَّ هَرْمِسَ الْكَاهِنَ الْمِصْرِيَّ  
تَوَجَّهَ إِلَى جَبَلِ الْعَمْرِ الَّذِي تَخْرُجُ النَّيْلُ مِنْ تَحْتِهِ  
وَعَمِلَ هُنَاكَ هَيْكَلًا لِمَا تَنْبَدُّ مِنَ التَّحَاثُرِ عَدَلَ  
الْبَطِيخَةَ الَّتِي يَنْصَبُّ فِيهَا مَاءُ النَّيْلِ وَكَانَ يَغِيضُ  
مِنْهَا الْمَاءَ، وَرُبَّمَا كَانَ يَنْقَطِعُ فِي مَوَاضِعَ وَنَصَبَ  
هُنَاكَ خَمْسًا وَثَمَانِينَ مِثَالًا، وَجَعَلَ الْمَاءَ تَخْرُجُ مِنْ خُلُوعِهَا  
بِمَخَاقِدِ مَدِيرَةٍ، وَقُنُوتَاتٍ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ وَيَنْصَبُّ  
فِي تِلْكَ الْبَطِيخَةِ وَجَعَلَ لَهَا قِيَّاسًا مَعْلُومًا بِمَقَاطِعِ  
وَأَذْرَعِ مَقْدَرَةٍ، وَجَعَلَ الْمَاءَ تَخْرُجُ مِنْ تِلْكَ  
الصُّورِ وَيَنْصَبُّ إِلَى بَطِيخَتَيْنِ، وَتَخْرُجُ مِنْهَا  
حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَطِيخَةِ الْكَبِيرَةِ الْجَامِعَةِ لِلْمِيَاهِ كُلِّهَا  
الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ جَبَلِ الْعَمْرِ، وَجَعَلَ لَتِلْكَ الصُّورِ

الصُّورِ مَقَادِيرَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الصَّلَاحُ  
لِلْأَرْضِ دُونَ الْفَسَادِ وَيَنْتَفِعُ بِهِ أَهْلُهَا، وَذَلِكَ  
سَنَةً عَشْرَ ذُرَاهَا، وَمَا فَضَلَ مِنَ الْمِيَاهِ عَدَلَ  
عَنْ يَمِينِ تِلْكَ الصُّورِ وَعَنْ شِمَالِهَا إِلَى مَسَارِفِ  
تَخْرُجُ وَتَنْصَبُّ فِي رِمَالٍ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا، وَتَمُوتُ مِنْ  
خَلْفِ خَطِّ الْأَسْنَوَا، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَطَفَحَ مَاءُ النَّيْلِ  
وَعَرَفَ الْبِلَادَ الَّتِي يَمُرُّ مِنْ عَلَيْهَا، قَالَ ابْنُ وَصِيفٍ  
نَاشَأَ أَنَّ سِجْحَانَ وَجِجْحَانَ، وَالْفَرَاةَ، وَالنَّيْلَ  
هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَنْهَارُ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ مِنْ  
قَبْضَةٍ مِنْ زُبُرِ جَدِّ أَخْضَرَ، فِي أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ  
وَالْمَاءِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ  
وَأَبْيَضَ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَطْيَبَ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ  
وَلَوْ لَا أَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ يَمُرُّ عَلَى الْبَحْرِ الْمَظْلَمِ  
الْمُسَمَّى بِالزُّفَرِيِّ لَوْ جَدَّ تَمَّ بِهِ هَذِهِ الْأَوْصَافُ  
وَمِمَّنْ وَصَلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ شَخْصٌ يُقَالُ لَهُ حَاطِدٌ  
وَهُوَ مِنْ وَلَدِ الْعَيْصِ بْنِ اسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ، فَبَدَأَ يَدْخُلُ إِلَى مِصْرَ، وَرَأَى النَّيْلَ  
وَعَجَابِيهِ إِلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَ سَاحِلَ النَّيْلِ  
حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَكَانٍ يَنْبَغُ مِنْهُ النَّيْلُ وَأَنَّهُ يَمُوتُ  
دُونَ ذَلِكَ فَسَارَ ثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْعَامِ  
وَتَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْحَرَابِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى تَحْرِاخْضَرَ



فرأى النبل يشق عليه مثل الحيط الأبيض وراى هنالك  
 شخص جالس تحت شجرة فسلم عليه فرد عليه السلام  
 وقال له الى اين يا حديد قال افصد منبع النبل  
 قال سنرى اما ملك حبة عظيمة فلا يهولك امرها  
 واركب على ظهرها فلما وصل الى تلك الحبة العظيمة  
 ركب هنالك على ظهرها فعدت به فرأى هنالك  
 ارض من حديد وجبالها واشجارها من حديد  
 ثم وقع في ارض من نحاس وجبالها واشجارها  
 من نحاس ثم وقع في ارض من فضة بي وجبالها  
 واشجارها من فضة ثم وقع في ارض من ذهب  
 بي وجبالها واشجارها من ذهب وراى هنالك  
 قبة من زبرجد اخضر ولها اربعة ابواب  
 يخرج منها اربعة انهار فاما الثلاثة انهار  
 فتغيب في الارض واما النهر الرابع فيجري على  
 وجه الارض وهو النبل ثم اناه ملك وقال  
 له يا حديد هذه الارض من ارض الجنة ثم  
 اناه الملك بعنقود من العنب فيه ثلاثة  
 ألوان ابيض واحمر واخضر وقال له هذا  
 خضر من الجنة فكل منه ولا تؤثر عليه شيا  
 من اكل الدنيا من بعد اليوم فاستمر حديد  
 على هذه الاكلة حتى مات وهو لا يجوع ولا يعطش

يعطش وكان حديد هذا قد سال الله تعالى ان يربه  
 منتهى النبل فاعطاه قوة على ذلك فكان يمشي على  
 البحر الاسود الرفي ولا يلدنق باقدامه منه شئ  
 وراى النبل وهو يجري فوق البحر الرفي كالحنيط  
 الابيض الرقاق ولهذا البحر رواح كرهة لا يقابلها  
 احد الاهلك وقال قوم من سلك ذلك المكان  
 انه لم يبروا هنالك شمسا ولا قمر الا نور احمر  
 كنور الشمس عند الغروب قال المسعودي  
 في مروج الذهب ان النبل يخرج اضله من جبل  
 الغمر وان صورة هذا الجبل متقوس وعلى راسه  
 شراريف وان النبل يجري من هنالك على وجه  
 الارض تسعماية فرسخ وقيل الف فرسخ في عامها  
 وخرابها حتى ياتي الى بلاد اشوان من صعيد مصر  
 والى هذا الموضع تصعد المراكب من فسطاط مصر  
 وعلى اميال من اشوان جبال واجار تجري النبل  
 في وسطها فلا سبيل الى جريان السفن فيه  
 وهذا الموضع فارقي بين حد سفن الحبشة  
 وبين سفن المسلمين ويعرف هذا الموضع  
 بالجنادل والصحور ثم ياتي الفسطاط فينقسم  
 خليجانات الى نديس ودمياط ورشيد الى  
 الاسكندرية ثم يصب ذلك كله الى البحر الملح



قال ابن نرولاق في تاريخه ان بعض خلفاء مصر الفاطميين  
امر قوما من العبيد الرخ بالمسير الى حيث بحري النيل  
فساروا حتى انتهوا الى جبل عال والماء ينزل من اعلاه  
فيسمع له دوى وهدير بحيث ان لا يكاد احدهم  
يسمع صوت صاحبه ثم ان احدهم تخيل في اسباب  
الصعود الى اعلا الجبل لينظر ما وراه فلما وصل  
الى اعلاه صفق وضحك وغاب عن الاعين ولم يبق  
في الجبل ثم صعد اخر منهم ففعل كفعل الاول  
ثم صعد الثالث وقال اربطوا في وسطى حبلا  
فاذا فعلت كما فعلوا هو لا فاجد بوني حتى لا ابرح  
من موضعي ففعلوا به ذلك فلما صعد الى  
الجبل وفعل كما فعل من تقدمه واراد ان يمضي  
ويغيب في الجبل فجد بوه البهم فلما نزل الى الارض  
خرس وغاب عن الوجود ولم يرد جوابا ومات  
من وقته فرجع الباقيون ولم يعلموا ما وراه  
ذلك الجبل قال الاسناد ابراهيم بن وصيف  
شاه زيادة النيل ونقصانه بالسبيل وكثرة  
الامطار وقالت الرومان النيل لم يزد قط  
ولم ينقص وانما زيادته ونقصانه من عبون  
في شاطيه يراها من سافر ولحق باعاليه  
وقيل لم يزد قط ولم ينقص وانما زيادته بريح

بريح الشمال اذا كثرت وانضلت بحبسه فيفيض على  
وجه الارض وقال قوم سبب زيادته بهبوب ربح  
يسمي الملث وذللك انها تحمل السحاب بالماطر من خلف خط  
الاستوا فيمطر ببلاد السودان والحبشة والنوبة  
فياتي مدده الى ارض مصر ومع ذلك فان البحر الملح  
يقف ماؤه في وجه النيل حتى يروى اراضي مصر  
وبلادها وفي ذلك يقول بعضهم شعر  
النيل ذو فضل ولكنه الشكر في ذلك للملث  
فاشفع فللمشاع اغلايد بين الوري يعرف بالمحسن  
قال المسعودي يبتدي النيل بالتنفس في الزيادة  
بقية بونه وايبب وميسري فاذا كان الماء  
زايذا زاد شهر ثوت كله الى انقضايه فاذا  
انتهت الزيادة الى ذراع الثمان عشرة ففيه  
تمام الحراج وحصب الارض وفيه الضرر للبهائم  
لعدم المراعي وانما الزيادة كلها العامة النفع  
لا راضي مصر كلها سبع عشرة ذراعا وفي ذلك  
كفاية لجميع ارضها فاذا زاد على ذلك وبلغ الى  
ثمانية عشرة ذراعا وعلفها استبحر من ارض  
مصر الربع وفي ذلك ضرر لبعض الصياع لما ذكرنا  
من الاستبحار واذا كانت الزيادة على ثمان  
عشرة ذراعا سوى كانت العاقبة في انصرافه



حَدُوثَ وَبَاءٍ بِمِصْرَ، وَكَانَتْ أَرْضُ مِصْرَ كُلَّهَا تَرْوِي  
 مِنْ سَنَةِ عَشْرَةِ ذُرَا عَالَمًا أَحْكُمُوا مِنْ جُسُورِهَا  
 وَبَنَاقِنَا طَرَفَهَا، وَخَفَرَ خَلْجَانَهَا، وَكَانَ الْمَاءُ إِذَا بَلَغَ  
 فِي زِيَادَتِهِ تَسْعَ أَذْرَعٍ دَخَلَ خَلِيجَ الْمَنِيِّ وَخَلِيجَ  
 الْقُبُورِ، وَخَلِيجَ سَرْدُوسَ، وَخَلِيجَ سَحَا، وَقَدْ تَغَيَّرَ  
 ذَلِكَ كُلُّهُ فِي زَمَانِنَا هَذَا فَسَادَ أَحْوَالُ الْجُسُورِ  
 وَالزَّرَاعِ، وَالْخَلْجَانِ، وَقَانُونُ النَّيْلِ أَنْهَ يُزِيدُ  
 فِي قُوَّةِ الْقَيْظِ إِذَا دَخَلَتِ الشَّمْسُ إِلَى بَرَجِ السَّرَطِ  
 وَبُرْجِ الْأَسَدِ، وَبُرْجِ السَّنْبُلَةِ حِينَ تَنْقُصُ  
 جَمِيعُ الْأَنْهَارِ، لِأَنَّ الْأَنْهَارَ تَمْلِكُ بِمَاءِهَا عِنْدَ  
 غَيْبِهَا كَمَا تَقْدُمُ الْقَوْلُ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ  
 الْمُسْعُودِيُّ وَمِنْ عَادَةِ النَّيْلِ إِذَا كَانَ عِنْدَ  
 ابْتِدَاءِ الزِّيَادَةِ تَخْضَرُّ مَاءُوهُ فَنَقُولُ عَامَّةً أَهْلُ  
 مِصْرَ قَدْ تَوَحَّمِ النَّيْلُ، وَبُرُوءَانِ الشَّرْبِ  
 مِنْهُ حِينَئِذٍ مِصْرَ، وَفِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ قَدْ تَوَحَّمِ  
 النَّيْلُ يَقُولُ الشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ بْنُ حَطِيبٍ  
 دَارِبًا هَذَا الْمَقْطُوعَ وَاجَادَ فِي قَوْلِهِ حَبِثَ  
 ، يَقُولُ شَعْرُ ،  
 عَجَبْتُ لِنَيْلٍ يَارِ مِصْرَ أَسَ ،  
 عَجَبْتُ إِذَا فَكَّرْتُ فِيهِ بِعَظَمِ  
 لِبَطَالِ الرَّاضِي فَتَى تَلْفَحُ ذَا بِنَا ،

مِنْ مَاءِهِ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَحَّمُ ،  
 وَالسَّبَبُ فِي اخْضَرَارِهِ أَنَّ الْوَحُوشَ تَزِدُ الْبَطِيخَاتِ  
 الْمَقْدَمِ ذَكَرَهَا فِي أَعَالِي النَّيْلِ وَلَسْتَ تَقَعُ فِيهَا مَعَ كَثَرَةِ  
 عَدَدِهَا وَبَسْتَدَّ الْحَرُّ هُنَاكَ فَيَتَغَيَّرُ طَعْمُ مَا تَلُكُ  
 الْبَطِيخَاتُ مِنْ ذَلِكَ الْوَحُوشِ، وَلَا سَبَبًا الْقَبِيلَةُ  
 فَادَّأَوْعَ الْمَطَرُ فِي الْجَهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ  
 تَكَثُرُ السَّيُولُ هُنَاكَ، فَيُخْرَجُ مِنْ تِلْكَ الْبَطِيخَاتِ  
 مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ مُقَطَّعًا بِهَا وَقَدْ تَغَيَّرَ  
 لَوْنُهُ بِسَبَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَمْرِ الْوَحُوشِ الَّذِي تَزِدُ  
 إِلَيْهَا، فَادَّأَوْعَ الْأَمْطَارُ هُنَاكَ، وَبِحَيِّ الْمَاءِ الْحَدِيدِ  
 مِنْ كَثَرَةِ السَّيُولِ فَيَطْرُدُ تِلْكَ الْمِيَاهُ الْقَدِيمَةَ فَحِينَئِذٍ  
 يَكُونُ الْمَاءُ مُحْمَرًا لِلْوُجُوهِ لِمَا تَخَالُطُهُ مِنَ الطِّينِ الَّذِي  
 يَأْتِي بِهِ السَّيُولُ، وَتَبْتَدِئُ الزِّيَادَةُ مِنْ خَاسِرِ  
 بَوَوَانَةٍ، فَادَّأَوْعَ لَيْلَةً ثَانِيًا عَشْرِينَ بَوَوَانَةٍ يَكُونُ  
 عَبْدٌ مِيكَائِيلُ عِنْدَ الْقَبْطِ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ  
 النَّقْطَةَ، وَيَزِيدُ النَّيْلَ حِينَئِذٍ، وَيُؤْخَذُ فَنَاقِ  
 النَّيْلِ بِمَا نَحْنُ الْقَاعِدَةُ وَيُنَادِي عَلَيْهِ بِمَا زَادَهُ  
 مِنْ الْأَصَابِعِ فِي سَابِعِ عَشْرِينَ بَوَوَانَةٍ، وَيُقَالُ  
 أَقْلُ مَا بَقِيَ فِي قَاعِ الْمَقْيَاسِ مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَةُ أَذْرَعٍ  
 وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ يَكُونُ الْمَاءُ قَلِيلًا، وَكَثَرًا يُوجَدُ  
 الْقَاعُ فِي الْمَقْيَاسِ اثْنَيْ عَشَرَ ذُرَاعًا، وَفِي تِلْكَ



السنة يكون الماء غاليا جدا وتبتدى الريادة  
 في خامس نونوه وتظهر في ثاني عشرة واول  
 دفعة في الريادة تكون في ثاني ابيب ومنتهى  
 الريادة الى ثامن بابه ومن هنا ورايح ياخذ  
 النيل في النقصان الى عشرين يوم في بابه فيكون  
 من مبتدأ الريادة الى منتهىها ثلاثة اشهر وخمسة  
 وعشرون يوما وتنتى ابيب ومصرى ونونا  
 وعشرون يوما من بابه ومدة مكثه بعد  
 انتهى الريادة اثني عشر يوما ثم ياخذ في النقصان  
 ومن العادة القديمة ان ينادى عليه في  
 السابع والعشرين من نونوه ويغنى الخليج  
 الكبير اذا اكمل الماء سنة عشر ذراعا وكا سوا  
 يقولون نعوذ بالله من اصبغ من عشرين  
 ذراع وكان اذا بلغ الماء اصبغ من عشرين ذراع  
 غرق الصبياع والبساتين وقد صار الان  
 اذا بلغ الماء اصبغ من عشرين ذراعا لا يعم  
 الا راضى كلها لما فسد من احوال الجسور والقناطر  
 وقال بدر الدين بن الصاحب هذه المعنى  
**يقول**  
 انظر الى النيل الجديد وقد اتى  
 في عسكر الموح المديد معبسا

حصر البلاد فسلمته ارضها  
 فكسى ثراها حبين ولى سندسا  
 وكان قانون النيل الى سنة خمسمائة من الهجرة  
 سنة عشر ذراعا في مغياس الجزيرة الموحودة  
 الان وتنتى في الحقيقة ثمان عشرة ذراعا لان  
 مساحة الذراع الى ان يبلغ اثني عشر ذراعا ثمانية  
 وعشرين اصبعًا ومن اثني عشر ذراعا الى ما فوق  
 ذلك يصير الذراع اربعة وعشرين اصبعًا والاذى  
 التى يستسقى عليها بمصر ذراعا ان يسمى منك  
 وتكبر وتنتى ذراع ثلاثة عشر ذراعا وذراع  
 اربعة عشر فاذا انصرف الماء عن هذين الذراعتين  
 وراد نصف ذراع من الخمسة عشر ذراع  
 استسقى الناس بمصر لذلك وكان الضرر شاملا  
 لكل البلدان واذا دخل الماء في سنة عشر ذراعا  
 كان فيه صلاح لبعض البلاد الواطية ولا يستسقى  
 فيه وكان في ذلك نقصان من خراج الجند  
 والسلطان قال القاضي الفاضل ان في سنة  
 اثنين واربعين وخمسمائة راد النيل في تلك  
 السنة ثمانية عشر اصبعًا من ثمانية عشر  
 ذراعا وكان هذا الحد يسمى عند اهل مصر  
 اللجة الكبرى وقد استغبط بلاد السودان



ان النيل عند لم يتخذ من جبال سود تبارك على تعد  
كان عليها الغمام من علوها ثم يفرق الماء هناك  
بصب احد سائي البحر المحيط من جهة بحر الظلمة  
الجنوبي. والاخر يصل الى جهة مصر حتى يصب  
في البحر الشامي. ويقال انه في الجنوبي. ينفرق  
منه سبعة انهار تدف في صحرا منقطعة. ثم  
يجمع الا نهر السبعة. وتخرج من تلك الصحرا  
نهر واحد ببلاد السودان. ثم يتخذ الى ارض  
مصر انتهى ذلك **ذكر مقاييس النيل**  
**الذي وضعت بمصر واعمالها قال**  
ابن عبد الحكم ان اول من قاس النيل بمصر  
يوسف عليه السلام فوضع مقاييسا بمنف  
ثم وضعت الجوز دلوكة ابنة ربا. ونهى التي  
بنت الحابط المنسوب اليها فوضعت مقيا سنا  
بانصنا. وكان قبل ذلك يقاس النيل بارض علوه  
وكان يقاس به النيل قبل وضع المقياس. ثم ان  
دلوكة وضعت مقيا سنا اخر باحميم فلم يزل  
عليه العمل الى ان فتح عمرو بن العاص رضي الله  
عنه مصر فبنى مقيا سنا بارض اسوان في مكان  
يسمى دندره. ثم ان معاوية بن ابي سفيان  
بنى في ايام خلافة مقيا سنا بارض انصنا ايضا

ايضا. ولم يزل يقاس به النيل الى ايام عبد العزيز  
ابن مروان. فبنى مقيا سنا خلوان ووضع اساسه  
ابن زيد البنيوي مقيا سنا بالجزيرة في خلافة  
الوليد. ونهى التي بنى القسطنطين والجزيرة وهو  
اكبرها ذراعا. وقيل ان زيد البنيوي لما وضع  
هذا المقيا سنا بالجزيرة كسر في اساسه التي اقبل  
ثم وضع سليمان بن عبد الملك مقيا سنا وجعل  
مساحة ذراعه الى ان يبلغ اثني عشر ذراعا ثمانية  
وعشرون اصبعًا. ومن اثني عشر ذراعا الى ما  
يقف ذلك بصير الذراع اربعًا وعشرين اصبعًا  
ثم بنا الامير احمد بن طولون مقيا سنا بالجزيرة  
وعليه العمل عند كثرة الماء وترادف الامواج  
وقوة الرياح. وكان قبل فتح مصر وضعت  
الرؤوس مقيا سنا عند قصر الشمع داخل الرقاق  
عند الكنيسة المعلقة واثرة باقى الى الان  
هناك. ثم وضع المأمون مقيا سنا بالبشرودا  
وكانت الاقنيط بغيرسونا الما قبل ان توضع  
هذه المقاييس برصاصة في حبل فيعلمون  
بذلك ما يزيد من الاربع والاصابع. قال  
نجي بن بكير اذ ركت القياس. وكان بغيرس في  
مقياس منف ويدخل بر يادة النيل الى مدينة



الفسطاط وقت صلاة العجر ثم ان الخليفة المنوكل  
على الله جعفر امير يزيد بن عبد الله الترمكي عامل  
بمصر ان يضع مقيا ساءا بالجزيرة فوضع هذا  
المقيا من الموجود الا ان سماه المقيا من الجدي  
وقد صار العمل عليه الى يومنا هذا وكان مئيد  
عمارة هذا المقيا سنة ستين واربعمائة  
فلما تم بناؤه جعل يزيد بن عبد الله الترمكي على  
المقيا من عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله  
ابن ابي الرداد وكان من الصالحين وكان اصيلة  
من البصرة وقد مر الى مصر وكان يؤد  
بجامع عمرو بن العاص ويقرى الاطفال فاجرى  
عليه يزيد بن عبد الله الترمكي في كل يوم شهر  
سبعة دنانير بسبب قيا من النيل وعزل  
النصارى لا قباط عن قيا من النيل المبارك واستمر  
ابن ابي الرداد على قيا من النيل المبارك الى ان توفي  
سنة ستين واربعمائة واستمرت هذه  
الوظيفة بيد اولاده من بعده الى يومنا هذا  
لم يخرج عنهم الى الان بركة جدهم وكان  
هذا المقيا من قديمهم وتشتت فوضع الخازن  
مقيا ساءا بالصناعة وكان اكثره باق لا يعتمد  
عليه قال ابن عبد الحكم ان في سنة ستين

تسع وخمسين ومايتين ركب الامير احمد بن طولون  
وضمته القاضي بكار بن قتيبة رحمة الله عليه  
وابو ايوب صاحب حراجه فتوجهوا الى المقيا  
ونظروا ما فسد منه فامر احمد بن طولون له  
بالفدينار تصرف على اصلاح ما فسد منه والمقيا  
عبارة عن فسقية كبيرة من روعة يدخل منها الماء  
ولها منار في وسطها عمود زحام ابيض مئيد  
وهو مفصل على اثني وعشرين ذراعا وكل  
ذراع مفصل على اربعة وعشرون اصبعاً مفسومة  
قسماً مئيداً واما هذا الاثنى عشر ذراعاً الذي  
في الاول فانها مفسومة على ثمانية وعشرون  
اصبعاً كل ذراع قال الحسن بن محمد بن عبد  
المنعم فلما ان فتح عمرو بن العاص مصر كتب اليه  
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
يسأله عن شرح اخواله اراضي مصر في امر النيل  
فكتب له الجواب اني وجدت ما تروى به ارض  
مصر حتى ان لا تخط اهلها اربع عشرة ذراعا  
والحد الذي تروى منه ساير ارضها ست  
عشرة ذراعا والنهايتان المحوفتان في الزيادة  
فلما ورد هذا الجواب على امير المؤمنين عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه ارسل خلفه الامام



عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَاسْتِشَارَةِ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلَمَّا  
 سَمِعَ ذَلِكَ الْأَمْرَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ  
 الْخَطَّابِ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ غَا مِلْ مَصْدَر  
 أَنْ يَبْنِيَ مَقْبِيًّا سَاوِيًّا أَنْ يَفْبِضَ ذُرَاعَيْنِ عَلَى اثْنِي  
 عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَنْ يَفْرَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْأَذْرَعِ  
 عَلَى الْأَصْلِ وَأَنْ يَنْقُصَ مِنْ كُلِّ ذِرَاعٍ بَعْدَ السِّتِ  
 عَشْرَةَ ذِرَاعًا أَصْبَعَيْنِ فَلَمَّا وَصَلَ هَذَا الْجَوَابَ  
 إِلَى عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ امْتَنَلْ ذَلِكَ وَبَنَى مَقْبِيًّا سَاوِيًّا  
 بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ دَنْدَنٌ وَصَنَعَ فِيهِ مَا أَمَرَهُ  
 بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَعَلَ  
 كُلَّ ذِرَاعٍ أَرْبَعَةَ وَعَشْرُونَ أَصْبَعًا وَجَعَلَ  
 مِنْهَا اثْنِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا عَلَى حَكْمِ كُلِّ ذِرَاعٍ مِنْهَا  
 ثَمَانِيَّةٌ وَعَشْرِينَ أَصْبَعًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَ الزِّيَادَةُ  
 الْإِثْنِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ جَعَلَ  
 الذِّرَاعَ أَرْبَعَةَ وَعَشْرُونَ أَصْبَعًا لِيَكُونَ الْأَرْبَعُ  
 عَشْرَةَ سِتِّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَيَكُونَ الثَّمَانِيَّةُ  
 عَشْرَةَ ذِرَاعًا عَشْرِينَ ذِرَاعًا وَاسْتَمَرَ هَذَا  
 الْأَمْرَ بَاقٍ عَلَى هَذَا الْحَكْمِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَقَدْ قَالَتْ  
 الشُّعْرَاءُ فِي الْمَقْيَاسِ عِدَّةَ مَطَالَعٍ مُقَاطِعٍ مِنْهَا  
**قَوْلُ الشَّهَابِ الْمَنْصُورِيِّ**  
 نَقُولُ لَنَا مِصْرًا نَا خَيْرَ مَوْطِنٍ

وَلَا نَاسَ فِي الْأَمْصَارِ أَظْرَفُ مِنْ نَاسِي  
 فَإِنَّ تِلْكَ أَوْقَاتَ السَّرُورِ قَصِيرَةٌ  
 فَلَا تَقْطَعُوها فِي الْأَمَقْيَاسِ  
**وَقَالَ آخَرُ**  
 أَنْ مِصْرًا لَا طِبَّ إِلَّا رِضٌ عِنْدِي  
 لَيْسَ فِي حُسْنِهَا الْبَدِيعُ الْبَاسِ  
 وَلَيْسَ فُسْنُهَا بِأَرْضٍ سِوَاهَا  
 كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْمَقْيَاسُ  
**وَقَالَ** الْقَبِيطُ الْمُتَقَدِّمِينَ إِذَا دَخَلْتَ  
 مِصْرِي وَكَانَ النَّيْلُ فِي اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا فِي سَنَةٍ  
 مَا وَهِيَ نَاقِصٌ وَإِذَا تَمَرَّسَتْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا قَبْلَ  
 دُخُولِ النُّورِ وَرَفِي سَنَةٌ مَا وَهِيَ تَامَةٌ قَالَ  
 ابْنُ رَوَاقٍ أَنَّ فِي سَنَةٍ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِينَ  
 مَنَعَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْزِلُ بْنُ اللَّهِ الْفَاطِمِي فِي أَيَّامِهِ  
 النَّدَا بِزِيَادَةِ النَّيْلِ وَالْأَيْكُتُ بِذَلِكَ سَوَى  
 لَهُ وَجُوهٌ الْقَائِدُ فَقَطَّ فَلَمَّا يَتِمُّ سَنَةٌ عَشْرَ  
 ذِرَاعًا مَرَّ بِالنَّدَا أَنَّ النَّيْلَ قَدْ أَوْفَى فَتَجَمَّعَ  
 النَّاسُ وَيَفْخُ الْخَلِيجُ فَانْظُرْ إِلَى حُسْنِ هَذِهِ  
 السِّيَاسَةِ فَإِنَّ النَّاسَ دَائِمًا إِذَا تَوَقَّفَ النَّيْلُ  
 فِي أَيَّامِ رِيَادَتِهِ تَتَقَلَّبُ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ  
 وَرُبَّمَا يَمْنَعُونَ بَيْعَ الْغُلَّالِ لَطَلَبِ الرِّيحِ فِيهِ



فحدث بذلك الغلاة في البلد، فان زاد النبل انحلال  
الشجرة فمن اجل ذلك كان المعز بمنع النداء  
بزيادة النبل ولا يظهر النداء بالزيادة الا في  
يوم وفاق النبل فكان في ايامه لا يطلع على  
زيادة النبل غيره، وغير جوهرا لفايد فقط  
وهذا من اعظم التدبير، واجل القوايد  
الحبيدة في ايامه، قال المسيحي في تاريخ مصر  
ان بعض ملوك مصر بعث الى ابن خيران  
ببشارة انه فيما يستفتحون به القيا سون  
في كلامهم اذا نادوا على النبل فقال  
ابن خيران احسن ما يقولون نعم لا تخصي  
من خراين لا تغني، زاد الله في النبل المبارك  
كذا وكذا، قال القاضي مجي الدين بن عبده  
الظاهر في منادى **الحمد**  
قد قلت لما الى القيا سر في يد  
عود بما النبل قد عودي وقد نودي  
ايا مرسلطنا سعد السعود وقد  
صح القيا سر بجري الماء في العود  
وقال **الخر**  
مناد فيه قاعه اصطباري  
وهت لقيا سنة الهجر المتابع

راى كسر القلبى قلت هلا  
نبتشربا لوفامتك الاصابع  
**قال** ابن عبد الحكم كان في الدولة  
القاطمية للمقياس معلوم في كل سنة ما ية  
دينا وتصرف من الدخيرة لابن ابي الراداد  
تخرج مجارى ما النبل الذى يدخل الى فسقية  
المقياس في ايام الزيادة فبطل ذلك مع جملة  
ما بطل، وكان ياتي من قوص مركب صغير  
تسمى المفرد فيها القذاف وشخص اخر لا غير  
وفيهما معلق عدة اسباب يلج فاخر برسم  
ارباب الدولة، وكان هذا المفرد يبشر  
بوقا النبل قبل ان يبشر به بن ابي الراداد  
بثلاثة ايام، وكان لها على الدخيرة معلوم  
يسمى معلوم المفرد، وكان لها ايضا على ارباب  
الدولة معلوم في كل سنة فبطل ذلك من  
مصر مع جملة ما بطل من المعالم القديمة  
وقد قالت الشعرا في وصف المفرد عدة  
مقاطيع منها **قول الاديب الفهيسي**  
**يقول**  
ليهن احبائي نيل وفي  
ومفرد وافي به مؤذنا



مَا النَّبِيلَ إِلَّا أَدْمَعِي بَعْدَ كَمْ ،  
 كَلَّا وَلَا الْمَقْرَدَ إِلَّا أَنَا ،  
**قَالَ** ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ إِذَا بَلَغَ النَّبِيلُ  
 سِتَّةَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا كَبِيرَ الْخَلِيجِ وَفُتِحَتْ أَفْوَاهُ  
 الْخَلِجَانِ وَالزَّرْعُ قَاطِبَةً ، وَيَكُونُ لَهُ يَوْمَ مَشْهُو  
 بِمَضْرُفٍ جَمَعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْجَمْعُ الْغَفِيرُ مِنَ  
 النَّاسِ سَبَبُ الْفَرْجَةِ ، وَهَذَا الْيَوْمُ لَمْ يُخْتَصَّ  
 بِهِ فِي الْفَرْجَةِ غَيْرَ أَهْلِ مَضْرُفٍ وَفَقَطْ دُونَ سَائِرِ  
 الْبِلَادِ ، وَقَدْ قَالَتِ الشَّعْرَافِيَّةُ عِدَّةُ مَوَاضِعَ  
 أَيْ مَقَاطِيعَ لَطِيفَةً ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَاضِي  
 الْقَضَاةِ بَرَهَانَ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ الْمُقَدَّسِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ قَوْلُهُ ،  
 فَجِئْتُ لِنَبِيلِ مَضْرُفٍ وَفِي  
 عَلَى خَلِّ اللَّيَالِي الْعَادِيَاتِ  
 فَخُضْنَا فِي حَدِيثِ النَّبِيلِ لَكِنْ  
 مَرَّجْنَاهُ بِأَوْصَافِ الْفَرَاتِ  
**وَقَالَ الْاَحْمَرُ**  
 وَسَدَّ الْخَلِيجَ بِكُسْرَةِ جَبْرِ الْوَرَى ،  
 طَرَأَ فُكْلٌ فَدَعَا مَسْرُورًا  
 الْمَا سُلْطَانَ فَكَيْفَ تَوَاسَرْتَ ،  
 عَنْهُ الْبَشَنَاءُ بِرَادْعِ الْمَكْسُورِ

**وَقَالَ الْاَحْمَرُ**  
 أَرَى نَبِيلَ مَضْرُفٍ فَدَعَا يَوْمَ كُسْرِهِ  
 إِذَا رَامَ جَرِيًّا فِي الْخَلِيجِ تَقَطَّرًا  
 وَلَكِنْ بَعْدَ الْكُسْرِ رَادَّ جَبْرًا  
 وَأَفْرَطَ هَجْمًا فِي الْفَرَى وَجَبْرًا  
**وَقَالَ الْاَحْمَرُ**  
 لِلَّهِ ذَرَّ الْخَلِيجَ أَنَّ لَهُ  
 تَقْضِيًّا لَا نَطِيقُ لَشُكْرِهِ  
 حَسْبُكَ مِنْهُ بَانَ عَادَتُهُ  
 يَجْبُرُ مَنْ لَا يَزَالُ يَكْسِرُهُ  
**وَقَالَ الْاَحْمَرُ**  
 رَعَى اللَّهُ مَضْرَا كَمْ هَا مِنْ مَسْرَةٍ  
 وَمَنْزِلِ الشَّلَاحِ كَالطَّالِعِ السَّعْدِ  
 رُؤْيَا الْوَفَا عَنْ سِدِّهَا يَوْمَ كُسْرِهِ  
 فَمَا نَا مَحْمَدًا عَشْتُ أَرَوِي عَنْ السَّعْدِ  
**قَالَ** الْأَسْنَادُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ وَصِيفٍ شَاهِدٌ  
 أَنَّ أَهْلَ سُوَّانَ يَرْقُبُونَ بِلُوعِ الرَّدْعِ فِي زِيَادَةِ  
 النَّبِيلِ لِيَالِي الْوَفَا وَتَحَاطُّوْنَ عَلَى ذَلِكَ بِالنَّهَابِ  
 فَإِذَا جَنَّ النَّبِيلُ فَعَمِدُوا إِلَى جَفْنَةٍ خُرْفٍ  
 وَوَضَعُوا فِيهَا مَضْبِيًّا بِأَوَاشِعْلُوهُ ثُمَّ يَضَعُوهُ  
 عَلَى حَجَرٍ فِي الْمَاءِ فِي مَكَانٍ مَعْلُومٍ عِنْدَهُمْ وَيَرْقُبُونَهُ



بطول الليل فاذا علا الماء واطفا المصباح علموا  
ان الردع قد وصل الى الحد المعهود عند ثم  
فيكنبوا بذلك محضرا الى عامل مصر ويعلموه  
ان الردع قد وصل الى غاية الحد المعهود  
عندهم فاذا وصل هذا الخبر الى عامل مصر  
يامر بكسر الاسداد والزرع فيفيض الماء على  
اراضي مصر دفعة واحدة وكانت تلك  
المسارب تسد عند ابتداء صعود النيل  
بالتراب والاختتاب حتى تفتح في وقت  
معلوم عندهم فهذا كان وما ظريفة وقاء  
النيل بمصر عند ما فتحت في ابتداء الاسلام  
فاذا فتحت الخجان والزرع بمصر شعر بذلك  
اهل اسوان وقالوا ان في هذه الساعة  
فتحت الخجان بمصر وفاض ما النيل على اراضي  
مصر ويظهر ذلك عند ثم يتناقص لما عن  
حد **ذكر ما كان يعمل في يوم وفاق النيل**  
**بمصر في دولة الفاطمية قال**  
ابن عبد الحكم كانت الخلفاء الفاطميين  
بمصر يوم فتح الخليج الكبير بركب الخليفة  
لما يبلغه ان النيل قد علق السنة عشرة  
ذراعا فيصب له على شاطئ النيل في ذلك

ذلك اليوم فسقطا ويسمى ذلك الفسقاط  
القائول وقد قتل جماعة كثيرة من الفرائشين  
عند قصبة تسمى لذلك القائول فكان  
مساحتها ما بين ذراع بالعمل وكان ارتفاع  
عموده سبعون ذراعا من الارض اربعة  
ذراعا لير على اربعة قاعات خارجا عن القاعة  
الكبيرة وكان يصب هذا السردق على عدة  
اساقيل خشب وكان الذي انشا هذا السردق  
امير الجيوش المسمى بالافضل من اولاد  
احمد بن طولون وكان هذا السردق لا يصب  
الا في كل سنة مرة واحدة عند وفاق النيل  
وفتح السد وكان الخليفة الفاطمي اذا  
ركب يلبس لبدة الذهب التي قيمتها الف  
دينار وكانت منسوجة بالذهب ويركب  
الوزير الى جانبه والعساكر بين يديه  
وترين له الاسواق التي يمر من عليها وابواب  
الجوامع وتضرب الطبول والبوقات  
فدأمه حتى يصل الى ذلك السردق فيقف  
راكبا وينزل له العسكر ويقبلون الارض  
بين يديه ثم يترك على الفرس ويجلس على  
سرير الخلافة ونصف الامراء بين يديه



وَبِمَدِّ هُنَاكَ اِسْمَطَةُ خَفْلَةٍ وَكَانَ هُنَاكَ مَنظَرَةٌ  
يُقَالُ لَهَا السَّكْرِيَّةُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَرْبِ  
بِالْقَرْبِ مِنْ قَنْطَرَةِ السَّدِّ وَقَدْ بَنَى هَذِهِ الْمَنْظَرَةَ  
الْعَرَبِيُّ بِاللَّهِ بْنِ الْخَلِيفَةِ الْمُعْزِ الْفَاطِمِيِّ فَجُلَسَ  
فِيهِ الْخُلَفَاءُ سَاعَةً وَتَغَيَّرَ اثْنَاوَاهَا الَّتِي تَكُونُ  
عَلَيْهَا وَيَقْبَهُونَ بِهَا إِلَى بَعْدِ الظُّهْرِ ثُمَّ يَقْدُمُونَ  
لَهُمُ الْعَشَارَى فَيَنْزِلُونَ فِيهِ وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَى  
الْمُقْبَّاسِ وَصُحْبَتِهِمُ الْوُزَرَ وَتَحْضُرُ ابْنُ ابْنِ  
الرَّدَادِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ فَيَدْخُلُ الْخَلِيفَةُ  
إِلَى الْمُقْبَّاسِ وَتَخْلُقُ الْعُمُودُ كَحَضْرَتِهِ وَتَخْلَعُ  
عَلَى ابْنِ ابْنِ الرَّدَادِ خَلْعَةً مَدَّ هَبَّةً وَطَبْلَسَاكَ  
خَرِيرًا بَيْضَ مَرْفُوعًا بِالذَّهَبِ وَتَنْشُرُ عَلَى رَأْسِهِ  
الْأَعْلَامَ وَيُنْعَمُ عَلَيْهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ ثُمَّ يَبْرُكُ  
الْخَلِيفَةُ فِي الْعَشَارَى وَيَتَوَجَّهُ إِلَى فَتْحِ السَّدِّ  
وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي مَكَانِ السَّدِّ بِوَسِيدٍ فَمِنْهُمْ  
مَنْ قَالَ كَانَ عِنْدَ فَضْرِ اللُّوْلُو الَّتِي كَانَ بَيْنَ  
السُّورَيْنِ عَلَى الْخَلِيجِ الْحَاكِمِي وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ كَانَ  
عِنْدَ بَشْتَانِ الْحَلِيِّ الَّذِي كَانَ عَلَى الْخَلِيجِ أَيْضًا وَمِنْهُمْ  
مَنْ قَالَ كَانَ عِنْدَ قَنْطَرَةِ بَنِي وَابِلِ الَّتِي تَجَاهُ الْمَطْرِبَةَ  
وَلَمْ يَبْرُكْ يَوْمَ فَتْحِ السَّدِّ عِنْدَ خُلَفَاءِ مِصْرَ الْفَاطِمِيِّينَ  
مِنْ أَجْلِ الْمَوَاسِمِ وَأَعْظَمُهَا وَكَانَ يَنْغُوقُ فِيهِ

فِيهِ الْأَثْوَالُ الْجَمَّةُ وَتَخْلَعُ الْخُلَفَاءُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى أَرْبَابِ  
الدَّوْلَةِ خَوَالِفَ خَلْعَةٍ وَتَهْتَفِي الشُّعْرَاءُ الْخُلَفَاءُ بِالْقَضَائِدِ  
الْمُسْتَنْبِةِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ خَيْرٍ الْمَحْدَثِ يَقُولُ  
فَتَحَّجَّجَ الْخَلِيجَ وَسَاحَ فِيهِ الْمَاءَ وَعَلَتْ عَلَيْهِ الرَّايَةُ الْبَيْضَاءُ  
وَصَفَّتْ مَوَارِدَهُ لَنَا فَكَانَتْ كَفَ الْأَمَامِ قَطْبُهَا الْأَعْظَمُ  
وَلَمْ يَزَلْ لَا مَرَّةً عَلَى ذَلِكَ حَتَّى انْقَرَضَتْ الدَّوْلَةُ الْفَاطِمِيَّةُ  
وَابْتَدَأَتْ دَوْلَةُ ابْنِ أَيُّوبَ وَهُمْ الْأَكْرَادُ فَحَشَوْا عَلَى  
طَرِيقَةِ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ فِي جَمِيعِ أَفْعَالِهِمُ الَّتِي كَانَتْ  
تَعْمَلُ بِمِصْرَ فَكَانَ أَوَّلُ مُلُوكِ بَنِي أَيُّوبَ صَلَاحُ الدِّينِ يَوْسُفَ  
ابْنِ أَيُّوبَ فَكَانَ يَرْكَبُ بِنَفْسِهِ يَوْمَ وَاللَّيْلِ وَيَفْتَحُ السَّدَّ  
وَتَخْلَعُ عَلَى ابْنِ ابْنِ الرَّدَادِ ثُمَّ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِ  
ابْنُهُ الْعَرَبِيُّ عُثْمَانُ وَهُوَ صَاحِبُ الْحَشَابِيَّةِ الَّتِي جَامَعَ  
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَاسْتَمَرَّتْ مُلُوكُ بَنِي أَيُّوبَ يَتَوَجَّهُونَ  
إِلَى فَتْحِ السَّدِّ إِلَى أَنْ انْقَرَضَتْ دَوْلَتُهُمْ وَابْتَدَأَتْ  
دَوْلَةُ الْأَتْرَاكِ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ فَتَحَ السَّدَّ بِنَفْسِهِ مِنْ  
مُلُوكِ الْأَتْرَاكِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَيْبَاسَ ابْنُ دَاوُدَ ثُمَّ  
فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ رَفُوعُ وَاسْتَمَرَّ  
عَلَى ذَلِكَ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ  
الْناصِرُ فَرَجُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحْبَابَنَا ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ  
بَعْدِهِ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخُ وَاسْتَمَرَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ  
إِلَى أَنْ مَاتَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ



برُسْبَانِي فَعَلْ ذَلِكَ فِي أَيَّامِهِ سَنَةً وَاحِدَةً ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ  
مِنْ بَعْدِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ حَشَقْدَمَ فَعَلْ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ  
دَوْلَتِهِ مَرَّتَيْنِ وَلَمْ يَفْخِ السَّيِّدُ أَحَدٌ بَعْدَ مِنَ الْمُلُوكِ  
إِلَّا أَنْ وَلَمْ يَفْعَلْ مِنْ بَعْدِ أَحَدٍ مِنَ السُّلَاطِينِ  
مِمَّا صَرَدَ لَهُ وَلَا وَقَعَ لَهُ هَذَا **كَرْبُ بَيْدَةِ لَطِيفَةٍ**  
**فِي أَخْبَارِ رِيَاذَةِ النَّبْلِ الْمُبَارَكِ** وَلَمْ نَذْكُرْ مِنْ أَخْبَارِ  
الْأَمَّا وَقَعَ مِنَ الْغُرَابِ فِي أَمْرِ رِيَاذَتِهِ وَنَقَضَانَهُ  
تَقَالِ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
عَلَيْهِ أَنْ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْحِجْرَةِ  
غَارَ نَيْلٌ مِصْرَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَمْ يَبْقَدْ  
بِمِثْلِ هَذَا فِطْنَةُ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا فِي الْإِسْلَامِ **وَفِي سَنَةِ**  
**اِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ** فِيهَا انْتَهَتْ زِيَادَةُ النَّبْلِ  
خَمْسَ عَشْرَةَ ذُرَاعًا وَارْتَفَعَتْ أَصَابِعُ ثَمَرِ الْهَبْطِ سَرِيعًا  
فَوَقَعَ الْغَلَامُ مِصْرَ وَأَعْمَاطَهَا وَاسْتَمَرَ الْغَلَامُ ثَنَابِعَ  
تِسْعَ سِنِينَ مَتَوَالِيَةً **وَفِي سَنَةِ** أَحَدَى وَخَمْسِينَ  
وَتَلْتُمِائَةٍ بَلَغَ زِيَادَةُ النَّبْلِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذُرَاعًا وَارْتَفَعَتْ  
سَرِيعًا **وَفِي سَنَةِ** ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ وَتَلْتُمِائَةٍ لَمْ يَبْلُغْ  
النَّبْلُ سِوَى خَمْسَةِ عَشْرَ ذُرَاعًا وَأَصْبَغَ وَارْتَفَعَتْ  
سَرِيعًا **وَفِي سَنَةِ** أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَتَلْتُمِائَةٍ بَلَغَ  
النَّبْلُ سَنَةً عَشْرَ ذُرَاعًا وَلَمْ يَغْلِقْهَا وَارْتَفَعَتْ سَرِيعًا  
**وَفِي سَنَةِ** خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَتَلْتُمِائَةٍ بَلَغَ زِيَادَةُ النَّبْلِ

النَّبْلُ أَرْبَعَةَ عَشْرَ ذُرَاعًا وَارْتَفَعَتْ سَرِيعًا **وَفِي سَنَةِ** سِتٍّ  
وَخَمْسِينَ وَتَلْتُمِائَةٍ لَمْ يَبْلُغْ النَّبْلُ فِي الزِّيَادَةِ سِوَى  
اِثْنَيْنِ عَشْرَةَ ذُرَاعًا وَأَصْبَغَ وَاحِدٌ ثَمَرِ الْهَبْطِ سَرِيعًا وَلَمْ  
يَبْلُغْ مِثْلَ ذَلِكَ فِي مُبْتَدَأِ الْإِسْلَامِ قَطُّ فَوَقَعَ الْغَلَامُ مِصْرَ  
وَاسْتَمَرَ إِلَى سَنَةِ سَنَيْنِ وَتَلْتُمِائَةٍ **وَفِي سَنَةِ** أَحَدَى  
وَسِتِينَ وَتَلْتُمِائَةٍ أَوْفَا النَّبْلُ الْوَفَا النَّامَ وَأَخْصَبَهُ  
الْأَرْضُ بِالزَّرْعِ **وَفِي سَنَةِ** سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَتَلْتُمِائَةٍ  
قَصَرَ النَّبْلُ عَنِ الْوَفَا فَوَقَعَ الْغَلَامُ مِصْرَ **وَفِي سَنَةِ**  
نَحْمَسٍ وَتِسْعِينَ وَتَلْتُمِائَةٍ بَلَغَ النَّبْلُ فِي الزِّيَادَةِ سَنَةً  
عَشْرَةَ ذُرَاعًا وَأَصْبَغَ وَاحِدٌ فَرَوَى بَعْضُ رَاضِي  
مِصْرَ **وَفِي سَنَةِ** سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَتَلْتُمِائَةٍ بَلَغَ النَّبْلُ فِي  
الزِّيَادَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذُرَاعًا وَأَصْبَغَ فَاسْتَشَفَّ النَّاسُ  
مَرَّتَيْنِ **وَفِي سَنَةِ** ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَتَلْتُمِائَةٍ بَلَغَ النَّبْلُ  
فِي الزِّيَادَةِ إِلَى أَرْبَعَةِ عَشْرَةَ ذُرَاعًا وَارْتَفَعَتْ سَرِيعًا  
فَوَقَعَ الْغَلَامُ مِصْرَ **وَفِي سَنَةِ** سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَتَلْتُمِائَةٍ  
فِي أَيَّامِ كَافُورِ الْأَحْشِيدِيِّ بَلَغَ الزِّيَادَةُ اِثْنًا عَشْرَ ذُرَاعًا  
وَتِسْعَ عَشْرَةَ أَصْبَغَ ثَمَرِ الْهَبْطِ سَرِيعًا فَشَرَفَتْ  
الْبِلَادُ وَوَقَعَ الْغَلَامُ مِصْرَ **وَفِي سَنَةِ** تِسْعٍ وَتِسْعِينَ  
وَتَلْتُمِائَةٍ كَسَرَ السَّيِّدُ فِي خَامِسَ عَشْرَ فَوْتٍ وَبَلَغَ النَّبْلُ  
فِي الزِّيَادَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ سَنَةً عَشْرَ ذُرَاعًا ثُمَّ نَقَصَ  
فَوَقَعَ الْغَلَامُ مِصْرَ **وَفِي سَنَةِ** اِثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ وَارْتَفَعَتْ



نقص ما النيل ثم زاد بعد اوانه باربعة اشهر **وفي**  
سنة اربع واربعين واربعماية نقص النيل عن الريا  
ووقع الغلام مصر **وفي** وكذلك في سنة سبع واربعين  
واربعماية **وفي** سنة احدى وخمسين واربعماية  
وقع الغلا العظيم بمصر الذي لم يسمع بمثله وذلك  
في دولة الخليفة المستنصر بالله الفاطمي واستمر  
الغلا سبع سنين متواليه يزيد النيل في الاول  
الزيادة الى اثني عشر ذراعا ثم ينقص وتارة  
يزيد دون اثني عشر ذراعا ثم ينقص فاستمر  
هذا الحال نحو سبع سنين متواليه فبلغ كل اربعة  
فمح الى مائة دينار ولا يوجد اصلا حتى اكلت  
الناس الميئات والجيف والقطط والكلاب  
ووقع في هذا الغلا العجايب والغرائب من الاجا  
فيما وقع للناس وليس هذا محله **وفي** سنة سبع  
عشرة وخمماية بلغ النيل في الزيادة الى ستة  
عشر ذراعا سوى ثم انهبط سريعا فوقع الغلام مصر  
**وفي** سنة ثمان عشرة وخمماية اوقا النيل بعد  
النور وبنسعة ايام وزاد عن سنة عشر ذراعا  
احد عشر اصبع لا غير ثم نقص ولم يثبت فوق الغلا  
بمصر **وفي** سنة ست وسبعين وخمماية بلغت  
الزيادة سنة عشر ذراعا واصبع واحد ثم

ثم نقص سريعا **وفي** سنة سبع وسبعين وخمماية  
اخترق النيل حتى صار الناس يحوضون من مصر  
الى تحت المقياس **وفي** سنة ثمان وسبعين وخمماية  
بلغ النيل في الزيادة الى ثلاثة عشر اصبع من تسعة  
عشر ذراعا وهذا الحد يسمى عند اهل مصر  
الحجة الكبرى فسقطت الجدران وعرفت  
البساتين وقاصت الابار وقطعت الطرقات  
وقد حصل مثل ذلك في سنة اربع واربعين  
وخمماية **وفي** سنة تسع وسبعين وخمماية  
عظم زيادة النيل حتى عرفت الضياع والنواحي  
وقطعت الطرقات وقد اوقى النيل في هذه السنة  
في ناسع عشر بابه بعد النور وبنسعة واربعين  
يوما ذكره المقرري في الخطط وهذا من النواحي  
الغريبة التي لم يسمع بمثلهما **وفي** سنة ثمانين  
وخمماية بلغ النيل في الزيادة سنة عشر ذراعا  
الا ثلاثة اصابع ووقف فكسر السد ووقع الغلا  
في تلك السنة بمصر **وفي** سنة سبع وثمانين  
وخمماية وقع الغلا وعدمت الاقوات بمصر  
ولم يزد النيل الا زيادة بسيرة وانهبط عن غير  
وقا واستمر الحال على ذلك ثلاث سنين متواليه  
فمات من شدة الغلا الثلث من اهل مصر فكانت



هذه السنة كالسبع المفترس للناس **وفي** سنة سبع  
وتسعين وخمسة لم يزيد فيها النيل الا القليل  
وانهبط فوق الغلا واشتد البلاء **وفي** سنة  
تسعين وخمسة زاد النيل زيادة مفرطة ووقع  
فيها الرخا شامل لساير البلاد **وفي** سنة سبع  
وعشرين وستماية بلغ النيل في الزيادة سنة  
عشر ذراعا وثلاثة اصابع ولم يثبت فوق الغلا  
وكان قاع المقياس في تلك السنة ذراعين لا غير  
وما اخذ القياس الا خارج الفسقية التي بالمقياس  
**وفي** سنة تسع وعشرين وستماية وصل النيل  
المبارك في الزيادة الى ثمانية عشر ذراعا وستة  
اصابع واستمر في ثبات الى اخرها تورحت حتى اخاف  
الناس من عدم نزوله **وفي** سنة احدى وستين  
وستماية شح النيل ولم يثبت فوق الغلا بمصر  
**وفي** سنة ثلاث وتسعين وستماية انتهت زيادة  
النيل الى خمسة عشر ذراعا وثلاث اصابع ولم يثبت  
فوق الغلا **وفي** سنة اربع وتسعين وستماية  
او في النيل في سادس من ايام النسي وبلغت الزيادة  
في تلك السنة الى ستة عشر ذراعا وسبعة عشر  
اصبعا ثم انهبط ولم يثبت فوق الغلا بمصر  
وعدم وجود الفم وبلغ سعر كل اردب ثمان مثاقيل

مثاقيل ذهب ونصف **وفي** سنة ست وتسعين  
وستماية ان النيل بلغت زيادة الى اول ثوب  
خمسة عشر ذراعا، وثمانية عشر اصبعا ثم  
انهبط سريعا فشرقت البلاد ووقع الغلا بمصر  
واعمالها وانتهى سعر الفم الى مائة وستين  
درهما كل اردب وانتهى سعر الشعير الى مائة  
وعشرين درهما كل اردب واكلوا الناس الخبيل  
والجمال والبغال والقطط والكلاب وعم  
هذا الغلا ساير البلاد المصرية والشامية  
وذلك في دولة العادل كتيبا وقد تقدم  
القول بذلك في تاريخنا بدائع الدهور **وفي**  
وقايح الدهور **وفي** سنة سبع وتسعين وستما  
يا او في النيل اخر ايام النسي **وفي** سنة اثنين وسبع  
مئة بطل امر عبد الشهيد وحرقت الاصبع التي كانت  
النصارى يرمون ان النيل لا يريد الا حتى يلقوا  
ذلك الاصبع فيه فلما حرق زاد النيل تلك  
السنة زيادة مفرطة وبطل ما كانوا يرمون  
من امره **وفي** سنة اربع وسبعماية توقف النيل  
عن الزيادة وانتهت الزيادة فيه الى خمسة  
عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا فشرقت البلاد  
ووقع الغلا بمصر **وفي** سنة تسع وسبعماية توقف



النبيل عن الزيادة الى سابع عشرين ثوب ثم نقص في  
 تاسع عشر بابه ففتح الناس لذلك فرسم السلطان  
 بكسر السد من غير وفا وقد نقص عن الوفا  
 ثلاثة اصابع فلما كسر السد لم يخلق المقياس في  
 ذلك اليوم وفي هذه الواقعة يقول بذر الدين  
 ابن الصاحب وهو يقول  
 جابر دمع كذب وفرحوا قلبا لورى  
 وقيل للنبيل وفا فقلت هذا ما جرب  
 واشتمر الى سابع عشرين بابه فنقص حلة واحدة  
 فكان منتهى الزيادة في تلك السنة خمسة عشر  
 ذراعا وسبعة عشر اصبعاً فشرقت البلاد وقع  
 الغلام مصر وذلك في اوائل سلطنة المظفر  
 بيبرس الجاشنكير فتشام الناس بكعبه وصنفوا  
 اهل مصر في ذلك كلاما وحنوة وغنوا وهذا  
 الكلام فيما يقولوا فيه  
 سلطانا ركن ونايبوا دقين بحينا المأمورين  
 هلبوا لنا الاعرج يحيى الماء بيد حرج  
 وكان سلا رنايب السلطنة اجود في حنكه  
 بعض شعر فكانت الاعوام يسمونه دقين  
 وكان المظفر بيبرس الجاشنكير لقبه ركن فكانت  
 الاعوام يسمونه ركن وكان الملك الناصر

الناصر محمد بن قلاوون به بعض عرج فكانت  
 الاعوام يسمونه الاعرج ولما ولي الملك بيبرس  
 الجاشنكير تشام الناس بكعبه فقال فيه بعض  
 الشعرا يا حسن قيل  
 لما تولى تولى الخبر عن امم  
 لمحمد و امره فيها ولا شكروا  
 وكيف تمشي به الاخوال في من  
 لا النبيل وفي ولا واهم مطر  
 وفي سنة ثلاث عشرة وسبع مائة اوفى النبيل  
 في اخر ايام النسي وفي سنة سبع عشرة وسبع مائة  
 فيها اوفى النبيل تاسع عشرين ابيب وزاد عن  
 الوفا نصف ذراع ثم نقص في تلك الليلة ثلاث  
 اصابع فرسم السلطان بفتح السد بعد العصر  
 مع النقص ثم وفي يومه رد ما كان نقصه من  
 الثلاث اصابع وزاد عنها ففتح السلطان السد  
 بعد العصر خوفا من قوة عزم الما ان يقلب  
 السد وفي سنة تسع وثلاثين وسبع مائة انتهت  
 الزيادة الى سنة عشر ذراعا وعشر اصابع  
 ثم انبط سريجا فشرقت الاراضي ووقع الغلا  
 بمصر وفي سنة اربعين وسبع مائة توقف النبيل  
 عن الزيادة فاجتمع الناس في جامع عمرو بن



العاصِرُ دُعَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمُ  
 الْحَبِيسِ عَشْرِينَ الْمُحَرَّمِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي  
 صَفَرٍ زَادَ النَّبِيلُ سِتَ أَصَابِعَ وَأَسْتَمَرَ يَزِيدُ إِلَى  
 أَنْ أَوْفَا وَمِنْ الْوَقَائِعِ أَنَّ السُّلْطَانَ فِي ذَلِكَ  
 الْيَوْمِ قَبِضَ عَلَى نَاطِرٍ لِحَاظِ الْمَعْرُوفِ بِالنَّشْوَةِ وَكَانَ  
 قَدْ أَشْبَعَ عَنْهُ بَيْنَ النَّاسِ أَنَّهُ حَجَرَ عَلَى بَيْعِ الْقَمْحِ  
 حَتَّى وَقَعَ الْغَلَاءُ ثُمَّ أَنَّ السُّلْطَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ  
 أَخْلَعَ عَلَى الصَّاحِبِ شَرْفَ الدِّينِ مُوسَى بْنِ النَّاجِ  
 وَقَرَّرَهُ فِي الْوِزَارَةِ وَبَلَغَ زِيَادَةُ النَّبِيلِ فِي تِلْكَ  
 السَّنَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ ذُرَاعًا وَتِسْعَ عَشْرَةَ أَصْبَعًا  
 فَلَمَّا جَرَى ذَلِكَ تَقَالَى النَّاسُ بِكُفِّ الصَّاحِبِ شَرْفِ  
 الدِّينِ مُوسَى بْنِ النَّاجِ وَفِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ  
 ، ، ، يَقُولُ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ ، ، ،  
 فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي الشَّهْرِ مِنْ صَفَرٍ ، ، ،  
 ، ، ، نَادَى الْبَشِيرُ إِلَى أَنْ أَسْمَعَ الْفَلَكَ  
 يَا أَهْلَ مِصْرَ حَامُوسَى وَنَبْلَكُمْ ، ، ،  
 ، ، ، طَغَاوْ فِرْعَوْنَ وَهُوَ النَّشْوَةُ قَدْ هَلَكَ  
 وَقَالَ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ الصَّابِغِ الْحَنَفِيُّ لَقَدْ صَنَعْتُ  
 ، ، ، هَذَا الْقَوْلَ يَقُولُ ، ، ،  
 ، ، ، لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ آيَةٌ ، ، ،  
 ، ، ، أَرَأَيْتَ شَعَاهَا عَنِ الْعَالَمِ الْبُوسَا

تَرَأَيْدَ حَرَ النَّبِيلِ فِيهِ وَأَعْرِفَتْ ، ، ،  
 ، ، ، بِهِ الْفِرْعَوْنَ وَفِيهِ حَامُوسَى  
 وَفِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ بَلَغَ  
 النَّبِيلُ فِي الزِّيَادَةِ عَشْرِينَ ذُرَاعًا وَخَمْسَ عَشْرَةَ  
 أَصْبَعًا فَعْرِفَتْ الْبَسَاتِينَ وَأَنْقَطَعَتْ الطَّرِيقَا  
 وَالْحُسُورُ وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ  
 قَلَّ مَا النَّبِيلُ حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَحْضُونَ مِنْ بِرْمِصٍ  
 إِلَى الْمُقْبَاسِ وَصَارَ مِنْ بُولَاقٍ إِلَى شَبْرَا إِلَى مَنِيَّةِ  
 السَّيْرِجِ أَرْضًا مِلَّةً تَنْصِلُ إِلَى مَنَشِيَّةِ الْمَهْرَانِ  
 فَعَزَّ الْمَاءُ عَلَى السَّقَايِينَ حَتَّى بَلَغَتْ الرَّأْوِيَّةُ الْمَاءَ  
 إِلَى دَرْهَمِينَ فَضْهَ وَأَنْتَهَتْ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ  
 رَأْوِيَّةٍ إِلَى أَرْبَعَةِ ذُرَاقٍ فَضْهَ وَذَلِكَ فِي  
 دَوْلَةِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ شُعْبَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَاوٍ  
 وَفِي سَنَةِ أَحَدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بَلَغَ النَّبِيلُ  
 سَبْعَةَ عَشَرَ ذُرَاعًا سَوَى ثَمَرًا يَهْبِطُ فِي خَامِسِينَ  
 نَوْتٍ فَشَرَقَتْ الْبِلَادُ وَوَقَعَ الْغَلَاءُ وَدَامَ الشَّرُّ  
 ثَلَاثَ سَنِينَ مَتَوَالِيَةً وَفِي سَنَةِ سِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ  
 بَلَغَ النَّبِيلُ فِي الزِّيَادَةِ أَرْبَعَ أَصَابِعٍ مِنْ عَشْرِينَ  
 ذُرَاعًا وَتَبَتَ إِلَى أَوَّلِهَا نَوْرٌ فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَى  
 الصَّحَرَا يَدْعُوْنَ يَهْبُوطَهُ وَفِي سَنَةِ أَحَدَى وَثَلَاثِينَ  
 وَسَبْعِمِائَةٍ أَخَذَ قَاعَ النَّبِيلِ فِي آثْنَيْ عَشْرَةَ ذُرَاعًا



وَكَانَ الْوَفَاءُ فِي سَادِسِ مِشْرِى اَرْبَعَةٍ وَعِشْرُونَ ذَرًا  
 عَلَى مَا نَقَلَهُ الْمُفَرِّزَى فِي الْخَطِّ وَقَدْ انْكَرَى بَعْضُ النَّاسِ  
 ذَلِكَ فَأَبَدَ قَوْلًا لِمُفَرِّزَى الشَّيْخِ جَلَالُ الدِّينِ  
 الْأَسْبُوطِي مَا أُوْرِدَهُ فِي تَكَايِهِ الْمُسَمَّى بِكُوكَبِ الرُّؤُوسَةِ  
 أَنَّ النَّبِيلَ تَرَادَى فِي تِلْكَ السَّنَةِ خَوَارِجُ بَعَةِ وَعِشْرُونَ  
 ذَرَاغًا كَمَا أُوْرِدَهُ الْمُفَرِّزَى وَبَلَغَتْ الرِّيَادَةُ فِي  
 تِلْكَ السَّنَةِ مَا يَفْرُبُ مِنْ ذَرَاغًا وَذَلِكَ فِي  
 دَوْلَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاقُونَ  
 فَرَسَمَ بِإِبْطَالِ الْمَنَادَةِ عَلَيْهِ وَخَافَ النَّاسُ مِنْ  
 أَمْرِ الْغُرُقِ وَتَبَتِ إِلَى خَامِسِ عَشْرِينَ بَابَهُ لَمْ  
 يَنْهَبْطَ فَخَصَلَ مِنْهُ لِلنَّاسِ غَايَةُ الضَّرَرِ فَقَطَعَ  
 حُسْرَ الْقُبُورِ وَعُرِفَتْ بِسَاتِنِ جَزِيرَةِ الْقَبِيلِ  
 وَعُرِقَ طَرِيقُ شَبْرَاوَالْمَنْعَرِ وَوَصَلَ الْمَالُ إِلَى أَوَائِلِ  
 دُورِ الْحُسَيْنِيَّةِ فَعُرِفَتْ وَطُفَتْ الْإِبَارُ بِالْمَا  
 وَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ مَبِضَّةٍ جَامِعِ الْحَاكِمِ وَخَرِبَتْ عِدَّةُ  
 أَمَاكِنَ بِالرُّؤُوسَةِ وَعَلَاهَا الْمَا حَتَّى غَطَا أَرْضَهَا  
 وَأَنْقَطَعَ طَرِيقُ بُولَاقٍ مِنْ عِدَّةِ أَمَاكِنَ وَخَرِبَ مِنْهَا  
 عِدَّةُ دُورٍ وَاسْتَمَرَ فِي ثَبَاتٍ إِلَى آخِرِ بَابِهِ وَهَذَا  
 لَمْ يُعْهَدْ بِمِثْلِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ  
 تَقْعَ هَذِهِ الرِّيَادَةُ فَظَ بِمَضْرُوعٍ وَلَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهَا  
 مَخْرَجَ النَّاسِ إِلَى الصَّحْرَا وَدَعَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سَبِي

فِي هَبُوطِهِ فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى الصَّحْرَا وَدَعَا إِلَى هَبُوطِهِ  
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اَرْبَعَةَ أَصَابِعَ وَقَدْ عَمِلَ ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ  
 فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ مَقَامَةً عَجِيبَةً سَمَاهَا السَّمْعُ  
 الْجَلِيلُ فَبِمَا جَرَى مِنَ النَّبِيلِ ثُمَّ وَقَعَ عَقِيبَ ذَلِكَ  
 بِمِصْرَ الْوَبَا الَّذِي طَمَوْعُهُ وَقَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ  
 ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ مِنْ أَتْيَاسٍ  
 يَا وَاسِعَ الْجُودِ رَفَعًا بِالْعِبَادِ فَقَدْ  
 ضَاقَتْ بِمِصْرٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ أَحْيَا  
 يَا رَبِّ إِنَّ الْوَبَا حَمَّتْ رُكَايِبُهُ  
 وَخَلَّ بِالنَّاسِ مَا حَلَّ حَمًّا  
 وَقَابِلَ أَنَّ مَا النَّبِيلُ حِينَ عَلَا  
 وَعُمَرُ عَمَّرَ الْوَرَى مِنْ أَجَلِهِ دَا  
 هَبِيهَا تَقِلُّ لِلَّذِي يَهْدِي حِكْمَةً  
 عُرِفَتْ أَشْيَاءُ وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ  
 هَذِي أُمُورٌ عَجَزْنَا عَنْ مَدَارِكِنَا  
 وَخَارَ فِي فَرْمِهَا الْقَوْمُ الْإِلْبَا  
 وَقَالَ آخَرُ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ حَيْثُ يَقُولُ  
 يَا رَبِّ إِنَّ النَّبِيلَ تَرَادَى زِيَادَةً  
 أَدَّتْ إِلَى هَذِهِ وَفَرَطَ تَشَدَّتْ  
 مَا ضَرَّهُ لَوْ جَاءَ عَلَى عَادَاتِهِ  
 فِي دَفْعِهِ أَوْ كَانَ يَدْفَعُ بِالسَّيِّ



**وَفِي** سَنَةِ اَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ تَوَقَّفَ النَّبِيلُ  
لِلْبَالِ الْوُفَا وَاسْتَمَرَ عَلَى تَوَقُّفِهِ اِلَى ثَلَاثِ ثَوَاتٍ ثُمَّ  
اَوْتِيَتْ وَبَلَغَتْ الرِّيَادَةُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ اِلَى اَرْبَعَةِ  
اَصَابِعٍ مِنْ ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ ذُرَاعًا ثُمَّ انْهَبَطَ سَرِيعًا فَوَقَعَ  
الْعَلَا **وَفِي** سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِهَا الْقَاعُ  
مِثْلُ ذَلِكَ **وَفِي** سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ  
زَادَ النَّبِيلُ رِيَادَةً مَقْرُطَةً كَحَوَاثِيْنٍ وَعَشْرِيْنٍ  
ذُرَاعًا اَوْ فَوْقَ ذَلِكَ وَاسْتَمَرَ ثَابِتًا اِلَى اٰخِرِهَا تَوَلَّى  
فَتَقَلَّقَتِ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَفَاتِ اَوَّلَ الرُّزْعِ فَخَرَجَ  
النَّاسُ اِلَى جَامِعِ عَمْرٍو وَالجَّامِعُ الْاَزْهَرُ يَدْعُو اِلَى  
اللَّهِ فِي هَبْوَطِهِ حَتَّى انْهَبَطَ **وَذَلِكَ** فِي دَوْلَةِ الْاَشْرَفِ  
شُعْبَانَ **وَفِي** ذَلِكَ يَقُولُ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ الصَّاحِبِ  
طَغَى النَّبِيلُ عَنْ حَدِّ عَادَاتِهِ وَعَمِلَ الْجَهْدُ فِي الْعَالَمِيْنَ  
فَصَرْنَا نَكْشَفَ عَوْرَاتِنَا وَكَانَ خَوْضٌ مَعَ الْحَايِضِيْنَ  
**وَفِي** سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ تَوَقَّفَ النَّبِيلُ  
عَنِ الرِّيَادَةِ حَتَّى دَخَلَ النُّورُ وَوَكَّانَ بَقِيَ عَلَى الْوُفَا  
اَصْبَعِيْنَ ثُمَّ نَقَصَ فَتَقَلَّقَتِ النَّاسُ لِذَلِكَ فَرَسَمَ  
السُّلْطَانُ لِلنَّاسِ بِالْخُرُوجِ اِلَى الْاَسْتِنْفَاءِ فَخَرَجَ  
جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ فَلَمَّا خَرَجُوا وَدَعَا اِلَى  
اللَّهِ هَبَطَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ اَصَابِعٍ فَتَكَوَّرَ خُرُوجُ  
النَّاسِ اِلَى الْاَسْتِنْفَاءِ فَجَاعَ غَيْبُ ذَلِكَ مَطَرٌ غَزِيرَةٌ حَتَّى

حَتَّى غَرِقَتْ مِنْهَا الْاَرْضُ فَرَسَعَ عَلَيْهَا النَّاسُ بَعْضُ شَيْءٍ  
مِنَ الْحُبُوبِ فَلَمَّا كَانَ سَابِعَ هَاتُوْرٍ رَادَ النَّبِيلُ اِثْنِيْ  
عَشْرًا صَبْعًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثُمَّ بَعْدَ يَوْمِيْنِ زَادَ ثَمَانِيَةَ  
اَصَابِعٍ فَغَرَحَ النَّاسُ بِذَلِكَ ثُمَّ انْهَبَطَ جَمْلَةً وَاحِدَةً **وَفِي**  
سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بَلَغَتْ الرِّيَادَةُ اِلَى  
تِسْعَةِ عَشْرٍ ذُرَاعًا وَسَنَةِ اَصَابِعٍ وَلَمْ يَفْعَ مِثْلُ ذَلِكَ  
مِنْ مِائَةٍ وَخَمْسِيْنَ سَنَةً **وَذَلِكَ** فِي دَوْلَةِ الْاَشْرَفِ  
شُعْبَانَ وَشَرَقَتْ الْبِلَادُ وَوَقَعَ الْعَلَا وَكَسَرَ  
الْخَلِيْجُ تَاسِعَ ثَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ وَفَا وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْوُفَا  
خَمْسَ اَصَابِعٍ ثُمَّ انْهَبَطَ مِنْ يَوْمِهِ وَاصْطَرَبَتْ  
الْاَحْوَالُ وَقَالَ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ الصَّاحِبِ يَقُولُ  
تَغَاَصَرَ النَّبِيلُ عَنَّا تَقَاَصَرْنَا مِثْلًا بَع  
حَتَّى فَتَعْنَا اضْطَرَّارًا مِنْهُ بِمَصْرِ الْاَصَابِعِ  
**وَفِي** سَنَةِ اَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ وَسَبْعِمِائَةٍ اَنْتَهَتْ رِيَادَةُ  
النَّبِيلِ اِلَى ثَلَاثِ اَصَابِعٍ مِنْ اَحَدِيْ وَعَشْرِيْنَ ذُرَاعًا  
حَتَّى عَدَّ ذَلِكَ مِنْ جَمْلَةِ الطُّوْقَانِ فَدَعَا النَّاسُ اِلَى  
اللَّهِ تَعَالَى فِي هَبْوَطِهِ حَتَّى انْهَبَطَ **وَفِي** سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِيْنَ  
وَسَبْعِمِائَةٍ اخَذَ قَاعَ النَّبِيلِ كَانَ ثَمَانِيَةَ اَذْرَعٍ سَوِيٍّ  
وَدَخَلَتْ مَسْرَى وَهُوَ فِي اِثْنِيْ عَشْرٍ ذُرَاعًا وَارْبَعَةِ  
اَصَابِعٍ فَرَادَ فِي رَابِعِ مَسْرَى اَرْبَعِيْنَ اَصْبَعًا ثُمَّ زَادَ  
بَعْدَ هَا اَرْبَعَةَ وَثَلَاثِيْنَ اَصْبَعًا ثُمَّ اَوْتِيَتْ فِي سَادِسِ



مَسْرَى، وَانْتَهَتْ الرِّيَادَةُ إِلَى خَوْخَمْسَةِ أَصَابِعٍ مِنْ أَصْبَعِ  
 وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا فَعُرِفَتْ عِدَّةُ مَوَاضِعَ، وَتَهْدَمَتْ  
 عِدَّةُ دُورٍ، وَذَلِكَ فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ أَمِيرِ حَاجِ  
 ابْنِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ **وَفِي** سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ أَخَذَ  
 قَاعَ النَّيْلِ فَكَانَ ثَمَانِيَّةَ أَذْرُعٍ وَأَرْبَعَ أَصَابِعٍ وَاسْتَمَرَّ  
 الرِّيَادَةُ عَمَالَهُ حَتَّى حَصَلَ الْوَفَا **وَفِي** سَنَةِ إِحْدَى  
 وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ انْتَهَتْ رِيَادَةُ النَّيْلِ إِلَى ثَمَانِيَّةٍ  
 عَشْرٍ ذِرَاعًا وَثَمَانِيَّةٍ عَشْرٍ أَصْبَعًا، وَتُبِتَ إِلَى نَاسِ  
 بَابِهِ فَعُدَّ ذَلِكَ مِنَ النُّوَادِرِ **وَفِي** سَنَةِ ثَلَاثٍ  
 وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ أَوْ فِي النَّيْلِ ثَلَاثَ مَسْرَى وَانْتَهَتْ  
 الرِّيَادَةُ إِلَى عَشْرِينَ أَصْبَعًا مِنْ عَشْرِينَ ذِرَاعًا  
 وَذَلِكَ فِي دَوْلَةِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ **وَفِي** سَنَةِ أَرْبَعٍ  
 وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ أَخَذَ الْقَاعَ فَجَا سَبْعَةَ أَذْرُعٍ  
 وَعَشْرِينَ أَصْبَعًا، وَكَانَ الْوَفَا فِي سَابِعٍ مَسْرَى  
 وَتُبِتَ إِلَى آخِرِ بَابِهِ **وَفِي** سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ  
 بَلَغَتْ الرِّيَادَةُ ثَمَانِيَّةَ أَصَابِعٍ مِنْ عَشْرِينَ ذِرَاعًا  
 وَتُبِتَ إِلَى رَابِعِ بَابِهِ **وَفِي** سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ  
 تُبِتَ النَّيْلُ إِلَى هَاتُورٍ وَهُوَ عَلَى ثَمَانِيَّةٍ عَشْرٍ أَصْبَعًا مِنْ  
 ثَمَانِيَّةٍ عَشْرٍ ذِرَاعًا فَعُدَّ ذَلِكَ مِنَ النُّوَادِرِ **وَفِي**  
 سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ، رَأَى النَّيْلُ الْمُبَارَكَ  
 فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ آبِيبٍ، رَأَى اللَّهُ فِيهِ أَرْبَعُونَ أَصْبَعًا

أَصْبَعًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ الْيَوْمَ الثَّانِي وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ  
 مَسْرَى، رَأَى اللَّهُ فِي النَّيْلِ الْمُبَارَكَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ  
 أَصْبَعًا، ثُمَّ رَأَى اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ مَسْرَى  
 خَمْسُونَ أَصْبَعًا، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ رَأَى اللَّهُ فِي  
 النَّيْلِ الْمُبَارَكَ ثَلَاثِينَ أَصْبَعًا فَوَفَا وَرَأَى أَصْبَعَيْنِ فَكَانَ  
 جُمْلَةُ مَا رَأَى فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ وَنِصْفَ  
 ذِرَاعٍ وَأَصْبَعَيْنِ، وَكَانَ الْوَفَا فِي ثَلَاثِ مَسْرَى  
 وَهَذِهِ الرِّيَادَةُ لَمْ يَجِدْ بِمِثْلِهَا قَبْلًا تَقْدَمُ مِنَ السَّنِينَ  
 الْمَاضِيَةِ وَلَا سَمِعَ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَهَذَا وَقَعَ فِي دَوْلَةِ  
 الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ، وَفِي هَذِهِ الْوَأَقْعَةِ يَقُولُ  
**بَعْضُ الشُّعَرَاءِ،**  
 النَّيْلُ أَفْرَطُ فَبِضًّا، بِفَيْضِهِ الْمُنْتَابِعِ  
 فَصَارَ مِمَّا دَهَانًا، حَدِيثًا بِالْأَصَابِعِ  
 قَالَ ابْنُ الصَّاحِبِ فِي هَذَا الْقَوْلِ **يَقُولُ**  
 قَدْ عَلَا النَّيْلُ وَوَفَا، وَلَهُ نَفْعٌ وَمَنْظَرُ  
 أَنْ بَرْقُوقَ الْقَعْصِ، كَعَبَةِ لِلنَّاسِ اخْضَرُ  
 وَاسْتَمَرَّ هَذَا النَّيْلُ فِي ثَبَاتٍ إِلَى أَوَّلِ هَاتُورٍ، وَهُوَ فِي  
 ثَمَانِيَّةٍ عَشْرٍ ذِرَاعًا لَمْ يَنْهَيْطُ وَحَصَلَ لِلنَّاسِ مِنْهُ  
 الْفَرْحُ الشَّامِلُ **وَفِي** سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ  
 أَوْ فِي النَّيْلِ عَاشِرَ مَسْرَى، وَنَزَلَ السُّلْطَانُ بَرْقُوقَ  
 وَفَتَحَ السُّدَّ بِنَفْسِهِ **نَقْلًا مِنْ الْحَكَمِ** فِي أَخْيَارِ مِصْرَ



ان في سنة ثلاث وعشرين من الهجرة لما فتح مصر  
 على يد عمرو بن العاص جات اليه الاقباط وقالوا له  
 ايها الامير ان لبيلنا سنة لا تجرى اليها فقال لهم  
 وما هي قالوا اذا كان اثني عشر لبيلة تخلوا من بؤنة  
 من الشهور القبطية عمدنا الى جارية بكر مبيحة  
 فاخذناها من ابوتها غضبا وجعلنا عليها الحللى  
 والحلل ثم نلقبها في بحر النيل في مكان معلوم  
 عندنا فلما سمع عمرو بذلك قال هذا لا يكون في  
 الاسلام ابدا فاقاموا اهل مصر بؤنة وابيب  
 ومسرى وتوت لم يرد فيها النيل لا كثيرا ولا قليلا  
 فلما تبينوا اهل مصر ذلك هموا بالجلال منها فلما راي  
 عمرو بن العاص ذلك كتب كتابا الى امير المؤمنين  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما وصل اليه ذلك  
 الكتاب وعلم ما فيه كتب بطاقة وارسلها الى عمرو  
 ابن العاص وامره ان يلقيها في بحر النيل فلما وصلت  
 اليه تلك البطاقة فتحها وقراء ما فيها فاذا فيها مكتوب  
 ما هو شره بسم الله الرحمن الرحيم من عمر بن الخطاب  
 الى نبيل مصر المبارك اما بعد فان كنت تجرى من  
 قبلك فلا تجرى وان كان الله تعالى هو الذي  
 يجريك فنسال الله تعالى ان يجريك فلما وقف  
 عمرو بن العاص على ما في البطاقة القاها في بحر النيل

النيل قبل عيد الصليب بيوم واحد وعيد الصليب  
 يكون في سابع عشر نوت من الشهور القبطية فاجرى  
 الله تعالى النيل في تلك الليلة سنة عشر ذراعا في  
 دفعة واحدة فلما عاينوا اهل مصر ذلك فرحوا  
 بابطال تلك السنة عنهم وذلك ببركة عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه انتهى ذلك واما ما وقع  
 في سنة اثنين وخمسين ومائة من الهجرة اخذ  
 قاع النيل فجاء الماء القديم ذراعا واحدا وعشرين  
 اصبعًا وكان منتهى النيل في الزيادة في تلك السنة  
 اثني عشر ذراعا وسنة عشرة اصبعًا وانهم يخط  
 وفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة لم يوجد  
 بغسقية المقياس ما اصلا وما اخذ قاع النيل  
 الا من برا الحيرة وبلغت الزيادة في تلك السنة  
 اربعة عشر ذراعا وسنة عشر اصبعًا وانهم يخط  
 واقام النيل تسع سنين منو اليه لم يبلغ الى سنة  
 عشر ذراعا وذلك في ايام امير مصر ابو بكر بن  
 محمد بن طغ الاخشيدى عامل مصر بل سلطانها والله  
 اعلم انتهى ذلك وفي سنة ثلاث وثلاثمائة توقف  
 النيل عن الزيادة قرب الوفا ثم زاد ثمانية واربعين  
 اصبعًا في لبيلة واحدة واما اخذ قاعه خارجا عن  
 الغسقية التي بالمقياس من برا الحيرة لكن ترايد



من بعد ذلك وأوقا وكان نبلا شجحا وفي سنة أربع  
 وثمانماية زاد النيل ثمانية وأربعين أصبعا في ليلة  
 واحدة ثم أوفى واستمر في الزيادة وفي سنة ست  
 وثمانماية توقف النيل عن الزيادة إلى ثالث  
 أيام النسي وقد بقي عليه من الذراع السادس  
 عشر اثنين وعشرين أصبعا ثم نقص ولم يوف  
 فلما كان أول يوم نوت فتح السد من غير وفاوقه  
 بقي عن الوفا أربع أصابع ضرفت البلاد ووقع  
 الغلا وذلك في دولة الناصر فرج بن برقوق  
 وفي سنة سبع وثمانماية اخترق النيل اختراقا  
 زابدا غير ما يعهد حتى صار الناس يخوضون من  
 بر مصر إلى بر الجزيرة وبما القاع في تلك السنة  
 ذراعا واحدا وعشرة أصابع وذلك في دولة  
 الناصر فرج بن برقوق وفي سنة ثمان وثمان  
 مائة أوفى النيل المبارك سابع عشر مسرى فلما  
 أوفى توجه الأمير فارس حاجب الحجاب إلى المقياس  
 وخلق العمود ونزل في الحراقة وفتح السد وفي  
 سنة إحدى عشر وثمانماية كان وفا النيل المبارك  
 ونزل الملك الناصر فرج وفتح السد بنفسه وفي  
 سنة اثنتي عشرة وثمانماية أوفى النيل المبارك  
 ونزل الملك الناصر وفتح السد واستمر النيل يزيد

يزيد حتى بلغ في الزيادة إلى اثنين وعشرين ذراعا  
 وأصبع من ثلاثة وعشرين ذراعا وثبت إلى نصف  
 هانور فحصل للناس بسبب ذلك غاية الضرر وعرق  
 من البلاد أكثر من مائتين صبعة وعرق عدة بسائر  
 من جزيرة القبل وانقطعت منه الطرقات على المسافرين  
 ووصل الماء إلى دور الحسينية من بحر الأرض وفيه  
 ، يقول القائل ،  
 قد زاد هذا النيل في عامنا فاعرق الأرض بالعامه  
 وكاد أن يعطف من مائه عرى على أزرار إهرامه  
 وفي سنة خمس عشرة وثمانماية أوفى النيل  
 المبارك في سابع عشر مسرى فتوجه إلى فتح السد  
 ثلاثة من الأمراء ونم أمير سلاح وأمير مجلس  
 وأمير دوا دار كبير وذلك في دولة الخليفة العبا  
 وفي سنة ست عشرة وثمانماية أوفى النيل  
 المبارك تاسع مسرى فنزل الملك المؤيد شيخ وفتح  
 السد بنفسه وهو أول فتحه للسد وفي سنة  
 ثمان عشرة وثمانماية أوفى النيل المبارك حادي  
 عشر مسرى وزاد عن الوفا خمسة عشر أصبعا  
 فتوجه إلى فتح السد المؤيد شيخ وفي سنة سبع عشر  
 وثمانماية توقف النيل عن الزيادة ليالي الوفا  
 فرسم السلطان لحاجب الحجاب بأن يتوجه إلى



الرؤضة، وأن تحرق الحيا من الذي بها، ففعل ذلك  
ثم حصل الوفا في عاشر مشري، ونزل السلطان وفتح  
السد بنفسه على العادة **وفي** سنة عشرين وثمان  
ماية، توقف النيل عن الزيادة، وتعلق الناس لذلك  
وارتفع سعر القمح، واستمر الحال على ذلك أياما ثم  
بعث الله تعالى بالزيادة واستمر يزيد حتى أوفى **وفي**  
سنة إحدى وعشرين وثمان مائة أوفى النيل المبارك  
ونزل السلطان وفتح السد بنفسه، وأمر الأمراء  
المقدمين، بأن يزين كل واحد منهم حراقة قريبوها  
بالصناجق، والطبول، والرموز، والكوسات  
**وفي** سنة اثنين وعشرين وثمان مائة أوفى النيل  
وكان الملك المؤيد ببولاق في بيت ابن الباردي  
فاحضروا له الذهبية إلى هناك فنزل بها وسار  
إلى المقباس وحوله المراكب حتى طلع إلى المقباس ثم  
نزل وتوجه إلى السد ففتحها، ثم طلع إلى القلعة  
**وفي** سنة ثلاث وعشرين وثمان مائة توقف النيل  
عن الزيادة وارتفع سعر القمح، واستمر في ذلك  
التوقف أياما فنادى السلطان في القاهرة للناس  
بصوم ثلاثة أيام فلم يزد شيئا، فخرج السلطان  
والخليفة والقضاة والعلماء والصلحاء والناس  
قاطبة، للاستسفا، ولبس السلطان حية صوف

صوف أبيض، وعلى رأسه سيرا ببيض ملفوفا عمامة  
مدورة وأزاحها عذبة، فلما توجه إلى الصحرا  
خطب هناك قاضي القضاة جلال الدين البلقيني خطبة  
الاستسفا على العادة، وصلى السلطان على الرمل من  
غير سجادة، وبكا وتضرع إلى الله تعالى بالدعاء فلما  
عاد السلطان نزل النيل بعد الاستسفا بيوم واحد  
اثني عشر أصبغا واستمر يزيد إلى أن أوفى، وكان نيل  
شجما ولم يثبت قروي نصف البلاد ووقع الشرا في  
في تلك السنة ووقع الغلاء **وفي** سنة أربع وعشرين  
وثمان مائة زاد النيل المبارك في أول يوم من بشارة  
النيل ثلاثين أصبغا دفعة واحدة فاستبشر الناس  
بذلك وكان قبل البشارة بيوم نزل السلطان وسمح  
في البحر فراد ثاني يوم هدم الزيادة العظيمة فصرخوا  
بكعب السلطان وسبوا حته في النيل، وكان الملك  
المؤيد فيه الخبر والسرا، وجاءت القاعدة في تلك  
السنة عشرة أذرع، وأوفى في أوائل مشري وبلغت  
الزيادة إلى عشرين أصبغا من تسعة عشر ذراعا  
**وفي** سنة خمس وعشرين وثمان مائة أوفى النيل  
المبارك في ناسع عشرين أبيب، وزاد في يوم واحد  
خمسين أصبغا، واستمرت الزيادة عماله حتى انتهت  
إلى عشرين ذراعا وأصبغا من إحدى وعشرين ذراعا



وَتَبَّتْ إِلَى تَصَفِّهَا تَوَرُّو لَمْ يَنْهَبْ فَحَصَلَ مِنْهُ غَايَةٌ  
الْفَرَارُ لِلْفُلَّاحِينَ **وَأَعْدَرَ الزَّرْعَ عَنْ أَوَانِهِ**  
**وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الْأَشْرَفِ فِي سَنَةِ سِتِّ**  
**وَعِشْرِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ أَوْ فِي النَّيْلِ فِي سَادِسِ مِئَةِ**  
**وَكَانَ فِي شَهْرِ مُضَانَ قُتِلَ سَيِّدِي ابْنُ الْأَشْرَفِ**  
**بِرُسْبَايَ وَهُوَ وَلَدُ الْمُفَرِّ النَّاصِرِيِّ مُحَمَّدٍ وَفُتِحَ السَّدُّ**  
**لَمَّا وَفِيَ النَّيْلُ الْمُبَارَكُ عَاجِلًا**  
**عَمَّ الْبِلَادَ وَلِلرَّوَايَةِ طُفُفًا**  
**نُشِرُوا وَالْقُلُوعُ وَبُشِّرُوا بِوَفَائِهِ**  
**فَالرَّايَةُ الْبَيْضَاءُ عَلَيْهِ بِالْوَفَا**  
**وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ تَوَقَّفَ**  
**النَّيْلُ عَنِ الزِّيَادَةِ وَتَغْلِقُ النَّاسُ سَبَبَ ذَلِكَ**  
**ثُمَّ أَوْفِيَ ثَلَاثَ عِشْرِينَ مِئَةِ مِئَةِ وَسَكَنَ الْأَضْطَرَّ**  
**وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ أَوْفِيَ**  
**النَّيْلُ الْمُبَارَكُ رَابِعَ عِشْرِ مِئَةِ فِي شَهْرِ مُضَانَ**  
**وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ أَوْفِيَ النَّيْلُ**  
**الْمُبَارَكُ عَلَى الْعَادَةِ وَفِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ**  
**تَوَقَّفَ النَّيْلُ عَنِ الزِّيَادَةِ لِيَأْتِيَ الْوَفَا قُتِلَ الْوَالِي**  
**إِلَى الرُّوسَةِ وَخَرَقَ الْحَيَّامُ النَّيْلَ كَانَتْ بَهَا ثُمَّ**  
**أَوْفِيَ وَكَسَرَ السَّدَّ ثُمَّ نَقَضَ نَعْدَ ذَلِكَ وَلَمْ يَنْتَبِهْ**

يَنْتَبِهْ فَكَانَ مَتْنِي الزِّيَادَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ سَبْعَةَ  
عَشَرَ ذَرًا عَا وَاصْبِعَيْنِ **ثُمَّ انْهَبَ سَرِيعًا وَشَرَفَ**  
**الْبِلَادَ وَوَقَعَ الْغَلَاءُ فِي سَنَةِ أَحَدَى وَثَلَاثِينَ**  
**وَثَمَانِ مِائَةٍ أَوْ النَّيْلُ الْمُبَارَكُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ**  
**مِئَةِ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ اصْبَغَ دَفْعَةً وَاحِدَةً**  
**وَكَانَ الْوَفَا فِي رَابِعِ عِشْرِ مِئَةِ وَفِي سَنَةِ اثْنَيْنِ**  
**وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ أَوْ النَّيْلُ الْمُبَارَكُ ثَانِي عِشْرِ**  
**مِئَةِ ثُمَّ تَوَقَّفَ بَعْدَ الْوَفَا وَانْهَبَ سَرِيعًا**  
**فَشَرَقَ غَالِبَ الْبِلَادِ وَوَقَعَ الْغَلَاءُ فَلَمَّا اشْتَدَّ الْأَمْرُ**  
**تَوَجَّهَ الْأَشْرَفُ بِرُسْبَايَ إِلَى الْأَنْدَالِ النَّبَوِيِّ وَرَأَى**  
**وَدَعَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالزِّيَادَةِ فَمَا كَانَ ذَلِكَ وَفِي**  
**سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ النَّيْلُ الْمُبَارَكُ ثَامِنِ**  
**عِشْرِ مِئَةِ قُتِلَ الْأَشْرَفُ بِرُسْبَايَ وَفُتِحَ**  
**السَّدُّ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَفُتِحِ السَّدُّ فِي أَيَّامِ وَلَدَيْهِ**  
**بِنَفْسِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَكَانَ عَقِيبَ الْفِتْنَةِ**  
**الْعَظِيمَةِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَيَّامِهِ وَمَاتَ فِيهِ وَلَدَهُ**  
**الْمُفَرِّ النَّاصِرِيُّ مُحَمَّدٌ وَقَدْ اسْتَحْفَ النَّاسُ عَقْلَ**  
**السُّلْطَانِ كَيْفَ فَقَدَ وَلَدَهُ وَنَزَلَ فُتِحَ السَّدُّ**  
**بَعْدَ مَوْتِهِ بِمُدَّةٍ لَيْسَ بِرَاسِيَةٍ وَمِنْ الْحَوَادِثِ أَنَّ**  
**وُجِدَ فِي النَّيْلِ قَبْلَ الزِّيَادَةِ أَشْمَالٌ قَدْ طُفَّتْ**  
**عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَفِي مِئَةِ وَفِي سَنَةِ ثَمَانِ مِائَةٍ**



وَكَانَ الطُّغْرُ عَمَالٍ بِمَصْرٍ **وَفِي** سَنَةِ اَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ  
 وَثَمَانٍ مِائَةً اَوْفَا النِّيلَ الْمُبَارَكَ تَاسِعَ عَشْرِينَ اَبِيبَ  
 فَزَلَ الْاَمِيرُ قَرْقَاسٌ لَشُعْبَانٍ حَاجِبَ الْحِجَابِ وَفُتِحَ  
 السَّدُّ عَلَى الْعَادَةِ **وَفِي** سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانٍ  
 مِائَةً اَوْفَى النِّيلَ الْمُبَارَكَ خَامِسَ مِئَةِ مِئَةٍ فَزَلَ  
 الْاَمِيرُ جَعْفَرُ الْعَلَايَ اَمِيرُ كَبِيرٍ وَفُتِحَ السَّدُّ عَلَى الْعَادَةِ  
**وَفِي** سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانٍ مِائَةً اَوْفَى النِّيلَ  
 الْمُبَارَكَ سَادِسَ عَشْرِينَ مِئَةٍ وَكَانَ نَقْصُ قَبْلِ  
 الْوَفَا سَنَةً اَصَابَعَ ثَمَرُ رَدِّ النِّقْصِ وَاَوْفَا فُتِحَ  
 النَّاسُ بِذَلِكَ **وَفِي** سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانٍ مِائَةً  
 اَوْفَا النِّيلَ الْمُبَارَكَ سَابِعَ مِئَةٍ فَادَفَى وَزَادَ عَنْ  
 الْوَفَا عَشْرَةَ اَصَابِعٍ وَفَدَّ وَقَعَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ  
 اِتِّفَاقٌ غَرِيبٌ لَمْ يَفْعَلْ قَطُّ وَهُوَ اَنْ النِّيلَ اَوْفَا فِي هَذَا  
 الْعَامِ الْعَرَبِيِّ مَرَّتَيْنِ وَذَلِكَ اِنَّهُ اَوْفَى ثَانِيًا لِمَحْدَمِ  
 الْمَوَافِقِ لِسَابِعَ مِئَةٍ ثُمَّ اَوْفَى فِي رَابِعَ عَشْرِينَ  
 ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ مِنْ اَوَاخِرِ هَذِهِ السَّنَةِ وَهَذَا  
 اِتِّفَاقٌ غَرِيبٌ وَبَلَغَتْ الزِّيَادَةُ عَشْرَةَ اَصْبَعًا  
 مِنْ عَشْرِينَ ذِرَاعًا وَقَدْ وَقَعَ هَذَا الْاِتِّفَاقُ  
 الْغَرِيبُ اِنَّ فِي السَّنَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَفِي النِّيلَ فِيهَا  
 مَرَّتَيْنِ فَعُدَّ ذَلِكَ مِنَ الْوَادِ الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ اَنَّ  
 النِّيلَ زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ الْوَفَا بِيَوْمٍ ثَمَانٍ اَصَابِعٍ ثُمَّ

ثُمَّ قَالَتْ يَوْمَ مِنْ بَعْدِ الْوَفَا زَادَ خَمْسَةَ عَشْرَ اَصْبَعًا  
 فَعُدَّتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ اَبْنَامًا مِنَ الْوَادِ **وَفِي** سَنَةِ  
 ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانٍ مِائَةٍ اَخَذَ قَاعَ النِّيلِ فُجَاتِ  
 الْقَاعَةُ اَحَدَ عَشْرَ رَاغًا وَعَشْرَةَ اَصَابِعَ فَعُدَّ  
 ذَلِكَ مِنَ الْوَادِ وَكَانَ الْوَفَا ثَانِيًا مِئَةٍ وَفِي  
 هَذِهِ السَّنَةِ نَوْدَى عَلَى النِّيلِ فِي اَوَّلِ مِئَةِ مِئَةٍ  
 خَمْسِينَ اَصْبَعًا ذِرَاعًا وَاحِدَةً فَلَمَّا اَوْفَى النِّيلَ زَلَ  
 الْمَقْرَاجُ لِحَالِي يَوْسُفَ بْنِ السُّلْطَانِ وَفُتِحَ السَّدُّ عَلَى الْعَادَةِ  
**وَفِي** سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانٍ مِائَةٍ اَوْفَى النِّيلَ  
 عَلَى الْعَادَةِ وَزَلَ ابْنُ السُّلْطَانِ وَفُتِحَ السَّدُّ **وَفِي**  
 سَنَةِ اَرْبَعِينَ وَثَمَانٍ مِائَةٍ اَوْفَى النِّيلَ عَلَى الْعَادَةِ  
**وَفِي** سَنَةِ اَحَدَى وَاَرْبَعِينَ وَثَمَانٍ مِائَةٍ اَوْفَا  
 النِّيلَ الْمُبَارَكَ رَابِعَ عَشْرِينَ مِئَةٍ وَفُتِحَ السَّدُّ  
 عَلَى الْعَادَةِ **وَفِي** سَنَةِ اِثْنَيْنِ وَاَرْبَعِينَ وَثَمَانٍ  
 مِائَةٍ اَوْفَا النِّيلَ الْمُبَارَكَ فِي سَادِسَ عَشْرِينَ مِئَةٍ  
 وَفُتِحَ السَّدُّ عَلَى الْعَادَةِ وَمِنْ الْحَوَادِثِ اَنْ فِي اَوَّلِ  
 مِئَةِ مِئَةٍ اَمْطَرَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا غَزِيرًا فَتَوَقَّفَ النِّيلُ عَنْ  
 الزِّيَادَةِ اَيَّامًا وَتَغَلَّقَ النَّاسُ لِكَثْرَةِ زَادِ حَتَّى اَوْفَى  
 وَلَمْ تَحْضَلْ مِنَ الْمَطَرِ سِتُّونَ **وَفِي** سَنَةِ اِثْنَيْنِ وَاَرْبَعِينَ  
 وَثَمَانٍ مِائَةٍ اَوْفَا النِّيلَ عَلَى الْعَادَةِ وَفُتِحَ السَّدُّ **وَفِي**  
 سَنَةِ ثَلَاثٍ وَاَرْبَعِينَ وَثَمَانٍ مِائَةٍ اَوْفَا النِّيلَ عَلَى



العادة **وفي** سنة اربع واربعين وثمان مائة اوفى  
النبل على العادة **وفي** سنة خمس واربعين وثمان  
مائة اراد النبل في رابع بونة زيادة مفرطة حتى  
غرق الامقنة وحصل الضرر **وانتهت** الزيادة  
الى عشرين اصبعاً من عشرين ذراعاً **وحصل**  
الضرر من هذه الزيادة **في** غير اوائها واستمرت  
هذه الزيادة عماله **حتى** اوفى سابع عشرين  
ايب **حتى** عد ذلك من النواذر **وذلك** في دولة  
الظاهر جقمق **وانتهت** الزيادة في هذه السنة  
الى احدى وعشرين اصبعاً من احدى وعشرين  
ذراعاً **حتى** عد من النواذر **وكان** الوفا سادس  
مشرى **وذلك** سنة ثلاث واربعين وثمان مائة  
**وفي** سنة ست واربعين وثمان مائة اوفى  
النبل على العادة **وفتح** السد المقر الناصر محمد بن  
الظاهر جقمق **وفي** سنة سبع واربعين وثمان  
مائة اوفى على العادة **وفي** سنة ثمان واربعين  
وثمان مائة اوفى النبل على العادة **وفي** سنة تسع  
واربعين اوفى النبل على العادة **فترك** سبدي عثمان  
ابن الملك الظاهر جقمق **وفتح** السد **وهذا**  
اول فتحه للسد بعد اخيه المقر الناصر محمد  
**وفي** سنة خمسين وثمان مائة اوفى النبل على

على العادة **وترك** سبدي عثمان بن السلطان **وفتح**  
السد على العادة **وفي** سنة احدى وخمسين وثمان  
مائة اوفى النبل على العادة **وترك** سبدي عثمان بن  
السلطان **وفتح** السد على العادة **وفي** سنة اثنين  
وخمسين **اوفى** النبل **وترك** سبدي عثمان بن  
السلطان **وفتح** السد على العادة **وفي** سنة ثلاث  
وخمسين وثمان مائة توقف النبل عن الزيادة  
ايا وخلق الناس لذلك **وتوجه** الوالى الى الروضة  
واحرق الخيام التي بها **وارتفع** سعر القمح **ثم**  
بعد ذلك اوفى **وترك** سبدي عثمان بن السلطان  
**وفتح** السد على العادة **وفي** سنة اربع وخمسين  
وثمان مائة **في** دولة الملك الظاهر جقمق اخذ  
قاع النبل فجات القاعة سنة اذرع وبعض اصابع  
فلما زاد النبل توقف عن الزيادة **عند** ليالى  
الوفا **وقد بقي** عن الوفا اربعة اصابع واستمر  
في ثبات لم يزد شيئاً فصج الناس لذلك ومضت  
مشرى **ولم يبق** ودخل ثوت ولم يبق فتشجعت  
الغلال من السواحل **واذ** طلوا المغل في الحواصل  
وتكا لبة الناس على مشترى القمح **ثم** ان النبل نقص  
ثلاثة اصابع **فاستند** خلق الناس من ذلك فنادى  
السلطان للناس بالخر وج الى الاستسقا فخرج



الخليفة والقضاة، ومشايخ العلم، والصلحاء والناس  
 فاطبة، ولم يزل الملك الظاهر جهمق للاستشفاء كما  
 فعل المؤيد شيخ، ثم نصب هناك منبراً في الصحراء  
 وخطب عليه قاضي القضاة بجي المناوي الشافعي  
 فلما خطب خطبة الاستشفاء، وقصد أن يحول  
 رداءه، وهو في الخطبة فسقط الرداء على الأرض  
 فلم تنقل الناس بذلك، فلما رجع الناس من  
 الاستشفاء طلع ابن أبي الرداد، ونادى برأية  
 أصبح، وفرح الناس بذلك، ثم توقف النبل على  
 بقية النقص، ولم يزد شيئاً فمضى توت والباب في  
 للوفا سبعة أصابع، ثم نقص النبل وانتهت جملة  
 واحدة، فرسم السلطان بفتح السد من غير وفا  
 فلما فتح السد لم تجرف فيه الماء قليلاً مثل المجرة ثم  
 انتهت وانقطع الباس منه فعند ذلك عم البلاد  
 الغلا، وشرقت البلاد، وهلك العباد، وارتفع  
 سعر القمح إلى سبعة اشرفيه كل أردب، وفي هذه  
 الواقعة **يقول النواحي**  
 بمسرى النبل ما أوفى فطجوا،  
 ودبت الخط فينا من أبيه  
 ولم اصرع لمخلوق لائي،  
 رايت الله ارحم من أبيي

، ، ، وقوله أيضاً ، ، ،  
 وهي النيل عن قواه فما، استطاع يوفي لعظم ما ناله  
 عساؤه في بابه يزيد لنا، فقلت ذا النيل ما له بابه  
**وفي** سنة خمس وخمسين وثمان مائة أوفى النيل  
 المبارك ونزل سيدي عثمان بن السلطان وفتح  
 السد على العادة وفرح الناس بذلك لأن في العام  
 الماضي لم تحصل الوفا، وكان هذا النيل في احتراق  
 قبل الزيادة حتى صار الناس يحوضون من بؤلاق  
 إلى أنبابه، فحشي الناس أن يكون هذا النيل شجراً  
 مثل العام الماضي، فبعث الله تعالى بالوفا **وفي** سنة  
 ست وخمسين وثمان مائة أوفى النيل على العادة  
 ونزل ابن السلطان وفتح السد **وفي** سنة  
 سبع وخمسين وثمان مائة، أوفى النيل المبارك  
 على العادة، ونزل المقر الشهابي أحمد ولد الأشرف  
 ابنال وفتح السد وهو أول فتحه للسد **وفي** سنة  
 ثمان وخمسين وثمان مائة أوفى النيل المبارك  
 ثالث عشر مسرى، ونزل ابن السلطان فتح السد  
 على العادة **وفي** سنة تسع وخمسين وثمان مائة  
 أوفى النيل المبارك خامس عشر مسرى، ونزل  
 المقر الشهابي أحمد ولد السلطان وفتح السد  
 على العادة **وفي** سنة ستين وثمان مائة أوفى النيل



المبارك سادس مئى وفتح السد على العادة **وفي**  
 سنة احدى وستين وثمان مائة اوفى النبل  
 المبارك على العادة **وفي** سنة اثنين وستين وثمان  
 مائة اوفى النبل في خامس عشر مئى ووزل ولد  
 السلطان وفتح السد على العادة **وفي** سنة ثلاث  
 وستين وثمان مائة اوفى النبل المبارك ووزل  
 ابن السلطان فتح السد على العادة **وفي** سنة  
 اربع وستين وثمان مائة اوفى النبل المبارك احدى عشر  
 مئى ووزل ابن السلطان وفتح السد على العادة  
**وفي** سنة خمس وستين وثمان مائة اوفى النبل المبارك  
 ووزل الاتا بكى جرباش كرت وفتح السد على العادة ووزل  
 في اوابل دولة الظاهر حشقدم **وفي** سنة ست وستين  
 وثمان مائة توقف النبل عن الزيادة ولما توقف  
 النبل في هذه الايام تغير لونه وطعمه وصار اخضر  
 حتى عف الناس منه في اوابل ايب واستمر على هذا  
 التوقف اربعة عشر يوما فنفلق الناس لذلك  
 وارتفع سعر الغلال وعز وجود الحبر في الاسواق  
 ووقع الغلا في تلك الايام واستمر النبل في اللوق  
 وكثر القابل والقبيل بين الناس ورعوا ان النبل لم  
 يطلع في تلك السنة ونم الظاهر حشقدم بدم  
 المقياس حتى لا يعلم الناس الزيادة من النقضات

النقضات فاشار الشيخ امين الدين الاقصر اى سبى  
 السلطان بالتثبت في ذلك ثم ان السلطان رسم  
 لقضاة القضاة ومشايج العلم بان يتوجهوا الى المقياس  
 ويقهون به ويسالوا الله تعالى في الزيادة فتوجهوا  
 القضاة في الزيادة بالمقياس بالطلب من الله تعالى  
 واقاموا بالمقياس ياما ونم يدعون الى الله تعالى بالزبا  
 ثم بعد مضي اربعة عشر يوما زاد اصبحين فطلع  
 ابن ابى الرداد وبشر السلطان بزيادة ذلك الاصبين  
 فالبسة سلاوى صوف بسجاب واستمرت الزيادة  
 عماله حتى اوفى اواخر مئى **وفي** هذه الواقعة  
**يقول الجلال الاسبوطى**  
 عانت هذا النبل في ترك الوفا  
 فاجابنى حالا تغير توقف  
 سالى وان خانوا واضمح عنهم  
 ما كدت افسد ومثلى منيف  
**وفي** سنة سبع وستين وثمان مائة اوفى النبل  
 المبارك في ناسع مئى فتوجه الامير جاني بك  
 نايب جك الدوادار الكبير وصحبته سبى احمد  
 ابن العيني سبط الظاهر حشقدم ففتح السد على  
 العادة **وفي** سنة ثمان وستين وثمان مائة اوفى  
 النبل المبارك عاشر مئى فلما اوفى نزل الظاهر



حَشَقْدَمَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَقْيَاسِ وَخُلِقَ الْعَمُودُ وَتَرَكَ فِي  
الْحِرَاقَةِ وَتَوَجَّهَ إِلَى السَّدِّ وَفُتِحَ وَهُوَ آخِرُ مَسْرِ  
أَذْرَكَاهُ مِنَ الْمُلُوكِ فِي فَتْحِ السَّدِّ فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا  
**وَفِي** سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ أَوْ فِي النَّبْلِ  
الْمُبَارَكِ ثَانِي عَشَرَ مَسْرَى **فَنَزَلَ السُّلْطَانُ وَفُتِحَ**  
السَّدُّ بِنَفْسِهِ **وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا أَوْ فِي** سَنَةِ  
سَبْعِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ تَوَقَّفَ النَّبْلُ عَنِ الزِّيَادَةِ نَحْوَ  
سِتَّةِ أَيَّامٍ **وَاسْتَمَرَ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى حَادِي عَشَرَ**  
مَسْرَى **فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَوَجَّهَ الْأَمِيرُ تَمَرًا**  
إِلَى لَشْرَطِهِ وَعَدَى إِلَى الرُّوضَةِ وَحَرَقَ الْحَبَامَ الَّتِي  
كَانُوا بِهَا وَضَرَبَ جَمَاعَةً مِنَ الْمُنْفَرِّجِينَ بِالْمُفَارِعِ  
وَكَانَ يَوْمًا مَهُولًا **فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ السَّبْتِ سَابِعَ عَشَرَ**  
ذِي الْحِجَّةِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى بِالزِّيَادَةِ وَاسْتَمَرَ بِرَيْدٍ  
حَتَّى أَوْفَى الْعِشْرِينَ مِنْ مَسْرَى فِتْوَجَّهَ الْإِتَابُ  
فَانْمَا النَّاجِرُ وَفُتِحَ السَّدُّ عَلَى الْعَادَةِ **وَفِي** سَنَةِ  
أَحَدِي وَسَبْعِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ تَوَقَّفَ النَّبْلُ فِي مَبْنَدِ  
الزِّيَادَةِ وَاسْتَمَرَ فِي هَذَا التَّوَقُّفِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ  
حَتَّى قَلِقَ النَّاسُ لِذَلِكَ وَتَشَحَّطَ الْغَلَالُ وَتَكَالَبَتِ  
النَّاسُ عَلَى شُرَا الْقَمْحِ **وَرَسَمَ السُّلْطَانُ لِلْقَضَائِفِ**  
الْأَرْبَعِ وَمَشَاجِخِ الْعُلَمَاءِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْمَقْيَاسِ وَبَدَأَ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالزِّيَادَةِ **فَلَمَّا تَوَجَّهُوا إِلَى الْمَقْيَاسِ**

الْمَقْيَاسِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى بِالزِّيَادَةِ **وَاسْتَمَرَ بِرَيْدٍ حَتَّى**  
أَوْفَى سَادَسَ عَشَرَ مَسْرَى فِي أَوَّلِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ  
اِثْنِينَ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ **فَلَمَّا أَوْفَى تَوَجَّهَ**  
الظَّاهِرُ حَشَقْدَمَ إِلَى الْمَقْيَاسِ وَخُلِقَ الْعَمُودُ وَنَزَلَ  
فِي الْحِرَاقَةِ **وَفُتِحَ السَّدُّ** وَكَانَ هَذَا آخِرَ مُوَآكِبِ  
الظَّاهِرِ حَشَقْدَمَ **وَمَاتَ عَفِيبٌ ذَلِكَ** **وَفِي** سَنَةِ  
ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ تَوَقَّفَ النَّبْلُ عَنِ الزِّيَادَةِ  
أَيَّامًا وَقَلِقَ النَّاسُ لِذَلِكَ وَارْتَفَعَتْ سَعْرُ الْغَلَالِ  
وَتَشَحَّطَ الْقَمْحُ مِنَ الْعَرَصَاتِ **ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى**  
بِالزِّيَادَةِ وَأَوْفَى ثَمَانِيَةَ مَسْرَى ثَانِيًا تَوَتَّ  
وَتَرَانِبًا أَمْرَ الْغَلَالِ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الْأَشْرَفِ  
قَابُكْبَايَ **وَفِي** سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ  
أَوْفَى النَّبْلُ الْمُبَارَكِ فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ  
مَسْرَى **فَلَمَّا أَوْفَى تَوَجَّهَ الْأَمِيرُ لَا حِينَ الظَّاهِرِ**  
أَحَدَ الْأَمْرَ الْمُقَدِّمِينَ **وَفُتِحَ السَّدُّ عَلَى الْعَادَةِ**  
**وَفِي** سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ أَوْفَى النَّبْلُ  
الْمُبَارَكِ ثَانِي عَشَرَ مِنْ مَسْرَى **فَلَمَّا أَوْفَى تَوَجَّهَ الْإِتَابُ**  
جَانِي بَكَ فَلَغَسِيرُ وَفُتِحَ السَّدُّ عَلَى الْعَادَةِ **وَفِي**  
سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ أَوْفَى النَّبْلُ الْمُبَارَكِ  
سَادَسَ عَشَرَ مِنْ مَسْرَى فِتْوَجَّهَ الْإِتَابُ بَكَ وَفُتِحَ  
السَّدُّ عَلَى الْعَادَةِ **وَفِي** سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِ



مائة أوقاف النيل خادي عشرين مسري، وفتح السد  
 الا تباكي اربك **وفي** سنة ثمان وسبعين وثمان  
 مائة أوقاف النيل المبارك خامس مسري، **وفي** ذلك  
 اليوم نودي على النيل زيادة اثنا عشر اصبعاً من  
 سبعة عشر ذراعاً، ولما اوتى توجه الاميراجين  
 امير مجلس وفتح السد على العادة **وفي** سنة تسع  
 وسبعين وثمان مائة أوقاف النيل المبارك في العشرين  
 من مسري، وتوجه الا تباكي اربك وفتح السد  
 على العادة **وفي** سنة ثمانين وثمان مائة أوقاف  
 النيل المبارك ثاني عشرين مسري وفتح الا تباكي اربك  
**وفي** سنة احدى وثمانين وثمان مائة اربع  
 النيل المبارك ثالث مسري وفتح السد الا تباكي اربك  
**وفي** سنة اثنين وثمانين وثمان مائة أوقاف النيل  
 المبارك في اخر يوم من ابيب، وكسرى اول يوم  
 من مسري، فلما اوتى توجه الاميراجين امير  
 مجلس وفتح السد على العادة، وانتهت الزيادة في  
 هذه السنة الى احدى وعشرين اصبعاً من احدى  
 وعشرين ذراعاً، وثبت الى اخر بابيه وللناس  
 مدة طويلة لم يروا نبلا مثل هذا ولا مثل هذه الزيادة  
 فكسر الجسور وقطع الطرقات على المسافرين وعرق  
 اراضي المنير وشبرا وعرفت الروضا وطريق مصر

مصر وبولاق وجريرة القبل وكوم الرشير وطفت الابام  
 وعمر جميع الاراضي، وفيه يقول القائل **في المعنى**  
 قد قطع الطرق نيل مصر، حتى لقد خافت السبيل  
 بالسيف والرمح من غديرة، ومن فتاة لها نصول  
**وفي** سنة ثلاث وثمانين وثمان مائة أوقاف النيل  
 المبارك رابع مسري، فتوجه الا تباكي اربك وفتح  
 السد على العادة، ومن الحوادث الغريبة ان في  
 ليلة الوفا انقطع سد ابي المنجا وانقلب عن اخره  
 فحصل للبلاد التي تحته غاية الضرر، وعرق مغل  
 المقطعين، ومن العجايب ان النيل لم يتاثر بحسر  
 ابي المنجا انقلب واوتى تلك الليلة وراد عن  
 الوفا اثني عشر اصبعاً فعد ذلك من النواذر من  
 الغريبة، وقد قال القائل **في المعنى**  
 اري نيل مصر قد غدا يوم كسره،  
 ، ، ، اذا راف جر يائي الخليج تقظدا  
 ولكن بعد الكسر زاد تجبرا ، ، ،  
 ، ، ، واخرط هجما في القرا ونجسرا  
**وفي** سنة اربع وثمانين وثمان مائة أوقاف النيل  
 المبارك في ناسع عشرين ابيب وكسرى اخر يوم  
 ابيب فعد ذلك من النواذر، وقد وقع مثل ذلك  
 مرة اخرى في اوابل دولة الاشرف قايتباي، ثم



زَادَ بَعْدَ لَوْ فَا بَيَّوْ مَبْنٍ عَشْرُونَ أَصْبَعًا قَلَقَ الدَّرَاعِ  
 السَّابِعَ عَشْرَ وَسَنَةً أَصَابِعَ مِنَ الدَّرَاعِ الثَّامِنَ عَشْرَ  
 فَعَدَّ ذَلِكَ مِنَ النُّوَادِرِ **وَفِي** سَنَةٍ سِتٍّ وَثَمَانِينَ  
 وَثَمَانِ مِائَةً أَوْ فَا النَّبِيلَ الْمُبَارَكَ خَامِسَ عَشْرَ مِئْرَى  
 عَلَى الْعَادَةِ **فَلَمَّا** أَوْفَى رَسَمَ السُّلْطَانُ لِلْإِمِيرِ أَرْبَعًا  
 الْيُوسُفِيُّ الْمَعْرُوفُ الْخَازِنْدَارِيَّ أَنْ يَفْتَحَ السَّدَّ وَكَانَ  
 الْأَتَايَكِيُّ أَرْبَعًا غَائِبًا فِي الْبَحْرِ بِدِقَّةٍ يَحْلُبُ **وَفِي** سَنَةٍ  
 سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِ مِائَةً أَوْ فَا النَّبِيلَ الْمُبَارَكَ  
 وَتَوَجَّهَ الْأَتَايَكِيُّ أَرْبَعًا وَفَتَحَ السَّدَّ عَلَى الْعَادَةِ **وَفِي**  
 سَنَةٍ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ أَوْ فَا النَّبِيلَ الْمُبَارَكَ  
 فِي ثَامِنَ عَشْرَ مِئْرَى **وَفَتَحَ** الْأَتَايَكِيُّ أَرْبَعًا السَّدَّ  
 عَلَى الْعَادَةِ **وَفِي** سَنَةٍ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ  
 أَوْ فِي النَّبِيلَ الْمُبَارَكَ فِي ثَانِي عَشْرَ مِئْرَى **وَتَوَجَّهَ**  
 الْأَتَايَكِيُّ أَرْبَعًا وَفَتَحَ السَّدَّ عَلَى الْعَادَةِ **وَفِي** سَنَةٍ  
 ثَلَاثِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ أَوْ فَا النَّبِيلَ الْمُبَارَكَ فِي الْعَشْرِ  
 مِنْ مِئْرَى **وَتَوَجَّهَ** الْأَتَايَكِيُّ أَرْبَعًا وَفَتَحَ السَّدَّ  
 عَلَى الْعَادَةِ **وَفِي** سَنَةٍ أَحَدِي وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِ  
 مِائَةٍ أَوْ فَا النَّبِيلَ الْمُبَارَكَ فِي ثَامِنَ عَشْرَ مِئْرَى فَلَمَّا  
 أَوْفَى تَوَجَّهَ الْإِمِيرُ أَرْبَعًا مَرَّةً مَسَاحَ وَفَتَحَ السَّدَّ  
 وَكَانَ الْأَتَايَكِيُّ أَرْبَعًا غَائِبًا فِي الْبَحْرِ بِدِقَّةٍ **وَمِنْ** النُّوَادِرِ  
 أَنَّ النَّبِيلَ زَادَ فِي يَوْمٍ فَتَحَ السَّدَّ عَشْرِينَ أَصْبَعًا

أَصْبَعًا مِنَ الدَّرَاعِ السَّابِعَ عَشْرَ وَاسْتَمَرَّتِ الزِّيَادَةُ  
 عَمَّالَهُ بَعْدَ الْوَفَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَتَوَالِيَةً حَتَّى أَنَّهُ تَرَادَّ  
 ثَلَاثَةَ وَارْتَعَيْنَ أَصْبَعًا فِي تِلْكَ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ **حَتَّى**  
 عَدَّ ذَلِكَ مِنَ النُّوَادِرِ **وَاسْتَمَرَّتْ** هَذِهِ الزِّيَادَةُ  
**وَقَدْ قِيلَ فِيهِ** **وَقَدْ قِيلَ فِيهِ**  
 وَفَا النَّبِيلَ أَوْ فِي الْبَسِيطَةِ حَقًّا **وَقَدْ قِيلَ فِيهِ**  
**وَرَادَ** عَلَى مَا جَاءَ مِنْ صُنَايِعَ  
 فَمَا ذَاتُ قَوْلِ النَّاسِ فِي جُودِ مُنْعَمٍ **وَقَدْ قِيلَ فِيهِ**  
**يُسْتَأْزَلُ** أَنْعَامُهُ بِالْأَصَابِعِ  
**وَفِي** سَنَةٍ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ أَوْ فَا  
 النَّبِيلَ الْمُبَارَكَ فِي ثَامِنَ عَشْرَ مِئْرَى **وَتَوَجَّهَ** الْأَتَايَكِيُّ  
 أَرْبَعًا وَفَتَحَ السَّدَّ عَلَى الْعَادَةِ **وَفِي** سَنَةٍ ثَلَاثِ  
 وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ أَوْ فِي النَّبِيلَ الْمُبَارَكَ حَادِي  
 عَشْرَ مِئْرَى **فَلَمَّا** أَوْفَى تَوَجَّهَ أَقْبَرْدِي الدَّوَادِرِ  
 وَفَتَحَ السَّدَّ **وَلَمْ يَبْقَ** لِأَقْبَرْدِي أَنَّهُ فَتَحَ السَّدَّ  
 غَيْرَ هَذِهِ السَّنَةِ **بِمُوجِبِ** غَيْبَةِ الْأَتَايَكِيِّ أَرْبَعًا  
 فِي الْبَحْرِ بِدِقَّةٍ **وَفِي** سَنَةٍ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ  
 أَوْ فَا النَّبِيلَ الْمُبَارَكَ فِي سَادِسَ مِئْرَى وَوَأَقْبَرْدِي ذَلِكَ  
 أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَمْ يَكُنْ لِفَتْحِ السَّدِّ  
 الْحِجَّةُ مِثْلَ الْعَادَةِ **فَتَوَجَّهَ** الْأَتَايَكِيُّ أَرْبَعًا وَفَتَحَ السَّدَّ  
 عَلَى الْعَادَةِ **وَفِي** سَنَةٍ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِ



مائة أوفا النبي المبارك في رابع مشري الموافق لعشر  
 شهر رمضان، فلما أوفا في توجه الاميرازد مرتمساح  
 وفتح السد على العادة، ومن النوادر ان النبي زاد  
 ثاني يوم الوفا ثلاثة وثلاثين اصبعاً في دفعة واحدة  
 فعد ذلك من النوادر **وفي سنة ست وتسعين**  
 وثمان مائة أوفا النبي المبارك ليلة عيد الفطر  
 فلما بلغ السلطان امر الوفا اخر فتح السد في ذلك  
 اليوم، وفتح في اليوم الثاني من شوال، ووافق  
 ذلك خامس مشري، فصار العيد عيدان، فعد  
 ذلك من النوادر، وفي هذه الواقعة يقول  
**شبحنا الجلال الا سيوطي رحمة الله عليه**  
 يوم عيد الفطر وافتا، بهناء وسعادة  
 ختم الصوم وافتا، النبي في احسن عادة  
 ياله من يوم عيد، فيه حسني وزيادة  
**وفي سنة سبع وتسعين وثمان مائة** أوفا النبي  
 المبارك في خامس عشر مشري الموافق لحادي عشر  
 شوال، فلما أوفا في توجه الاتاكي اربك وفتح السد  
 على العادة، فلما بلغ النبي سبعة عشر اصبعاً من  
 ثمانية عشر ذراعاً توقف عن الزيادة واخذ في  
 النقص وتعلق الناس لذلك، ثم بعث الله تعالى  
 بالزيادة فراد وفرح الناس بذلك **وفي سنة ثمان**

ثمان وتسعين وثمان مائة أوفا النبي المبارك وكان  
 توقف عن الزيادة أياماً وتعلق الناس لذلك وربما  
 نقص الذي كان زاده، ثم بعث الله تعالى بالزيادة  
 واستمرت الزيادة حتى أوفا، فلما أوفا توجه الاتاكي  
 اربك وفتح السد على العادة وحصل للناس غاية  
 السرور بالوفا بعد ما كان النبي قد نقص وايسر  
 الناس من ذلك اي من قلة طلوعه في هذه السنة  
 وفي ذلك يقول الناصري محمد بن قانصوه من  
**صادق حيث يقول وهو قوله**  
 قلعت اصابع نبينا، عين الذي حزن الغلاك  
 وعدت تقول النقص كان على الوفا قطعاً وزالك  
**وفي سنة تسع مائة** أوفا النبي المبارك، وتوجه  
 الاتاكي اربك وفتح السد على العادة، وكان ذلك  
 اخر فتحه للسد، وجرى له من بعد ذلك ما جرى  
**وفي سنة احدى وتسع مائة** أوفا النبي المبارك  
 وكان الاشراف قايتباي في النزع على جياض الموت  
 فتوجه الاتاكي نمرار وفتح السد، وكان هذا اول  
 فتحه للسد واخر فتحه له، وكان الناس في ذلك  
 اليوم في غاية الاضطراب **وفي سنة اثنين وتسعين**  
 كان الحرب ثابراً بين الاميراقبردي الدواداروكا  
 الناصري محمد بن الاشراف قايتباي فتوقف النبي



عَنْ الزَّيَادَةِ لِبَيِّالِ الْوُفَا، وَاسْتَمَرَ بِسِلْسِلِ الرِّيَادَةِ  
 إِلَى سَابِعِ عَشْرِينَ مِشْرَى، فَأَوْفَا وَكَسَرَ فِي الثَّامِنِ  
 وَالْعِشْرِينَ مِنْ مِشْرَى، وَوَأْفَقَ ذَلِكَ ثَانِي عَشْرِينَ  
 ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا أَوْفَى رَسَمَ الْأَمِيرَ أَقْبَرْدَى لِلْوَالِي  
 بَانَ يَتَوَجَّهَ إِلَى السَّدِّ وَيَفْتَحَهُ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى السَّدِّ  
 وَجَدَ الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ الدَّشْتُوطِيَّ قَدْ فَتَحَ جَانِبًا  
 مِنَ السَّدِّ وَسَأَلَ مِنْهُ الْمَاءَ، وَلَمْ يَتَوَجَّهْ أَحَدٌ مِنَ  
 النَّاسِ إِلَى الْفَرَجَةِ عَلَى فَتْحِ السَّدِّ، وَكَانَ الْحَرْبُ  
 أَشَدَّ مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَدْ ابْطَأَ النَّبِيلُ  
 عَنْ مَبْعَادِ الْوُفَا خَوْعِ عَشْرِينَ يَوْمًا وَالنَّاسُ لَمْ  
 يَلْتَفِتُوا إِلَى أَمْرِ الْوُفَا، فَكَانَ كَمَا قِيلَ فِي **الْمَعْنَى**  
 انْظُرْ مِنْ زَمَانِكَ ذَا وَفَاءٍ، وَتَنَكَّرْ ذَاكَ جَهْلًا مِنْ بَنِيهِ  
 لَعْدُ عَدَمِ الْوُفَا بِهِ وَابْنِي، لَا عَجَبَ مِنْ وَفَا النَّبِيلِ فِيهِ  
**وَقَالَ آخَرُ**، لَوْ تَطَوَّقَ النَّبِيلُ قَالَتْ قَوْلًا، بِشَفِي بِهِ غَايَةَ الشُّفَاءِ  
 لَعَدَّ كَثْرَ الْعَدْرِ فَاغْدِرُونِي، لَمَّا تَوَقَّعْتُ فِي الْوُفَا  
 فَلَمَّا أَوْفَى النَّبِيلُ لَمْ يَقْمَرْ سِوَى إِيَّامًا قَلِيلًا وَانْهَبَ

وَانْهَبَ سَرِيعًا فَسَرَقَتْ الْبِلَادُ وَأَرْفَعَتْ أَشْعَالُ  
 الْغُلَالِ فِي تِلْكَ الْيَوْمِ **وَفِي** سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ  
 وَأَفَقَ يَوْمَ مُسْتَهْلِ الْمُحَرَّمِ، كَانَ يَوْمَ النُّورِ وَزِلْزَلِ الْقَبْطِ  
 بِمُوجِبِ تَحْوِيلِ السَّنَةِ الْقَبْطِيَّةِ إِلَى السَّنَةِ الْغُرْبِيَّةِ  
 فَأُفَقَ أَنَّ النَّبِيلَ وَفَا رَابِعِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ  
 وَأُفَقَ الْوُفَا فِي تَاسِعِ عَشْرِ مِشْرَى، فَلَمَّا قَرَّبَ الْوُفَا  
 قَوَى عِزْمَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بَانَ يَفْتَحُ السَّدَّ بِنَفْسِهِ  
 وَيَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَقْيَاسِ فَلَمْ يَمَكْنُوهُ إِلَّا مَرَّةً مِنْ ذَلِكَ  
 خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْقَتْلِ فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَوْفَى  
 النَّبِيلُ نَزَلَ النَّاصِرُ مِنَ الْقَلْعَةِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَمَعَهُ  
 الْقَوَا تَبِيسُ وَالْمَشَاعِلُ وَمَعَهُ أَوْلَادُ عِمَّتِهِ وَبَعْضُ  
 خَاصِكَتِهِ فَنَوَجَّهَ إِلَى السَّدِّ وَفَتَحَهُ تَحْتَ اللَّيْلِ  
 ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى سِدِّ قَنْطَرَةٍ قَدْ بَدَأَ، فَفَتَحَهُ أَيْضًا  
 ثُمَّ عَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَكُلُّ هَذَا تَحْتَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا طَلَعَ  
 النَّهَارُ أَصْبَحَ النَّاسُ يَجِدُونَ الْحُلُجَّانَ قَدْ تَعَمَّرَتْ  
 بِالْمِيَاهِ، وَهَذَا قَدْ مَاقَعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا فِي  
 إِلَّا سَلَامًا أَنَّ السَّدَّ قَدْ فَتَحَ بِاللَّيْلِ، وَكَانَ يَوْمَ فَتَحَ  
 السَّدَّ مِنْ جُمْلَةِ فَرَخَاتِ أَهْلِ مِصْرَ، فَفُتِّحَ عَلَى النَّاسِ  
 فَرَخَاتُهُمْ بِيَوْمِ الْوُفَا، وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ الْمَلِكَ  
 النَّاصِرَ مُحَمَّدَ بْنَ قَايْنِيَايَ لَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ قَتَلَ عَقِيبَ  
 أَنْصَرَافِ النَّبِيلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، وَلَمْ يَبْعَثْ إِلَى



تمام الحول، وفي هذه الواقعة يقول محمد بن  
، **فانصوه في المعنى** ،  
منذ للسلطان قالوا، للورى بالكسر جبر  
كسر السد بلبيل، فعدي للناس كسر  
**وفي** سنة اربع وتسعمائة، زاد الله في النيل  
المبارك في ثالث مشري ثلاثين اصبعًا، ثم في  
رابعها زاد الله في النيل المبارك اربعين اصبعًا  
دفعه واحد، ثم في خامسها زاد الله في النيل  
المبارك عشرين اصبعًا، ثم او في خامس مشري  
وكسر في اليوم السادس منها، فلما او في رشم  
الظاهر فانصوه خال الملك الناصر للامير  
طومان باي الدوادار بان يتوجه ويفتح السد  
وكانت الا تانكه يومئذ شاعرة، ثم ان النيل  
استمر في تزايد، وثبت الى اواخر يابه **وفي**  
سنة خمس وتسعمائة او في النيل المبارك ثامن  
مشري، فلما او في توجه الامير طومان باي  
الدوادار وفتح السد على العادة، وكان ذلك  
اخر فتحه للسد وتسلطن عقيب ذلك **وفي**  
سنة ست وتسعمائة او في النيل المبارك تاسع  
مشري، وذلك في دولة الاشرف الغوري  
وكان في دولة الاشرف الغوري، وكان في ذلك

ذلك اليوم الحرب عمال بين الازراك، فلم يجسر  
الاتاكي قيت الرجي ان يترك يفتح السد فتوجه  
الى فتحه الامير مغلبي الشريفي الرشد كاش ففتح  
وكان يومًا مهولًا، وانتهت الزيادة الى سبعة عشر  
اصبعًا من عشرين ذراعًا، وثبت الى نصف يابه  
**وفي** سنة سبع وتسعمائة في رابع مشري زاد  
الله في النيل المبارك اربعون اصبعًا في دفعة  
واحدة، وفي خامس مشري زاد الله في النيل  
المبارك عشرين اصبعًا، ثم او في ثامن مشري  
وزاد عن الوفا احدى عشر اصبعًا فكان فتح  
السد في تاسع مشري، فتوجه الاتاكي قيت  
الرجي الى فتحه، واستمر يزيد حتى انتهت  
الزيادة الى خمسة اصابع من عشرين ذراعًا  
وكان في العام الماضي ربح من ذلك **وفي** سنة  
ثمان وتسعمائة او في النيل المبارك في التاسع  
من مشري، فلما او في توجه الامير سودون  
الجمي امير مجلس وفتح السد على العادة، وكان  
الاتاكي قيت غايبا في مكة واستمر النيل يزيد  
حتى انتهت الزيادة الى احدى عشر اصبعًا  
من تسعة عشر ذراعًا، وكان نبلا شججًا **وفي**  
سنة تسع وتسعمائة او في النيل المبارك في



الخامس والعشرين من **مِشْرِى** فَنَاحِرَ عَنْ النَّبِيلِ  
الْمَاضِ سَبْعَةَ عَشْرَ يَوْمًا، فَلَمَّا أَوْفَى تَوَجَّهَ إِلَى تَابِكِي  
فَبِتْ وَفُتِحَ السَّدُّ عَلَى الْعَادَةِ، وَكَانَ هَذَا الْخَرْفَةُ  
لِلسَّدِّ، وَانْتَهَتْ الزِّيَادَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرَ أَصْبَعًا  
مِنْ تِسْعَةِ عَشْرَ ذُرَاعًا وَتَبِتْ وَلَمْ يَنْبُطْ إِلَى عَشْرِ  
ثَوْتٍ **وَفِي** سَنَةِ عَشْرَةَ وَتِسْعِينَ أَوْفَى النَّبِيلِ  
الْمُبَارَكِ تَاسِعَ مِشْرِى، فَلَمَّا أَوْفَى تَوَجَّهَ إِلَى تَابِكِي  
قَرَقَمَاسِ بْنِ وَلِيِّ الدِّينِ وَفُتِحَ السَّدُّ، وَهَذَا كَانَ  
أَوَّلَ فَتْحِهِ لِلسَّدِّ **وَفِي** سَنَةِ أَحَدَى عَشْرَةَ  
وَتِسْعِينَ أَوْفَى النَّبِيلِ الْمُبَارَكِ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ  
مِشْرِى وَكَسَرَ السَّدُّ فِي الْحَادِى وَالْعِشْرِينَ مِنْهَا  
فَلَمَّا أَوْفَى تَوَجَّهَ إِلَى تَابِكِي قَرَقَمَاسِ وَفُتِحَ السَّدُّ  
عَلَى الْعَادَةِ، وَانْتَهَتْ الزِّيَادَةُ إِلَى أَصْبَعَيْنِ  
مِنْ عِشْرِينَ ذُرَاعًا وَانْبُطَ سَرِيعًا **وَفِي** سَنَةِ  
اِثْنَتَى عَشْرَةَ وَتِسْعِينَ أَوْفَى النَّبِيلِ الْمُبَارَكِ  
عَاشَرَ مِشْرِى وَفُتِحَ السَّدُّ فِي يَوْمِ الْحَادِى عَشْرِ  
مِنْ مِشْرِى وَوَقَعَ فِي أَوَّلِ زِيَادَةِ هَذَا النَّبِيلِ  
أُمُورٌ غَرِيبَةٌ وَهِيَ أَنَّهُ سَلْسَلٌ فِي مُبْتَدَأِهِ، ثُمَّ زَادَ  
اللَّهُ فِي النَّبِيلِ الْمُبَارَكِ فِي سَادِسِ مِشْرِى ثَلَاثِينَ  
أَصْبَعًا دَفْعَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ الْيَوْمَ السَّابِعُ مِنْهَا زَادَ  
اللَّهُ فِي النَّبِيلِ الْمُبَارَكِ عِشْرِينَ أَصْبَعًا، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ

الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْهَا زَادَ اللَّهُ فِي النَّبِيلِ الْمُبَارَكِ عِشْرِينَ  
أَصْبَعًا **أَيْضًا**، فَكَانَتْ زِيَادَتُهُ سَبْعُونَ أَصْبَعًا فِي  
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَمَّا أَوْفَى تَوَجَّهَ إِلَى تَابِكِي قَرَقَمَاسِ  
وَفُتِحَ السَّدُّ عَلَى الْعَادَةِ، وَاسْتَمَرَّتِ الزِّيَادَةُ عَمَّالًا  
حَتَّى انْتَهَتْ الزِّيَادَةُ إِلَى ثَمَانِيَةِ عَشْرَ أَصْبَعًا مِنْ  
تِسْعَةِ عَشْرَ ذُرَاعًا، وَكَانَ فِي الْعَامِ الْمَاضِ زَجْحٌ  
مِنْ ذَلِكَ بِثَمَانِيَةِ أَصَابِعٍ **وَفِي** سَنَةِ ثَلَاثَةِ عَشْرَةَ  
وَتِسْعِينَ زَادَ اللَّهُ فِي النَّبِيلِ الْمُبَارَكِ خَمْسِينَ  
أَصْبَعًا دَفْعَةً وَاحِدَةً، وَذَلِكَ فِي حَادِى عَشْرِ  
مِشْرِى، ثُمَّ فِي ثَانِي عَشْرِ مِشْرِى، زَادَ اللَّهُ فِي  
النَّبِيلِ الْمُبَارَكِ عِشْرِينَ أَصْبَعًا، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ  
مِنْ مِشْرِى زَادَ اللَّهُ فِي النَّبِيلِ الْمُبَارَكِ عِشْرِينَ  
أَصْبَعًا، فَكَانَتْ زِيَادَتُهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تِسْعِينَ  
أَصْبَعًا، ثُمَّ أَوْفَى اللَّهُ النَّبِيلَ الْمُبَارَكِ فِي رَابِعِ عَشْرِ  
مِشْرِى، وَذَلِكَ فِي دَوْلَةِ الْأَشْرَفِ الْغُورِيِّ فَلَمَّا  
أَوْفَى تَوَجَّهَ إِلَى تَابِكِي قَرَقَمَاسِ وَفُتِحَ السَّدُّ عَلَى  
الْعَادَةِ، وَتَبِتْ هَذَا النَّبِيلُ عَلَى تِسْعَةِ عَشْرَ ذُرَاعًا  
وَخَمْسَةِ أَصَابِعٍ مِنْ عِشْرِينَ ذُرَاعًا، وَمَكَثَ  
إِلَى عِشْرِينَ يَوْمًا **وَفِي** سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَ وَتِسْعِينَ  
أَوْفَى النَّبِيلَ الْمُبَارَكِ فِي رَابِعِ عَشْرِ مِشْرِى فَلَمَّا أَوْفَى  
تَوَجَّهَ إِلَى تَابِكِي قَرَقَمَاسِ، وَفُتِحَ السَّدُّ عَلَى الْعَادَةِ



وَمِنْ الْحَوَادِثِ، أَنَّ جِسْرَ امْرَدِيَّيْنِ الدِّيَارِ بِالْحَبِيرَةِ  
 انْقَطَعَ لِبَيِّالِي الْوُفَا فَاضْطُرَّتْ أَهْوَالُ النَّاسِ فَرَسَمَ  
 السُّلْطَانُ لِمَجْمَاعَةٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ الْمَقْدِمِينَ بِأَنْ يَخْرُجُوا  
 إِلَى سَدِّهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ سِتُّ أَمْرَاءَ مَقْدِمِينَ فَأَعْيَانَهُمْ  
 سَدَّهُ وَحَصَلَ سَبَبُهُ لِلنَّاسِ الضَّرَرُ الشَّامِلُ وَصَالَةُ  
 بِمُسْكُونِ النَّاسِ مِنَ الطَّرِيقَاتِ وَبَرُمُونِهِمْ فِي الْحَدِيدِ  
 وَيَتَوَجَّهُونَ بِهِمْ إِلَى جِسْرِ امْرَدِيَّيْنِ وَانْتَهَتْ  
 الزِّيَادَةُ فِي هَذَا النَّبْلِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ أَصْبَعًا  
 مِنْ تِسْعَةِ عَشْرَةِ ذِرَاعًا، وَثَبَّتَ إِلَى آخِرِ بَابِهِ  
**وَفِي** سَنَةِ خَمْسَةِ عَشْرَةِ وَتِسْعِينَ أَوْ فِي النَّبْلِ  
 الْمُبَارَكِ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ مِشْرِى، وَفُتِحَ السَّدُّ  
 فِي الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ مِشْرِى وَقَدْ تَأَخَّرَ  
 الْوُفَا عَنْ الْعَامِ الْمَاضِي لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَلَمَّا أَوْفَى  
 تَوَجَّهَ إِلَّا تَابِكِي قَرْقَاسٍ، وَفُتِحَ السَّدُّ عَلَى الْعَادَةِ  
 وَكَانَ هَذَا آخِرَ فَتْحِهِ لِلْسَّدِّ، وَمَاتَ عَقِيبَ ذَلِكَ  
 فِي سَنَتِهِ، وَكَانَ مُنْتَهَى الزِّيَادَةِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ  
 أَحَدِي وَعَشْرِينَ أَصْبَعًا، مِنْ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ  
 ذِرَاعًا، وَثَبَّتَ إِلَى آخِرِ ثَوْتٍ **وَفِي** سَنَةِ سِتَّةِ  
 عَشْرَةِ وَتِسْعِينَ أَوْ فِي النَّبْلِ الْمُبَارَكِ فِي خَامِسِ  
 عَشْرِ مِشْرِى، وَكَانَ السَّدُّ تَوَقَّفَ لِبَيِّالِي الْوُفَا  
 عَلَى خَمْسَةِ أَصَابِعَ فَزَلَ السُّلْطَانُ إِلَى الْمَقْيَاسِ

الْمَقْيَاسِ، وَبَاتَ بِهِ وَقَرَأَ هُنَاكَ خَمْسَةَ، فَلَمَّا طَلَعَ  
 أَوْ فِي النَّبْلِ ثَانِي لَيْلَةً، فَاسْتَبَشَّرُوا النَّاسُ بِزُورِ  
 السُّلْطَانِ إِلَى الْمَقْيَاسِ، وَكَانَ تَوَقَّفَ عَنْ الْوُفَا  
 عَلَى أَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ أَوْ فِي **وَقَدْ قُلْتُ فِيهِ**  
 مَوْلَايَ أَنَّ النَّبْلَ لَمَّا زُرُّهُ،  
 حَبَّابُكَ وَهُوَ عَلَى الْوُفَا بِالْأَصْبَعِ  
 أَرْخَى عَلَيْهِ السَّتْرَ لِمَا جَبْنَتْهُ،  
 نَحْلًا وَمَدَّ تَضَرَّعًا بِالْأَذْرَعِ  
 فَلَمَّا أَوْفَى تَوَجَّهَ إِلَّا تَابِكِي سُودُونِ الْعَجْمِيِّ إِلَى  
 السَّدِّ وَفُتِحَ عَلَى الْعَادَةِ وَاسْتَمَرَ النَّبْلُ فِي زِيَادَةٍ  
 إِلَى سَابِعِ عَشْرِينَ ثَوْتٍ وَثَبَّتَ عَلَى تِسْعَةِ أَصَابِعَ  
 مِنْ عَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ رَسَمَ  
 السُّلْطَانُ بِسَدِّ حَلِيجِ الزَّرِّيَّةِ فَعَمِلَ عَلَيْهِ جِسْرًا  
 فَأَقَامَ نَحْوَ سَنَتَيْنِ ثُمَّ بَطَلَ ذَلِكَ وَاعَادَهُ عَلَى مَا كَانَ  
 عَلَيْهِ **وَفِي** سَنَةِ سَبْعَةِ عَشْرَةِ وَتِسْعِينَ أَوْ فِي  
 النَّبْلِ الْمُبَارَكِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ مِشْرِى وَفُتِحَ السَّدُّ  
 فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْهَا، وَوَقَعَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي دَوْلَةِ  
 الْأَشْرَفِ فَأَبْتَبَايَ سَنَةً ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِ  
 مِائَةً، فَلَمَّا أَوْفَى زَادَ عَنْ الْوُفَا عَشْرَةَ أَصَابِعَ مِنْ  
 الذَّرَاعِ السَّابِعِ عَشَرَ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ بَعْدِ  
 الْوُفَا زَادَ اثْنَيْ عَشَرَ أَصْبَعًا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ



من بعد الوفا، زاد سنة عشر اصبعًا، فعلق  
 سبعة عشرة ذراعًا واربعة اصابع من الذراع  
 الثامن عشر، حتى عد ذلك من النوادر السابقة  
 للزيادة، فلما اوفى رسم الاشرف الغوري  
 لالتابكي سودون العجمي بان يفتح السد على العادة  
 فتوجه وفتح، وفي هذه السنة انتهت  
 الزيادة الى احدى وعشرين ذراعًا، فكان  
 ازيد من النيل الماضى بثلاثة اصابع وفي سنة  
 ثمانية عشرة وتسعمائة اوفى النيل المبارك رابع  
 عشر ميسرى فاوفى زاد خمسة اصابع من الذراع  
 السابع عشر، فلما اوفى توجه التابكي سودون  
 العجمي وفتح السد على العادة، وانتهت الزيادة  
 في هذه السنة الى اربعة اصابع من عشرين  
 ذراعًا، وكان في العام الماضى ارجح من ذلك  
 وفي سنة تسعة عشرة وتسعمائة اوفى النيل  
 المبارك في الثاني والعشرين من ميسرى وعلق  
 السد على شبال القصر الجديد الذي انشاه  
 السلطان على بسطة المقياس، وقد سلسل في  
 الزيادة وابطا عن مجاله ايامًا، فلما اوفى توجه  
 التابكي سودون العجمي وفتح السد على العادة  
 وكان منتهى الزيادة في هذه السنة الى خمسة

خمسة عشر اصبعًا من عشرين ذراعًا، وكان هذا  
 النيل ازيد من النيل الماضى باحدى عشر اصبعًا  
 وفي سنة عشرين وتسعمائة اوفى النيل المبارك  
 في الخامس من ميسرى، وفتح في اليوم السادس منها  
 فلما اوفى توجه التابكي سودون العجمي وفتح السد  
 على العادة، ولما سمد طويلاً لم يبر والنيل اوفى  
 في خامس ميسرى وذلك في سنة احدى وعشرين  
 القبطية، واستمر في زيادة قوية حتى ثبتت  
 على ستة عشرة اصبعًا من احدى وعشرين  
 ذراعًا واستمر ثانياً الى اوابل هاتور، وحصل  
 به غاية النفع، وروى سائر البلاد، وكل ذلك  
 في دولة الاشرف الغوري، سنة احدى  
 وعشرين وتسعمائة القبطية وفي سنة  
 احدى وعشرين وتسعمائة اوفى النيل المبارك  
 في خامس ميسرى، وثبتت تسعة عشر ذراعًا  
 ونصف فعد هذا النيل من النوادر، وفي  
 ذلك بقول القائل،  
 يا نيل اجر على حسن العوايد في  
 ارجاء مصرك واجبر كل متررق  
 واعلم بانك مصرى فليست ترى  
 خلوا فكاهة المرات بالملق



**وفي سنة اثنين وعشرين وتسعمائة** جاءت  
 القاعدة اثنتي عشرة ذراعا **وذكر** وان بقي  
 عن الوفا مائة اصبع الا اربعة اصابع فعد ذلك  
 من النوادر **وللناس** نحو مائة واثنين وسنتين  
 سنة لم يبر واقاعدة جاءت اثني عشرة ذراعا  
 وذلك من ايام السلطان حسن ابي محمد فلا و  
 وكان الوفا في هذه السنة في يوم الاثنين  
 حادي عشر من جمادى الاخرة الموافق لسابع  
 عشر من ابيب قبل مسرى باربعة ايام وفتح  
 السد يوم الثلاثاء من عشر من ابيب فاوفا  
 وزاد عن الوفا اصبعين **وللناس** مئة طويلة  
 من سنة خمس واربعين وثمان مائة لم يبروا  
 النيل واقي في سابع عشر من ابيب **فانه** في  
 تلك السنة اوفا سابع عشر من ابيب قبل دخول  
 مسرى باربعة ايام **وكان** ذلك من النوادر  
 ايضا **وكان** الذي فتح السد في هذه السنة  
 الامير طومان باي الدوادار قريب المقام من  
 الشريف **وانتهت** الريادة في هذه السنة  
 الى عشر من ذراعا سوا **ذكر اخبار الخليج**  
**الذي يفتح منه السد ومن كان سببا**  
**لحفرة قال** ابن عبد الحكم في اخبار مصر

مصران اول من حفر هذا الخليج الملك طوطيس بن  
 ماليا احد ملوك مصر **وهو** الذي كان اخذ  
 ساره من ابراهيم الخليل عليه السلام فلما اراد  
 بواقعتها ابتلعته الارض عند مرار **فاستجار**  
 بابراهيم واستغفر له **ورد** عليه زوجته  
 ساره **وكان** ابراهيم عليه السلام دخل الى  
 مصر في تجارة **وكانت** ساره محبته **وكان**  
 الملك طوطيس هذا مغرما يحب النساء الحسن  
 فلما راى معجرات ابراهيم عليه السلام عظيمة  
 واحسن اليه وهبها **فما بلغ** الملك  
 طوطيس ان هاجر مقيمة بمكة وجاها ولد من  
 ابراهيم عليه السلام وان هاجر في ضيق بعيشه  
 بمكة فامر بحفر هذا الخليج حتى تشك فيه المراكب  
 من مصر الى بحر القلزم وبنى موسوقة بالغلل  
 حتى يوسع بذلك على اهل مكة **فما جا** الا سلام  
 وفتح عمر بن العاص مصر في زمن عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه **جدد** حفر هذا الخليج  
 وجره ودخلت فيه المراكب وسافرت  
 الى الحجاز بالغلل **فسمي** يومئذ خليج امير  
 المؤمنين **واستمر** على ذلك تجرى فيه السفن  
 من فسطاط مصر الى السويس الى مكة ونهى



وَتَمَّى مَوْسُوفَةً بِالْغُلَّالِ، فَاسْتَمَرَ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ خَلِيفَةِ بَغْدَادَ فَأَمَرَ  
بِنَظْمِهِ فُطِمَرُ بْنُ عَبْدِ مَدِينَةَ الْقَلْبَرِ، وَذَلِكَ  
سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ مِنَ الْبَحْرَةِ، وَبَقِيَ مِنْهُ مَا هُوَ  
مَوْجُودٌ الْآنَ، فَلَمَّا كَانَتْ دَوْلَةُ بَنِي عَبِيدٍ  
الْفَاطِمِيِّينَ فَجَدُّ دُخَفَرِ هَذَا الْخَلِيجِ الْحَاكِمِ بِأَمْرِ  
اللَّهِ، فَسَمَّى الْخَلِيجَ الْحَاكِمِي، وَكَانَ هَذَا الْخَلِيجُ  
مِنْ مَنَازِلِهَا مِصْرُ، وَبَنَى عَلَيْهِ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ  
الْفَاطِمِيِّينَ قَصْرًا عَظِيمًا حَسَنَ الْبِنَاءِ وَسَمَّاهُ قَصْرَ  
الدَّوْلَةِ فَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى انْقَضَتْ الدَّوْلَةُ  
الْفَاطِمِيَّةُ، وَدَخَلَتْ دَوْلَةُ بَنِي قِلَافُونَ فَخَفَرَ  
الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قِلَافُونَ خَلِيجَهُ الْمُسَمَّى  
بِالْخَلِيجِ النَّاصِرِيِّ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ  
وَسَبْعِمِائَةٍ فَصَارَ الْخَلِيجُ النَّاصِرِيُّ أَقْوَى عَزْمًا فِي  
جَرَى الْمَاءِ مِنَ الْخَلِيجِ الْحَاكِمِيِّ فَتَلَا شَيْءٌ مِنْ يَوْمِئِذٍ  
أَمْرَ الْخَلِيجِ الْحَاكِمِيِّ **ذِكْرُ أَخْبَارِ الرُّوسَةِ قَالَ**  
ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي أَخْبَارِ مِصْرَ أَنَّ فِي سَنَةِ سِتٍّ  
وَأَحْمَسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، اشْتَرَى أَرْضَ حَزِيرَةِ الرُّوسَةِ  
الْمَلِكُ الْمُظَفَّرُ تَغِي الدِّينِ عَمْرُو بْنُ شَاهِنْشَاهِ بْنِ  
بُخْمِ الدِّينِ أَبُوبِ الْكَرْدِيِّ، اشْتَرَاهَا مِنْ بَيْتِ  
الْمَالِ وَوَقَفَهَا عَلَى الْمَدْرَسَةِ النَّفَوِيَّةِ، وَذَلِكَ

وَذَلِكَ سَنَةُ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَجَعَلَ هَذِهِ  
الْمَدْرَسَةَ وَقَفًا عَلَى السَّادَةِ الشَّافِعِيَّةِ، وَكَانَتْ  
هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ النَّفَوِيَّةُ تُعْرَفُ قَدِيمًا بِمَلَا زِلِ  
الْعَرَبِ، ثُمَّ تَغَيَّرَتْ الْأَحْوَالُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ اسْتَبَدَّ  
هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مَرَارًا عَدِيدَةً **وَأَمَّا** سَبَبُ تَسْمِيئِهَا  
بِالرُّوسَةِ فَإِنَّ لِمِصْرَ بَقْعَةً فِي وَسْطِ الْبَحْرِ  
وَتَمَّى مَعْدَقَةً بِالْأَشْجَارِ وَالنَّخِيلِ وَالْأَزْهَارِ فَسُمِّيَتْ  
الرُّوسَةَ، وَكَانَتْ تُعْرَفُ قَدِيمًا بِالْجَزِيرَةِ، فَلَمَّا  
فَتَحَتْ مِصْرَ فِي زَمَنِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، وَبَنَى  
مَدِينَةَ الْقُسْطَاطِ فَعِنْدَ ذَلِكَ سَمِيَتْ جَزِيرَةُ  
الْقُسْطَاطِ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الْأَفْضَلِ أَمِيرِ الْجَبُوشِ  
بَدَرَ الْجَمَالُ مِنْ أَوْلَادِ أَمِيرِ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ فَكَانَ  
كَثِيرَ التَّرَدُّدِ إِلَيْهَا فَسَمَّاهَا الرُّوسَةَ، فَلَمَّا كَانَتْ  
الدَّوْلَةُ الْفَاطِمِيَّةُ انْشَأَ بِهَا الْخَلِيفَةُ الْأَمِيرُ  
بِأَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى قَصْرًا سَمَّاهُ الْهُودُجَ بِنَاءً  
لَا جُلْبَنَتَ مِنْ بَنَاتِ الْعَرَبِ كَانَ يَهْوَاهَا فَجُنَا  
لَهَا هَذَا الْقَصْرُ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، وَكَانَ كَهَيْئَةِ  
الْهُودُجِ، وَكَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ  
يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ التَّنَزُّهِ وَاسْتَمَرَ عَلَى  
ذَلِكَ إِلَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ انْشَأَ  
بِهَا كَافُورُ الْأَحْمَدِيِّ بِنْتَانًا وَسَمَّاهُ الْخُنَّاسَ



للمريرين في مصر احسن رويائه واشتمر الحال  
على ما ذكرناه حتى بنا الملك الصالح نجم الدين ايوب  
قلعة في الروضة هدم جميع ما كان في الروضة  
من دور واماكن ومساجد وغير ذلك فيقال  
انه هدم مرثلاثة وثلاثين مسجدا كانوا بالروضة  
وقطع من ارضها عشرة الاف نخلة بلح مثمره  
وقطع منها اربعين شجرة حمير وحصل للناس منه  
غاية الضرر حتى بنى تلك القلعة وجعل فيها من  
الابرار سنين برجا على النيل وكان على باب هذه  
القلعة تدق الطبلخاناه كل ليلة وبنا بها جامعًا  
كبيرًا ونقل اليها الاعمدة الرخام من ارض الصعيد  
وكذلك الاعتاب فحات هذه القلعة من احسن  
المباني واسكن بها الف مملوكا وسماهم بالحرية  
لا يطلعون الى القلعة قط واجرى عليهم الروا  
وجعل عليهم اميرًا مقدم الف باشا وجعل حول  
تلك القلعة شواحي معمرة بالسلاح والمكاحل  
والمدافع فكان اذا طرقتهم اخبار الفرج بانهم نزلوا  
على دمياط او غيرها من السواحل فيبزلون من  
يومهم ذلك الالف مملوك وباشهم وتخرجون الى  
قتال الفرج من يومهم ولم يترك الامر على ذلك الى سنة  
ثمان وثلاثين وستماية فلما انقضت دولة بني

بني ايوب وابندات الا تراك فكان اولم الملك  
المعز ايوبك التركاني نلاشي امر قلعة الروضة من  
يومئذ وصار ينقل منها الاعمدة الرخام واعناب  
الى مدرسته التي في رجة الحنة واما اخبار الصناعات  
التي كانت بالروضة ونبي عبارة عن ورشة نجار  
تنشر احشبا بسبب عمارة المراكب الحربية ثم  
نقلت الصناعات من الروضة الى مصر العتيقة  
وذلك في سنة ست عشرة وخمماية ثم بطل  
امر ذلك جميعه واما اخبار الجسر الذي كان بها فانه  
كان جسرا من خشب من مصر الى الروضة  
وكان هذا الجسر من مراكب مصطفه بعضها ببعض  
ونبي موثقة من فوق المراكب باخشاب وفوقها  
تراب وكان عرض هذا الجسر ثلاث قصبات  
وكان الدخول على هذا الجسر من عند المدرسة  
الحروبية قبلي دار الخاس وكان لا يمر على هذا الجسر  
احد وهو مراكب غير الخليفة او السلطان فقط  
وكانت الامراء اذا ارادوا التوجه الى الروضة  
يترجلون عن خيولهم ويمشون على ذلك الجسر  
ولم يترك هذا الجسر على ما ذكرناه الى اواخر دولة  
المعز التركاني اول ملوك الترك ثم بطل امر ذلك  
الجسر ولم يترك هذا الجسر مع جملة ما بطل من



مضر، وصار حكايات تخكى، وأخبار تنلى، انتهى ذلك  
**ذكر ما قيل في ما النيل من مدح وذم قال**  
الربيع بن ربيعة بن سينار رحمه الله، أن من الناس من  
يفرط في مدح النيل فرطاً شديداً، ويجمعون  
الحامد في أربعة، منها بعد منبعه، وطيب  
مسلكه، وعمورته، وأخذ إلى الشمال عن الجنوب  
**اعلم** أن أفضل المياه مياه العيون، ولا كل العيون  
ولكن ما عيون النخلة الأرض التي لا يغلب على تربتها  
شيء من الأخوال والكيفيات الرديئة أو تكون  
حجرية فتكون أو لا بان لا تغفن عفونة الأرضية  
لكن التي هي من طينة حرة خيرة من الحجرية، ولا  
كل عين حرة، بل التي هي مع ذلك جارية، ولا كل عين  
جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح وإن  
هذا مما يكتسب به الجارية فضيلة، وأما الراكة  
فربما اكتسبت بالكشف رداة لا تكسبها بالستر  
**اعلم** أن المياه التي تكون طيبة السيل خيرة من  
التي تجرى على الحجارة فإن الطين يبغي الماء يأخذ  
منه الممروجات الرديئة، والحجارة لا تفعل ذلك  
**قال** الربيع بن ربيعة بن سينار بن أبي الحزم  
ابن نفيس في شرح القانون أن هذه المحامد التي  
ذكرها ابن سينار عن ما العيون، وهذه ليست

ليست من علامات الحمد، بل ما النيل أفضل وأرق  
والطف من ما العيون، وهذه الأربعة بعد منبعه  
بوجب لطافة الماء بسبب كثرة حركته، أعلم أن  
منبع النيل من جبل القمر، وهذا الجبل خلف خط  
الاستواء بأحد عشر ذراعاً، وثلاثين دقيقة  
بما به أعظم دائرة في الأرض، فإذا دخل النيل  
أرض مضر، ثم ينتهي إلى بلد يقال لها شطونوف  
يفترق من هناك إلى نهرين، أحدهما يعرف  
بحر رشيد، ومنه يكون خليج الاسكندرية  
والنهر الآخر يعرف بحر دمياط، وهذا البحر إذا  
وصل إلى المنصورة يتفرع منه بحر آخر يعرف بحر  
اشمون، ثم ينتهي إلى بحيرة هناك وباقية ثم ينتهي  
إلى البحر الملح، ثم يتوجه إلى الشمال، والمتوجه إلى  
المغرب والجنوب ردي خصوصاً عند هبوب  
ريح الجنوب، والذي يتخذ ردي موضع عال به  
فمنه أفضل من غيره **وأما** ما قاله الربيع بن سينار  
من محاسن ما العيون، فإذا اعتبرت ما قاله  
يتخذ ذلك فداً جمع في النيل **فأوله** أن ما النيل  
من عيون تمر من على أراضي حرة ولا يغلب على  
تربه شيء من الأخوال والكيفيات الرديئة بل  
تمر من على أراضي تنبت الذهب، وفضيلة كون



ان الذهب في المال لا ينكر **الثاني** ان النيل في جريانه  
 ابدا مكشوف للشمس والرياح **الثالث** ان طينته  
 من طين مسيل مياها بجمعة من امطار تمر على اراضي  
 حره ويطهر لك ذلك من عطرية روائح الطين اذا  
 تدبته بماء **الرابع** غمورة ما النيل وشدة جريته  
 التي تكاد ان تقصف العدا اذا اعترضتها **الخامس**  
 بعد مبداء خروجه من مصبه الى البحر الملح وقد  
 تقدم من طول مسافته ما لا يجده في نهر غيره  
**السادس** اخذاره من علو فان الجنوب مرتفع  
 على الشمال لا سيما اذا صار الى الجنادل انحط من  
 اعلا جبل مرتفع الى وادي مصر **السابع** انه يمر  
 من الجنوب الى الشمال فنستقبله ريح الشمال  
 الطيبة دايما **الثامن** خفته في الوزن وقد  
 اعتبر ذلك غير مارة فحف على غيره من المياها  
 في الوزن **التاسع** انه يحدث بعد شربه حثا  
 وهذه صفات ممتن قد مارس العلم الطبيعي وعرف  
 الطب فانه بعظم عنده قدر ما النيل ويتبين له  
 غزارة نفعه وكثرة محاسنه **العاشر** عذوبة  
 طعمه وحسن فعله في هضم العدا واخذه عن  
 المعدة **وقيل** ان ذاك القرنين اللف كبا وذكرفيه  
 ما شاهد من عجائب البلاد وغرائبها فضمن

310  
 فضمن فيه كل عجيبة **ثم قال** في اخره وليس ذلك  
 بعجب وانما العجب نيل مصر واخباره **قال** بعض الحكماء  
 لولا ما جعل الله تعالى في نيل مصر من حكمة الزيادة  
 في زمن الصيف على الند رجح حتى ينكم مل رقي البلاد  
 وجعل هبوطه في اوائل الشتاء عند بدو الزراعة  
 لفسد اقلهم مصر وتعد رسكاه لان اقلهم مصر  
 ليس فيه امطار كافية ولا عيون جارية **قال**  
 القاضي عبد الرحمن الفاضل في وصف النيل نثرا  
 واما النيل فقد ملا البقاع وانتقل من الاصبغ  
 الى الذراع فكانما غار على الارض فغطاها واغار  
 عليها فاستغدها وما تخطاها ولم يوجده بمصر  
 قاطع طريق سواه ولا مرعوب مرهوب لا اياه  
**قال** ابن وحشية في كتاب الفلاحة النبطية  
 كثرة الشرب من ما النيل يعفن البدن ويكثر  
 الدماميل والفروح وان اهل مصر يكتسحون  
 الى اخراج الدم عن ابدانهم في كل مدة قصيرة  
 وسبب ذلك ان ما النيل ناقص البرودة عن سائر  
 المياها وشدة الخلاوة فصار اذا خالط الطحال  
 في الابدان كثرت فيها الفضلات الردية فيحدث في  
 الابدان الشرا والدماميل والفروح **قال**  
 بعض الحكماء لا يدفع الضرر عن ابدان اهل مصر



مِنْ مَا النَّبِيلُ وَشَرِبَهُ إِلَّا اسْتَعْمَالَ مَا اللَّيْمُونَ وَالتَّارِخُ  
 وَكَثْرَةُ اسْتَعْمَالِ الْحُلِّ وَأَخَذَ الْأَذْوِيَّةَ الْمُعْتَدِلَةَ  
 وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوُخِمُوا مِنْ خِلَاوَةِ النَّبِيلِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ  
 سَعِيدٍ الْمَغْرِبِيُّ ، ، ،  
 أَيَّ سَاكِنِي مِصْرَ عِنْدَ النَّبِيلِ حَرَارُكُمْ ، ،  
 ، فَكَسَبَكُمْ تِلْكَ الْخِلَاوَةُ فِي الشَّعْرِ  
 وَكَانَ بِتِلْكَ الْأَرْضِ سَحَرٌ وَمَا بَقِيَ ، ،  
 ، سَوَى أَثَرٍ يَبْدُو عَلَى النُّظْمِ وَالنَّثْرِ  
 ، ، **وَقَالَ ابْنُ الصَّاحِبِ** ، ،  
 تَمْتَعْ بِمَاءِ النَّبِيلِ يَوْمَ وَقَائِهِ ، ،  
 ، وَقَدْ رَأَى مِنْهُ الشَّرْقُ لِلنَّاسِ وَالْغَرْبُ  
 فَقَدْ سَكَبَتْ مِنْهُ الْجَنَادُ قَبْضَهَا ، ،  
 ، فَاضْحَى بِلَا شَكٍّ خِلَاوَتُهُ سَكَبَ  
**ذَكَرُ قَائِدَةٍ** جَلِيلَةٍ بِمَعْرِفَةِ خَالِ النَّبِيلِ فِي كُلِّ سَنَةٍ  
 قَالَ ابْنُ رِضْوَانَ فِي شَرْحِ الْأَرْبَعِ ، وَقَدْ نَحَاجُ  
 أَمْرَ النَّبِيلِ إِلَى شُرُوطِ كَثِيرَةٍ مِنْهَا أَنْ تَكُونَ الْأَمْطَارُ  
 مَتَوَالِيَةً فِي نَوَاحِي الْجَنُوبِ قَبْلَ مَدَّةٍ وَقْتَهُ ، وَكَذَلِكَ  
 إِذَا كَانَتْ الرَّهْمَةُ وَعِظَارُ دُفْرُونٍ فِي مَدْخَلِ  
 الصَّبِيفِ ، فَتَكْثُرُ الزِّيَادَةُ لِرَطَوِيَّةِ الْهَوَاءِ ، وَمَتَى  
 كَانَ الْمَرْيَحُ أَوْ بَعْضُ الْبِنَارِ فِي نَاحِيَةِ الْجَنُوبِ  
 فِي مَدْخَلِ الرَّبِيعِ أَوِ الصَّبِيفِ ، كَانَتْ الْأَمْطَارُ

الْأَمْطَارُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ قَلِيلَةٌ **وَمِنْهَا** أَنْ يَكُونَ الرِّيحُ  
 شَمَالِيَةً لَتَوْقِفَ جَرِيَانَهُ ، وَأَمَّا الْجَنُوبِيَّةُ فَالْهَاسِرُ  
 الْحَذَارَةُ وَلَا تَدْعُهُ يَلْبِثُ ، فَإِذَا عَلِمْتَ مَا يَكُونُ فِي  
 نَاحِيَةِ الْجَنُوبِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَمْطَارِ أَوْ قَلِيلَتِهَا ، وَبِ  
 نَاحِيَةِ مِصْرَ مِنْ هَبُوبِ الرِّيحِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ أَوِ الصَّبِيفِ  
 فَقَدْ عَلِمْتَ خَالَ النَّبِيلِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِنَ الْخُصْبِ  
 وَالْجَذْبِ **وَقَالَ** بَطْلِمَيْوسُ الْحَكِيمُ إِذَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَعْلَمَ  
 مَعْدَارَ مَدَّةِ النَّبِيلِ فِي الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ ، فَانْظُرْ  
 حِينَ تَحُلُّ الشَّمْسُ رَجَّ السَّرَطَانَ إِلَى الرَّهْمَةِ وَعِظَارِ  
 وَالْقَمَرِ ، فَإِنْ كَانَتْ أَسْوَءَ الْأَحْوَالِ جَيِّدَةً وَتَمَّتْ بِرِيَّةٍ مِنْ  
 الْخَوْسِ فَالنَّبِيلُ جَيِّدٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ  
 أَسْوَءَ الْأَحْوَالِ خِلَافَ ذَلِكَ فَالنَّبِيلُ أَسْوَءُ ضَعِيفَةٌ وَإِنْ  
 ضَعُفَ بَعْضُهَا وَصَلَحَ الْبَعْضُ تَوَسَّطَ الْحَالُ فِي  
 مَعْرِفَةِ النَّبِيلِ ، وَأَنْ أَحْتَرَأَقَ الرَّهْمُ فِي رَجِّ الْأَسَدِ  
 يُسْتَنْدَلُ الْمَاءُ مِنَ الْجَفُونِ **وَقَالَتْ** الْقَبْطُ مِنْ  
 أَرَادَ يَعْلَمُ خَالَ النَّبِيلِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَالْيَنْظُرُ إِلَى أَوَّلِ  
 يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمُودِهِ ، مَا الَّذِي يُوَافِقُهُ مِنْ  
 أَيَّامِ الشَّهْرِ الْعَرَبِيِّ ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْأَيَّامِ فَرْدٍ عَلَيْهِ  
 خَمْسَةٌ وَثَمَانِينَ يَوْمًا فَمَا بَلَغَ حَدَّ سَدِّ سَهْفَانِهِ  
 يَكُونُ عَدَدُ مَبْلَغِ النَّبِيلِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِنَ الْأَذْرَعِ  
**وَقَالَتْ** الْقَبْطُ أَيْضًا مِنْ يَنْظُرُ فِي الْيَوْمِ الذِّي



بِقَطْرِ قَبْلِهِ النَّصَارَى الْبَعَاثَةَ بِمَضْرَمَا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ  
الْعَرَبِيِّ فَرَدَ عَلَيْهِ اَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ يَوْمًا فَمَا بَلَغَ اسْفَظَ  
مِنْهُ اِثْنَا عَشَرَ يَوْمًا فَهُوَ زِيَادَةُ النَّبْلِ مِنَ الْاَذْرَعِ  
فِي تِلْكَ السَّنَةِ **وَ** اِذَا كَانَ الْعَاشِرُ مِنَ الشَّهْرِ الْعَرَبِيِّ  
مُؤَافَقًا لِلشَّهْرِ ابِيبِ الْقِبْطِيِّ وَالْقَمَرِيِّ بِرَجِّ الْعَقْرَبِ  
فَإِنْ كَانَ مُقَارِنًا لِلْقَلْبِ الْعَقْرَبِ كَانَ النَّبْلُ مُقْصَّرًا  
وَالَا فَهُوَ جَبَدٌ **وَقَالَتْ** الْقِبْطُ ابِضًا مِنْ نَظَرِ الْوَدِّ  
يَوْمَ مِنْ مِشْرِى كَمْ مَبْلَغُ النَّبْلِ فَرَدَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ  
اَذْرَعٍ **فَمَا** بَلَغَ فَهُوَ زِيَادَةُ النَّبْلِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ  
**وَقَالَتْ** نَصَارَى الْوُجْهِ الْقِبْلَى مِنْ اخَذَ مِنْ  
قَبْلِ عِيدِ مِيكَائِيلَ يَوْمَ فِي وَقْتِ الظَّهْرِ مِنَ الطَّيْنِ  
الَّذِى مَرَّ عَلَيْهِ مَا النَّبْلِ قُطْعَةً زَنْتَهَا سَنَةٌ عَشْرَ  
دَرَمًا سِوَا وَتَرْفَعُ فِي اَنَا مَغْطَا إِلَى بَكْرَةِ يَوْمِ عِيدِ  
مِيكَائِيلَ **وَتُوزَنُ** فَمَا زَادَ عَلَيْهِ وَزَنُهَا مِنَ الْحَرَارَةِ  
كَانَ مَبْلَغُ النَّبْلِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ **وَقَدْ** جَرَبَ ذَلِكَ  
غَيْرَ مَا مَرَّه **وَصَحَّ** **وَزِيَادَةُ** الْحَرَارَةِ بِكُلِّ خُرُوبَةٍ  
ذُرَاعٍ **وَمَنْ** اخَذَ فِي لَيْلَةِ عِيدِ مِيكَائِيلَ ثِيَابًا  
مِنَ الدَّقِيقِ وَاعْمَنَهُ بِمَا النَّبْلِ وَجَعَلَهُ فِي اَنَا مِنْ  
النَّحَارِ قَدْ عَمِلَ مِنْ طِينِ مَرَّ عَلَيْهِ مَا النَّبْلِ وَتَرَكَهُ  
مَغْطَا فِي لَيْلَةِ عِيدِ مِيكَائِيلَ **فَإِذَا** وَجَدَ يَوْمَ  
الْعِيدِ قَدْ اخْتَمَرَ كَانَ النَّبْلُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ جَبَدًا

جَبَدًا **وَإِنْ** وَجَدَ فُطِيرًا لَمْ يَحْتَمِرْ ذَلِكَ عَلَى قُصُورِ النَّبْلِ  
فِي تِلْكَ السَّنَةِ **وَيُعْتَبَرُ** مَعَ ذَلِكَ بِكْرَةِ يَوْمِ عِيدِ  
مِيكَائِيلَ إِلَى الْهَوَافِ إِنْ كَانَ طَيَابًا فَهُوَ نَبْلٌ جَبَدٌ وَإِنْ  
هَبَّ غَيْرَ طَيَابٍ فَهُوَ نَبْلٌ مُقْصَرٌ **وَيُعْتَبَرُ** ابِضًا إِذَا مَطَرَ  
مَطَرٌ فِي شَهْرٍ نَابَهُ وَلَوْ مَطَرٌ خَفِيفٌ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ فِي أَيِّ  
يَوْمٍ كَانَ مِنَ الشَّهْرِ فِي الْعَدَدِ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَبْلَغُ النَّبْلِ  
فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِنَ الْاَذْرَعِ **ذِكْرُ عِيدِ الشَّهِيدِ**  
**وَمَا كَانَ يَفْعَلُ فِيهِ بِمَضْرَمَا** **عَلِمَ** أَنَّ هَذَا الْعِيدَ كَانَ يَفْعَلُ  
فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ رَيْشَنَسِ الْقِبْطِيِّ وَكَانَ  
بِشَهْرِ اكْنِيْسَةِ وَفِيهَا صُنِدُوقٌ مِنْ خَشَبٍ وَفِيهِ  
أَصْبَعٌ مِنْ أَصَابِعٍ مِنْ قَدْ هَلَكَ مِنْ عِبَادِ النَّصَارَى  
فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ رَيْشَنَسِ الْقِبْطِيِّ  
يَلْقَوْنَ النَّصَارَى ذَلِكَ الْأَصْبَعَ فِي نَحْرِ النَّبْلِ وَبَرَعْمُو  
أَنَّ النَّبْلَ لَا يَزِيدُ فِي كُلِّ سَنَةٍ حَتَّى يَلْقَى فِيهِ ذَلِكَ  
الْأَصْبَعَ وَيَكُونُ لِذَلِكَ الْيَوْمِ عِيدٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ  
النَّاسُ مِنْ سَائِرِ الْفُرَى وَالْبِلْدَانِ وَتُخْرَجُ عَامَّةُ  
أَهْلِ مَضْرَمَا وَالْقَاهِرَةِ يَنْصُبُونَ الْحَبَامَ عَلَى شَطُوطِ  
النَّبْلِ وَالْحَرَائِرِ مِنْ مَنِيَّةِ السَّيْرِجِ إِلَى شَبْرَا **وَلَا**  
يَبْقَى مَغْنٍ وَلَا مُغْنِيَّةٌ **وَلَا** صَاحِبُ آلَةٍ **وَلَا** رَبٌّ  
مَبْلُغُوبٌ **وَلَا** مَا جَنَ **وَلَا** خَلِيعٌ **الَا** وَتُخْرَجُ  
هَذَا الْعِيدِ فَيَجْتَمِعُ الْحَمُّ الْغَفِيرُ بِشَبْرَا وَتُجَاهَرُ



بأنواع المعاصي، والفُسُوف، وبيع الخمر على النداء  
والاجهار، حتى قيل ان فلاحين شبرا ما كانوا يسلطون  
خراجهم في كل سنة الا بما يبيعونه من ثمن الخمر  
في عيد الشهيد بشبرا، حتى قيل كان يباع في ثلاثة  
ايام خمر بنحو الفين دينار، ولم ير الا مر على ما ذكرنا  
الى سنة اثنين وسبعماية في دولة الملك الناصر  
محمد بن قلاوون، فقام في ابطال ذلك الامير  
سلار نائب السلطنة والامير بيبرس الجاشنكير  
وازلوا الحجاب ووالى الشرطة ومنعوا الناس  
من نصب الخيام على الشطوط فشوق ذلك على اقباط  
مصر فبطل امر عيد الشهيد من يومئذ واستمر  
الحال على ذلك الى سنة ثمان وثلاثين وسبعماية  
فامر الملك الناصر محمد بن قلاوون باعادة ما كان  
يعمل في عيد الشهيد، ونزلت الامراء واعيان  
الاقباط في المراكب بشبرا بسبب الفرجة هناك  
وقد خرجوا الناس في ذلك عن الحد وبالغوا  
في اظهار المنكرات، والتسع الامر في ذلك جدا  
وكان مدة انقطاع عمل عيد الشهيد نحو ستا  
وثلاثين سنة، وكان من اعظم مفرجات  
الديار المصرية، فاستمر عيد الشهيد يعمل في  
كل سنة من بعد ذلك الى ان كانت سنة خمس

خمس وخمسين وسبعماية، تحرك المسلمون على النصارى  
واظهروا كشوفات من ديوان الاحباس، بما هو موقوف  
من اراضي مصر على الكايس والديورة نحو خمسة وعشر  
الف فدان، فعند ذلك قام الامير صرغتمش راس  
نوبة النوب، والامير طاز الدوادار، والامير  
شيخون البعمي العمري، وابطلوا ما كان في ديوان  
الاحباس على الكايس والديورة وهدموا مواضع  
كايس وديورة، فلما كان شهر رجب من سنة خمس  
وخمسين وسبعماية خرج حاجب الحجاب وعلاء  
الدين بن الكوراني والى الشرطة وتوجهوا الى  
شبرا ومنعوا الناس من نصب الخيام هناك  
وهدموا الكنيسة التي كانت بشبرا وفيها اصبع  
الشهيد، واحضروا الصندوف الذي فيه  
الاصبع بين يدي الملك الصالح بن محمد بن قلاوون  
فاخرقه في الميدان، ورسم بان يذرى رماه  
في البحر، وبطل عيد الشهيد من يومئذ الى الان  
انتهى ذلك **ذكر عجائب النيل وما ورد فيه**  
**قال** المسعودي ان في نيل مصر من العجايب  
اشياء كثيرة، فمن ذلك انه يجتمع في مكان معلوم  
في النيل في يوم معلوم من السنة اسماء كثيرة  
حتى انها تؤخذ بايدي الناس فيحمل منها اشياء كثيرة



فَإِذَا انْقَضَا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَلَا تَأْتِي إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ  
إِلَّا فِي الْعَامِ الْقَابِلِ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ **وَمِنْهَا**  
سَمَكٌ مَدُورٌ أَحْمَرٌ لَا ذَنَابَ يُقَالُ لَهُ اللَّاشِ  
وَهُوَ طَيِّبٌ لَحْمٌ كَثِيرٌ الدَّهْنُ **وَمِنْهَا** السَّمَكُ  
الْبِلْطِيُّ يُقَالُ إِنَّهُ يَتَّبِعُ أَوْرَاقَ شَجَرِ الْجَنَّةِ فِي أَوَّلِ  
بَحْرِ النَّيْلِ فَيُرْعَى فِيهَا وَيُشْهَدُ لَصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ  
مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
عَلَيْكُمْ بِالْحَبِزِ وَمَا أَنَّهُ يَرْعَى مِنْ حَشَبِ شَجَرِ الْجَنَّةِ  
**وَمِنْهَا** السَّمَكُ الْمَعْرُوفُ بِالرَّغَادِ وَهُوَ قَدْرُ  
الدَّرَاعِ وَمِنْ شَأْنِهِ إِذَا وَقَعَ فِي شَبَكَةِ الصِّيَادِ  
أَرْعَدَتْ يَدَهُ فَيَعْلَمُ بِوُقُوعِهَا فِي الشَّبَكَةِ فَيَبْذُرُ  
إِلَى أَخَذِهَا مِنَ الشَّبَكَةِ وَلَوْ أَمْسَكَهَا كَحَشَبَةِ  
أَوْ قَضَبَةٍ فَعَلَتْ مِثْلَ ذَلِكَ **وَقَالَ** جَالِينُوسُ  
الْحَكِيمُ إِذَا عَلِقَتْ الْمَرْأَةُ عَلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الرَّغَادِ  
لَمْ يَطُورْ وَجْهًا الْبُعْدَ عَنْهَا سَاعَةً وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ  
الرَّجُلُ إِذَا عَلِقَ عَلَيْهِ لَا تَكَادُ الْمَرْأَةُ تَصْبِرُ وَلَا تَفَارِقُ  
وَجْهًا سَاعَةً وَاحِدَةً وَإِذَا عَلِقَتْ عَلَى رَأْسِ مَنْ  
بِهِ صُدَاعٌ شَدِيدٌ أَوْ شَقِيقَةٌ وَتَيُّ بِالْحَيَاةِ هَذَا  
مَا بِهِ مِنْ سَاعَتِهِ **وَقَالَ** جَالِينُوسُ أَيْضًا إِنَّهَا  
إِذَا عَلِقَتْ عَلَى الرَّجُلِ الْمَرْبُوطِ عَنْ رُوحَتِهِ الْخَلَّ  
مِنْ سَاعَتِهِ وَوَجَدَ عِنْدَهُ مِنَ النِّشَاطِ عَلَى الْجَمَاعِ

الْجَمَاعِ أَمْرًا عَظِيمًا **وَمِنْهَا** السَّمَكُ الْمَعْرُوفُ بِاللَّبِيسِ  
وَيُقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَا عُرِفَ بِالنَّيْلِ فِي مِصْرَ فِي أَيَّامِ  
الْخَلِيفَةِ الْعَرَبِيِّرِ بِاللَّهِ تَرَارِسُ الْمَعْرِفَةِ الْعَاطِي وَلَمْ  
يَكُنْ يَعْرِفُ قَبْلَ ذَلِكَ بِالنَّيْلِ وَأَمَّا سَمِي بِاللَّبِيسِ  
لأنَّهُ يَنْشَبُ السَّمَكُ الْبُورِيُّ الَّذِي بِالْبَحْرِ الْمَلْحِ  
فَالنَّيْسَرِيهِ وَغَالِبُ الظَّنِّ أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاكِ الْبَحْرِ  
الْمَلْحِ وَدَخَلَ فِي نَحْرِ النَّيْلِ **وَمِنْهَا** سَمَكَةٌ تُعْرَفُ بِأَمْرٍ عَيْنِيَّةٍ  
وَتَيُّ يُخْبِضُ كَالنِّسَابِ بِالْذَمِّ **وَمِنْهَا** السَّمَكُ الْبَنِي وَهُوَ طَيِّبٌ  
الطَّعْمُ كَثِيرٌ اللَّحْمُ **وَمِنْهَا** نَوْعٌ يُسَمَّى اللَّاطِبِينَ وَهُوَ كَثِيرٌ  
اللَّحْمُ جَدًّا **وَمِنْهَا** نَوْعٌ يُسَمَّى الْأَبْرَمِيرَ وَهُوَ يَنْشَبُ  
الْبُورِيُّ الَّذِي يُؤْتِي بِهِ مِنْ تَشْتَرِهِ **وَمِنْهَا** نَوْعٌ يُسَمَّى  
الرَّهْوِيَّ وَهُوَ طَيِّبٌ الطَّعْمُ لَا شَوْكَ لَهُ وَلَا قَشَرَ كَثِيرٌ  
اللَّحْمُ وَهُوَ أَحْمَرُ الذَّنْبِ **وَمِنْهَا** نَوْعٌ يُسَمَّى الشَّلْبِيَّ  
وَهُوَ كَثِيرٌ اللَّحْمُ طَيِّبٌ الطَّعْمُ لَا قَشَرَ لَهُ **وَمِنْهَا** نَوْعٌ يُسَمَّى  
الْقَاشَ وَهُوَ طَوِيلُ الْقَمَرِ جَدًّا كَأَنَّهُ مُنْفَارٌ طَائِرٌ وَهُوَ  
كَثِيرٌ اللَّحْمُ طَيِّبٌ الطَّعْمُ **وَمِنْهَا** نَوْعٌ يُسَمَّى الشَّالَ  
وَفِي ظَاهِرِهِ شَوْكَةٌ صَعْبَةٌ يُعْطِبُ بِهَا مَنْ يَمْسَسُهَا  
بِيَدِهِ **وَمِنْهَا** الْغَرْمُوطُ وَهُوَ حَوْتَ أَسْوَدٌ كَبِيرٌ طَيِّبٌ  
الطَّعْمُ وَآكَلُهُ يَنْفَعُ لَوَجَعِ الظُّهْرِ وَهُوَ لَا قَشَرَ  
لَهُ **وَمِنْهَا** نَوْعٌ يُسَمَّى الشَّبُوطَ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى  
الْهَارِبَ يَأْتِي مِنْ خَوْرٍ شَدِيدٍ **وَمِنْهَا** نَوْعٌ يُسَمَّى الْغَافُوَ



وَرَأْسُهَا بِمَشْطِهَا النَّسَاءُ التَّكَاثُ **وَمِنْهَا** نَوْعٌ مِنَ  
الصَّدَفِ يُقَالُ لَهُ الدَّالِيْسُ وَهُوَ صَدَفَتَيْنِ وَبَيْنَهُمَا  
لَحْمٌ وَفِيهَا نَقْطَةُ سُودٍ أَوَّلُ النَّسَاءِ فِيهَا رَغَبَةٌ رَأْيِدُ  
**وَمِنْهَا** نَوْعٌ يُسَمَّى كَلْبُ الْمَاءِ وَحَبَّةُ الْمَاءِ وَتُؤْتَى مَسْمُومَةٌ  
لَا تُؤْكَلُ **وَمِنْهَا** نَوْعٌ يُسَمَّى الضَّفْدَعُ وَهُوَ جَوْهَرِي  
الصَّوْتِ سَلَطَ فِي الصَّبِيحِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَيُقَالُ إِنَّ  
فِيهِ مِنْ بَعِيشِ الْفِ سَنَةٍ **وَمِنْهَا** الْأَشْفَقُوسُ  
وَهُوَ قَرِيبُ الشَّيْبَةِ مِنَ الْوَرَلِ وَقِيلَ إِنَّهُ فَرَخُ  
الْمَسَاكِ فَادَّا خَرَجَ مِنَ الْبَيْضَةِ فَاقْصَدَ الْمَاءَ  
صَارَ مَسَاكًا وَادَّا قَصَدَ الرَّمْلَ صَارَ أَشْفَقُوسًا  
وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا فِي النَّبْلِ خَاصَّةً وَيُسَمَّى بِالْوَرَلِ  
الْمَاءُ وَكَثَرًا يَوْجَدُ هَذَا فِي الرَّمْلِ التَّيْبِلِ  
النَّبْلِ مِنْ نَوَاحِي الصَّعِيدِ وَالْقُبُورِ وَهَذَا  
الْأَشْفَقُوسُ يَنْوَلِدُ مِنْ دُكْرٍ وَأُنْثَى وَيُوجَدُ  
لِلدُّكْرِ مِنْهُ خَصِيَّتَانِ كَخَصِيَّتَيْ الدِّبِ وَلَهُ  
دُكْرَانِ وَلِلْأُنْثَى مِنْهُ فَرْجَانِ وَتَبْيَضُ قُوَّةُ الْعَشْرِ  
بَيْضَةً وَتَدْفِنُهَا فِي الرَّمْلِ وَقِيلَ إِنَّ أَقْوَامًا أَكَلُوا  
مِنْ ذَلِكَ الْبَيْضِ فَمَاتُوا كُلُّهُمْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ  
وَيُقَالُ إِنَّ شَحْمَ الْأَشْفَقُوسِ يَنْفَعُ لِلْجَمَاعِ وَيَقْوِي  
الْبَنَاءَ **وَمِنْهَا** حُرَيْرُ الْمَاءِ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْفَحْلِ الْجَامُوسِ  
وَلَهُ خَرْطُومٌ فَيَخْرِجُ مِنَ النَّبْلِ وَيَأْكُلُ الزَّرْعَ الَّذِي

الَّذِي عَلَى السَّطُوطِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْمَاءِ **وَمِنْهَا** فَرَسُ الْبَحْرِ قَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسْوَانِيُّ فِي كِتَابِ الْخَبَرِ وَالنُّوْبَةِ  
بَيَّنَّ دُنْفُلَهُ إِلَى بِلَادِ عُلُوهِ مَكَانٌ يَعْرِفُ بِشَقْنَقِيرِ  
وَمِنْ هَذَا الْمَكَانِ يَجْلِبُ الطَّيْرُ الْمُسَمَّى بِالْقَمْرِ وَيَجْلِبُ  
مِنْهَا الْعَسَلُ الشَّقْنَقِيرِي وَهُوَ أَجْوَدُ الْأَعْسَالِ  
وَفِي هَذَا الْمَكَانِ يَكُونُ فَرَسُ الْبَحْرِ قَالَ مَبْمُونُ  
صَاحِبُ عُلُوهِ إِنَّهُ شَهِدَ فِي جَزِيرَةٍ هُنَاكَ سَبْعِينَ  
دَابَّةً مِنْ فَرَسِ الْبَحْرِ وَتَمَّى فِي خَلْقَةِ الْفَرَسِ فِي  
غَلْظِ الْجَامُوسِ قَصِيرَةً الْقَوَائِمِ وَلَهَا حَافِرٌ مُشْفُوقٌ  
كَحَافِرِ الْبَقَرِ وَلَهَا اخْفَافٌ وَتَمَّى فِي الْوَانِ الْحَبْلِ  
بِمَعْرِفَةٍ وَأَذَانٌ صَغِيرٌ كَأَذَانِ الْحَبْلِ وَأَعْنَاقُهَا  
وَأَذَانُهَا مِثْلُ أَذْنَابِ الْجَوَامِيسِ وَلَهَا صَهْبِيلٌ كَصَهْبِيلِ  
الْحَبْلِ وَلَهَا أَنْبَابٌ لَا يَقْوُمُ لِحْدَتُهَا تَمْسَاحٌ وَتَنْعَرُضُ  
لِنَعْضِ الْمَرَاكِبِ فَتَعْرِفُهَا وَأَذَا طَلَعَتْ إِلَى الْبَرِّ تَرعى  
العُشْبَ وَأَذَا طَفَرَتْ بِالْمَسَاكِ تَأْكُلُهُ أَكْلًا  
ذَرِيْعًا **وَمِنْهَا** حَكِيٌّ إِنَّ رَجُلًا تَرَكَ عَلَى شَاطِئِ النَّبْلِ وَمَعَهُ  
حَجَرَةٌ فَخَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ فَرَسٌ ذَنَبُهُ وَعَلَيْهِ نَقْطَةُ  
بَيْضٍ فَتَرَامَا عَلَى تِلْكَ الْحَجَرَةِ فَحَمَلَتْ مِنْهُ وَوَلَدَتْ  
مِنْهُ مَهْرًا عَجِيبَ الْخَلْقَةِ فَغَابَ ذَلِكَ الرَّجُلُ  
مُدَّةً طَوِيلَةً ثُمَّ جَاءَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بَعِيْنُهُ وَالْمَهْرُ  
مَعَهُ فَرَبَطَهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَخَرَجَ الْفَرَسُ مِنَ الْمَاءِ



وَجَعَلَ لِسْمِ ذَلِكَ الْمَهْرِ سَاعَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَحْرِ فَبَعَثَهُ  
ذَلِكَ الْمَهْرَ وَزَلَ مَعَهُ إِلَى الْمَاءِ فَصَارَ الرَّجُلُ يَنْتَعِدُ  
ذَلِكَ الْمَكَانَ وَكُلَّ وَقْتٍ فَلَمْ يَبْعُدْ ذَلِكَ الْفَرَسُ وَلَا  
الْمَهْرَ إِلَيْهِ **قَالَ** الْمَسْعُودِيُّ إِنَّ فَرَسَ الْبَحْرِ إِذَا  
خَرَجَتْ مِنَ الْمَاءِ وَانْتَهَتْ فِي وَطِئِهَا إِلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ  
فَإِنَّ مَا السَّبِيلَ لَا يَدَّ أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِعَيْنِهِ  
وَهَذَا عِنْدَ أَهْلِ تِلْكَ النُّوَاحِي مَجْرِبٌ فَإِذَا أَطْلَعَتْ  
فَرَسَ الْبَحْرِ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الشَّطُوطِ وَفِيهِ زَرْعٌ فَتَرْغَا  
عَنْ آخِرِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ فَإِذَا رَعَتْ الزَّرْعَ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ  
فَتَشْرَبُ مِنْهُ ثُمَّ تَقْدِفُ مَا فِي جَوْفِهَا جَمِيعًا فِي  
مَوَاضِعَ شَتَّى فَيَنْبُتُ ذَلِكَ مَرَّةً ثَانِيَةً وَإِذَا رَعَى  
فِي خَالِ رُجُوعِهِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ  
مَسِيرُهُ فَلَا يَزْعُمُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الَّذِي رَعَاهُ فِي  
مَمَرِهِ شَيْئًا فَإِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ الضَّرَرُ لِأَهْلِ الصِّيَاغِ  
طَرَحُوا لَهُ شَيْئًا مِنَ التَّرْمَسِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَخْرُجُ  
مِنْهَا فَيَأْكُلُهُ ثُمَّ يَجُودُ إِلَى الْمَاءِ فَإِذَا شَرِبَ مِنْهُ رَبَّاهُ  
ذَلِكَ التَّرْمَسَ فِي جَوْفِهِ فَيَنْتَفِخُ وَيَمُوتُ وَيُطْفَأُ  
عَلَى رُجْهِ الْمَاءِ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يَرَى بِهِ فَرَسَ الْبَحْرِ  
لَا يَزْهَى بِهِ التَّمْسَاحُ فَإِنَّ فَرَسَ الْبَحْرِ عَدُوُّ التَّمْسَاحِ  
**وَمِنْهَا** أَقْرَبُ طَبَقِ الْبَحْرِيَّةِ وَهِيَ الْجَاهُ الَّتِي تَسْمَى عِنْدَ  
الْعَامَّةِ بِالْتَّرْسَةِ **قَالَ** الْمَلَاخُونَ أَنَّهَا تَبْيِضُ

تَبْيِضُ فِي الْبَرِّ وَتُعْطَى بَيْضُهَا بِالرَّمْلِ وَتَنْزِلُ إِلَى الْبَحْرِ فَيَنْتَعِدُ  
لَهَا أَيَّامًا ثُمَّ تَحْفَرُ عَنْ ذَلِكَ الْبَيْضِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا الْفَرَسُ  
فَمَا تَبْعُهَا وَزَلَ الْبَحْرُ صَارَ لَهَا **وَمَا** بَقِيَ فِي الْبَرِّ صَارَ  
سُلْحَفًا **وَمِنْ** الْبَحَّارَةِ مَنْ يَأْكُلُهَا وَلَكِنْ أَكَلَهَا حَذَرًا  
وَقَالَ النَّوَوِيُّ يَخُورُ أَكُلَ بَيْضِهَا وَكُلَ بَيْضِ التَّمْسَاحِ  
وَيَبْيِضُ الْغُرَابُ وَالْحِدَاةُ وَلَكِنَّهُ قَدْ عَلِلَ خَوَارِجُ بَيْضِهِ  
**وَأَمَّا** التَّمْسَاحُ **وَيُغْرَفُ** أَيْضًا بِالسَّمْسَارِ وَهُوَ  
لَا يَوْجِدُ إِلَّا بِحَرَ النَّيْلِ **وَفِي** نَهْرِ مَهْرَانَ بَارِضُ  
الْهِنْدِ **قَالَ** ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي الْمَفْرَدَاتِ كُلَّ حَيَوَانٍ  
يَحْرُكُ فَكُهُ إِلَّا سَفْلًا إِذَا أَكَلَ مَا خَلَا التَّمْسَاحَ فَإِنَّهُ  
يَحْرُكُ فَكُهُ إِلَّا عَلَى ذَوْنِ الْأَسْفَلِ **وَالْتَّمْسَاحُ**  
بَطْنُهُ كَالْجَرَابِ لِيَسْرُلَهُ مَخْرَجٌ بَلَّ يَتَخَوَّطُ مِنْ فِيهِ  
فَإِذَا أَكَلَ وَبَقِيَ الطَّعَامُ بَيْنَ أَسْنَانِهِ نَزَلَ فِي فِيهِ دُودٌ  
فَيَأْتِي إِلَى الْبَرِّ فَيَأْكُلُ فِيهِ وَيَفْتَحُ فَاهُ فَيَأْتِي إِلَيْهِ طَائِرٌ  
مِنَ الْمَافِيكِ خَلَّ فِي فَاهُ وَيَلْتَقِظُ ذَلِكَ الدُّودَ الَّذِي  
فِي جَوْفِهِ فَإِذَا احْتَسَرَهُ التَّمْسَاحُ فَيَبْصُقُ فَاهُ عَلَى ذَلِكَ  
الطَّائِرِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِدَلِكَ الطَّائِرِ بَرْتَيْنِ مِنَ  
الْعُظْمِ فِي جَانِبَيْهِ فَيَضْرِبُهُ الطَّائِرُ بِرَتَيْنِ  
فِي سَقْفِ حُلْفَتِهِ فَيَفْتَحُ فَاهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ ذَلِكَ  
الطَّائِرُ بَعْدَ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الدُّودَ الَّذِي فِي جَوْفِهِ  
**قَالَ** الْمَسْعُودِيُّ وَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى دُورِيَّةً



تاوى الى سواحل النيل فتعادى التمساح وتستحقى  
له في الرمل في مكان يتأمر فيه ويغتم فاه فاذا فتح  
فاه نده خل فيه وقد وثبت عليه وتدخل في جوفه  
فاذا دخلت في جوفه اضطرب ونزل البحر فلا تزل  
عليه تلك الدويبة حتى تحرق بطنه ويكون في  
ذلك هلاكه **وربما** قتل التمساح نفسه قبل  
ان تحرق تلك الدويبة من جوفه **وهذا**  
الدويبة نحو الذراع على صورة ابن عرس وتسمى  
ذات قوايم ومخالب شتى **قال** القزويني ان الذي  
يفعل بالتمساح ذلك هو كلب لما **وقال** المسعودي  
ان التمساح يبيض في البر ويذفن يبيضه في  
البر فاذا خرج فرخه فانزل الى البحر صار تمساحا  
وما طلع الى البر صار وزلا **واذا** صبح ان الورل  
فرخ التمساح جازا كله **ويقال** ان التمساح  
يبيض بيضا كبيض الاوز **وربما** يولد منه  
جراد بن صغار **ويقال** ان منتهى طول التمساح  
يكون احد عشر ذراعا **ويكون** طول راسه  
ذراعا **وله** انياب عظيمة لا يقوى لها الحجر  
الصوان **قال** القزويني يوجد في بعض التمساح  
المسك وليس هو بمنزلة المسك التركي **وقال**  
المسعودي كان بمدينة فسطاط مصر طلسم على

على باب المدينة الذي تجاه نهر النيل يرسم التمساح  
فاذا قابل التمساح ذلك الطلسم لا يستطيع الحركة  
ويتقلب على ظهره فيعبتون الصبيان به الى ان  
يجأ ورذل الطلسم او يموت **ثم** يظل فعل ذلك  
الطلسم ونسي امره **واما** ما ذكر من منافع  
فقبيل ان شحمه اذا عجن بالسمن وجعل منه فتيلة  
واشرجه على نهر او بركة لم تنطق ضفادعها مادامت  
تلك الفتيلة تقعد **واذا** اطيف بجلده حول  
قرية ثم علق فيها لم يقع فيها البرد مادام ذلك  
الجلد بها **واذا** اعصر التمساح انسانا ووضع  
على العضة شئ من شحمه برى الجرح من ساعته  
**واذا** الطخت بشحمه جهة كبش لطاح نفر منه كل  
كبش يقابله ويهرب منه **واذا** انخر بكبد المجنون  
برى سريعا **واذا** اقلعت عينه وهو حي وعلقت  
على من به جذام او قفه ولم يردده **وشحمه** اذا  
جعل دهن ورده ينفع لوجع الصلب والكليتين  
ويزيد في الباه **واذا** ادهن من به صمم برى  
سريعا **واذا** ادهن به صاحب حمى الربع سكنت  
عنه الحمى وله غير ذلك منافع كثيرة لا تحصى نفعها  
انتهى ذلك **واما** نهر الملتان هو نهر بالهند يشبه  
النيل في خلاوته وزيادته ونقصانه ويزرع



عليه ومن عجائب امره انه في ايام من يادته بصب  
في الخوالف نهرو في ايام نقصه بصب فيه الف  
نهرو وهو ناقص **واما** بحيرة تنيس قبل انها كانت  
ذات الاشجار والبساتين ومترهات وكانت  
مقسومة بين ملكين من ولد اتريب بن بيطر  
وكان احدهما موس واخر كافر فانفق المؤمن  
ماله في الصدقات على الفقراء والمساكين حتى  
افتقر وباع حصته من البساتين لاجيه وكان  
اخاه يفتخر عليه بكثرة ماله ويقول انا اكثر  
ملك مالا واعز نفرا فقال له اخوه ما اراك  
شاكر النعم الله تعالى عليك ثم ان اخاه المؤمن  
دعا عليه فجاء البحر الملح فغرق جميع ذلك البساتين  
في ليلة واحدة فكانها لم تكن وصارت بحيرة  
تعرف بحيرة تنيس وكانت تنيس من اعظم  
المدائن ويقال ان هذه البحيرة تضير عذبة  
سنة اشهر وتضير مالحة سنة اشهر **واما** نهرو  
مسس فانه يخرج من نواحي اصفهان ويتصل  
الى بلاد السوادان ويجمع بنهر طاب عند  
قرية تسمى مسس ويجري من هناك الى باب  
الرجان وهناك قنطرة تعرف بقنطرة بكاروي  
بين ارض فارس وخورستان وتسمى قنطرة

قنطرة غريبة البناء **واما** قنابيه فهو نهرو بارض  
السوادان يدخل في شعبة من شعب جبل هناك  
ثم يخرج من تحت الشعبة وماؤه اسود كالدهان  
**واما** بحيرة نهامة الجنوب منى بارض لادكش  
ودورها مايتان وخمسون ميلا وماؤها  
ذكي الرائحة عذب الطعم الا ان لونه اخضر  
مثل الطحلب وبها سمك مدور ترعى الا تراك  
انه ينفع للياه واذا وقعت هذه السمكة  
في شبكة الصياد ترعد يد ما دام ما سك  
الشبكة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة وفي  
وسطها بئر تحفورة لا يوجد لها قرار وليس فيها  
شي من الماء وبها نبات ينفع من وجع العين  
**واما** نهرو تامة فهو نهرو عميق يخرج من ثلاث  
عيون يقصد نه اهل تلك النواحي ويغسوك  
فيه اولادهم قبل الحلم فلا يصيبهم من بعد  
ذلك امراض من امراض الدنيا واذا سقى من  
مايه من به علة يرى سريعا ولم يشب منه  
عمره ويخرج من هذه البحيرة نهرو يسمى نهرو  
مرفولس وهو نهرو صغير شديد الجريان  
وفي فعره صخرة ملسا يقال ان مرفولس الحكيم  
وصل الى هذا النهرو وجعل فيه طلسمر حتى لا يدخله



أحيوان كاسر **ذكر أخبار العيون** قال بعض  
الحكماء في خوف الأرض منافد ومسارب وفيها  
الماء والهواء فان كان هواء صار ما بسبب برودة  
تخفه فان اصابه مدد من جهة اخرى لا يسعه  
ذلك الموضع وان كانت الأرض رخوة تشقق  
وتظهر على وجهها الماء وان لم يكن لها قوة الخروج  
احتاجت الى ان يخرج عنها التراب حتى تظهر  
كالابار والقنوات هذا ان لم يكن لها مادة  
من البحار والانهار واما سبب اختلاف  
امر العيون فان فيها ما هو حار وفيها ما هو  
بارد وسبب ذلك ان المياه تسخن تحت  
الأرض في زمن الشتاء وتبرد في زمن الصيف  
وسبب ذلك ان الحرارة والبرودة ضدان  
لا يجتمعان في مكان واحد فاذا جاء الشتاء  
برد الجو وصارت الحرارة في باطن الارض واذا  
جا الصيف سخن الجو وصارت البرودة في  
باطن الارض **ذكر عين بادريه** قال  
صاحب تحفة الغرائب ان بادريه عين  
ينبع منها ماء ثم ينعقد حجرًا صلبًا يتخذ منه  
الناس اللبن واذا اصب في انا ثم يصبرون  
عليه ساعة فيصير ذلك الماء حجرًا **عين**

**عين ارد بهشت** وهي ضيعة من ضياع قروين  
على ثلاث فراسخ منها وبها عين اذا شرب الانسان  
منها السهل نسها لا مغرطا فيقصدونها الناس  
لاجل الاسهل واذا حمل من ما بها شيا الى قروين  
زالت خاصيته **عين بالاسكندرية** وهي  
عين مشهورة وفيها نوع من السمك في صدق  
يطبخ ويؤكل لحمه ويشرب مرقته فينبغ ذلك  
من الجذام ويوقعه **عين ايلاستان** قال  
صاحب تحفة الغرائب ان هذه العين في ضيعة  
بين اسفراين وبين جرجان وهي عين ينبع  
منها ما كثير وينقطع في بعض الاوقات نحو شهر  
فيخرج اهل تلك الضيعة رجالها ونساؤها  
ونهم يرفون بالدخوف والرجال بالملاهي ونم  
يرقصون ويلعبون حول تلك العين فينبع  
منها الماء ويجري في الحال **عين بادخان** قال  
صاحب تحفة الغرائب بدامغان قرية تسمى  
كهر وبها عين تسمى بادخان فاذا اراد اهل  
الضيعة اثاران الريح اخذوا خرقة الخيش  
ورموها في تلك العين فيتحرك الهواء ومن  
شرب من ما تلك العين تنتفع بطنه واذا حمل  
من ما بها شيا الى بلد اخرى انعقد حجرا في الحال



**وَعَيْنٌ بَارِزَانِ بِمَكَّةَ** وَكُلُّ قَلِيلٍ يَنْعَطِلُ مَا وَهَاهُ وَيَنْشَفُ  
حَتَّى تَحْفَرُوا عَلَيْهَا وَتَمُتْ بَعْدَ جَهْدٍ عَظِيمٍ **الْعَيْنُ**  
**الرُّزْ قَاوَتِي** عَيْنٌ مُبَارَكَةٌ مَدِينَةٌ طَيِّبَةٌ عَلَى سَاكِنِهَا  
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَمَا وَهَاهُ عَذِبٌ طَيِّبٌ  
الطَّعْمُ **عَبْيُونُ الْقَصَبِ** بِطَرِيقِ مَكَّةَ وَهِيَ  
عَيْنٌ مَا وَهَاهُ مَالِحٌ وَخَوْلٌ تِلْكَ الْعَيْنُ قَصَبٌ  
فَارِسِيٌّ وَأَعْشَابُ **عَيْنٍ بِالْحَوْزَاءِ** وَتَنِي عَيْنٌ بِطَرِيقِ  
مَكَّةَ وَمَا وَهَاهُ يَسْهَلُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ السَّهْلُ حَتَّى إِذَا  
إِذَا شَرِبْتَ السَّهْلَ **عَيْنٍ بِأَمْبِيَانِ** قَالَ صَاحِبُ  
خُفَّةِ الْغَرَائِبِ إِنَّ بَارِضَ بَامْبِيَانِ عَيْنٌ يَنْبَغُ مِنْهَا  
الْمَأْوَلُ صَوْتُ مَهْوُولٍ وَإِذَا مَسَرَّ أَحَدٌ مِنْ مَاتِلِكِ  
الْعَيْنِ بِشَمْرِ مَنَارِ الْخُفَّةِ الْكَبِيرَةِ وَمَنْ اغْتَسَلَ  
مِنْ مَاتِلِكِ الْعَيْنِ مِنْ بَهْ جَرِبَهُ زَالَتْ عَنْهُ جَرَبَتُهُ  
وَإِذَا جَعَلَ مِنْهُ فِي كَوْزٍ وَسِدَّةٍ سَدًّا مُحْكَمًا وَيَتْرَكَ  
إِيَّاهُ مَاصِرًا خَاصِرًا مِثْلَ الْحَمِيرِ وَإِذَا عَرَضَتْ عَلَيْهِ  
النَّارُ يَشْتَعِلُ مِثْلَ الرُّبْتِ **عَيْنٍ حَاجِ** قَالَ صَاحِبُ  
خُفَّةِ الْغَرَائِبِ بِقَرْبِ قَرْيَةٍ حَاجَ عَقْبَةٍ عَلَى رَأْسِهَا  
عَيْنٌ مَا وَهَاهُ إِذَا كَانَتْ السَّمَاءُ مُصْحَبَةً لَا يَرَى فِيهَا  
فُطْرَةً مَا دَامَتْ السَّمَاءُ مُصْحَبَةً وَإِذَا كَانَتْ السَّمَاءُ  
مُغْبِمَةً يَرَى الْمَاءَ فِي تِلْكَ الْبَيْرِ مِنَ الْعَيْنِ كَالسَّيْلِ  
الْجَارِي **عَيْنٍ جَا جَرَمِي** مِنْبَعٌ قَنَاقَةٌ بَيْنَ جَا جَرَمِ

جَا جَرَمِ وَاشْفَرَايْنِ قَالَ الْقُرُوبِيُّ حَدَّثَنِي لَعَضُ قَفْهًا  
حَرَّ اسَانِ أَنَّهُ مِنْ غَاصٍ فِي مَاتِلِكِ الْعَيْنِ نَزَلَ عَنْهُ  
جَرِبُهُ مِنْ يَوْمِهِ **عَبْيُونُ جِبَالِ سِيرَانِ** بَيْنَ بَنَاهِيَّةٍ  
بَامْبِيَانِ جِبَالٍ فِيهَا عَبْيُونٌ لَا تَقْبَلُ شَيْئًا مِنَ النِّجَاسَاتِ  
وَإِذَا لَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ النِّجَاسَاتِ هَاجَ الْمَاءُ وَعَلَا نَحْوُ  
الَّذِي لَقِيَ النِّجَاسَةَ فَإِنْ أَذْرَكَهُ أَغْرَقَهُ **عَيْنُ جَبَلِ**  
**مَلْطَبَةٍ** حَكَى لَعَضُ النِّجَارَانِ بِقَرْبِ مَلْطَبَةٍ جَبَلٍ فِيهِ  
عَيْنٌ تَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ عَذِبٌ طَيِّبٌ الطَّعْمُ فَإِذَا جَرَى عَلَى  
وَجْهِهِ مَسَافَةٌ قَرْيَتُهُ يَنْعَقِدُ جَرَّ **عَيْنٍ دَارَابِ**  
بَيْنَ عَيْنٍ وَفِيهَا نَبَاتٌ مِنْ غَاصٍ فِي تِلْكَ الْعَيْنِ النَّفْثُ  
عَلَيْهِ ذَلِكَ النَّبَاتُ وَأَمْسَكَهُ وَكَلَّمَ سَعِيَّ فِي خِلَاصِ  
نَفْسِهِ كَانَ أَشَدَّ لَامَسَاكِهِ وَإِذَا الْمَرْءُ يَنْبَغُ فِي خِلَاصِ  
نَفْسِهِ اخْتَلَعَ عَنْهُ ذَلِكَ النَّبَاتُ بِسِيرٍ أَيْسَرَ حَتَّى  
يَخْلُصَ **عَيْنُ دَوْرَاقِ** قَالَ الْقُرُوبِيُّ أَنَّ بَدْوَرًا قَافٍ  
عَبْيُونٌ كَثِيرَةٌ تَنْبَغُ فِي جَبَلٍ وَكُلُّهَا حَارَةٌ وَرُبَّمَا  
يَصْعَدُ مِنْهَا دُخَانٌ يَنْتَلِبُ فَيَرَى مِنْهُ تَارِدَاتُ  
الْوَانِ أَحْمَرٌ وَارْزَقٌ وَأَصْفَرٌ وَأَبْيَضٌ فَيَجْتَمِعُ  
مَاتِلِكِ الْعَبْيُونِ فِي خَوْضَيْنِ كَبَارٍ أَحَدُهُمَا لِلرِّجَالِ  
وَالْآخَرُ لِلنِّسَاءِ يَفْصِدُ سَمَاءُ النَّاسِ لِدَفْعِ الْأَمْرَاضِ  
الْبَلْغَمِيَّةِ فَمَنْ تَرَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا انْتَفَعَ بِهَا  
وَمَنْ انْتَفَعَ فِيهَا بِسُرْعَةٍ اخْتَرَقَ بَدَنَهُ جَمِيعُهُ



وَنُفِطَ **عَيْنُ رَأْسِ النَّاعُورِ** وَتَنَى بَشَرُ فِي الْمَوْصِلِ  
فِي قَرْيَةٍ تَسْمَى رَاعَهُ فِيهَا عَيْنٌ فَوَارَهُ عَزِيزَةٌ  
الْمَاءُ يَنْبُتُ فِيهَا مِنَ النَّبْلِ وَفَرَشَتْ كَثِيرٌ وَيُبَاعُ بِثَمَنِ  
بَحِيدٍ، وَبَعْدَ مِنْ غَلَاتِ تِلْكَ الصَّبِيغَةِ **عَيْنُ**  
**نَهَاوِندِ** بَنَى عَيْنٌ بِالْقَرَبِ مِنَ الْبَحِيرَةِ الْمُنْتَنَةِ  
الَّتِي بَارِ مِثْنِيَّةٌ، وَمِنْ شَأْنِهَا أَنْ كُلَّ حَيَوَانٍ يَغْوُضُ  
فِيهَا وَبِهِ عَاهَةٌ تَنْدُمُ عَنْ قَرِيبٍ، وَلَوْ كَانَ دُونَهَا  
عِظَامُ مُوهِنَةٍ وَشَطَايَا غَلِيظَةٌ تَنْجُرُ أَفْوَاهَهَا وَتَبْرَأُ  
سَرِيعًا **عَيْنُ زَعْرِ** بَنَى عَيْنٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقُدْسِ  
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَعْرِفُ بِالْعَيْنِ الْمُنْتَنَةِ، وَيُقَالُ  
أَنَّ زَعْرَكَاتٍ بَنَتْ لَوْطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَبِلَ  
غُورًا هَذِهِ الْعَيْنُ يَكُونُ مِنْ أَشْرَاطِ قِيَامِ  
السَّاعَةِ **عَيْنُ سَنَاهِ سَنَكُ** قَالَ صَاحِبُ خُفَّةِ  
الْغُرَابِ بِجَرْجَانٍ مَوْضِعٍ يُسَمَّى سَنَاهِ سَنَكُ  
وَبِهِ عَيْنٌ عَلَى تَلٍّ غَالٍ وَمَا وَهَاهُ عَذَابٌ، وَفِي طَرِيقِ  
هَذِهِ الْعَيْنِ دُودَةٌ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ  
الْعَيْنِ شَبَابًا وَاصَابَتْ رَحْلَهُ تِلْكَ الدُّودَةُ صَارَ  
الْمَاءُ الَّذِي أَخَذَ مِنْهَا مَرًّا مَالًا لَا يَشْرَبُ فَيَعُودُ  
ثُمَّ نَبَا إِلَى تِلْكَ الْعَيْنِ مَرَّةً أُخْرَى، وَيَأْخُذُ عَوْضُ  
لِذَلِكَ الْمَاءِ مِنَ الْعَيْنِ، وَلَوْ اصَابَتْ تِلْكَ الدُّودَةُ  
رَجُلًا حَامِلَ الْمَاءِ عَرَفَ مَرَارًا أَفْسَدَتْ مِنْهُ الْمَاءُ

الْمَاءُ الَّذِي مَعَهُ وَيَصِيرُ مَرًّا مَالًا كَالْعَلَقَمِ لَا يَنْتَفِعُ  
بِهِ **عَيْنُ سَمِيرِ** وَتَنَى فِي قَرْيَةٍ بَيْنَ أَصْفَهَانِ وَشِيرَا  
وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْعَيْنِ أَنَّ مَا وَهَاهُ إِذَا حُمِلَ إِلَى أَرْضِ  
بِهَا جَرَادٌ طَرَدَهُ عَنْهَا، وَمِنْ شَأْنِ هَذَا الْمَاءِ أَنْ يَنْتَوِجَهُ  
الْبَيْهُ فَارْسِينَ بِسِلَاحِهِمْ، وَالْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَحَدًا  
لَا يَدْرِي أَنَّهُ يَمُوتُ وَيَرْجِعُ الْآخَرُ، فَإِذَا حُمِلَ مِنْ مَاءِ  
تِلْكَ الْعَيْنِ فِي رَقٍّ لَا يَضَعُهُ الْحَامِلُ لَهُ عَلَى الْأَرْضِ أَبَدًا  
وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَطَلَ فَعْلُهُ، وَإِذَا حُمِلَ وَعَادَ  
لَا يَلْتَفَتُ فِي طَرِيقِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا عَنْ شِمَالِهِ  
وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَطَلَ فَعْلُهُ، فَإِذَا أُخْرِجَ مَاءُ السَّمِيرِ  
مِنْ أَرْضِهِ فَيَتْبَعُهُ مِنَ الطُّيُورِ السُّودِ أُنْبِيَةٌ عَدَدُ  
كَثِيرٍ لَا تَحْصِي فَيَقْتُلُ الْجَرَادَ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ  
الْأَرْضِ الَّتِي حُمِلَ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمِيرِ عَنْ آخَرِهِ وَقَبِلَ  
أَنَّهُ وَقَعَ فِي بَعْضِ السَّنِينَ بِأَرْضِ قَرْوِينَ فَبَعَثَ  
أَهْلُ قَرْوِينَ مِنْ أَحْضَرِ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَيَتْبَعُهُ  
لِذَلِكَ الطُّيُورِ السُّودِ أُنْبِيَةٌ، فَكُلُّ الْجَرَادِ عَنْ آخَرِهِ  
مِنْ أَرْضِ قَرْوِينَ **عَيْنُ الْأَوْقَاتِ** بَنَى عَيْنٌ بِالْمَغْرِبِ  
لَا تَنْظُرُ إِلَّا فِي أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ فَقَطْ، فَيَنْتَوِضُ  
مِنْهَا النَّاسُ ثُمَّ تَغْبِضُ فَلَا تَنْظُرُ إِلَّا إِلَى وَقْتِ  
الصَّلَاةِ عَلَى الْعَادَةِ **عَيْنُ شَبْرِ كِبْرَانَ** هِيَ فِي ضِيَاعِ  
مَرَاغِهِ، وَفِيهَا عَيْنَانِ يَفُورُ مِنْهُمَا الْمَاءُ وَيَنْتَوِجُ



قدس ذراعاً، فأخذ سما في غايّة البرودة، وما  
الآخرى في غايّة الحرارة **عين طبرية** قيل ان  
هناك عيون، تسمى عيون منية هشام، وتسمى  
قرية هناك، وبها عيون ينبع منها الماء سبع  
سنين متواليات، وينقطع عنها الماء سبع  
سنين متواليات وهذا من العجايب **عين**  
**العقاب** قال صاحب تحفة الغرائب ان بائراً  
الهند عين على رأس جبل ذاهراً العقاب ياتي  
الى هذه العين ويغتسل فيها ثم يفعد في الشمس  
فيستغط ريشه القديم، وينبت له ريش جديد  
ويذهب عنه الضعف ويرجع اليه القوة والشباب  
الاول، فلذلك يسمى عين العقاب **عين غرناطة**  
قال صاحب تحفة الغرائب كان بغرناطة كنيسة  
وعندها عين ماء، وعلى العين شجرة زيتون  
يقصدها الناس في يوم معلوم من السنة يقال  
له عيد الزيتون، فاذا طلعت الشمس في ذلك  
اليوم، قاضت تلك العين ويبدو الى الشجرة  
زهراً الزيتون ثم يفعد زيتونا ويكبر ويبسود  
في يومه، فاذا مضى ذلك اليوم نسفط عنها  
الاوراق، وعادت الى ما كانت عليه من البس  
الى العام القابل الى مثل ذلك اليوم فتحتم الناس

الناس قاطبة من اهل الناحية، ويأخذون من ذلك  
الماء والزيتون، وورق تلك الشجرة للتبرك والشفاء  
به **عين غرنا** وتسمى عين بغرب غرنا، فاذا القي  
فيها شيء من الحماصة يغور الريح العاصف ونحوه  
ويستمر على ذلك حتى ينحو تلك الحماصة عن العين  
وزعموا ان السلطان محمود بن سبكتكين لما اراد  
فتح غرنا، القا اهلها في تلك العين شيئاً من القاذورات  
فتارت الرياح العواصف، فلم يمكنه الاقامة  
هناك فعرف سبب ذلك، فبعث على ذلك العين  
حفاظاً، حتى لا يلقون اهل غرنا شيئاً من القاذورات  
في تلك العين، ثم سار اليهم وحاصروهم حتى فتحها  
**عين عند كراة** يزعمون ان من اغتسل منها  
في فصل الربيع امن من امراض تلك السنة **عين**  
**فراق** بي عين بارض خراسان، ومن اغتسل  
من ما بها زال عنه حما الربيع **عين القبارة**  
بي عين بالموصل ينبع منها شيء كثير من الفير  
وتحمل الى سائر البلاد فيفصد بها الناس يستنجون  
منها ويستشفون بما بها **عين المسفر** هو اسم  
واد بالحجاز قال ابن اسحاق كان بها رشل يخرج قد  
ما يروي الراكب او الراكبين، فلما خرج النبي صلى  
الله عليه وسلم الى غزوة تبوك فقال لا صحابه



مَنْ سَبَقْنَا فَلَا يَسْتَقِي مِنَ الْعَيْنِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيهِ  
فَسَبَقَهُ نَفْسٌ مِنَ الْمَنَافِقِينَ **فَاسْتَقُوا مِنْهَا قَلَمًا** أَنَا  
بَعْدَ نَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَلَمْ يَرَهَا مَافِيَا**  
مَنْ سَبَقْنَا إِلَى هَذَا الْمَاءِ قَالُوا لَهُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَقَا  
أَوَلَمْ رَأَيْتَاهَا كَرُّ عَنْ هَذَا **ثُمَّ نَزَلَ** وَوَضَعَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ  
تَحْتَ الرَّشَاءِ **فَجَعَلَ الْمَاءَ يَصُبُّ فِي يَدِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ** أَنْ  
يَصُبُّ **فَجَعَلَ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ الشَّرِيفَ** **ثُمَّ صَبَّ**  
الرَّشَاءَ فِي الْعَيْنِ **وَدَعَا** مَا شَاءَ فَصَارَ يَسْمَعُ لِلْمَاءِ  
دَوِي كَدَوِي الرَّعْدِ **فَاسْتَسْقَى النَّاسُ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ**  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي بَقِيَّتِهِمْ أَوْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ  
لِيَسْمَعََنَّ هَذَا الْوَادِي **وَقَدْ اخْضَرَ مَا بَيْنَ**  
**يَدَيْهِ وَمَا خَلْفَهُ وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ عَيْنٌ مَنفُورٌ**  
قَالَ أَبُو الرَّيْحَانِ مُحَمَّدُ الْخَوَازِمِيُّ أَنَّ بِلَادَ كَمِيَالِ  
جَبَلٍ يُسَمَّى مَنكُورًا **وَبِهِ عَيْنٌ** مَائِي خُفْرَةٌ قَدْرَ التَّرْسِ  
وَقَدْ اسْتَوَى سَطْحُ الْمَاءِ مَعَ خَافَتِهَا **فَرُبَّمَا شَرِبَ**  
مِنْهَا الْعَسْكَرُ جَمِيعَهُ **وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا قَدْرُ أَصْبَعٍ**  
وَيُقَالُ عِنْدَ هَذَا الْعَيْنِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ وَعَلَيْهَا  
اشْرَقَ دَمْرُ آسَانَ وَاشْرَكَفِيهِ بِأَصَابِعِهَا **وَأَشْرَ**  
رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ سَاجِدٌ **وَأَشْرَقَ دَمْرُ آخِرٍ وَهُوَ صَبِي**  
صَغِيرٌ **وَأَشْرَحُوا فَرَحًا** وَهَذِهِ الْأَثُورَةُ لِعَظْمَتِهَا  
الْأَثَرُ الْمَغْلُ وَلَسَجْدُهَا كُلُّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ **عَيْنٌ**

**النَّارُ** وَتَمَّى عَيْنٌ بَيْنَ أَفْسَهِ وَرَوَانِطَا كِيَهْ قَالَ  
الْقُرُوبِيُّ مَنْ رَأَاهَا يَقُولُ إِذَا عَمَسَتْ فِيهَا قَصْبَةً  
احْتَرَقَتْ **وَمَا وَهَّاءُ حَارٌّ جَدًّا يَسْلُقُ فِيهِ الْبَيْضُ** وَقَالَ  
الْقُرُوبِيُّ كُنْتُ مَعَ السُّلْطَانِ عَلَايَ الدِّينِ كَبْخُورًا  
عِنْدَ اخْتِبَارِهِ بِهَا **فَوَقَفَ عَلَيْهَا سَاعَةً وَأَمَرَ بِتَجْرِئِهَا**  
فَصَحَّتْ **عَيْنٌ نَاطُولٌ** وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِمَضْرَفِيهِ  
قَارٌ **وَفِي الْقَارِ عَيْنٌ** يَنْبَعُ مِنْهَا الْمَاءُ وَيَنْفَاطِرُ عَلَى  
الطَّيْنِ فَيَصِيرُ ذَلِكَ الطَّيْنُ قِطْعَةً تَصْفُهَا قَارٌ وَتَصْفُهَا  
طِينٌ **عَيْنٌ الْحَسْبِيَّةُ** بَنَى عَيْنٌ بِشَرْقِي طَبْرِتِهِ  
وَوَهَّاءُ هَيْكَلٌ يَخْرُجُ مِنْ صَدْرِهِ اثْنِي عَشَرَ عَيْنًا **وَكُلُّ عَيْنٍ**  
مِنْهَا مَخْصُوصَةٌ بِمَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ **إِذَا اغْتَسَلَ**  
مِنْهَا صَاحِبُ تِلْكَ الْعِلَّةِ بَرَى سَرِيْعًا **وَتَمَّى التِّيْقَا**  
لَهَا حَمْرُ طَبْرِتِهِ **وَمِنْهَا مَا حَارٌّ فِي غَايَةِ الْحَرَارَةِ**  
وَمِنْهَا مَا بَارِدٌ فِي غَايَةِ الْبَرُودَةِ **عَيْنٌ لَهَا وَند**  
قَالَ صَاحِبُ خُفَّةِ الْغُرَابِ أَنَّ بَارِضَ نَهَا وَند  
عَبُودَ مَاءٍ مِنْهَا عَيْنٌ فِي شَعْبِ جَبَلٍ **فَكُلُّ مَنْ أَحْتَاجَ**  
إِلَى مَاءٍ لِيَسْقِيَهُ إِلَى أَرْضِهِ مَسْتَقِي إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ  
وَدَخَلَ فِيهِ **وَيَقُولُ** بِصَوْتٍ خَائِي أَنِّي مُحْتَاجٌ  
إِلَى الْمَاءِ **ثُمَّ يَمْسَحُ بِخُورِ رُعَاهِ** فَيَرَى الْمَاءَ يَمْسَحُ خَلْفَهُ  
حَتَّى لِيَسْقِي أَرْضَهُ فَإِذَا انْقَضَتْ حَاجَتُهُ مِنَ الْمَاءِ  
يَدْخُلُ إِلَى تِلْكَ الشَّعْبِ وَيَقُولُ بِصَوْتٍ خَائِي



قد كفا في الماء ويضرب برجله الأرض فينقطع الماء  
 عنه **عين** **الهم** **ناس** أي عين بالقرب من نصيبين  
 على مرحلة منها، وتسمى مسدودة بالحجارة والرضا  
 ليلا تخرج منها الماء فيغرق المدينة، ولما وصل  
 الخليفة جعفر المنصور إلى نصيبين سمع بأمر  
 هذه العين فتعجب من شأنها وأمر بفتحها ففتح  
 منها شيء يسير فغلب الماء وكان يغرق المدينة وعظم  
 أمره، وقوى عزمه، فأمر بسد ما فتح من العين  
 وردّها إلى ما كانت عليه **عين** **الهم** قال صاحب  
 تحفة الغرائب إن في جهة جرجان في سفح جبل من  
 جبالها عين ما يجمع ماؤها في عدير هناك مقدار  
 علوه سهم، وفي هذا العدير شجرة لبس عليها غصن  
 بوريق، فإذا اجال الليل ترى تلك الشجرة كأنها تدور  
 في ذلك العدير، ويقال إن هذه الشجرة تخفي  
 عن أعين الناس نحو أروعة أشهر ثم تظهر ولا يعلم  
 أحد أين تذهب، وربما اختفت في بعض الأوقات  
 نحو سنتين كاملة ثم تظهر من بعد ذلك، وإذا  
 كانت السنة ماطرة كان أسرع لظهورها ويقال  
 إن في بعض السنين لما دنا وقت غيبتها شدها  
 بعض الناس بالحبال لئلا تنقطع شدا محكما، فلما  
 أصبح وجدوا الحبال مقطعة والشجرة ذاهبة

ذاهبة، فأخبروا بذلك رافع بن هرمه صاحب  
 جرجان وصاحب خراسان ابضا فوكل بها من  
 ينظر إليها ويحرسها لما دنا وقت غيبتها فترقبوا  
 أروعة أشهر، ثم غابت فأخبروا بذلك رافع بن  
 هرمه، فأمر بعض غواصين أهل الكوفة بأن  
 يغوصوا في ذلك العدير ليخبروا أمر هذه  
 الشجرة، فلما غطسوا غابوا ساعة طويلة ثم  
 ظهر وأخبروا أنزلنا في الماء ألف ذراع فلم نر  
 لها أثر **عين** **ناسي** **جر** قال صاحب تحفة الغرائب  
 هو موضع بين اخلاط، وأوزن الروم وبه  
 عين يغور منها الماء فوراً ناشداً يشع له صوت  
 شديد عن بعد، فإذا دنا منها حيوان يموت  
 في الحال وحول تلك العين من الوحوش ومن  
 الطيور أشياء كثيرة موفى وقد وكلوا بهذه  
 العين من يمنع الغريب من الشرب منها لأن  
 ماؤها مسموم **عين** **تل** أي ضيعة من ضياع قروين  
 وعند هاجبل يخرج من شعب من شعابه عين  
 ماؤها خارجة يجمع في حوضين هناك ومن  
 شأن هذه العين تنفع الرمناء والمرضى وأصحاب  
 العاهات ببراسر بعد **ذكر أخبار عجائب**  
**الابا قال** صاحب تحفة الغرائب إن ببر



عند طرابلس يقال لها بيرا في كنود قيل من شرب  
منها رأى في ظنعه حماقة حتى صار يقال للرجل  
إذا غمق هذا شرب من بيرا كنود **بيرا بابل** قال  
الاعمش كان مجاهد يحب أن يسمع الا عا جيب  
وكان لا يسمع بشئ من الا عا جيب الا توجه اليه  
وعاينه فلما سمع بكريير بابل توجه اليها  
فلقبه الحجاج فقال له ما صنعت هاهنا فقال  
اريد ان انظر الى بيرا هاروت وماروت فوجه  
معه شخصا وهور جل يهودي فلما اتى بابل وصلوا  
الى هناك اتوا به الى مكان شبه سرداب فرفعوا  
عنه صخرة وقالوا له انزل ههنا وانظر الى هاروت  
وماروت ولا تذكر اسم الله تعالى فقال  
لليهودي انزل معي فزلا فلم يزل يمشي هو و  
الرجل اليهودي حتى نظرا اليهما واذا انما مثل  
الجبلين العظيمين منكوسين على رؤوسهما وثما  
في الاغلال الحديد معلقان يشعورهما  
بعد بان بالعطش وبين السنتهما وبينهما  
مقدرا لاصبعان اعينهما شاخصة ونى مرزقة  
ووجوههما مسودة وجميع دخان الدنيا  
يمضي اليهما ويدخل في خلوفهما ريادة في تغذيها  
الى يوم القيامة فلما راى في تلك الحالة

الحالة قال لا اله الا الله محمد رسول الله فلما  
سمع كلامه فقال له ومن اي الامة انت فقال  
لها من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقالا وقد  
بعث محمد فقال نعم قد بعث فلما سمعا ذلك  
قالا الحمد لله قد دنا انقضا عذابنا لانه نبي  
الساعة واستبشرا بذلك واظهرا الفرح  
والسرور فلما عاين ذلك اليهودي الذي  
كان صحبه مجاهد اسلم ونطق بالشهادتين وحسن  
اسلامه على يد مجاهد رحمه الله **بيرا بدير**  
بي بين مكة والمدينة في الموضع الذي كانت  
الوقعة المباركة بين المسلمين والمشركين وروى  
في هذه البيرة **وحكي** عن بعض الصحابة انه رأى  
في اجنبية على تلك البيرة شخصا خرج من البيرة  
وهو هارب فخرج عقبيه اخر وبيده سوط فصر  
به الذي خرج من البيرة ورده اليها **بيرا**  
**عسفا** وتسمى بيرا بطريق مكة وكان ما وها  
ماخ فيقال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
نفل فيها فعدت ما وها **بيرا رهوت** تسمى بيرا  
بالقرب من حضر موت وروى في بعض الاخبار  
ان فيها ارواح المشركين وتسمى بيرا عادية في فلاة  
في واد مظلم روى عن الامام علي رضي الله عنه



انه قال ابغض البغاع الى الله تعالى وادي رهوت  
وفيه بئر ماؤها اسود من ثلث ياوي اليها ارواح  
الكفار **وحكى** الاصمعي عن رجل من اهل حضر  
موت انه قال يوم نجد من ناحية رهوت  
شممت رائحة مننثة جدا فبعد ايام جات  
الاخبار بموت رجل من عظماء المشركين قال  
رجل من السواحين بت ليلة بوادي رهوت  
فكنت اسمع بطول الليل في البئر التي به اصوات  
منكرة تنادي يادويه يادويه فذكرت ذلك  
لرجل من اهل العلم فقال دويه اسم الملك المؤكل  
بارواح الكفار الذي في البئر **البئر المعطلة**  
وثنى البئر التي ذكرها الله تعالى في القرآن العظيم  
**قال** السدي ان البئر المعطلة بارض عدن وكان  
اهل المدينة قاطبة لا يشربون منها ابلا ونهارا  
وكان عليها داء يماخو سبعين بكرة منصوبة  
برشاها وكان عليها رجال كثيرة موكلون بها  
وحول تلك البئر عدة حياض تملأ للناس الذين  
يردون عليها وكذا لك البهايم والوحوش فلما  
انتشأ بتلك الارض بقية قوم ثمود فعبدوا  
الاصنام فبعث الله تعالى اليهم نبيا يقال له  
حنظله بن صفوان فدعا لهم الى التوحيد لله

الله تعالى فلم يجيبوه فلما شدد عليهم قتلوه اشتر  
قتله وطرحوه في تلك البئر فلما طرحوه فيها غار  
الماء الذي بها ونشفت فتعطلت منها اهل مدينة  
عدن وهلك بالعطش من كان بها من الناس والبهائم  
والوحوش وغير ذلك وتعطلت من يومئذ وقد  
سماها الله تعالى البئر المعطلة **بئر بضاعة** وثنى  
بئر مكية بئر يثرب يقال ان النبي صلى الله  
عليه وسلم اتى الى بئر بضاعة فتوضأ من الدلو  
وردوها الى البئر وبصق فيها وشرب من ما بها  
وكان اذا مرض احد بالمدينة في ايامه يقول  
اغسلوه بماء بضاعة فبغسل من ما بها فيقوم  
كأنما نشط من عقال قالت اسما بنت ابي بكر كنا  
نغسل المرضى من بئر بضاعة ثلاثة ايام فبتنا فو  
**بئر بجن** وثنى بالقرب من درند وثنى البئر التي  
حبس فيها افراسياب وترك على راس البئر صخرة  
عظيمة فذهب البرستم مخفيا وسرق افراسياب  
من البئر واتى به الى بلاد ايران **بئر فيصور** وثنى  
في جزيرة بارض الهند يجلب منها الكافور الغصون  
وفي هذه البئر صنف من السمك فيه روح فانه  
اخرج من تلك البئر صار حجرا صلبا **بئر حنيد**  
وثنى بئر في قرية من اعمال براعه قال القزويني



ان بعض فقهاء بزرائه ارسل الى تلك البير رجلا ليكشف  
 عن امر ما قبل عن حمام كانت ينزل البير في قاعها فترى  
 في جبل طوله خمسمائة ذراع فلما نزل اليها وطلع  
 منها اخبر انه لم ير من الحمام شيئا وراى في احد  
 البير ضوة وراى بها اشيا كثيرة من الحيوان الموتى  
 وراى ذلك الضوال الذي يلوح عليه زمعة فحما  
 استطاع ان يدنو منه **بيرد ماوند** ونهى بير في  
 جبل ماوند يصعد منها بالنهار ودخان عظيم  
 ويصعد منها بالليل نار عظيمة واذا ربيت فيها  
 شيئا ينزل ويبيت فيها ساعة ثم يرجع ويقع خارج  
 البير على الارض لم يزل هذا دابما **بيرد روند**  
 بنى بير بالمدينة الشريفة روى ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مرض في بعض السنين  
 فبينما هو بين النائم وبين اليقظان اذا ناه ملكين  
 ففعدا احدهما عند راسه والاخر عند رجليه  
 فقال الذي عند رجليه للذي عند راسه ما وجه  
 قال طب اى شجر قال ومن طيبه قال لبيب بن  
 الاعصم اليهودي قال فابن طيبه قال في كرسيه  
 تحت صخرة في بير كحل فانتهى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقد حفظ كلامها فارسل الامام علي  
 وعمار مع جماعة من الصحابة فانوا الى تلك البير

لبير فترخوها وها وانتهوا الى الصخرة التي بها فلقبوها  
 فوجدوا الكريهة تحنها وفيها وترفيه احد عشر  
 عقدة فاخرجوها فزال وجعه وانزل الله تعالى  
 عليه المعوذتين ونهى احد عشر اية على عدد  
 العقد فجعل يقرأ اية ويحل عقدة بعد عقدة حتى  
 حلها جميعها من ذلك الوتر **بير زمزم** قال السدي  
 لما ترك الخليل عليه السلام ولده اسمعيل وامته  
 هاجرا بالحرم عند الكعبة وانصرف فقالت له هاجر  
 الى من تتركنا هنا في هذا المكان المعطش قال الى  
 الله تعالى قالت حسبنا الله فاقامت في ذلك  
 المكان حتى نفذ الماء الذي كان معها فترك ولدها  
 اسمعيل في الحرم وخرجت الى الصفا والمروة تنتظر  
 من يمر عليها تسال في شربة ماء فلم تر احدا هناك  
 فرسمت اصوات السباع في الحرم **الحشيت**  
 على ولدها فانت مشرعة فوجدته بفحص الماء برجله  
 وقد انقحر من تحت كعبه الماء فلما رأت هاجرا  
 الماء جعلت تحوطه بالتراب وتقول زم يا مبارك  
 زم ولو لم تقل ذلك لكان الماء عينا جارية الى اليوم  
 وهو ما مبارك قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما زم زم لما شرب له قال محمد بن احمد بن  
 محمد الهذلي ان ذرع بير زم زم من اعلاها الى



اسفلها اربعين ذراعاً، وفي قاعها عيون تنبع ويحي  
بعض الاوقات يقل ماؤها وتنشف، ويقال ان  
اول من فرش ارضها بالرخام الملون الخليفة ابي  
جعفر المنصور، وكانت ملوك الفرس يحجون الى هذا  
البئير ويعظمونه، وآخر من حج منهم اورد شير  
ابن بابك وكانوا يزعمون ان ابراهيم الخليل عليه  
السلام جدد لهم الاعلا **بئر الورقة** وتسمى بئر بيت  
المقدس، وماؤها عذب مبارك يقارب ما زمر  
في البركة **بئر صاهد** تسمى بئر بكورة ارجان ذكر  
اهلها انهم امتحنوا قاعها بالحبال فلم يقفوا منها  
على اخر، ويقور منها ماء بمقدار ما يدبر سرخا الدهر  
كله **بئر عرو** وتسمى بئر بوادي العقيق بطريق المدة  
الشريفة، وهذه البئر منسوبة الى عروة بن  
الزبير قال ابن بكار كان الناس اذا مروا بالعقيق  
ياخذون من ماء بئر عروة يهدونه الى اهل بيهم  
بسبب التبرك به، وكان ثعلبة يجعله في قارورة  
ويهديه الى الرشيد بعد اذ اهل التبرك به  
**بئر عرس** تسمى بئر بالمدينة ويقال ان فيها عيون  
من بئر زمزم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يشرب ماؤها ويبارك فيها فيروى انه تفك  
فيها **بئر قرية عبد الرحمن** تسمى بئر بارض فارس وتسمى

وتسمى مستعمقة القاع، وتارة تطف وتنفور حتى  
تجري وتنتفي الزرع التي هناك، وذلك في وقت  
معلوم في السنة ثم لا تعود تطف الا في مثل ذلك  
اليوم من العام القابل **بئر الكلب** تسمى بئر بقرية  
من اعمال حلب اذا شرب منها من عضة الكلب  
قبل ان يتجاوز اربعين يوماً فينفعه ذلك واذ  
مضى فوق الا اربعين يوماً ولو يوماً واحدا لم ينفعه  
الشرب من تلك البئر **وحكى** ان رجلاً شاهد ثلاثة  
انفس قد عضهم الكلب فشرىوا من تلك البئر فبرئ  
منهم اثنان ومات الواحد بعد ايام، فسأل عن  
ذلك فقالوا ان الذي مات قد تجاوز اربعين يوماً  
فماتت منفعته ما تلك البئر **بئر نيسابور** وتسمى  
هذه اثار كثيرة، وكان يوجد بها معدن الفيروز  
القطع الجيد، ومن يظهرها عقارب قتاله فامنع  
الناس من الشرب منها **بئر هند** بان وتسمى في  
ضبعة بارض فارس يخرج منها دخان عظيم حتى يعلو  
في الجو فلا يفقد احد ان يدنو منها، واذا غلاها  
طائر سقط فيها واخترق **بئر يوسف** عليه السلام  
الذي القاها اخوته فيها، وهو جب بارض الاردن  
على اربع فراسخ من طبرية مما يلي دمشق وما هذا  
الجب عذب طيب الطعم، والناس يشربون به



وَيَشْرَبُونَ مِنْهُ **بِيرَ الْمَطْرِيَّةِ** وَتَمَى فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ  
مِصْرَ، وَبِهَا شَجَرُ الْبِلْسَانَ، وَيُسَمُّوهُ الْعَامَّةَ  
الْبِلْسَمَ، وَهُوَ لَا يَنْتِجُ بَارِضًا لَا مِصْرًا وَلَا يَشْفِي بِمَا  
غَيْرَهَا أَصْلًا، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ عِيسَى بْنِ  
مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَأُمُّهُ مَرْيَمُ  
عَلَيْهَامَا السَّلَامُ فَنَزَلَ بِالْمَطْرِيَّةِ عِنْدَ هَذِهِ الْبَيْرِ وَكَانَتْ  
الْثَوَابَةُ قَدْ انْشَجَتْ، فَغَسَلَتْ أُمُّهُ قُبَيْصَةً مِنْ  
مَاءِ هَذِهِ الْبَيْرِ وَرَشَّتْهُ فِي الْأَرْضِ فَأَبَتْ اللَّهُ تَعَالَى  
لِهَذِهِ الْأَرْضِ شَجَرُ الْبِلْسَانَ، وَهُوَ أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ  
بُورَقِ الْمَلُوحِيَّةِ، وَيُقَالُ إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
نَزَلَ فِي هَذِهِ الْبَيْرِ وَاغْتَسَلَ مِنْ مَائِهَا وَلِذَلِكَ يُعْطَوْنَ  
النُّصَارَى، وَقَدْ نَقَلَ بَعْضُ مُلُوكِ الْفَرَخِ زُرْبَعَةَ  
شَجَرِ الْبِلْسَانَ إِلَى بِلَادِهِمْ، وَاجْتَهَدُوا عَلَى أَنْ يُطْلَعَ  
بَارِضُهُمْ فَأَمَرَهُمْ ذَلِكَ وَلَا يَنْتِجُ بَارِضُهُمْ، فَفَقِيلَ لَهُمْ  
إِنَّ السَّرَّ فِي مَاءِ الْبَيْرِ الَّتِي هُنَاكَ لَا يَنْتِجُ إِلَّا بِمَائِهَا  
**بِيرِ بَيْسُوسَ** بِيْرِ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ مِصْرَ  
يُقَالُ لَهَا بَيْسُوسَ وَمِنْ شَأْنِ هَذَا الْبَيْرِ أَنَّهَا  
يَوْمَ مَعْلُومٍ مِنَ السَّنَةِ يَفُورُ الْمَاءُ مِنْهَا فَيُطْفَأُ إِلَى  
أَعْلَاهَا وَيَقِيمُ سَاعَةً، ثُمَّ يَنْزِلُ جَمْعًا كَمَا كَانَ، فَإِذَا  
طَفَأَ الْمَاءُ مِنْهَا احْضَرُوا أَهْلَ تِلْكَ النَّاحِيَةِ الْقَاضِي  
وَالشُّهُودَ وَيَكْتُبُونَ لَهَا مُحَضَّرًا وَيُرْسَلُونَهُ إِلَى

إِلَى صَاحِبِ مِصْرَ، فَمِمَّا كَانَ قَدْ رُفِيزَ أَنَّ الْمَاءَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ  
كَانَ قَدْ زِيدَ يَدَةً الْبَيْلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ  
وَقَدْ جَرَّبَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَصَحَّ **وَمِثْلُ ذَلِكَ** بِبِيرِ  
بَنُو أَحَى الْبَهْنَسَاوِيَّةِ فِي صَبْعَةٍ مِنْ أَعْمَالِهَا يُقَالُ  
لَهَا مَيْبِلَ بُو شَعْرَةَ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ إِنَّهَا بِبِيرِ  
تُسَمَّى بِبِيرِ عِيسَى وَتَمَى فِي كَنْبَسَةٍ، وَتِلْكَ الْبَيْرِ سَلَامُ  
بَدْرَجَ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ  
مِنَ الشُّهُورِ الْقُبْطِيَّةِ يُطْفَأُ مَاءُ تِلْكَ الْبَيْرِ فِي اللَّيْلِ  
وَيَقِيمُ قَدْرَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ  
الْيَوْمَ عِنْدَ النَّصَارَى عِيدًا يُسَمُّوهُ عِيدَ بِيرِ شَنْوَشَ  
فَإِذَا طَفَأَ مَاءُهَا وَغَطَّاهُ مِنَ الدَّرَجِ الَّذِي فِي تِلْكَ الْبَيْرِ  
فَيَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ مَا يَزِيدُ الْبَيْلَ مِنَ الْأَذْرَعِ فِي تِلْكَ  
السَّنَةِ عَنْ كُلِّ دَرَجَةٍ ذِرَاعَ، وَقَدْ جَرَّبَ ذَلِكَ غَيْرَ  
مَرَّةٍ وَصَحَّ، وَهَذَا الْأَمْرُ يَأْتِي إِلَى يَوْمِنَا هَذَا فِي كُلِّ سَنَةٍ  
لَمْ يَخْطُ قَطُّ، وَقِيلَ إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْتَسَلَ فِي  
هَذِهِ الْبَيْرِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَصَارَ هَذَا السَّرِّيَانُ فِي هَذِهِ  
الْبَيْرِ إِلَى الْآنَ لَمْ يَخْطُ قَطُّ **بِيرِ الْكَنْبَسَةِ** قَالَ ابْنُ عَبْدِ  
الْحَكَمِ كَانَ عِنْدَ الْمُقْبِيَّاسِ كَنْبَسَةٌ مُطْلَعَةٌ عَلَى بَحْرِ الْبَيْلِ  
يَسْكُنُهَا جَمَاعَةٌ مِنَ النَّصَارَى يُبْعَا قُبَيْبَهُ، وَكَانَ فِي  
ذَلِكَ الْكَنْبَسَةِ بِبِيرٌ مَاءُهَا مَالِحٌ صَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ  
أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ وَهَذَا مِنَ الْعَجَائِبِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ



بمثلها ان جزيرة في وسط بحر النيل وبها بئر ماء وهما مالح  
صبر فعد ذلك من العجايب **بئر الوطا ويط** وتسمى بئر  
بالقرب من سوق جامع احمد بن طولون وتسمى بئر واما  
قديمة من عهد اليونان **ويقال** ان بها مطلباً  
منصلاً بمطلب اهل بلجة عما يقال **بئر الحارون**  
بقلعة الجبل وبها بنا محكم من العجايب في صنعته  
وماؤها لم يزل في اشجار من قلته وهو مالح  
صبر **بئر العظيمة** ويقال بئر العظايم وتسمى بوجوه  
الى الان بالقاهرة عند الركن المخلق **ويقال** انها من  
ايام موسى عليه السلام وكان امامها بسنان  
عظيم **ويقال** انها منصلة ببئر زمزم حتى حكي ان  
شخصاً سقطت منه طاسة في بئر زمزم وكان  
مكتوباً اسمه على تلك الطاسة فطلعت بعد مدة طويلة  
من هذه البئر وكانت طاسه نحاساً بيضاً فتصدت  
من طول مكثها في هذه البئر **ذكر احبائهم**  
**الجبال وعجايبها وما عرف منها قال** الله تعالى  
**وجعلنا في الارض رواسي ان نميد بكم الاية**  
**وقال** بعض المهندسين لو لم تكن الجبال لكان وجه  
الارض مستديراً ملساً **وقال** بعضهم ان الجبال  
الشامخات في الارض بالشرق **والمغرب** والجنوب  
والشمال تمنع الرياح ان تسوق البحار على وجه الارض

الارض فتغرق **وفي الجبال مغابر طوال** وكهوف واود  
واوشال **وتخرج** من اسافلها الماء من منافد ضيقة  
فيسيل على وجه الارض فينبفع به النبات والحيوان  
وما فضل ينصب في البحار **فاما الجبال** المشهورة منها  
**جبل قاف** روى انه من زمردة خضراء وان شعاعه  
يكسو السماء هذه الزرقة **وهو** محيط بالدينيا جميعها  
كحاطة الخاتم بلا ضبع **ومن** وراء هذا الجبل اسم  
لا يعلم يفد رها الا الله تعالى **وقد جعل** الله تعالى  
لكل جبل من جبال الدنيا عروفاً منصلة بجبل قاف  
وكل الله تعالى به ملكاً عظيم الحلقة **وقيل** ان قاف  
هو اسم الملك الموكل به **فاذا** اراد الله تعالى بوقوع  
زلزلة بارض من الاراضى امر ذلك الملك الموكل بهذا الجبل  
ان يحرك عرقاً من عروق تلك الجبال **فاذا** حركها  
زلزلت تلك الارض وتخشف باهلها **وجبل قاف**  
هو اقر الجبال كلها **ويروى** ان جبل قاف عرضيه  
مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام واستدارته  
مسيرة الف عام والله اعلم بحقيقة ذلك **وفي كتب**  
اليونان ان الزلزلة والخسف من الانخرة التي تجتمع  
تحت الارض ولا يبقاومها برودة حتى تصير ماء وتكون  
مادتها كثيرة **ولا** تقبل التحليل بادنى حرارة ويكون  
وجه الارض صلباً لا منفذ فيه ولا مسام فاذا قصدت



الآخرة الصعود لم يجد لها منافداً ولا مسام فيها تتر  
منها بقاع الأرض وتضطرب كما يضطرب المحموم عند  
شدّة الحمى بسبب رطوبات وعفونات الأرض التي  
تختبس في أجرامها فلا تزال تهتز إلى أن تخرج تلك  
العفونات منها هذا ما ذكره حكما اليونان **جبل**  
**سرنديب** وهو جبل الراهون وهو الذي اهبط عليه  
أدم عليه السلام لما أخرج من الجنة ويرى بهذا  
الجبل أثر قدميه ونبي مغموسة في الحجر وطولها  
خمس وعشرون ذراعاً ويرى على هذا الجبل نوراً إذا  
لبلاؤها وأشباه البرق الخاطف وهذا الجبل قد  
أحاط بأرض الهند وهو مشرف على وادي سرنديب  
وفي هذا الوادي من الأمم جماعة كثيرة وهم عرابة  
الأجسام وهم شعور تعطي سوائهم وطعامهم من  
ثمر الأشجار التي هناك وشراهم من البحر الملح وبهذا  
الجبل يوجد معدن الياقوت الأحمر والأصفر  
والأزرق والحجر الماس والسنبادج وفيه أنواع  
الطيب كالسنبل والقرنفل وغير ذلك من العطر  
ويقال إن الياقوت حصي ذلك الجبل يتخذ منه  
بالسبيل والامطار كل يوم هناك عماله يغسل أثر  
قدم آدم عليه السلام وفي هذا الجبل ثعششر النسور  
فإذا لم يتخذ السبيل من البواقيت شيئاً فيدكون

فيبدكون أهل تلك النواحي شيئاً من الحيوان ثم يسلكون  
جلده ثم يقطعون لحمه قطعاً جازاً ويتركونها تحت  
الجبل فتأتي إليها النسور فتزفع ذلك اللحم وتنزل به  
على ذلك الجبل عند أوكارها فإذا وضعت على أرض الجبل  
تعلق به الياقوت ثم تأتي نسور آخر فتتغى على اللحم  
فتأخذ ونظيره إلى الأرض فيسقط منه الياقوت  
فيلتقطه الذين يرقبونه من المواضع الذي يسقط  
فيها وهذا الجبل شاهق في الهواء وهو صعب المسلك  
وبارض هذا الوادي حبات عظيمة تبذلغ الأدمى والغر  
والفيل فإذا أثقل ذلك في جوفها عمدت إلى أصل شجرة  
والثوت عليها فتقذف ما في جوفها وهذا الجبل  
حجر المغناطيس **قال** أرسطاطاليس إن السفن  
بحر الهند اقترنت من ذلك الجبل تنشرت منها  
المسامير الحديد الذي بها جميعاً حتى لا يبقى لها مسمار  
وتلتصق بذلك الجبل من السر الذي في حجر المغناطيس  
**قال** ابن قريه الهند بحر هادر وجبلها ياقوت  
وشجرها عود وورقها عطر وهذا من سر آدم  
عليه السلام لما اهبط بها وكان أدم عليه السلام  
كل خطوة منه مسيرة يومين وكان إذا خطى بأرض  
عمرت مكان خطوته قرية **جبل** **ياقوتيس** وهو جبل  
مطل على مكة زعموا أنه من أكل عليه الرأس المشوي



امين من اوجاع الراس، ويروى ان اول جبل تصب  
 على وجه الارض جبل في قبيل الذي بمكة **جبل اولسنا**  
 هو جبل بارض الروم، وفي وسط هذا الجبل دبر  
 وفيه دورات، فمن اجناربه لا تضرة عضدة الكلب  
 ابدا **جبل اورند** وهو جبل مطلق على همدان وبه  
 اشجار وفواكه، ومياه عذبه بارده تخرج في وقت  
 معلوم من السنة من صخرة فيها ثقب فاذا تجاوز  
 ايامه المعلومة انقطع ذلك الماء الى العام القابل  
 في الوقت المعلوم، وهذا الماء يشفي المرضى فياثونه  
 من كل جهة عند او ان خروجه، وحكى ان رجلا دخل  
 على جعفر الصادق فقال له من اى البلاد انت قال  
 من همدان، قال انعرف جبل اورند قال جعلني الله  
 فداك ان فيه عينا من عيون الجنة تشفى المرضى  
 والزمن **جبل الجودي** وهو جبل بالقرب من الموصل  
 وهو الجبل الذي ارست عليه سفينة نوح عليه  
 السلام، وكان بعض الملوك بنى عليه مسجدا وهو  
 باق الى الان هناك تزوره الناس، قال ارسطاطا<sup>لس</sup>  
 ان بنا حبة المشرق الصبي جبل على شاهق في الهوى  
 لا يمكن الصعود اليه من شان هذا الجبل ان  
 الشمس لا تغيب عنه الا بعد مضي ثلاث ساعات  
 من الليل وتشرق عليه قبل طلوع الصبح ثلاث

ثلاث من النهار **جبل اوند** وهو الثاني هو جبل  
 اخر شيشان، وفيه ما ينبت فيه فضبان  
 كثيرة، فما كان من القصب في الماء فيصير حجرا وما  
 كان خارج الماء فيصير نباتا، وما سقط من ذلك  
 القصب او فشره او ورقه في الماء صار حجرا **جبل**  
**اسره** هو جبل بنا حبة الشاش بماورا النهر قال  
 الاصطخرى هناك جبل فيه منافع كثيرة من الذهب  
 والفضة وزج، والحديد، والنحاس، والانت  
 والنفط، وفيه حجر اسود تحرق ويبيض به الثياب  
 فلا يقوم مقامه شيء في تبييض الثياب **جبل النر**  
 هو على مراحل من قزوين، وهو جبل شامخ جدا  
 لا تملوا من الثلج صيفا ولا شتا وعليه مسجد ياتي  
 اليه الابدال، وينولد من ثلجه دود ابيض اذا غر<sup>س</sup>  
 فيه اذ في شيء يخرج منه ما ابيض صافي يروى ذابيه  
 قال بعضهم هو ليس بجبل ان **جبال الالندلس**  
 منها جبل فيه غار يظهر فيه نار من غير موقد واذا  
 قصدا ان تقيد منه فتيلة وتشددها على راس  
 قصبة طويلة واذا خلتها فيه اشتهت وبقر  
 هذا الجبل **جبل اخر** فيه عينان تتبعان وبيتهما  
 مقدار شهرين، فما احدهما في غابة الحرارة وما  
 الاخرى في غابة البرودة **جبل البرانس** وهو



جبل بالاندلس وفيه معدن الكبريت الاحمر والاسود  
ومعدن الزئبق ومنه تحمل الى ساير البلاد  
وفيه معدن الزخفر ولين في جميع الاراضي  
يوجد الزخفر لا هناك **جبل بيت المقدس**  
وفيه غار يروى فيه الناس فاذا اظلم الليل اضاء ذلك  
الغار من غير سراج ولا كوه **جبل فيحمند** قال  
صاحب تحفة الغرائب ان بارض اندرا جبل  
يقال له فيحمند وفيه قرية في طريقها مكان  
مضيق اذا صاح فيه الما ر صيحة نهب فيه الرجا  
العاصفة فلا يفقد را حدة على الوقوف فيه ساعة  
واحدة **جبل نيسنون** هو جبل بين خلوان  
وهمدان وهو جبل عال ممتنع عن السلوك  
وهو على فرسخ من قريسين ومن العجايب  
ان في هذا الجبل في حايطة صور وواصورة ابرو  
ملك الفرس وعليه درعه وعلى راسه التاج  
وهو على فرسه كأنه ينطق ويقال ان اهل تلك  
الناحية يسجدون الى هذه الصورة كل يوم  
ويعظمونها **جبل ثبير** بمكة بالقرب من منى وهو  
جبل مبارك يزعمون ان اهبط عليه الكبر الذي  
جعل الله تعالى فدا اسمعيل عليه السلام **جبل**  
**ثور** بمكة وفيه الغار الذي اخفا فيه النبي

النبي صلى الله عليه وسلم هو وابوبكر الصديق رضي  
الله عنه لما خرج من مكة مهاجرا الى المدينة والدعا  
فيه محاب **جبل حرا** بمكة وهو الجبل الذي كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه قبل النبوة وبه  
انزل عليه الوحي بالقران وهو جبل مبارك وفيه  
الدعا محاب **جبل اللكامر** بارض الشام ومبداه من  
مدينة يثرب ويسمى هناك جبل مفرج ثم يمتد  
من هناك حتى يتصل بدمشق ويسمى هناك  
جبل لبنان ويسمى ايضا جبل الثلج ويتصل هذا  
الجبل ايضا بانطاكية وبالمصبيصة ثم يتصل  
بحيرة طبرستان عند باب الايوان **جبل قافونا**  
مبداه من كتف السد الذي على يا جوج وما جوج  
ويتم الى الجبل المحرد عند بحر الظلمات ويمتد  
من هناك الى ارض الصين **جبل كرسفانه** مبداه  
من بلاد التكرور وهذا الجبل وحوش ضارية  
تاوى اليه فلا يمكن احد الصعود اليه من  
صعوبة مسلكه **جبل جابه** وهو جبل بارض طاب  
ويصعد من هذا الجبل نيران عظيمة تعلوا  
مقدار مائة ذراع فيرى بالليل منه النار وبالنهار  
الدخان وحول هذا الجبل منابت العطر التي  
تجلب الى ساير الافاق **جبل حشرار** وهو جبل



كَانَ يَسْكُنُ بِهِ عَادَارْمًا، وَفِيهِ صُورٌ مَخْوُوتَةٌ مِنْ  
الْحَجَرِ لَا يَعْرِفُ شَأْنَهَا وَلَا فَايِدُهَا وَأَمَّا نَمُ الْآت  
مَنْصُوبَةٌ **جَبَلِ جَوْشَن** هُوَ عَرَبِي حَلَبٍ وَفِيهِ  
يُوجَدُ مَعْدَنُ النِّحَاسِ لَا حَمْرٍ وَأَهْلُ هَذَا الْجَبَلِ فِي  
صَبِيحٍ مَعِيشَةٍ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ رُوحَةَ السَّيِّدِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ الْأَمَامِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قُتِلَ كَانَتْ  
صَحْبَتُهُ فَسَقَطَتْ هُنَاكَ فَلَمَّا مَرَّتْ عَلَى سُكَّانِ هَذَا  
الْجَبَلِ طَلَبَتْ مِنْهُمْ شَرِبَةً مِنَ الْمَاءِ فَمَنَعُوهَا الْمَاءَ  
فَدَعَتْ عَلَيْهِمْ فَهَمُّوا فِي فَاغَةٍ إِلَى الْآنَ وَلَوْ مَلَكُوا  
مَا عَسَى أَنْ يَمْلِكُوا **جَبَلِ الْحَارِثِ وَالْحَوْبِ بَرِث**  
وَهُمَا جَبَلَانِ بَارَمَنِيهِ، وَكَانَ يَهْدِي إِلَى رُضَايَا  
مَدِينَةٍ فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى سُكَّانِهَا نَبِيًّا مِنْ  
أَنْبِيَائِهِ فَدَعَا نَمُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَذَّبُوهُ  
فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَحَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى الْحَارِثَ وَالْحَوْبِ بَرِثَ  
مِنْ الظَّالِمِينَ وَأَرْسَلَهَا عَلَيْهِمْ تَحْتَ اللَّيْلِ فَمِنْ تَحْتِ  
هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ إِلَى الْقِيَامَةِ **جَبَلِ جُودِ قُور**  
هُوَ جَبَلُ بَيْنِ حَضْرَمَوْتِ وَعَمَانَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَجْبِي  
الْبُيْهَقِيُّ إِنَّ هُنَاكَ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ جَبَلُ جُودِ قُورٍ وَفِيهِ  
غَارٌ مُظْلِمٌ مَنْ ارَادَ أَنْ يَتَعَلَّمَ شَيْئًا مِنَ السِّحْرِ عَمِدَ  
إِلَى مَا عَزَّ اشْوَدَ لِيَسْرِ فِيهِ شَوْءٌ يُضَافِيكَ حِكْمَةً  
وَيَسْلُخُهُ مِنْ جِلْدِهِ ثُمَّ يَقْسِمُهُ سَبْعَةَ أَجْزَاءٍ يُعْطَى

يُعْطَى مِنْهَا جُزْءٌ لِلرَّاعِي الْمَقِيمِ بِهَذَا الْجَبَلِ، وَسُنَّةُ إِجْرَائِهِ  
يَدْخُلُ فِيهَا ذَلِكَ الْغَارَ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَرْشَ وَيَنْتَلِخُ بِمَا فِيهِ  
مِنْ الْأَقْدَارِ، ثُمَّ يَضَعُ جِلْدَ الْمَاءِ عَزَّ عَلَى جَسَدِهِ وَيَدْخُلُ  
ذَلِكَ الْغَارَ تَحْتَ اللَّيْلِ، وَمِنْ شَرْطِ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ  
أَلَّا يَكُونَ لَهُ ابْنٌ وَلَا أَمْرٌ، فَإِذَا دَخَلَ الْغَارَ سَأَلَ رَبَّهُ  
تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَإِنْ أَصْبَحَ وَجَسَدُهُ نَقِيًّا مِنَ الْأَقْدَارِ  
الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْكَرْشِ فَيَعْلَمُ أَنَّ الْجَنِّ قَدْ  
قَبِلُوهُ فَيَفْرَحُ بِذَلِكَ، وَإِنْ وَجَدَ جَسَدَهُ عَلَى خَالِهِ  
فَيَعْلَمُ أَنَّ الْجَنِّ لَمْ يَقْبَلُوهُ، فَإِذَا أَخْرَجَ مِنَ الْغَارِ  
فَلَا تَحْدُثُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ  
بَعْدَ ذَلِكَ يَصِيرُ سَاحِرًا مَاهِرًا **جَبَلِ الْحَبَابِ**  
وَهُوَ جَبَلُ بَارِضِ تَرْكَسْتَانَ فِيهِ حَيَاتٌ عَظِيمَةٌ  
مِنْ نَظَرِ الْبَهَائِمَاتِ لَوْ قَنَّه إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ  
ذَلِكَ الْجَبَلِ وَيَنْجَا وَرَهُ **جَبَلِ دَامْغَانَ** وَهُوَ  
جَبَلٌ بِالْقُرْبِ مِنَ الرِّيِّ، وَفِيهِ عَيْنٌ مَا إِذَا أَلْقَى  
فِيهَا نَجَاسَةً نَهَبَتْ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ سِرِّيَّاحٌ عَاصِفَةٌ  
تَهْدِمُ الْبَيْتَاتِ فَلَا تَرَى عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَنْشَأَ  
النَّجَاسَةُ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ **جَبَلِ نَهَا وَند** وَهُوَ  
جَبَلٌ بِالْقُرْبِ مِنَ الرِّيِّ، قَالَ مَسْعُودُ بْنُ مُهَلَّبٍ  
أَنَّ هَذَا الْجَبَلُ لَا يُغَارِقُهُ التَّلْجُ صَبِيغًا وَلَا شَتَا وَلَا  
يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَغْلُوهُ لِأَرْتِفَاعِهِ، وَزَعَمُوا أَنَّ



سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبَسَ هَذَا الْجَبَلَ صَخْرًا الْمَارِدَ  
وَحَبَسَ أَفْرِيدُونَ بِهِ بِبُورِ اسْفَ الَّذِي يُقَالُ  
لَهُ الضَّحَاكُ وَمَنْ صَعَدَ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ لَا يَصِلُ إِلَى  
نُصْفِهِ هَذَا إِلَّا بِمَشَقَّةٍ رَابِدَةٍ **قَالَ** مَسْعُودُ  
ابْنُ مُهَلَّبٍ صَعَدْتُ إِلَى نُصْفِ هَذَا الْجَبَلِ بَعْدَ مَشَقَّةٍ  
شَدِيدَةٍ **فَرَأَيْتُ** هُنَاكَ عَيْنًا تَتَّبِعُ الْكَبِيرَتِ الْأَحْمَرِ  
فَإِذَا أَظْلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ صَارَ نَارًا **قَالَ** الْأَمِيرُ  
مُوسَى بْنُ حَصْنٍ وَكَانَ وَالْبَاءُ عَلَى الرَّيِّ وَرَدَّ عَلَى كِتَابٍ  
مِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ الْمَأمُونِ بِأَمْرِي فِيهِ بَانَ  
أَنُوجُهُ إِلَى جَبَلٍ نَحْنُ وَنَدْلَا عِلْمُ حَالِ الْمُحْبُوسِ بِهِ **قَالَ**  
الْأَمِيرُ مُوسَى فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى هُنَاكَ أَقَمْتُ أَيَّامًا  
لَا أَغْلَمُ أَصْعَدَ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ مِنْ ابْنِ قَاتَانَا شَيْخٍ  
فَعَرَفْنَاهُ بِمَا أَمَرَنِي بِهِ الْمَأمُونُ **فَقَالَ** ذَلِكَ  
الشَّيْخُ لَا سَبِيلَ إِلَى هَذَا وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتُمْ صَحَّةَ ذَلِكَ  
أَرَبْنَكُمْ فَنَقَامُ وَمَشَى مَعَنَا قَدَامًا وَمَشِينَا خَلْفَهُ  
فَأَوْقَفْنَا عَلَى مَوْضِعٍ تَحْتَ جَبَلٍ وَقَالَ لَنَا احْفَرُوا  
هُنَا فَحَفَرْنَا وَبَالَغْنَا فِي الْحَفْرِ حَتَّى انْكَشَفَ لَنَا عَنْ  
بَيْتٍ مَنُغُورٍ فِي الْحِجْرِ فَدَخَلْنَا فِيهِ فَرَأَيْنَا تَمَثَالًا  
عَلَى صُورَةِ عَجِيبَةٍ يُضْرَبُ بِمِطْرَفَةٍ عَلَى أَعْلَاهُ سَاعَةٌ  
بَعْدَ سَاعَةٍ لَا يَغْتَرُ عَنْ ذَلِكَ سَاعَةٌ وَاحِدَةً  
فَاسْتَحْبَرْنَا ذَلِكَ الشَّيْخَ عَنْ شَأْنِهِ فَقَالَ هَذَا

هَذَا طَلَسْمُ لِيَبُورِ اسْفَ الَّذِي حَبَسَ هُنَا لِيَلْبَسَ بِحُلِّ  
عَرْنٍ وَثَاقِهِ ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ لَا نَتَعَرَّضَ إِلَيْهِ ثُمَّ دُعِيَ السَّلَامُ  
طَوَالَ مِنْ خَشَبٍ قَرِيبٌ يُعْضَمُ بِبَعْضِ حَتَّى يَبْلُغَ طَوْلَهَا  
نَحْوَ مِائَةِ ذِرَاعٍ فَلَمَّا فَرَّغَ ذَلِكَ السَّلَامُ لَمْ نَقْبُ فِي  
ذَلِكَ الْجَبَلِ نَقْبًا فَظَهَرَ بِهِ بَابٌ مِنْ خَشَبٍ مُصَفَّحٍ بِحَدِيدٍ  
مُذْهَبٍ فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى اسْكَنْتَهُ فَوَجَدْنَا فَوْقَ  
الْاسْكَنْتَةِ كِتَابٌ مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ فِيهِ بَانَ بَعْدَ  
هَذَا الْبَابِ سَبْعَةُ ابْوَابٍ مِنْ حَدِيدٍ **وَعَلَى كُلِّ**  
**بَابٍ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَقْفَالٍ مِنْ حَدِيدٍ وَحِوَالِهِ**  
عَضَادَتَيْنِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا لَا يَتَعَرَّضُ أَحَدٌ إِلَى فَتْحِ  
هَذِهِ الْبَوَابِ فَإِنَّهَا إِنْ فَتِحَتْ أَصَابَ هَذَا الْأَقْلِيمَ  
أَفَّةٌ عَظِيمَةٌ لَا تَنْدَفِعُ فَقَالَ الْأَمِيرُ مُوسَى  
لَا نَتَعَرَّضُ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى نَسْأَلَ رَأْيَ الْخَلِيفَةِ الْمَأمُونِ  
فَأَمْرٌ بِرَدِّ الرِّمَالِ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ **قَالَ** وَنُوجُهُ  
إِلَى الْمَأمُونِ فَنَعْلَمُهُ ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ  
وَمِنْهَا رَسْمُهُ امْتِثَلْنَاهُ **جَبَلٌ** وَهُوَ جَبَلُ يَدِ مَشَقٍ  
وَهَذَا الْجَبَلُ يَمْتَدُّ حَتَّى يَصِلَ إِلَى صَفَدٍ وَإِلَى تَعْلَبِكِ  
وَيَمْتَدُّ إِلَى طَرَابُلُسٍ ثُمَّ إِلَى حَصْنِ الْأَكْرَادِ وَيَنْصِلُ  
نَحْمَصَ مِنْ غَرْبِهَا **وَيَسْمَى** فِي هَذَا الْأَمَاكِنَ كُلِّهَا بِجَبَلِ  
الْكَاكِرِ وَيَنْصِلُ هَذَا الْجَبَلُ بِجَبَالِ الرُّومِ وَفِي هَذَا  
الْجَبَلِ يُوجَدُ الْقَاقِرُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَيْرَانِ تَائِبًا



الى هذا الجبل وترباى وسط الثلج فيصيدونها  
بالشرك ويسلخونها وياخذوا جلد لها بسبب  
انهم يعملونها فرا<sup>وا</sup> ونى التي يسمونها القاقم وفي  
هذا الجبل مسجد<sup>وا</sup> وحوله اشجار<sup>وا</sup> وبساتين وانها  
ويرعمون ان هذا المكان هو الذى اوى اليه  
المسيح وامه مريم عليهما السلام وقد قال  
الله تعالى واوتيناها الى ربوة ذات قرار ومعين  
وهناك نهر يزيد ونهر برده<sup>وا</sup> وعدن انها راحة  
**جبل رضوى** هو جبل على سبع مراحل من مدينة  
يثرب وهو جبل ذو شعاب واودية وفيه  
مياه وثمار واشجار وكان محمد بن الحنفية يحب  
الاقامة بهذا الجبل لاجل التنزه به **جبل الرقيم**  
وهو الجبل الذى ذكره الله تعالى فى القرآن العظيم  
الذى اوتى اليه الغنية اصحاب الكهف وهو جبل  
بارض الروم بين غزنة ونيقية **قال**  
عبادة بن الصامت بعثني ابو بكر الصديق رضى  
الله عنه رسولا الى ملك الروم اذ عوه الى الاسلام  
فسرت حتى دخلت الى بلاد الروم فلاح لنا  
جبل احمر فسالت عن ذلك الجبل فقيل هذا جبل  
اصحاب الكهف فوصلنا الى دبره هناك فقالوا لنا  
اتزور اصحاب الكهف فقلنا نعم وانوابنا الى

الى سرب هناك في ذلك الجبل قد خلنا فيه فوجدنا  
باب من حديد ففتحناه فانتهينا الى بيت مخفور  
في الجبل وفيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين على  
طهورهم كانهم رقاد<sup>وا</sup> وعلى كل واحد منهم حبة  
صوف غبراء وكسا صوف غبراء<sup>وا</sup> وقد عطاها من  
رؤسهم الى ارجلهم<sup>وا</sup> وفي ارجلهم خفاف الى انصاف  
سوقهم متعلقين بنعال مخصوصة ولعالم وخفا  
من جلود لينة فكشفنا عن وجوههم رجلا بعد  
رجل فاذا هم وضاة الوجوه<sup>وا</sup> ببضالوان ولبعضهم  
شعور سود مضمومة واذا منهم واحد مضروب  
في وجهه بالسيف كما ناصرب من يومه فسألنا  
اهل تلك الناحية عن حالهم فذكروا لنا انهم يدخلون  
اليهم في كل عام مرة فيجتمع اهل تلك النواحي على  
الباب ويدخلون لهم وينفضون التراب عن  
وجوههم واكسيتهم ويعلمون اطفالهم وينفضون  
من شواربهم<sup>وا</sup> ويطيّبونهم بالمسك فقلنا لهم هل  
تعرفون كم اتى عليهم وكم مدة ما لهم هنا<sup>وا</sup> فذكروا  
انهم يجدون في كتبهم انهم كانوا انبياء بعثوا في  
زمن واحد قبل ان يولد المسيح عليه السلام  
باربعماية سنة<sup>وا</sup> وعن ابن عباس رضى الله عنهما  
قال ان عدد اصحاب الكهف سبعة<sup>وا</sup> ونم يملأنا



وَهُوَ أَكْبَرُهُمْ، وَمَكْسَمِينَا، وَمَرْطُونَس، وَيَمِينُولَس  
 وَتَارِينُولَس، وَذُونُونَس، وَكَهَشِيَطَطِيوش، وَفِي  
 أَسْمَائِهِمْ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَأَسْمَ كُلِّهِمْ قَطْمِير، وَهُوَ  
 أَحْمَرُ اللَّوْنِ، وَقَبِيلُ اسْوَد، وَقَبِيلُ بَلْق **جَبَل**  
**السَّاحِرَةِ** هُوَ جَبَلٌ بِصَعِيدٍ مُضَرٍ وَبِهِ صَنْمٌ مِنْ  
 حَجَرٍ كَذَانٌ مُطْلَعٌ عَلَى حَرِّ النَّبْلِ فَكُلُّ مَنْ مَرَّ مِنْ هُنَاكَ  
 فِي مَرْكَبٍ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ شَيْءًا مِمَّا مَعَهُ فِي الْمَرْكَبِ  
 وَفُتَّتْ تِلْكَ الْمَرْكَبُ وَلَمْ تَسِيرْ مِنْ فِيهَا مِنْ  
 الْمُسَافِرِينَ حَتَّى يَجْعَلُوا لَهُ شَيْءًا مِمَّا مَعَهُمْ فَإِذَا  
 دَفَعُوا لَهُ شَيْءًا سَارَتْ الْمَرْكَبُ **جَبَلُ الطَّبْرِ** بِصَعِيدٍ  
 مُضَرٍ يَشْرِقُ فِي النَّبْلِ بِالْقُرْبِ مِنْ أَنْصَانٍ مِنْ قَرَى  
 الصَّعِيدِ، وَفِي هَذَا الْجَبَلِ عَجُوبَةٌ لَمْ يَرِ مِثْلُهَا  
 فِي سَائِرِ الْبِلَادِ، وَذَلِكَ أَنَّ فِي أَوَّلِ فَضْلِ الرَّبِيعِ  
 تَقْدَمُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ مَعْلُومٍ مِنَ السَّنَةِ طُيُورٌ  
 كَثِيرَةٌ بَلْق، وَنَمَّ سُودُ الرِّقَابِ مُطَوَّقَاتٌ بِنِيَّاضٍ  
 فِي حَوَاصِلِهَا يُقَالُ لَهَا طُيُورُ الْبُوقِيرِ، وَقَبِيلُ الْبَحْرِ وَلَمْ  
 صِيَّاحٌ عَالٍ يَسُدُّ الْآفَاقَ فَيَقْصِدُونَ إِلَى مَكَانٍ  
 فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ كَهَيْبَةِ الْكُوَّةِ فَيَدْخُلُ كُلُّ طَيْرٍ مِنْ  
 ذَلِكَ الْبُوقِيرَاتِ رَأْسَهُ فِي تِلْكَ الْكُوَّةِ ثُمَّ يَخْرُجُ  
 وَيَلْقَى بِنَفْسِهِ فِي النَّبْلِ ثُمَّ يَقُومُ وَيَذْهَبُ مِنْ  
 حَيْثُ أَتَى فَلَا يَرَى أَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ

وَاحِدٌ حَتَّى يَقْبِضَ ذَلِكَ الصَّدْعُ الَّذِي فِي الْجَبَلِ عَلَى ظَاهِرِ  
 مِنْهُمْ فَيَضْطَرُّ وَيَصِيرُ مُعْلَقًا بِمَنْقَارِهِ فَإِذَا انْتَلَقَ  
 تَفَرَّقَتْ عَنْهُ بَقِيَّةُ الطُّيُورِ، وَإِنْ لَمْ يَنْتَلِقْ تَبَقَّدَ  
 غَيْرُهُ مِنَ الطُّيُورِ وَيَضْرِبُ بِمَنْقَارِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ  
 وَيُضْطَحِلُّ وَيُسْقَطُ فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْقَابِلُ قَتَلَتْ فِي الطُّيُورِ  
 عَلَى عَادَتِهَا فَتَعْمَلُ الْعَمَلُ الْمَذْكُورَ، وَهَذِهِ الْعَجُوبَةُ  
 بَاقِيَةٌ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ إِلَى الْآنِ، وَقَبِيلُ أَنْ فِي بَعْضِ  
 السَّنِينَ تَعْلُقُ ظَاهِرُ مِنَ الطُّيُورِ الْبُوقِيرِ بِمَنْقَارِهِ  
 فَلَمَّا تَفَرَّقَتْ عَنْهُ الطُّيُورُ كَعَادَتِهِمْ اضْطَرَّتْ اضْطِرًا  
 شَدِيدًا وَأَطْلَقَ نَفْسَهُ مِنْ ذَلِكَ الصَّدْعِ وَخَفِيَ  
 بِالطُّيُورِ فَلَمَّا رَأَتْهُ بَقِيَّةُ الطُّيُورِ جَعَلَتْ تَنْفِرُهُ بِمَنْقَارِهَا  
 بِمَنْقَارِهَا إِلَى أَنْ عَادَ وَتَعْلُقُ كَمَا كَانَ فِي ذَلِكَ الصَّدْعِ  
 ، وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ ثِقَاتِ تِلْكَ النُّوَاحِي أَنَّهُ إِذَا كَانَ  
 تِلْكَ الْعَامُ مَحْصَبًا فَيَقْبِضُ ذَلِكَ الصَّدْعُ عَلَى ظَاهِرِ  
 وَإِذَا كَانَ مُتَوَسِّطًا قَبِضَ عَلَى ظَاهِرِ وَاحِدٍ، وَإِذَا كَانَ  
 تِلْكَ الْعَامُ مَحْجَدًا بَلَّ لَمْ يَقْبِضْ ذَلِكَ الصَّدْعُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ  
 ذَلِكَ الطُّيُورِ **جَبَلُ الْقَمَرِ** وَهُوَ جَبَلٌ خَلْفَ خَطِّ الْاِسْتِوَا  
 الَّذِي يَكُونُ فِيهِ النَّبْلُ وَالنَّهَارُ سَوَاءٌ عَلَى مَمَرِ اللَّيَالِي  
 وَالْأَيَّامِ، وَهَذَا الْجَبَلُ مَغُوسٌ وَعَلَى رَأْسِهِ مِنْ أَعْلَى  
 شَرَارِيفِ، وَأَمَّا سَمِيُّ جَبَلِ الْقَمَرِ لَأَنَّ الْقَمَرَ  
 لَا يَطْلُعُ إِلَّا مِنْ عَلَيْهِ دَائِمًا، وَالنَّبْلُ يَخْرُجُ مِنْ



تحت من عشرة أعين، ثم يجتمع في بطيخة واحدة  
كبيرة، ويقال إن هذا الجبل يجلب منه الطائر  
المسمى بالغمري فنسب اليه **جبل الجنادل** ونميا  
جبلان صغيران والنيل يشق من بينهما، وله هنا  
دوى عظيم، وهذا المكان لا يسلكه إلا المراكب  
الصغار لصعوبته من حجارة هناك تعيق المراكب  
الكبار، والجنادل هو آخر حد سفن المسلمين واليه  
ينتهي حكم سلطان مصر **جبل المندب** هو جبل  
باليمن محيط به البحر من جميع جهاته وفي هذا  
الجبل مغارة كل من دخلها لا يخرج منها ما يأكله  
حيوان أو يقع في حفرة ولو بعد حين، فلما جروا  
ذلك من هذه المغارة سدوا بابها حتى لا يدخلها  
أحد من الناس **جبل سرائك** قال صاحب تحفة  
الغرائب إن بارض تركستان هناك قبيلة من  
قبائل الترك يقال لهم **زائك**، وهم أئاس ليس لهم  
زروع ولا دور، ولا فواكه، والعجب أن يوجد  
بارضهم معدن الذهب والفضة في هذا الجبل  
ومن العجايب أن يوجد معدن الذهب والفضة  
قطعا كالأصغارا، فالقطع الكبار قد راسر الشاة  
وهي حجارة ذهب، وفضة، فإذا أخذ أحد من  
الناس قطعة صغيرة انتفع بها، ومن أخذ قطعة

قطعة كبيرة لم ينتفع بها ويموت في سنته، وإن  
دخل بيته بقطعة كبيرة إلى بيته مات كل من فيه  
حتى يردّها إلى مكانها، هذا شأن أهل ذلك الجبل وإن  
أخذ منه الغريب شيئا لا يضره ذلك وينتفع  
به وهذا من العجايب، ولو كانت قطعة كبيرة لا يضر  
ذلك **جبل رغوان** هذا الجبل بالقرب من تولس وهذا  
جبل شاهق يرى من مسيرة أيام، وتحت هذا الجبل  
قرى وأشجار وفواكه، وأنهار، وفي سفح هذا  
الجبل يأوي جماعة من الصالحين، وكثيرا ما يطر  
في سفح هذا الجبل ولا يُمْطر أغلا، فمن كان بيته  
في أعلا الجبل يشكوا من قلة المطر، وبين السفح  
والعلو طرفة عين فسبحان القادر على كل شيء **جبل**  
**ساوه** وهو جبل على مرحلة من تولس، وبه غار  
يشبه الأيوان بسع الف انسان، وفي آخر ذلك  
الغار حجارة بارزة من سقفه، وتسمى أربعة أحجار  
تشبه ثدي النساء يتفأطر منها ما من ثلاثة منها والرابع  
يأسر لم ينزل منه شيء، وتحتها حوض يجتمع فيه الماء  
وهو ماء طيب الطعم لا يتغير على طول المدا، وعلى ذلك  
الغار يأوي بعض بدخلون من أحد سماء وتخرجون من  
الآخر، ويرغمون أن من كان ولد زنا لا يقدر  
على الخروج منه، ومن كان ولد خلخال خرج منه



قال القزويني رأيت رجلا دخل من ذلك الباب فما  
خرج إلا بعد جهد جهيد **جبل سبلان** وهو جبل  
بالقرب من اردبيل قال ابو حامد الاندلسي ان  
في هذا الجبل قبر نبي من الانبياء وعلى رأس هذا الجبل  
عين ماء عذبة ابرد من الثلج واخلى من العسل وهو  
هذا العين عذبة عيون ماؤها حار يقصدونها  
الناس اصحاب الامراض للتداوي وفي هذا الجبل  
نبات مسموم ما اكله حيوان الاموات من ساعته  
حتى لو كان اكل منهم ظابرا وعصفور مات من  
ساعته قال القزويني سألت من قاضي هذه  
الناحية عن حال هذا النبات فقال ان الحسن  
لغار على هذا النبات ونحميه فكل من اكل منه خنقوه  
في الحال **جبل الشراه** هو جبل بين نهامة واليمن  
كثير الاشجار والثمار والانهار قبل انه يمتد  
من اقصى بلاد اليمن حتى ينتهي الى وادى بارض دمشق  
وفيه يوجد معدن البرامه ويرزع فيه قصب  
السكر وكروم العنب وغير ذلك من الفواكه  
**جبل السماق** وهو جبل عظيم من اعمال حلب  
يشتمل على مدن وقرى وفيه قلاع الاسماعيلية  
وفيه مناهيت السماق وبه بساتين واشجار  
ومزارع وهو مكان نزه **جبل سمرقند** قال

قال صاحب تحفة الغرائب هذا الجبل سمرقند وفيه  
غار ينفاطر منه الماء صيفا وشتا فما ينفاطر من الماء  
في الصيف انعقد حجرا وما ينفاطر منه في الشتاء  
يخرق من الغمر فيه لشدة حرارته **جبل البسم**  
وتما جبلان بالصين وقد نصبت اهل الصين  
قنطرة من رأس الجبل الى رأس الجبل فكل من جاوز  
تلك القنطرة من الغرنا توخذ بانفاسه ويتقل  
لسانه ويموت في الحال فسمته الناس جبل السم  
لانه قتل من المسافرين خلايق كثيرة **جبل الشب**  
بارض اليمن وفيه عين ماء تجري ثم ينعقد ذلك  
الماء فيصير الشب اليماني الابيض وهو اجود ما  
من الشب **جبل شبام** هو جبل بالقرب من صنعاء  
اليمن بينها وبينه يوم واحد وهذا الجبل  
صعب المسلك ليس له طريق معروفة وتحتة  
ضياع كثيرة وفيها اشجار وكروم ومياه تجري  
نصب في خليج هناك فيجعلوا له سدا فاذا امتلأ  
ذلك الخليج فيفتحوا ذلك السد فيجري منه  
الماء الى صنعاء وضياعها وفي اعلا ذلك الجبل قلعة  
وفيها ملك وعنده جماعة من عسكره فاذا  
اراد العسكر ينزلوا الى السهل يسنادونوا الملك  
في ذلك فيفتح لهم باب الحصن فاذا انتهى شغلهم



وَظَلَعُوا إِلَى ذَلِكَ الْحِصْنِ يَغْلِقُ عَلَيْهِمْ بَابَ الْحِصْنِ وَيَأْخُذُ  
 الْمِفْتَاحَ بِيَدِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ يَنْزِلُ مِنَ الْحِصْنِ إِلَّا  
 بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَتَمَّى فِي  
 غَايَةِ التَّحْصِينِ **جَبَلُ شَرْفِ الْبَعْلِ** هُوَ جَبَلٌ بِطَرِيقِ الشَّامِ  
 وَفِي هَذَا الْجَبَلِ بَيْتَانِ عَظِيمَانِ وَفِيهِمَا نَصَاوِيرٌ مِنْقُوشَةٌ  
 فِي الْحَجَرِ تَحْيَا النَّاطِرِينَ إِلَيْهَا فِي صَنْعَتِهَا وَحُسْنِ نَفُوشِهَا  
**جَبَلُ شَقَّانَ** هُوَ تَحْرَاسَانِ وَفِيهِ غَارٌ مِنْ دُخْلِهِ بَرِيءٌ  
 مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي يَشْكُو أَهْلُهَا وَمَنْ صَعَدَ إِلَيْهِ لَا تَكْسُرُ  
 لَشَيْءٍ مِنْ هَبُوبِ الرِّيحِ فَإِذَا نَزَلَ مِنْ أَغْلَاهُ تَحْسَنُ بَقَاؤُهُ  
 الرِّيحُ فِي الْجَوِّ **جَبَلُ شُكْرَانَ** هُوَ جَبَلٌ بَارِضٌ شُكْرَانَ  
 وَعَلَيْهِ شَبَهٌ مَسْرُوحَةٌ مِنَ الْحَجَرِ فَيَرَى فِي كُلِّ سَنَةٍ  
 فِي لَيْلَةٍ مَعْلُومَةٍ فِي السَّنَةِ فِي تِلْكَ الْمَسْرُوحَةِ ضَوْؤٌ  
 يَبْلُوحُ عَنْ بَعْدٍ وَلَا يَفْقَدُ أَحَدٌ عَلَى الصُّعُودِ إِلَى تِلْكَ  
 الْمَسْرُوحَةِ فَإِذَا ارَادَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ الصُّعُودَ إِلَى  
 ذَلِكَ الْجَبَلِ فَنَزَمِيهِ الرِّيحَ الْعَاصِفَةَ إِلَى الْأَرْضِ  
 وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يَرَى فِيهَا الضُّوْءَ فِي الْمَسْرُوحَةِ يَرَى عَلَى  
 الْمَسْرُوحَةِ شَبَهَ ظَاوُوسٍ عَلَى تِلْكَ الْمَسْرُوحَةِ وَلَا يَعْلَمُ  
 أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَقِيقَةَ أَمْرِ هَذِهِ الْمَسْرُوحَةِ وَالظَّاوُوسِ  
**جَبَلُ الصُّورِ** قَالَ صَاحِبُ تَحْقِيقَةِ الْغَرَائِبِ أَنَّ بَارِضَ  
 كَرْمَانَ جَبَلٌ مِنْ أَحَدِ مَنَاحِجِ الْكُسْرَةِ يَرَى فِي وَسْطِ  
 ذَلِكَ الْحَجَرِ صُورَةَ إِنْسَانٍ وَهُوَ نَابِرٌ أَوْ فَا عَدُ

أَوْ قَاعِدًا أَوْ مُضْطَجِعًا وَأَنَّ خَلْقَهُ فِي الْمَآخِثِ يَرْسِبُ بَرِيءٌ  
 فِي الرَّاسِ بِمِثْلِ مَا كَانَ فِي الْحَجَرِ **جَبَلُ الصَّفَا** هُوَ جَبَلٌ  
 بَيْنَ بَطْحَا مَكَّةَ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قِبَالَةَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ  
 الَّذِي يَقِفُ عَلَيْهِ بَرِيءُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ قِبَالَتَهُ وَيُقَالُ  
 أَنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ كَانَ اسْمُ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَقَدَرِيًّا  
 فِي الْكَعْبَةِ فَسَحَّاهُمَا اللَّهُ تَعَالَى حَجْرًا فَأَوْضَعُوا كُلُّ وَاحِدٍ  
 مِنْهُمَا عَلَى الْحَجَرِ الْمُسَمَّى بِاسْمِهِ حَتَّى يَجْعَلَ كُلُّ رَأْسًا وَجَا  
 فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الدَّابَّةَ الَّتِي هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ الْمَسَاعِدِ  
 تَخْرُجُ مِنَ الصَّفَا وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 فَضْرَبَ بِعَصَاهُ الصَّفَا وَيَقُولُ إِنَّ الدَّابَّةَ لَتَنْشَعُ  
 قَرَعُ عَصَايَ هَذِهِ **جَبَلُ صَقْلِيَّةٍ** هُوَ جَبَلٌ فِي وَسْطِ  
 بَحْرِ الْغَرْبِ وَدَوْرُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَفِيهِ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ  
 وَفَوَاكِهِ وَأَكْثَرُ أَشْجَارِهِ مِنَ الْبُنْدُوقِ وَالصَّدُوبَرِ  
 وَخَوْلِ هَذَا الْجَبَلِ بَنِيَّةٌ كَثِيرَةٌ وَفِي أَغْلَاهُ مَنَافِسُ  
 تَخْرُجُ مِنْهَا الدُّخَانُ وَرُبَّمَا ظَلَعَ مِنْهَا النَّارُ إِلَى بَعْضِ  
 جِهَاتِهِ فَتَحْرِقُ جَمِيعَ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ وَتَجْعَلُهُ مِثْلَ  
 نَحْبِثِ الْحَدِيدِ وَفِي هَذَا الْجَبَلِ يَقَعُ عَلَيْهِ التَّلْجُ  
 صَيْفًا وَشَتَاءً وَمَعَ وَجُودِ النَّارِ الَّتِي فِيهِ فَلَا النَّارُ  
 تَذِيبُ التَّلْجَ وَلَا التَّلْجُ يَطْفِئُ النَّارَ وَهَذَا مِنْ جَمَلَةِ  
 الْعَجَائِبِ وَفِي هَذَا الْجَبَلِ يُوجَدُ مَعْدَنُ الذَّهَبِ  
 وَتُسَمَّى بِهِ أَهْلُ الرُّومِ جَبَلُ الذَّهَبِ **جَبَلُ الصُّلْعَيْنِ**



وَنَمَا جَبَلَانِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ يُسَمَّى  
 أَحَدُهُمَا ضَلَعُ بَنِي مَالِكٍ **وَالْأُخَرُ ضَلَعُ بَنِي شَيْبَانَ**  
 وَنَمَا قَبِيلَتَانِ مِنْ قَبَائِلِ الْجَنِّ الْكَفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ  
 فَأَمَّا ضَلَعُ بَنِي مَالِكٍ فَضَادٌ مِنْهُ الْوَحُوشُ وَنَزَعِي مِنْ  
 عَشْبِهِ الْأَبِلُ وَالْأَغْنَامُ **وَأَمَّا ضَلَعُ بَنِي شَيْبَانَ**  
 فَلَا يُضَادُّ مِنْهُ شَيْءٌ **وَلَا نَزَعِي فِيهِ إِلَّا بِلٌ** **وَالْأَبِلُ**  
 رَعَتْ فِيهِ الْأَبِلُ وَالْأَغْنَامُ مَا نَتَّ مِنْ سَاعَتِهَا وَلَهُمَا  
 الْقَبِيلَتَانِ أَخْبَارٌ عَجِيبَةٌ لَيْسَ هَذَا مَحَلُّهَا **جَبَلُ**  
**طَارِفٍ** هُوَ جَبَلٌ بِالْقَرَبِ مِنْ طَبْرِ سَنَانٍ **قَالَ**  
 أَبُو الرَّيْحَانِ الْبَيْهَقِيُّ إِنَّ هَذَا الْجَبَلَ مَعَارَةٌ فِيهَا  
 دَكَّةٌ تَعْرِفُ بِدَكَّةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
 فَإِذَا امْسَهَرَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بِتَجَاسُّةٍ تَقُومُ رُبَّمَا  
 تِلْكَ النَّاحِيَةُ رِيَّاحٌ عَاصِفَةٌ وَرَعْدٌ وَأَمْطَارٌ فَلَا  
 تَزَالُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَزَالَ عَنْهَا تِلْكَ التَّجَاسُّةُ **جَبَلُ**  
**الظَّاهِرَةِ** هُوَ جَبَلٌ بِأَرْضِ مِصْرَ **قَالَ صَاحِبُ**  
 تَحْفَةِ الْغُرَايِبِ أَنَّ هَذَا الْجَبَلَ كُنْبَسَةٌ وَفِيهَا حَوْضٌ  
 بِهِ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِي ذَلِكَ الْحَوْضِ وَيُسَمَّى  
 ذَلِكَ الْمَاءُ الظَّاهِرُ **فَإِذَا أَمْتَلَا ذَلِكَ الْحَوْضَ بِالْمَاءِ**  
 بِنُصْبٍ مِنْ جَمِيعِ جَوَائِبِهِ فَإِذَا وَرَدَ ذَلِكَ الْحَوْضُ  
 مِنْهُ هُوَ جَنْبٌ أَوْ خَائِضٌ وَقَفَ ذَلِكَ الْمَاءُ فَلَا يَجْرِي  
 حَتَّى يَرَأَى جَمِيعَ مَا فِي الْحَوْضِ وَيَنْظُرُ تَنْظِيفًا جَدًّا

جَبَدًا **وَبَعْدَ ذَلِكَ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ**  
**جَبَلُ طَبْرِ سَنَانٍ** هُوَ جَبَلٌ بِهِ خَشْبِيشٌ يُسَمَّى جُوزْمًا  
 تَلَمَّ مِنْ قَطْعٍ مِنْهُ قِطْعَةٌ وَآكَلَهَا لَابِرَالٌ صَاحِبُ حِكَايَةِ  
 يَوْمِهِ **وَمِنْ قَطْعٍ مِنْهُ مَرَّةً ثَلَاثَةً لَابِرَالٌ بِأَكْبَا**  
**بَغْيَةٍ يَوْمِهِ** **وَمِنْ قَطْعٍ مِنْهُ مَرَّةً فَلَا يَجْسُرُ أَحَدٌ**  
 يَقْطَعُ مِنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمْ يَعُدَّ إِلَيْهِ **قَالَ**  
 ابْنُ وَخْشِيَّةٍ هَذَا النَّبَاتُ يُسَمَّى الْعَوْلِيَشَقَّةَ وَهُوَ  
 يَشْبَهُ زَهْرَ الْمُنْتَوْرِ يَنْبُتُ فِي جَبَلٍ بِقَرْيَةٍ مِنْ قَرَبِ  
 بَعْلَبَكِ تُسَمَّى الرُّمَانَةَ **جَبَلُ** بَيْنَ بَعْلَبَكِ وَالشَّامِ  
 قَالَ صَاحِبُ تَحْفَةِ الْغُرَايِبِ أَنَّ هَذَا الْجَبَلَ صَغِيرٌ  
 الْخَلْقَةُ يَنْبُتُ بِهِ نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ تِلْكَ  
 النَّاحِيَةِ **فَإِذَا وَقَفَ بِهِ إِنْسَانٌ وَنَظَرَ إِلَيْهِ**  
 وَانْتَشَدَ عِنْدَهُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَقُولُ  
 يَا سَاكِنَا بِالْجَبَلِ الْبَلْفَعِ **وَيَا دِيَارَ الصَّاعِنِينَ اشْمَعِي**  
 مَا هِيَ دِيَارِي وَلَكِنَّهَا **دِيَارُ مَنْ أَهْوَى فَنُوحِي مَعِي**  
 فَإِذَا انْتَشَدَ ذَلِكَ يَتَمَايَلُ هَذَا النَّبَاتُ كَمَا يَلُ مِنْ  
 حَصَلٍ لَهُ طَرَبٌ بِدَاكِرِ حَبِيبِهِ **وَقِيلَ إِنَّ النَّاسَ يَقْضُونَ**  
 فِي وَقْتِ لَيْسَ فِيهِ هَوَاؤُ بِنَشْدِ وَنَ عِنْدَهُ ذَلِكَ  
 الشَّعْرُ فَيَرَوْنَ مِنْهُ ذَلِكَ التَّمَايَلُ **وَأَنْ لَمْ يَنْشُدُوا**  
 عِنْدَهُ ذَلِكَ الشَّعْرَ فَهُوَ سَاكِنٌ لَا يَتَحَرَّكُ وَهَذَا  
 مِنَ الْعَجَائِبِ **وَبِقَرَبِ** مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَنَّ شَجَرَةً



كانت ببعض نواحي الصعيد اذا وضع احد يده  
عليها وقال يا شجرة العباس جاك الفاس فتجمع  
اوراقها وتذبذب فاذا قالوا لها قد عفونا عنك  
فتراجع الى ما كانت عليه من الاخضرار والطلا  
وهذه الشجرة اشبه شئ بشجر السنط وثى مستديرة  
الاوراق **نقل ذلك ابن عبد الحكم في اخبار مصر**  
**جبل الجرد** هو جبل عند بحر الظلمات ومن عجائبه  
ان به انا شا اعينهم في مناكبهم وافواهم في  
صدورهم ولبيس لهم اكل سوى من صيد البحر  
من الاشماك دابما **ويقال ان** عند دم بذلك  
الجبل زرا اذا بدروه بسفح هذا الجبل ينبت  
به غنم فيهم الروح يعيش الحروف منهم نحو  
شهرين ويموت ولا ينبتا سلوا في الارض وطعم  
لحومهم خلاف طعم لحوم الغنم الضان لبيس فيهم  
دسم وقد ركل خروف منهم قدر الفط ولبيس  
على جسده صوف كهيئة الغنم الضان **جبل طوس**  
**سبنا** هو بين الشام وبين مدين **ويقرب**  
من ابله **وهو الجبل الذي كان عليه الخطاب**  
لموسى عليه السلام **وكان اذا وقف به موسى**  
للمناجاة ينزل عليه غمامة تظله من حر الشمس  
وهذا الجبل سنة الاف وسماية مرقاة حتى

حتى يطلع الصاعد منها الى هذا الجبل **وثى مثل الدرع**  
**وثى هذا الجبل مغارة يقال ان ارميا لما هرب من**  
**الملك ارفيل اختفى في هذه المغارة** **وثى مسنوى**  
هذا الجبل كنيسة مبنية باساطين من الرخام  
الابيض **ولها بابان من النحاس الاصفر وسقفها**  
**من الصنوبر** **وقد سبك عليه بالرخام خاص مخافة**  
**المطر** **قيل ان هذا المكان هو الذي كان يقف به**  
**موسى عليه السلام للمناجاة** **وكان هناك في قدم**  
**الزمان نحو سبعين كنيسة** **وقد اندرست**  
**معالمها الان** **وعالب ارض هذه الجبل يطلع فيه**  
**بحر الموز** **وفيه اغين ما تجرى في سفلى هذا الجبل**  
**قبة مبنية بالحديد** **قيل هو المكان الذي راي**  
**فيه موسى عليه السلام الشجرة التي تغد نارا**  
**جبل طو تينا** **وهو جبل مشرف على قبلي بيت المقدس**  
**ويسمى طور هارون وبه قبره** **يقال ان موسى**  
**وهارون عليهما السلام مررا بهذا الجبل** **واذا هما**  
**برجلين يحفران قبرافوقفا عليه وقالاهما**  
**لمن يكون هذا القبر** **فقالا لرجل اشبه الناس**  
**بهذا الرجل واثاروا الى هارون عليه السلام**  
**فتقدم اليهما هارون** **وقال لهما الحق الا هكما**  
**الا ما نزلت في هذا القبر** **فقالا له دونك**



ذلك فرجع هارون ثيابا به ودفعها الى اخيه موسى  
 ونزل في ذلك القبر ونام فيه فقبض الله تعالى  
 روحه فيه وانضم عليه القبر فانصرف موسى  
 بثيابا به وهو خزين باكي فلما اتى الى بني اسرائيل  
 وعرفهم ما كان من امر اخيه هارون فاتهموه  
 بقتله فدعا موسى عليه السلام ربه بان يحيى  
 هارون حتى يبريه مما قالوه في حقه فاحيا  
 الله تعالى هارون وقال لبني اسرائيل انما اتنى  
 الله تعالى الموتة التي كتبت على ولم يكن لاختي موسى  
 سبب في ذلك فبرى موسى عليه السلام مما  
 قالوه بنوا اسرائيل في حقه **جبل غر** **وان** هو جبل  
 بالطائف ليس في الجبال اترد من ارضه قالوا ان  
 الماء يحد فيه مثل تلج الشام **جبل غوير وكسير**  
 هما جبلان في وسط البحر الملح بين عمان والبصرة  
 سلوكهما صعب ما يجوا منها مركب الا قليلا  
 ولذلك سموهما غوير وكسير **جبل فرغانة**  
 قال صاحب تحفة الغرائب ان هذا الجبل ينبت  
 فيه نباتا على صورة الادمي منها ما هو على صورة  
 الرجال ومنها ما هو على صورة النساء وهذا العشب  
 يوجد مع العشابة الطرقية يتكلمون عليها  
 ويقولون ان من اكلها يزيد في الباه ومن

وعود النبات الذي يقال له  
 النارسة مردم كياه

ومن شان هذا العشب لا يطلع الا ان يربط برجل كلب  
 ويضرب فيقفز فيقفز معها من اضوطها واطن ان هذا  
 العشب الذي يسمونها الصبارة **جبل فيلوان**  
 قال ابو الرخكان البيروني هو جبل بالقرب من  
 المهرجان وفيه مكان يرشح منه الماء دائما فاذا  
 برد ذلك الماء حمد فيصير على شكل القضبان الفضة  
**جبل قاسيون** هو جبل مشرف على دمشق وفي هذا  
 الجبل مغارة الدم يقولون ان فيها قتل قابيل اخاه  
 هابيل والدعا هناك بحجاب وهذا الجبل حجر يقو  
 انه الحجر الذي خلق وظهر منه اثنتي عشرة عينا  
 من المالموسى عليه السلام وحجرا اخر يقولون  
 انه الحجر الذي خلق قابيل به هامة هابيل وبه  
 مغارة اخرى يسمونها مغارة الجوع يقولون  
 مات فيها اربعون نبيا من الجوع وقد حبسوا  
 بها **جبل قد** وهو جبل بمكة من الجبال الشاهقة  
 التي لا ترتقى ويسمى جبل القرودا ايضا وفيه يوجد  
 معدن البرام يحمل منه الى سائر البلاد **جبل**  
**قصران** هو جبل يوجد فيه العسل النحل وهو  
 كالظل يقع على الاشجار والحجارة فتلتقطه النحل  
 ثم تجمع في الخلاياه وهو اجود الاعسال  
**جبل الكحل** هو جبل لا ند الس بالقرب من مدينة



بسطه وبه معدن الكحل الاسود، فاذا كان اول  
الشهر يخرج الكحل من هذا الجبل مثل الدخان ثم يحرق  
ولا يزال كذلك الى ان ينصف الشهر فيأخذ في الانتفا  
الى ان يطلع الهلال في اوائل الشهر **جبل كرم مان**  
به معدن من الحجارة اذا اشتعلت فيها النار  
انفدت كالخطب الرند **جبل كلستان** هو جبل  
بقرية من قرى طوس ذكر جماعة من خراسان ان بهذا  
الجبل كهف كلابوان وفيه دهليز بمشي فيه  
الانسان وهو مكنى مسافة طويلة ثم يظهر له  
الضوء من خطيرة مخطوطة وفيها عين ينبع الماء  
منها ثم ينعد ذلك الماء حجرا على شكل الفضة ان  
وفي هذه الخطيرة ثقب يخرج منه ريح شديدة  
حتى لا يمكن دخولا حدا الى تلك الخطيرة من  
شدة الريح العاصف **جبل الارجان** وهو جبل  
بارض طبرستان فيه بيا يتقاطر من كوة في ذلك  
الجبل فاذا اتقاطر منه الماء بصير ذلك الماء حجرا  
مستدسا او مئمتنا يتخذ الناس منه خرز يعمل  
في قلابه للنساء **جبل القين** وهو جبل بارض التال  
في وسط انوع جبال محبظة به وفي هذا الجبل صخرة  
عظيمة نحو مائة ميل وقيل نحو خمسين ميلا في  
مثله ونى منحوتة من حجر صلد كما نما خطت بيكار

بيكارا ويرى في هذه الصخرة بالليل نيران عظيمة  
في مواضع مختلفة ويرى فيها بالنها ناس لا يدري  
من اي الامم هم واجسادهم خيفة يرون عن  
بعد ولا سبيل الى الصعود اليهم ويرى عندهم  
اشجارا واثمارا وانهارا ويقال ان على تلك الصخرة  
اثني وسبعين امة من الترك المغل ولكل امة  
منهم لغة لا تشبه الاخرى ولهم ملك يحكم عليهم  
وتحت هذه الصخرة وادوبه صنف من القزود  
على حلقة بنى ادم منوستان القامات مدورا  
الوجوه وهم في غاية الذكاء والفهم يحمل منهم  
الى الملوك ولهم خاصية معروفة الطعامة اذا  
كان مسموما فان اكلوا منه طاب خاطر الملوك  
واكلوا منه وان امتنعوا من اكله علم الملوك  
انه مسموم فيتركوه **جبل الصور** هو جبل في ناحية  
المشرق من جهات الصين وعلى احد جبهى هذا  
الجبل نهر جاري ومن الجانب الاخر بحيرة صغيرة  
وفيها ما وافف فاذا كان او ان فصل الربيع  
فيسمع في تلك البحيرة صياح عظيم كصياح  
الناس فلا يشك السامع انه صياح بنى ادم وفي  
ذلك الجبل حجارة مختلفة بطين احمر خلوي ثم  
يتكون من ذلك الطين الاحمر كهيئة القدور



فَاذْأُفْلَتَ قَدْرَةٌ مِنْ تِلْكَ الْقَدُورِ وَجَدَ فِيهَا  
 صُورَةَ إِنْسَانٍ كَامِلٍ لِأَعْضَاءِ وَهُوَ مِنْ طِينٍ وَلَبِيسٍ  
 فِيهِ رُوحٌ وَإِنْ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ بِأَحَدٍ  
 مِنْ طِينٍ ذَلِكَ الْجَبَلُ فَيَضَعُونَهُ فِي مَوْضِعٍ نَدَى  
 لَا يَظْهَرُ فِيهِ شَمْسٌ فَيَتَكُونُ مِنْهُ إِنْسَانٌ تَامَ الْخَلْقُ  
 وَفِيهِ رُوحٌ يَتَحَرَّكُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْبُشُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ  
 وَاحِدٍ ثُمَّ يَمُوتُ **جَبَلُ بَلْبَانَ** هُوَ جَبَلٌ مُطْلِعٌ عَلَى  
 حِمَصٍ وَفِيهِ أَشْجَارٌ وَفَوَاكِهِ وَثَمَارٌ وَيَقَاتُ  
 أَنَّهُ قَطْلًا يَخْلُوْنَ مِنْ وَلِيٍّ يَكُونُ فِيهِ لَمَّا فِيهِ مِنْ  
 الْغُوتِ الْحَلَالِ وَفِيهِ نَفَاحٌ وَلَبِيسُهُ رَاحَةٌ  
 مَا دَامَ هُنَاكَ فَاذْأُخْرِجْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ فَاحْتِ  
 رَاحَتَهُ **جَبَلُ الْمَغْنَا طَبِيس** قَالَ الْمَهْلِيُّ إِنَّ جَبَلُ  
 الْمَغْنَا طَبِيسٌ مُتَّصِلٌ بِجَبَلِ الْقَلْزَمِ وَقَدْ عَلَا الْمَاءُ عَلَى  
 هَذَا الْجَبَلِ فَلَا يَرَى وَلَا جِلَّ الْمَغْنَا طَبِيسُ كَوْثُهُ  
 يَجْذِبُ الْحَدِيدَ فَلَا يَسْتَعْمَلُونَ فِي الْمَرَآكِبِ هُنَاكَ شَيْءٌ  
 مِنَ الْحَدِيدِ خَوْفًا مِنْ جَذْبِ الْمَغْنَا طَبِيسِ يَا هَا  
**جَبَلُ مَوْرَجَانَ** هُوَ بِأَرْضِ فَارِسٍ وَفِيهِ كَهْفٌ تَتَقَا  
 مِنْ سَقْفِهِ الْمَاءُ فَاذْأَدْخُلِ الْكَهْفَ وَاحِدٌ خَرَجَ لَهُ  
 مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرٍ مَا يَكْفِيهِ وَحْدَهُ وَإِنْ دَخَلَ إِلَيْهِ  
 أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ خَرَجَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِقَدَرٍ مَا يَكْفِيهِ  
 وَحْدَهُ وَلَوْ كَانُوا الْغَا **جَبَلُ النَّارِ** هُوَ جَبَلٌ بِأَرْضِ

بِأَرْضِ تَرَكِسْتَانَ وَفِيهِ غَارٌ مِنْ دُخْلِهِ اخْتَرَقَ بِالنَّارِ لَوْثُهُ  
 وَلَوْ كَانَتْ حَيَوَانَاتٌ أَوْ طَيْرٌ أَوْ آدَمِيٌّ **جَبَلُ نَهَاوند** هُوَ  
 جَبَلٌ عَالِيٌّ يَرَى مِنْ مَسَافَةٍ يَوْمَيْنِ وَيَرَى فِيهِ دُخَانَ  
 عَلَى الدَّوَامِ لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَفِيهِ نَهْرٌ يَنْقَسِمُ عَلَى ضَمِينٍ  
 تَقْسَمُ بِحَرِيِّ إِلَى نَهَاوند وَتَقْسَمُ بِحَرِيِّ إِلَى خُودِ يَنُورِ  
**جَبَلُ هَرَمَز** هُوَ جَبَلٌ بِأَرْضِ طَبْرِسْتَانَ بِهِ نَهْرٌ يَجْرِي  
 وَيَنْصَبُ فِي نَحِيرَةٍ فَاذْأَصَاحُ الْإِنْسَانُ عَلَى شَاطِئِ هَذَا  
 النَّهْرِ صَبْحَةً وَقَفَّ الْمَاءُ فَلَا يَجْرِي وَإِنْ تَلَطَّفَ بِهِ  
 فِي الْقَوْلِ جَرَى عَلَى عَادَتِهِ **جَبَلُ الْهِنْد** قَالَ صَاحِبُ  
 كُحْفَةِ الْغُرَابِ هُوَ جَبَلٌ بِأَرْضِ الْهِنْدِ وَعَلَيْهِ صُورَةُ  
 اسْدَيْنِ وَالْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ خُلُوفِهَا فَيَرَوِي قَرْيَتَيْنِ  
 ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَ أَهْلِ تِلْكَ الْقَرْيَتَيْنِ حُصُومَةٌ عَلَى الْمَاءِ  
 فَقَالَ أَهْلُ أَحَدِي الْقَرْيَتَيْنِ نَوَسِعْ قَوْمَ الْأَسَدِ حَتَّى  
 يَخْرُجَ لَنَا مِنَ الْمَاءِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَكَسَرُوا قَوْمَ الْأَسَدِ  
 الْوَاحِدَ لِيُوسِّعُوهُ فَا نَقَطَعَ مَا وَهُ وَخَرَبَتْ تِلْكَ  
 الْقَرْيَةُ عَنْ أَهْلِهَا **جَبَلُ وَاسِط** قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو  
 الْعُدْرِيُّ إِنَّ بِالْأَنْدَلُسِ مَوْضِعَ يَعْرِفُ بِأَشَدُّ وَهُ  
 وَبِهِ جَبَلٌ وَهَذَا الْجَبَلُ كَهْفٌ وَفِيهِ شَقٌّ وَفِي ذَلِكَ  
 الشَّقِّ فَارِسٌ مِنْ حَدِيدٍ يَلْمَسُهُ الْأَيْدِي وَأَمِنْ  
 إِرَادَ أَخْرَاجِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ لَمْ يَطُوقْ وَإِذَا رَفَعَهُ  
 الْيَدُ أَرْتَفَعَ وَغَابَ فِي الشَّقِّ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى خَالِهِ الْأَوَّلِ



وَقَالَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ النَّاحِيَةِ أَنَّهُ احْتَالَ عَلَى ذَلِكَ  
الْفَاسِ وَأَخْرَجَهُ مِنْ تِلْكَ الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَنْكَسِرْ وَلَمْ  
يَقْدِرْ وَأَعْلَى كَسْرِهِ **وَهَذِهِ** الْجَهَاتُ كُلُّهَا تُسَمَّى بِمَدِينَةِ  
فَاسٍ مُضَافًا لِاسْمِ هَذَا الْفَاسِ **جَبَلُ بِلَاسْمٍ** وَتَمَّيْضُ  
مِنْ قَرْيَ قَرْوِينَ وَعِنْدَهَا جَبَلٌ **قَالَ** مُحَمَّدُ الْقُرَوْنِيُّ  
حَدَّثَنِي مَنْ صَعَدَ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ أَنَّهُ رَأَى عَلَيْهِ صُورَ  
جَمِيعِ الْجَبُورَاتِ وَقَدْ مَسَحَهَا اللَّهُ تَعَالَى حِجَارَةً حَتَّى  
مَسَحَ الرَّاعِي وَعَصَاهُ **وَعِظْمَهُ** وَأَمْرَاتِهِ تَحْلِبُ  
الْبَقَرَةَ وَتَرْضَعُ وَلَدَهَا وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ صُورِ  
الْأَدِيمِينَ وَالْبَهَائِمِ وَقَدْ مَسَحَتْ حِجَارَةً **وَقَالَ**  
صَاحِبُ تَحْقِيقِ الْغَرَائِبِ أَنَّ فِي بَعْضِ بِلَادِ الْهِنْدِ  
صَبِيغَةً وَفِيهَا جَبَلٌ شَاهِقٌ وَعَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ شَجَرَةٌ  
وَعَلَى وَرْقِهَا مَصُورُ صُورَةِ الْإِنْسَانِ وَبِهِ شَجَرَةٌ لَهَا  
أَعْصَانٌ وَفُرُوعٌ يَمْتَدُّ الْفَرْعُ مِنْهَا حَتَّى تَسْتَقْبِلَ  
بِهِ خَوْعَشْرَةُ الْأَنْسَانِ **وَبِهِ** شَجَرٌ مِنْ حِجَارَةٍ  
خَضِرٌ وَلَهَا وَرَقٌ يَمْتَدُّ كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَتَمَّيْضُ مِنْ حِجَارَةٍ  
وَبِهِ خَشِيشٌ فِي وَادِي هُنَاكَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ  
سَاعَةً حَمَى وَجْهَهُ وَغَرِقَ وَاحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَسَالَتْ  
مِنْ أَنْفِهِ رُطُوبَاتٌ كَثِيرَةٌ **وَهَذِهِ** الْخَشِيشَةُ تَنْفَعُ  
الْمَرْكُومَ **وَبِهِ** شَجَرَةٌ لَهَا وَرَقٌ لَا يَحْتَرِقُ إِذَا دَخَلَ  
النَّارَ وَلَا يَنْغَيِّرُ لَوْنُهُ إِلَّا خَضَرَ **وَتِلْكَ** الْبُؤَارُ

الْبُؤَارُ شَجَرَةٌ إِذَا قَطَعْتَ أَعْصَانَهَا وَطَرَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ  
لَسَعَى إِلَيْهَا الْحَيَاتُ حَتَّى يَغْبِضَ عَلَيْهَا بِالْيَدِ هَذَا كُلُّهُ ذَكَرَهُ  
صَاحِبُ تَحْقِيقِ الْغَرَائِبِ أَنَّهُ يُوجَدُ بِبَعْضِ بِلَادِ الْهِنْدِ  
مِنْ هَذَا الْجَبَلِ **جَبَلُ كُورَةٍ** **سَمَرٌ** وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّرْقِ  
وَفِيهِ أَعْجُوبَتَانِ **وَذَلِكَ** أَنَّ فِيهِ غَارَ كَقَمَرِ الْكُونِ  
فَإِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ وَجَدَ فِي ذَلِكَ الْغَارِ حُرْمَةً  
فَصَبَانَ عِدَدُهَا خَمْسَةَ عَشَرَ قَضِيبًا لَا يَعْلَمُ مِنْ  
أَيِّ شَيْءٍ هِيَ مِنْ نَوْعِ الْأَخْطَابِ فَإِذَا أَخَذَ تِلْكَ الْحُرْمَةَ  
الْإِنْسَانُ وَخَرَجَ بِهَا مِنَ الْغَارِ سَقَطَتْ أُخْرَى غَيْرُهَا  
فَمَنْ عَلَى ذَلِكَ مَدَى الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ إِذَا بَاقَى ذَلِكَ وَبِهِ  
الْجَبَلُ مَغَارَةٌ أَيْضًا وَفِيهَا عَظْمٌ مَبْنِيٌّ وَاقِفٌ فِي تِلْكَ  
الْمَغَارَةِ فَيَأْتِي إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ فَيَضَعُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَدُ  
تَمِيلُ نَفْتٌ فَيَرَاهُ وَاقِفًا كَمَا كَانَ **ثُمَّ** يَخْرُجُ بِهِ مِنَ  
الْمَغَارَةِ وَيَبْعُدُ بِهِ عَنِ الْجَبَلِ مَسَافَةً بَعِيدَةً وَيَضَعُهُ  
فِي الْبَرِّيَّةِ مَلْفً عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَسْلُوقُ فَرَسَهُ فَيَمْشُوا  
وَاحِدًا إِلَى الْمَغَارَةِ فَيَجِدُ قَدْ سَبَقَهُ إِلَى الْمَغَارَةِ وَهُوَ  
وَاقِفٌ كَمَا كَانَ فِيهَا وَهَذَا يُسَمُّوهُ الشَّهِيدَ **جَبَلٌ**  
فِي مَدِينَةِ أَمْدٍ وَفِيهِ صَدْعٌ فَمَنْ أَمْضَى سَيْفَهُ  
فِيهِ وَأَوَّلَجَهُ فِي ذَلِكَ الصَّدْعِ ثُمَّ يَغْبِضُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ  
يَدِهِ اضْطَرَبَ السَّيْفُ فِي يَدِهِ وَارْتَعَدَ الرَّجُلُ صَاحِبُ  
السَّيْفِ وَلَوْ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ قُوَّةً **جَبَلٌ عَرَفَاتٌ**



هُوَ جَبَلٌ صَغِيرٌ بِمَكَّةَ بَيْنَ الْجِبَالِ وَفَوْقَهُ قُبَّةٌ صَغِيرَةٌ  
يُقَالُ إِنَّ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَلَا فِي مَعْ حَوَى عَلَى ذَلِكَ  
الْجَبَلِ وَهَذَا يُسَمَّى جَبَلُ عُرْفَاتٍ وَلَا يَنْتَمِلُ لِلْحَاجِ الْحَجَّ فِي  
كُلِّ سَنَةٍ حَتَّى يَقْفُوا هَذَا الْجَبَلَ وَهُوَ جَبَلُ مَبَارَكٍ  
عَظِيمُ الشَّانِ نَزَلَ الرَّحْمَةُ عَلَى الْحَاجِّ الْوَاقِفُونَ  
بِهِ فِي كُلِّ عَامٍ **جَبَلُ الْفَتْحِ** هُوَ جَبَلٌ بِبِلَادِ النَّارِ شَاهِقٌ  
فِي الْهَوَى يَسْكُنُهُ أَمَمٌ مِنَ النَّارِ خَوْسَبَعِينَ أَمَةً  
وَكُلُّ أَمَةٍ مِنْهُمْ لَهَا لِسَانٌ غَيْرُ الْآخَرِ وَهُمْ سَمَرُ الْإِلْوَانِ  
**الْجَبَلُ الْمُقَطَّمُ** قَالَ أَبُو الرِّثْكَانِ الْبَيْرُونِيُّ فِي أَحْبَارِ  
مِصْرَ إِنَّ بَدْءَ هَذَا الْجَبَلِ مِنَ الشَّرْقِ مِنْ نَوَاحِي الصَّيْنِ  
وَيَمْرُ مِنْ عَلَى بِلَادِ النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى مَدِينَةِ فَرغانةَ  
إِلَى جِبَالِ النَّيْمِ وَيَتَّصِلُ بِجِبَالِ الْقَلَمِ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى  
**قَالَ** بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ سَبَبَ تَسْمِيَّتِهِ بِالْمُقَطَّمِ  
لأنَّ الْمُقَطَّمُ مَا خُوذَ مِنَ الْقَطْمِ وَهُوَ الْقَطْعُ فَكَأَنَّهُ  
لَمَّا كَانَ مُنْقَطِعًا عَنِ النَّبَاتِ وَالْأَشْجَارِ سُمِّيَ مُقَطَّمًا قَالَ  
ابْنُ عَبَّادٍ الْحَكَمُ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّ الْمُقُوقِسَ عَظِيمُ الْقَبْطِ لَمَّا فَتَحَتْ مِصْرَ عَلَى زَمَنِ عَمْرِو  
ابْنِ الْعَاصِ سَأَلَهُ بَانَ بِبَيْعِهِ سَفْحَ الْجَبَلِ الْمُقَطَّمِ بِسَبْعِينَ  
أَلْفَ دِينَارٍ فَتَجَبَّ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ  
حَتَّى أَكْتُبَ فِي ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ  
فَلَمَّا كُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنْهُ فَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ  
سَلِ الْمُقُوقِسَ لِمَ اعْتَظَاكَ هَذَا الْقَدَرُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ  
وَتَنَى غَبْرَةً لَا تَزْرَعُ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا فَسَأَلَ الْمُقُوقِسَ  
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْمُقُوقِسُ إِنَّا نَحْدُ  
فِي كُتُبِنَا أَنَّهَا غُرَاسُ الْجَنَّةِ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى عَمْرِو بْنِ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا عَلِمَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ  
بِذَلِكَ كُتِبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ نَالًا نَعْلَمُ غُرَاسَ  
الْجَنَّةِ إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ فَأَقْبِرْ فِيهَا مَنْ مَاتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَبْعُهُ شَيْءٌ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قُبِرَ فِيهَا  
مِنْ الصَّحَابَةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَامِرُ فُقَيْلٍ عَمِرَتْ بِهِ  
فَلَمَّا ابْتَسَرَ الْمُقُوقِسُ مِنْ بَيْعِهَا قَالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ  
اقْطَعْ لَنَا حُدًّا نَدْفِنُ فِيهِ مَوْتَانَا فَحَدَّ لَهُ عَمْرُو بْنُ  
الْعَاصِ الْحُدَّ الَّذِي بَيْنَ مَغْبِرَةِ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَهُمْ  
وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِحُرِّ بِلَا مَا إِلَى الْآنَ **قَالَ** الْكِنْدِيُّ  
فِي تَكَايُفِ فَضَائِلِ مِصْرَ إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
سَارَ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ الْمُقَطَّمِ وَكَانَ صَحْبَتُهُ الْمُقُوقِسُ  
عَظِيمُ الْقَبْطِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَا جَبَلُ كَيْفَ  
هَذَا أَفَرَعَ لِي سِرَّهُ نَبَاتٌ كَجِبَالِ الشَّامِ فَقَالَ لَهُ الْمُقُوقِسُ  
إِنَّا وَجَدْنَا فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ أَنَّ هَذَا الْجَبَلَ كَانَ  
أَكْثَرَ الْجِبَالِ شَجَارًا وَفَاكِهِةً وَنَبَاتًا فَلَمَّا كَانَتْ  
الدَّبَلَةُ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ



أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْجِبَالِ أَنِ مَكَلِّمُ نَبِيِّيَّ مِنْ أَنْبِيَائِي عَلَى جَبَلٍ مِنْكُمْ  
فَسَمِعَتِ الْجِبَالُ كُلُّهَا وَنَشَأَتْ خَتَّ الْأَجْبَلِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ  
فَأَنَّهُ هَبْطٌ وَنَصَا غَرْفًا وَحَى اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ فَعَلَتْ ذَلِكَ  
فَقَالَ اعْظَامًا وَاجْلَالًا لِلَّهِ يَا رَبِّ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ  
اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَمِيعِ جِبَالِ الدُّنْيَا أَنْ تَكُونُوا بَيْنَهُمْ  
مِنْ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتِ فَجَاءَ لَهُ الْجَبَلُ الْمُقَطَّرُ بِكُلِّ مَا عَلَيْهِ  
مِنْ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتِ حَتَّى بَقِيَ اقْرَعٌ لَا نَبَاتَ بِهِ فَأَوْحَى  
اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِ مَعُوضُكَ عَلَى فَعَلْتُ هَذَا بِغَرَّاسِ الْجَنَّةِ  
**وَرَوَى** أَنَّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِسَفْحِ الْجَبَلِ  
الْمُقَطَّرِ وَأَمَّهُ مَرْيَمُ مَعَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا وَقَالَ طَهَّيَا إِنَّمَا  
هَذِهِ مَغْفِرَةٌ أَمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرَوَى**  
أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَرَجُلٍ يَرِيدُ النَّوْحَ  
إِلَى مِصْرَ أَدَّخَلَتْ إِلَى مِصْرَ وَعَدَتْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ  
فَأَصْحَبَ لِي مَعَكَ شَيْئًا مِنْ تَرَابِ جَبَلِهَا الْمُقَطَّرِ فَلَمَّا  
دَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى مِصْرَ حَمَلَهُ مِنْ تَرَابِ الْجَبَلِ الْمُقَطَّرِ وَأَتَى  
بِهِ إِلَيْهِ فَأَوْدَعَهُ كَعْبُ الْأَحْبَارِ عِنْدَهُ فِي جَرَابٍ وَأَوْصَى  
أَصْحَابَهُ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ يُغْرَسُوا ذَلِكَ التُّرَابَ تَحْتَهُ فِي  
قَبْرِهِ لِلتَّبَرُّكِ بِهِ فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا ذَلِكَ كَمَا أَمَرَهُمْ بِهِ  
**جَبَلُ لُؤْلُؤَا** هُوَ جَبَلٌ غَرْفِي أَرْضِ مِصْرَ وَهُوَ جَبَلٌ صَغِيرٌ  
قَلِيلٌ لَا رَتْفَاعٌ وَأَرْضُ مِصْرَ مَخْصُورَةٌ بَيْنَ الْجَبَلِ الْمُقَطَّرِ  
وَبَيْنَ جَبَلِ لُؤْلُؤَا هَذَا وَالْمَسَافَةُ بَيْنَهُمَا تَضَيِّقُ فِي بَعْضِ

بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَتَتَسَعُّ فِي بَعْضِهَا وَأَوْسَعُ مَا يَكُونُ أَبَاسُفَلِ  
أَرْضِ مِصْرَ، وَهَذَانِ الْجَبَلَانِ اقْرَعَانِ لَا يَنْبَتُ فِيهِمَا  
النَّبَاتُ لِأَنَّ أَرْضَهُمَا بَوْرَقِيَانِ مَا لِحَاكِ بِحَفْفَانِ مَا يَبْدُونَ  
فِيهِمَا بِالطَّبْعِ وَيَتَعَدَّدُ اسْمَاهُمَا مِنَ الْجَبَلَيْنِ بِحَسَبِ  
مَا يَمُرُّانِ عَلَيْهِ مِنْ الْأَقَالِيمِ **الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ** هُوَ جَبَلٌ  
مُطَّلِعٌ عَلَى الْقَاهِرَةِ مِنْ شَرْقِهَا الشَّمَالِ، وَيَعْرِفُ بِجَبَلِ  
الْجَمُومِ وَالْجَمُومُ فِي لُغَاتِ الْعَرَبِ الْأَشْوَدُ الْمَظْلَمُ  
**جَبَلُ يَشْكُرُ** هُوَ جَبَلٌ فِيمَا بَيْنَ الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ عَلَيْهِ  
جَامِعُ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونٍ، وَيَشْكُرُ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ  
الْعَرَبِ نَزَلَتْ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ عِنْدَ فَتْحِ مِصْرَ فَعُرِفَ  
هَذَا الْجَبَلُ بِيَشْكُرَ ابْنِ جَدِيدِهِ، وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ  
أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَآهُ فِي رَبِّهِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَانِ  
عَلَى جَبَلٍ يَشْكُرُ هَذَا، وَكَانَ هَذَا الْجَبَلُ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْهِ  
ابْنُ طُولُونٍ جَامِعَهُ يَشْرَفُ عَلَى بَحْرِ النِّيلِ وَعَلَى بَرَكَةِ الْفِيلِ  
وَبَرَكَةِ قَارُونَ، وَكَانَ تَنْصُبُ الْمُخَارِبِينَ الَّتِي تَحْرُثُ  
الْأَرْضَ قَبْلَ أَرْضِهَا إِلَى الثَّغُورِ عَلَى جَبَلٍ يَشْكُرُ **جَبَلُ**  
**الْكَبْشِ** هُوَ جَبَلٌ قَدِيمٌ كَانَ يَشْرَفُ عَلَى بَحْرِ النِّيلِ مِنْ  
الْجَنَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكَانَ هَذَا الْجَبَلُ بِجَوَارِ جَبَلٍ يَشْكُرُ  
فَلَمَّا نَزَلَتْ الْمُسْلِمُونَ بِمِصْرَ سَارُوا إِلَى هَذَا الْجَبَلِ كَبْشَةَ  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَقَامُوا بِهِ وَنَصَبُوا عَلَيْهِ الْمِصَارِمَ  
فَسَمَّيَ بِالْكَبْشِ لَا نَفَرًا دَكْبَشَةَ مِنَ الْعَرَبِ بِهِ فَسَمَّيَ



بهم، وفي مصر ثلاث جبال صغار تسمى الشرف أحد سم  
بنيت عليه قلعة الجبل، والآخر فيما بيننا كوم الجارج  
و جامع ابن طولون، والآخر فيما بين بركة الحبش  
و فسطاط مصر وهو الذي بنى عليه بمصر الرصد  
**قال** الشيخ أبو العرج بن الجوزي رحمه الله  
عليه أن الذي عرف من الجبال في سايرا قال ليم  
الدنيا مائة وثمانية وتسعون جبلا وثي التي شاع  
ذكرها بين الناس، وما يعلم غير ذلك إلا الله تعالى  
انتهى ذلك **ذكر أخبار الأهرام وعجائبها**  
**وما قبل عنها من الأخبار قال** الأستاذ إبراهيم  
ابن وصيف شاه في أخبار مصر أن الذي بنى الأهرام  
كان اسمه سونيد، بن شهلوق، بن سرياق، بن  
نوميودون، بن تد رسان، بن صال، أحد ملوك  
مصر قبل الطوفان الذين كانوا يسكنون مدينة  
امسوس، وكان سبب بناء هذه الأهرام أن الملك  
سونيد رأى في منامه كان الأرض قد انقلبت  
بأهلها وكان الناس قد هربوا على وجوههم وكانت  
الكواكب قد سقطت من السما بعضها على بعض ولها  
أصوات موهلة فلما انتبه من منامه اغتم لذلك  
وعلم أنه سيجد في العالم كادتا عظيمات ثم بعد ذلك  
بأيام رأى في منامه ثانيا مرة كان الكواكب قد نزلت

نزلت من السما إلى الأرض وثي في صورة طيور بيض وكانها  
تخطف الناس وتلقهم بين جبلين عظيمين وكان  
الجبلين قد انطبعا عليهم، وكان الشمس والقمر قد  
كسفا و اظلمت الدنيا ظلمة شدة بدت فلما انتبه  
من منامه دخل إلى هيكل الشمس وسجد للاصنام  
ثم جمع الكهنة وقص عليهم ما رآه في منامه وأولوا  
فقالوا له سجدت في العالم رافة سماوية، ثم حضر  
الكاهن الكبير المسمى قليمون فقال إن اخلام  
الملوك لا تجرى على حال لعظم أقدارهم وانا أخبر  
الملك برواياتها منذ سنة ولما ذكر هذه الروايات  
لأحد من الناس قبل اليوم وقد رايت كان الغلك  
قد انحط حتى قارب رؤسنا وصار علينا كالقبة  
العظيمة ونحن على وجل شديد وكاننا نستعبد بالملك  
فانتهت وانا مرعوبا، ثم رايت بعد ذلك بمدة  
بمسيرة كان مدينة امسوس قد انقلبت بأهلها  
والاصنام نهوى على رؤسها وكان الناس نزلوا من  
السما بأيديهم مقام من حديد يضربون بها  
الناس فقلت لهم ولم تفعلوا بالناس ذلك فقالوا  
انهم كفروا بربهم الذي خلقهم فقال الملك خذوا  
الارض نفاع من الكواكب وانظروا هل نزل كاد  
فتطروا في ظالع الكواكب واخبروا الملك بان رافة



سَمَاءٍ بِهِ مَا يَتِيهِ تَنْزِلُ بِاللَّيْلِ فَقَالَ الْمَلِكُ انْظُرُوا هَلْ  
 تَحْكُمُ هَذِهِ الْأَفْعَةُ بِلَادَنَا فَقَالُوا لَهُ نَعْمَ يَا نِي طُوفَاكَ  
 مَا عَلَى سَائِرِ الدُّنْيَا وَيُخَفِّهُ خَرَابٌ بِقِيمِ عِدَّةِ سَنِينَ  
 فَقَالَ الْمَلِكُ انْظُرُوا هَلْ تَعُودُ الدُّنْيَا عَامِرَةً كَمَا كَانَتْ  
 أَوْ تَبْقَى الْأَرْضُ مَغْمُورَةً بِالْمَاءِ دَائِمًا قَالُوا بَلْ تَعُودُ الدُّنْيَا  
 كَمَا كَانَتْ عَامِرَةً وَتَسْكُنُ ثَانِيًا وَيَنْتَشِي بِهَا نَاسٌ غَيْرُ  
 هَؤُلَاءِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ أَمَرَ بِبِنَائِهِ الْإِهْرَامَ  
 وَجَعَلَ لَهَا مَسَارِبَ مِنَ الْأَرْضِ تَحْتَ الْأَرْضِ يَدْخُلُ  
 مِنْهَا مَا الْبَيْتِلُ يَفْدَرُ مَعْلُومًا وَجَعَلَ لَهَا أَرْبَعَةَ أَبْوَابٍ  
 تَحْتَ الْأَرْضِ بَارِئِينَ ذُرَاعًا وَذَلِكَ أَسَاسُ هَذِهِ  
 الْإِهْرَامِ بَعْدَ مَا بَالِغٌ فِي خَفَرِهَا خَوَارِجُ عِمَايَةِ ذُرَاعٍ  
 بِالْقَطْعِ الرَّجُ الْبَارِ فَلَمَّا ظَهَرَ الْبِنَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
 جَعَلَ أَرْتِفَاعُ كُلِّ هَرَمٍ مِنْهَا أَرْبَعِينَ ذُرَاعًا وَقَبِيلُ  
 خَمْسِينَ ذُرَاعًا بِالذَّرَاعِ الْمَلَكِيِّ وَهُوَ بِذُرَاعَاتِ  
 الْأَنْوَاجِ وَجَعَلَ ذُرْعَ كُلِّ حَفَّةٍ مِنْهَا مِائَةَ ذُرَاعٍ ثُمَّ  
 هَنَدَ مَوَاهِجَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى تَخْتَدَّ أَعَالِيهَا إِلَى آخِرِ  
 طُولِهَا إِلَى أَسْفَلِهَا بِالْمَعَاوِلِ الْحَدِيدِ وَكَانَ ابْتَدَاءُ  
 بِنَائِهَا فِي ظَالِمِ سَعِيدٍ بِالْحِكْمَةِ وَالرُّصُودِ الْفَلَكِيَّةِ  
 فَلَمَّا تَمَّ بِنَائُهَا كَسَاهَا الْمَلِكُ سُورِيًا بِالذَّبَابِ  
 الْمَلُونِ مِنْ فَوْقِهَا إِلَى أَسْفَلِهَا وَعَمَلَهَا وَلِيمةً عَظِيمَةً  
 خَضَرُهَا أَرْبَابُ مَمْلَكَتِهِ وَوَزَارِيهِ قَاطِبَةً قَالَ

قَالَ ابْنُ وَصِيفٍ شَاهُ كَانَتْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ صَحَائِفَ وَعَلَيْهَا  
 كِتَابَةٌ بِالْقَلَمِ الْقَدِيمِ فَكَانُوا إِذَا قَطَعُوا الْحِجَارَةَ مِنْ  
 أَسْوَانٍ وَتَمَّ أَحْكَامُهَا وَضَعُوهَا عَلَى تِلْكَ الصَّحَائِفِ وَبُغِرَ  
 بِصَوْتٍ فَتَعَدُّوا بِتِلْكَ الصَّرِيَّةِ مَقْدَارَ مِائَةِ سَنَةٍ  
 ثُمَّ يُعَاوَدُ وَهِيَ بِالضَّرْبِ مَرَّارًا حَتَّى يَصِلَ ذَلِكَ الْحَدُّ  
 إِلَى الْإِهْرَامِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمُّونَهُ صَوْتُ الْحِكْمَةِ وَكَانُوا  
 يَجْعَلُونَ فِي وَسْطِ الْحِجَرِ ثَقْبًا وَيَجْعَلُونَ فِي ذَلِكَ الثَّقْبِ  
 قُطْبًا مِنَ الْحَدِيدِ بِمَا تَمُرُّ بِكَوْنٍ عَلَيْهِ حِجْرًا آخَرًا  
 مَنَقُوبًا مِنْ وَسْطِهِ وَيَدْخُلُونَ الْقُطْبَ الْحَدِيدَ فِيهَا  
 ثُمَّ يَذِيبُوا الرِّصَاصَ وَيَصْنُبُونَهُ بَيْنَهُمَا إِلَى أَنْ تَكُونَ  
 عَمَارَتُهَا عَنْ آخِرِهَا ثُمَّ جَعَلُوا فِي الْهَرَمِ الصَّغِيرِ الْغُرَى  
 ثَلَاثِينَ مَخْرَجًا مِنْ حِجَارَةِ صَوَانٍ مُلُونٍ وَأَوْسُفُونَهُمْ  
 بِالْأَمْوَالِ الْجَمَّةِ وَالْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ وَالْأَلَتِ  
 السَّلَاحِ الَّذِي مِنَ الْقَوْلَادِ الْفَاخِرِ الَّذِي لَا يُصْنَعُ  
 إِلَّا عَلَى طَوْلِ الرُّمَّانِ وَالزُّجَاجِ الْمَلُونِ الَّذِي يُطَوَّى  
 وَلَا يَنْكَسِرُ وَأَصْنَافِ الْعَقَاقِيرِ الْمَفْرَدَةِ وَأَصْنَافِ  
 السَّمُومِ الْقَاتِلَةِ ثُمَّ جَعَلُوا فِي الْهَرَمِ الْكَبِيرِ الشَّرْقِيِّ  
 أَصْنَافَ الْقَبَابِ الْفَلَكِيَّةِ وَالْكَوَاكِبِ الْعُلُوبَةِ  
 وَالتَّمَاثِيلِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى الْكَوَاكِبِ  
 وَبِمَا تَخْدَعُ فِي أَدْوَارِهَا وَكُنْتُ الْحِكْمَةَ وَالتَّوَارِيخَ  
 بِمَا نَتَى مِنَ الْحَوَادِثِ وَمَنْ يَلِي مُلْكَ مِصْرَ إِلَى آخِرِ



الرَّوْمَانِ وَجَعَلُوا فِيهَا مَظَاهِرَ فِيهَا الْمَبَاهِ الْمَذْبُورَةُ بِالْحِكْمَةِ  
النَّافِعَةِ لِلْأَمْرَاضِ الْمَهْوَلَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ **ثُمَّ**  
جَعَلُوا فِي الْهَرَمِ الثَّلَاثِ تَوَابِيثَ مِنْ صَوَانِ أَشْوٍ  
بِسَبَبِ دَفْنِ جَنَّتِهِمْ **وَفِيهَا مِنْ الصُّخْرِ بِمَا كَانَ**  
**مِنْ سَبْرِ مَلُوكِهِمْ وَمَا جَرَى فِي أَيَّامِهِمْ وَمَا يَكُونُ**  
**مِنْ أَوَّلِ الرُّمَانِ وَإِلَى آخِرِهِ مِنَ الْحَوَادِثِ وَلَمْ يَبْرَكُوا**  
**عِلْمًا مِنَ الْعُلُومِ حَتَّى كَتَبُوهُ وَرَسَمُوهُ فِيهَا وَجَعَلُوا**  
**فِيهَا مِنْ أَمْوَالِ الْكُوَاكِبِ الَّتِي كَانَتْ تَهْدِي إِلَيْهِمْ**  
**مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ وَأَمْوَالِ الْكَهَنَةِ الَّتِي حَازُوهَا مِنْ**  
**الْمُلُوكِ وَالْوُزَرَاءِ وَهُوَ مَالٌ عَظِيمٌ لَا يَحْصِي لِكَثْرَتِهِ**  
**ثُمَّ جَعَلُوا الْكُلَّ هَرَمًا مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ حَازَ نَامُوكِلُ**  
**بِهِ لِحَازَنُ الْهَرَمِ الْغَرْبِيِّ صَنْمًا مِنْ حَجَرٍ صَوَانٍ بِحَرَجٍ**  
**وَهُوَ وَاقِفٌ وَمَعَهُ خُرْبَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ حَبِيبَةٌ وَقَدْ**  
**نَطَوَّقَهَا عَلَى عُنُقِهِ فَمِنْ قَرَبٍ مِنْهَا وَثَبَتْ عَلَيْهِ**  
**حَتَّى تَقْتُلَهُ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى مَكَانِهَا ثُمَّ جَعَلُوا فِي الْهَرَمِ**  
**الْكَبِيرِ الشَّرْقِيِّ صَنْمًا مِنْ رُخَامٍ بِحَرَجٍ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ**  
**وَلَهُ عَيْنَانِ مَقْنُوعَتَانِ بِرَاقَتَانِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ**  
**مِنْ حَدِيدٍ وَمَعَهُ خُرْبَةٌ فَإِذَا نَظَرَ أَحَدٌ مِنَ الْإِنْسَانِ**  
**إِلَيْهِ سَمِعَ مِنْ جِبْهَتِهِ هَذَا الصَّخْرَ صَوْنًا مَهْوَلًا فَيَمُوتُ**  
**السَّامِعُ مِنْهُ فَرَعًا ثُمَّ جَعَلُوا فِي الْهَرَمِ الصَّغِيرِ**  
**الْمَكْسِيِّ بِالصَّوَانِ الْمَلُونِ صَنْمًا مِنْ حَجَرِ الْبَهْتِ وَهُوَ**

وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى قَاعَةٍ فَمِنْ نَظَرِ الْإِنْسَانِ إِلَيْهِ جَذْبَةٌ  
حَتَّى يَلْتَصِقَ بِهِ فَلَا يَفَارِقُهُ حَتَّى يَمُوتَ **فَلَمَّا فَرَغَ الْمَلِكُ**  
**سُوَيْدٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ حَصَّنَ الْإِهْرَامَ بِالرَّوْحَانِيَّةِ**  
**وَدَفَّنَ فِيهَا الذَّبَابِجَ لِيَمْنَعَ مَنْ أَرَادَ هَابِشَتِي مِنْ أَعْمَالِ**  
**الْوُصُولِ إِلَيْهَا وَالتَّعَرُّضِ لَهَا وَحَكِي مَنْ لَهُ خَبْرَةٌ بِأَحْوَالِ**  
**الْإِهْرَامِ أَنَّ رَوْحَانِيَّةَ الْهَرَمِ الشَّمَالِيِّ غَلَامٌ مَسْرُودٌ**  
**أَصْغَرَ اللَّوْنِ عَرِّيَانٌ وَفِي فَيْتِهِ أَيْيَابٌ بَكَارَةٌ وَرَوْحَانِيَّةُ**  
**الْهَرَمِ الْجَنُوبِيِّ امْرَأَةٌ عَرِّيَانَةٌ بَادِيَةٌ عَنْ فَرْجِهَا وَفِي**  
**فَيْتِهَا أَيْيَابٌ بَكَارَةٌ لِيَسْتَهْوِيَ الْإِنْسَانُ إِذَا رَأَاهُ وَتَضَحَّكَ**  
**فِي وَجْهِهِ فَإِذَا دَنَى مِنْهَا تَسَلَّبَ عَقْلُهُ فِي الْحَالِ**  
**وَرَوْحَانِيَّةُ الْهَرَمِ الصَّغِيرِ الْمَكْسِيِّ بِالصَّوَانِ**  
**شَيْخٌ وَهُوَ فِي زِي الرُّهْبَانِ وَفِي يَدَيْهِ مِجْمَعٌ بِحَرَجِهَا**  
**حَوْلَ الْهَرَمِ وَقَدْ رَأَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ الْجَبْرِ فِي وَقْتِ**  
**قَابِلَةِ النَّهَارِ وَهُوَ بِحَرَجِ حَوْلِ الْهَرَمِ مَتَلِّكٌ الْمَجْمُورَةِ**  
**فَإِذَا دَنَى مِنْهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ اخْتَفَى مِنْهُ **قَالَ****  
**بَعْضُ قَبَاطِ مَصْرٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِي كَتَبْنَا الْقَدِيمَةَ**  
**إِنَّ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى الْإِهْرَامِ بِالْقَلَمِ الْقَدِيمِ أَنَا سُوَيْدٌ**  
**وَقَبِيلُ سُوَيْدٍ بَنِيَتْ هَذِهِ الْإِهْرَامُ فِي سِتِّينَ**  
**سَنَةٍ فَمِنْ أَتَى مِنْ بَعْدِي وَزَعَمَ أَنَّهُ مُلْكٌ مِثْلِي**  
**فَلْيَهْدِ مَهَاتِي سِتْمَايَةَ سَنَةٍ فَإِنَّ الْهَرَمَ أَيْسَرَ**  
**مِنْ الْبَنِيَانِ وَأَنِّي كَسَوْتُهَا عِنْدَ فَرَاغِهَا بِالرُّبَا**



الملوك فليكنسها من اتي من بعدى بالحضر ان اسنطا  
لذلك سبيلا **قال** ابراهيم بن وصيف شاه  
كان بارض الجزيرة وبوصير نحو ثمان مائة عشر هرا  
ما بين بكار وصغار **و** بعضها مبني بالحجر وبعضها  
مبني بالطين **و** بعضها املس **و** بعضها مدرج  
وكان بالجزيرة نخاه مدينة مصر عدد كثيرة من  
الاهرام الصغار فهدمت في ايام الملك الناصر  
صلاح الدين يوسف بن ايوب على يد يهاج  
الدين قراقوش عند ما بنى قلعة الجبل وسور  
القاهرة والقناطر التي بالجزيرة وبقي منها هذه  
الثلاثة العظام التي هي موجودة الان **وقد**  
اختلفوا الناس في وقت بنائها **واسم** بنائها  
**والسبب** في بنائها **وقالوا** في ذلك اقوالا  
كثيرة من المورخين غالبها غير صحيحة **قال**  
ابوزيد البلخي انه وجد مكتوب على الاهرام  
بالقلم القديم انا بنينا هذا الاهرام بجنى  
الهرمان والنسر واقع في السرطان فلم يعلم  
معنى ذلك **ويقال** ان الملك سونيد هو الذي  
بنى البراني مدينة احميم وغيرها من مدن  
الصعيد **وقال** محمد بن عبد الحكم ان شدا  
ابن عديم هو الذي بنى الاهرام الدهشورية

الدهشورية قال ابو الحسن المسعودي اني تاملت  
الى بنا الاهرام فاذا القوم كانوا يبنيون هذا الاهرام  
مدرجا وامراني كالدرج **فاذا** فرعوا من بنائها  
كحوتها من فوق الى اسفل حتى يحد دونها الى هذا  
الهدام فهدم كانت جبلتهم في البناء هذه الاهرام  
**قال** ابو يعقوب محمد بن اسحق الوراق في كتاب  
الغفرسة ان هرمل البابلي قد اختلف في امر من  
بنا هذه الاهرام **فقبل** انه كان احد السبعة  
الذين رتبوا حفظ ما في البيوت السبعة وانه  
كان حكيم زمانه **وانه** لما توفي دفن في الهرم الكبير  
وان احد ما قبر هرملس الاول **والثاني** قبر  
تلميذه **وقال** ابو الصلت ان الاهرام قبور الملوك  
عظام ارا دوان يميزوا بها على سائر الملوك بعد  
مما هم كما يميزوا في حياتهم على من قبلهم من الملوك  
**قال** ابو الطيب المتنبى لما دخل الى مصر في زمن  
كافور الاخشيدي ورأى الاهرام **ابن** الذي  
الهرمان من بنيانه **ما** قومده ما يومه ما مصرع  
تختلف الاثار عن اصحابها **جنا** ويدركها القنا  
فتصرع **وقال** ابو عبد الله الفيسي كان  
بارض الجزيرة ثمان مائة عشر هرا فلم يبق منها  
غير هذه الثلاثة اهرام الموجودة الان **قال**



الاستاد ابراهيم بن وصيف شاه ولما بنى سونيد  
هذه الاهرام جعل لها مسارب من تحت الارض يدخل  
منها ما النيل يغدو معلوما وحبس فيها الهوى  
بمنقذ برؤند يبر حتى لا يغم عليهم قلة الهوى وامر  
بان تقطع الصخور بسبب بنايها من ناحية اسوا  
من كل جهة بما الفت عليه من الهوا وحر الشمس من  
انفا ذم السنين والايام حتى لا يفسد من حجازتها  
شيئا على مدى الايام والليالي **قال** ابو حسن  
المسعودي ان الكهنة اخبرت الملك سونيد  
وقيل سوريد بن شهلوق بان الطوفان  
لا يقيم على وجه الارض اكثر من اربعين يوما فبنى  
هذه الاهرام الثلاثة الذي بالجيزة واودعها  
من الاموال والجواهر والمعادن الفاخرة  
والسلاح المحكم وكتب الطب وفي علم النجوم  
والهيات ومنافع العقاقير وصنعة عمل الكيميا  
وعبر ذلك من الكتب النفيسة وقال ان كنا  
نجوا من الطوفان فخرجنا الى ملكا ونجد  
اموالنا باقية في هذه الاهرام وان نحن متنا  
فنكون قبورا لا جسادنا فضع كل واحد من  
الملوك له هرم صونا له من الطوفان ولذلك  
بنى مشقة من الهرم بعين القبور وفيها ما هو

هو مبني بالحجر وفيها ما هو مبني بالطوب اللبن  
**وقالت** القبطان سونيد هو الذي بنا البرابي  
التي بانصنا واحميم **وقال** المسعودي ان  
الذي بنا الاهرام الدهشوريه هو شدات بن  
عديم وقد انكر بعض القباطان العاديه  
لم دخلت مصر قط ولم يدخل مصر غير تحت نصر  
المابلي **قال** الجوقلي ليس على وجه الارض  
مثل الهرمان اللذان بارض الجيزة ولا عمل مثلها  
في ملك مسلم ولا كافر **قال** هرمرس البابلي  
في كتاب الفهرسة قد اختلف في امر من بنا  
هذه الاهرام قيل انه كان احد السبعة  
الذين رتبوا البيوت السبعة وانه كان  
حكيم زمانه وانه لما مات دفن في الهرم  
الكبير وان الهرم الاخر قبر هرمرس الاول  
وكان من جملة الحكماء السبعة **قال** العلامة  
موفق الدين المطهر جازجل عجمي في زمن الملك  
العزير عثمان بن صلاح الدين يوسف بن  
ايوب الكردي قال له ان الهرم الصغير المكسوا  
بالصوان تحته مطلب فاخرج اليه الملك العزيز  
جماعة كثيرة من الحجارين واخذوا في هدمه  
فقاموا على ذلك نحو سنة فلم يهد مواضعه



الا اليسير فتركوه عن عجز وذلك في سنة ثلاث  
وثلثين وخمسين **قال** المسعودي ان حراج  
مصر لا يفي بهدم هذه الاهرام **وكان** حراج  
مصر في الرمن القديم الف الف وما بين الف  
وسبعة وخمسين الف دينار **وقال**  
المسعودي في كتاب اخبار الزمان ان الخليفة  
عبد الله المأمون بن هارون الرشيد لما  
ان قدم الى مصر في سنة سبعة عشرة ومائة  
فنظر الى الاهرام فاحب ان يهدم احدها  
ليعلم ما فيها فقبل له انك لا تقدر على ذلك  
فقال لا بد لي من ذلك ففتح تلك التلثة التي  
هي مفتوحة في الهرم الكبير الى الان فلما انتهى في  
فتحها الى عشرين ذراعاً وجد مطهرة خضراء فيها  
ذهب مضروب زنة كل دينار منها اوقية وكان  
عددها الف دينار فجعل المأمون يتعجب  
من ذلك الذهب ومن حسن جودته **ثم امر**  
ان يعمل حساب ما انفق على فتح هذه التلثة  
فوجدوا ذلك الذهب بقدر ما انفقوه على فتح  
التلثة لا يزيد ولا ينقص فتعجب المأمون من  
ذلك عجباً عظيماً **وقال** كان هؤلاء القوم منزلة  
لا ندر كمنا نحن ولا امثالنا وقيل ان المطهرة

المطهرة التي وجد فيها الذهب كانت من الزبرجد  
الاخضر فامر المأمون بحملها الى بغداد وكانت هذه  
المطهرة اخر ما وجد من عجائب مصر **واقام** الناس  
من بعد ذلك سنين يقصدون تلك التلثة  
ويبدخلون فيها فمنهم من يسلم ومنهم من يهلك  
فاتفق ان عشرون نفرًا من الاعوام تواعدوا  
الى الدخول الى الهرم **فاخذوا** ما يحتاجون اليه  
من حبال **وشمع** **واكل** **وشرب** **ونحو ذلك**  
فلما دخلوا الى الهرم وجدوا فيه من الخفاش  
ما يكون قدر العقبان تضرب وجوههم  
ووجدوا زلافة فزلوا منها فوجدوا ببراً  
فدلووا احداهم بالحبال في تلك البير فانقطع  
به الحبل وسقط في البير **وكان** الحبل طوله الف  
ذراع **فكان** هبوطه في ثلاث ساعات من النهار  
وسمعوا اصواتاً رعبهم فغشي عليهم ثم افاقوا  
وخرجوا من الهرم فبينما هم جلوس يتعجبون  
مما وقع لهم واذا بصاحبه قد خرج من الارض  
من بين ايديهم وهو حي فتكلم بكلام لم يفهموه  
ثم سقط ميتاً فحمله ومضوا **وكان** ما تكلم به  
فقال صك **صك** **سكا** **سكا** ففسروا ذلك  
ممن له خيرة بكلامهم **فاذا** امعناه هذا حرام



يُنَجَّمُ عَلَى الْمُلُوكِ وَيَطْلُبُ مَا لَيْسَ لَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ **وَقَالَ**  
أَبُو الصَّلْتِ الْأَنْدَلُسِيُّ لَمَّا فَتَحَ الْخَلِيفَةُ الْمَآمُونُ  
الثَّلَاثَةَ مِنَ الْهَرَمِ الْكَبِيرِ فَوَجَدَ دَاخِلَهُ مَرَاتِي وَمَهَا  
بُيُوتَ أَمْرَهَا وَيَعْسُرُ السُّلُوكُ فِيهَا **وَوَجَدَ فِي**  
أَعْلَاهُ بَيْتًا كَبِيرًا **وَفِي وَسْطِهِ** حَوْضٌ مِنْ رُخَامٍ  
أَحْضَرُ وَهُوَ مَطْبُوقٌ **فَلَمَّا كَشَفَ غَطَاءَهُ** فَلَمْ يَجِدْ  
فِيهِ غَيْرَ رَمَّةٍ بَالِيَةٍ **وَعَلَى تِلْكَ الرَّمَّةِ هُلَّةٌ قَدْ**  
سَجَّتْ مِنَ الذَّهَبِ **وَقَدْ طَلَى جَسَدَ ذَلِكَ الْمَقْبُورِ**  
بَادُوِيَّةً مُفَرَّدَةً بِقَدَرِ شِبْرٍ **وَوَجَدَ فِي صَدْرِ**  
الْهَرَمِ أَبْوَابَ ثَلَاثَةٍ **أَبْوَابَ عَلَى ثَلَاثَةِ بُيُوتٍ**  
طُولُ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا عَشْرَةُ أَذْرُعٍ **فِي عَرْضِ خَمْسَةِ**  
أَذْرُعٍ **وَنِي مَبْنِيَّةٍ مِنْ رُخَامٍ أَيْضًا مَخُوتٌ مُحْكَمٌ**  
الْهَنْدَامُ **وَعَلَى صَفْحَاتِ ذَلِكَ الْأَبْوَابِ خَطُ أَزْرَقٍ**  
لَمْ يَحْسَبُوا قَرَأَتَهَا **فَلَمَّا رَأَوْا تِلْكَ الْأَبْوَابَ**  
مُقْفَلَةً قَامُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَعْمَلُونَ الْجَبَلَةَ فِي  
فَتْحِهَا إِلَى أَنْ رَأَوْا أَبْوَابَ مَفْتُوحٍ **فَفَتَحُوهُ مِنْ أَسْفَلِهِ**  
فَرَأَوْا فِيهِ ثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ وَنِي قَائِمَةٌ  
وَعَلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا طَائِرٌ عَلَى صِفَاتِ حَمَامَةٍ مِنْ رُخَامٍ  
أَحْضَرٍ **وَعَلَى الْعَمُودِ الثَّانِي طَائِرٌ عَلَى صِفَةِ بَاسٍ**  
وَهُوَ مِنْ رُخَامٍ أَصْفَرٍ **وَعَلَى الْعَمُودِ الثَّلَاثِ**  
صُورَةُ دَبِّكَ وَهُوَ مِنْ رُخَامٍ أَحْمَرَ **فَلَمَّا دَنَوْا**

دَنَوْا مِنَ الْبَابِ وَحَرَكُوهُ فَتَحَرَكَ الْبَابُ الَّذِي مُقَابِلُهُ  
فَرَفَعُوا الْبَابَ قَلِيلًا فَارْتَفَعَ الْبَابُ **وَكَانَ لَا يَرْفَعُهُ**  
مِائَةُ رَجُلٍ مِنْ عَظَمَائِهِ **فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ رَفَعُوا الْحِمَامَةَ**  
وَالدَّبِّكَ **فَارْتَفَعَ الْبَابُ بَانَ الْأَخْرَانِ** **فَدَخَلُوا إِلَى**  
الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ فَوَجَدُوا فِيهِ ثَلَاثَ سُرُرٍ مِنْ حِجَارَةٍ  
لَهَا مَعَانٍ كَالْبَرْقِ وَعَلَى كُلِّ سُرُرٍ مِنْهَا جُثَّةٌ مَيِّتَةٌ وَعِنْدَ  
رَأْسِهِ نِكَابٌ مَخْطُوقٌ بِمَرْجُومٍ **وَوَجَدُوا إِلَى الْبَيْتِ**  
الْآخِرِ عِدَّةَ رُقُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ وَعَلَيْهَا أَوَائِي مِنْ ذَهَبٍ  
وَنِي مُرَصَّعَةٌ بِأَصْنَافِ الْجَوَاهِرِ **وَوَجَدُوا فِي**  
الْبَيْتِ الثَّلَاثِ عِدَّةَ رُقُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ وَعَلَيْهَا لَامَةٌ  
الْحَرْبِ وَعِدَّةُ السَّلَاحِ **فَقَاسُوا مِنْهَا سَبْعَ فُكَاكٍ**  
طُولُهُ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ **وَقَاسُوا طُولَ كُلِّ دَرْعٍ مِنْ**  
تِلْكَ الدَّرُوعِ فَكَانَ طُولُهُ اثْنًا عَشَرَ رَاغًا **وَكَانَ**  
يَدْخُلُ فِي الْخُوْدَةِ الْوَاحِدَةِ قَدْرُ رِثَانٍ مِنْ رُوسِ  
النَّاسِ فَامْرَأَتُ الْمَآمُونِ أَنْ لَا يَتَغَرَّضَ أَحَدٌ إِلَى تِلْكَ الْجُثَّةِ  
الْعَظَامِ الْبَالِيَةِ **وَحَمَلُوا وَجَدُوا فِي الْبُيُوتِ مِنْ**  
الْأَمْوَالِ وَالْجَوَاهِرِ وَالنَّخَفِ **وَأَمْرٌ بِرَدِّ تِلْكَ**  
الْثَمَائِلِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْعِدِّ الْمَقْدَمِ دُكْرَهَا فَاغْبَدَ  
كَأَنَّكَ فِي الْأَوَّلِ وَاطْبَقَ الْأَبْوَابَ كَمَا كَانَتْ **قَالَ**  
الْمُسْعُودِيُّ أَنَّ الْمَآمُونِ وَجَدُوا فِي تِلْكَ الْبُيُوتِ  
صُورَةَ آدَمٍ مِنْ حَجَرٍ أَحْضَرَ كَالدَّهْنِجِ وَهُوَ مَرْكَبٌ



طَبَقَيْنِ مَجُوفٍ قَفْحَةً قَاذِافِيَةً بِحَسَدِ انْشَانِ مَيْتَةٍ  
 وَعَلَيْهِ دَرْعٌ مِنْ ذَهَبٍ وَعِنْدَ رَأْسِهِ يَأْفُوتُهُ خُمْرًا  
 قَدَرُ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ وَهُوَ بَاضِيٌ بِالنُّورِ وَرَأَى عَلَى  
 صَدْرِهِ سَيْفٌ مُرْصَعٌ بِأَنْوَاعِ الْجَوَاهِرِ فَخَذَ ذَلِكَ  
 جَمِيعَهُ **وَذَكَرَ** ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي أَخْبَارِ مِصْرَ  
 أَنَّ هَذَا الصُّمْرَ الْأَخْضَرَ الَّذِي وَجَدَ فِي جُوفَةِ تِلْكَ  
 الرَّمَةِ لَمْ يَزَلْ مَلْفِي عِنْدَ قِصْرِ الشَّمْعِ بِمِصْرَ الْعَتِيقَةِ  
 إِلَى سَنَةِ أَحَدِ عَشَرَ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنْ سَنَاتِ الْهَجْرَةِ  
**ذَكَرَ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ  
 الْقُنَيْسِيُّ أَنَّ مَسَاحَةَ الثَّلَاثَةِ الْأَهْرَامِ الْبَارِئَةِ  
 الْفَيْنِ ذِرَاعًا وَأَمَّا الْأَهْرَامَانِ الْبَارِئَتَانِ فَمِنْ كُلِّ وَجْهِ  
 مِنْهَا خَمْسِمِائَةُ ذِرَاعٍ وَعُلُوُّهَا خَمْسِمِائَةُ ذِرَاعٍ وَكُلُّ  
 حَجَرٍ مِنْ حِجَارَتِهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي غَلْظِ عَشْرَةِ  
 أَذْرُعٍ فَكَانَ إِذَا جُمِعَ تَكَاسِيرُ هَذِهِ الْأَهْرَامِ فَتَكَوُّ  
 نَحْوَ خَمْسِمِائَةِ أَلْفِ ذِرَاعٍ بِالْحَدِيدِ وَرَأْسُ الْأَهْرَمِ  
 الْكَبِيرِ قَدَرُ مِيزَانِ ثَمَانِ جَمَالٍ وَبَارِئُ هَذِهِ الْأَهْرَامِ  
 مَغَابِرُ كَثِيرَةٌ يَدْخُلُهَا الْفَارِسُ رِمْحَهُ وَيَدُورُ فِيهَا  
 وَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهَا كُتُبَاتٌ بِالْقَلَمِ الْقَدِيمِ مَجْهُولَةٌ  
 لَا يَفْهَمُ مَعْنَاهَا **وَذَكَرَ** بَعْضُ الْمَوْرُخِينَ عَلَى  
 أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا وَلَا وَفَقُوا عَلَى خَبَرٍ صَحِيحٍ عَنْ مَنْ بَنَى  
 هَذِهِ الْأَهْرَامَ وَلَا ثَبَتَ عَنْهُمْ رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ فَبَيَّنَا

فَبَيَّنَّا رِوَايَةً عَنْهُمْ وَأَمَّا مَنْ قَالَ أَنَّ الْأَهْرَمَ الْكَبِيرَ قَبْرُ  
 فَرِيَاشٍ وَكَانَ فَارِسًا أَهْلَ مِصْرَ وَكَانَ يُعَدُّ بِالْفَرَاسِ  
 فَارِسًا فَلَمَّا مَاتَ جُرِعَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ جُرْعًا شَدِيدًا وَذَفَنُوهُ  
 بِدِيرَانِي هَرَمَسٍ وَبَنَى عَلَيْهِ الْأَهْرَمَ الْمَدْرَجَ وَكَانَ  
 طَبِينَهُ الَّذِي بَنَى بِهِ مِنْ أَرْضِ الْفَيْومِ أَنْتَنَى ذَلِكَ  
**ذَكَرَ مَا قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ وَصَفَ الْأَهْرَامَ**  
**فَمِنْ قَوْلِ عِمَارَةَ الْبِمَا فِي الْفَقِيهِ وَاجَادَ يَقُولُهُ**  
 خَلِيلِي مَا تَحْتَ السَّمَاءِ بِنَابِيَّةٍ  
 تَعَادِلُ فِي الْبِنَاءِ هَرَمِي مِصْرِي  
 بِنَايَتُهَا خَافَ الدَّهْرُ مِنْهُ وَكَلَّمَ  
 عَلَى ظَاهِرِ الدُّنْيَا خَافَ مِنَ الدَّهْرِ  
**وَقَالَ الْآخَرُ**  
 أَنْظُرْ إِلَى الْأَهْرَمَيْنِ وَاسْمَعْ مِنْهُمَا  
 مَا يَرْوِيَانِ عَنِ الزَّمَانِ الْغَائِبِ  
 وَأَنْظُرْ إِلَى سَبْرِ اللَّيَالِي فِيهِمَا  
 نَظْرًا بَعَيْنِ الْقَلْبِ لَا بِالنَّظَرِ  
 لَوْ يُنْطَقَانِ لَا خَيْرَ تَنَاءً بِالَّذِي  
 فَعَلَ الزَّمَانُ بِأَوَّلٍ وَبِأَخِيرِ  
**وَقَالَ التَّبَفَّاسِي**  
 أَلَسْتُ تَرَى لِأَهْرَامِ دَامِ بِنَائِهَا  
 وَيَعْنِي لَدُنَّا الْعَالِمُ الْأَنْسُ وَالْجِنُّ



كَانَ الرَّحَا لَا فَلَكَ أَكْوَاهَا عَلَى  
 فَوَاعِدَهَا الْإِهْرَامُ وَالْعَالَمُ الطَّحْنُ  
**وَقَالَ السَّرَاجُ الْوَرَّاقُ**  
 لَتَحْقُقَ أَنَّ صَدْرًا لَا رُضْ مِصْرُ  
 وَتَهْدَاهَا مِنْ الْهَرَمَيْنِ شَاهِدُ  
 فَوَا عَجَبًا كَمَا فَتَتْ قُرُونًا  
 عَلَى هَرَمٍ وَذَلِكَ التَّذَى نَاهِدُ  
**وَقَوْلُهُ ابْنُ**  
 هَلْ شَائِدَ الْهَرَمَيْنِ ثَبَتَ سَفْحَهَا  
 خَوْفُ اهْتِرَامِ الْأَرْضِ مِنْ خَبَلَا  
 أَمْ خَالَهَا حَسَنًا تَجَلَّى فَابْتَنَى  
 تَهْدِيْنِ فَوْقَ تَرَائِبِ الْحُسْنَى  
**وَقَالَ الْآخَرُ**  
 لِلَّهِ أَيْ غَرِيبَةً وَعَجِيبَةً  
 فِي صُنْعَةِ الْإِهْرَامِ لِلْأَلْبَابِ  
 اخْفَتِ عَنِ الْأَسْمَاعِ قِصَّةَ أَهْلِهَا  
 وَنُصِبَتْ عَنِ الْإِبْدَاعِ كُلِّ رِقَابِ  
 فَكَأَنَّمَا هِيَ كَالْحَيَاةِ مُقَامَةٌ  
 مِنْ غَيْرِ أَعْمَدَةٍ وَلَا أَطْنَابِ  
 مِثْلَ الْعَرَابِ بِسُجُودِهَا وَاثْوَابِهَا  
 عَنْهَا وَلَمْ تَنْطِقْ مِنَ الْأَعْجَابِ

**وَقَالَ الشَّهَابُ الْمَنْصُورِيُّ**  
 أَنْ جَزَتْ بِالْهَرَمَيْنِ قُلُوبُكُمْ فِيهِمَا  
 مِنْ عِبَرَةٍ لِلْعَاقِلِ الْمُنَاءِ مِثْلُ  
 الْبَغْيِ الرُّمَانِ وَفِي حُشْنَاهُ مِنْهَا  
 غَيْظُ الْحُسُودِ وَضَمِيرُ الْمُسْتَنْقِلِ  
**وَقَوْلُهُ ابْنُ**  
 وَأَعْجَبًا وَالْجَنَابِ مِنْ هَرَمِ  
 فِي أَرْضِ مِصْرٍ مِنْ حِكْمَةِ الْقَدَمَا  
 قَدْ أَهْرَمَ الْأَرْضُ ثَقُلَ وَطْأَتُهُ  
 فَتَى إِلَى اللَّهِ تَشْنُوكِي الْهَرَمَا  
**وَقَالَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ**  
 بِإِلْبَشَارَةٍ إِذَا مَسَّيْتُ جَارَكُمْ  
 فِي أَرْضِ مِصْرٍ فَافِي غَيْرِ مَقْتَضِمِ  
 حَفِظْتُمْ لِي شَبَابِي فِي ظِلَالِكُمْ  
 مَعَ انْكَرَفْتُ وَصَلْتُمْ إِلَى الْهَرَمِ  
**انْتَهَى ذَلِكَ دَكْرُ طَرْفٍ بِسِيرَةٍ فِي أَحْبَابِ**  
**أَعْيَادِ الْقَبْطِ مِنَ النَّصَارَى بِدِيَارِ مِصْرٍ**  
 أَعْلَمَ أَنَّ لِنَصَارَى مِصْرٍ الْقَبْطِ الْآنَ لَهُمْ أَرْبَعَةٌ  
 عَشْرَ عِيدًا فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنَ السَّنِينَ الْقَبْطِيَّةِ مِنْهَا  
 سَبْعَةٌ أَعْيَادُ يُسَمُّونَهَا أَعْيَادَ أَكْبَارًا وَسَبْعَةٌ  
 يُسَمُّونَهَا أَعْيَادَ أَصْغَارًا **فَالْأَعْيَادُ الْكِبَارُ وَهِيَ**



عيد البشارة، وعيد الزيتونة، وعيد الفصح  
وعيد الازنعين، وعيد الخميس، وعيد الميلاد  
وعيد الغبطاس **واما الاعياد الصغار**  
وهو عيد الحنان، وعيد الازنعين الصغير  
وعيد خميس العهد، وسبت النور، وحد الحذوة  
والنجلي، وعيد الصليب، ولهم مؤسما اخر ليس هو  
عند هم من الاعياد ولكنه عندهم من المواسم  
المعنادة وهو يوم النوروز **فاما عيد البشارة**  
هذا العيد عند النصارى اصله بشارة جبريل  
عليه السلام لمريم بميلاد المسيح عليه السلام وهم  
يسمونه جبريل غبريال، ويقولون على المسيح ياشوع  
وربما قالوا السيد ياشوع، وهذا العيد بعمله  
نصارى مصر في اليوم التاسع والعشرين من  
شهر رمهاث **وعيد الزيتونة** ويعرف عندهم  
بعيد الشعانين، ومعناه التشبيح ويكون سنهم  
في هذا العيد ان يخرجوا بسعف النخل من الكنيسته  
ويرغمون انه يوم ركوب المسيح الحمار في بيت  
المقدس ودخوله الى صهيون وهو راكب الحمار  
والناس يبين يديه بسبحون ويهللون ويكبرون  
**وعيد الفصح** هذا العيد عندهم هو العيد الكبير  
ويرغمون ان المسيح عليه السلام لما اجتمعوا

اجتمعوا اليهود عليه ليصلبوه فانوا به الى الحشبة  
وصلبوه عليها وصلبوا معه لصان وقد اتى  
الله تعالى تشبه المسيح على شخص من كبرا اليهود  
فصلبوه مع اللصين، وقد قال تعالى وما قتلوه  
وما وصلبوه ولكن شبه لهم، وهذا هو الخوان  
الله تعالى قد رفعه اليه وقت الصليب، وكان  
صلبه يوم الجمعة خامس عشر شهر نيسان من  
الشهر العبراني، وكانت الساعة السادسة  
من النهار فقام مصلوبا على تلك الحشبة الى  
الساعة التاسعة من يوم الجمعة تاسع عشرين  
شهر رمهاث من الشهور القبطية، فلما انزلوه  
من على الحشبة دفنوه بغير وختموا عليه بالوصا  
ليبلا يسرقوه اليهود، فرغموا النصارى ان ذلك  
المقبور قام من القبر ليلة الاحد بعد الصلب  
فمضى بطرس ويوحنا التلميذان الى القبر فاذا الشيا  
التي كانت على المقبور في القبر غير ميت وراوا على  
القبر ملايكة عليهم ثياب بيض فاخبروا بما ل  
المقبور قد قام من القبر هذا ما ذكروه النصارى  
في نص كتبهم، وفي رواية اخرى عندهم وهو  
ان في عشية يوم الاحد دخل المسيح عليه السلام  
على تلاميذه وسلم عليهم واكل معهم وكلمهم واوصاهم



وَأَمَرْتُمْ بِأَمُورٍ قَدْ تَضَمَّنَهَا أَنْجِيلُهُمْ، وَهَذَا الْعَبِيدُ  
عِنْدَ نَحْنُ يُسَمَّى عِبِيدَ الصَّلْبِ بَوْتٍ، وَفِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ  
يَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْغُزَّازِ الدَّيْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَجَبًا لِلْمَسِيحِ بَيْنَ النَّصَارَى  
حَيْثُ قَالُوا إِنَّ آلَهُ أَبُوهُ  
ثُمَّ قَالُوا ابْنُ آلِهِ اللَّهُ  
ثُمَّ قَالُوا ابْنُ آلِهِ اللَّهُ  
ثُمَّ قَالُوا ابْنُ آلِهِ اللَّهُ  
ثُمَّ جَاءُوا ابْنَهُ عَجَبٌ مِنْ ذَلِكَ  
حَيْثُ قَالُوا أَبَاهُمْ صَلْبُوهُ  
لَيْتَ شَعْرِي وَلَيْتَنِي كُنْتُ أَذْرِي  
سَاعَةَ الصَّلْبِ ابْنُ كَانَ أَبُوهُ  
حِينَ خَلَا ابْنُهُ رَهْبِينَ الْأَعَادِي  
أَتَرَاهُمْ أَرْضُوهُ أَمْ أَعْضَبُوهُ  
فَلَيْسَ كَانَ رَاضِيًا بِأَذَاهُمْ  
فَأَحْمَدُ وَهُمْ لَا نَهْمُ عَذَابُوهُ  
وَلَيْسَ كَانَ سَاخِطًا فَانْزَكُوهُ  
وَأَعْبُدُ وَهُمْ لَا نَهْمُ غَلْبُوهُ  
قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فَلَمْ تُسْتَظْعَ عَلَمَا النَّصْرَانِيَّةِ  
أَنْ يَجِيبُوا عَنْ هَذَا السُّؤَالِ بِجَوَابٍ وَاحِدٍ وَعَبِيدُ  
الْأَرْبَعِينَ وَيَعْرِفُ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ بِالسَّلَاقِ  
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا عِبِيدُ الصُّعُودِ وَهُوَ الثَّانِي وَالْأَرْبَعِينَ

وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ فَطَرِهِمْ، وَيُرْعَمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يَعُدُّ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا مِنْ قِيَامِهِ خَرَجَ إِلَى بَيْتِ  
عِينَا، وَالْثَّلَاثِينَ مَعَهُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَ  
عَلَيْهِمْ، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَذَلِكَ عِنْدَ اكْمَالِهِ  
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ الشَّهْرِ، فَرَجَعَ الثَّلَاثِينَ  
إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَقَدْ وَعَدَهُمْ بِأَشْهُارٍ أَمْرِهِمْ  
بَيْنَ النَّاسِ مِمَّا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ نَحْنُ، فَهَذَا كَانَ  
اعْتِقَادَهُمْ فِي كَيْفِيَّةِ رَفْعِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَعَبِيدُ الْخَمِيسِ وَهُوَ الْعُنْصُرَةُ وَبَعْلُونَةُ خَمْسِينَ  
يَوْمًا مِنْ صُعُودِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَرَعَمُوا أَنْ بَعْدَ عَشْرَةِ  
أَيَّامٍ مِنَ الصُّعُودِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا مِنْ قِيَامِهِ وَرَعَمُوا  
أَنَّ الثَّلَاثِينَ اجْتَمَعُوا فِي صَهْبِيُونَ، فَجَلَّى لَهُمْ رُوحُ  
الْقُدُسِ شَبَهَ السَّنَةِ مِنَ النَّارِ فَامْتَلَأُوا مِنْ رُوحِ  
الْقُدُسِ، وَتَكَلَّمُوا بِجَمِيعِ الْأَلْسِنِ، وَظَهَرَتْ عَلَى أَيْدِيهِمْ  
آيَاتٌ كَثِيرَةٌ فَعَادَا نَحْنُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَجَلَسُوا  
فَنَحْنُ نَحْنُ اللَّهُ مِنْ كَيْدِهِمْ وَخَرَجُوا مِنَ السَّجَرِ فَسَارُوا  
فِي الْأَرْضِ مُتَفَرِّقِينَ، يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى دِينِ  
الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَبِيدُ الْمِيلَادِ قَبْلَ هُوَ  
الْيَوْمِ الَّذِي وَلَدَ فِيهِ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ  
يَوْمُ الْأَثْنَيْنِ فَجَعَلُوا عَشْرِينَ يَوْمًا لِأَحَدِ لَيْلَةِ  
الْمِيلَادِ، وَسَنَتُهُمْ فِي ذَلِكَ وَقُودُ الْكَابِسِ وَتَرْبِيَّتُهُ



وَيَعْمَلُونَ هَذَا الْعَبْدَ فِي النَّاسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ  
 كَيْهَنِكَ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَاسِمِ الْجَلِيَّةِ بِدِيَارِ  
 مِصْرَ وَكَانُوا جَمَاعَةً اقْتَبَاطَ مِنَ النَّصَارَى يَفْرُقُونَ  
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْحَلَاوَةَ الْقَاهِرَةَ وَالْمَنَارِدَ الَّتِي  
 فِيهَا السَّمِيدُ وَقَرَابَاتِ الْجَلَابِ وَطَبِيبَا فِيرَالْزَلَابِيَّةِ  
 وَطَوَاجِئِ الْبُورَى وَعَبِيرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَاكِلِ وَمِنْ  
 عَادَةِ النَّصَارَى فِي الْمِيلَادِ أَنْ يَلْعَبُوا بِالنَّارِ وَالْحُلْفَا  
 ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ ،  
 مَا اللَّعِبُ بِالنَّارِ فِي الْمِيلَادِ مِنْ سَنَ ،  
 ، وَإِنَّمَا فِيهِ لِلْإِسْلَامِ مَقْصُودُ ،  
 وَفِيهِ بَكَتِ النَّصَارَى أَنْ رَفَعَهُمْ ،  
 ، عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مَخْلُوقَ وَمَوْلُودُ ،  
 وَكَانَ يَعْمَلُ فِي لَيْلَةِ الْمِيلَادِ ، عِنْدَ اقْتَبَاطِ الشَّمُوعِ  
 الْمَرْهُرَةِ بِالْأَصْبَاغِ الْمَلِيحَةِ ، قَتَبَاعَ لِلْاقْتَبَاطِ  
 بِأَكْرَمِ بَيْعٍ ، فَلَا يَبْقَى بِمِصْرَ أَحَدٌ مِنَ الْاقْتَبَاطِ إِلَّا  
 وَيَشْتَرِي لِأَوْلَادِهِ مِنْ ذَلِكَ الشَّمْعِ الْمَرْهُرِ وَكَانُوا  
 يُسَمُّوْنَهَا الْفَوَافِيسَ وَيَتَنَاوَهُونَ فِيهَا بِالطَّنَائِجِ  
 الْعَرَبِيَّةِ حَتَّى قَبْلَ أَنْ شَمْعَةٌ عَمَلَتْ لِبَعْضِ اقْتَبَاطِ  
 مِصْرَ فَكَانَ مِصْرُوهَا مَا بَنِيْفَ عَلَى سَبْعِينَ دِينَارَ  
 وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ إِلَى دَوْلَةِ الْفَاطِمِيِّينَ وَهُوَ عَمَالُ  
 فَلَمَّا حَاطَ دَوْلَةُ الْأَنْرَالِ بَطَلَ ذَلِكَ وَصَارَ يَعْمَلُ

يَعْمَلُ الْفَوَافِيسَ الْوَرَقَ الْمَذْهُونَ فِي لَيْلَةِ الْمِيلَادِ وَعَبْدُ  
 الْعَبِطَاسِ كَانَ يَعْمَلُ فِي الْحَادِي عَشْرَ مِنْ طَوْبِهِ وَأَصْلُهُ  
 عِنْدَ النَّصَارَى أَنَّ بَجِيَّ بْنَ زَكْرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَعْرُوفُ  
 عِنْدَ النَّصَارَى بِبُيُوحَا الْمَعْمَدَانِي أَنَّهُ عَسَلَ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ فِي كَبِيرَةِ الْأَرْدَنِ فَلَمَّا خَرَجَ الْمَسِيحُ مِنَ الْمَنَاءِ  
 اتَّصَلَ بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ فَصَارُوا النَّصَارَى لِذَلِكَ  
 يَنْعَمُونَ فِي الْمَنَاءِ وَأَوْلَادُهُمْ يَنْتَبِرُ كَوْنُ ذَلِكَ  
 وَلَا يَكُونُ غَطَاسُهُمْ إِلَّا فِي قُوَّةِ الْبَرْدِ وَيُسَمُّوْنَهُ  
 الْغَطَاسَ وَكَانَ لَهُ بِمِصْرَ عَبْدٌ عَظِيمٌ إِلَى الْعَايَةِ  
 قَالَ الْمُسْعُودِي كَانَ لِلْبَيْلَةِ الْغَطَاسُ بِمِصْرَ  
 شَأْنٌ عَظِيمٌ عِنْدَ الْقَبَاطِ فَكَانَ فِي أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ طَفِجٍ  
 الْأَخْشَبِي صَاحِبِ مِصْرَ كَانَ يَعْمَلُ لَيْلَةَ الْغَطَاسِ فِي  
 بِرْمِصْرَ وَجُزَيْرَةِ الْفُسْطَاطِ فَيَشْعَلُ عَلَى الشَّطِئِينَ فَوْقَ  
 الْفِ مَشْعَلٍ غَيْرَ مَا يَسْرُجُوهُ مِنَ الْقَنَادِيلِ وَالشَّمُوعِ  
 وَتَجْمَعُ النَّاسُ فِي الْمَرَآكِبِ مَا بَيْنَ مُسْلِمِينَ وَنَصَارَى  
 مَا لَا تَحْصِي عِدَدُهُمْ غَيْرَ الَّذِي فِي الدُّورِ عَلَى الْبَيْلِ  
 وَالَّذِي عَلَى الشَّطُوطِ أَكْثَرُ فَكَانُوا يَتَجَاهَرُونَ  
 بِشَرْبِ الْخَمْرِ وَسَمَاعِ الْمَلَاهِي وَالرُّمُوزِ وَتَخْرُجُونَ  
 فِي الْفُصُوفِ وَاللَّهُوِ عَنْ الْحَدِّ وَتَكُونُ مِنْ أَحْسَنِ  
 اللَّيَالِي وَأَتَمِّهَا سُرُورًا وَكَانَ لَا يَغْلُقُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ  
 دُرُبًا وَلَا دُكَانًا وَلَا بَابًا مِنَ الْعِشَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ



وكان بعد العشاء يغتسلون المسلمون والنصارى  
جملة واحدة فلا تعرف النصارى من المسلمين  
ويزعمون ان من فعل ذلك يامس من المرضى في  
تلك السنة واستمر ذلك يعمل الى سنة ثلاثين  
وثلاثمائة في دولة محمد بن طغ الاخشيدى **وقال**  
المسيحي في تاريخه ان في سنة سبع وسنين وثلاثمائة  
منعوا النصارى من اظهار ما كان يفعل في ليلة  
الغطاس من الاجتماع في المراكب وكثرة الملاحى واطها  
المحرمات ونودي للناس من فعل شيئا من ذلك  
شئ من يومه فلم يغتسل في تلك الليلة احد من  
الناس وبطل امر الغطاس ثم في سنة ثمان وثمنا  
وثلاثمائة تجدد امر الغطاس على ما كان عليه في الاول  
وضربت الحيام على شاطئ النيل ونصبت الاسرة  
للربسا الاقباط منهم فهدى ابراهيم كاتب برجوان  
فاوقد في تلك الليلة مالا يحصى من شموع ومن  
مشا على شاطئ النيل وفي سنة خمسة عشرة  
واربعماية كان الغطاس بمصر ونزل الخليفة  
الظاهر لدين الله الفاطمي الى قصر جلك العزير بالله  
المطل على بحر النيل وصحبته الحرير والعيال ونادى  
للناس ان لا يختلط المسلمون مع النصارى عند  
رؤسهم في البحر وقت الغطاس واوقدت في تلك

تلك الليلة من الشموع والمشاع مالا يحصى عددها  
بخلاف العادة وكانت الاقباط تنهذى في تلك  
الليلة بالا نرج والتاريخ واللبمون المراكبي  
واطنان القصب والخلوى القاهرة والقبوكم  
الشامية وغير ذلك **وعيد الختان** يعمل في سادس  
شهر بونه ويزعمون ان المسيح عليه السلام  
تختن في مثل هذا اليوم فصار ذلك سنة عند النصارى  
يختنون فيه اولادهم للتبرك به **وعيد الاربعين**  
وهو عندهم يوم دخول المسيح عليه السلام الى  
الهيكل ويزعمون ان سمعان الكاهن دخل بالمسيح  
ومعه امه مريم عليهما السلام الى الهيكل وبارك  
عليهما ويعمل هذا العيد في الثامن من شهر اشير  
من الشهور القبطية **وحبس العهد** وهو يعمل  
قبل عيد الفصح بثلاثة ايام وسنتهم فيه ان  
يملوا انا من ماء ويزعمون عليه ثم يغسل للتبرك  
به ارجل ساير النصارى ويزعمون ان المسيح فعل  
مثل هذا بسلامته في مثل هذا اليوم كي يعلمهم بتواضع  
بعضهم لبعض ثم اخذ عليهم العهد ان لا يتفرقوا  
وقد صاروا اعدوا اهل مصر بسمونه **حبس العدة**  
لكون ان النصارى يطبخون فيه العدى المصطفى  
وتسميه اهل الشام حبس البيض وكان في



الدولة الفاطمية يضرب في خميس العدس خمسمية  
منقال ذهب تغل خرا ريب **و** تفرق على اهل الدولة  
برسم النبرك **و** كان خميس العدس من اجل الموائم  
مصر **و** كان يعمل فيه البيض المصبوغ عدة الوان  
فيقام منها الصبيان مع العبيد في الاسواق **و** كان  
يفرق فيه الحلوى القاهرة **و** انواع السمك  
مع العدس المصنعي **و** غير ذلك من المأكول الفاخر  
**وسبت النور** وهو قبل عيد الفصح بيوم واحد  
**و** يزعمون ان النور يطهر على قبر المسيح في ذلك  
اليوم **و** يقال ان لهم كنيسة في بيت المقدس  
في ليلة سبت النور **و** يعملون حركات في قناديل  
تلك الكنيسة فتقد من غير موقد لها **و** يزعمون  
انه امر من الله تعالى **و** كان هذا اليوم من  
جملة الموائم الجليلة بمصر **و** يكون ذلك في  
ثالث يوم من خميس العدس **وحدة الحدود**  
وهو بعد عيد الفصح ثمانية ايام فيعمل اول  
احد من بعد الفطر **وعيد التجلي** يعمل في ثالث  
عشر مشري **و** يزعمون ان المسيح عليه السلام  
تجلي لثلاثته بعد ما رفع فتمنعوا عليه ان يجسر  
لهم فتجلي لهم بمصلي بيت المقدس ثم صعد الى السما  
فصار ذلك اليوم عيداً لهم **وعيد الصليب**

الصليب وهذا العيد يعمل في اليوم السابع عشر من  
ثوث من الشهور القبطية **و** هو عند ثم من  
الاعياد المحدثه **و** سببه ظهور الصليب على يد  
الملك هبلا نه امر قسطنطين الاكبر وله خبر  
طويل عند ثم **و** ملخصه ما ستقف عليه من  
هذا الكتاب ان شاء الله تعالى **ذكر اخبار**  
**قسطنطين الثاني** وهو اول من ثبت دين  
النصرانية **وامر يقطع الاوثان** **وهدم هبلا كل ما**  
**يدين المسيح عليه السلام** **ورجع** عن دين المجوس  
**و** كان سبب رجوعه عن دين المجوس انه راي في  
منامه كان بنود اقد توشح بها شبه الصليب  
**وقابل** يقول له ان اردت ان تطهر باعداك  
فاجعل هذه العلامات على جميع اوابيك وفرشك  
فلما انتبه امر بجهيز امه هبلا نه الى بيت المقدس  
في طلب اثار المسيح فسارت امه الى بيت المقدس  
**وسالت** عن قبر المسيح **فدلها** على قبره شخص يسمى  
مقاريوس فلما رأت الى قبره فاذا عليه ثلاث  
خشبات على شكل الصليب **وتي الخشبات** التي صلب  
عليها المسيح عليه السلام **وقص** عليها سبب  
صلبه **وما فعله** به ملك اليهود **فلما رأت**  
هبلا نه امر قسطنطين الى تلك الثلاث خشبات



التي صلب عليها المسيح فقصدت ان تجريها فالتفت  
عليها ثلاثة انفس من الاموات فاحياهم الله تعالى  
وقاموا الثلاثة احيا عند ما وضعت عليهم  
لك الاخشاب فالتفتوا للنصارى ذلك اليوم  
عبدا وسموه عبيد الصليب وكان في السابع  
عشر من ثوت وذلك بعد ولادة المسيح ثلاث  
ماية وثمان وعشرين سنة فجعلت هيلانه  
لك الاخشاب غلوف من الذهب وقيل هي  
التي بنت كنيسة القمامة ببنت المقدس على ما  
قبر المسيح عليه السلام ثم انصرفت الى ابنتها  
ومعها تلك الاخشاب الذي صلب عليها المسيح  
فهذا كان سبب اظهار امر الصليب ولينس للنصارى  
معمدا في الصليب غير ما ذكرناه هنا من  
امره واستمر قسطنطين ملك على الروم  
عشرين سنة وهو الذي بنى مدينة  
القسطنطينية فعرفت به وسكنها ودارت  
من حينئذ تحت المملكة من بعد من ملوك  
الروم فلما استقر في القسطنطينية امر بجميع  
اهل دين المسيح بعد ما كانوا مشتهين في البلاد  
على زمن الملك يبرون الذي قتل الخواريين  
وكان دين النصارى محزى في زمانه فعند

فبعد ذلك اظهر دين النصارى واذل عباد الاوثان  
فشق ذلك على اهل رومية وخرجوا عن طاعته  
وخاربوه ثم انتصر عليهم وقتل منهم جماعة  
كثيرة وما زال الملك قسطنطين ملكا على الروم  
عشرين سنة قال المسيح وكان لعبد الصليب  
بمصر موسم عظيم يخرج اليه سائر الناس ويتوجهون  
الى ناحية قناطر بني وايل ويتظاهرون في ذلك  
اليوم بالمنكرات من انواع المحرمات وتخرجوا  
في ذلك عن الحد فلما كانت الدولة الفاطمية  
بمصر منعوا الناس من الخروج الى قناطر بني  
وايل وضربوا من العوام جماعة واشهرتهم  
فبطل امر عيد الصليب من يومئذ وذلك في  
رابع شهر رجب سنة احدى وثمانين وثلثمائة  
فدثر امره كما ذكرنا من المواسم الذي كانت  
تعمل بمصر والورور هو اول السنة الفبطية  
وهو اول يوم من ثوت وسنتهم فيه اشغال  
النيران والرشن بالماء وكان ذلك اليوم من  
اجل المواسم بالديار المصرية ويقال ان اول  
من احدث هذا الموسم الملك جشتيد احد ملوك  
الفرس وكان قد ملك الاقاليم السبعة فلما  
انتصر على اعدائه وملك هذه الاقاليم السبعة



اتخذ ذلك اليوم عيداً وسماه نوروزاً اي اليوم  
الجديد **وفي** بعض الاخبار ان سليمان بن داود  
عليهما السلام هو اول من اتخذ **وقيل** هو  
اليوم الذي رجع اليه فيه خاتمه **وقيل** هو اليوم  
الذي شفي فيه نبي الله ايوب عليه السلام وقد  
قال الله تعالى اركض رجلك هذا مغتسل بارداً  
وشراباً فجعل ذلك اليوم عيداً وسوا فيه  
رشل الماء **وفي** بعض الاخبار ان جماعة من بني  
اسرائيل اصابتهم الطاعون فخرجوا من الشام  
الى العراق وقد فروا خوفاً من الطاعون  
فما توافوا هناك باجمعهم فلما بلغ ملك النجم خبرهم  
امر بان يبنى عليهم حظيرة **وقيل** كانوا نحو  
اربعة الاف رجل فاقاموا في تلك الحظيرة  
مدة ثم امطر الله تعالى عليهم مطراً غزيراً  
فاصبحوا احياء ونم الذين قال الله تعالى  
في حقهم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم  
وهم الوفاء حذر الموت فقال لهم الله موتوا  
ثم احيانا هم فلما بلغ خبرهم الى الملك فقال  
نبركوا بهذا اليوم ورشوا بعضكم بعضاً  
فيه بالماء وكان ذلك اليوم يوم نوروز  
فصار ذلك عند الفاطمية سنة في يوم نوروز

النوروز ورشل الماء بعضهم بعضاً وعن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال ان فرعون لما قال للملا  
من قومه ان هذا الساحر عظيم الى ان قال  
لوسى موعدكم يوم الرابية قال وافق ذلك  
اليوم يوم النوروز وهو اول السنة الفاطمية  
**ويروى** عن ابن النوروز اقدم من المهرجان  
**ويقال** ان اول من اتخذ النوروز جمشيد احد  
ملوك الفرس **واول** من اتخذ المهرجان الملك  
افريدون **وانه** لما قتل الضحاك فجعل يوم قتله عيداً  
وسماه يوم المهرجان وكان خدوثة بعد النوروز  
بالف سنة **وقال** ابن رضوان **ولما** كان النبيل  
هو السبب الا عظم في عمارة ارض مصر **راى** بعض  
ملوك مصر ان يجعل اول السنة في اول الحريف  
عند استكمال النبيل فجعل اول شهر ربيع ثوب  
عند الاعمال الحريفي **قال** ابن رولاق ان في  
سنة ثلاث وسنتين وثلاثمائة منع الخليفة المعز  
لدين الله الفاطمي من وقود البيران ليلة النوروز  
في الشوارع والسكك **ومن** صلب المائي يوم  
النوروز **وهذا** من فعل ذلك بالسنق وقال  
المأمون البطاحي في تاريخه كان يوم النوروز  
من اجل المواسم بمصر وكان يحمل في يوم النوروز



لا كما برمض من الاقباط اصنافا لطبخ الصبي والروما  
 وعراجين الموز، وافراد البشر، واقفاص النمر  
 القوصي، والعنب البحري، ومشتات السفرجل  
 وكان يعمل في ذلك قدور الهريسة المعمولة من  
 لحوم الدجاج، ولحوم الضان، ولحوم البقر من كل  
 صنف قدرة، ومعها بيطط الجلاب وغير ذلك  
**وقال** القاضي عبد الرحيم الفاضل في منجد ذات  
 سنة اربع وثمانين وخمسمائة قال ولما كان يوم  
 النوروز وهو مستهل ثلث اول السنة الفبطية  
 وكان من اجل المواسم بمصر تخرج فيه اهل مصر في  
 اللهو، والخلاعة، وارتكاب المحرمات، واظهار  
 الفواحش عن الحد، وكان يركب فيه شخص من  
 الخلعة يسمى امير النوروز، وكان يجمع معه  
 الجمر العفير من العوام فينوجهون الى بيوت  
 الاكابر من ارباب الدولة، ويكتب عليهم الشخص الذي  
 يسمى امير النوروز، وصولات بحسب ما تخاره  
 من الجمل الكبار، ومن امتنع من الاعطاب بهدونه  
 ويسبوه سبا فاحشا، ولا يرالوا من رسمين على  
 بابه حتى يأخذوا منه معلومهم المقدر عليه في  
 كل سنة، وكانت الخلعا يجمعون تحت قصر  
 اللؤلؤ المطل على الخليج الحاكمي بحيث يراهم الخليفة

الخليفة، وبايديهم الملاهي، وترفع الاصوات منهم  
 بالغناء، ويشربون الخمر والمزشر باظهار اول بكر  
 عليهم ذلك في هذا اليوم، وكانوا يتراسشون بالما  
 والخمر والافذار، وان غلط رئيسا وخرج من دارة  
 في ذلك اليوم شوشوا عليه واصدوا ثيابه  
 واشتخفوا بكرمته حتى يغدي نفسه منهم بشئ، والا  
 يهدلوه، ولم يزل الحال على ذلك بطول النهار، من شر  
 الماء وفساد ثياب الناس، وقال القاضي عبد الرحيم  
 الفاضل ايضا، ثم في منجد ذات سنة اثنين وتسعين  
 وخمسمائة ثم في يوم النوروز على العادة، استجدوا  
 الخلعة في هذا العام التراجم بالبئض، والنصاف مع  
 بالا نطاع، فانقطعوا الناس في ذلك اليوم الخروج  
 من دورهم، وكل من طفر وابه في الطرقات طرشوه  
 بما بحس، وصنعوه بذلك الانطاع، وفي هذه  
 الواقعة يقول الشيخ عبد العظيم بن الجزار من  
 مراسلة ارسلها الى بعض اصحابه في يوم النوروز  
**وهو قوله من ابيات**  
 كتبت بها في يوم لهو وهما متى  
 تمارس من ابطاله ماله متارس  
 وعندى رجال للجون ترجلت  
 عما بهم عن هاهم والطبالس



فَلَمَّا رَاحَ مَا زَرَتْ عَلَيْهِ جَبُوهَا ، وَلَمَّا مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْعَلَانِسُ  
 مَسَاحِبٍ مِنْ جَرِّ الرِّقَاقِ عَلَى الْقَفَا ، وَاضْغَاطِ انْطَاعٍ حَتَّى وَبَا بَسْ  
 وَلَمْ يَزَلْ يُعْمَلُ فِي يَوْمِ النُّورِ وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ التَّرَاشُّشِ  
 بِالْمَاءِ وَالنِّصَافِ بِالْإِنْطَاعِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُوسِ  
 النَّسْبِيعَةِ إِلَى أَنْ كَانَتْ سَنَةٌ سَبْعٌ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِينَ  
 وَكَانَ يَوْمَ مَبِيدِ الظَّاهِرِ بِرَفُوقِ أَمِيرِ كِبَرِ قَبْلُ أَنْ  
 يَنْسَلِطْنَ فُقَامَ فِي ابْطَالِ مَا كَانَ يُعْمَلُ فِي يَوْمِ النُّورِ  
 فَبِمَا عَظِيمًا ، وَمَنْعَ النَّاسِ ذَلِكَ ، وَهَدَدَ بِالْشُّقِ  
 مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَنَادَى لِلنَّاسِ بِإِبْطَالِ مَا كَانُوا  
 يَصْنَعُونَهُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ وَكُلَّ جَمَاعَةٍ مِنَ الْحِجَابِ بِالطَّرَاقِ  
 فَضَرَبُوا الْعَوَامَ وَاشْهَرَوْهُمْ ، فَانْكَفَوْا النَّاسَ مِنْ  
 يَوْمِ مَبِيدِ عَنَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي يَوْمِ النُّورِ وَمِمَّا  
 تَقْدِمُ ذِكْرَهُ ، وَضَارُوا يَعْمَلُونَ بَعْضَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ  
 فِي الْخَلْجَانِ وَالْبِرْكَ وَخَوَهَا مِنَ الْمُنْفَرَجَاتِ ، وَكَانَ  
 فِي يَوْمِ النُّورِ ، تَغْلِقُ أَشْوَاقُ الْقَاهِرَةِ وَتَنْعُطُ  
 مِنَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاقِ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَكَانُوا يُخْرِجُونَ  
 الْعَبَاقَ مِنَ الْعَوَامِ عَنِ الْحَدِّ ، وَرُبَّمَا كَانَ يُقْتَلُ  
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ النَّاسِ خَوَاشِينَ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ أَكْثَرَ  
 مِنْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَطَلَ ذَلِكَ عَلَى رَأْسِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ رَفُوقِ

بِرَفُوقِ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلِلشُّعْرَانِ النُّورِ وَزَعْدِ  
 مَقَاطِعِ مِنْهَا قَوْلًا لِقَابِلِ ، وَلَمَّا اتَى النُّورُ وَزِيَا غَايَةِ الْمُنَى  
 وَأَنْتَ عَلَى الْأَعْرَاضِ وَالْبَحْرِ وَالصَّدِّ  
 بَعَثْتَ بِنَارَ الشُّوقِ لِبَلَاءِ الْحِشَا ، فَنُورُ زَنْ صَبْحًا بِالدَّمُوعِ عَلَى الْحَدِّ  
**وَقَالَ آخِرُ** ، كَيْفَ ابْتَهَا جَلَّ بِالنُّورِ وَزِيَا سَكْنِي ، وَكَلَّمَا فِيهِ بِحِكْمَتِي وَآخِ كَيْفِهِ  
 فَنَارَةُ كُلِّهِبِ النَّارِ فِي كَبْدِي ، وَنَارَةُ كَتَوَالِي عِبَرَتِي فِيهِ  
**ذَكَرَ أَحْبَارُ دَقْلَدِ يَا نُوسَ الَّذِي يُعْرِفُ بِهِ**  
**تَارِيخُ الْقَبْطِ** اعْلَمُ أَنَّ دَقْلَدِ يَا نُوسَ هَذَا كَانَ أَحَدَ  
 مَلُوكِ الرُّومِ الْمُعَرُّوفِينَ بِالْقِيَا صَرَّةَ ، وَكَانَ دَقْلَدِ يَا نُوسَ  
 مِنْ غَيْرِ بَيْتِ الْمَمْلَكَةِ فَلَمَّا مَلَكَ جَادَ فِي الْمَلِكِ كَمَا يَنْبَغِي  
 وَمَلَكَ مَدَائِينَ الْأَكَا سَرَّةَ ، وَمَدِينَةَ انْطَاكِيهِ وَمَدِينَةَ  
 بَابِلَ ، وَاسْتَحْلَفَ ابْنَهُ عَلَى مَمْلَكَةِ رُومِيهِ ، وَكَانَ  
 تَحْتَ مَمْلَكَةِ مَدِينَةِ انْطَاكِيهِ ، وَمَلَكَ مِنَ الشَّامِ  
 إِلَى مِصْرَ إِلَى أَقْصَى بِلَادِ الْمَغْرِبِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ  
 الثَّاسِعَةِ عَشَرَ مِنْ مَمْلَكَةِ خَا مَرْتِ النَّاسِ عَلَيْهِ أَهْلُ  
 مِصْرَ وَالْأَشْكَدَ رَيْبَهُ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ وَخَارَهُمْ وَقَتْلَ



منهم ما لا يحصى عددهم، وقتل اقباط مصر من النصارى  
 واستباح دمائهم، وعلق كبايسهم، ومنع النصارى  
 الناس من دين النصارى، وحملهم على عبادة الاصنام  
 وبالغ في الاشراف من قتل النصارى، واقام ملكا على  
 ما ذكرناه احدى وعشرين سنة وهو اخر من عبد  
 الاصنام من ملوك الروم، فلما ملك من بعدهم  
 الملك قسطنطين الاكبر اظهر دين النصرانية بعد  
 ما كان قد دثر من ايام دقلديانوس المقدم ذكره  
 وكان يريد بذلك قطع اثر النصارى، وابطال دينهم  
 من الارض قاطبة فلما اتخذوا الاقباط من ابتدا  
 ملك دقلديانوس تارة فحالفهم **ذكر اسابيع**  
**الايام** اعلم ان القدماء من الفرس وقبط مصر  
 لم يكونوا يستعملون الاسابيع من الايام في الشهور  
 واول من استعملها اهل الجانب الغربي، ولا سيما  
 اهل الشام، لا جل ظهور الانبياء عليهم السلام، ثم  
 استعملوا ذلك العرب الغاربة، فانهم كانوا قبل  
 نحوهم الى ارض اليمن، بارض بابل وكان عندهم اخبار  
 من نبي الله اسمعيل عليه السلام، لما خالط العرب  
 فكانت القبط في الاول تستعمل اسما الايام الثلاثة  
 من كل شهر فيجعلوا كل يوم منها اسما كما يفي تاريخ  
 الفرس، وما زالت القبط على هذا الى ان ملك مصر

مصر اغسطس بن يوجس، فاراد ان يحملهم على كبس السنين  
 ليوافقوا الروم فيها فوجد الباقي الى تمام السنة  
 الكببسية الكبرى خمس سنين فانظر حتى مضى من  
 ملكه خمس سنين، ثم حملهم على كبس الشهور في كل اربع  
 سنين بيوم واحد كما تفعل الروم، فترك القبط من  
 حينئذ استعمال اسما الايام الثلاثة ثين لا خنيا جهم  
 في يوم الكبس الى اسم نخصته، وانقرض من بعد  
 ذلك اسما الايام الثلاثة من اهل مصر والعراق  
 بها ولم يبق لها ذكر يعرف في العالم، بل دثرت كادثر  
 غيرها من اسما الرسوم القديمة، وكانت اسما  
 شهور القبط في الزمن القديم، ثوث، باو، في، اثور  
 شواقه، طوي، ماكير، فامينو، برمو، في، ناخون  
 باو، في، اقبغي، ابيفا، وكل شهر منها ثلاثون يوما  
 ولكل يوم اسم نخصته، ثم اخذت الاقباط بعد استعمال  
 الكبس اسما التي بي اليوم مبتدا اولها بين الناس  
 بمصر، ثوث، بابيه، هاتور، كيهنك، طوبه، امشير  
 برمهات، برموده، بشنس، بونه، ابيب، مشري  
 ومن الناس من يسمى الخمسة ايام الزايدة ايام النسي  
 وبعض القبط يسميها ابو غمنا، ومعنى ذلك الشهر  
 الصغير، والقبط تزعم ان شهورهم بي شهور سنين  
 نوح، وشيث، وادم عليهم السلام، وثي من مبتدا



العالم **وَأَنهَآ لَمْ تَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَن خَرَجَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ** **بَنَى إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ فَعَلِمُوا أَوَّلَ**  
**سَنَتِهِمْ مِنْ خَامِسِ عَشَرَ نَبِيَّانَ مِنْ شَهْرِ الرُّومِ**  
**ذَكَرْنَا يَوْمَافِي أَيَّامِ الشَّهْرِ الْقِبْطِيَّةِ مِنْ**  
**الْأَعْمَالِ فِي الزَّرْعَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ** **اعْلَمْنَا أَنَّ**  
**الْمِصْرِيِّينَ الْقَدَمَاءَ مِنَ الْأَقْبَاطِ اعْتَمَدُوا فِي تَارِيخِهِمْ**  
**عَلَى السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ لِيَصِيرَ الرُّمَانُ مَحْفُوظًا وَأَعْمَالُهُمْ**  
**وَأَفْعُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ لَا يَتَغَيَّرُ وَقَدْ**  
**عَمِلَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ بِنَقْدٍ يَمُورُ وَلَا يَتَأَخَّرُ** **فَأَوَّلَ**  
**شَهْرِ رَمَضَانَ** **وَهُوَ بِالْقِبْطِيَّةِ أَيْلُولُ** **وَكَانَتْ عَادَةُ أَهْلِ مِصْرَ**  
**فِيهِ يَسْتَخْرِجُونَ الْخَرَاجَ عِنْدَ تَمَامِ مَا النَّبِيلُ** **وَأَقْرَبُ أَشْهُ**  
**عَلَى أَرْضِ مِصْرَ** **وَيَقَعُ تَمَامُ الزِّيَادَةِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ**  
**لَمْ يَزَلِ النَّبِيلُ فِي زِيَادَةٍ وَنَقْصَانٍ حَتَّى يَفْرُغَ فِي**  
**شَهْرَيْنِ** **وَفِي أَوَّلِهِ يَكُونُ يَوْمُ النُّورِ وَرَبْعُهُ**  
**أَوَّلُ أَيْلُولَ** **وَفِي سَابِعِهِ يُلْقَطُ الزَّيْتُونُ** **وَتَابِعُهُ**  
**عَشْرُهُ** **يَطْلُعُ الْفَجْرُ بِالضَّرْفَةِ** **وَسَابِعُ عَشْرُهُ يَكُونُ**  
**عَبْدُ الصَّلِيبِ** **وَفِيهِ يَشْرَطُ الْبِلْسَانُ وَهُوَ الْبَلْسَمُ**  
**وَيَسْتَخْرِجُ دَهْنَهُ** **وَفِيهِ يَفْخُ مَا تَأَخَّرَ مِنَ الزَّرْعِ**  
**وَتَرْتَبُ الْمَدَامِ سَبِيَّةُ لِحْفِظِ الْجُسُورِ** **وَفِي ثَامِنِ**  
**عَشْرِهِ** **تَنْقَلُ الشَّمْسُ إِلَى بَرَجِ الْمِيزَانِ فَيَدْخُلُ صُلُّ**  
**الْحَرْيَفِ** **وَفِي خَامِسِ عَشْرِيْنِهِ يَطْلُعُ الْفَجْرُ بِالْعَوَا**

بالعوا **وَيَكْثُرُ صَغَارُ السَّمَاءِ** **وَفِيهِ يَعْمَرُ مَا النَّبِيلُ رَاضِي**  
**مِصْرَ** **وَفِيهِ تَسْجُلُ النُّوَاحِي** **وَتَطْلُقُ النُّفَاوِي مِنْ**  
**سَائِرِ الْغُلَالِ لِيُخْضِرَ الْأَرْضَ** **وَفِيهِ يَدْرُكُ الرِّمَانُ**  
**وَالْبُسْرُ** **وَالرُّطْبُ** **وَالزَّيْتُونُ** **وَالسُّفْرَجُلُ وَالْقَطْلُ**  
**وَفِيهِ يَكُونُ هَبُوبُ رِيحِ الشَّمَالِ أَقْوَى مِنْ هَبُوبِ**  
**رِيحِ الْجَنُوبِ** **وَهَبُوبُ الصَّبَا أَقْوَى مِنْ الدَّبُورِ**  
**وَكَانَ قَدَمًا الْمِصْرِيِّينَ لَا يَنْصُبُونَ فِيهِ أَسَاسًا**  
**وَفِيهِ كَانَ يَكْثُرُ الْعَبَثُ الشَّنَوِيُّ** **وَتَبْدُو أَفْسِيهِ**  
**الْمَحْمُضَاتُ** **بَابُهُ** **فِي أَوَّلِهِ يَحْصَدُ الرَّزَّ** **وَيُزْرَعُ**  
**الْقَوْلُ** **وَالْبَرْسِيمُ** **وَسَائِرُ الْحَبُوبِ الَّتِي لَا يَشُقُّ**  
**لَهَا الْأَرْضُ** **وَفِي رَابِعِهِ أَوَّلُ نَشْرِينَ الْأَوَّلِ**  
**وَفِي ثَامِنِهِ يَطْلُعُ الْفَجْرُ بِالسَّمَاءِ وَهُوَ نَهَائِيَّةُ زِيَادَةِ**  
**النَّبِيلِ** **وَفِي تَاسِعِهِ يَكُونُ بِحِ الْكِرَاكِي إِلَى أَرْضِ مِصْرَ**  
**وَفِي عَاشِرِهِ يَزْرَعُ التَّنَّانُ** **وَفِي ثَانِي عَشْرِهِ يَكُونُ**  
**إِبْنُ دَاشِقِ الْأَرْضِ يَصْغِيْدُ مِصْرَ لَزْرَعِ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ**  
**وَفِي ثَامِنِ عَشْرِهِ تَنْقَلُ الشَّمْسُ إِلَى بَرَجِ الْغُفْرِ**  
**وَفِيهِ يُقَطَّعُ الْحَشَبُ** **وَفِي تَاسِعِ عَشْرِهِ يَكُونُ إِبْنُ**  
**نَقْصَانِ النَّبِيلِ وَيَكْثُرُ فِيهِ الْبَعُوضُ** **وَفِي خَادِسِ**  
**عَشْرِيْنِهِ يَطْلُعُ الْفَجْرُ بِالْعَفْرِ** **وَفِي هَذَا الشَّهْرِ تَنْصَرِفُ**  
**الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ** **وَتَخْرُجُ الْمَزَارِعُونَ لِيُخْضِرَ**  
**الْأَرْضَ** **وَيَبْدُرُوا بَزْرَ الْغُرْطِ وَهُوَ الْبَرْسِيمُ**



وغير ذلك من الحبوب، وفيه يستخرج دهن الاس  
ودهن اللينوفر، وفيه يدرك النمر، والزبيب  
والشمس، والقلقاس، وفيه يكثر صغار السمك  
ويقل كباره الذي يسمى الراي، والا برميس، وفيه  
يدرك الرمان، ويكون في ذلك الشهر اطيب  
من سائر الشهور التي قبلها، وفيه يصنع الغنم  
الضان، والمغز، والبقر الحبيسية، وفيه يملح  
السمك المعروف بالبوري، وفيه تهزل الغنم  
والمغز، والبقر، ولا يطيب لحومها، وفيه تدرك  
سائر المحضات، وفيه تحب كتابة التذاكر بالاعمال  
الغوصية وفيه يغرس المنتور، ويزرع التلحم  
**هاتور** في خامسه يكون اول نشرين الثاني ويطلع  
الفجر بالريانان، وفي رابعة وفي سادسه يزرع  
الحشيش، وفي سابعة يصرف ما النيل عن اراضي  
الكان، ويبدري النصف منه، وبعد تمام شهر يسبح  
وفي ثامنه او ان المظالوسمي، وفي حادي عشرة  
رياح الجنوب، وفي خامس عشرة تبرد المياه، وفي  
سابع عشرة يطلع الفجر بالاكليل، وفي ثامن عشرة  
تحل الشمس في برج القوس، وفي تاسع عشرة يغلق  
بحر الملح، وفي سابع عشر منه تهب الرياح اللواتح  
وفي هذا الشهر يلبس السلطان الصوف في سابعه

سابعه، وفيه يكشف ما يحتاج اليه من قصب السكر  
برسم المعاصر، وفيه تراح العلة في جميع ما يحتاج  
اليه، وفيه يدرك البنفسج، واللينوفر، والمنتور  
ومن البقولات الاشباح، ثم اللبسان، واخبروا  
قدما المصريين ان في شهر هاتور كانت تنصب  
الاساسات، وفيه يزرع الفمح، وكان يكثر فيه  
العنب الذي يحمل من قوص في ذلك الشهر ثم يطل هذا  
من مضر **كبهك** اوله الاربعينيات بمضروفيه  
تدخل الطيور الى اوكارها، وفي سادسه كان  
بشارت مريم تحمل عيسى عليها السلام، وفي  
سابعه يكون اول كانون الاول، وفي عاشره  
اخر الليالي البلق، واولها هاتور، وفي حادي عشر  
يطلع الفجر بالشوله، وفيه تظهر البراعيث  
ويشحن باطن الارض، وفي سادس عشرة يسقط  
ورق الشجر، وفي سابع عشرة تنقل الشمس الى برج  
الجدي، ويبدل فصل الشتاء، ويزرع فيه الهليون  
وفي حادي عشرينه يكون اخر الليالي البلق، وفي  
ثاني عشرينه عيد البشارة للقط، وفي ثالث  
عشرينه تزرع الحلبة والتمس، وفي سادس  
عشرينه يطلع الفجر بالنجايم، وفي ثامن عشرينه  
يبيض النعام، وفي تاسع عشرينه يكون الميلاد



وَفِي هَذَا الشَّهْرِ يَزْرَعُ الْحَبَّاءُ عَرَاقَ أَرْضِهِ، وَفِيهِ  
يَنْكَا مَلِكُ بَدْرٍ الْقَمَحَ، وَالشَّعِيرَ، وَالْبَرْسِيمَ الْحَرَاتِيَّ وَفِيهِ  
يُسْتَخْرَجُ خَرَّاجُ الْبَرْسِيمِ، وَفِيهِ تَرْتَبُ خَرَّاسُ الطَّيْرِ  
وَفِيهِ يَكُونُ كَسْرُ قَصَبِ السَّكْرِ وَاعْتَصَارُهُ وَعَمَلُ طَبَّخِ  
قُحُودِهِ، وَفِيهِ يَكُونُ أَذْرَاكُ الرُّجْبِ وَالْقَوْلُ الْأَخْضَرُ  
وَالْكَرْبُ، وَالْجُزْرُ، وَاللَّفْتُ، وَفِيهِ يَقْلُ هُبُوبُ  
رِيحِ الشَّمَالِ وَيَكْثُرُ رِيحُ الْجَنُوبِ، وَفِيهِ يَزْرَعُ أَكْثَرُ  
حُبُوبِ الْحَرْثِ، وَلَا يَزْرَعُ بَعْدَ شَيْءٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ  
سِوَى السَّمْسِمِ، وَالْفَطْنِ، وَالْمَقَاتِي **طُوبَى** فِي  
ثَالِثِهِ يَكُونُ ابْتِدَاءُ رَاعَةِ الْحَمَصِ وَالْجَلْبَانِ وَالْعَدَّةِ  
وَفِي سَادِسِهِ كَانُونُ الثَّانِي، وَفِي تَاسِعِهِ يَطْلُعُ  
الْفَجْرُ بِالْبَلَدِ، وَفِي عَاشِرِهِ يَكُونُ صَوْمُ الْغَطَّاسِ  
وَفِي حَادِي عَشْرِهِ الْغَطَّاسُ، وَفِي ثَانِي عَشْرِهِ يَشْدُ  
الْبَرْدُ، وَفِي رَابِعِ عَشْرِهِ يَرْتَفِعُ الْوَبَاءُ مِنْ مِصْرَ وَفِيهِ  
يَغْرَسُ النُّخْلُ، وَفِي سَابِعِ عَشْرِهِ يَخْلُ السَّمْسِرُ وَالْجَرَّ  
بِرَجِّ الدَّلْوِ وَيَكْثُرُ النَّدَا، وَيَكُونُ فِيهِ ابْتِدَاءُ غَرْسِ  
الْأَشْجَارِ، وَفِي عَشْرِيْنِهِ يَكُونُ آخِرُ اللَّيَالِي الَّتِي تَسْمَى  
اللَّيَالِي السُّودَ، وَفِي حَادِي عَشْرِيْنِهِ يَكُونُ أَوَّلُ  
ابْتِدَاءِ اللَّيَالِي الْبَلَقِ الثَّانِيَةِ، وَفِي ثَانِي عَشْرِيْنِهِ  
يَطْلُعُ الْفَجْرُ بِسَعْدِ الدَّاحِ، وَفِي ثَالِثِ عَشْرِيْنِهِ تَهْبِطُ  
الرِّيَّاحُ الْبَارِدَةُ، وَفِي رَابِعِ عَشْرِيْنِهِ يَفْرُخُ جَوَارِحُ

جَوَارِحُ الطَّيْرِ، وَفِي خَامِسِ عَشْرِيْنِهِ يَكُونُ نَتَاجُ الْأَبْلِ  
الْمَحْمُودَةِ، وَفِي سَابِعِ عَشْرِيْنِهِ يَصْفَوُ أَمَّا النَّبِيلُ، وَفِي  
ثَامِسِ عَشْرِيْنِهِ يَنْكَا مَلِكُ الْأَرْطَ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ  
تَقْلَمُ الْكَرُومُ، وَتَنْظَفُ زُرُوعُ الْغَلَّةِ مِنَ اللَّبْسَانِ  
وَعَبِيرِهِ، وَفِيهِ تَبْرُثُ الْأَرَاضِي أَوَّلَ سَكَةِ بِرَسْمِ الزَّرْعِ  
الصَّيْفِيِّ وَالْمَقَاتِ، وَالْفَطْنِ، وَالسَّمْسِمِ، وَيَبْثُقُ  
بَرَشَهَاتِي أَوَّلَ امْتَشِيرِ، وَفِيهِ يَبْثُقُ أَرْضُ الْقَلْقَاسِ  
وَالْقَصَبِ، وَتَنْشَقُ الْجُسُورُ فِي آخِرِهِ وَفِيهِ يَسْتَخْرَجُ  
خَرَّاجُ أَرَاضِي الْحَرَسِ، وَفِيهِ يَكْسِرُ الْقَصَبُ الرَّاسِ  
بَعْدَ فَرَادِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الزَّرِيْعَةِ، وَهُوَ لِكُلِّ قَدَا  
فَيْرَاطِ طَيِّبٍ مِنَ الْقَصَبِ الرَّاسِ، وَفِيهِ يَهْتَمُّ بِعِمَارَةِ  
السُّوَاتِي، وَحَفْرِ الْأَبَارِ، وَفِيهِ يَطْهَرُ اللَّوْزُ الْأَخْضَرُ  
وَالنَّبَقُ، وَالْهَلِيلُونَ، وَفِيهِ يَكُونُ هُبُوبُ رِيحِ الْجَنُوبِ  
أَكْثَرُ مِنْ هُبُوبِ رِيحِ الشَّمَالِ، وَهُبُوبُ الصَّبَا أَكْثَرُ  
مِنْ هُبُوبِ الدَّبُورِ، وَفِيهِ يَكُونُ الْقَوْلُ الْأَخْضَرُ وَالْجَرَّ  
أَطْيَبُ مِنْهُمَا فِي عَبِيرِهِ، وَفِيهِ يَنْتَاهِي نَأْيُ النَّبِيلِ فِي صَفَائِهِ  
وَيُخْرَنُ فَلَا يَنْتَعِرُ طَعْمُهُ وَلَوْ طَالَ مَكْنَتُهُ، وَفِيهِ  
يَطْيَبُ لَحُومُ الْغَنَمِ الضَّانِ، وَفِيهِ تَرْتَبُ الْحَيُولُ  
عَلَى الْفَرَطِ، وَفِيهِ يُطَالِبُ الْفَلَّاحُ بِثَمَنِ الْخَرَّاجِ مِنَ  
الْفَلَاحَةِ وَفِي **امْتَشِيرِ** فِي أَوَّلِهِ يَخْتَلِفُ الرِّيَّاحُ، وَفِي  
خَامِسِهِ يَطْلُعُ الْفَجْرُ بِسَعْدِ بَلَعِ، وَفِي سَادِسِهِ يَكُونُ



أَوَّلَ اشْبَاطٍ. وَفِي تَاسِعَةِ بَحْرِ الْمَاءِ الْغُودُ. وَفِي سَابِعِ  
عَشْرَةِ تَحْلُ الشَّمْسِ أَوَّلَ بَرَجِ الْحُوتِ. وَفِي ثَامِنِ عَشْرَةِ  
تَخْرُجُ النَّمْلُ مِنَ الْأَجْرَةِ. وَفِي تَاسِعِ عَشْرَةِ يَطْلُعُ الْفَجْرُ  
بِسَعْدِ السُّعُودِ. وَفِي عَشْرِينَ يَنْقَلِبُ الْكُرْمُ. وَفِي  
خَامِسِ عَشْرِينَ يُوْرِقُ الشَّجَرُ وَهُوَ آخِرُ غُرْسِهَا  
وَفِي آخِرِهِ يَكُونُ آخِرُ اللَّيَالِي الْبَلَقِ. وَفِيهِ يَفْلَحُ  
السَّجْمُ وَيُسْتَخْرَجُ خِرَاجُهُ. وَفِيهِ يَثْنِي رِشَّ الصَّبَا  
وَيَنْبَرِشُ أَيْضًا لثَلَاثَ سَكَةِ. وَفِيهِ يَعْمَلُ مَقَاطِعُ الْجَسْرِ  
وَيَنْسَحُ الْأَرَاضِي. وَفِيهِ تَرْقُدُ الْبَيْضُ فِي الْمَعَامِلِ  
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ آخِرَهَا بِشَنَسٍ. وَفِيهِ يَكُونُ رِيحُ الشَّامِ  
أَكْثَرُ الرِّيَّاحِ هَبُوبًا. وَفِيهِ يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ الْحَرْفُ  
لَمَّا قَاتَ مَا عَمِلَ فِيهِ مِنْ أَوَائِي الْحَرْفِ كَانَ يُبْرَدُ  
الْمَاءُ فِي الصَّبْفِ. أَكْثَرُ مِنْ تَبْرِيدِ مَا يَجْعَلُ فِي غَيْرِهِ  
مِنْ الشُّهُورِ. وَفِيهِ يَنْتَكَا مَلُ غُرْسِ الشَّجَرِ. وَفِيهِ  
يَكْثُرُ الْمُنْثُورُ. وَيُقَالُ أَمْشِيرُ يَقُولُ لِلزَّرْعِ سَبْرُ  
وَيُلْحَقُ الطَّوِيلُ الْقَصِيرُ. وَفِيهِ يَقْلُ الْبَرْدُ وَيَهْبُتُ  
الْهُوَيُّ الَّذِي يَسْخُنُ الْمَاءُ. وَفِيهِ يَأْخُذُ وَالْمُقْطَعِينَ  
رَبْعَ الْخِرَاجِ. **بَرْمَهَات** أَوَّلُ يَوْمٍ فِيهِ يَطْلُعُ  
الْفَجْرُ بِالْأَخْبِيَةِ. وَفِي خَامِسِهِ يَخْصَنُ دُودُ الْقَزِ  
وَفِي سَادِسِهِ يَزْرَعُ السَّمْسَمُ. وَفِي ثَانِي عَشْرِهِ  
يَفْلَحُ التَّنَّانُ. وَفِي رَابِعِ عَشْرِهِ يَكُونُ أَوَّلُ

أَوَّلَ الْأَعْجَازِ. وَيَطْلُعُ الْفَجْرُ بِالْفَرْعِ الْمَقْدَمِ. وَفِي سَادِ  
عَشْرِهِ تَفْتَحُ الْحَيَاتُ أَعْيُنَهَا. وَفِي سَابِعِ عَشْرَةِ تَنْتَقِلُ  
الشَّمْسُ إِلَى بَرَجِ الْحَمَلِ. وَهُوَ أَوَّلُ فَضْلِ الرَّبِيعِ. وَفِي  
عَشْرِينَ يَكُونُ آخِرُ الْأَعْجَازِ. وَفِي ثَانِي عَشْرِينَ  
يَكُونُ نَاجِ الْحَيْلِ الْمُجُودَةِ. وَفِي ثَالِثِ عَشْرِينَ  
يُظَاهِرُ الذَّبَابُ الْأَزْرَقَ. وَفِي خَامِسِ عَشْرِينَ يَطْلُعُ  
هُوَ أَمَّا الْأَرْضُ. وَفِي سَابِعِ عَشْرِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ  
بِالْفَرْعِ الْمُوْخِرِ. وَفِي آخِرِهِ يَنْفَرِقُ السَّحَابُ. وَفِي  
هَذَا الشَّهْرِ يَخْرِي الْمَرَاكِبُ السَّفَرِيَّةُ فِي الْبَحْرِ الْمَالِحِ  
إِلَى دِيَارِ مِصْرَ مِنَ الْمَغْرِبِ وَبِلَادِ الرُّومِ. وَفِيهِ  
تَزْرَعُ الْمَغَائِي وَالصَّبْفِيُّ وَفِيهِ يَدْرُكُ الْفُولُ  
وَالْعَدَسُ وَيَقْلَعُ التَّنَّانُ. وَفِيهِ يَزْرَعُ أَقْصَابُ  
السَّكْرِ فِي الْأَرَاضِي الْمَبْرُوشَةِ الْبَعِيدَةِ الْعَهْدِ عَنْ  
الرَّيَّاعَةِ. وَفِيهِ يُوْخَذُ فِي تَحْصِيلِ النُّطْرُونِ  
وَيَحْمَلُ مِنْ وَادِي هَبِيبٍ إِلَى الشُّوْنَةِ السُّلْطَانِيَّةِ  
وَفِيهِ يَكُونُ رِيحُ الشَّمَالِ أَكْثَرُ الرِّيَّاحِ هَبُوبًا وَفِيهِ  
يَعْقَدُ أَكْثَرُ الثَّمَارِ. وَفِيهِ يَكُونُ اللَّبَنُ الرَّابِيعُ  
أَطْيَبَ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الشُّهُورِ الَّتِي يَجْعَلُ فِيهَا وَفِي  
بَرْمَهَاتٍ يَطَالِبُوا الْفَلَاحِينَ. بِالرَّبِيعِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ  
مِنْ الْخِرَاجِ. وَفِي **بَرْمُودَةٍ** فِي سَادِسِهِ أَوَّلُ يَبْسَاكِ  
وَفِي عَاشِرِهِ يَطْلُعُ الْفَجْرُ بِالرَّشَا. وَفِي ثَانِي عَشْرِهِ



يُفْلَغُ الْعُجْلُ، وَفِي سَابِعِ عَشْرِهِ تَحُلُّ الشَّمْسُ أَوَّلَ بَرَجِ  
الثَّوْرِ، وَفِي ثَلَاثِ عَشْرِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ بِالْشَّرْطَيْنِ  
وَهُوَ رَأْسُ الْحَمَلِ، وَأَوَّلُ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَفِيهِ يَكُونُ  
إِبْنُ دَاكِسَارِ الْقَوْلِ وَخَصَادُ الْقَمَحِ وَهُوَ خَتَامُ الزَّرْعِ  
الشَّتَوِيِّ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ يَهْتَمُّ بِقَطْعِ خَشَبِ  
السَّنَطِ، وَفِيهِ يَكْثُرُ الْوَرْدُ الْجَوْرِيُّ، وَالنَّصِيبِيُّ  
وَفِيهِ يُظَاهَرُ الْبَطْنُ الْأَوَّلُ مِنَ الْجَمْزِ، وَفِيهِ يَقَعُ  
الْمَسَاحَةُ عَلَى أَهْلِ الْأَعْمَالِ، وَيُطَالَبُ فِيهِ الْفَلَّاحُ  
بِنُصْفِ الْحَرَاجِ، وَتُخَصَّدُ فِيهِ بَدْرِي الزَّرْعِ  
**بِشْنَسٍ** فِي خَامِسِهِ تَكْثُرُ الْفَوَاكِهِ، وَفِي سَادِسِهِ  
أَوَّلُ أَيَّارَ، وَفِيهِ يَطْلُعُ الْفَجْرُ بِالْبَطْنِ، وَفِي ثَامِنِهِ  
يَكُونُ عَبْدُ الشَّهِيدِ، وَفِي تَاسِعِهِ انْفِتَاحُ الْحَرِّ  
الْمَالِحِ، وَفِي رَابِعِ عَشْرِهِ يَزْرَعُ الْأَرْضَ، وَفِي ثَامِنِ  
عَشْرِهِ تَحُلُّ الشَّمْسُ أَوَّلَ بَرَجِ الْجُوزَاءِ، وَفِيهِ يَطْبِئُ  
الْحَصَادُ، وَفِي تَاسِعِ عَشْرِهِ يَطْلُعُ الْفَجْرُ بِالْتَّرْبِ  
وَفِيهِ يَزْرَعُ السَّمْسَمُ، وَفِي رَابِعِ عَشْرِينَ يَكُونُ  
عَبْدُ الْبَلَسَانَ، وَهُوَ الْبَلَسَمُ الَّذِي يَطْلُعُ بِالْمَطَرِ  
وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَتْ فِيهِ مَرْيَمُ  
إِلَى مِصْرَ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ يَكُونُ دَرَأُ الْعُكْلَةِ  
وَنَقْضُ لُكَّانِ، وَتُحْصِلُ زَرْعُ، وَفِيهِ يَكْثُرُ  
النَّيْنُ وَتَحْمَلُ إِلَى مِصْرَ، وَفِيهِ يَسْتَخْرِجُ دُهْنُ

دُهْنُ الْبَلَسَانَ، وَفِيهِ يَزْرَعُ مِنْ شَهْرِ بُونَهُ إِلَى آخِرِهِاتِهِ  
وَأَصْلَحُ مَا يَكُونُ طِمَحُ دُهْنِهِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ فِي بَرْمَهَاتِ  
وَفِيهِ أَكْثَرُ مَا يَهْتَمُّ مِنَ الرِّيحِ رِيحُ الشَّمَالِ وَفِيهِ يَدْرُ  
النَّفَّاحُ الْقَاسِي، وَيَبْتَدِي فِيهِ النَّفَّاحُ الْمُسْكِيُّ وَالْبَطِيخُ  
الْعَبْدَلَاوِي، وَيُقَالُ أَنَّهُ أَوَّلُ مَا عَرَفَ بِمِصْرَ عِنْدَ  
مَا قَدَّمَ إِلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ظَاهِرٍ بَعْدَ الْمَابِتَيْنِ مِنْ سَبْعِينَ  
الْهَجْرَةِ فَتَنْسَبُ إِلَيْهِ، وَفِيهِ الْعَبْدَلَاوِي، وَفِيهِ يَبْتَدِي  
الْبَطِيخُ الْحَوْثِيُّ، وَالْمَشْمَشُ وَالْخَوْخُ الزَّهْرِيُّ وَسُجَى الْوَرْدِ  
الْأَبْيَضِ، وَفِيهِ يُطَالَبُ الْفَلَّاحُ بِمَا يُضَافُ إِلَى الْمَسَاحَةِ  
مِنْ أَبْوَابِ وَجْهِهِ الْمَالِ كَالصَّرْفِ وَالْجَهْدِ وَحَقِّ  
الرَّاعِي، وَفِيهِ يَسْتَخْرِجُ تَمَامُ الرَّبِيعِ بِمَا تَقَرَّرَتْ عَلَيْهِ  
الْعُقُودُ وَالْمَسَاحَةُ، وَيُطْلَقُ فِيهِ الْحَصَادُ لِجَمِيعِ النَّاسِ  
**بُونَهُ** فِي ثَانِيهِ يَطْلُعُ الْفَجْرُ بِالْذِّبْرَانِ، وَفِي خَامِسِهِ  
يَنْتَفِسُ النَّيْلُ، وَفِي سَابِعِهِ يَكُونُ أَوَّلُ حَزْبِرَانَ، وَفِي  
تَاسِعِهِ يَكُونُ أَوَّلُ قَطْعِ التَّحْلِ، وَفِي عَادِي عَشْرِهِ  
يَكُونُ عَبْدُ مَيْكَائِيلَ، وَتَنْزِلُ النُّقْطَةُ وَيُؤْخَذُ قَاعُ  
النَّيْلِ، وَفِي ثَلَاثِ عَشْرِهِ يَشْتَدُّ الْحَرُّ، وَفِي خَامِسِ عَشْرِهِ  
يَطْلُعُ الْفَجْرُ بِالْهَقْعَةِ، وَفِي عَشْرِينَ تَحُلُّ الشَّمْسُ أَوَّلَ  
بَرَجِ السَّرْطَانِ، وَهُوَ أَوَّلُ فَصْلِ الصَّيْفِ، وَفِي سَابِعِ  
عَشْرِينَ يَبْدَأُ عَلَى النَّيْلِ مَا زَادَهُ مِنَ الْأَصَابِعِ، وَفِي  
ثَامِنِ عَشْرِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ بِالْهَقْعَةِ، وَفِيهِ تَسَافِرُ



المراكب لا خضار الغلال والنبن والقنود والاعسال  
وغير ذلك من الاعمال لفوصية ونواحي الوجه  
الحري وفيه يقطف العسل النحل وفيه تزرع  
النبله بارض الصعيد وتسقى كل عشرة ايام دمعين  
ويقيم في الارض الجيدة ثلاث سنين وفي هذا  
الشهر يكثر فيه النبن الفيومي والحوخ الزهري  
والكمثرى البلدي والبرقوق والقراصيبا والفا  
والخضرم وفيه يبتدى اذراك العنصر وفيه  
يبدى خل بعض العنب ويطيب لنوت الابيض والاسود  
ويطيب الحيار وفيه يستخرج تمام نصف الحراج  
ما بقي بعد المساحة **باب** في سابعه اول تمون  
وفي عاشره اول قطع الخشب وفي حادي عشره  
يطلع الفجر بالذراع وفي ثاني عشره يكون ابتداء  
تعطين الثكان وفي خامس عشره يغفل ما الابار وفيه  
تدرك سابر الفواكه ويموت دود القز وفي  
حادي عشره نخل الشمس اول برج الاسد وتذ  
البراغيث وفيه يبرد باطن الارض وينبع اوجاع  
العين وفي خامس عشره يطلع الفجر بالنثره  
وفي سادس عشره تطلع الشعرا العبور البمانية  
وفيه اكثر ما يهب من الرياح ربح الشمال وفيه  
يكثر العنب ويجود النبن الذي هو مقرون بمحي

بمحي العنب وفيه يتغير طعم البطيخ العبد لاوى وتقل  
حلاوته ويكثر فيه الكمثرى السكرى وفيه يطيب  
البلح وتحسن اكله وفيه تقوى زيادة النيل فيقا  
اذا دخل ابيب تری للماد بيب وفيه يباع البرز برسم  
البدار وفيه تحصد الفرطم وفيه يستثمر ثلاثة  
ازباع الحراج وفيه يعصر الخمر من العنب والزبيب  
وهو اجود ما يكون اذا عمل فيه الخمر ويقال عند  
القبط في ابيب بل الزبيب **مسرى** في سابعه يطلع  
الفجر بالطرف وفي ثامنه يكون اول آب وفي حادي  
عشره يجمع القطر وفي رابع عشرة تحمى الماء ولايك  
يبرد وفي حادي عشره نخل الشمس ربح السنبلة  
وفيه يكون استكمال الثمار وفي ثاني عشره يطلع  
الفجر بالجهة وفي ثالث عشره يتغير طعم الفاكه  
لغلبة ما النيل على الاراضى وفي خامس عشره  
يكون اخر السموم وفي تاسع عشره يطلع شهيل  
بمصر وفي هذا الشهر يكون غرس النيل ويكون فيه  
الوفا وهو سنة عشر ذراعا حتى قبل اذارم يوف  
النيل في مسرى فانظره في السنة الاخرى وفيه  
يجرى ما النيل في خليج الاسكندرية ولنا فيه  
المراكب بالغلال وغير ذلك وفيه يكثر البلح ويبد  
الموز ويطيب اكله وفيه يكون ابتداء اذراك الرمان



وَالْيَهُودُ، وَأَذَانُ نَفِصَتِ أَيَّامُ مِشْرِ ابْتَدَأَتْ أَيَّامُ  
النَّسِي، وَفِيهِ يَهْجِجُ النَّعَامُ، وَيُطْلَعُ الْفَجْرُ بِالْحَزَنَاتِ  
وَفِي مِشْرِ يَغْلِقُ الْفَلَاخُونَ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَرَاجِ  
مِنْ رِزْقِهِمْ فِي الْأَرْضِ، أَنْتَهَى ذَلِكَ **دَكَرُ**  
**تَحْوِيلِ السَّنَةِ الْحَرَّاجِيَّةِ الْفَيْطِيَّةِ إِلَى السَّنَةِ**  
**الْهَلَالِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَكَيْفَ عَمِلَ ذَلِكَ فِي الْمَلَةِ**  
**الْإِسْلَامِيَّةِ وَمَا كَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ قَالَ**  
أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرَانَ فِي سَنَةِ  
أَحَدِي وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ أَمْرَ الْخَلِيفَةِ  
الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ بِتَأْخِيرِ النُّورِ وَزِلَاحْدِي  
عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ حَزْرَانَ رَافَةَ بِالرَّعِيَّةِ  
**وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو أَحْمَدَ يَحْيَى بْنُ**  
**الْمُجَنَّمِ النَّدِيمِ، قَالَ كُنْتُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي حَدَّثَ**  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَصِدَ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ فَذَكَرْتُ لَهُ  
تَحْيِيرَ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ فِي تَأْخِيرِ النُّورِ وَزَعْنُ  
وَقْتِهِ **وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَرَّ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ**  
بِرُيْعِ بَعْضِ الْغُلَّالِ فَرَأَاهُ اخْضَرَ لَمْ يَذْرُكْ، فَقَالَ  
كَيْفَ كَانَتْ الْفَرَسُ تَسْتَفْتِحُ الْحَرَاجَ فِي النُّورِ وَزِ  
وَالزَّرْعَ لَمْ يَذْرُكْ بَعْدَ، قَالَ فَقُلْتُ لَيْسَ يَجْرِي لِأَمْرِ  
الْيَوْمِ عَلَى مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِ فِي أَيَّامِ الْفَرَسِ وَلَا النُّورِ  
فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ الْفَرَسِ

الْفَرَسِ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، قَالَ وَكَيْفَ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ  
فَقُلْتُ لَهُ كَأَنَّهُ تَكْبِسُ سَنِينَهِمْ فِي كُلِّ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ  
سَنَةً شَهْرًا وَاحِدًا، وَكَانَ النُّورُ وَزَادَ اتَّقَدَّمَ شَهْرًا  
فِيصِيرُ فِي الْخَامِسِ مِنْ حَزْرَانَ وَقَدْ كَبِسَتْ ذَلِكَ  
الشَّهْرَ، فَصَارَ النُّورُ وَخَامِسًا يَارَ، وَاسْتَفْطَتْ شَهْرًا  
فَوَدَّتَهُ إِلَى خَامِسِ حَزْرَانَ فَصَارَ لَا يَنْجَا وَرَهْدًا  
الْأَمْرَ، فَلَمَّا تَقَلَّدَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَيْشَرِي  
الْوِزَارَةَ بِالْعِرَاقِ، وَخَضَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يَكْبِسُ  
فِيهِ الْفَرَسُ سَنِينَهِمْ فَمَنْعَهَا مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ هَذَا  
مِنْ النَّسِي الَّذِي نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ جَبْتُ قَالَ إِنَّمَا  
النَّسِي زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ فَا مَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا  
سَمِعَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَصِدُ بِاللَّهِ ذَلِكَ فَقَالَ لِيَحْيَى بْنُ  
عَلِيٍّ النَّدِيمِ وَاللَّهُ هَذَا فَعَلَّ حَسَنَ، وَيُذَبِّغُ لَنَا أَنْ نَعْمَلَ  
بِهِ، ثُمَّ أَنَّ الْمُعْتَصِدَ أَمَرَ أَنْ يَكُونَ النُّورُ وَزِيَادَةً  
عَشْرَ حَزْرَانَ، وَاسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ بِتَأْخِيرِ النُّورِ وَزِ  
عَنْ وَقْتِهِ سَنَتَيْنِ يَوْمًا، قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ  
الْمُخْرَوْمِيُّ فِي كِتَابِ الْمُنَهَاجِ فِي عِلْمِ الْحَرَاجِ وَالسَّنَةِ  
الْحَرَّاجِيَّةِ مُرَكَّبَةً عَلَى حُكْمِ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ لِأَنَّ السَّنَةَ  
الشَّمْسِيَّةَ ثَلَاثُمِائَةٍ خَمْسَةَ وَسِتُّونَ يَوْمًا وَرُبْعَ يَوْمٍ  
وَتَرْتَبُ الْمَصْرِ يَوْمٌ سَنَتُهُمْ عَلَى ذَلِكَ لِيَكُونَ أَذَانُ  
الْحَرَاجِ عِنْدَ أَذْرَاكِ الْغُلَّاتِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ وَوَقْتُهَا



عَلَى ذَلِكَ السَّنَةِ الْقَبْطِيَّةِ لِأَنَّ أَيَّامَ شَهْرِ رَهَا ثَلَاثِيَّةٌ  
 وَسَنَوْنَ يَوْمًا، وَتَتَّبِعُهَا خَمْسَةُ أَيَّامٍ النَّسِيْ وَرُبْعٌ  
 يَوْمٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِ سَنِينَ يَكُونُ أَيَّامُ النَّسِيْ سِتَّةَ  
 أَيَّامٍ وَيُسَمُّونَ تِلْكَ السَّنَةَ كَبِيسِيَّةً، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِ  
 وَثَلَاثِينَ سَنَةً تَسْقُطُ سَنَةٌ لِأَجْلِ الْفَضْلِ بَيْنَ  
 السَّنِينَ الشَّمْسِيَّةِ، وَالسَّنِينَ الْهَلَالِيَّةِ لِأَنَّ  
 السَّنَةَ الشَّمْسِيَّةَ ثَلَاثِيَّةً وَخَمْسَةَ وَسَنَوْنَ  
 يَوْمًا وَرُبْعَ يَوْمٍ، وَالسَّنَةَ الْهَلَالِيَّةَ ثَلَاثِيَّةً  
 وَارْبَعَ وَخَمْسُونَ يَوْمًا وَكُشْرًا، وَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ  
 كَذَلِكَ، أَحْتَاجَ إِلَى اسْتِعْمَالِ النِّقْلِ الَّذِي يُطَابِقُ  
 بِهِ أَحَدَى السَّنِينَ، وَأَمَّا تَارِيخُ الْعَرَبِ  
 فَانَّهُ لَمْ يَبْرُكْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ يَعْلَمُ بِشَهْرِ  
 الْإِهْلَةِ، وَعَدَدَ شَهْرِ السَّنَةِ عِنْدَهُمْ اثْنَا عَشَرَ  
 شَهْرًا إِلَّا أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي أَسْمَائِهَا، فَكَانَتْ الْعَرَبُ  
 الْعَارِبَةُ تَسْمِيهَا فَنَاتِقَ، وَنَقِيلَ، وَطَلِيْقَ، وَاسْمُ  
 وَاسْمُ، وَحَلَلٍ، وَكَسَحٍ، وَزَاهِرٍ، وَنُوطٍ، وَخَوْفٍ  
 وَبَغْشٍ، وَنَقْلٍ، فَنَاتِقٌ هُوَ الْمُحَرَّمُ، وَنَقِيلٌ هُوَ  
 صَفَرٌ وَهَكَذَا مَا بَعْدَهُ عَلَى عَدَدِ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ، وَكَانَتْ  
 تُمَوَّدُ تَسْمِيهَا مُوجِبٌ، وَمُوجِرٌ، وَمُورِدٌ، وَمُلَزَمٌ  
 وَمَصْدَرٌ، وَهُوَ بَرٌّ، وَهُوَ بَلٌّ، وَمَوْهَأٌ، وَدِيمَرٌ  
 وَدَابِرٌ، وَحَبِيفٌ، وَمُسْهَلٌ، فَمُوجِبٌ هُوَ الْمُحَرَّمُ وَمُورِدٌ

وَمُوجِرٌ هُوَ صَفَرٌ، وَهَكَذَا مَا بَعْدَهُ، عَلَى عَدَدِ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ  
 ثُمَّ كَانَتْ الْعَرَبُ الثَّانِيَّةُ تَسْمِيهَا بِأَسْمَاءٍ أُخْرَى، وَمُنَى مُوَجِّرٌ  
 وَنَاجِرٌ، وَخَوَانٌ، وَصَوَانٌ، وَالْبَايِدُ، وَزِيَا، وَعَمَادُ  
 وَنَاتِقٌ، وَوَاغِلٌ، وَوَاغِلٌ، وَهُوَ عَمَادٌ، وَبِرْكٌ، فَمَعْنَى  
 مُوَجِّرَانَهُ يَأْتِي بِكُلِّ شَيْءٍ مَا تَأْتِي بِهِ السَّنَةُ مِنْ خَوَادِثِهَا  
 وَنَاجِرٌ مِنْ نَوْعِ الْبَحْرِ، وَهُوَ مَشْدَقُ الْحَرِّ، وَخَوَانٌ مِنْ  
 فَعَالِ الْحَيَاةِ، وَصَوَانٌ مِنْ فَعَالِ الْقِيَاةِ، وَالْبَايِدُ  
 وَهُوَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَبْنِدُوا فِيهِ بِالْقَتَالِ، وَزِيَا فَنُوشَةُ  
 الْقَتَالِ فِيهِ وَآخِذُ الثَّارِ وَكَثْرَةُ الْغَارَاتِ فِيهِ وَعَمَادُ  
 وَهُوَ رَجَبٌ، وَيُقَالُ الْأَصْمَرُ، لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُونَ فِيهِ  
 عَنِ الْقَتَالِ فَلَا يَسْمَعُ نَعْقَةَ الرَّمَا حَ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ  
 الْأَصْمَرُ، وَنَاتِقٌ وَهُوَ شَعْبَانُ، وَوَاغِلٌ وَهُوَ رَمَضَانُ  
 وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَكْتَرُونَ فِيهِ مِنْ شَرْبِ الْخَمْرِ  
 وَيُسَمُّونَهُ شَهْرَ مَيْكَالٍ لِأَنَّهُمْ أَطْلَقُوا فِيهِ بِالشَّرْبِ  
 وَكَثْرَةِ الْمَيْكَالِ بِالْخَمْرِ، وَوَاغِلٌ وَهُوَ شَوَّالٌ وَالْأَوَّلُ شَهْرُ  
 الْحَجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَهُوَ عَمَادٌ ذُو الْقَعْدَةِ، وَبِرْكٌ  
 وَهُوَ ذُو الْحِجَّةِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا بِرْكٌ، وَأَمَّا سُمِّيَ بِرْكٌ  
 لِأَنَّ الْإِبِلَ فِيهِ إِذَا خَضَرَتْ فِي يَوْمِ النَّحْرِ، وَأَمَّا  
 الْعَرَبُ الْمُنَافِرَةُ سَمَتْ أَشْهُرَهَا بِالْمُحَرَّمِ، وَصَفَرِ  
 وَرَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَرَبِيعِ الْآخِرِ، وَجُمَادَى الْأَوَّلِ  
 وَجُمَادَى الْآخِرِ، وَرَجَبٍ، وَشَعْبَانَ، وَرَمَضَانَ



وَسُؤَالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ، فَالْمَحْرَمُ كَانُوا يَخْرُجُونَ  
فِيهِ الْقِتَالُ، وَصَفَرُكَانَتْ تَصْفَرُ فِيهِ بِبُيُوتِهِمْ لِحُرُوجِهِمْ  
إِلَى الْقِتَالِ، وَشَهْرُ رَجَبٍ لَا جَلَّ رَمَضَانَ رَجَبٍ  
وَجَمَادِينَ كَانَ يَحْمَدُ فِيهِمَا الْمَاءُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ، وَرَجَبُ  
الْفَرْدَانِ انْفِرَادَهُ عَنِ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ، وَشَعْبَانُ  
كَانَ يَنْتَشِعُ فِيهِ الْقِبَالُ، وَرَمَضَانُ مِنَ الرَّمَضَانِ  
لَا نَدَى كَانَ يَأْتِي فِيهِ الْقَيْظُ، وَسُؤَالٌ كَانَ تَشْتَبِلُ  
فِيهِ الْأَبْلَادُ نَابَهَا، وَذُو الْقَعْدَةِ لِقَعُودِهِمْ فِي  
الدُّورِ، وَذُو الْحِجَّةِ كَانُوا يَجُوعُونَ فِيهِ الْعَرَبُ وَلَمْ  
يَكُنْ لِلْعَرَبِ دَرَايَةٌ بِمُرَاعَاتِ لِرُؤْيَةِ الْأَهْلِ قَرِيبًا  
كَانَ بَعْضُ الشُّهُورِ ثَمَانِيًا ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَرُبَّمَا كَانَ  
ثَاقِصًا ثَلَاثِينَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَرُبَّمَا جَارَ ثَلَاثَةَ  
أَشْهُرٍ ثَمَانِيَةً مِائَةً مِائَةً، وَرُبَّمَا جَارَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ  
ثَاقِصًا مِائَةً مِائَةً، وَكَانَ يَقَعُ حَجُّ الْعَرَبِ فِي  
أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ كُلِّهَا، وَكَانَ الْحَجُّ مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي عَاشِرِ ذِي الْحِجَّةِ، ثُمَّ إِنَّ  
الْعَرَبَ أَحْبَبُوا أَنْ يَبْنُوا سَعُودًا فِي مَعْبَدَتِهِمْ فَجَعَلُوا  
حَجَّهُمْ فِي وَقْتِ أَذْرَاكَ ثَمَارِهِمْ وَغَلَاتِهِمْ وَخَوَذُوا ذَلِكَ  
وَأَنْ يَثْبُتَ ذَلِكَ عَلَى خَالَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ أَطْيَبِ الْأَزْمَنِ  
وَإِخْصَابِهَا فَتَعْلَمُونَ ذَلِكَ مِنَ الشُّهُورِ مِنَ الْيَهُودِ  
الَّذِينَ نَزَلُوا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ عَهْدِ شَمُوبِيلَ بْنِ إِسْرَءِيلَ

إِسْرَءِيلَ فَتَعْلَمُوا مِنْهُمْ النِّسْبَةَ قَبْلَ الْحِجَّةِ، مَدَّةً طَوِيلَةً وَقِيلَ  
أَنْ أَوَّلَ مَنْ أَنْشَأَ النِّسْبَةَ سِرْبَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، فَلَمَّا مَضَتْ أَيَّامُهُ  
أَنْشَأَهُ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُ أَخِيهِ عَدِي بْنُ غَامِرٍ الْقَلَمْسِيُّ مِنْ أَوْلَادِ  
مَالِكِ بْنِ كَانَةَ، وَأَسْتَمَرَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَمَالُ إِلَى أَيَّامِ  
خَدِيفَةَ الْقَلَمْسِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَنْشَأَ شُهُورَ الْعَرَبِ  
فَأَخْلَصَهَا مَآخِلَ، وَحَرَّمَ مِنْهَا مَا حَرَّمَ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ  
أَبُو جُنَادَةَ بْنُ عَوْفٍ مِنَ الْعَرَبِ الْعَرَبِيَّ، وَقَدْ أَذْرَكَ  
الْأَسْلَامَ، وَفِيهِ يَقُولُ عَمِيرُ بْنُ خَبِيسٍ الشَّاعِرُ  
، حَيْثُ يَقُولُ شَعْرُ ، ، ،  
وَأَيُّ النَّاسِ لَمْ يَسْبِقْ بَوَثْرًا، وَأَيُّ النَّاسِ لَمْ يَغْلُلْ لِحَامًا  
السَّنَا النَّاسِيْنَ إِلَى مَعْدٍ، شُهُورَ الْحِلِّ يَجْعَلُهَا حَرَامًا  
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَكْبِسُ سَنِينَ كُلِّ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ  
سَنَةً قَمَرِيَّةً ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فَكَانَتْ شُهُورُهُمْ ثَابِتَةً مَعَ  
الْأَزْمَنِ جَارِيَةً عَلَى سَنِينَ وَاحِدَةٍ لَا تَنَاقُزُ عَنْ أَوْقَاتِهَا  
وَلَا تَتَقَدَّمُ ثُمَّ ذَارَتْ سَنِينَ الْعَرَبِ، بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ  
وَعِشْرِينَ سَنِينَ، فَوَقَعَ الْحَجُّ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ وَتَمَّتْ  
السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي عَاشِرِ ذِي الْحِجَّةِ كَمَا كَانَ فِي عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ هَذِهِ أَنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ  
كَهَيْبَةً يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَعْنِي



رَجُوعِ الْحَجِّ إِلَى الْأَشْهُرِ الَّتِي افْرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَأَنْزَلَ  
 اللَّهُ تَعَالَى فِي ابْطَالِ النَّسِيِّ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا النَّسِيُّ  
 زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ لَا بَيِّنَةٌ، وَقَدْ بَطُلَ مَا كَانَ أَحَدُ ثَنَةِ  
 الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَمْرِ النَّسِيِّ **قَالَ**  
 مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ جَمَعَ وَجُوهَ الصَّحَابَةِ، وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ الْأَمْوَالَ  
 قَدْ كَثُرَتْ فِي بَيْتِ الْمَالِ، فَكَيْفَ التَّوَصُّلُ إِلَى ضَبْطِ  
 ذَلِكَ، فَقَالُوا لَهُ الصَّحَابَةُ يَحِبُّ أَنْ تَعْرِفَ ذَلِكَ مِنْ  
 تَارِيخِ الْفَرَسِ، فَأَرْسَلَ أَحْضَرَ الْهَرَمِزَانَ سَأَلَهُ عَنْ  
 ذَلِكَ، فَقَالَ إِنَّ لَنَا حَسَابًا فِي شَهْرِنَا وَسَنِينَنَا  
 لَا يُطَابِقُ حَسَابَكُمْ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُو  
 بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرِيدُ قَرِيبًا أَجْعَلُهُ  
 أَوَّلَ لَتَارِيخِ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ، فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ  
 يَكُونَ مَبْدَأَ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ مِنْ حِينَ هَاجَرَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا  
 عَزَمُوا عَلَى بَدْءِ التَّارِيخِ مِنَ الْهَجْرَةِ اسْتَفْطَوْا  
 ثَمَانِيَةَ وَسَنِينَ يَوْمًا، وَجَعَلُوا التَّارِيخَ مِنْ  
 أَوَّلِ الْحَرَمِ مِنَ السَّنَةِ الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ اخْتَصَوْا مِنْ أَوَّلِ  
 يَوْمٍ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ مِنْ عُمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ مَوْلِدِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 خَمْسِمِائَةَ وَثَمَانِيَةَ وَسَبْعِينَ سَنَةً، تَنْقُصُ شَهْرَيْنِ

شَهْرَيْنِ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامًا بَدْءًا تَارِيخِ الْهَجْرَةِ مِنْ يَوْمِ الْحَمِيسِ  
 أَوَّلِ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ الْحَرَامِ مِنْ ذَلِكَ الْعَامِ، وَكَانَ  
 بَيْنَ مَوْلِدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الطُّوْفَانِ  
 ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسَبْعِمِائَةَ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ سَنَةً  
 وَعَشْرَةَ أَشْهُرًا وَاثْنَانِ وَعَشْرِينَ يَوْمًا عَلَى مَا عُرِفَ  
 مِنَ الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ، وَرَعِمَتْ الْيَهُودُ أَنْ مِنْ هَبْطِ  
 أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى سَنَةِ الْهَجْرَةِ أَرْبَعَةَ  
 أَلْفٍ وَاثْنَانِ وَارْتَعُونَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ  
 وَرَعِمَتْ النَّصَارَى أَنْ بَيْنَهُمَا خَمْسَةَ أَلْفٍ  
 وَتِسْعِمِائَةَ وَتِسْعُونَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَرَعِمَتْ  
 الْفَرَسُ أَنْ بَيْنَهُمَا أَرْبَعَةَ أَلْفٍ وَمِائَةَ وَاثْنَانِ  
 وَثَمَانُونَ سَنَةً وَعَشْرَةَ أَشْهُرًا وَتِسْعَةَ عَشْرَ يَوْمًا  
 وَشَهْرًا تَارِيخِ الْهَجْرَةِ كُلِّهَا قُرْبِيَّةً، وَأَيَّامُ السَّنَةِ  
 عَدَّهَا ثَلَاثُمِائَةَ وَارْبَعَةَ وَخَمْسُونَ يَوْمًا وَخَمْسَ سُدُوسِ  
 يَوْمٍ، وَجَمِيعُ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مُبْتَنِيَّةٌ عَلَى رُؤْيَا  
 الْهَلَالِ مَا عَدَا الشَّيْبَعِيَّةَ، فَإِنَّ الْأَحْكَامَ مُبْتَنِيَّةٌ  
 عِنْدَهُمْ عَلَى عَمَلِ شَهْرِ السَّنَةِ بِالْحِسَابِ، وَشَهْرُ  
 السَّنَةِ الْعَرَبِيَّةِ شَهْرًا كَامِلًا، وَشَهْرًا نَاقِصًا  
 مِنَ السَّنَةِ كُلِّهَا وَزَادُوا مِنْ أَجْلِ كَثْرِ الْيَوْمِ الَّذِي  
 هُوَ خَمْسٌ وَسُدُسٌ، يَوْمًا وَاحِدًا فِي ذِي الْحِجَّةِ إِذَا  
 صَارَ هَذَا الْكَثْرُ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ، فَيَكُونُ شَهْرًا



ذِي الْحِجَّةِ تِلْكَ السَّنَةُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا سَوَى وَيُسَمُّونَ  
تِلْكَ السَّنَةَ كَبِيبِيَّةً وَيَصِيرُ عَدَدُهَا ثَلَاثِينَ  
وَأَمَّا يَوْمًا وَتَحْتَمِلُونَ يَوْمًا وَتَجْتَمِعُ فِي كُلِّ كَبِيبِيسٍ  
أَحَدِي عَشَرَ يَوْمًا وَأَمَّا تَارِيخُ الْفَرَسِ فَانَّهُ  
يَعْرِفُ تَارِيخَ بَرْدِ جَرْدِ بَنِ شَهْرِ يَارِ بِنِ كَسْرِي  
أَنُوشَرَوَانَ فَوَرَّخَ بِهِ الْفَرَسَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَزْدَجِرَ  
أَقَامَ فِي الْمَمْلَكَةِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ وَهُوَ آخِرُ مَلُوكِ فَارَ  
وَبَقِيَّتُهُ تَمُرُّ بِمَلِكِ الْفَرَسِ وَكَانَ بَيْنَ تَارِيخِ  
الْفَرَسِ وَتَارِيخِ الْهَجْرَةِ ثَمَانِينَ سَنِينَ وَثَلَاثِينَ  
وَأَمَّا يَوْمًا وَثَلَاثُونَ يَوْمًا وَأَيَّامُ سَنَةِ تَارِيخِ  
الْفَرَسِ يَنْقُصُ عَنِ السَّنِينَ الشَّمْسِيَّةِ رُبْعَ يَوْمٍ  
فَيَكُونُ فِي كُلِّ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً شَهْرًا وَاحِدًا كَبِيسٍ  
فِي كُلِّ سَنَةٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْلَى هَذَا التَّارِيخِ  
يَعْتَمِدُ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَبِلَادِ الْعَجَمِ إِلَى الْآنِ وَبَزْدَجَرِ  
هَلَكَ فِي أَيَّامِ أَلَامِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ انْتَهَى ذَلِكَ **فصل في زمان الليالي**  
**والأيام** قال بعض العلماء الزمان هو مزور  
الليالي والأيام والزمان مدار حركة الفلك  
**وأما** اليوم فهو القدر الذي يقع بين طلوع  
الشمس وغروبها **وأما** الليل فهو القدر الذي  
يقع بين غروب الشمس وطلوعها **بمجموعها**

بمجموعها أربعة وعشرون ساعة لا تزيد ولا تنقص  
إلا أَنْ كُلُّ مَا نَقُصُّ مِنَ النَّهَارِ يَزِيدُ فِي اللَّيْلِ وَكُلُّ مَا نَقُصُّ  
مِنَ اللَّيْلِ يَزِيدُ فِي النَّهَارِ **قال** الله تعالى يُولِجُ  
اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَطْوَلُ  
مَا يَكُونُ مِنَ النَّهَارِ وَالشَّمْسُ فِي بَرَجِ الْجُوزَا وَأَقْصَرُ  
مَا يَكُونُ اللَّيْلُ وَالشَّمْسُ فِي بَرَجِ الْقَوْسِ **ذكر**  
**أسماء الأيام فمنها يوم الجمعة** قال رسول الله  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ  
الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ أَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أَهْبَطَ  
مِنْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ تَابَ عَلَيْهِ وَفِيهِ تَقُومُ  
السَّاعَةُ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ  
يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَهُ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَفِيهِ  
يُعْقَدُ لِلزَّوْجِ وَهُوَ يَوْمٌ عِبَادَةٌ وَرَاحَةٌ وَفِيهِ  
تُعَلِّمُ الْأَطْفَالَ **وفي** الحديث أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَفَقَّدُ  
الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا تَأَخَّرُوا عَنِ الصَّلَاةِ  
فَيَسْأَلُ نَعْصَهُمْ بَعْضًا ثُمَّ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ إِنْ  
كَانَ آخِرُهُ فَقَرِّفْهُ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ آخِرُهُ مَرَضٌ  
فَاشْفِهِ وَإِنْ كَانَ آخِرُهُ شُغْلٌ فَافْرِغْهُ لِعِبَادَتِكَ  
وَإِنْ كَانَ آخِرُهُ لَهْوٌ فَاقْبَلْ بَقْلِيهِ إِلَيْكَ وَإِنْ  
كَانَ آخِرُهُ حَوْتٌ فَارْحَمْهُ وَتَحَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ



وَيُقَالُ إِنَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةً مِنْ احْتِجَامٍ فِيهَا  
 لَا يَزَالُ دَمُهُ يَنْزِلُ حَتَّى يَمُوتَ **وَلَا يَنْقَطِعُ حَبْلُهُ**  
 مِنَ الْحَبْلِ **يَوْمَ السَّبْتِ** هُوَ عِيدُ الْيَهُودِ قَالَ  
 الْكَلْبِيُّ مَرْيُوسُ بْنُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ يَتَفَرَّقُوا فِي كُلِّ  
 اسْبُوعٍ يَوْمًا لِلْعِبَادَةِ فَاذْبُوا أَنْ يَقْبَلُوا الْيَوْمَ  
 السَّبْتَ **وَقَالُوا** هَذَا يَوْمُ فَرَّغَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ  
 مِنْ خَلْقِ الْأَشْيَاءِ **وَيُقَالُ** إِنَّ الْأُمُورَ الَّتِي تَحْدُثُ  
 فِي يَوْمِ السَّبْتِ تَسْتَمِرُّ إِلَى يَوْمِ السَّبْتِ الْآخِرِ  
**وَرَزَمَ** أَهْلُ الْفَلَاحَةِ أَنَّ كُلَّ نَحْلَةٍ صَرَمَتْ يَوْمَ  
 السَّبْتِ لَمْ تَحْمَلْ فِي الْعَامِ الْمَقْبِلِ **يَوْمَ الْآخِرِ**  
 هُوَ عِيدُ النَّصَارَى **وَهُوَ** أَوَّلُ يَوْمِ الدُّنْيَا  
 وَفِيهِ بَدَأَ اللَّهُ تَعَالَى فِي خَلْقِ الْأَشْيَاءِ وَخَلَقَ  
 فِيهِ الْأَرْضَ **وَيُصَلِّحُ** فِيهِ الْبَنَاءَ وَغَيْرَ ذَلِكَ  
 مِنَ الْأَشْيَاءِ الدُّنْيَوِيَّةِ **يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ** هُوَ  
 يَوْمُ مُبَارَكٍ فِيهِ تَرْفَعُ الْأَعْمَالُ **وَفِيهِ** وَلَدَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِيهِ** تَزَكَرَ  
 عَلَيْهِ الْوَحْيُ **وَفِيهِ** خَرَجَ مِنْهَا جَرَّاءٌ مِنْ مَكَّةَ  
 إِلَى الْمَدِينَةِ **وَفِيهِ** قَبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
**يَوْمَ الثَّلَاثَا** هُوَ يَوْمُ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ  
 الْجِبَالُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْمَنَافِعِ **وَالْمَكْرُوهُ** وَلِذَلِكَ  
 يُقَالُ إِنَّهُ يَوْمٌ ثَقِيلٌ **وَفِيهِ** قُتِلَ قَابِلُهَا بَيْلُ

هَابِيلُ وَفِيهِ يُصَلِّحُ الْفُصْدُ وَالْحِجَامَةُ **يَوْمَ الْارْبَعَا**  
 هُوَ يَوْمُ مَكْرُوهٍ **وَلَا يَسْمَى** آخِرَ أَرْبَعٍ مِنَ الشُّهُرِ وَهُوَ  
 يَوْمٌ خَشَنُ سَمَرٍ **فِيهِ** خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَكْرُوهَ  
 وَفِيهِ خَلَقَ الْإِنْهَارَ **وَالْأَشْجَارَ** **وَالْعِمْرَانَ**  
**وَالْحُرَابَ** **وَفِيهِ** خَرَجَتِ الرِّيحُ عَلَى عَادٍ وَسُلْطَتِ  
 عَلَيْهِمْ إِلَى آخِرِ يَوْمِ الْارْبَعَا **وَفِيهِ** بَسَّحَتْ شَرْبُ  
 الدَّوَا **وَدَخُولُ الْحَامِ** **وَتَزَكَرُ** الْأَشْيَاءُ  
**يَوْمَ الْخَمِيسِ** هُوَ يَوْمُ مُبَارَكٍ لِفُضَا الْحَاجَاتِ  
 وَبَسَّحَتْ فِيهِ السُّفَرُ **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُورِكَ لِمَنْ فِي بُكُورِهَا سَبْتُهَا  
 وَخَمِيسُهَا **وَفِيهِ** خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَشْيَاءَ مِنْهَا  
 السَّمَوَاتِ **وَخَلَقَ** فِيهِ الطَّيْرَ **وَالْوُحُوشَ**  
 وَالْهَوَامَ **وَبَكَرَهُ** فِيهِ الْفُصْدُ وَالْحِجَامَةُ وَمَا  
 نَسَبَ إِلَى الْأَمَامِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ  
 الْإِيَّامِ وَهُوَ قَوْلُهُ  
 لِنَعْمِ الْيَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ خَفَا  
 لَصَبِيدَانِ ارْدَتْ بِلَا امْتِرَاءَ  
 وَفِي الْآخِرِ الْبَنَاءُ لَانَّ فِيهِ  
 تَبَدُّدُ اللَّهِ فِي خَلْقِ السَّمَاءِ  
 وَفِي الْاِثْنَيْنِ انْ سَافَرَتْ خَفَا  
 سَتَرْجِعُ بِالسَّلَامَةِ وَالْثَرَاءِ

عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه



وَأَنْ تَرِدَ الْحَجَّامَةُ فِي الثَّلَاثَا ، ، ،  
 ، ، ، فِي سَاعَاتِهِ هَرَفَ الدَّمَا ، ، ،  
 وَأَنْ يَبْرِدَ النَّعِيمُ إِلَى دُخُولِ ، ، ،  
 ، ، ، لِحَمَامٍ فِي يَوْمٍ لَا رَيْبَ ، ، ،  
 وَفِي يَوْمٍ الْحَبِيبُ فَضًّا حَاجِ ، ، ،  
 ، ، ، فَإِنَّ اللَّهَ بِأَذْنٍ بِالْفَضْلِ ، ، ،  
 وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ التَّزْوِجُ حَقًّا ، ، ،  
 ، ، ، وَلِذَلِكَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ ، ، ،  
**فصل** في أسماء الشهور العربية ، قال الله تعالى  
 فِي كِتَابِهِ الْغُزِيرَانِ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنِي  
 عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، وَهُنَّ رَجَبٌ ، وَذُو الْقَعْدَةِ  
 وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمَحَرَّمُ ، وَالشُّهُورُ الْعَرَبِيَّةُ ثَلَاثُمِائَةٍ  
 وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ يَوْمًا ، وَثَنِي شَهْرٌ ثَلَاثُونَ  
 يَوْمًا ، وَشَهْرٌ ثَلَاثُونَ يَوْمًا ، وَشَهْرٌ ثَلَاثُونَ  
 الْفَيْضُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، وَثَنِي ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةَ  
 وَسِتُونَ يَوْمًا ، فَشُهُورُ الْعَرَبِ **أُولَٰهَا الْحَرَمُ**  
 وَهُوَ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، وَهُوَ أَوَّلُ لِسَنَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
 ، وَكَانَ مُعَظَمًا عِنْدَ الْعَرَبِ وَيَجْلِسُونَ فِيهِ لِلنَّهْيَةِ  
 كَالْأَعْبَادِ ، وَيُقَالُ إِنَّ سَابِعَهُ خَرَجَ فِيهِ بُولُسُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ مِنْ بَطْنِ الْحَوْتِ ، وَفِي عَاشِرِهِ يَوْمَ عَاشُورَا

عَاشُورَا ، وَهُوَ يَوْمٌ مُعَظَّمٌ عِنْدَ النَّاسِ ، وَقِيلَ فِيهِ تَابَ  
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِيهِ أَسْنَوَتُ سَيِّدِنَا  
 نُوحٍ عَلَى جَبَلِ الْجُودَى ، وَفِيهِ وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ وَنُوحُ  
 الْكَلْبِ ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَفِيهِ نَحْيُ  
 اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْحَرِّ ، وَنُوحٌ مِنَ الْغَرَقِ ، وَمُوسَى  
 مِنْ كَيْدِ فِرْعَوْنَ ، وَفِيهِ أَخْرَجَ يُوسُفَ مِنَ الْحَبِّ  
 وَفِيهِ رَدَّ عَلَى يَعْقُوبَ بَصَرَهُ ، وَفِيهِ كَشَفَ ضَرْ  
 أَبُوبَ ، وَفِيهِ أَجِيبَتْ دَعْوَةُ زَكَرِيَّا ، وَفِيهِ قَدِمَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَجَدَ  
 الْيَهُودَ صَوَامًا ، فَقَالَ مَا هَذَا الصَّوْمُ فِي هَذَا الْيَوْمِ  
 فَقَالُوا إِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي نَحْيُ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى مِنَ الْغَرَقِ  
 وَأَغْرَقَ فِيهِ فِرْعَوْنَ وَفُؤِمَهُ فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا  
 وَخَرْنُ نَصُومَهُ شُكْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَخْفَى سَنَةً أَخِي مُوسَى مِنْكُمْ فَأَمَرْنَا بِهَا  
 الْأَمْنُ أَكْلَ فُلَيْمِسَكٍ ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلْيَصُمْ ، وَلَمْ يَزَلْ  
 هَذَا الشَّهْرُ مُعَظَّمًا فِي الْأَسْلَامِ ، وَفِيهِ كَانَ قَتْلُ النَّبِيِّ  
 حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَيُقَالُ مَنْ أَكْثَلَ فِيهِ  
 أَمِنْ مِنَ الرَّمَدِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ، وَفِي سَادِسِ عَشْرِ  
 حَوَلَتْ الْقِبْلَةُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي زَمَنِ الْجَاهِلِيَّةِ  
 وَفِيهِ كَانَ قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ بَنِي الْحَبَشَةِ إِلَى مَكَّةَ  
 وَطَحَّيْتَهُ الْغَيْلُ الْعَظِيمُ لِيَهْدِمَ الْكَعْبَةَ **صَفَر**



هُوَ شَهْرُ الْغُفُورِ فِيهِ عَنِ الْحَرَكَةِ **أَوَّلَى**، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ صَفَرٍ بِشْرُهُ  
بِالْحِنَّةِ، وَفِيهِ كَانَتْ الْعَرَبُ تَخْضُ عَلَى الْقَتَالِ الَّذِي  
كَانُوا يَتْرَكُوهُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ، وَفِي أَوَّلِهِ دَخَلَتْ  
رَأْسَ السَّيِّدِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْأَمَامِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
إِلَى دِمَشْقٍ وَعَرَضَتْ عَلَى بَرْبَدِ بْنِ مَعْوِيَةَ، وَفِيهِ  
دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْغَارِ هُوَ وَابْنُ  
بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **رَبِيعُ الْأَوَّلِ** هُوَ شَهْرُ  
مُبَارَكٍ فَتَخَّ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ، لَا تَنْ  
فِيهِ وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِيهِ  
تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَدِيجَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَفِيهِ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ **رَبِيعُ الْآخِرِ** فِيهِ حَاصِرُ الْحِجَاجِ عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَقُتِلَ وَفِيهِ هَدِمَ الْكَعْبَةُ وَأُحْرِقَ  
الْحَرَمُ، وَقُتِلَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَكَانَتْ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ  
وَقَعَتْ فِيهِ لِسَبَبِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَابْنِ  
الزُّبَيْرِ **جُمَادَى الْأَوَّلَى** فِيهِ وَلَدَ الْأَمَامِ عَلِيُّ بْنُ  
إِبْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِيهِ كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَمَلِ  
وُخْرِجَتْ فِيهِ عَائِشَةُ زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَارِبَتْ الْأَمَامِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقُتِلَ  
فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ مَا لَا تَحْصِي عَدَدُ دَهْرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ

الصَّحَابَةِ، وَكَانَتْ وَقْعَةٌ مَهُولَةٌ **جُمَادَى الْآخِرَةِ**  
هُوَ شَهْرُ كَثِيرِ الْحَوَادِثِ حَتَّى قَالُوا الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ  
بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ، وَفِيهِ تَوَلَّى الْخِلَافَةَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِيهِ  
وُلِدَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ، وَوُلِدَ مُوسَى الْكَاطِمُ، وَفِيهِ  
كَانَ مَوْلِدُ فَاطِمَةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ **رَجَبٌ** هُوَ شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَامِ الْمُسَمَّى الْأَصَمِّ  
وَقِيلَ الْأَصَبِ، وَكَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَضَعُ فِيهِ السَّلَاحَ  
فَلَا يَسْمَحُ فِيهِ فَعْقَةُ السَّلَاحِ فَلِذَا لَكَ بِسْمِ الْأَصَمِّ  
حَتَّى أَنَّ الْوَلَدَ كَانَ يُلْقَى قَاتِلَ أَبِيهِ فَلَا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَمُتَ  
رَجَبٌ، وَبِسْمِ الْأَصَبِ لَا تَنْ الرَّحْمَةُ تَضَبَتْ فِيهِ عَلَى  
الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ يَزَلْ مُعْظَمًا قَدْرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَالْإِسْلَامِ، وَكَانَ الْمَظْلُومُ إِذَا ارَادَ أَنْ يَدْعُو  
عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ يُوْخِرُ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ إِلَى شَهْرِ رَجَبٍ فَيَدْعُو  
عَلَيْهِ فَيُسْتَجَابُ لَهُ، وَفِيهِ رَكِبَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فِي السَّفِينَةِ، وَفِيهِ كَانَتْ وَقْعَةُ الصَّفِينِ بَيْنَ  
الْأَمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَفِي سَابِعِ عَشْرِينَ  
كَانَتْ لَيْلَةُ الْمَعْرَاجِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ  
وَالسَّلَامِ **شَعْبَانٌ** فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْهُ تَقْسَمُ  
فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَالْأَجَالُ وَيُغْفَرُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا  
لِلنَّاسِ عَدَدُ غَنَمِ بَنِي كَلْبٍ، وَفِيهِ تَحَوَّلَتِ الْقِبْلَةُ



إلى الكعبة بعد ما كانت إلى القدس، وكان النبي  
صلى الله عليه وسلم يصلي إلى بيت المقدس وهو  
بالمدينة ثمانية وعشرون شهراً **مضال**  
في أوله يفتح فيه أبواب الجنان، وتغلق فيه  
أبواب النيران، وتصعد فيه الشياطين وفيه  
أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام، وفيه أنزل  
القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه  
أنزل التوراة على موسى عليه السلام، وفيه  
أنزل الزبور على داود عليه السلام، وفيه  
أنزل الإنجيل على عيسى بن مريم عليه السلام، وفيه  
فتحت مكة شرفها الله تعالى، وفي العشر الأخير  
منه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيه  
كانت وقعة بدر، وفي آخر ليلة منه يعتق الله  
تعالى فيها بعد ما اعتق من أول الشهر إلى آخره  
وفي كل ليلة منه عند الإفطار يعتق الله فيها  
سبعين ألف عتيق من النار **شوال**  
أوله يكون عيد الفطر، وفيه أوحى ربك إلى الخلق  
صناعة العسل، وفيه قتل حمزة عم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفيه أهلك الله تعالى قوم  
عاد، وفيه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يصوم سنة أيام وتسمى السنة أيام البيض

البيض وبه افتتح الله تعالى أول شهر الحجاج إلى  
بيته الحرام **ذو القعدة** هو من الأشهر الحرم فيه  
واعد الله تعالى موسى عليه السلام ثلاثين ليلة  
وفيها فلق البحر، وفيه رفع إبراهيم الفؤاد  
عن البيت، وفيه خرج يوسف عليه السلام من بطن  
الحوت، وأنت عليه شجرة البقطين **ذو الحجة**  
هو من الأشهر الحرم أيضاً، في أوله الأيام المغلومة  
وتنزل الحبة في يوم عرفة، وفيه تزوج  
علي بن أبي طالب بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم، وفي ناسعه يوم عرفة، وهو يوم عظيم  
عند الله تعالى، وفي عاشره يوم النحر الذي فدى  
الله تعالى فيه اسمعيل عليه السلام بذبح الكبش  
العظيم، وبعد أيام التشريق، وتنتهي الأيام المعدودة  
وفيها كانت وقعة الحرة في خلافة الإمام علي رضي  
الله عنه، وفيه نزل الاستغفار على داود عليه  
السلام انتهى ذلك **وأما** شهور الروم فاولها  
**تشرين الأول** وهو واحد وثلاثون يوماً وفي  
أوله تهب ريح الصبا، ثالثه يكون عيد دير الثعالب  
خامسه عيد كنيسة قمامة بيت المقدس، خامس  
عشره تكثر الرياح، وفي الحادي والعشرين منه  
يزرع على نيل مصر، وفي الثاني والعشرين منه



يَبْتَدِئُ الْهَوَى الْبَارِدَ، وَفِي الثَّلَاثِينَ مِنْهُ تَذَهَبُ  
الْحَدَاةُ وَالرُّخْمُ، وَالْخَطَاطِيفُ إِلَى الْغُورِ، وَفِيهِ تَذَلُّ  
الْمَلِيطُنُ لَارْضِ **عِشْرِينَ الثَّانِي** ثَلَاثُونَ يَوْمًا أَوَّلُهُ  
لَهَبٌ رِيحُ الْجَنُوبِ، ثَانِيَةٌ أَوَّلُ أَوْقَاتِ الْمَطَرِ خَامِسُهُ  
لَحْنُ الْهَوَا فِي الْأَرْضِ، وَفِي سَابِعِهِ يَلْقُظُ الرِّبُونُ  
بِالشَّامِ وَفِيهِ يَكْثُرُ الْغَيْومُ وَيَهْجِجُ الْبَحْرُ الْمَالِحُ فَلَا يَجْرِي  
فِيهِ مَرْكَبٌ، وَفِي تَاسِعِهِ أَوَّلُ الْمَدَى، وَفِي ثَالِثِ  
عَشْرِهِ يَكُونُ ابْتَدَاءُ اضْطِرَابِ كَرْفَارِسٍ وَإِنْ قُطِعَ  
فِيهِ خَشَبٌ فَلَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ وَلَا السُّوسُ، وَفِي  
سَابِعِ عَشْرِهِ يَكُونُ ابْتَدَاءُ صَوْمِ الْمِيلَادِ وَهُوَ أَرْبَعُونَ  
يَوْمًا، وَفِي الْعِشْرِينَ مِنْهُ تَمُوتُ كُلُّ دَابَّةٍ لَا عَظْمَ لَهَا  
وَفِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ يَكُونُ فِيهِ لَقْظُ الرِّبُونِ  
عِنْدَ الْقَبْطِ، وَفِي الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ يَشْتَدُّ  
الْبَرْدُ وَيَغْلُقُ الْبَحْرُ الْمَالِحُ عِنْدَ أَصْفَارِ الْمَرَكَبِ فِيهِ  
**كَانُونُ الْأَوَّلِ** أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ يَوْمًا فِي أَوَّلِهِ يَغْرَسُ  
قَضَبُ الْبَانِ، وَفِي خَامِسِهِ تَخْرُجُ الْحَبْلُ مِنَ الرَّيِّجِ  
بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ، وَفِي سَابِعِ عَشْرِهِ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ  
لَحْمِ الْبَقَرِ وَأَكْلِ الْأَنْزَجِ وَشَرَبِ الْمَاءِ بَعْدَ النُّومِ  
وَيَنْهَى فِيهِ عَنْ الْحِجَامَةِ، وَيَسْمُونَ هَذَا الْيَوْمَ الْمِيلَادَ  
الْأَكْبَرِ يَعْنُونَ بِهِ الْأَنْقَابَ الشَّقَوِيَّ وَيَقُولُونَ  
أَنْ فِيهِ تَخْرُجُ النُّورُ وَرَمِنْ حَدِّ النِّفْصَانِ إِلَى حَدِّ

حَدِّ الرِّيَاذَةِ، وَفِيهِ يَأْخُذُ الْأَنْشُورُ فِي النُّشُورِ، وَالنَّارُ  
وَالْحَرُّ فِي الدَّبُولِ وَالْفَنَاءِ، وَفِي تَاسِعِ عَشْرِهِ يَكُونُ  
خَايَةَ طَوْلِ اللَّيْلِ، وَخَايَةَ قَضَرِ النَّهَارِ، وَفِي ثَالِثِ  
عَشْرِينَ تَنْتَهِي رِيَاذَةُ النَّبْلِ وَتَكْثُرُ الْأَنْدَاءُ وَيَسْقُطُ  
وَرَقُّ الْأَشْجَارِ، وَفِي خَامِسِ عَشْرِينَ تَنْتَهِي رِيَاذَةُ  
كَانَ مِيلَادُ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ  
مِنْهُ يَنْهَى عَنْ الشَّرْبِ لِلْمَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ، يَزْعُمُونَ أَنَّ  
الْحَرَّ تَقَايَا فِي الْمَاءِ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ غَلِبَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ  
**كَانُونُ الثَّانِي** يُقَالُ إِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا  
وَبَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ فَلَا يَمُرُّ بِنَاسٍ لَيْسَ عَلَيْهِ عَظَاءٌ إِلَّا سَقَطَ  
فِيهِ ذَلِكَ الْوَبَاءُ، وَكَانَتْ الْأَعَاجِمُ يَتَوَقَّوْنَ ذَلِكَ  
فِي كَانَونِ الثَّانِي، وَفِيهِ يَكُونُ الْفَلَقْدَارُ بِالشَّامِ  
وَيُوقَدُ فِيهِ النَّبْرَانُ الْعَظِيمَةُ، وَفِي سَادِسِهِ يَكُونُ  
عِيدُ الذَّيْعِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ فِيهِ سَاعَةً تُصِيرُ فِيهَا  
مِيَاهُ الْأَرْضِ الْمَالِحَةِ كُلُّهَا عَذْبَةً، وَفِي عَاشِرِهِ يَكُونُ  
عِيدُ الْعَدَارِي، وَفِي سَابِعِ عَشْرِهِ يَشْتَدُّ الْبَرْدُ  
بِالْبِلَادِ فَارِسِ، وَفِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ تَنْتَهِي  
الْأَرْبَعِيَّاتُ، وَفِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ  
يَذُوبُ الْعَشْبُ فِي الْأَرْضِ، وَفِيهِ تَتَزَوَّجُ الطَّيُورُ  
وَفِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ يَبْرُزُ الْقَطَنُ  
وَالْبَطِيحُ، وَيَغْرَسُ الْأَشْجَارُ بِأَرْضِ الرُّومِ، وَفِي تَاسِعِ



عشرته تقلم الكروم بارض مصر، وتعلم فحول الابل  
**شباط** ثمانية وعشرين يوماً، ففي سابعه يكون  
سقوط الجمرة الاولى، وفي ثالث عشره تجرى الماء  
في العود من اسافله الى اعاليه، وفي رابع عشره  
تصوم النصارى وتسقط الجمرة الثانية، وفيه  
تتحرك البراغيث، وفي خامس عشره تزرع القثا  
والبطيخ، وفيه تلد الوحوش، وتضوت الطير  
وفيها يلد الماعز، وتطير الخطاطيف، وفيه يغرس  
شجر الورد، ويزرع الباسمين، والرجس والسوسا  
وفيها تقلم الكروم، ويكثر فيه العشب في الارض  
وفي الحادي والعشرين منه تسقط الجمرة الثالثة  
ويعني بسقوط الجمر ان الناس كانوا يتخذون ثلث  
اجبية في الشتاء يحيطون بعضها على بعض يجعلون  
دوابهم الكبار كالابل والبقر في البيت الاول منها  
ودوابهم الصغار كالغنم والماعز في البيت الثاني منها  
وكأنوا يشعلون النار في هذه البيوت للاصطلاح  
فاذا كان السابع من شباط اخرجوا دوابهم الكبار  
الى الصحرا، وجعلوا دوابهم الصغار مكانها وقعدوا  
في مكان الدواب الصغار فحينئذ سقطت من  
الجرات الثلاث واحدة، فاذا مضى اسبوع آخر  
اخرجوا دوابهم الصغار الى الصحرا وسكنوا مكانها

مكانها، وتعدوا في مكان الدواب الصغار، فحينئذ  
سقطت من الجرات الثلاث واحدة، فاذا مضى اسبوع  
آخر اخرجوا دوابهم الصغار الى الصحرا وسكنوا مكانها  
فسقطت جمرة اخرى، فاذا مضى اسبوع آخر اخرجوا  
الى الصحرا وتركوا اشغال النيران، فنسقط الجرات  
الثلاث، والخامس والعشرين منه يظهر الدباب  
الارزق، وفيه نهب الرياح اللوايح، وتكسر الكروم  
وفي السادس والعشرين منه اول ايام العجوز  
وتسمى سبعة ايام ثلاثة من شباط، واربعة من  
ادار، وقبل سميت ايام العجوز لان الله تعالى لما  
اهلك قوم عاد في هذه الايام خلقت منهم عجوز  
كانت تنوح عليهم في كل سنة في مثل هذه الايام  
وقبل كانت تلك العجوز كاهنة فاخبرت قومها بوقوع  
برد شديد يهلك المواشي فلم يلتفتوا لقولها فاجتلك  
السنة برد شديد فاهلكت مواشيتهم كلها **ادار**  
احد وثلاثون يوماً، اوله تخرج الجرادة والذئب  
من الجبال، وفي اربعة ايام العجوز، وفي سابعه  
اختلاف الرياح، وفي ثاني عشره يستحب الحمامة  
وفي ثالث عشره تظهر الحداة والخطاطيف، وفي  
سادس عشره تفتح الحيات اعينها لانها في البرد  
تجتمع في باطن الارض فيظلم بصرها، وفي ثامن

مارت

دولة ديار مصر  
والمغربي  
الحد  
خطاطيف



لله يوم في الدنيا  
والليل والنهار

لستوي الليل  
والنهار

نبت  
كوكبا يمشي له

عشره يستوي الليل والنهار ثم يأخذ النهار في الزيادة  
والليل في النقصان وهو الا عند الربيع وهو اول  
رمن الربيع في بلاد الجمر وخریف أهل الصين وفيه لايج  
نأ البحر الملح ونهت الرياح اللواتح وفيه تسنبل الحنطة  
ويدرك القول والنبق ويعقد اللوز والمشمش  
ويعقد فيه الجوز وبورق فيه غالب الاشجار وتغرس  
فيه الكروم ويظهر فيه النمساخ بارض الصعيد  
**بيسان** ثلاثون يوما وفي اوله يكثر المطر وفي  
خامسه يكون عيد الشعانين وفي حادي عشره  
قيام سوق فلسطين وفي ثامن عشره تهب  
الرياح الشرقية ويفرخ فيه الطير وفيه عيد  
النصارى وفي ثالث عشره نهت ريح الجنوب  
وفيه يكون قيام سوق دير ايوب بالشام وفي  
سابع عشره يكون مدا الفراء وفي ثامن عشره  
يبيع الدم في الاجساد وفيه ينعقد غالب  
الثمار **ابار** احد وثلاثون يوما وفي ثامنه  
يكون عيد الثعالب وفي سابعه يكون عيد  
الصليب وفي حادي عشره يكون اول النوارج وفي  
ثاني عشره يكون عيد الورد وفي سادس عشره تهب  
ريح الصبا ويطيب ركوب البحر الملح وفي رابع عشره  
يقع الطاعون وفيه يقع حصا الذرع ونهت

في حادي عشره  
نزد الو

ونهب ريح الشمال وتبدو السماء بر ويسود العنب  
وفيه يتنفس النيل في زيادته ونهت الدبور وفي  
خامس عشره يكون فريك السنبل من القمح **حبران**  
ثلاثون يوما ففي حادي عشره يكون النوروز ببغداد  
وفي سادس عشره تقع الزيادة في النيل وفي ثابث  
عشره يكون غايه طول النهار وغايه قصر الليل وهو  
الامتداد الاكبر وهو الا نقلا بالصيف الثاني وفي  
ثاني عشره تدرك الفاكهة والبطيخ والتين والعنب  
وبشند الحر وفي خامس عشره ينه قيل كان فيه مولد  
يحيى بن زكريا وفيه تبدى ريح السمايم بالهبوب  
فيقيم احد وخمسون يوما وفيه يمتد نهر جحون  
بالمياه الغزيرة وفي ثامن عشره اخراج النوارج  
وفي تاسع عشره ينظر اصحاب التجارب بمصر  
فان كثرت فيه الندا كان قالا للنيل في امتداده وان  
لم يكثر فيه الندا كان امتداد النيل فيه قليلا **وهو**  
احد وثلاثون يوما وفي خامسه يطلع فيه الشعرا  
العبور اليمانية وبطلوعها يعرف منها صلاح الزرع  
وفسادها وذلك انهم قبل طلوع الشعرا بسبعة  
ايام يؤخذ لوح ويكتب فيه اصناف الحبوب  
كلها فاذا كانت ليلة طلوع الشعرا وضعوا ذلك  
اللوح تحت السما في موضع عال فما اصبحت منه واضح

اول باد



مِنْ ذَلِكَ النَّبَاتِ فَهُوَ أَكْلُ الْبُزْرِ فِي نَاحِيهِ وَمَا أَصْبَحَ  
 مِنْهُ مُطْمَوسٌ فَهُوَ فَاسِدٌ فِي ذَلِكَ السَّنَةِ وَفِي سَابِعِهِ  
 يَمُوتُ الْجَرَادُ وَفِي عَاشِرِهِ يَقُومُ سُوقٌ بِصَرِيٍّ وَفِي  
 ثَامِنٍ عَشْرِهِ أَوَّلُ يَوْمِ الْحَرْبِ وَفِي ثَانِي عَشْرِهِ  
 يَرْتَفِعُ الطَّاغُوتُ وَيُزْرَعُ فِيهِ الْبَطِيخُ الشَّتَوِيُّ  
 وَيُزْرَعُ فِيهِ الْجُزْرُ وَالذَّرَّةُ وَفِيهِ يَكْثُرُ وَجَعُ الْعَيْنِ  
 وَفِي خَامِسٍ عَشْرِهِ يَنْهَى فِيهِ عَنِ الْجَمَاعِ لِشِدَّةِ  
 الْحَرِّ وَفِي سَابِعٍ عَشْرِهِ يَحْمَرُّ الْبُشْرُ وَيَقْطَفُ  
 الْعِنَبُ وَتَنْضِجُ الْفَوَاكِهُ كُلُّهَا فِيهِ وَفِي تَاسِعٍ عَشْرِهِ  
 يَكُونُ عِيدُ الْكَنِيسَةِ مَرْبُومٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ **الْب**  
 وَهُوَ أَحَدُ وَثَلَاثُونَ يَوْمًا وَفِي أَوَّلِهِ كَانَ وَقَاةُ  
 مَرْبُومِ الْمَسِيحِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَفِي سَادِسِهِ  
 يَكُونُ عِيدُ النَّجْلِ وَفِي تَاسِعِهِ تَخْتَلِفُ الرِّيَّاحُ وَفِي  
 عَاشِرِهِ يَقُومُ سُوقٌ عَمَّا نَ وَفِي ثَانِي عَشْرِهِ يَبْتَدِئُ  
 الشَّتَا بِالْعِرَاقِ وَفِي سَابِعٍ عَشْرِهِ آخِرُ عِيدِ النَّجْلِ  
 وَفِي ثَامِنٍ عَشْرِهِ تَهْبِجُ الرِّيَّاحُ وَيَكْثُرُ الْوَمَانُ وَيَبْدَأُ  
 الْإِخْرَاجُ الْأَصْفَرُ وَفِي عَشْرِهِ يَكُونُ آخِرُ الْهَوَى الْمَسْمُومِ  
 وَفِي ثَانِي عَشْرِهِ يَقُومُ الْجُزْرُ وَفِي سَادِسٍ عَشْرِهِ  
 يَهْبِجُ الرَّمَدُ بِالنَّاسِ وَفِي ثَامِنٍ عَشْرِهِ يَطْبِيبُ  
 الْمَاءُ وَيَكْثُرُ فِيهِ الرُّطْبُ وَالْعِنَبُ وَيَسْقُطُ فِيهِ الطَّلُ  
 بِالْمَنِّ وَالسَّلْوَى يَبْنُو أَحْيَا الشَّامِ **الْبُول** ثَلَاثُونَ

آخر بادهموم

ثَلَاثُونَ يَوْمًا أَوَّلُهُ عِيدُ رَأْسِ السَّنَةِ وَتَمَامُهَا وَفِيهِ  
 قِيَامُ سُوقٍ مَبْنِيٍّ وَفِي ثَالِثِهِ يَبْتَدِئُ بِإِقْدَادِ النَّارِ فِي  
 الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ وَفِي ثَانِي عَشْرِهِ يَطْبِيبُ الْقُصْدُ  
 وَيَشْرَبُ الدَّوَاءُ وَفِي ثَالِثٍ عَشْرِهِ تَنْتَهِي زِيَادَةُ بَيْلِ  
 مِصْرَ وَفِيهِ يَكُونُ عِيدُ كَنِيسَةِ ثَمَامَةَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ  
 وَفِي رَابِعٍ عَشْرِهِ يَكُونُ عِيدُ الصَّلِيبِ وَفِي سَادِسٍ  
 عَشْرِهِ يَغْطَمُ فِيهِ الْأَطْفَالُ وَفِي ثَامِنٍ عَشْرِهِ يَسْتَوِي  
 اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَهُوَ أَعْتَدَ الْحَرْبِ وَهُوَ أَوَّلُ  
 الْحَرْبِ عِنْدَ الْجَحْمِ وَأَوَّلُ الرَّبِيعِ عِنْدَ الصَّيْنِ وَالْمَظَرِ  
 الَّذِي يَقَعُ فِيهِ بِضْعُ الرُّوحِ وَيَبْرِي الْجَسَدَ وَفِي  
 عَشْرِهِ يَرْفَعُ الْمَاءُ مِنْ أَعَالَى الشَّجَرِ إِلَى عُرْوَقِهِ وَفِي  
 الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ تَهْبِ الرِّيَّاحُ الْبَارِدَةُ وَتَأْتِي  
 الْغُرَبَانُ الْبَقْعَ فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ أَنْتَهَى ذَلِكَ **ذِكْرُ**  
**الْفُصُولِ الْأَرْبَعِ** مِنْ ذَلِكَ فَصْلُ الرَّبِيعِ وَهُوَ أَوَّلُ  
 تَرْوُلِ الشَّمْسِ رَأْسَ الْحُلِّ وَفِيهِ يَعْتَدِلُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
 وَفِيهِ يَعْتَدِلُ الزَّمَانُ وَيَطْبِيبُ الْهَوَا وَتَهْبِ النِّسِيمُ  
 الطَّيِّبُ وَتَحْتَرِكُ فِيهِ الطَّبَايِعُ وَتَنْظُرُ الْمَوَادُّ الْمُتَحَرِّكَةُ  
 فِي الشَّتَا وَتَرْتَفِعُ الْمَاءُ إِلَى أَعَالَى الشَّجَرِ وَتُورِقُ  
 فِيهِ الْأَشْجَارُ وَتَنْفُخُ الْأَزْهَارُ وَهَبِجُ فِيهِ الْحَيَوَانُ  
 لِلسَّفَادِ وَفِيهِ تَذُوبُ الثَّلُوجِ الْجَامِدَةِ وَتُسَدُّ  
 الْأَنْهَارُ وَتُسَبِّلُ الْأَوْدِيَةُ وَتَنْبَغُ الْعُيُونُ وَتَنْكُو

استأثر  
ونها



الحيوانات، وتخرج البهائم، وتخرج الأرض وجه الأرض وتندلج  
 الفواكه، وتخرج الأرض زخرفها، وتصير كانهما  
 جارية حسنا تبدت لخطابها في مصبغات ثيابها  
 وتزبدت للناظرين، فتبارك الله أحسن الخالقين  
 فلا تزال على ذلك إلى أن تبلغ الشمس آخر برج الجوز  
 فيبته في فصل الربيع، ويبتهدي فصل الصيف  
 وكان كسرى انوشروان إذا مضى فصل الربيع  
 وأبدا بعده فصل الصيف استعمل بساطا على  
 هيبة الأشجار المزهرة بالزيتون حين وثي فضبان من  
 ذهب مرصعة بأنواع من الدر واليواقيت  
 الملونة فكان انوشروان يفرشه في الشتاء  
 فيستريح به عن الأرهاق، وكان هذا البساط  
 موجودا من بعد كسرى انوشروان إلى زمن  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلما غزا غزوة  
 القادسية وانتصر على الفرس حمل إليه هذا  
 البساط فلما حضريه يديه مرقه وفسمه بئس  
 المسلمين، فناب الامام على رضي الله عنه فطعنه  
 منه فدر ذراعا فباعها بعشرين الف دينار  
 وكان طول هذا البساط نحو ستين ذراعا **فصل**  
**الصيف** هو أول نزول الشمس رأس السرطان  
 وعند ذلك ينشأ طول النهار وقصر الليل ثم

ثم يأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان وهو  
 الاثنى عشر الثاني، وفيه يشتد الحر، ويتجشأ الهواء  
 رياح السموم، وفيه يقل النداء، وتنفض الأنهار وفيه  
 تذرك الثمار، وتسمن فيه البهائم، وتنتشر الحيوانات  
 على وجه الأرض، وفيه تشتد قوة الأبدان فلا تزال  
 على ذلك حتى تدخل الشمس إلى برج السنبلة فينتهي  
 فصل الصيف ويبقى فصل الخريف **وأما فصل**  
**الخريف** هو أول دخول الشمس إلى برج الميزان  
 فعند ذلك ينشأ الليل والنهار، وهو الاعتدال  
 الخريفي، ثم يأخذ الليل في الزيادة والنهار في  
 النقصان، وهو صند فصل الربيع، وفيه تهب  
 ريح الشمال، ويتغير الهواء، ويبرد فيه الماء وتهز  
 فيه البهائم، ويبيسر النبات، ويسقط ورق  
 الأشجار وتنفض فيه المياه، وتغور العيون وتعمو  
 الهواء، وتذهب الوحوش والطيور إلى البلاد  
 الدافئة، قال الصابي فصل الخريف أصح فصول  
 السنة وأعدلها وأنا، وهو أحد الاعتدالين  
 المتوسطين بين الانقلابين **وأما فصل الشتاء**  
 هو أول دخول الشمس إلى برج الجدي، فعند ذلك  
 ينشأ طول الليل وقصر النهار، ثم يأخذ النهار في  
 الزيادة والليل في النقصان، وفيه يشتد البرد



وَتَنْعَرِي الْأَشْجَارُ مِنَ الْأَوْرَاقِ، وَفِيهِ تَضَعُ قَوَى  
الْأَبْدَانِ، وَفِيهِ تَهْتَزُّ الْأَشْيَاءُ، وَتَقْطَعُ الذَّبَابُ  
وَالْبَعُوضُ، وَتُخْجَبُ هَوَامُ الْأَرْضِ فَلَا تَنْظُرُ فِي  
الشَّتَاءِ، وَتُظْلَمُ الْجَوَى وَيَكْثُرُ فِيهِ النَّدَا، وَيَبْرُدُ الْهَوَى  
وَيَشْتَدُّ الْبَرْدُ فَلَا يَرَى إِلَّا أَمْرًا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَدْخُلَ  
الشَّمْسُ آخِرَ رَجِ الْحَوْلِ فَيَنْتَهِي فَضْلُ الشَّتَاءِ وَيَأْتِي فَضْلُ  
الرَّبِيعِ دُونَ بَادِئِ رَآءِ، إِنْ يَبْلُغُ التَّكَابُ أَجْلَهُ  
**وَقَالَ الْمُعْجُوزُ الشَّامِيُّ** إِنْ كَانَ فِي الصَّيْفِ رَيَّحَانٌ وَفَا  
فَالْأَرْضُ مُسْنُونَةٌ وَالْجَوَى تَنْوُرُ،  
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْحَرِيفِ الْخَلْجُ مُحْتَرَقًا  
فَالْأَرْضُ عُرْبَانَةٌ وَالْجَوَى مَفْرُورٌ،  
وَإِنْ يَكُنْ فِي الشَّتَاءِ الْغَيْمُ مُنْصَلَا  
فَالْأَرْضُ مَحْصُورَةٌ وَالْجَوَى مُسْنُورٌ،  
مَا الْعَبِيرُ إِلَّا الرَّبِيعُ الْمُسْتَبِيرُ إِذَا  
جَا الرَّبِيعُ أَتَاكَ النُّورُ وَالنُّورُ،  
فَالْأَرْضُ بِأَقْوَتَةٍ وَالْجَوَى لَوْلُوقَةٍ  
وَالْبَنَاتُ فَيَرْوِجُ وَالْمَاءُ يَلُورُ،  
**فَصَلِّ فِي أَشْهُاءِ شَهْرِ الْفَرَسِ** مَا سَبَبَتْهُمْ قَعْدَةٌ  
ثَلَاثِينَ خُمُسَةً وَسَنُونَ، يَوْمًا، وَشَهْرًا كُلَّهَا  
ثَلَاثُونَ يَوْمًا سَوَى، وَوَضَعُوا فِي آخِرِ السَّنَةِ خُمُسَةً  
وَسَنُونَ يَوْمًا إِيَّامًا، وَالشَّهْرُ عِنْدَهُمْ لَا يَكُونُ إِلَّا

٢٨٨  
الْأَعْلَى سَابِيعٌ كَمَا هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ، بَلْ عِنْدَهُمْ مِنْ أَوَّلِ  
الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْهُمْ يُعْرَفُ بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَيُتَمَيَّزُ  
بِهِ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْيَوْمِ، وَهَذِهِ صُورَةٌ وَضَعُوها أَمْرًا  
**بِهَا مِنْ جَادٍ** بِهَيْشْتِ شَهْرِ، اسْتَغْنَامُ مَدٍ وَخَرْدَا  
**زُرْمُودِ** دِي يَارْدِطِ ادرِي اِيَّانِ يَا خُورِ  
مَاهِ بِيَجِ تَبْرِيدِ كُوشِ بِيَهْ دِي بِهَمِنْ يَوْمِهِ بَرِ سَرُوشِ  
بِيَجِ رَشَنِ بِيَطِ فَرُورِ دِي بِيَهْ اَمْرًا كَامَرِ كَبِ بَادِجِ  
دِي بِيَدِي كَدِ دِي كِهْ اَرْدِ كَوِ اَشْنَادِ كَوِ اسْمَانِ كِهْ زَايَا  
**كَوِ** يَارِ سَغْنَدِ اَبِيرَانِ **وَالْمَاءُ** وَضَعُوا الْكُلَّ يَوْمًا مِنْ  
الْأَيَّامِ اِسْمَالَانِ كَانَ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا كُوْلًا وَمُسْتَمُومًا  
وَمَلْبُوسًا لِيُخَالِفُوا غَيْرَهُمْ مِنَ الْمُلُوكِ فِي مَعَايِشِهِمْ  
وَحُنْ نَذَكْرًا فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ الْفَوَائِدِ وَالْحُكْمِ اِنْ شَا  
اللَّهُ تَعَالَى **فَرُورِ دِي** فِي الْيَوْمِ اِلَّا وَلَمْ يَنْتَهِ الْبَرُورُ  
وَهُوَ اَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ الْمُسَمَّاةِ بِالْفَارِسِيَّةِ  
**هَرْمَزِ** رَعْمُوا اِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي هَذَا الْيَوْمِ قَدْ اَدَامَ  
الْأَفْلَاقَ وَسَيَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَسَايَرَ الْكَوَاكِبِ  
وَأَسْمَى هَذَا الْيَوْمَ هَرْمَزَ، وَهُوَ اَسْمٌ مِنْ أَشْيَاءِ اللَّهِ  
تَعَالَى، قَالُوا هَذَا يَوْمٌ تَقْسَمُ فِيهِ السَّعَادَاتُ لِأَهْلِ  
الْأَرْضِ، وَكَانَتْ مُلُوكُ الْفَرَسِ يَجْلِسُونَ فِي هَذَا  
الْيَوْمِ عَلَى الْأَسْرَةِ، وَتَأْتِيهِمُ الْوُزَرَاءُ وَالْحُجَابُ وَيَكُونُ  
أَوَّلُ مَا يَقْعُ عَلَيْهِ عَيْنُ الْمَلِكِ عَلَى غَلَامٍ حَسَنٍ الْوَجْهَةِ



والتياب وهو راكب على فرس وببده بار ثم ندخل نخل  
العساكر قاطبة وفي سابع عشره هو سروس دوس  
فقبل هو اسم ملك وهو اشد الملايكة على الجن والسحر  
فيطلع على الخلق بالليل في الثالث الاخير منه فيبرد الجو  
ويغذب الماء ثم يطلع المرة الثانية فطلع معه الفجر  
ويغوج شذا النبات والارض هار ثم طلع المرة الثالثة  
فيترخ العليل في تلك الساعة ويجد راحة وفي  
ذلك الوقت يكون اصدق الرؤيا وفي تاسع عشره  
**فروردين** روز عيده يسمى فرورد جان لموافقة  
اسمه اسم الشهر يعني اذا كان اسم اليوم يوافق اسم  
الشهر كان ذلك اليوم عيدا وكانت ملوك الفرس  
تحتفل بهذا الشهر كله اعياد وتجعلوه اسدا ساكسا  
خمسة ايام فالاول للملوك والثاني منه لاشراف  
دولتهم والثالث منه لخدمهم والرابع لحاشيتهم  
والخامس منه للعامة والسادس منه للرعاة وكان  
عادة الاكاسرة فيه ان تامل الناس يجلسهم فيه  
بين يديهم عامة في اليوم الاول والثاني من هو  
ارفع عندهم مرتبة كالدعاقيين والمشايخ وارباب  
البيوت وفي اليوم الثالث منه لساو ورتبهم  
وعظمايهم وفي اليوم الرابع لاهل بيوتهم وخو  
وفي اليوم الخامس لاولادهم الى كل واحد في كل يوم

219  
يوم ما يستحقه من الانعام والاکرام وفي اليوم السابع  
كان لراحة الملك وجلسه في داره لم يصل اليه الا  
اهل بيته وعلمانه فينعم عليهم بالمال والخف والهدايا  
الجليلة اليهم **ارد بهشت ماه** اليوم الثالث منه  
هو عيد لهم يسمى ارد بهشت ماه لا تفاق العيد  
وقبل لا تفاق الاسمين **وارد بهشت** اسم ملك  
من خزنة النار وكله الله تعالى بالنار والنور وبارا  
العدل والامراض وفي اليوم السادس منه هو  
**استاد روز** وهو اول الكهنيان والكهنيارات  
سنة كل واحد منهم خمسة ايام وفي ايام عبادات  
المجوس وضعها زرارشت من بني المجوس **خرداد ماه**  
اليوم السادس منه **خرداد روز** اسم خرداده وهو  
اسم الملك الموكل بالنبات والاشجار بريها ويدفع  
عنها التجاسات وعن المياه فكان لا تفاق الاسمين  
واليوم السادس والعشرون هو **استاد روز**  
اول الكهنيان الرابع فيه خلق الله تعالى النبات  
والاشجار واليوم الثلاثون هو **وايران روز**  
وهو آب زريجن عيدا لا غنسال **نيريز** اليوم  
السادس منه **نيريز روز** وهو اسم عيدا يقال له  
النبركان لا تفاق الا اسمين ذكر وان في هذا  
اليوم طلب متوجهرين افراسيان لما تغلب على ارا



شهران برده ما عليه وكان منوجهر، **مُتَحَصِّنًا** بطبرستان  
واليوم السادس عشر منه **مهرروز** هو اسم الشمس  
اولا الكهنه را خامس زعموا انه اليوم الذي خلق الله  
تعالى فيه البهايم **شهر بر ماه** متابعه الاصل **مزدا**  
متابعه الاصل **مهر ماه** اليوم السادس عشر منه **مهرروز**  
وهو عندهم العيد الاكبر، ويعرف بالمرجان لان  
اسمه موافق لاسم الشهر، وكانت الاسرة في هذا  
اليوم يلبسون الناج الذهب الذي على صورة  
الشمس وتسمى الدائرة عليها، لان مهرماه اسم الشمس  
وذكروا ان هذا اليوم خرج فيه الملك افريدون  
بعذان هلك الضحاك ببوراسف، وكان الضحاك  
ينسب الى حمشيد، وافريدون، وقيل ان امر  
الضحاك وضعته في غارة، وكانت تاتي به بقرة  
وحش ترضعه حتى كبير ونج فوثب على افريدون  
وطرده عن بلاده، فخرج افريدون لمحاربة بنته في  
هذا اليوم وعزى الملك الضحاك فانصر عليه وقتله  
فخرج افريدون، وذكروا ان في هذا اليوم دعى الله  
تعالى فيه الارض وجعل الاجساد قراة الارواح  
وقالوا من اكل يوم المهرجان شيئا من الرمان وشم  
ما الورد دفع عنه افة كثيرة، وفي اليوم الحادي  
والعشرين هو **زاورروز** هو اليوم الذي اسرف به

فيه افريدون الملك الضحاك وسجنه وهو مسلسل بسلسلة  
هنگه وسجنه بغار في جبل عال **ابان ماه** اليوم العاشر  
منه **ابانروز** زعموا ان الله تعالى امر فيه بمساة  
الارض وحفر انهارها، وانشاها الا قالهم السبعة  
والخمسة الاخيرة **استدادروز** يسمى الغرورجان  
فيها كانوا يصنعون الاطعمة في النواويس ويشربون  
فيها الخمر، ويرغمون ان ارواح موتاهم تخرج في هذه  
الايام من مواضعها وتتشق الهوى فيدخلون بيوتهم  
بالراس لتستلذمو في براحتهم **ادرماه** اليوم الام  
منه هو يوم هزم فيه ركوب الكوسج، وهو انه  
كان يركب في هذا اليوم رجل كوسج على حمار، وتسمى اطام  
من الثياب، وفي يده مروحة يبروح بها على وجهه  
ويقول الحراحر، والناس يتضاخون عليه ويرمونه  
بالشج على وجهه، ويكون مع الكوسج طين احمر يبلط به  
ثياب الناس، وفي هذا اليوم استخرج جمر شاد اللولو  
من البحر ولم يكن قبل ذلك يعرف هناك، وقيل هو اليوم  
الذي قضى الله تعالى فيه بالحبر والشر، وزعموا ان  
من اكل في هذا اليوم سفر جلا او شمة او اكل اترجا  
سعد في سائر سنته وامن من المكروه في سنته  
وفي اليوم التاسع منه هو **ادرمروز** هو عند  
الفرس عيد يسمى ادرجشن لا تفاق الاثني وكانوا



يَصْطَوِافِيهِ بِالنَّارِ وَقَبْلَ دُرُورِ رَاسِ الْمَلِكِ الْمُؤَكَّلِ بِجَمِيعِ  
 النَّبَرِ انْقَاطِبَةً وَقَدْ أَمَرَ رَازِدَشْتُ أَنْ يَرَارَ فِي هَذَا  
 الْيَوْمِ نَبُوتَ النَّبَرِ انْقَاطِبَةً وَيَقْرَبُ إِلَيْهَا الْفَرَايِينَ وَتَشَاوُ  
 فِي أُمُورِ الْعَالَمِ بِمَا يَكُونُ فَتَجِبُ عَنْ ذَلِكَ الشَّيَاطِينُ الَّذِي  
 فِي أَجْوَافِ الْأَصْنَامِ **ذِي مَاه** وَيُسَمَّى أَيْضًا حَرَزَ مَاهِ  
 الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْهُ يُسَمَّى **خَرُومَرُوز** الْيَوْمِ وَهُوَ أَمْرٌ  
 مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَانَتْ مُلُوكُ الْفَرَسِ فِي هَذَا  
 يَجْلِسُونَ عَلَى الْأَسْرَةِ وَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْبَيْضَ وَيَرْفَعُونَ  
 الْحِجَابَ بَيْنَهُمْ وَيَبْنِي النَّاسُ وَيَبْزَكُوا هَيْئَةَ الْمَلَكُوتِ  
 كَانُوا يَتَرَلُونَ عَنْ الْأَسْرَةِ وَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ  
 وَيَنْظُرُونَ فِي أُمُورِ مَصَالِحِ الرِّعَايَةِ وَيَخَاطَبُوا أَصْحَابَ  
 الْحَوَاجِ مِنْ غَيْرِ وَأَسْطَةً وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ  
 مِنْهُ أَوَّلَ الْكَهَنِيَّةِ الْأَوَّلِ وَفِيهِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى السَّمَاوَاتِ  
 وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَزَكَوَتْ فِيهِ عِبْدٌ يُسَمَّى  
 سِيرَسُوا يَتَنَاوَلُوا فِيهِ الثُّومَ وَالْحُمُرَ وَالْبَطِيخَ مِنْ  
 الْأَمَقَّةِ وَيَكْتَرُونَ فِيهِ مِنْ أَكْلِ الْحُمُرِ الْبَقَرِ وَيَقْرَبُونَ  
 مِنْهَا إِلَى الْأَصْنَامِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى الْأَرْوَاحِ السُّوءِ وَفِي  
 الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ هُوَ **بِيْمَهَوَرُوز** هُوَ عِيدٌ عِنْدَهُمْ  
 يَتَخَذُونَ فِيهِ شَخْصٌ مِنْ عَجِينٍ أَوْ طِينٍ عَلَى هَيْئَةِ إِنْسَانٍ  
 وَيُوضَعُ فِي مَذَاخِلِ الْأَبْوَابِ فَأَذَامُضَى ذَلِكَ حَرَقَ  
 ذَلِكَ الشَّخْصَ الْعَجِينِ بِالنَّارِ وَقَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ فِي هَذَا الْيَوْمِ

الْيَوْمِ كَانَ فُطَامُ الْمَلِكِ فَرِيدُونَ وَرَكِبَ الثَّوْرَ وَرَعَمُوا أَنْ  
 مَنْ أَكَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَغَاخًا وَشَمَرَ رَجَسًا كَانَتْ سَنَتُهُ مُبَارَكَةً  
 وَنَالَ كُلُّ خَيْرٍ وَأَمِنْ فِي عَامِهِ مِنَ الْفَحْطِ وَالْفَقْرِ وَالْيَوْمِ  
 السَّادِسِ عَشَرَ هُوَ **مَهَرُوز** فِيهِ عِيدُ كَارِكِلَ رَعَمُوا أَنْ  
 جَمْعًا مِنَ الْفَرَسِ كَانُوا فِي السَّجْنِ فَتَخَلَّصُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ  
 مِنْ أَسْرِ التُّرْكِ وَسَاقُوا بِقَارِصِمِ النَّبِيِّ سَبِيحَتِ مِنْهُمْ  
 وَيَزَعَمُونَ أَنَّ فِي لَيْلَةِ هَذَا الْعِيدِ يَطْهَرُ ثَوْرٌ عَلَى عَجَلَةٍ  
 الْقَمَرِ وَلَهُ قَرْنَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَقَوَائِمُ مِنْ فِضَّةٍ يَطْهَرُ مَعَ  
 الْقَمَرِ سَاعَةً ثُمَّ يَغِيَّبُ فَيَأْتِي أَوْفَاؤُ التُّرُكِ وَبَنَاتُهُ أَحَدٌ مِنَ  
 النَّاسِ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ الْأَيْبَةِ  
 دَعْوَتُهُ فِي سَاعَتِهِ وَنَظَرَ إِلَى ذَلِكَ الثَّوْرِ جَهْرًا **بِهَمِنْ**  
**مَاه** فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْهُ **بِهَمِنْ رُوز** هُوَ عِيدٌ عِنْدَ  
 الْفَرَسِ يُسَمَّى بِهَمْجِهِ لَا تَفَاقُ الْأَسْمَاءُ وَهُوَ أَسْمُ  
 الْمَلِكِ الْمُؤَكَّلِ بِالْبَهَائِمِ الَّتِي تَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهَا لِلْعِمَارَةِ  
 وَكَانَتْ أَهْلُ فَارِسَ يَحْتَمِعُونَ فِي يَوْمِ هَذَا الْعِيدِ وَيَطْهَرُونَ  
 قَدُورَ فِيهَا مِنْ سَائِرِ الْحَبُوبِ وَيَشْتَرِبُونَ فِيهِ  
 اللَّبَنَ وَيَزَعَمُونَ أَنَّ ذَلِكَ يَصْلِحُ الْأَبْدَانِ مِنَ  
 الْعُقُومَاتِ وَغَيْرِهَا وَيَزَعَمُونَ أَنَّ جَامَا سَفَافِ  
 الْوَرْدِ يَرْفَعُ ذَلِكَ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْهُ **أَسْفَنْدَارُ**  
 هُوَ عِيدٌ عِنْدَ الْفَرَسِ يُسَمَّى نُوسِدَمَ وَمَعْنَاهُ الْعِيدُ  
 الْجَدِيدُ وَهُوَ مِنْ مَا تَرْتَبُو رَاسَ الْوَزِيرِ وَفِي

بِهَمِنْ



اليوم العاشر هو يوم عيد عندهم يسمى سد ف  
وتفسيره المايه وهو من ما شراد سيرايل وقيل  
انما سمي سد فالا انه يعني الى اخر السنة وقيل ان  
عدد ايام الشتاء يوم من الابل اول وهو كيوثر  
قالوا ان الشتاء يخرج من جهنم الى دار الدنيا وقيل  
ان جهنم تنفس في السنة مرتين مرة في الصيف  
ومرة في الشتاء وكانت الفرس في ذلك اليوم يوقد  
النيران ويقربون الفربان ويسدون  
باقات من الحلفة مشتعلة بالنار ويلعبون بها  
وفي اليوم الثلاثون هو **نيران** وهو عيد  
عندهم يسمى ابربر وكان يعمل هذا العيد باصفهان  
وكانوا يضربون فيه الماء ويتراسشون به والسبب  
في ذلك ان المطر اخبث في ايام فيروز بن قباد  
ابن انوشروان فاجذبت الارض والخطط الناس  
فترك فيروز الخراج للمزارعين في تلك السنة ولم  
يطالبهم بالخراج عنها لاجل جذب الارض ففتح  
فيروز خزاين المال وجاد بها على الرعية وتعد ثم  
تفقد الوالد للولد حتى لم يمت في تلك السنين  
احد من الناس جوعا فلما نرايد امر الجذب  
دخل فيروز بيت النيران وسجد للنيران حتى بلغ  
لهيبها الى الحية وكان ذالحية كبيرة ثم قال

قال اللهم ان كان احبنا سرا لا مطر من اجل وسوسيرتي  
فبيتن لي ذلك حتى اخلع نفسي من الملك وان كان  
ذلك لغيري فبيتن لي هذا الامر ثم خرج من بيت  
النار فجا من الجوق سخابة معدة بالمطر فامطرت مطرا  
غزيرا ثم بعهد بمثله فابتغن فيروز باجابه دعايه  
فصار ذلك اليوم عند الفرس عيدا يتراسشون  
فيه بالمياه لغضهم لبعضا فرحا وسرورا وصار ذلك  
سنة عند الفرس الى الان **اسفندار مدناه**  
اليوم الخامس منه عيد يسمى **روز لا تغا** والاسمين  
وهو اسم الملك الموكل بالارض وهذا العيد من شانه  
يعمل الرجال والنساء من الفرس ويتخذون فيها  
بينهم العهود والمواثيق وكان هذا العيد يعمل  
باصفهان ويسمونه مرد كيران وفي هذا اليوم  
كانت الفرس تكتب فيه الرقاع ومن خاصيتها تنفع  
لدفع الهوام والحشرات وكانت تكتب هذا الرقاع  
من طلوع النجرا الى طلوع الشمس وكان يكتب فيها  
رقية معروفة عندهم ويلزقونها على الجدران  
من اركان البيت فنظروا الهوام من الدار جميعها  
وفي الحادي عشر منه يكون اول الكهنيا والثاني  
منه فيه خلق الله تعالى المياه والبحار واليوم  
الثاس عشر منه **فرودين روز** وهو يسمى عند



الفرس يبرون النهار والمياه الجارية وسنتهم في هذا  
العبد ان يرشون الماء ويزد على وجوههم ويتطيبون  
بطيب الا تخرج ويلبسون الثياب الحزاملون  
وياكلون فيه الا شمالا وغير ذلك انتهى **ذكر**  
**اخبار عدد ايام السنين** بي عند العرب  
اثنا عشر شهرا وجعلوا اشهر سنينهم على مداد  
الاهلة **واما** ايامها ثلثماية وخمسة وخمسون يوما  
**واما** العجم فجعلوا اشهرهم على مداد الشمس واما  
ثلثماية وخمسة وستون يوما وفي هذه المدة  
تقطع الشمس دائرة الفلك **فسنين** العرب  
قمرية **وسنين** العجم شمسية **والنفاوت** بينهما  
في كل مائة سنة ثلاث سنين **وقد قال** الله تعالى  
وليتوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا  
نسعا فحساب العرب اول السنة الشمسية يكون  
عند نقطة الاعتدال الربيعي **ثم** توجه نحو الشمال  
حتى تبلغ غايته في الشمال **ثم** ترجع الى نقطة  
الاعتدال الخريفي حتى تبلغ غايته في الجنوب **ثم**  
ترجع الى نقطة الاعتدال الربيعي **فهذا** الاعتبار  
فسموا السنة على اربعة اقسام كل قسم فضلا منها  
فصل الربيع **وفصل** الخريف **وفصل** الشتاء **وفصل**  
الصيف **فاما** فصل الربيع فهو نزول الشمس اول

292  
اول دقيقة من برج الحمل فعند ذلك يكون استوا  
الليل والنهار **واما** فصل الصيف فهو نزول الشمس  
اول برج السرطان **فعند** ذلك تنامي طول النهار  
وقصر الليل **ثم** ياخذ الليل في الزيادة **واما** فصل  
الخريف فهو نزول الشمس اول برج الميزان **فعند**  
ذلك يكون استوا الليل والنهار **وهو** الاستوا  
الثاني **واما** فصل الشتاء فهو اول نزول الشمس  
الى برج الجدي **فعند** ذلك تنامي طول الليل  
وقصر النهار **ثم** ياخذ النهار في الزيادة فلم  
يزل الا مركز ذلك حتى تطلع الشمس من مغربها  
انتهى ذلك **وقال** بعض العلماء ان الله تعالى  
يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزات ظاهرة  
وكتب منزلة **قال** الف الاول كان ادم عليه  
السلام **والالف** الثاني كان نوح عليه السلام  
**والالف** الثالث كان ابراهيم الخليل عليه  
السلام **والالف** الرابع كان موسى الكليم  
عليه السلام **والالف** الخامس كان ابن داود  
عليهما السلام **والالف** السادس كان عيسى بن  
مريم عليه السلام **والالف** السابع **محمد اصلي**  
**الله عليه وسلم** وختم به ديوان النبوة قال  
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما



ان الدنيا جميعها من حين اهبط ادم الى الارض والى  
 الان سبعة الاف سنة والله اعلم بذلك **قال**  
 بعض العلماء انه وجد في الشفر الا ول من التوراة  
 ان الله تعالى قد خلق جوهره بيضا ثم نظر اليها  
 نظرا هيبه فذابت تلك الجوهره وصارت ماء ثم  
 صعد منها دخان ورُسب منها رُسوب فخلق الله  
 تعالى من ذلك الدخان السموات ومن الرُسوب  
 الارض ويدل على ذلك قوله تعالى ان السموات  
 والارض كانتا رتقا ففتقناهما الاية وهذا  
 اخر ما انتهى الى مما جمعت في هذا الكتاب  
 ووقع عليه الاثار والاحبار  
 واعان الله تعالى على جمعه  
 الى ان فرغ في يوم الجمعة  
 المبارك رابع عشر  
 شهر شعبان  
 المكرم سنة  
 اثنين وتسعين  
 احسن الله  
 تقاضيتها  
 محمد  
 والله امين

الرسوب قار ونبه باقى قلائ  
 صوبقية ما ركبى اخري

تم الكتاب تكاملت  
 نعم السرور لصاحبه  
 وعفى الاله بفضلله  
 وبجوده عن كاتبه  
 يا ناظر في كتابي حين تقرأه  
 اغد لهديت بلا ريب ولا شطط  
 ان مر سهو فلا لنجل بسبك لي  
 واعذر فلست بمعصوم من الغلط  
 اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله  
 وصحبه وسلم صلاة تخلصها العقد وتفرج بها  
 الكرب وتشرح بها الصدور وتيسر  
 بها الامور وتنصر بها المظلوم  
 على من ظلم ارجب  
 دعانا والحمد لله رب  
 العالمين  
 امين



395

